



C11A

.K451

INSTITUTE
OF
ISLAMIC
STUDIES

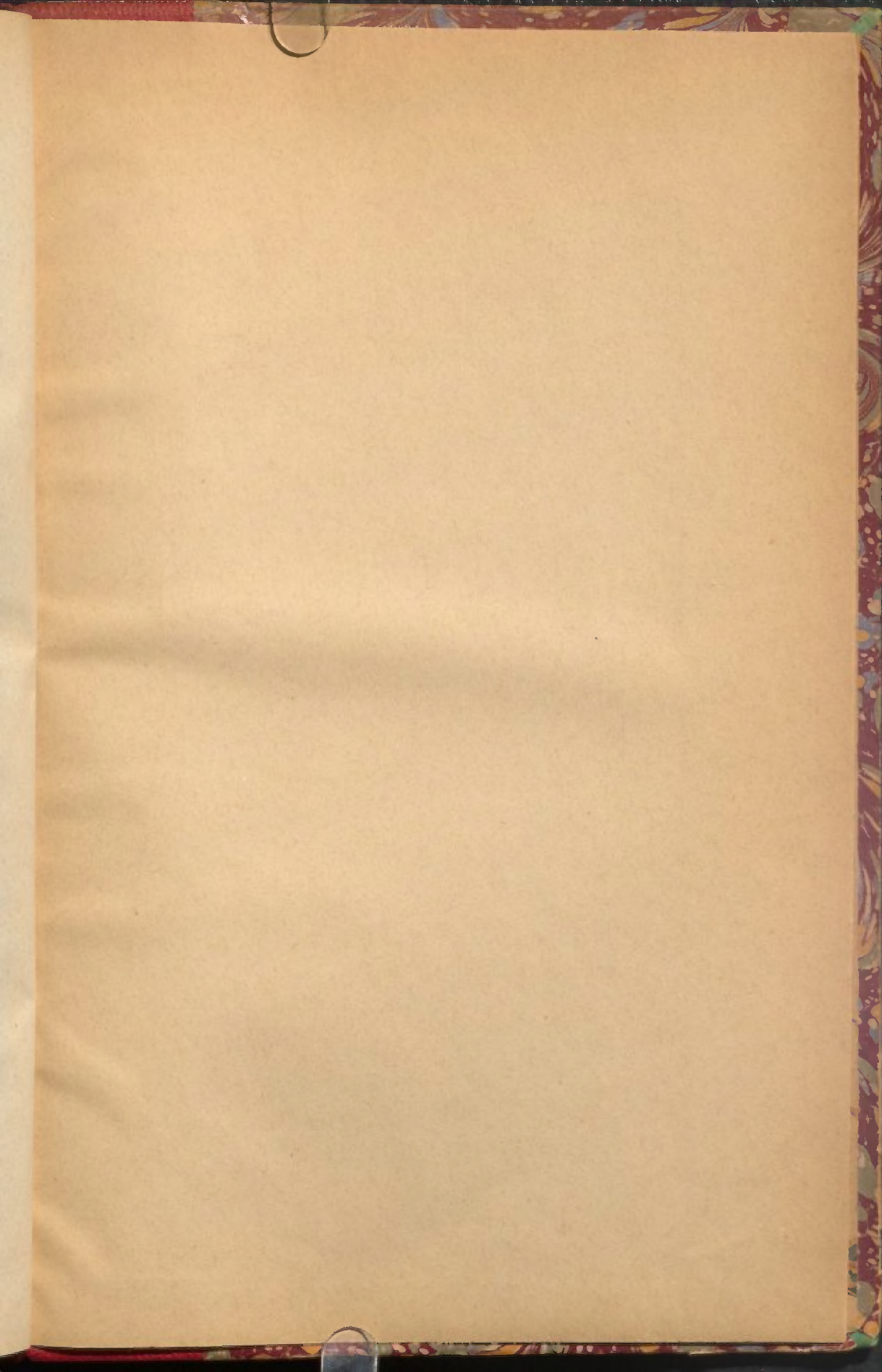
27639

★

McGILL
UNIVERSITY



2220346



أَنْبِيَاؤُكُمْ جُلُوسَاءُ

في

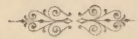
Kheumā?

سُرْعِ دِيَوَانِ الْخَشَاءِ

Sheurk Dīwān

طُبِعَ لَأَوَّلَ مَرَّةٍ

نَقْلًا عَنْ سِتِّ نُسخٍ خَطِيئةٍ قَدِيمَةٍ
مِنْ مَكَاتِبِ مِصْرَ وَحَلَبَ وَبَيْرُوتَ وَبَرْلِينَ



اعْتَنَى بِضَبْطِهِ وَتَصْحِيحِهِ وَجَمَعَ رَوَايَاتِهِ وَتَعْلِيقَ حَوَاشِيهِ وَفَهَارِسِهِ

الْأَبُ لُؤْلُؤُ شَيْخِ الْيَسُوعِيِّ

حَقَّقَ الطَّبْعَ مَحْفُوظَ الْمَطْبَعَةِ

فِي بَيْرُوتَ

بِالْمَطْبَعَةِ الْكَاثُولِيكِيَّةِ لِلْأَبَاءِ الْيَسُوعِيِّينَ

١٨٩٦

مكتبة الخزانة

C1A
T451

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ خَيْرُ الْأَنْبَاءِ

الحمد لله الذي أعلى قدرَ الفصحاء . وطيبَ الخواطر بأقوال الشعراء . وأجرى
الفصاحة على ألسنة العرب فقاسمت الرجال منهم النساء . فرصن رياض القريض بدرر
القلائد الحسناء .

أما بعد فإنَّ للعرب في الرثاء اليدَ الطولى وراسخَ القدم . بلغوا فيه مبلغاً قصّر عن
ادراكه من تقدّمهم من الأمم . يقولونه وقلوبهم بالحزن حري . وعيونهم بالدمع عبرى .
على أنّه قد برز بينهم في هذه الطريقة امرأة طار ذكرها في أواخر الجاهلية وغرة الإسلام .
حتى صار مجرد اسمها عند العرب مثلاً يُضرب في مناعة الأقسام . وبكاء الإخوان الكرام .
نفني بها تماضر بنت عمرو السُّلَمِيَّة المشهورة بالحُسناء . وهذا ديوانها الذي تأقت إليه نفوس
الشعراء . وارتفعت به رؤوس النساء . ومجموع مراثيها التي ترق لها القلوب الجلامد .
وتنهمر العيون الجوامد . ألا وفيها قد قيل أنّها تشير الحزن من ربضته . وتبعث الوجد
من رقده . بصوت كترجيع الإطيار . يترك صدعاً في نفوس الأحرار .

وهذا الديوان النفيس بعد أن كان قد أضنى عزيز الوجود بعشاه من مدفنه منذ
تسع سنين نقلاً عن نسختين جمعتهما قوم من مشاهير الأدباء . ودأبنا عليهما بعض أفاضل
الشهباء . غير أنّ هذه الطبعة الأولى مع ما كانت تحتوي عليه من الفوائد الجمّة والتعليقات
المهمّة لم تكن وافية بالغرض المقصود لكثرة ما أودع الديوان من المشاكل . التي لا يحلّها
سوى نظر العلماء الفطاحل . وقد أسعدنا الخطّ في إثناء تجولنا في الديار المصرية
والأصقاع الأوربية بأن وقفنا على نسخ جديدة من هذا المجموع اثنتان منها في المكتبة
الخديوية وسَمَّناهما بحرفي * م . م * واثنتان في خزانة كتب برلين العمومية * ب . ب * .
كما أننا ميّزنا بحرف * ح * ما ورد في نسختي حلب ككُتِبَهما . وفي هذه النسخ كلّها
شروح وتفسيرات بينها بعض التشابه كما يظهر من المقابلة . على أنّ النسخة المصرية * م *
أوسع مادة من سواها . وربما ورد فيها شروح متباينة يستدلّ بذلك أنّها لرواة قداماء .

تناقلها الكتاب عنهم بالتقليد فاشتبهوا على مختلف مواردها دون إبراز الحكم في صحتها .
واقدم هذه النسخ نسخة مصر * م * يرتقي عهدا الى سنة ٦٢٠ هجرية (١٢٢٣ م)
نقلها كاتبها عن نسختين بخط العاصمي والصكرماني في القرن الثالث للهجرة
هذا وان النسخ المذكورة مع ما روي فيها من التفاسير كثيرا ما تراها قاصرة في
آداء معنى الايات وتبيين مقاصدها . وزد على ذلك انه نسب للحنساء خمسون قصيدة
وتيف لا تكاد ترى عليها من الشرح شيئا اللهم الا التزير القليل . فاستدراكا لهذا الخلل
رأينا ان نكشف غوامضها ونتولى تفسيرها في ذيل الكتاب ونضم اليه ما جاء في تأليف
الادباء مرويا عن الحنساء مع تعليقات شتى

ولما انهيما شغلنا هذا تسلت لنا فرصة انتهزناها لرحلة الى أنحاء ما بين النهرين فوجدنا
عند بعض افاضل الموصل نسخة سادسة ذات منافع جمّة من الديوان المذكور فابتعناها
ثم اطلعنا على عدة كتب جديدة فالتقطنا منها فوائد عديدة واحققنا كل ذلك بشرح
الديوان مع الاشارة الى النسخة المذكورة انفا بجر في * بت * لوجودها في بيروت في خزانة
كتب مكتبنا الشرقية . وختمنا هذه الملاحظات بتسع فهارس تيسيرا للحصول على فوائد
الكتاب فخصر منها بالذكر فهرس الأعلام والفردات اللغوية المشروحة والامكن والعوائد
العربية في الجاهلية

ثم انّا في طبعتنا الاولى كنّا احقنا الديوان بمراشر لنيف وستين شاعرة من شواعر
العرب فاحيينا في هذه الطبعة الجديدة ان نفرد لمن كتابا آخر قائما بذاته مع اضافة ما
اكتشفنا عليه حديثا من هذا الباب فوسمنا هذا التأليف الجديد « برياض الادب في مراشي
شواعر العرب »

واعلم اننا رغبة في نجاح المدارس وتسهيلا لطلاب العربية قد اختصرنا شرح هذا
الديوان في كتاب صغير الحجم جم الفائدة سهل الطريقة يلتقط منه اولو المكاتب
فرائده دون تكلف وعناء فضلا عن هوادة ثمنه

هذا ونشئ على كل من آزرنا على اتمام مشروعنا ومن وقف معنا على مراجعة اصله
وتصحيح رواياته وليس قصدنا بنشره الا المساعدة على اعادة اللغة العربية الى شبلها ونضارتها
فان دستور البلاغة العربية هو كلام القدماء . والحمد لله وهو حسبنا

جدول الكتب المخطوطة والمطبوعة التي نقلنا عنها بعض الروايات والتعليقات مع ذكر اصطلاحات مختصرة



الكتب المخطوطة

- تهذيب الألفاظ لابن السكيت (عن نسخة مكتبة ليدن)
حماسة البجلي « حب » (عن نسخة من المكتبة ذاتها)
الحماسة البصرية « حبص » (جزءان عن نسخة المكتبة الخديوية)
ديوان الشعر والشعراء لابن قتيبة (مثله)
العمدة لابن الرشيقي (مثله)
كتاب الصنائع لابن هلال العسكري (عن نسخة قديمة في خزانة مكتبتنا الشرقية)
مجموع اللبيب (عن نسخة مكتبة باريس)
المفضليات وبآخرها الاصمعيات (عن نسخة مكتبة ويانا)

الكتب المطبوعة

- اساس البلاغة (جزءان مصر ١٢٩٩)
الاضداد للاباري (طبعة ليدن — Lugd. Batav. — ١٨٨١)
الآغاني « اغ » (عشرون جزءا بولاق ١٢٨٥) الجزء الحادي والعشرون Brünnow
ألف باء للبلوي (جزءان بولاق ١٢٨٧)
امثال الميداني (مجلدان بولاق ١٢٨٤)
تاج العروس (عشرة اجزاء مصر ١٢٨٧ و ١٣٠٧)
تاريخ ابن خلدون كتاب العبر (ثمانية اجزاء مصر ١٢٨٤)
جمهرة امثال العرب (القاهرة ١٣١٠)
حماسة ابي تمام مع شرح التبريزي — Bonnæ — Freytag — 1828
خزانة الادب للحموي (بولاق ١٢٩١)

- خزانة الادب ولبّ لباب لسان العرب (اربعة اجزاء بولاق ١٢٩٩)
 درّة العوّاص للحريري (الاستانة بمطبعة الجوانب مع شرح الخفاجي ١٢٩٩)
 ديوان التابعة شرح ابي القاسم البطليوسي (مصر ١٢٩٣)
 زهر الآداب للقيرواني « قر » (ثلاثة اجزاء بهامش العقد الفريد)
 شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون (القاهرة ١٢٩٠)
 سيبويه (باريس ١٨٨١) — Paris — H. Derenbourg (١٨٨١)
 سيرة محمد لابن هشام « هش » — Paris — H. Derenbourg (١٨٨١)
 شرح المتنبي للواحدي (١٨٦١)
 = = للعكبري (مجلدان بولاق ١٢٨٧)
 شرح المقامات الحورية للشريشي (جزاء بولاق ١٢٨٤)
 الصحاح للجوهري (جزاء بولاق ١٢٩٢)
 العقد الفريد لابن عبد ربه (ثلاثة اجزاء القاهرة ١٣٠٢)
 الكامل للمبرّد (ليزيك ١٨٦٤ وطبعة مصر جزاء ١٣٠٨)
 (١٨٦٤) Leipzig — Wright
 لسان العرب « لس » (بولاق مصر ١٣٠١)
 المثل السائر لابن الاثير (بولاق ١٢٨٢)
 مجموعة المعاني (قسطنطينية ١٣٠١)
 محاضرات الابرار لحجي الدين بن العربي (جزاء مصر ١٢٨٢)
 محاضرات الادباء الراغب الاصبهاني (جزاء مصر ١٢٨٧)
 المستطرف في كلّ فنّ مستطرف للابشيهي (جزاء مصر ١٢٨٥)
 معجم البلدان لياقوت « ياق » (خمسة اجزاء ليزيك ١٨٧٠)
 (١٨٧٠) Leipzig — Wüstenfeld
 معجم ما استعجم للبكري « بك » — Gottingen. — Wüstenfeld (١٨٧٧)
 الموازنة بين ابي تمام والبحتري (الاستانة بمطبعة الجوانب ١٢٨٧)
 نفحات الازهار « بديعة النابلسي » (دمشق ١٢٩٩)

ترجمة الخنساء

نقلًا عن نسخ الديوان التي اخذنا عنها

مع ذكر ما ورد في شأنها في تأليف الادباء

في نسب الخنساء وقومها

قال صاحب كتاب الاغانى (١٣: ١٣٦): هي الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقطعة بن عصىة بن خفاف بن امرئ القيس بن هيمّة (ويروى: نهمّة) بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خفصة (والصواب: خصفة) بن قيس بن عيلان بن مضر وجاء في النسخة المصرية من ديوان الخنساء (ص: ١٥٢): قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ان لكل قوم جرّزا وان حرز العرب قيس (بن عيلان). وكان ايضا يفتخر فيقول انا ابن العواتك من سليم وفيهم شرف وخير كثير وهم اصحاب الرايات الحمر. قال ابن خلدون (٢: ٣٠٨): والشريد بيت سليم في الجاهلية. قال جامع ديوان الخنساء (ص: ١): وانما سمي شريدا لانه قتل اخوته فبقي وحده فسمي الشريد. قال ابن خلدون: وبنو الشريد لهذا العصر في جملة بني سليم في افريقية ولهم شوكة وصولة. ومنهم اخوة عصىة بن خفاف الذين كان منهم الخفاف كبير اهل الردة الذي احرقه ابو بكر بالنار واسمه ياس بن عبد الله بن اليل بن سلمة بن عميرة

قال ابن خلف: قد قالوا للبياض تماضر واكثر ما يكون للنساء. واسم الخنساء تماضر. ومنه قيل اشتقت المضيّة. والخنساء مؤنث الأخنس والخنس تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرتبة. ويقال لها خناس ايضا. قال الحصري في كتاب زهر الاداب (٣: ٢٤١): وانما لقيت الخنساء كناية عن الظبية وكذلك الذلفاء والذلف قصر في الانف ويريدون به ايضا انه من صفات الظباء. وقال الحصري ايضا: وتكنى الخنساء أم عمرو ومصدق ذلك قول اخيها: «ارى أم عمرو لا تمل عيادي» البيت. وللخنساء اخوان صخر ومعاوية. قال ابن خلدون (٢: ٣٠٨) وجامع ديوانها (١٥٢) والحصري (٣: ٢٤٤): كان عمرو بن الشريد يملك بيد ابنيه صخر ومعاوية في الموسم فيقول انا ابو خيرى مضر ومن انكره فليعتبر فلا يغير عليه ذلك احد وكان يقول من اتى بمثلها اخوين من قبله فله حكمة فتقر له العرب بذلك

الخنساء ودريد بن الصمة

أخبر جامع ديوان الخنساء (نسخة حلب ٩٢م ١٥٤ب ١٧) وصاحب الاغانى (٩: ١١) وابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء (١٠٥) وغيرهم قالوا: ان دريد بن الصمة مر بالخنساء بنت عمرو وهي تنها بغيراً لها وقد تبدلت حتى فرغت منه ثم اغتسلت ودريد يراها وهي لا تشعر به فاعجبته فانصرف الى رحله وانشأ يقول:

حيوا تماضروا ربعا صحي	وقفوا فان وقوفكم حسي
أخناس قد هام الفؤاد بكم	وأصابه تبل من الحب ^a
ما ان رأيت ولا سمعت به	كاليوم طالي آيتق ^a جرب
متبدلاً تبدو محاسنه	يضع الهناء مواضع النقب
مختسراً نصح الهناء به	نصح العبير بريلة العطب
فسلهم عني خناس اذا	غض الجميع الخطب ما خطي

فلما أصبح غدا على ايها فخطبها اليه. فقال له ابوها: مرحباً بك ابا قرّة انك للكرم لا يطعن في حسيه والسيد لا يرد عن حاجته والفحل لا يقرع أنفه. ولكن هذه المرأة في نفسها ما ليس لغايرها وانا ذاكرك لها وهي فاعلة. ثم دخل اليها وقال لها: يا خنساء اتاك فارس هوازن وسيد بني جشم دريد بن الصمة لخطبك وهو ممن تعلمين (ودريد يسمع قولها). فقالت: يا ابت اتراني تاركة بني عمي مثل عوالي الرماح وناكحة شيخ بني جشم هامة اليوم او غد. فخرج اليه ابوها فقال: يا ابا قرّة قد امتعت ولعلها ان تجيب فيما بعد. فقال: قد سمعت قولكما وانصرف. وقيل (ديوان مصر ١٥٤) ان دريد بن الصمة كان اخاً لمعاوية بن عمرو فخطب اليه اخته الخنساء فقال له ان مثل الخنساء لا يفتك عليها بامر وانا طالب ذلك اليها. فاتاها مسرعاً وهو راكب فلما رآته الخنساء قالت: اني لأرى نخذه بارزة وما ذلك الا لأمري مهم. فلما انتهى اليها قال: يا أختي قد عرفت الذي بيني وبين دريد بن الصمة وانه خطبك الي فاحب ان تشفعيني وتزوجيه. قالت: اي تبرد. ما وجدت شيئاً يرضي صديقك غيري. قال: اني احب ان تفعلني. قالت: انظرنني حتى

(a) ويروى: واعتاده دائماً من الحب

اشاور نفسي وأرسلته الي . فرجع معاوية الى دريد فقال : انطلق اليها فانها أمرتني بذلك
فركب دريد فرساً ولبس حلة له ثم أقبل اليها . فأمرت بوسادة فألقيت له ثم أخذت تحادثه
وتسائله ثم دعت بلبن فسقته وامتنعته . . . فلم يرضها فأمرته بالانصراف . فقال : علام
انصرف . فقالت : سيأتيك رأيي . فانصرف . ثم أرسلت اليه انك شيخ كبير قد ضعف بصرك
وذهب ذكرك وكبرت سنك وولى شبابك فلا حاجة لنا بك . فاراد معاوية ان يكرها
فقال في ذلك « اتكرهني هبلت على دريد » الايات . (راجع الديوان الصفحة ١١٩ و ١٢٠) .

فغضب دريد من قولها وقال يهجوها (راجع الاغاني ٩ : ١٢) :

لن تطل بذات الخمس امس	عفا بين العقيق فبطن ضرس
أشبهها غمامة يوم دجن	تلالاً برقها او ضوء شمس
فأقسم ما سمعت كوجد عمرو	بذات الخال من جن وإنس
وقاك الله يا ابنة آل عمرو	من الفتيان امشالي ونفسي
فلا تلدي ولا ينحكك مثلي	اذا ما ليلته طرقت بنحس ^b
وترعم اني شيخ كبير	وهل خبرتها آني ابن خمس ^d
تريد شربت القد من شئنا ^e	يقلع بالجديرة كل كرس ^f
ومرقة رددت الخيل عنها	بموزعة التوالي ذات فلس
وما قصرت يدي عن ذات امر	أهم به ولا سهمي بنكس ^g
وما انا بأزجي حين يسمو ^h	عظيم في الامور ولا بوهس
وقد اجتاز عرض الحزن ليلاً	بأعيس من جمال العيد جلس ⁱ
كان على تناثفه اذا ما	اضاعت شمسهُ اثواب ورس

(a) ويروى : من الأزواج اشباهي (b) يريد ليلته جاءت بقبرة وظلمة

(c) ويروى : وقالت انه (d) وفي رواية : وما نبأها آني ابن خمس

(e) ويروى : أفنيحج (القدمين) والشئ غليظ الاصابع

(f) ويروى : يبادر بالجواهر . ويروى ايضاً : يبادر بالجديرة . وفي رواية : يبادر بالعشية .

والجديرة المظيرة . وكل كرس اي يعالج البعر والسرجين وغير ذلك

(g) ويروى : بنفسه (h) ويروى : بالموخر

(i) ويروى : وقد أجتأب عرض الحرق أصلاً باعيس من جمال العيد جلس

إذا عَقَبُ القُدُورُ عُدِدْنَ مَالاً^a تَحَبُّ حَلَالُ الْآبِرَامِ عَرَسِي^b
 وقد علم المَرَاضِعُ في جِمَادِي^c إذا اسْتَعْجَلْنَ عَنْ حَزْرٍ بَنَسِ^d
 باني لا أبيت بغير لحم^e وأبدأ بالآرامِلِ حينَ أُمسي^f
 واني لا يهرُ الضيفَ كَلِي^g ولا جاري يبيت خبيث نفس^h
 فإن أُكْذِي فتأمِكةٌ تَوَدِّيⁱ وان أَرْوِي^j فاني غير نكس^k
 واصفر من قداح التبع ضُلب^l به علمان من حَزْرٍ وضرس^m
 دفعت الى المفيض اذا استقلوا على الركبِ ان مطلع كل شمسⁿ
 فقيل للخنساء: أَلَا تَحْيِينُهُ . فقالت: لا اجمع عليه أن اردّه وان اهجوه

الخنساء وازواجها واولادها واخوها

قال ابن قتيبة (١٠٥) وصاحب الاغانى (١٣ : ٧٢) وديوان برلين (١٨) . فلما
 ردت الخنساء دريدا خطبها راحة بن عبد العزيز السلمي ثم مات فتزوجها عبد الله بن
 عبد العزى من بني خفاف فولدت له عبد الله بن عبد العزى ويكنى ابا شجرة . ثم خلف
 عليه مرداس بن ابي عامر السلمي فولدت له العباس وي زيد وحزن (وقيل معاوية) وعمرأ
 وسراقة وعمرة . قال في الاغانى : وبنو مرداس كلهم من الخنساء بنت عمرو بن الشريد
 وكلهم كان شاعرا وعباس اشعرهم واشهرهم وافرهم واسودهم ومات في الاسلام . فقال
 اخوه سراقة يرثه :

أعينِ آلَا أبسكي أبا الهيثمِ واذري الدموع ولا تَسَامِي
 وآثني عليه بالآلِ بقول امرئٍ موجعٍ مؤلمِ

- (a) كانوا اذا استعاروا قدرا ردوا فيها شيئا من مرق . وُروى : تكن مَلَاى . وفي نسخة :
 يكن مَالاً (b) والآبرام الذين لا يدخلون في الميسر . اي نوتهم تحب عرسى لانها تطعمهم
 (c) وُروى : المواضع . في جِمَادِي مثدّة البرد وكان الشتاء اذ ذاك
 (d) عن حَزْرٍ بنَسِ اي يقطن وينسنة من شدة الزمن . وُروى في الاغانى : اذا استعجلن
 من حَزْرٍ بنَسِ (e) وآتي لا ينادي الحي ضيقا
 (f) وفي رواية : وان اربى (g) وُروى : من قداح التبع فرع
 (h) وفي الاغانى : خفي الوسم في ضرسٍ ولس . وفي رواية : من ضرب

اشد على رجل ظالم وادهى لدهية متم
وقالت اخته عمرة تريه:

لثبك ابن مرداس على ما عراهم
عشيرته اذ حم امس زوالها
لدى الخصم اذ عند الامير كفاهم
فكان اليها فصلها وحلاها
ومعضلة للحاملين كفيها
اذا انهكت هوج الرياح طلالها
اما الكلابي فقد نكر كون الخنساء اما للعباس بن مرداس ولم يذكر من أمه (خزنة
الادب ٢٠٨:١)

ولخنساء اخوان معاوية وصخر . وقال بعضهم (ديوان حلب ٩٤) ان صخر اكان
اخاها لابنها ومعاوية لابنها وأمها^a وكان يُقال لمعاوية فارس الجون . والجون من الاضداد
يُقال للاسود والابيض . وكان صخر احبهما اليها (خزنة الادب ٢٠٩:١) لانه كان حليماً
جواداً محبوباً في العشيرة شريفاً في قومه . وقال الشريشي (٢٥٥:٢) : وكان صخر
اجمل رجل في العرب . وفي أخويها قالت اجود قصائدها

خبر مقتل معاوية اخي الخنساء

(يوم حورة الأول^b نحو سنة ٦١٢ للمسيح)

ورد في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه (٧٤:٣) ما نصه : قال ابو عبيدة : كان
بين معاوية وهاشم بن حرملة أحد بني مرة غطفان كلامً بعكاظ . فقال معاوية : لوددتُ
والله اني قد سمعتُ بطعناً يندُبُك . فقال هاشم : والله لوددتُ اني قد برئت الرطبة
(وهي جمة معاوية وكانت الدهر تنطف دهنًا وان لم تُدهن) . فلما كان بعد ذلك بايام
تهمياً معاوية ليغزو هاشماً فنهاه اخوه صخر . فقال : كآني بك ان غزوتهم علق مجمتك
حسك العُفط . (قال) : فآني معاوية . وغزاهم يوم حورة الأول وهو اسلم على غطفان . قال
في الاغانى (١٣ : ١٤١) : وخرج معاوية غازياً يريد بني مرة وبني قزاة في فرسان اصحابه

(a) لم نر في غير هذا الكتاب ما يؤيد هذا القول . وفي شعر الخنساء دلائل تنقض ذلك فاتحاً
كثيراً ما تدعو اخاها صخرًا بابن أمها

(b) حورة بين الرقة وبالس على الفرات . وروى ابو عبيدة : حورة . ويروى : حوزة

من بني سليم حتى اذا كان بمكان يدعى الحورة في ديار بني مرة دوّمت عليه طير وسنح
ظبي فتطيرُ منهما ورجع في اصحابه . وبلغ ذلك هاشم بن حملة فقال : ما منعه من
الاقدام الا الجبن . (قال) فلما كانت السنة المقبلة غزاهم حتى اذا كان في ذلك المكان
سنح له ظبي وغراب فتطيرُ ورجع ومضى اصحابه وتخلف في تسعة عشر فارساً منهم
لا يريدون قتالاً . فوردوا ماءً واذا عليه بيت شعر فصاحوا باهله فخرجت اليهم امرأة فقالوا :
ممن انت . قالت : امرأة من جهينة احلاف لبني سهم بن مرة بن غطفان . فوردوا الماء
يسقون فانسأت المرأة فأتت هاشم بن حملة فاجبرته انهم غير بعيد وعرفته عدتهم وقالت :
لا ارى الا معاوية في القوم . فقال : امعاوية في تسعة عشر رجلاً شهت وابطلت . قالت :
بلى قلت الحق وان شئت لاصفهم لك رجلاً رجلاً قال : هاتي . قالت : رايت فيهم شاباً
عظيم الجمة جبهة قد خرجت من تحت مغفره صبيح الوجه عظيم البطن على فرس غراء .
قال : نعم هذه صفة معاوية وفرسه السماء . قالت : ورايت رجلاً شديد الأدمة شاعراً يشدهم
قال : ذلك خفاف بن ثعلبة . قالت : ورايت رجلاً ليس يبرح وسطهم اذا نادوه رفعوا
اصواتهم . قال : ذاك عباس الاصم . قالت : ورايت رجلاً طويلاً يكنونه ابا حبيب . قالت :
ورايتهم اشد شي له توقيراً . قال : ذاك نبيته^ب بن حبيب . قالت : ورايت شيئاً له ضفيران
يقول لمعاوية : بالي انت اطلت الوقوف . قال : ذاك عبد العزى زوج الحنساء أخت معاوية .
(قال) فنادى هاشم في قومه وخرج وزعم ان المري لم يخرج اليهم الا في مثل عدتهم
من بني مرة . (قال) فلم يشعر السلميون حتى طلعوا عليهم فثاروا اليهم فلقوهم . فقال
لهم خفاف : لا تنازلوهم رجلاً رجلاً فان خيلهم تثبت للطراد وتحمل ثقل السلاح وخيلكم
قد انتهكها الغزو واصابها الخفاء . (قال) فاقتتلوا ساعة وانفرد هاشم ودريد ابنا حملة المريان
لمعاوية فراه هاشم بن حملة قبل ان يراه معاوية وكان هاشم ناقهاً من مرض اصابه . فقال
لاخيه دريد : ان هذا ان رايت لم آمن ان يشد علي وانا حديث عهد بشيكة فاستطرد له دري
حتى تجعله بيني وبينك . ففعل فحمل عليه معاوية واردفه هاشم . فاختنفا طعنتين فاردى
معاوية هاشماً عن فرسه السماء^ج وانفذ هاشم سناناً من بطن معاوية . (قال) وكرّ عليه

(أ) هو ابو خراشة بن عمير ويعرف بابن نذبة ونذبة أمه كانت أمة الحارث بن الشريد
كان سبها حين اغار على بني الحارث بن كعب . وادرك خفاف الاسلام واسلم
(ب) ويروى : نيشة
(ج) كذا في المقد الفريد وفي الاغانى ان السماء فرس معاوية

دُرَيْدُ فَظَنَهُ قَدْ ارْدَى هَاشِمًا فَضْرِبَ مُعَاوِيَةَ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ . وَدُفِنَ مُعَاوِيَةُ بِلِيَّةٍ قَرِبَ حَوْرَةَ .
وَلَمَّا قُتِلَ قَالَ خُفَافُ بْنُ نُذْبَةَ : قَتَلَنِي اللَّهُ أَنْ بَرَحْتُ مِنْ مَكَانِي حَتَّى أَثَارَ بِهِ فُشْدٌ عَلَى مَالِكِ
ابْنِ خَمَارٍ (وَيُرْوَى : خَمَارٌ) السَّمَخِيُّ سَيِّدُ بَنِي فِزَارَةَ وَشَيْخُهُمْ فَقَتَلَهُ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

أَقُولُ لَهُ وَالرُّمْحُ يَأْطُرُ^b مَتْنُهُ تَأَمَّلْ خُفَافًا أَتَنِي أَنَا ذُلُكَ
نَصَبْتُ لَهُ عَلَوَى وَقَدْ حَامَ صَحْبَتِي^c لَأَبْنِي مَجْدًا أَوْ لَأَثَارَ هَالِكَا
فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيْمَمْتُ مَا لَكَ
لَنْ دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حِينَ رَأَيْتَهُمْ سَرَاعًا عَلَى خَيْلٍ تَوْمُ الْمَالِكَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وَدَّ بَيْنَهُمْ شَرِيحِينَ شَتَّى طَالِبًا وَمَوَاشِكَا
تَيْمَمْتُ كِبْشَ الْقَوْمِ حَتَّى عَرَفْتُهُ وَجَانِبْتُ شَبَانَ الرِّجَالِ الصَّعَالِكَا
فَجَادَتْ لَهُ يَمْنِي يَدِي بَطْعَنَةً كَسَتْ مَتْنَهُ مِنْ أَسْوَدِ اللَّوْنِ حَالِكَا
أَنَا الْفَارَسُ الْحَامِي الْحَقِيقَةُ وَالَّذِي بِهِ أُدْرِكُ الْأَبْطَالَ قَدَمًا كَذَالِكَا
فَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا هَاشِمٌ فَبَطْعَنَةً كَسَتْهُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ صَائِكَا

(قَالَ) وَعَادَتْ السَّمَاءُ فَرَسَ هَاشِمٍ^d حَتَّى دَخَلَتْ فِي جَيْشِ بَنِي سُلَيْمٍ فَاخْذَوْهَا وَظَنُوهَا
فَرَسَ الْفَزَارِيِّ الَّذِي قَتَلَهُ خُفَافٌ . وَرَجَعَ الْجَيْشُ حَتَّى دَنَوْا مِنْ صَخْرَاخِي مُعَاوِيَةَ فَقَالُوا : انْعَمِ
صَابِحًا أَبَا حَسَّانٍ . قَالَ : حَيْثُمُ بَذَلَكَ مَا صَنَعَ مُعَاوِيَةَ . قَالُوا : قُتِلَ . قَالَ : فَمَا هَذِهِ الْفَرَسُ :
قَالُوا . قَتَلْنَا صَاحِبَهَا . قَالَ : إِذَا قَدْ اذْرَكْتُمْ ثَارَكُمْ هَذِهِ فَرَسُ هَاشِمِ بْنِ حَمَلَةَ . وَقَالَ صَخْرُ
يَرِيثُ مُعَاوِيَةَ وَكَانَ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ : اهِجُ^e بَنِي مَرَّةٍ فَقَالَ : مَا بَيْنَنَا أَجَلٌ مِنَ الْقَذَعِ وَلَوْ لَمْ أَكْفِفْ
نَفْسِي رَغْبَةً عَنِ الْحَنَاءِ لَفَعَلْتُ . وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَعَاذِلَةَ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلَوْمُنِي أَلَا لَا تَلَوْمِينِي كَفَى الْيَوْمَ مَا بَايَا
تَقُولُ أَلَا تَهْجُو^f فَوَارِسَ هَاشِمٍ وَمَا لِي إِنْ^g اِهْجَوْهُمْ ثُمَّ مَا لِيَا
أَبِي الدَّمِ^f أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيْعِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْحَنَاءِ مِنْ سَمَاتِيَا^g
إِذَا ذُكِرَ الْإِخْوَانُ قَرَقَرَتْ عَبْرَةٌ وَحَيَّتْ رَمْسًا عِنْدَ لِيَّةٍ ثَاوِيَا^h

(a) وَفِي الْإِغَانِي (١٣ : ١٤٣) مَالِكُ بْنُ حَمَّادٍ (b) وَيُرْوَى : يَقَطُرُ (c) وَيُرْوَى :
وَقَتْتُ لَهُ عَلَوَى وَقَدْ نَامَ صَحْبَتِي . وَيُرْوَى أَيْضًا : وَقَدْ حَامَ صَحْبَتِي (d) وَفِي نَسَخَةٍ : إِذْ
(e) كَذَا فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ (f) وَيُرْوَى : الشَّمَمُ (g) وَفِي رَوَايَةٍ :
شَالِيَا . وَجَاءَ فِي الْكَامِلِ أَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الشَّالَ جَمْعًا مِثْلَ شَائِلٍ (h) وَرُويَ هَذَا الْبَيْتُ :

إذا ما أمرؤه اهدى لمت تحية^a فحيأك رب الناس^a عني معاويا
وهون وجدي انني لم اقل له^b كذبت ولم اَجَل عليه باليا
فنعم الفتى ادنى ابن صرمة بره^b اذا الفحل أضحى أحذب الظهر عاريا
قال ابو عبيدة: ثم زاد فيها بيتاً بعد ان اوقع بهم فقال:

وذي اخوة قطعت^c اقرا^c بينهم^d كما تركوني واحداً لا اخاً ليا
وقال دريد بن الصمة وكان تحالف هو ومعاوية وتوثقا ان هلك احدهما ان يرثه
الباقى بعده وان قُتل يطلب بثأره. فقتل معاوية فرثاه دريد بقصيدته التي اولها:

ألا بكرت^e تاوم بغير قدر^e فقد اخفيتني^f ودخلت سرتي
فان لم تتركي عندي سفاهاً^g تلُمك علي نفسك اي عصر^g
أسرك ان يكون الدهر بيذاً علي بشره يحدو ويسري
والأ ترزئي نفسك ومالاً يضرِك هلكه في طول عمر
فان الرزء يوم وقفت ادعو فلم اسمع معاوية بن عمر
رايت مكانه فعرضت بداً واي مقيل رزء يا ابن بكر^h
الى ارم واججار وصيرⁱ وأغصان من السلمات سُمر
وبنيان القبور آتى عليها طوال الدهر من سنة وشهر^j
ولو اسمعته لسرى حيثياً سريع السعي او لاتاك يجري^k

اذا ذكر الاخزان رقرقت عبرة^a وحبت رسماً عند لية ثاويا

وفي رواية: سماً عند لية

(a) ويروى: رب العرش (b) وفي نسخة: فنع الفتى أدنى ابن صرمة بره

(c) ويروى: مزقت (d) وفي رواية الاغاني: افراق بينهم

(e) ويروى: هبت (f) ويروى: وقد احفظني

(g) ويروى هذا البيت هكذا:

والأ تتركي لوبي سفاهاً تلُمك عليه نفسك غير عصر

(h) ولهذا البيت رواية أخرى:

عرفت مكانه فعطفت زوراً وابن مكان زور يا ابن بكر

(i) ويروى: على ارم واججار ثقال. صير الواحد صيرة وهي حظيرة الفم. وقوله: واغصان

من السلمات اي ألقبت على قبره (j) ويروى: طوال الدهر شهراً بعد شهر

(k) وروى ابو عبيدة: ولو اسمعته لاتاك يسى حيث السعي او لاتاك يجري

بشكة حازم لا عيب فيه^a اذا لبس الكماة جلود نمر^b
فلما يُمس في جدث مقيماً بمسلة من الارواح قفر
فغر علي هلكك يا ابن عمرو وما لي عنك من عزم وصبر
وقال صخر ايضاً :

الا لا ارى مستقب الدهر مُعتباً ولا آخذن منه الرضى متعباً
وذي اخوة قطعت افراق بينهم اذا ما النفوس صرن حسرى ولعباً
اقول لرمس بين اجراع نبشة سقائك الغواصي الوابل المتحلباً
لنعم الفتي ادنى ابن صرمة برة اذا الفحل امسى عاري الظهر احداً

(يوم حورة الثاني نحو سنة ٦١٣ م)

قال ابن عبد ربه (٣: ٧٥) قال ابو عبيدة: فلما دخل رجب ركب صخر بن عمرو
السماء صبيحة يوم حرام فاتى بني مرة فلما راوه قال لهم هاشم: هذا صخر فخيوه وقولوا له
خيراً. (وهاشم مريض من الطعنة التي طعنه معاوية). فقال صخر: من قتل اخي. فسكتوا
فقال: ان هذه الفرس التي تحتي. فسكتوا. فقال هاشم: هلم آبا حسان الى من يُخبرك.
قال: من قتل اخي. فقال هاشم: اذا اصبتني او دريداً فقد اصبت ثارك. قال: فهل
كفنتموه. قال: نعم في بُردين احدهما بخمس وعشرين بكرة. قال: فأروني قبره. فأروه
اياه فلما راى القبر جزع عنده ثم قال: كانكم قد انكرتم ما رايتم من جزعي فوالله ما
يت منذ عقلت الا وائراً او موتوراً او طالباً او مطلوباً حتى قُتل معاوية فماذقت طعم
نوم بعده

وجاء في الاغانى (١٤٥: ١٤٦ و ١٤٧) والعقد الفريد (٣: ٧٥) (قال ابو عبيدة)
فلما كان العام المقبل غزاهم وهو على فرسه السماء فقال: اني اخاف ان يعرفوني ويعرفوا غرة
السماء فيتأهبوا. (قال) فحَمَّ غُرَّتْهَا وَسَوَّدَ تَحْجِيلُهَا. ولما اشرفت على ادنى الحي رآته
بنت لهاشم فقالت لعنهما دريد: أين السماء. قال: هي في بني سليم. قالت: ما اشبهها
بهذه الفرس فاستوى جالساً فقال: هذه فرس بهيم والسماء غراء. مججلة. وعاد فاصَّجِع.
فلم يشعر الا والحيل دوائس فاقتتلوا فقتل صخر دريداً واصاب بني مرة في ذلك:

(a) ويروى: لا غمز فيه (b) اي كأن آلاهم ألوان (لنمور سواد) وياض من
السلاح. عن ابي عبيدة (اغ ١٤: ١٤٤) (c) ويروى: بين ابحار لينة

ولقد دفعتُ الى دريد طعنةً نجلاءً توغر مثل غلظ المنخر^a
ولقد قتلتمُ ثناءً^b وموحداً وتركتُ مرةً مثل أمس المدبر

وقال صخر ايضاً في من قتل من بني مرة:

قتلتُ الخالدَينِ بهِ وبِشرًا وعمراً يوم حورة وابنَ بشرٍ
ومن سمح قتلُ رجالِ صدقٍ ومن بدرٍ فقد اوفيت نذري
ومرةً قد صجناها المنايا فروينا الاسنة غير فخرٍ
ومن افناء ثعلبة بن سعيدٍ قتلُ وما أيتته بوترٍ
وكنا يزيد هلاك قومٍ فنقتلهم ونشربهم بكسرٍ

(قال) فثاروا وتناذروا وولّى صخر وطلبتُه غطفان عامّة يومها وعارض دونهُ ابو شجرة
ابن عبد العزى وكانت امه خنساء اخت صخر وصخر خاله فردّ الخيل عنه حتى اراح فرسه
ونجا الى قومه

قال ابو عبيدة: وأما هاشم بن حرملة فإنه خرج متجعّجاً فلقية عمرو بن قيس الجشمي
فتبعه وقال: هذا قاتل معاوية لا وّلت نفسي ان وآل. فلما تزل هاشم فحلاً حاجته كمن
له عمرو بن قيس بين الشجر حتى اذا دنا منه أرسل عليه معبلةً ففلق تحفه فقتله. وقال
في ذلك:

اني قتلت هاشم بن حرملة احيا اباه هاشم بن حرملة
اذا الملوك حوله مغرلة يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له
ورحمه للوالدات مشكلة

فقال الخنساء في ذلك:

فداً للفارس الجشمي نفسي وافديه بما لي من حميم

(الآيات) (راجع الديوان الصفحة ٢٣١)

(a) وفي نسخة: نجلاءً توغل مثل غط المنخر. ويرى: ترغل تفرج الدم قطعاً قطعاً
(b) قال الاثرم: ثننى وثناء لا يتوان لانهما معاً صُرف عن جهته والوجه ان يقول:

اثنين اثنين

(c) المغرلة المقطعة والمستأصلة

(يوم عدنية ويُقال له يوم ملحان وهو جبل)
 (قال ابو عبيدة) هذا اليوم قبل يوم ذات الأثل . وذلك ان صخرًا غزا بقومه وترك
 الحيَّ خلواً فاغارت عليهم غطفان فثارت اليهم غلمانهم ومن كان تحلف منهم فقتل من
 غطفان نحرًا وانهزم الباقون فقال في ذلك صخر :

جزى الله خيراً قومنا اذ دعاهمُ بعدنيةً الحيُّ الحُلُوفُ المصبَّحُ
 وغلماننا كانوا أسودَ خفيةٍ وحقُّ علينا ان يُثابوا ويُدحوا
 هم نَفَرُوا أَقْرانهم بمضرَّسٍ وسعروا ذادوا الجيش حتى ترجزحوا
 كأنهم اذ يطردون عشيَّةً بقنَّةٍ ملحانٍ نعامٌ مروحُ

خبر مقتل صخر أخي الحسناء

(يوم كلاب او يوم ذات الأثل ^b نحو سنة ٦١٥ م)

كان قتله في يوم كلاب ويُقال له يوم ذي اثل . وكان يومئذٍ بنو خفاف متساندين
 وعلى بني خفاف صخر بن عمرو بن الشريد وعلى بني عوف أنس بن عباس . قال فاصابوا في
 بني اسد بن خزيمه غنائم وسبيًا واصابت صخرًا يومئذٍ طعنة طعنه رجل يُقال له ربيعة بن
 ثور ويكنى ابا ثور فادخل جوفه حلقًا من الدرع فاندمل عنه حتى شقَّ عليه بعد سنين وكان
 ذلك سبب موته . وقيل : ان طبيباً مرَّ بصخر بعد ما طال مرضه فاراه ما به . فقال : اشقُّ
 عنك فتفريق . (قال) فعهد الى شفار فجعل يحميمها ثم يشق بها عنه فلم ينشب ان مات .
 (قال ابو عبيدة) واما ابو بلال بن سهم فأنه قال : اكتسح صخر اموال بني اسد وسبي نساءهم
 فأتاهم الصريخ فتبعوه فتلحقوا بذات الأثل فاقتتلوا قتالاً شديداً فطعن ربيعة بن ثور
 الاسدي صخرًا في جنبه وفات القوم فلم يقص وجوى منها ومرض قريباً من حول حتى
 ملأه اهله

وجاء في ديوان مصر (ص : ١٤٨) : وكانت لصخر امرأة تُدعى سلمى وهي بنت

(a) وفي رواية : الخلق

(b) ذات الأثل موضع بين ديار بني اسد وديار بني سليم

عنه وكان من خبرها ان صخرًا خرج ذات يوم يتصيد فيينا هو كذلك اذ غارت بنو عبس
 فاستاقوا النعم فلما رجع من صيده رأى محلة قومه بالقع لا عريب فيها فركب فرسه
 واستخرج رُحْمه وكان مدفونًا في الرمل ثم اتبع أثر القوم والتفت رجل من بني عبس فأبصره
 مُقبلًا نحوهم فقال : هذا رجل من بني سليم قد اتاكم وقد أحب الله ألا يدع احدا منهم إلا
 اظفركم به فليرجع اليه رجل منكم فيقتله . فشد عليه رجل منهم فطعنه صخر فقتله . ثم
 حمل رجل آخر فقتله صخر ثم حمل عليه رهط منهم فاستطرد لهم ثم حمل على فارس فارس
 فقتلهم . فلما رأوا ذلك تكتبوا عليه وجاروه القتال . وجعل يستطرد لهم ثم ينفرد برجل
 رجل فيقتله حتى قتل منهم ثمرًا فلما رأى ذلك أسراء بني سليم الذين في ايديهم حل
 بعضهم بعضًا ثم ساروا بالسكر فقاتلواهم . وكانت بنت عم لصخر يقال لها سلمى على ظهر
 زنجي من عبيد بني عبس وكان مولاه قد جعل له افضل جارية في بني سليم ان هم ظفروا
 به لباسه وشدته . فاختر سلمى فأخذها وربطها على ظهره وجعل يقاتل وهي على ظهره
 تخاف صخر أن يطعنه فتصل الطعنة الى الجارية . فعمد الى عمامة وربطها دون السنن ثم
 طعن الزنجي فقتله . فرأسه بني سليم يومئذ عليهم وقالوا له اختر أي بنات عمك شئت فاختر
 سلمى فتزوجها . وكانت من أحب الناس اليه وأكرمهم عليه وكانت اجمل نساء قومها وكان
 صخر يعرف لها منزلتها وقدرها . فلما جرح يوم الاثل كان قومه يعودونه فقالوا لسلمى : كيف
 اصبحت صخر اليوم . فقالت : اصبحت لا حيًا فترجى ولا ميتًا فينسى . وسمعتها صخر فشق عليه
 وقال : هذه بنت عمي وأحب الناس الي ومن بلائي عندها ما قد علمت تقول هذا غرضي
 وتمنيًا لفراقي . ألا والله لن عافاني الله لاقضين ما في نفسي عليها . ثم قال لها : انت القائلة
 لعاندي كذا وكذا اما والله لقد نذرت فيك نذرًا واني لارجو أن افي به . قالت : وما
 نذرت أخيرًا ام سرًا . قال ان خيرًا فخيرًا وان شرًا فشرًا . قالت : والله ما أعتذر مما قلت
 وانه لخلق ما عندك خير يرجى ولا شر يتقى فاحفظته . ثم آتاه عائد آخر فقال : كيف اصبحت
 صخر فقالت امه : اصبحت اليوم صالحًا بحمد الله ما كان منذ اشتكى خيرًا منه اليوم وانا لزوجو
 العافية ففني ذلك يقول صخر :

أرى أم صخر^a لا تمل عيادي وملت سليمي مضجعي ومكاني

(a) وبروى : أم عمرو . وقد سبق ان النساء كانت تكتئب بأم عمرو وعليه تكون اشارة
 صخر الى اخته لا الى أمه

وما كنت أخشى أن أكون جنازةً عليك^a ومن يفتّر بالحدثان
 وائي أرى ساوى بأمّ حيلةً فلا عاش الآ في شقاً وهوان
 أهم بامر الحزم لو أستطيعه وقد حيل بين العير والتّزان^b
 لعمرى لقد نبّهت^c من كان نائماً واسمعت من كانت له أذنان
 وحى حريد قد صبحت نغاره كرجل جراد أو دبا لتفان
 فلو أن حياً فأت الموت فاته أخو الحرب فوق القارح العدوان
 وللموت حير من حياة كأنها محلة^d يعسوب برأس سنان
 قال أبو عبيدة: فلما طال به البلاء وقد نتأت قطعة مثل اللبد من جنبه في موضع
 الطعنة فقالوا له لو قطعتم رجونا أن تبرا فقال شأنكم. وأشفق عليه بعضهم فنهأ فأبى فآخذوا
 شفرةً فقطعوا ذلك المكان فيس من نفسه فقال في ذلك:

اجارتنا أن الخطوب تنوب^e على الناس كلّ المخطئين مصيب
 ثم انه أفاق من طعنته فعمد الى سلمى فعلقها بعمود الفسطاط حتى ماتت ثم نكس
 من طعنته فمات. فرثته الخنساء بهذه الاشعار او ببعضها وزاد الناس في قولها. وكان صخر
 كنعو ممّا ذكرت في بأسه وشجاعته وفروسيته وسخائه وكان قاسم الخنساء ماله ثلاث مرّات
 في دهره. فلما هلك أبو الخنساء واخواها صخر ومعوية جعلت ترثيهم

الخنساء عند ظهور الاسلام

قال صاحب خزانة الادب (٢٠٨:١) وابن العربي في المسامرات (٣٣٢:٢)
 والشريشي (٢٥٣:٢) والباوي في كتاب الف باء (٣١٠:١) وجامعو ديوانها (ح ٤٢
 م ١٥٢): ان الخنساء صحابية رضي الله عنها قدمت على الرسول صلى الله عليه وسلم

(a) روى: حملة عليك. اذ كنت مريضاً فتحمليني انت لانها كانت هي عليه حملة فصار هو
 عليها حملة اي تقارس مؤنثه

(b) ويروى: بامر العزم. لو استطيعه اي ولكنني لا اقدر عليه لانه لا حراك به من ضعفه.
 اي حال الموت بين العير والتّزان. وهذا مثل يضرب في شدة الامر. وصخر أول من قاله

(c) نبّهت ايقظت من كان نائماً بكلامك الذي تكلمت به. ويروى: أيقظت

(d) ويروى: معرس

مع قومها من بني سليم واسلمت معهم. ألا إنها لم تدع ما كانت عليه من تسليها على
 ايها واخويها وبلغ وجدها على صخر أنها عميت من البكاء. فلما كانت في خلافة
 عمر اقبل بها بنو عمها الى عمر بن الخطاب فقالوا: يا امير المؤمنين هذه الخنساء لم تزل تبكي
 على ايها واخويها في الجاهلية حتى ذهبت وأدركت الاسلام وقد قرحت ما فيها كما ترى فلو
 نهيتها. فدخل عليها فاذا هي على ما وُصف له فقال: ما آقرح ما في عينيك يا خنساء.
 قالت: بكائي على السادات من مضر. قال: حتى متى يا خنساء اتقي الله. ان الذي
 تصنعين ليس من صنع الاسلام وانه لو خلد احد لخلد رسول الله صلعم وان الذين تبكين
 هلكوا في الجاهلية. وهم اعضاء اللهب وحشوجهم. قالت: ذاك اطول بعويلي عليهم.
 قال فانشدني مما قلت. قالت: أما اني لا أنشدك مما قلت اليوم ولكن انشدك مما قلت
 الساعة. وقالت: «سقى جدًّا» الايات (راجع الصفحة ٢٢٧ من الديوان). فرق لها
 عمر وقال: لا الومك يا خنساء في البكاء عليهما. خلوا سبيل عجزكم لا ابا لكم فكل
 امرئ يبكي شجوة

ورأى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الخنساء تطوف بالبيت محلوقة الراس تبكي
 وتلطم خدّها وقد علقت نعل صخر في خمارها فوعظها فقالت: اني رزئت فارساً لم يرأ احد
 مثله. فقال: ان في الناس من هو اعظم مرزاة منك وان الاسلام قد غطي ما كان قبله
 وانه لا يحل لك لطم وجهك ولا كشف راسك فكفت عن ذلك وقالت «هريقي
 من دموعك واستفيقي» الايات (راجع الصفحة ١٧٣ من الديوان)

وقيل (م ١٥٣) انها اقبلت الى المدينة حاجّة فأتت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها
 وعليها صدار اسود من شعر وهي حليقة الرأس تدب من الكبر على العصا. فقالت لها عائشة:
 احناس. فقالت لكبك يا أمّاه. قالت: أتلبسين الصدار وقد نهيتي عنه في الاسلام. فقالت:
 لم اعلم بنهيه. قالت: ما الذي بلغ بك ما ارى. قالت: موت اخي صخر. قالت عائشة ما بلغ
 من برّه بك واستحق هذا منك. فوصفت لها صنيعه اليها وبرّه بها واکرامه اياها. فقالت لها
 عائشة: ان الاسلام قد هدم كل الذي تصفين فانشأت تقول «يذكرني طابع الشمس»
 الايات (راجع صفحة ١٥١ من الديوان). ثم قالت عائشة ما دعاك الى هذا الا صنائع
 منه جميلة. قالت: نعم ان لشعاري سبباً وذلك ان زوجي كان رجلاً متلافاً للاموال
 يُقامر بالقداح فاتلف فيها ماله حتى بقينا على غير شيء. فاراد ان يسافر فقلت له:

أَمَ وَاَنَا آتِي أَخِي صَخْرًا فَاسَأَلُهُ . فَأَتَيْتُهُ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ حَالَنَا وَقَلَّةَ ذَاتِ الْيَدِ بِنَا . فَشَاطَرَنِي مَالُهُ .
فَانْطَلَقَ زَوْجِي فَقَامَرَ بِهِ فَقَسَّرَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَنَا شَيْءٌ . فَعَدْتُ إِلَيْهِ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ اشْكُو إِلَيْهِ
حَالَنَا فَعَادَ لِي بِمِثْلِ ذَلِكَ فَأَتَلَفَهُ زَوْجِي . فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ خَلَّتْ بِصَخْرٍ امْرَأَتُهُ
فَعَدَلَتْهُ . ثُمَّ قَالَتْ : إِنَّ زَوْجَهَا مُقَامِرٌ وَهَذَا مَا لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ . فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ صَلَاحِهَا
فَاعْطِهَا اخْسَ مَالِكَ فَلَمَّا هُوَ مُتَلَفٌ وَلِخِيَارٍ فِيهِ وَالْشَّرَارُ سَيَّانٌ . فَأَنْشَأَ يَقُولُ لَامْرَأَتِهِ

وَاللَّهِ لَا أَمْنَعُهَا خِيَارَهَا^a وَهِيَ حَصَانٌ قَدْ كَفَتْنِي عَارَهَا

وَلَوْ هَلَكْتُ قَدَدْتُ^b خِمَارَهَا وَاتَّخَذْتُ مِنْ شَعْرِ صِدَارِهَا

ثُمَّ شَطَرَ مَالَهُ فَأَعْطَانِي أَفْضَلَ شَطَرِيهِ . فَلَمَّا هَلَكَ اتَّخَذْتُ هَذَا الصِّدَارَ . وَاللَّهِ لَا أُخْلِفُ
ظَنَّهُ وَلَا أَكْذِبُ قَوْلَهُ مَا حَيَّتْ

قال البلوي في كتاب الف باء (٢: ٢١٠) : وكان للخنساء اربعة بنين فلما ضرب
البعث على المسلمين لفتح فارس سارت معهم وهم رجال وحضرت وقعة القادسية سنة
١٦ هـ (٦٣٧ م) وأوصتهم من أول الليل : يا بنيَّ انكم أسلمتم طائعين . وهاجرتم
مختارين . والله الذي لا إله إلا هو انكم لبنو رجل واحد كما انكم بنو امرأة واحدة ما
خنت أباكم . ولا فضحت خالكم . ولا هجنت حسبكم . ولا غيرت نسبكم . وقد تعلمون ما
أعد الله للمسلمين . من الثواب الجزيل في حرب الكافرين . واعلموا ان الدار الباقية خير
من الدار الفانية . يقول الله عز وجل : يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا
الله لعلكم تفلحون فاذا أصبحتم غداً ان شاء الله تعالى سألين فاغدوا الى قتال عدوكم
مستبصرين . وبالله على أعدائهم مستبصرين . فاذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها
واضطربت لظي على سباقها . وجلت ناراً على أرواقها . فتيّموا وطيسها . وجالدوا رئيسها^c .
عند احتدام خيمتها . تظفروا بالمغم والكرامة . في دار الخلود والمقامة . فخرج بنوها قابلين
لنصحتها . عازمين على قولها . فلما أضاء لهم الصبح بادروا مراكزهم وأنشأ أولهم يقول :
يا اخوتي ان العجوز^d الناصحة قد نصحتنا^e اذ دعتنا البارحة
بقالة^e ذات بيان واضحة فباكروا^f الحرب الضروس الكالحة

(b) ويروى : خرقت

(d) وفي رواية . أشربتنا

(f) ويروى : فبادروا

(a) وفي نسخة : شرارها

(c) ويروى : رسيها

(e) ويروى : مقالة

وَأَمَّا^a تَلْقُون عِنْدَ الصَّاحَةِ مِنْ آلِ سَاسَانَ كَلَابًا نَاجِحَةً
 قَدْ آيَنُوا مِنْكُمْ بَوَاقِ الْجَاحَةِ وَأَنْتُمْ بَيْنَ حَيَاةٍ صَالِحَةٍ
 وَمِيتَةٍ تُورَثُ غَنَمًا رَاجِحَةً^b

وَتَقْدَمُ فِقَاتِلٌ حَتَّى قُتِلَ رِضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ثُمَّ حَمَلُ الثَّانِي وَهُوَ يَقُولُ :
 إِنْ الْعُجُوزَ ذَاتِ حِزْمٍ وَجَلَدَ وَالنَّظَرَ الْإَوْفَقَ وَالرَّأْيَ السَّدَدَ^c
 قَدْ أَمَرْتَنَا بِالسَّدَادِ وَالرَّشْدِ^d نَصِيحَةً مِنْهَا وَبِرًّا بِالْوَلَدِ
 فَبَاكَرُوا^e الْحَرْبَ حِمَاةً فِي الْعَدَدِ أَمَّا بِفَوْزٍ بَارِدٍ عَلَى الْكَبَدِ^f
 أَوْ مِيتَةٍ تُورَثُكُمْ عَيْشٌ^g الْآبِدِ فِي جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ وَالْعَيْشِ الرَّغْدِ
 وَقَاتِلٌ حَتَّى اسْتَشْهَدَ رِضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَحِمَهُ . ثُمَّ حَمَلُ الثَّالِثِ وَهُوَ يَقُولُ :

وَاللَّهُ لَا نَعْصِي الْعُجُوزَ حَرْفًا قَدْ أَمَرْتَنَا حَرْبًا^h وَعُطْفًا
 نَصَحًا وَبِرًّاⁱ صَادِقًا وَلُطْفًا فَبَادَرُوا الْحَرْبَ الضُّرُوسَ زَحْفًا
 حَتَّى تَلْقُوا آلَ كَسْرَى لَفًّا^j أَوْ يَكْشِفُوكُمْ عَنْ حِمَاكُمُ كَشْفًا
 أَنَا نَرَى التَّقْصِيرَ عَنْهُمْ ضَعْفًا وَالْقَتْلَ فِيهِمْ نَجْدَةً وَعِزًّا

فِقَاتِلٌ حَتَّى اسْتَشْهَدَ رِضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ثُمَّ حَمَلُ الرَّابِعِ وَهُوَ يَقُولُ :
 لَسْتُ لِحُنْسَاءٍ وَلَا لِلْأَحْزَمِ^k وَلَا لِعَمْرٍو ذِي السَّنَاءِ الْآقَدَمِ
 إِنْ لَمْ أَرِدْ فِي الْجَيْشِ جَيْشَ الْأَعْجَمِ مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ خَضَمٌ خَضَمٌ
 أَمَّا لِفَوْزٍ عَاجِلٍ وَمَغْنَمٍ أَوْ لَوْفَاتٍ فِي سَبِيلِ^l الْأَكْرَمِ
 فِقَاتِلٌ حَتَّى قُتِلَ رِضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَحِمَهُمْ فَبَاغَهَا الْخَبَرُ فَقَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَنِي
 بِقَتْلِهِمْ وَأَرْجُو مِنْ رَبِّي أَنْ يَجْمَعَنِي بِهِمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ

(a) وَيُرَوَّى : فَأَمَّا (b) وَيُرَوَّى : وَمِيتَةٍ تُرْبِحُ غَنَمًا رَاجِحَةً

(c) وَفِي نَسْخَةٍ : الرَّشْدَ

(e) وَيُرَوَّى : فَبَادَرُوا

(g) وَفِي نَسْخَةٍ : غَنَمٌ

(i) وَيُرَوَّى : بِرًّا وَنَصَحًا

(j) وَيُرَوَّى : الْكَسْرِيُّ لَفًّا . وَيُرَوَّى عِزُّ هَذَا الْبَيْتِ عِزًّا لِلْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَعِزُّ الْبَيْتِ

الْمُشَارِ إِلَيْهِ عِزًّا لِهَذَا الْبَيْتِ

(k) وَيُرَوَّى : لِلْأَحَدِ

(l) وَيُرَوَّى : السَّبِيلَ

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطي الخنساء أرزاق أولادها الاربعة لكل واحد مائتا درهم حتى قبض رضي الله عنه

وجاء في كتاب سرح العيون في شرح رسالة بن زيدون (٢٣٧) قال : حدث علقمة بن جرير قال : استأذن جماعة على معاوية وكنت فيهم فلما دخلنا عليه اجلسنا واكلنا . ثم قال يا علقمة : هل عندك ظريفة تحدثنا بها . قلت : نعم . أقبلت قبل مخرجي اليك أسوق شارفاً لي اريد نحرها عند الحمي فادركني الليل بين ابيات بني الشريد فاذا عمرة ابنة مرداس عروساً وأمها الخنساء بنت عمرو . فقلت لهم انحروا هذه الجزور واستعينوا بها وجلست معهم . فلما هُتيت اذن لنا فدخلنا فاذا هي جارية وضيفة يعني عمرة واذا أمها الخنساء جالسة ملتقة بكساء احمر وقد هومت واذا هي تلحظ الجارية خطاً شديداً فقال القوم : بالله يا عمرة ! ألا تحوشت بها فانها الان تعرف بعض ما انت فيه . فقامت الجارية تريد شيئاً فوطئت على قدمها وطأة اوجعتها . فقالت وهي مغيبة^١ : حسن اليك يا حمقاء والله لكأنا تطلين أمة ورهاء انا والله كنت أكرم منك عرساً . وأطيب ورساً . وذلك زمان اذ كنت فتاة اعجب الفتيان لا اذيب الشحم ولا أرى البهم كالمهرة الضنيع . لا مضاعة ولا عند مضيع فحجب القوم من غيظها من ابتها . فضحك معاوية حتى استلقى

وكانت وفاة الخنساء في زمن معاوية بالبادية (نحو سنة ٥٠ للهجرة ٦٧٠ للمسيح)

رتبة الخنساء بين الشعراء

كانت الخنساء من شواعر العرب المعترف لهم بالتقدم وهي تعد من الطبقة الثانية في الشعر . قال الشريشي (٢ : ٢٥٣) اجمع علماء الشعر انه لم تكن قط امرأة قبل الخنساء ولا بعدها أشعر منها . وكان النابغة الذبياني تضرب له قبة حمراء فيجلس لشعراء العرب بكساظ على كرسي فيشددونه فيفضل من يرى تفضيله . فأشادته الخنساء في بعض المواسم فأعجب بشعرها وقال لها : لولا ان هذا الاعمى أنشدني قبلك يعني الأعشى لفصلتك على شعراء هذا الموسم . قال ابن قتيبة في المعارف (١٠٥) : وصاحب الاعاني وغيرها :

(١) ويروى : مغيبة

والتي النابغة حسّان بن ثابت فأنشدته ففضل الاعشى عليه فقال حسّان: والله لا نأشعر منك
ومن أهلك ومن جدك قبض النابغة على يده ثم قال: يا ابن أخي لا تحسن ان تقول
فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت أن المتأى عنك واسع
ثم قال للخنساء: انشديه فأنشدته فقال: ما رأيت امرأة أشعر منك قالت: ولا
خفلا فقال حسّان: انا والله أشعر منك حيث اقول:

لنا الجفّنات الغرّ يلْمَعْنَ بالضحي وأسيفنا يقطرن من نجدة دما
ولدا بني العنقاء وأبني محرق فأكرم بنا خالا وأكرم بنا أبنا
فقلت للخنساء ضعفت افتخارك واتزرت في ثمانية مواضع. قال: وكيف. قالت: قلت
«لنا الجفّنات» والجفّنات ما دون العشر فقللت العدد ولو قلت «الجفان» لكان أكثر.
وقلت «الغرّ» والغرّة البياض في الجهة. ولو قلت «البيض» لكان أكثر اتساعاً. وقلت
«يلْمَعْنَ» واللمع شيء يأتي بعد الشيء. ولو قلت «يشرقن» لكان أكثر لأنّ الاشرار
أدوم من اللّمعان. وقلت «بالضحي» لكان أبلغ في المديح لأنّ الضيف بالليل أكثر
طروقاً. وقلت «أسيفنا» والأسيف دون العشرة. ولو قلت «سيوف» كان أكثر. وقلت
«يقطرن» فدللت على قلة القتل. ولو قلت «يجرين» لكان أكثر لانصباب الدم. وقلت
«دماً» والدما أكثر من الدم. وفخرت بن ولدت ولم تفخر بن ولدك. فقام حسّان
منكسراً منقطعاً

وقال في خزانة الادب (٢٠٨:١): كان النبي صلعم يعجبه شعر الخنساء ويستشهدها
ويقول: هيه يا خنساء ويومئ بيده ولما قدم عدي بن حاتم على رسول الله صلعم وحادثه
فقال: يا رسول الله إنّ فينا أشعر الناس. واستخى الناس. وأفرس الناس. فقال: سيهم. قال:
أمّا أشعر الناس فامرؤ القيس بن حجر. وأمّا استخى الناس وأفرس الناس فحاتم بن سعد يعني
أباه. وأمّا أفرس الناس فعمرو بن معديكرب. فقال رسول الله صلعم: ليس كما قلت يا عدي
أمّا أشعر الناس فالخنساء بنت عمرو. وأمّا استخى الناس فحميد يعني نفسه. وأمّا أفرس
الناس فعلي بن أبي طالب. وقيل لجريز: من أشعر الناس. قال: انا لولا الخنساء. قيل: بجم
فضلتك. قال بقولها:

إنّ الزمان وما يفني له عجب أبقى لنا ذنباً واستوصل الرأس
قال الشريشي (٢٠٤:٢) وكان بشار يقول لم تقل امرأة شعراً إلا ظهر الضعف

فيه قليل له : او كذلك الخنساء فقال . تلك غلبت الفحول . وكانت الخنساء في اوائل امرها
تقول البيتين والثلاثة حتى قُتل اخوها معاوية ثم اخوها صخر فاكثرت من الشعر واجادت
ونسيت به من كان قبله . قال أبو العباس المبرد في الكامل (٢ : ٢٧٩) وكانت الخنساء
وليلى باثنتين في اشعارهما متقدمتين لاكثر الفحول ورُبَّ امرأة تتقدم في صناعةٍ وقلما
يكون ذلك . قال الحصري في زهر الآداب (٣ : ٢٤٢) ان الخنساء اشعر نساء العرب عند
كثير من الرواة وكان الاصمعيّ يقدّم ليلي الاخيلية . قال ابو زيد : ليلي اكثر تصرفاً
واغزر بحراً واغوى لفظاً . والخنساء اذهب عموداً في الرثاء . قال المبرد : ومن احسن المراثي
ما خلط فيه مدح بتفجيع على المراثي فاذا وقع ذلك بكلام صحيح ولهجة معربة ونظم غير
متفاوت فهو الغاية من كلام الخلقين وكذلك رثاء الخنساء
قال المصحح : هذا ما عثرنا عليه من اقاويل الادباء في من كانت بشعرها فخرًا للنساء .
وله تعالى الشكر



Handwritten marginal notes in Arabic script, likely a commentary or index, running vertically along the left edge of the page.

قَافِيَةُ الْبَاءِ

قالت الحسناء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف
ابن امرئ القيس بن بهثة بن سليم تَرثِي اخاها صَخْرًا^a

يَا عَيْنِ مَا لَكَ لَا تَبْكِينَ تَسْكَابًا إِذْ رَابَ دَهْرٌ وَكَانَ الدَّهْرُ رِيَابًا
* م * قولها «راب دهر» اي تَغَيَّرَ عليك اخبرت أنها كانت في سرور من
مال واخوة ودهر يُجْبِها ثُمَّ تَغَيَّرَ عليها الدهر. ارادت اذ راب اهلُ يريهم بالتَغْيَرِ والريب
الشَّرَّ وراب جاء بالريب وهو قُتِلَ اخيها. لأنَّ الدهر كان مُسْتَقِيمًا لها فلَمَّا قُتِلَ اخوها جاءها
الدهر بما يريبها. رواية يعقوب: يا عين جودي بدمع منك تسكابا^b

* م * ب * وح * قال الاصمعيُّ اذا كان التَّفْعَالُ مصدرًا بِعَمَلٍ فهو مفتوح نحو
التَّسْكَابِ والتَّرْدَادِ. (قال) وسمعت ابا ثعلب يقول: لَقِيتُ مِنَ التَّمْشَاءِ وَالتَّكْرَارِ مَسْمَقَةً.
(قال) وقال اعرابي لِأَخِيهِ: ذَرْنِي مِنْ تَكْذَابِكَ وَتَأْتَامِكَ سَوَلَانَ الْبُرُوقِ. * ح * ب *
اي لا أُحِبُّ تَكْذِيبَكَ ولا تَأْتَامَكَ ما شالت الْبُرُوقُ بِذَنْبِهَا. والبروق الناقية التي تشول بِذَنْبِهَا
ثوبهم الفحل انها حامل. * م * ب * وح * واما اذا كان التَّفْعَالُ اسماً ليس بمصدر فهو مكسور
التاء مثل تَقْصَارُ * ح * اسم مكان وتَقْصَارُ وهي القِلَادَةُ. * م * ب * وح * وقال عدي بن زيد:
عاقداً في الحَيْدِ تَقْصَارًا^d ومثله * ح * التَّزْبَاعُ وهو اسم موضع في ديار بني

* لم يُذكر للحسناء شعر من قافية الهجزة

(a) اخاها معاوية (حب ٢٩٢) (b) كذا في الاصل بكسر التاء

(c) قال البكري في معجم ما استعجم (ص ١٩٧): تَفْعَالُ في المصادر مفتوح (تاء) اَلَّا تَلْقَاءُ فُلَانِ

وبيان الشيء

(d) جاء في تاج العروس (٣: ٥٠٥) وفي اساس البلاغة (٢: ١٦٩) وفي لسان العرب (٦: ٤١٣)
(٤١٣) ما نَصَهُ: التَقْصَارُ والتَّصَارُ بِكُسْرِ التَّاءِ القِلَادَةُ لِلزَّوْمِ قَصْرَةُ السُّنْقِ وهي اصله. وفي الصحاح:
التَقْصَارُ قِلَادَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْمِخْنَقَةِ وَتَقَلَّدَتْ بِالتَّقْصَارِ اي بِمِخْنَقَةٍ عَلَى قَدْرِ الْقَصْرِ قَالَ عَدِي بْنُ
زَيْدٍ الْعَبَادِي:

واحور العين مربوع له قصرٌ
وقال ايضاً: ولها ظيُّ يُورَثُها
مقلد من نظم الدرِّ تقصارا
عاقداً في الحيد تقصارا

تميم. وانشد الخليل في حرف الضاد :

* م د ح * لمن الديار عَقَوْنَ بِالرَّحْمِ فَمُدَّافِعِ التَّيْبَاعِ: فَالزَّحْمِ^a

* ح * ويروى: لمن الديار بَشَطَ ذِي الرَّحْمِ * م * والزَّحْمِ موضع

فَأَبْكِي أَخَاكَ لِأَيْتَامٍ وَارْمَلَةٍ وَأَبْكِي أَخَاكَ إِذَا جَاوَرْتَ أَجْنَابًا^b

* م * الاجناب الغرباء ويقال نعم القوم هم لجار الجَنَابَةِ^c * م د ب * يعقوب:
الاجناب الغرباء واحدهم جُنُبٌ اي جاء يستجير او يستعين اي انَّ أَخَاكَ كَانَ يُنْجِثَارُ
لذلك. ويقال ايضاً رجل جانب

* ب * ويروى: لحي. جاء مُنْتَابًا. * ح * الاجناب الغرباء اي اذا تزلت في

غير جيل

وَأَبْكِي أَخَاكَ لِخَيْلٍ كَالْقَطَا عَصَبٍ فَقَدْنِ لَمَّا تَوَى سَيْبًا^d وَأَنْهَابًا

* م * تَوَى اي مات اخوك. والسَّيْبُ العَطَاء. اي كان يُعْطَى وَيُنْهَبُ مَالَهُ.
والعَصَبُ الجماعات. يعقوب: تَوَى وَأَتَوَى اذا أَقَامَ وَالْعَوَاءُ الإقامة وتَوَيْكَ ضَيْفُكَ
النازل عليك. وابو مَثُوكَ الذي تنزل عليه وتَضِيفُهُ وان كانت امرأة فهي ام مَثُوى. فعَنَى
انه أَقَامَ فِي قَبْرِه. * م د ب * وَأَنْهَابٌ جمع نَهَبٍ وهي الغنمة

* ح * روى: عَصَبًا. ثم قال: ويروى عَصَبٍ اي لِحَيْلٍ عَصَبٍ. وَمَنْ نَصَبَ اراد
كَالْقَطَا عَصَبًا. وتَوَى مضى. يُقَالُ تَوَى تَوًى فهو تَاوٍ

وَأَبْكِيهِ لِلْفَارِسِ الْحَامِي حَقِيقَتَهُ وَلِلضَّرِيكِ إِذَا مَا جَاءَ مُنْتَابًا^e

(a) قال البكري (٦٣٤): كلُّ هذه مواضع في ديار بني تميم باليمامة. وروى: الزَّحْمِ بالضم

(b) لحي جاء اجناباً (حب ٣٩٢) رواه في اساس البلاغة (٩٠: ٩)

يا عين فيضي بدمع منك تسكابا وابكي اخاك اذا جاورت اجنابا

(وقال) يقال جار جُنُبٌ وهو الذي جاورك من قوم آخرين ليس من اهل ولا من اهل النسب

وهؤلاء قوم اجناب

(c) اي لجار الغربة والجنابة البعد. وجار جُنُبٌ ذو جَنَابَةٍ من قوم آخرين لا قرابة لهم
ويضاف فيقال جارُ الجُنُبِ. وفي التهذيب الجارُ الجُنُبُ هو الذي جاورك ونسبه في قوم آخرين

(لس ٦٦٩: ١) (d) سَيْبًا (حب ٣٩٣)

(e) هذا البيت هو السابع في نُسَخَتِي ب و ح

* م ، ب * حامي حقيقته اي يحمي ما يحق (ب يجب) عليه أن يحميه وينعنه .
 * م * يقال انتبته اذا انتبه من بعد . والضريك المحتاج . رواه ابن الاعرابي وغيره (وهي رواية ح ، ب ، م) :

هو الفتي الكامل الحامي حقيقته مأوى الضريك اذا ما جاء منتابا

يَعْدُو بِهِ سَاحِجٌ نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ إِذَا اكْتَسَى مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ حِلْبَابًا^b
 * م * اخبرت انه كان يدلج بغارته . والساحج الفرس . والنهد الضخم الحزم حيث
 يركل الفارس بعقبه من الفرس اذا حركه . يعقوب قال : الساحج الفرس الذي يدحو بيديه
 دحوا ولا يتلقف والتلقف ان تقتال الشحوة . وقال ابو عبيدة : الساحج الذي يد ضبعه
 في الجري حتى لا يجد مزيدا والنهد التام . * م ، ب ، م * يقال للرجل والدابة اذا كانا
 ضخمين انهما لنهدان . ويقال : ما انهد فلانا في الحاجة اذا كان فيها قويا جلدا . والمر كل
 موضع عقب الفارس في جنب الفرس اذا ركله اي ضربه ليعدو

* ب ، ح * الساحج الذي يدحو بيديه . ورؤيا : مجلبب من سواد الليل

حَتَّى يُصْبِحَ قَوْمًا فِي دِيَارِهِمْ وَيَحْتَوِي دُونَ دَارِ الْقَوْمِ أَسْلَابًا
 قولها « يحتوي دون دار القوم » اي قبل ان يخالط دارهم ياخذ حاجته وينصرف .
 قال غيره : يملك اموالهم دنهم اي دون اهل الدار الذي يغير عليهم . رواية يعقوب
 (وكذلك ب) :

حَتَّى يُصْبِحَ قَوْمًا فِي عَسَاكِرِهِمْ أَوْ يُسَلِّمُوا دُونَ صَفِّ الْقَوْمِ أَسْلَابًا
 * ح ، م * رواة :

حَتَّى يُصْبِحَ أَقْوَامًا يَحَارِبُهُمْ أَوْ يُسَلِّمُوا دُونَ صَفِّ الْقَوْمِ أَسْلَابًا
 يَهْدِي الرَّعِيلَ إِذَا جَارَ الدَّلِيلُ بِهِمْ^d قَصْدَ السَّبِيلِ لِرُزْقِ الشَّمْرِ رَكْبًا

(a) وسكتس (حب ٢٩٣) (b) الجلباب الرداء والثوب الواسع

(c) هو التلقف والتلقف قال ابو عبيدة : التلقف هو ان يخطب الفرس بيديه في اسنانه لا
 يقامها نحو بطنه او شدة رفعه بيديه كما تمأ يده مدًا او هو ضرب البعران بايديها لبأها في السير
 (تاج العروس ٦ : ٢٤٩) . والشحوة الخطوة

(d) جار الدليل اي ضل وتاه . يقال جار عن الطريق اذا مال منه

* م ، ب * قولها « الرعيل » أي القطيع من الخيل والناس . ويروى : نهّد التليل . والنهّد الضخم . * م ، ب * والتليل العُتُق وهو الهادي والكرد . يقال انه لَفْلِظُ العُتُق إذا كان جلدًا مانعًا ما وراء ظهره . * م * والزُرُق الأسيّة الجالوة يُقال سِنان ازرق ونَصْل ازرق . رواية يعقوب : إذا جار السبيل بهم نهّد التليل لِسْمَر الزُرُق . . . وقوله « لِسْمَر » قال الاصمعي : إذا أُخِذَت القنّاة من غابتها وقد نَضِجَتْ في غابتها ويبست فإذا قُورِمَتْ خرجت سَمَرًا . فإذا أُخِذَت من غابتها خضراء لم تنضج فإذا يبست وقُورِمَتْ خرجت صفراء . وأنشد في الكرد :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَهُ ضَرْبَاهُ تَحْتَ الْأَثْيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
* ح * يروي البيت كما رواه يعقوب الأباخري فرواه : لِصَعْبِ الْأَمْرِ رَكَّابَا
(وقال) الرعيل القطيع من الخيل والناس والطير جمعه رِعال . قال طرفة :
كِرْعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرُّ

* ب * رواه : نهّد التليل لُرُق السُمَر رَكَّابَا * م * روى : إذا ضاق السبيل . وباقي الرواية مثل * ب ^a *

فَالْحَمْدُ حِلَّتُهُ وَالْجُودُ عَلَّتُهُ ^b وَالصِّدْقُ حَوَزَتُهُ إِنْ قَرْنُهُ هَابَا
* م * قولها « عَلَّتُهُ » تقول : إذا اعتَلَّ فهو جَرَادٌ فكيف قبل أن يعتل .
تقول ^c إذا طلبت إليه حاجةً فَإِنَّ عَلَّتَهُ أَنْ يَقْضِيَهَا لَكَ . تقول عَلَّتُهُ الْجُودُ أَي لَيْسَتْ لَهُ عِلَّةٌ .
وقولها « حوزته » أَي حَوَزَتُهُ الَّتِي يَحْتَازُ إِلَيْهَا أَي حِرْزُهُ الَّذِي يَحْتَرِزُ بِهِ . وَالصِّدْقُ الشَّجَاعَةُ .
قال عَرَّامٌ : حَوَزَتُهُ مَا يَحْوزُ (قَالَ) هُوَ يَحْوزُهُ بِصِدْقٍ وَتَحْقِيقٍ أَي يَنْعُهُ بِحَقٍّ لَا بِبَاطِلٍ أَي لَا يَظْلَمُ .
تقول حَوَزَتُهُ الصِّدْقُ وَالصِّدْقُ صِدْقُ الْحَدِيثِ وَصِدْقُ الْبَأْسِ وَصِدْقُ الْحِرْزَةِ . تقول قد حَازَ هَذَا
كُلَّهُ لِنَفْسِهِ . « وَحَلَّتُهُ » خَلِيلُهُ . يعقوب ^d : (قَالَ) الْحَلَّةُ ثَوْبَانِ إِذَا رَدَّاءُ أَي يَلْبَسُ ثِيَابَ
الْجِدِّ . (قَالَ) وَقَوْلُهُ (وَهِيَ رِوَايَةُ ح ، ب ، م) « وَالْجُودُ عَلَّتُهُ » أَي أَنَّهُ لَا يَعْتَلُّ وَلَكِنَّهُ
يَبْذُلُ . * ب ، م * الصِّدْقُ أَي يَصْدُقُ النَّاسَ (بِ الْبَأْسِ) يُقَالُ صَدَقُوهُمْ الْقَتَالَ .

(a) ومثل هذه الرواية ما رواه القبرواني في زهر الآداب (٣: ٢٤١) . ثم روى : مهدي التليل

(b) فالحمد حلته والجود حلته (حج ٣٩٢)

(c) هذا شرح آخر غير الشرح السابق ولم يفرز بينهما م

(d) وهو يروي « فالحمد حلته »

* م * ويقال انه لَصَدَقَ اللِّقَاءُ اي هو ضَلَبَ عند اللقاء . وحوزته ما يجوز
 * ح و ب * روايتهما المجد حلتة . * ح * و يروى : والجود حلتة والحلة الخصلة . والحوزة
 الناحية وحوزة الملك يعضته . * م * روى : فالجود حلتة والجود حلتة

خَطَابٌ مُفَصِّلَةٌ فَرَّاجٌ مُظْلِمَةٌ إِنْ هَابَ مُفْطَعَةٌ أَتَى لَهَا بَابًا
 * م * خطاب اي خطيب والخطبة الفصل والفصل الحق لانه يفصل بها ما يريد
 وهو مفعلة من الفصل . وأتى لها اي هيأ وقدر ودبر حتى يصل الى المفضلة^b فيزيها اي
 يهلكها . اي يخطب فيفصل في خطبته وهو ان يصيب مفصل الحق . ومفصلة مفعلة من
 الفصل . يقال رجل خطاب ومخطاب وهو الخطيب بعينه . وقوله « خطاب مفصلة » اي هذه
 خطبة عز بها قوم ففصلها هو بلسانه ومقاله وهذا امر عنده فيه حيلة اذ عجزوا عنه ففصلها
 هو . و يروى : فرَّاجٌ مُعْضَلَةٌ حَمَالٌ مُضْلَعَةٌ . (قال) مُعْضَلَةٌ خصلة اعضلت الناس اي غلبتهم
 ومضلة امر شديد . يقال معضلة ومضاعة . ورواية يعقوب : خطابٌ مُعْضَلَةٌ فَرَّاجٌ مُظْلِمَةٌ
 * ح , م * يرويان :

خطابٌ مُحْفَلَةٌ فَرَّاجٌ مُظْلِمَةٌ ان هَابَ مُعْضَلَةٌ سَنَى لَهَا بَابًا
 * ح * سَنَى اي سَهَلَ وَفَتَحَ
 * ب * يروى :

خَطَابٌ مُعْضَلَةٌ فَرَّاجٌ مُظْلِمَةٌ ان هَابَ مُعْضَلَةٌ هَيَّا لَهَا بَابًا
 حَمَالٌ أَلْوِيَّةٌ شَهَادٌ أَنْجِيَّةٌ قَطَاعٌ أَوْدِيَّةٌ لِلْوَرِّ طَلَابًا
 * م * اخبرت انه قائد في يده اللواء . وانجية اي لا ينتجي القوم^e الا شهيد ولا
 ينتجون من دونه . وقولها « قطاع اودية » اي خروقا مجهولة اي يختبط^f في الارض ويذهب
 اي يسير بغير معرفة وانشد لعبد العزيز بن زرارة الكلائي :

اخو بدواتٍ ما تزالُ ركابُهُ خوارِجَ من مجهولِ داوِيَّةٍ قَفَرٍ

(a) كذا روى م بالرفع والنصب ويجوز الكسر على انه نعت للفارس . وروى ح (٢٩٢)
 خطابٌ مُعْضَلَةٌ فَرَّاجٌ مُظْلِمَةٌ (b) المفضلة الامر الشديد
 (c) شهاد انجية شداد اوهية (قر ٣ : ٢٤١)
 (d) للموت (قر ٣ : ٢٤١) (e) انتجى القوم تناجوا وتساؤوا
 (f) كذا في الاصل والمعروف يخبط في الارض

اي لا تزال رِكَابُهُ مُعَنَّةً اي مُكَفَّةً . ورواية يعقوب : حَمَلُ وشَهِادُ وقَطَاعُ رفع .
وقوله « قَطَاعُ اودية » يعني انه يُبْعَد الغزو . * ح ب د م * والانبجاة المجالس التي
يُتَنَاجى فيها . والنجى القوم يتناجون . * م * والنجوى السرار . * ب د م * اي ان له
رئاسة فهو يشار في الامر

* ح ب د م * لا تختلف روايتهم عن رواية م الا بتقديم « قَطَاعُ اودية » على
قولها « شَهِادُ انجية »

سَمُّ الْعُدَاةِ وَفَكَالِ الْعُنَاةِ إِذَا لَاقَى أَلْوَعًا لَمْ يَكُنْ لِلْقِرْنِ هَيَّابًا
* م * يقال السَّم والسَّم تريد انه يقتل اعداءه . ويقال هؤلاء قوم اعداء وعدى وعدى
بالكسر والضم فاذا جازا بالهاء قالوا عُدَاة فضاءوا لا غير . والعُنَاة الاسراء واحدها عان واصله
من عنا يعنو اذا خضع (ب قال الاصمعي) . * ح ب د م * والوعا الضجة والصوت .
* م * يقال سمعت وعا القوم ووعاهم ووحاهم ثم غلب عليه الصوت في الحرب . * ح
ب د م * وانشد :

وليل كساج الحنيري ادرعته كأن وعا حافاته لفظ النجم
* ب د م * قال ابن الاعرابي : قلت للمفضل : كم تروي للخنساء . فقال : ثمانين
عشرة . قال : وقلت لابن اقيصر السلمي : كم تروي لها . فقال : اثنتين وعشرين
* ح * روى : لم يكن للموت هيَّابًا

وقالت الخنساء

لحن ابنها او عمرة بنت خنساء

وَدَاوِيَّةٌ قَفْرٌ يُخَافُ بِهَا الرَّدَى مُحَقَّقَةٌ مَا إِنْ نَامَ بِهَا الصَّبُّ
* م * « مُحَقَّقَةٌ » اي مُحَقَّقَةٌ بِالْآل وهو اضطراب الآل بها . وقال بعضهم « مُحَقَّقَةٌ »
اي تُحَقِّقُ الْقُلُوبَ . يُعَال دَاوِيَّةٌ وَدَوِيَّةٌ * ب د م * . وَيُرَوَّى

(a) الدَاوِيَّةُ والدَوِيَّةُ وتُخَفَّفُ الْمَغَاةُ . وفي اللسان (١٨ : ٣٠٤) (الدَوِيَّةُ ذات الآذواء غير
الموافقة

وخرق كائناء الرداء بسايس مخوف رداه لا يُقيم به الصخب
والبسايس والسبايس واحد والواحد يسبس ويسبس وهو المستوي البعيد
* ح و م * روياه :

وخرق كائناء القميص دوية مخوف رداه ما يقيم به ركب^a
قطعت بجذام الرواح كأنها إذا حل عنها كورها جل صعب

« بجذام » اي بناقة مجذام اي سريعة سير الرواح . اخبرت انها مذكرة
الحلق جمالية . * ب و م * مجذام مقطع (ب مقطوع) . * م * ويقال : رجل مجذام
ومجذامة اي مقطع للامور . * م و ب * ويقال : جذم يده اذا قطعها . * ب * والكور
الرجل . * ح و ب و م * يرون : اذا حط عنها كورها

يعاتبها في بعض ما اذنت به ويضربها حيناً وليس لها ذنب

* م * « يعاتبها » اي يستزيدها بالضرب . « في بعض ما اذنت به » اي من كلاها .
والباء هاهنا في موضع « في » ارادت : ما اذنت فيه . (قال) تقول لها فيما بينه وبينها وهي
تفقه : العتوبة اجدى فانك قد سقطت بي سقطة اي اعيت اعياءة او تحالات . تقول
خلات وليس بك خلاء ولو شئت لاستقمت وارحتني من هذا الامر الذي اطلبه وارتحت
نفسك . ومثله :

وعود قليل الذنب اوجعت دفه اذا ما علاني من تباريحها ذكر
التباريح شدة الشوق الواحد تباريح . اي ويكلفها ما يغلط عليها من السير وليس
لها ذنب

* ح و ب * يرويان : ما اذنت له

وقد جعلت في نفسها ان تخافه وليس لها منه سلام ولا حرب
* م * قال عرام في قولها « وليس لها منه سلام ولا حرب » تقول ولكننه لا

(a) جاء في بعض كتب الادب : الانضاء جمع نضو وهو حديدة اللجام والقميص الدابة الصعبة
المشي . والمعنى كم قطعت من ففر صلب كصلابة الدابة الصعبة لعدم من يسلكه ويتر به

يُنْجِيهَا مِنْهُ سِلَاحٌ وَلَا حَرْبٌ إِيَّانَ اسْتَرَادَهَا بِالضَّرْبِ وَإِنْ سَلِمَهَا فِيهِ تُصَانِعُهُ بَأَن تَعْطِيَهُ
مَا طَلَبَ مِنْ سِيرِهَا وَوُدَّهَا أَخْبَرَتْ أَنَّهَا طَيِّبَةُ النَّفْسِ . يَعْقُوبُ : * م , ب * تقول ليس بمسالمها
فلا يضرها ولا يجارها فيلج عليها في الضرب (ب بالضرب) . * م * (قال) هذا تفسير
ابن الاعرابي . وقال مرة أخرى * ب , م * : هي تخافه وإن لم يضرها

مَطُوتٌ بِهَا حَتَّى إِذَا مَالَ ظِلُّهَا وَحَبَّ إِلَى الْقَوْمِ الْإِنَاخَةَ وَالشَّرْبُ

* م * مِيلَانِ الظِّلِّ عِنْدَ الزَّوَالِ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ إِي سِرَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَ ظِلُّهَا
وَهَذَا عِنْدَ زُلُولِ الشَّمْسِ عِنْدَ الظُّهْرِ . (قال) تقول سرتُ بها يريد التغوير وهو النزول
بالنهار عند القيولة والتعريس بالليل . * ب , م * مطوتُ (ب مَتَتْ) بِهَا مَدَدَتْ بِهَا
فِي السَّيْرِ . وَمَالَ ظِلُّهَا (ب مَا أَظْلَمَ) إِي انْكَسَرَ الْقَيُّ . * م * وقولها « وَحَبَّ إِلَى الْقَوْمِ »
أَرَادَتْ وَحَبَّ إِلَى الْقَوْمِ أَنْ يُنْجِيَهَا وَيَشْرَبُوا لِأَنَّهُمْ قَدْ كَلُوا . وَيُرْوَى : مَتَتْ بِهَا إِي
مَدَدَتْ يُقَالُ فَلَانُ يُمَتُّ إِلَى فَلَانٍ يَرْجِمُ إِي يَمُدُّ وَانْشَدَ :

مَتَتْ بِرَحْمِي عِنْدَ حَنْظَلٍ أَبْغِي بِهَا الْوَدَّ وَالْقُرْبَى فَضَلَّ ضَالَهَا

وَرَوَى : * ح * مَطُوتٌ بِهَا حَتَّى إِذَا اسْتَدَّ ظِمُّهَا

* ب * يَرَوِي : مَتَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا مَا أَظْلَمَ

أَنَحْتُ إِلَى مَظْلُومَةٍ غَيْرِ مَسْكِينٍ جَوَانِبُهَا يَبْسُ وَأَفْئَانُهَا رَطْبُ

* م * (قال) المظاومة هاهنا السَّرْحَةُ لَا يَضْطَجُّ تَحْتَهَا إِنْسَانٌ إِلَّا قُرِعَ أَصْلُهَا لِأَنَّهَا
شَجَرَةٌ فَاحِرَةٌ لَا تُضَلَّى إِذَا ضَلَّى الشَّجَرُ أَوْ يَقْرَعُ حِلَاءٌ مِنْ لِحَائِهَا وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ تَرَكَهَا . قَالَ
زَائِدَةُ : يَرِيدُ بِالْيَبْسِ هَاهُنَا الْكَلًّا إِي أَفْئَانُهَا رَطْبَةٌ وَمَا كَانَ حَوْلَهَا فَهُوَ يَبْسٌ مِنَ الْكَلَالِ .
(قَالَ) يُقَالُ الْيَبْسُ وَالْيَيْبَسُ وَالْيَيْسُ وَالْيَيْسُ نَعْتُ لِلْيَابِسِ . فَانْكَ تَقُولُ أَتَانَا بِمُحْطَبٍ
يَابِسٍ وَيَبْسٍ وَيَيْبَسُ وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي شَبَابِهِ . يَعْقُوبُ : * ح , ب , م *
« مَظَاوِمَةُ » شَجَرَةٌ اسْتَظَلَّ بِهَا وَلَيْسَتْ بِمَوْضِعِ تَرُولٍ . * ب * وَيُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهَا مَتَاعَهُ
وَنَشَرَهُ إِي أَرْضَ مَظَاوِمَةٍ لَمْ يَسْكُنْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ . * م * وَيُرْوَى : حَوَامِلُهَا عَوْجٌ يَعْنِي
عِيدَانَهَا الَّتِي تَحْمِلُهَا . وَالْأَفْئَانُ الْأَغْصَانُ وَاحِدُهَا فَنَنْ . وَيُقَالُ شَجَرَةٌ فَنَوَاءٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً
الْأَفْئَانُ حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو وَهِيَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ كَانَ الْقِيَاسُ فَنَاءً . وَيُرْوَى : قَوَائِمُهَا عَوْجٌ

اي في خَشْبِهَا عَرَجَ مِنْ اسَافِهَا وَغَصُونِهَا رَطْبَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَتَرُّ بِهَا أَحَدٌ . اَي عَلَقُوا عَلَيْهَا مَا يَسْتَظِلُّونَ بِهِ فَدَخَلَ تَحْتَهُ فَأَغْنَى

* ح د ب * يرويان : حواملها عوج . ثم قالوا : افنانها رطب اي ليس يرهاها أحد .
* ب * يروي : غير مُسَكِّن

فَنَاطَ إِلَيْهَا سَيْفَهُ وَرَدَّاهُ يُجِيءُ إِلَى أَفْنَانٍ مَا عَلَّقَ الرُّكْبُ
* م * اي يجيء الى افنانها التي علق عليها سيفه وردداه فيفعل الركب مثل ما فعل .
اي يجيء الركب فيعلقون حيث علق

* ح د م * يرويان : وجاء الى آفياء ما علق
* ب * يروي : فَنَاطَ إِلَيْهَا مَسْحَهُ وَرَدَّاهُ . وجاء الى آفياء ما علق الركب

فَأَغْنَى قَلِيلًا ثُمَّ قَامَ لَوِجَةً لِيُورِثَ مَجْدًا أَوْ لِيُحْوِيَ بِهَا نَهْبٌ
* م * لوجه اي لطيفة اي للذهب يذهب فيه . ليورث مجدا اي ثناء ومجدا .
بها اي برحلته . والنهب هاهنا من المال يريد الكسب . ويروي (وهي رواية ب) : ثم
طار برحلة (ب برحله) ليكسب مجدا او يؤوب له نهب
* ح * يروي :

فَأَغْنَى قَلِيلًا ثُمَّ طَارَ بِرَحْلِهَا لِيَكْسِبَ مَجْدًا أَوْ يَجُورَ لَهَا نَهْبٌ
فَرَاحَتْ بُبَارِي أَعْوَجِيًّا مُصَدَّرًا طَوِيلَ عِذَارِ الْحَدِّ جَوْجُوهٌ رَحْبٌ
* م * اي راحت الناقة لان الأعوجي محبوب اليها فهي بُبَارِيه وهو يباريها .
* ب د م * مُصَدَّرُ الضَّمِّ الصدر عظيمه اعوجي فرس منسوب الى اعوج * م * خل
كان كندة . وقال ابو عبيدة : كان كندة فاخذته منهم بنو سليم يوم علاف ثم صار الى
بني هلال ثم تفرق نسله في العرب فكان نسله في غني . وقال الاصمعي : هما اعوجان
فالاكبر منهما لغني والاصغر لبني هلال (رواه طوال) . والمصدر الضخم المقدم والصدر
وانشد : ضخم التليل مشرقا مناكبه والمظهر الشديد الظهر والمبطن

(a) كذا في الاصل بالفتح . وقال البكري (٦٦٤) : (العلاف بكسر اواؤه وتخفيف لامه وهو موضع (في ديار هذيل) . وقال في موضع آخر (١٤٠) : بينه وبين مر قتل حذيفة بن أنس الهذلي نفرا من بني سعد بن ليث راجع معجم البلدان (٣ : ٤٢٣ و ٧١٠٤)

لخميص البطن . والمصدر بكسر الدال الفرس الذي يسبق الخيل بصدده . وقوله « طويل عذار الحد » اراد انه طويل الحد آسيلة . وجوؤه رجب اي هو واسع اللبة
 * ب * روى : فبات تنادي اعوجياً . قال : يريد انها تباري فرساً مجنوباً اليها
 * ح * روى : فثارت تباري * م * روى : عذار الحظ . وهو تصحيف

وقالت الخنساء ايضاً

يَا بَنَ الشَّرِيدِ عَلَى تَنَائِي بَيْنَنَا حَيْثَ غَيْرَ مُقْبَحٍ مِكَابٍ
 * م * مُقْبَحٌ مَشْهُومٌ . مِكَابٍ اي كثير الكتابة عند السؤال اذا سُئِلَ . وقالوا
 ايضاً : لا يكتب لشيء اصابة
 * ح * يروي : مِكَابٍ * ب * يروي : حَيْثَ كُلُّ مُقْبَحٍ مِكَابٍ .
 وهي رواية مغلوطة

رَفَحَ الْعِظَامُ مُهَفِّفٌ فَهَوَّ الْقَيُّ مُتَسَهِّلٌ لِلْأَهْلِ وَالْأَجْنَابِ
 * م * رَفَحَ اي كثير ودَكَ الْعِظَامُ لَمَّا أَطْعَمَ مِنَ الْحَمِّ . يقول ما نحره
 للاضياف نحوه سميناً . ومُهَفِّفٌ لطيف البطن . يقول : لم يكن بالرغيب الواسع البطن يأكل
 ولا يُطْعَم . (م ، ب) وَالْأَجْنَابُ الغرباء واحدهم جُنُبٌ وجانب وجنيب
 * ح و م * رَوَا :

أَرْجَ الْعِطَافُ مُهَفِّفٌ نَعَمَ الْقَيُّ مُتَسَهِّلٌ فِي الْأَهْلِ وَالْأَجْنَابِ
 * ح * الْعِطَافُ وَالْمُعْطِفُ بِالْكَسْرِ الرِّدَاءُ وَمِنْهُ سُبْحَى السَّيْفِ عِطَافاً
 * ب * روى :

رَبِحَ الْعِظَامُ مُهَفِّفٌ فَهَوَّ الْقَيُّ مُتَسَهِّلٌ لِلْأَهْلِ وَالْأَجْنَابِ
 (قال) ربح العظام كثير الودك وانما تريد انه ينخر لاضيافه السمين . ومُهَفِّفٌ لطيف
 مَزَحٌ عَلَى جَنْبِ الْغَدَاءِ إِذَا غَدَتِ نَكَبَاءُ تَقْطَعُ بِأَلْيِ الْأَطْنَابِ
 * م * اي مزاح على غدائه اذا أُكِلَ عنده طيب النفس بذلك . جنب الغداء

(a) على تنائي بيننا اي على تباعد انفصالنا وتفريق شملنا

حضور الغداء . والنسكباء . الريح التي تأتي بين الريحين . والاطناب اطناب الفساطيط^{هـ}
 * ح * روى :

فكته على خير العدا اذا غدت شباء تقطع بالي الاطناب
 * ب * روى : موح على جنب الغداء اذا عدت (قال) تريد انه طيب
 النفس مع من يواكله

* م * روى وفي الرواية تصحيف :

فكته على خير الغداء اذا غدت شربا تقطع بالي الاطناب
 وابو اليتامى يلبثون فناءه^د نبت الفراخ بمكلىء معشاب
 * م * هذا الرجل هو ابو اليتامى . بمكلىء اي بارض مكلسة كثيرة الكلا
 والعشب اي يغزوهم ويؤريهم فهم يلبثون بفناءه . قال ابو سعيد : اقول ارض مكلسة .
 (قال) بمكلىء اي يبلد مكلىء

* ح * ب * لم يرويا هذا البيت

احاي الحقيق تحاله عند الوغى اسدا بيشة^ب كاشر الاثياب
 اسدا تناذره الرفاق ضبارما شئن البرائن لاجق الاقارب^ج

كتاب الفرائد
 ٧٠٢١

روى * ح * وحده هذا البيت . (قال) تناذر القوم كذا اي خوف بعضهم
 بعضا منه . قال النابغة يصف حية : تناذرها الراقون من سوء سجيها^د وشئت كفه
 بالكسر خشنت وغلظت . ورجل شئن الاصابع بالتسكين

فلان هلكت لقد غنيت سميذعا^{هـ} فحض الضريبة طيب الاثواب^ف

(ا) اي حبال الحليم

(ب) بيشة مأسدة مشهورة يضرب بسباعها المثل

(ج) الرفاق جمع رفقة اسم من الرفيق او هو اسم جمع للقوم يترافقون . والضبارم (الشديد
 الخلق المؤتقة . والبرائن جمع برن مغالب الاسد . والاقارب جمع قرب وهي الخواصر . ولاحقها اي
 ضارها (د) ورد هذا الشطر في قصيدة ذكرناها في كتاب شعراء النمرانية (ص ٦٨٨)

(هـ) كذا في الاصل . ولعل الصواب : فنيت

(ف) السميذع السيد الشريف الشجاع الكريم الطباع . والضريبة الطبيعية . وموضوعها صفاؤها
 وخلصها وكفى بطيب اثارها عن نقاوة سيرته

ضَخَمَ الدَّيْسِيْعَةَ بِالنَّدَى مُتَدَفِّقًا مَأْوَى الْيَتِيمِ وَغَايَةَ الْمُتَنَبِّهِ^ا
 هذه الايات الاخيرة لم تروها الا نسخة م . واما البيت الاخير منها فقد جاء ايضا في ح

وقالت ترثي صخرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بَدَمْعٍ مِنْكَ مَسْكُوبٍ كُلُّوْهُ جَاءَ فِي الْأَسْمَاطِ مَشْقُوبٍ

* ب * لم يرو هذه القصيدة . * م * اي اسري سكبته . يقال سبك سميطة
 والسميط الذي بقوة واحدة فاذا اُلقي اللؤلؤ فيه جال اللؤلؤ لسعة الثقب ودقة السالك
 وهذا دمع متصل جار يتبع بعضه بعضا . والاسماط السلوك

إِنِّي تَذَكَّرْتُهِ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ قَفِي فُؤَادِي صَدْعٌ غَيْرُ مَشْعُوبٍ

* م * مُعْتَكِرٌ كثير الظلم مُتَبَسِّسٌ قد اتى روقا بعد روق^ب
 نَعِمَ أَفْتَى كَانَ لِلْأَضْيَافِ إِنْ تَزَلُّوا وَسَائِلَ حَلٍّ بَعْدَ الْهَذَاءِ فَخْرُوبٍ
 * م * بعد هدي^ج من الليل اي بعد ساعة

* ح * روى : اذ تزلوا * ح و م * روى : بعد النوم

كَمْ مِنْ مُنَادٍ دَعَا وَاللَّيْلُ مُكْتَبِعٌ نَفَسَتْ عَنْهُ حِبَالُ الْمَوْتِ مَكْرُوبٍ

* م * مُكْتَبِعٌ دانٍ قريب . نَفَسَتْ عَنْهُ اي اَرْخِيَتْ عَنْهُ وَفَرَجَتْ عَنْهُ كَرْبَتَهُ .
 وحبال الموت شدائده التي احاطت به . وحبال الموت هي التي من عُلِقَتْ بِهِ لَمْ يَنْجُ .
 (وقال) حبال الموت اسبابه قبضت عليه وخندقت وهو ان يقع الرجل في غمرة من
 الموت في رماح وسيوف ثم يُفَرِّجَهَا صَخْرٌ عَنْهُ

وَمِنْ أَسِيرٍ بِلا شُكْرِ جَزَاكَ بِهِ بِسَاعِدَيْهِ كُلُّومٌ غَيْرُ تَجْلِيْبٍ

* م * بلا شكر اي بلا صنعة كان أسداها اليك . اي بلا اثر منه اليك ففعلت
 به خيرا فلم يشكرك عليه ولم تسله ذلك . فعلة تَكَرُّمًا وَتَفَضُّلاً . تجليب اي كلوم حديثة

(a) ضخم الدسيعة اي جزيل العطاء . متدققا بالندى اي متبرعا بالهبات . والمتناب المتردد اليه

(b) روق الليل بعضه وطائفة منه

(c) هذه الليل وهذه . وهذه ليله وهذه ليله وهذه ليله واحدة

ليست بقديمة وإنما هذا اثر الرباط ام الحديد

فَكَكَّتْهُ وَمَقَالَ قُتْلُهُ حَسَنٌ يَوْمَ الْمَقَامَةِ لَمْ يُؤْبَنِ بِتَكْذِيبِ

* م * لم يؤبن اي لم يُعْمَز فيه بتكذيب . يوم المقامة يوم اجتماع الحافل والخصماء .
وقيل لم يؤبن اي لم يُعَب بتكذيب . والابن العيب في كل شيء . ورجل مأبون اي معيب

* ح و م * رويًا : بعد المقالة

فَأَبْكِي أَخَاكَ لِحَيْلٍ كَالْقَطَا قِطْعٌ وَلِلْسَخَا وَأَنْدَى وَالْعَقْرِ لِلْيَبِ^b

لم يرو هذا البيت إلا م . (قال) اي مُزَقُوا قطعًا قطعًا هذا حين استعاروا . اي صاروا شياطين

وقالت الخنساء ايضا^c

تَطِيرُ مَنْ حَلَّ الْبِلَادَ بَرَأَقِشًا بِأَرْوَعِ طَلَّابِ التِّرَاتِ مُطَلَّبِ^d

* م * تعني صخرًا او غيره ممن قد شككت . والبراقش التي لاشيء فيها يقال اصبحت البلاد براقش اي لا احد فيها بمن حلها في حال برقشتها . براقش قطع من البلاد .
والاروع المرثي اي برجل اروع من نظر اليه راعه . وقال ابن الاعرابي : ابو براقش طائر اصغر من الجمل مبرقش الجناح يطير ويدور في طيرانه ويطن يقال له : ابا براقش غن بنياتك . وذلك انه يطن اذا طار فعمته بقولها « تطير حولي »^e انما هو تستطير حولي البلاد

(a) قولها « فككته » متعلق بالبيت السابق وهذا من باب التضمين وهو مستهجن عند الشعراء

(b) عقر النيب جزؤها للاضياف . والنيب جمع ناب وهي الناقة المستنة

(c) هذا البيت رواه ابن الاعرابي للخنساء ولعله اراد عمرة بنت الخنساء وهو مذكور في جملة قصيدة لها تجدها في آخر هذا الديوان . وجاء البيت في لسان العرب (٨ : ١٥٢) مرويًا عن ابن الاعرابي : تطير حوالي البلاد براقشًا (ثم قال) ان البلاد البراقش هي المجذبة . وقيل بل هي البلاد الممثلة زهرًا مختلفة من كل لون . فتكون براقش من الاضداد . وروي البيت في قصيدة عمرة :
تَطِيرُ مِنْ حَوْلِي الْبِلَادَ بَرَأَقِشًا

(d) الترات جمع ترة مصدر وتره وهي الدحل والثار . والمطلَب المقصود والمنتاب

(e) كل هذه الشروح تختلف على حسب اختلاف المفسرين ولم يذكرهم م فيحصل من جراء

ذلك شيء من التشويش

(f) هذه رواية غير رواية الاصل والشرح مبني عليها

اي ليس بها احد ولا شيء الا ابو براقش هذا الطائر لانها مستوحشة لذهاب اخيها . قال غيره : تقول اذا حلَّ انسان ثَمَّ يطلبُه صخر فلا بدَّ من ان يقتله او يهزمه او يهربه من بلده الذي هو به فيدعه براقش منه . والبراقش الحلاء الذي لا احد به .

وقالت ايضاً

[اَرَقْتُ وَنَامَ عَنْ سَهْرِي صَحَابِي كَانَ النَّارَ مُشْعِلَةً ثِيَابِي]

* ح ومم * روياهما هذه الايات

اذا نَجْمٌ تَغَوَّرَ كَلَفْتَنِي خَوَالِدُ مَا تَأُوبُ إِلَى مَا بِ^a * ح * تَغَوَّرَ اي غاب . تقول اُرَاعِي النجوم لانني ساهرة . لا تأوب اي لا ترجع .

الى ما ب الى ماوى

فَقَدْ خَلَّى أَبُو آوْفَى خِلَالًا عَلَيَّ فَكُلُّهَا دَخَلَتْ شِعَابِي^b]

* ح * ابو آوفى هو ابو حسان صخر . كان الاشراف لاحدهم تكون الكنية والكنتين وتكون كنيته في الحرب غير كنيته في السلم

وقالت

[مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا دَمْعُهَا سَرَبُ ارَاعَهَا حَزْنُ امَّ عَادَهَا طَرَبُ^c]

* م د ب * لم يرويا هذه الايات . * ح * سَرَبُ اي سائل . ويروى : جارِ دمعها سَرَبُ . وقوله : (اراعها حزن) يروى : آعارها

اَمْ ذِكْرُ صَخْرٍ بُعِيدَ النَّوْمِ هَيَّجَهَا فَالْدَّمْعُ مِنْهَا عَلَيْهِ الدَّهْرُ يَنْسَكِبُ^d يَأْهَفُ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ اِذَا رَكِبْتَ خَيْلٌ لَحِيلٌ تُنَادِي ثُمَّ تَضْطَرِبُ^e

(a) كَلَفْتَنِي اَثَقَلْتَنِي وَاَعَيْنَنِي . الخوالد اي نجوم خوالد لا تبرح في مكانها ولا تجري في فلكها

(b) الخلال جمع خلة الخصلة . او تكون الحاجة . والشعاب جمع شعبة وهي الناحية . اي اورثني خصالاً او حاجات اتصلت بناحيي

(c) تقول ايكون سبب بكاء عينيك لحزن طراً عليك ام لفرح ما حدث لك

(d) الدهر اي مدى الدهر (e) الخيل (فرسان . واضطراجم كناية عن التمام الحرب بينهم

قَدْ كَانَ حِصْنًا شَدِيدَ الرُّكْنِ مُتَمَتِّعًا لَيْثًا إِذَا نَزَلَ الْفَتَيَانُ أَوْ رَكِبُوا
 أَعْرُ أَزْهَرُ مِثْلُ الْبَدْرِ صُورَتُهُ صَافٍ عَتِيقٌ فَمَا فِي وَجْهِهِ نَدَبٌ^a
 يَا فَارِسَ الْخَيْلِ إِذْ شُدَّتْ رَحَائِلُهَا وَمُطْعِمَ الْجُوعِ الْهَالِكِي إِذَا سَفِهُوا^b

* م * روى : وتطعم الجوع . وهو تصحيف

كَمْ مِنْ ضَرَايِكَ هَالِكٍ وَأَرْمَلَةٍ حَلَوُا لَدَيْكَ فَزَالَتْ عَنْهُمْ الْكُرْبُ

* ح * ويروى : كم من ضريك وهالك وارملة . والارملة الفقيرة التي لا كاسب لها
 والدكر ارملة . والهالك الفقراء . والضرائك جمع ضريك وهو أسوأ الفقراء حالاً

سَقِيًّا لِقَبْرِكَ مِنْ قَبْرِ وَلَا بَرِحَتْ جَوْدُ الرِّوَاعِدِ تَسْقِيهِ وَتَحْتَلِبُ^c

رواية م : تحتلب . وهي مغلوطة

* ح * يروي :

تُهْدَى لَهُ دَخْلٌ تَمْرِي فَتَحْتَلِبُ^d والدخْل السحاب الثقلة ماء

مَاذَا تَضْمَنَ مِنْ جُودٍ وَمِنْ كَرَمٍ وَمِنْ خَلَاتِقٍ مَا فِيهِنَّ مُقْتَضِبٌ^e [

لم تذكر هذه الايات في نسختي ب و م

وقالت ايضا

[تَقُولُ نِسَاءً شَبَّتْ مِنْ غَيْرِ كَبْرَةٍ وَأَيَسَرُ مِمَّا قَدْ لَقِيتُ يُشِيبُ^e

(a) الازهر الوضي المشرق الوجه . والنَدَبُ اثر الجرح

(b) الهلكى جمع هالك اراد الهلاك من الجوع . وسَفِهُ جاع

(c) تقول ليُطَلَّ الله امطاره على قبرك . ومن في قولها « من قبر » لبيان الجنس . وجود الرِوَاد مطرها الغزير . والرِوَاد جمع راعدة وهي السحابة ذات الرعد . وتَحْتَلِبُ اي يُطَلَّب حليبها وتُسَمَطَّر بالداء للري

(d) ماذَا تَضْمَنَ تعجب . وقولها « ما فِيهِنَّ مقتضب » اي هي خلائق قديمة العهد راسخة فيه ليست متكلّفة

(e) قولها « ايسر الخ » جواب لمن عاها يشيب رأسها تقول لو تكلفت دون ما طرأ بي لشاب شعر رأسي فكيف لم يشيب مع عظم ما ألم بي . والكبرة في السن التقدم

أَقُولُ أَبَا حَسَّانَ لَا أَلْعِشُ طَيْبٌ وَكَيْفَ وَقَدْ أَفْرَدْتُ مِنْكَ يَطِيبُ
 فَتَى السِّنِّ كَهْلُ الْحِلْمِ لَا مُتَسَرِّعٌ وَلَا جَامِدٌ جَفَدُ الْيَدَيْنِ جَدِيبٌ^a
 أَخُو الْفَضْلِ لَا بَاغٍ عَلَيْهِ بِفَضْلِهِ وَلَا هُوَ خَرَقٌ فِي الْوُجُوهِ قَطُوبٌ^b
 إِذَا ذَكَرَ النَّاسُ السَّمَاحَ مِنْ أَمْرِي وَأَكْرَمَ أَوْ قَالَ الصَّوَابَ خَطِيبٌ

* م * روى : او اكرم . ولعله سهو من الناسخ

ذَكَرْتُكَ فَاسْتَعْبَرْتُ وَالصَّدْرُ كَاطِمٌ عَلَى غُصَّةٍ مِنْهَا الْفَوَادُ يَذُوبُ^c
 لَعْمَرِي لَقَدْ أَوْهَيْتَ قَلْبِي عَنِ الْعَزَا وَطَاطَأَتْ رَأْسِي وَالْفَوَادُ كَسِيبٌ^d
 لَقَدْ قُصِمَتْ مِنِّي قَنَاطَةُ صَلِيبَةٍ وَيُقَصَّمُ عُوْدُ النَّصَبِ وَهُوَ صَلِيبٌ^e
 * م * روى : عود النَّبْعِ

(a) الجامد والجذب البجبل . وجعد البدين منقضيها وهو كناية من الامساك وقلة النوال
 (b) اي لا يفوق صغيرا بالفضل . من كان معروفاً بفضلِهِ . والخرق الشطف الطباع . والقطوب
 الكالج العيس الوجه

(c) كَظَمَ عَلَى الْغُصَّةِ اي تَجَمَّلَ وَاظْهَرَ الصَّبْرَ عَلَى مَا بِهِ مِنَ الْكَآبَةِ
 (d) اَوْهَيْتُهُ عَنِ الْعَزَا اي خَارَتْ قُوَاهُ فَلَا يَكَادُ يَطْبِقُ مَا الْم بِهِ مِنَ الْوَجَعِ . وَالْعَزَا الصَّبْرُ وَهُوَ
 محدود فقصره . طَاطَأَتْ رَأْسِي عَطَفْتُهُ وَخَنَيْتُهُ
 (e) قُصِمَ الْقَنَاطَةُ كَنَايَةً عَنِ انْفِطَارِ قَلْبِهَا وَتَحَطُّمِ قُوَاهَا . وَالْقَنَاطَةُ الرُّمَحُ او عُوْدُهُ اسْتَعَارَتْهُ لَشَخْصِهَا .
 وَالصَّلِيبُ الْمَتِينُ . وَالنَّصَبُ الْمَكْمَلُ الْمَنْصُوبُ وَهُوَ صَالِبُ الْعُوْدِ مَتِينُهُ . وَيَجُوزُ « عود النَّبْعِ » وَهُوَ شَجَرٌ
 تُنَحَّذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ لَصَلَابَتِهِ . ضَرْبُهُ مِثْلًا لِلشَّدِيدِ الَّذِي رُبَّمَا انْكَسَرَ وَتَحَطَّمَتْ عَلَى صَلَابَتِهِ

وقال ايضاً في لسان العرب (٢٥١ : ١) كانت المرأة في الجاهلية اذا مات زوجها حلفت رأسها
 وخمشت وجهها وحررت فطنة من دم نفسها فتضعها على رأسها وتخرج طرف قطنها في خرق قناعها
 ليعلم الناس انها مصابة ويسمى ذلك السِقَابَ ومنه قول الخنساء :

لَمَّا اسْتَبَانَتْ أَنَّ صَاحِبَهَا تَوَّى حَلَقَتْ وَعَلَتْ رَأْسَهَا لِسِقَابِ

(قلنا) ان هذا البيت لم نجده في نسخة من النسخ الخطية التي في يدينا . والله اعلم بصحة رواية
 صاحب اللسان

قَافِيَةُ التَّاءِ

قالت الحنساء تراثي صَحْرًا

أَعَيْنِ أَلَا فَا بَكِي لِصَحْرِ بَدْرَةٍ إِذَا أَحْيَلُ مِنْ طُولِ الْوَجِيفِ أَقْشَعَتْ

* * م روى عَرَامُ: من طول الطراد. الدِّرَّةُ دَرَّةُ اللَّبَنِ وَأَمَّا ارادت الدموع
ههنا فاستعارته. ارادت دمعا كثيرا يَدُرُّ كما يَدُرُّ اللَّبَنُ. والوجيف السير السريع الشديد.
أقشعَتْ ساءت حالها وتغيَّرت ألوانها فقُبِحَتْ شعورها وسَجِحت ل طول السَّفَرِ. (قال) اذا بلغت
مجهودها أقشعَتْ. (قال) مجهود الشيء. اقضاء ومنتهاه. والمجهود المغلوب الذي قد بلغ اليه
الجهد. يعقوب: * م ب * بدرة اي در بالدمع يقال هو الدرُّ والدِّرَّةُ. * م ب و ح *
والوجيف الايضاع. يقال وَجَفَ الفرسُ. * م * ووجهه راصِبُهُ الجافا وجف وجيفا.
* م ب و ح * وقوله «أقشعَتْ» اي ذهب خيرها من طول الغزو (ب العدو)
* م ب * فاقشعَتْ شَعْرُهَا فلم تَدُخْ. يقال دجا شَعْرُهُ اذا لَزِمَ بعضُهُ بعضًا. واصل دجا
أَبَسَ (ب يبس) * م * من قولك دجا الليل

* ح و ب * رَوِيَا: يا عين ما فابكي. ثم قال في ب: وَيُرَوَّى أَعَيْنِ أَلَا فَا بَكِي

إِذَا زَجَرُوهَا فِي السَّرِيحِ وَطَابَقَتْ طِبَاقَ الْكِلَابِ فِي الْهَرَّاسِ وَصَرَّتْ

* م * السَّرِيحُ سيور التِّعَالِ التي تُنْعَلُ بها أَخْفَافُ الْإِبِلِ وَحَوَافِرُ الْخَيْلِ إِذَا
خَفِيَتْ. وكانت العرب لا تجد نعال الحديد وإنما كانت نعال دوابهم الجلود. والمطابقة ان
تَضَعُ أَرْجُلَهَا مَكَانَ أَيْدِيهَا كَمَا يُطَابِقُ الْكَلْبُ إِذَا وَثَبَ وَكَمَا يُطَابِقُ الْمُقَيَّدُ إِذَا وَثَبَ فِي قَيْدِهِ.
فَسَبَّهَتْ وَثَبَ الْخَيْلُ إِذَا عَدَتْ وَطَابَقَتْ فِي عَدْوِهَا بِالْكِلابِ إِذَا طَابَقَتْ فِي وَثَبِهَا.
وَالْهَرَّاسُ بَقْلَةٌ تُشَبِّهُ الْقُطْبَ وَالْقُطْبُ نَبَاتٌ لَهُ شَوْكٌ مُدَوَّرٌ غَيْرَ أَنَّ الْهَرَّاسَ أَكْثَرُ شَوْكًا
مِنْهُ. وَصَرَّتْ أَي صَرَّتْ أَدَانِهَا مِنْ جَزَعٍ مِمَّا تَجِدُ. وَقَالَ غِيه: صَرَّتْ مِنَ الصَّرِيرِ
صَوْتُ السَّرِيحِ السُّيُورِ الَّتِي تُشَدُّ فِي الْأَرْسَافِ إِذَا نُتِلَتْ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ مِنَ الْحَفَا أَي
زَجَرُوهَا وَعَلَيْهَا السَّرَاخُ. * م و ح ب * وَالطَّبَاقُ أَنْ تَقَعَ أَرْجُلُهَا فِي مَوَاضِعَ أَيْدِيهَا مِنْ
الْحَفَا. * م ب * وَالطَّبَاقُ عَيْبٌ فِي الْخَيْلِ وَالشَّيْثُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَقْصُرُ مَوْضِعَ رِجْلِهِ

في الموقع عن يديه وذلك عيب ايضاً. والآخر الذي يجاوز موقع يديه فاذا وقعت الرجل عن
يمين اليد فذلك حسن (ب عن ابي عبيدة) * م * ب * والهراش (ب والهراش)
جمع هراسة وهي شوكة مقببة. وصرت اي كان لها صوت عند الجزع قال الاسدي
(ب حريثة):

اذا الحيل صاحت صياح النسور حزننا شراسيفها بالجذم^أ
* ح * ب * روى: اذا زجروها في الصريخ. ورواية * م * : اذا زجروها في الاغائة
طابقت. وروت النسخ الثالث: في الهراش^ب. * ح * م * روى: وهرت. * ح * ب *
الصريخ الاغائة وانشد:

وكانوا مهلكي الأبناء لولا تداركهم بصارخة شقيف

* ب * اي باغائة

شَدَّتْ عَصَابَ الْحَرْبِ إِذْ هِيَ مَانِعٌ فَأَلْقَتْ بِرِجْلَيْهَا مَرِيًّا وَدَرَّتْ
عصاب الحرب استكراه اهلها حتى يُعطوا ما يراود منهم شاءوا او أبوا. فالقت
برجليها مرياً اي ساحت كما تسامح المري فلا تعاسر. اي ألقت مرياً على الحال. والمري التي
تُحلب على يد الراعي. درت اي اعطى اهلها ما يراود منهم. وقيل اي امكنتك من نفسها
اي اعطاك اهلها بأيديهم ذلاً وصغاراً. والمري من الابل التي يموت ولدها فتُمري بالكف
اي يمسح ضرعها باليد فتدر من غير ولد. والعصوب التي يعصب أنفها اذا وجدت مساً
الوجع درت. الجميع عصب. * م * ح * ب * شددت عصاب الحرب مثل (ح ب ضربته).
* م * ح * ب * وأعلمه من الناقة العصب وهي التي لا تدر حتى يُعصب فخذها وأنفها.
* م * ب * ومانع منعت درتها. فالقت اي فاجت للحلب (ح ب فالقت برجليها فحجت
للحلب)^ع * م * ح * ب * ويقال ناقة مري ونوق مرياً اذا كانت تدر على غير ولد (ح ب
تدر على المسح). * م * ب * وقد مرّيت الناقة اذا مسحت ضرعها لتدر. والاسم المرية.
والجنوب ثَمري السحاب اي تستدر ماءه
* ح * ب * يرويان: فدرت

(أ) الشرسوف غصروف في الضلع. والجذم القطع

(ب) الهراش مصدر هارشته اي خاصسته

(ع) فاج وفحج بمعنى اي افرج بين رجلينه

وَكَاثَ إِذَا مَا رَامَهَا قَبْلُ حَالِبٌ تَقْتَهُ بِإِزَاغٍ دَمًا وَأَقْطَرَتْ

* م * تقول كانت هذه الحرب إذا رامها قبل رائمٌ جرح فيها وقُتِلَ ونُهك وسُلب. تَقْتَهُ بِإِزَاغٍ أي اوزغت عليه أي أدمته وكَلَبَتْه. تَقْتَهُ أَي لَقِيَتْهُ بِإِزَاغٍ الدم والتَقْتَهُ. والاتقاء ان تتقي مكان دريتها بدم وهذا كما يتقي الرجل غريمه ببعض حقه يعطيه بعضاً ويكويه بعضاً. تقول قام بامر هذه الحرب حتى طاعت له أي ذلت * م. ح. ب. * تَقْتَهُ أَلَقْتَهُ * م * يُقَالُ تَقَاهُ يَتَّقِيهِ خِفَةَ النَّاءِ وَاتَّقَاهُ يَتَّقِيهِ بِالْتَشْدِيدِ * م. ب. ح. * أي جعلت إيزاغ الدماء بينها وبينه والإيزاغ خروج الدم أو البول دُفْعَةً دُفْعَةً. * م * يُقَالُ اوزغت الناقة ببولها إذا قَطَعَتْهُ دُفْعًا واوزغت الطعنة بدمها. وأقْطَرَتْ شالت بذنبها وجمعت قُطْرِيَّهَا وهو ان تعقد عنقها وتشول بذنبها وانما تفعل ذلك إذا لَحِجَتْ قَالِ الرَّاجِزُ: قد جعلت شوبةً تقمطرُ تكسو أَسْتَهَا حُلْمًا وَتَرَبَّارًا

* م * لم يرو هذا البيت

وَكَانَ أَبُو حَسَّانَ صَخْرٌ سَمًا لَهَا فَدَوَّخَهَا بِالْحَيْلِ حَتَّى أَقَرَّتْ^b

* م * سما لها أي قصد لها حتى أقرت لمن يأتيها فلا تنبو باحد أي لا تغلظ على احد. وقولها «دَوَّخَهَا» ذَلَّلَهَا. أقرت ذلت

* م * روى: وكان أبو حسان صخر أصابها

* ح. م * يرويان: فدَوَّخَهَا بالسيف

[كَرَاهِيَةٌ وَالصَّبْرُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ إِذَا مَا رَحَا الْحَرْبُ الْعَوَانَ اسْتَدَرَّتْ^c

(a) شوبة اسم ناقة بعينها. وتربش ينفش و بر شعرها

(b) روى صاحب لسان العرب (٢: ٥٨٨) أصابها وأرغنها بالرمح حتى أقرت. ثم قال أرغنه أي طعنه وروى ابن دريد (١: ٢٥٥) أصابها وأرغنها بالسيف. وقال: أصابها أي داوamها يقال أصدت الرجل أي داووته من الصيد وهو داء بصيبه فتلوي غنقه قالت الخنساء (البيت) وفي تاج العروس (٤: ١٥١) أصابها وأرغنها بالرمح (قال) أرغنه طعنه في رغنائه كَرَّغْنَهُ عَنِ الرَّجَاجِ. قالت الخنساء (البيت). وأرغناء عرق في الثدي. وروى التاج في محل آخر (٢: ٤٠٨) أصابها ودَوَّخَهَا بالسيف (قال) أصاده داواه من الصيد بالكي فزاله قالت الخنساء (البيت)

(c) كراهية خبر لمبتداء محذوف أي ذلك امرٌ مكروه فطبع الآنك طبعتم على الصبر فتجلبدت له عندما قامت الحروب على ساق ودارت رحاها. والحرب العوان المتوالية وهي اشد

أَقَامُوا جَنَائِي رَأْسَهَا وَتَرَاقَدُوا عَلَى صَعْبِهَا يَوْمَ الْوَلَا فَاَسْبَطَرْتُ^a
عَوَانُ ضَرُوسُ مَا بُنَادَى وَلَيْدُهَا تُلَقَّحُ بِالْمُرَّانِ حَتَّى اسْتَمَرَّتْ^b

عوان حرب قد كانت قبلها حرب. ضروس عضو. ما ينادى وليدها من كثرتها. والمران القنا الواحدة مرانة. ويقال خشب تجعل منه الرماح

حَلَفْتُ عَلَى أَهْلِ الْوَلَا لِيُوضَعَ فَمَا أَخْنَتُكَ الْحَيْلُ حَتَّى آبَرْتُ^c

هذا البيت مع الثلاثة التي تتلوهُ لم يُروَ إِلَّا في نسخة ح

وَحَيْلُ تُنَادِي لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا مَرَرْتُ لَهَا دُونَ السَّوَامِ وَمَرَّتْ

* م. ح. ب. * قال يعقوب: الهوادة اللين يقال هود في سيره إذا لين فيه.

* م. * والسوام كل ما أسنته من المال فرعى (ب ح السوام المال الراعي) * م. ب. ح. *

وكل راع فهو سائم والمسيم الخلي سبيل إليه أو غنمه في الرعي. تقول حلت بينها وبين

سوامك (ح سوامها) * م. * وطاردتها. هوادة رخصة. قال: الهوادة الضعف

وقال: الهوادة اللين. تقول لا لين بينها. تنادي أي تنادي فرسانها بالبراز واشداؤها يقول

بعضهم لبعض: يا فلان ابرز لي. أي اخذت سوامهم ثم مررت لهم أي كنت أنت مرادون

السوام وكانت الحيل التي تمارسهم عليك مرة رمرت أي ومرر مراسها عليك. وقال عرام:

مَرَرْتُ لَهَا أَي عَارَضْتُهَا دُونَ السَّوَامِ. أَي تَلَقَّاهَا دُونَ مَالِهِ وَسَوَامِهِ وَمَالِ عَشِيرَتِهِ فَيَصْرِفُهَا

الحروب. واستدرت تفاقت. يقال اسندر اللين إذا كثر

(a) جَنَائِي رَأْسَهَا أَي نَاحِيَتَيْهِ. وَتَرَاقَدُوا أَي تَعَاوَنُوا. وَاسْبَطَرْتُ اسرعت

(b) مَا يَنَادِي وَلَيْدُهَا أَي يَكَادُ الْوَالِدَانِ أَنْ يَنْسِيَا أَطْفَالَهُمَا لَمَّا رَأَيَا مِنْ شَرِّ هَذِهِ الْحَرْبِ. تُلَقَّحُ

بِالْمُرَّانِ تَقُولُ أَنَّ الرَّمَاحَ بَطْنُهَا هِيَ بَعْتَرَةُ لِقَاحِ هَذِهِ الْحَرْبِ فَتُنْتَجِجُ وَتَأْتِي بِشَرِّ الْبَنِينَ فَتَدُومُ زَمَانًا

طَوِيلًا. تَصِفُ بِذَلِكَ مَقَابِلَ الْحَرْبِ. وَفِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَمَا لِحَرْبٍ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذَنْتُمْ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الرَّجْمِ

مَتَى تَبَعَثُوهَا تَبَعَثُوهَا ذَمِيمَةً وَتَقْصُرُ إِذَا ضَرَبْتُمْ بِهَا فَتَقْصُرُ

فَتَقْصُرُ كُفَّكُمْ عَزَّكَ الرَّجَى بِثَغَالِهَا وَتُلَقَّحُ كَشَافًا ثُمَّ تُنْتَجِجُ فَتَنْتَجِمُ

فَتُنْتَجِجُ لَكُمْ فُلُحَانًا أَشَامُ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِعُ

(c) أَي حَلَفْتُ أَنْ يَحْمِلَ لَوَاءَ الْعَدُوِّ أَنْ يَنْكُصَ عَلَيْهِ أَمَامَكَ مِنْخَذًا فَأَيُّ الْفِرْسَانِ أَنْ

يَكُونَ قَسَمُكَ كَذِبًا فَاصْدُقُوا بَيْنَكُمْ (d) كَذَا. وَالصَّوَابُ: جُلْتُ

عنه فلما رأته انهزمت وهو قولها «ومرت». وقولها «دون السوام» اي بينها وبين الابل اي كنت حامياً للابل. قال ابو سعيد: مرت لها اي حلت بينها وبين السوام ففنعته منه. ومرت انهزمت. ويقال مرلة دون حقه اذا ذهب به.

كَانَ مُدِلًّا مِنْ أَسْوَدٍ غِيَابَةٍ يَكُونُ لَهَا حَيْثُ اسْتَفَاءَتْ وَكَرَّتْ

م المدل بشدته. والغيابة للحمية والحمية الغابة من الشجر. يكون لها اي يكون للخيول حرزاً يعني للخيول التي تطرد وتريد ان تكرر. استفاءت اي تنادت للكرة والقيضة. وقال غيره: استفاءت اي رجعت الخيل وكرت. والمعنى تقول كنت يا صخر للخيول اذا رجعت عليك وكرت بمنزلة الاسد الذي يحمل فلا يكذب. (وقال) استفاءت رجعت بالمال. قال عرام: يكون لها حرزاً من ورائها فهي تستفيء اليه اي ترجع اليه واذا رايها شيء فهذا صخر

ج ب روى: من اسود تباته^١ اي كأنه اسد^٢ (ب كأن اسداً) يكون للخيول حيث ما دارت في موضع دار لها (ح ذراها). *م* لم يرو هذا البيت

وقالت

لَهْفِي عَلَى صَخْرٍ فَإِنِّي أَرَى لَهُ نَوَافِلَ مِنْ مَعْرُوفِهِ قَدْ تَوَلَّتْ^١

هذا البيت رواه ح وحده

لَهْفِي عَلَى صَخْرٍ لَقَدْ كَانَ عِصْمَةً لِمَوْلَاهُ إِذْ نَعْلُ بِمَوْلَاهُ زَلَّتْ^٢

ح ب و م يروون: ان نعل

يَعُودُ عَلَى مَوْلَاهُ مِنْهُ بِرَأْفَةٍ إِذَا مَا الْمُوَالِي مِنْ أَخِيهَا تَحَلَّتْ^٣

وَكُنْتَ إِذَا كَفَّ أَتَتِكَ عَدِيمَةً تُرْجِي نَوَالًا مِنْ نَوَالِكَ بَلَّتْ^٤

ح و م يرويان: من سحابك. *ب* روى: بَلَّتْ. وهو غلط

(a) وكذا في هامش م بخط الكرمانى . وتبالة بلدة مشهورة من ارض تهامة في طريق اليمن .

بينها وبين بيضة يوم واحد وكلاهما مشهورة بسباعها

(b) النوافل جمع نافلة وهي العطايا . وتولت اي وضعت وفنبت

(c) 'بَلَّتْ اي نديت بمروءتك وابتلت

وَمُخْتَقِ رَاخِي ابْنِ عَمْرٍو خِنَاقَهُ وَعُمَتَهُ عَنْ وَجْهِهِ فَتَجَلَّتْ^a

* مم * لم يروى * ب * روى : فتجلت

وَوَظَائِنَهُ فِي الْحَيِّ لَوْلَا عَطَاؤُهُ غَدَاةَ غَدَتٍ مِنْ أَهْلِهَا مَا اسْتَقَلَّتْ^b

* ح * روى : غداة غد . وهو سهو من الناسخ

وَكُنْتُ لَنَا غَيًّا وَظِلًّا رَبَّابَةً إِذَا نَحْنُ شَتْنَا بِالنَّوَالِ اسْتَهَلَّتْ^c

* ح * روى : عيشًا . ولعله تصحيف

* م * الرباب سحاب يكون متدليًا دون السحاب يكون اسود وأبيض قال الشاعر :

كَانَ الرَّبَابَ دُونَ السَّحَابِ نَعَامٌ يُعَلِّقُ بِالْأَرْجُلِ

والنوال العطاء ويقال ناله يتولاه نولًا وناله ينيله نالة وهو رجل نال إذا كان كثير النوال ورجلان نالان رقوم أنوال . حكاهما أبو عمرو وانشد أبو الكعب بن سعد الغنوي :

وَمَنْ لَمْ يُنِيلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يُجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ

قال أبو عبيدة يُنشد بيت جرير :

اعذرت من طلب النوال اليكم لو كان من ملك النوال ينول

وينيل أيضًا . ومثل رجل نال رجل مال إذا كان مجزأ . ورجل صات إذا كان شديد

الصوت . وكبش صاف إذا كان كثير الصوف

فَتَى كَانَ ذَا حِلْمٍ أَصِيلٌ وَتَوُدَّةٍ إِذَا مَا الْحُبِّي مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حُلَّتْ^d

(a) أي رُبَّ منكوب أفرج ابن عمرو وهو صخر أخوها عن خِنَاقِهِ ونَفْسٍ عن كَرَبَةٍ . والخِنَاقُ الرِّبَاقُ والحبل يُخْتَنَقُ بِهِ . وراخاه بمعنى ارخاه

(b) أي رُبَّ نساء ظعن من أزواجهن وارتحلوا وكان صخر سبب استقلاهن لما أعطى إياهن من المهور عنهن . يقال استقل فلان إذا ذهب وارتحل . والظاعنة المرأة في هودجها

(c) استهلت السحابة صببت مطرها استعار ذلك لفيضان جوده

(d) الحببي جمع حُبوة وهي ثوب أو عمامة كانت العرب تحتفي بها عند الحلوس وذلك أنهم كانوا يجمعون بين ظهريهم وسوقهم ليستندوا . وحل الحببي كناية عن القيام كما أن عقدها كناية عن القعود . يريد أنه إذا قام الجهل وتوكل على القوم كان هو ذا حلم

روى في لسان العرب (٤ : ٤٥٥) : ذَا حِلْمٍ رَزِينٌ وَتَوُدَّةٌ . وقال التوذة التمهّل والرزانة .

وروى في محل آخر (٢٠ : ٢٢) : ذَا حِلْمٍ أَصِيلٌ وَحُبِّيَّةٌ . وقال : النُهْيَةُ الْعَقْلُ بِالضَّمِّ سُمِّيَتْ

* م * اصیل له اصل . يُقال رجل اصیل الرأی بین الأصالة . ونثر اصیل له اصل . ويُقال جدعه الله جدعاً اصيلاً أي مستوعباً . ويُقال قد اصلت ذلك الشيء ، علماً اذا قتلتُه علماً واحطت به . وقولها تودّة اراد تودّة فحذف وهو من اتادت في الشيء اذا تأنت فيه . والطائف ما ألم به من الجهل

لَوْ مَا كَرَّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ طَاعِنٍ^b وَلَا أَبْصَرَتْهُ أَحْيَلُ إِلَّا أَقْشَعَرَتْ^c
فَيَذَرُكَ ثَارًا ثُمَّ لَمْ يُخْطِهِ الْفَنَاءُ^d فَيَقْتُلُ أَخِي يَوْمًا بِهِ أَلْعَيْنُ قَرَّتْ^e
فَإِنْ طَلَبُوا وَثَرًا بَدَأَ بِتِرَاتِيمِهِمْ وَيَصِيرُ يَنْجِمِهِمْ إِذَا أَحْيَلُ وَلَّتْ^d
فَلَسْتُ أَرْزَى بَعْدَهُ بَرَزِيَّةٍ فَاذْكُرْهُ إِلَّا سَلَتْ فَجَلَّتْ^a

ولها في

أَلَا يَا عَيْنٍ فَأَنْهَمِرِي وَقَلَّتْ لِمَرْزِيَّةٍ أَصْبَتْ بِهَا قَوْلْتُ^f

هذه الايات اوردها ح وحده . انهجري اي سيلي وصي . وقولها «وقلت» اي
وقلت حالة الانهمار . المرزئة المصيبة

بذلك لانها تنهى عن الفحيج وانشد ابن بري للخنساء (البيت) . ومن هنا اختار بعضهم ان يكون
النهى جمع نُهيّة وقد صرح اللحياني بان النهى جمع نُهيّة فأغنى عن التأويل . وفي تاج العروس
(١٠ : ٢٨١) ذو النية الذي ينتهي الى رأيه وعقله

وروى في تاج العروس (٢ : ٥٢٤) : ذا حلم رزين وتودّة (قال) قال ابو مسحل في نوادره :
التودّة والتودّة والوئيد والتواد الرزاة والتأني والتهمل قالت الخنساء (البيت)

(a) هذه الايات الاخيرة رواها صاحب الاغانى (١٥ : ١١٩ و ٦ : ٧٩) وجامع الحامسة
البصريّة (١ : ١٨٣) . ولان سرج فيها غناء

(b) (حمص ١ : ١٨٣) طاعن أول

(c) وهو لم يخطو (اغ ٦ : ٧٩) . ومثله (حمص ١ : ١٨٣)

(d) لم يرو هذا البيت في (حمص) وفي (اغ ٦ : ٧٩) . والوثر واليرة بمعنى الثأر . بدا بتراحم

اي انتقم لهم

(e) تقول لم تُصِبنِي رزِيّةٌ بعدهُ ألا وينكشف عني غمها اذا ما تذكرت مُصيبةً فقد اخي .

فان هلاك صخر يُنسب ما سواه من (البلايا

(f) قولت اي لحقت بي ولزمتني

لِمَرْزِيَّةٍ كَانَ النَّفْسَ مِنْهَا بُعِدَ النَّوْمُ تُشْعَلُ يَوْمَ غَلَّتْ^a
 أَلَا يَا عَيْنُ وَيْحَكَ أَسْعِدِينِي فَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ وَجَلَّتْ
 مُصِيبَتُهُ عَلَيَّ^d وَرَوَّعَتْنِي فَقَدْ خَصَّتْ مُصِيبَتُهُ وَعَمَتْ
 لَوْ أَنَّ الْكَفَّ تَقَبَّلُ فِي فِدَاهُ بَذَلْتُ يَدِي الْيَمِينَ لَهُ فَشَلَّتْ

شَلَّتِ الْيَمِينَ بِالْفَتْحِ. وَيُقَالُ: لَا شَلَّتْ يَدًا وَلَا شَلَّتْ يَدَكَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشَلَّهُ
 أَي جَعَلَهُ أَشَلَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَلَّ هَذَا الْحَيْثُ أَي صَارَ كَذَلِكَ

كَمَا وَالِي عَلَيْنَا مِنْ نَدَاهُ وَشَادَ لَنَا الْمَكَارِمَ فَاسْتَهَلَّتْ^d
 فَلَمْ يَتَرَعُ وَمَا قَصُرَتْ يَدَاهُ^e وَلَمْ يَبْلُغْ ثَنَائِي حَيْثُ حَلَّتْ [
 أَي لَا يَبْلُغُ مَدْحِي حَيْثُ بَلَغَ ذِكْرُهُ وَحَلَّتْ مَكَارِمُهُ

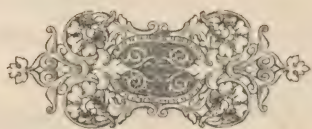
(a) أَي يَسْتَمِرُّ فِي نَفْسِي لَهَا الْحُزْنَ يَوْمَ يَتَوَلَّى الْحُزْنَ عَلَيَّ فَيَكْبِتُنِي بِأَغْلَالِهِ. وَلَعَلَّ الْأَصْلَ يَوْمَ
 حَلَّتْ أَي مَرَضَتْ وَسَقَمَتْ

(b) فِي الْأَصْلِ: عَلَيَّ. وَنَرَاهُ تَصْغِيْفًا

(c) أَي يَبْسُت أَوْ قُطِعَتْ. وَالْمَصْدَرُ شَلًّا وَشَلًّا. وَالشَّلُّ فَسَادٌ فِي الْيَدِ وَالْأَشْلُ مَنْ أَصَابَهُ
 الشَّلُّ

(d) وَالِي الْعِطَاءِ نَابِغُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَشَادَ بَنَى. وَاسْتَهَلَّتْ أَي هَطَلَتْ

(e) لَمْ يَتَرَعُ أَي لَمْ يَكْفُفْ عَنِ الْعِطَاءِ



قَافِيَةُ الْخَاءِ

قالت الحسناء ترضي صَخْرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْذَّمِّ عِ الْمُسْتَهْلَاتِ السَّوَافِحِ

* م * يقال : قد سَخَّ عَبرَتُهُ وسَخَّ إِثْمُهُ إذا هَرَأَهُ وكذلك سَفَكُهُ

فِيضًا كَمَا فَاضَ الْغُرُوبُ الْمُتَرَعَاتُ مِنَ النَّوَاضِحِ^b

* م * وَيُرْوَى (وهي رواية ح. ب.) : فاضت غروبُ الْمُتَرَعَاتِ. * م * الغروب

جمع غَرَبَ والغَرَبُ مَسْكٌ ثَوْرٌ سَنَوًا بِهِ البعير^d. والجمع القليل أَغْرَابُ. والمُتَرَعَاتُ المملوءة. والنواضع السَّوَانِي^e واحدُها ناضح. والنواضع الإبل لأن الإبل تَحْرُكُها فتفيض حينئذٍ. والنواضع الإبل التي تسنو من البئارإِنَّ الْبُكَاءَ هُوَ الشِّفَا^أ مِنَ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ

* م * للجوى داءٌ في الجوف. ويقال : اجتَوَيْنا بلدًا كذا وكذا إذا لم تَسْتَوِرْهُ ولم

يواقِفْكَ. والجوانح اضلاع الصدر. * ح. ب. * لم يرويا هذا البيت

فَأَبْكِي لِصَخْرٍ إِذْ تَوَى بَيْنَ الضَّرِيحَةِ وَالصَّفَاخِ

* م. ب. * الضَّرِيحُ والضَّرِيحَةُ أن تَحْدَّ (ب. تشق) في وسط القبر. والحمد ما كان

في جانب القبر. والصفاخ والصفيح الحجارة العراض. * ب. ح. * روى: وأبكي

أَمْسَى لَدَى جَدَثٍ تَذِيعُ^م يَتْرِبُهُ هُوجٌ نَوَافِحِ

* م * تَذِيعُ يَتْرِبُهُ أي تَذْهَبُ بِهِ وتَنْسِفُهُ. والاذاعة التبديد والذهاب بِهِ. ويروى (وهي

رواية ب. ح.) : رَمَسًا. (قال) * م. ب. * الرَّمْسُ الدَّقْنُ والرَّمْسُ القَبْرُ. يقال رَمَسَ هذا

(a) الدموع المستهلات الهائلة المنصبة

(b) أي لتَفِضُ دموعك كما يَتَدَقَّقُ الماء من الدلاء المملوءة إذا نَقَلَتْهَا الإبل المتخذة للاستقاء

(c) مَسْكُ الثَّوَرِ جِلْدُهُ

(d) أي سَقَوْا بِهِ. يقال سَنَّ المطرُ الأرضَ إذا سَقَاهَا

(e) السَّانِيَةُ الدُّلُ الْعَظِيمَةُ مع ادِّوَاتِهَا. وهي أيضًا (وهو المراد هنا) النَّافَةُ يُسْتَقَى عَلَيْهَا مِنَ الْبُيْرِ

الحديث اي ادفنه . والرأيسات الرياح الدوافن . والحديث والجدف القبر . تذيع تُفرق .
 * م * وهذا رجل مذبذب للسِر والحَز . والمُوج في الرياح مَثَل وهي التي (ب مثل التي)
 تركب راسها في هبوبها * م * بمنزلة الناقة الهوجاء التي تركب راسها في سيرها . * م ، ب *
 والنَّفح من البرد واللَّفح من الحر

* ح ، ب ، م * يروون : هوجُ النَّوايح . بالاضافة

السَّيِّدُ الْجَحْجَاحُ وَأَبْنُ مِ السَّادَةِ الشَّمَّ الْجَحْجَاحُ

* م * (قال) * م ، ب * السَّيِّدُ الذي يسود بفعاله . يقال ساد يسودُ سَوْدَدًا .
 * م * ويقال جَحْجَحٌ وجَحْجَاحٌ اي ضخم الفعَال^b

الْحَامِلُ الثَّقَلُ الْمِهْمَمُ مِنَ الْمُلِمَّاتِ الْفَوَاحِ

* م ، ب * الْمِلِمَّاتُ ما يلمُّ من الامور والحوادث . والفواح الثَّقَلَةُ . يقال
 فَدَحَهُ هذا الامر اي اثقلَهُ وفَدَحَهُ الدِّينُ اي اثقلَهُ واشتدَّ عَلَيْهِ . وكذلك أَفْرَحَهُ . قال
 الشاعر :
 اذا أَنْتَ لم تَفْرَحْ^c

ذَلِكَ الَّذِي كُنَّا بِهِ نَشْفِي الْمَرِيضَ مِنَ الْجَوَانِحِ

* م * اي يَشْفِي الذين مرضوا من الجوانح . والجوانح جمع جائحة وهي التي
 تحتاج المال . وَمَنْ قَالَ الْجَوَانِحِ الامراض التي تحتاج الناس . يقال اجتاحت ماله وجالته يجوحه
 * ب * لم يرو هذا البيت . * ح * رواه بعد قولها « بَتَعَمُّدٍ مِنْهُ » ثم روى : نشفي
 المراض من الجوانح . * م ، م * روى : يشفي . وهو غلط

وَزَرْدٌ بِادِرَةِ الْعَدُوِّ وَمَخْوَةٌ الشَّنْفِ الْمَكَاشِخِ

* م * بادرة العدو سوابق شرف . الشَّنْفُ المغتاط الغضبان . * م ، ب *
 البادرة الحدة (م والوثوب) يقال اخش بادرة فلان . * م * والبدرى اول الطعن واول

(a) الشَّمَّ جمع الاشتم وهو السيد الآبي الكريم

(b) في حاشية م : بخط الكرمانى بعده^c في حاشية م : الى هاهنا بخط الكرمانى .
 وكذا روي هذا الشطر في الاصل . وفي كتب اللغة (الصحاح ١ : ١٨٨) ما نصه : ابو عمرو افرحه^d
 الدين اثقله وانشد :

اذا انت لم تبرح توءدي امانةً وتحمل اخرى افرحتك الودائع

الضرب وانشد الكلاعي :

والبحر يبت أعضاء القوم
والنخوة اكبر . يقال : قد انتخى فلان علينا * م وح * والسنف المبعض . يقال قد شفت
له (ح بالكسر اشنف شنفاً) اي ابغضته * ح * والسنف بالتحريك البغض والتشكر * م *
والمكاشح المبعض وكشح اي ولّى يوده . يقال قد كشح عن الماء اذ اذبر عنه صادراً
وقد انكشح القوم عن الماء اذا سافروا عنه وقد كشحهم عن الماء وانشد :
شلو حمار كشحت عنه الحمر
اي أدبرت عنه

* ح وب وم * يرون : يرؤ

فَأَصَابَنَا رَبُّنَا الزَّمَانُ فَنَالَنَا مِنْهُ بِنَاطِحِ

* م * اي بمكره وضّر . اي كنا ننطح الزمان قبل موت صخر فاليوم قد
اصابنا هو بناطح منه اي من الزمان

* ب * روى : فنالنا مناً نواطح (كذا . والصواب : منه)

فَالْيَوْمَ نَحْنُ وَمَنْ سِوَا نَامِثُ أَسْنَانِ الْقَوَارِحِ^a

* م * قولها « مثل أسنان القوارح » اي استوينا نحن والناس * م وب وح *
تقول كان لنا فضل على الناس فلما مات صخر استوينا * م * نحن وهم كما استوت هذه
القوارح بأسنانها

* ب وح * يرويان هذا البيت في آخر القصيدة * ب * روى : فالآن نحن

إِذْ غَابَ بِدْرُهُنَا وَأَسْلَمْنَا مِ لَيَّامٍ كَوَافِحِ

* م * الكوافح الشداد اللواتي كففحننا . وكففحننا اي يقابلننا لا يشين احداً عناً .
والمدرة الرجل الشديد في القوم يتقون به العدو يده ولسانه وانشد :

لكل قوم مدرة يعدون به
اي يعدون به نحو كل شديدة وخصومة

* ب وح * لم يرويا هذا البيت والبيتين التابعين * م * روى : واسلمنا الايام .

وهو غلط

وَتَعَذَّرَتْ أَفَقُ أَلْبَلَا دِ فَمَا يَهَا وَشَلُّ لِمَا نَحِ^b

(a) القارح كل دابة ذات حافر . وهذا مثل في التساوي بالشر والخير (ش د غ ١٢٢)

(b) الوشل الماء القليل استعارته للعطية الصغيرة . وأفق البلاد نواحها

* م * تَعَذَّرَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ . إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ . تَعَذَّرَتْ أَعْيَتْ أَي قَلَّ بِهَا الْمَاءُ
وَالْخَيْرُ فَتَعَذَّرَتْ عَلَيْنَا فَمَا نَجِدُ بِهَا شَيْئًا بَعْدَ صَحْرِ

تَذْرِي السَّوَا فِي عَلَى السَّوَا م وَاجْدَبَتْ سُبُلُ الْمَسَارِحِ

* م * السَّوَا فِي الرِّيحِ . أَي تَذْرِي التَّرَابَ . عَلَى السَّوَامِ عَلَى الْمَالِ كُلِّهِ . قَالَ
هَذِهِ سَنَةٌ غِبْرَاءُ . وَسَبَلَ الْمَسَارِحِ الْفُلُوتِ الَّتِي تَرْتَعِ النَّاسُ فِيهَا الْمَرَاتِعَ فَلَا يَجِدُونَ فِيهَا شَيْئًا
لأن المال يسرح في الفلوات

فَكَاثِمًا أَمْ أَلْزَمًا نُنْخُورَنَّا بِمَدَى الذَّبَائِحِ

* م * أَمْ قَصْدُ لِنُخُورَنَّا^١ . يُقَالُ: قَدْ ائْتَمَّتْ أَمَّا (خَفِيفَةٌ) . وَيَعْنِيهِ عِيَامَةٌ وَيُسَمَّى
تَيْمَمًا . وَالْمَدَى الشِّغَارُ وَاحِدُهَا شَفْرَةٌ وَمُدَّةٌ . وَالذَّبَائِحُ جَمْعُ ذَبِيحَةٍ وَهُوَ مَا أُعِدَّ لِلذَّبْحِ . وَيُقَالُ
هَذِهِ شَاةٌ ذَبِيحٌ أَي مَذْبُوحَةٌ

فَنَسَاؤُنَا يَنْدُبْنَ بِحَا م بَعْدَ هَادِيَةِ النَّوَامِحِ

* م * أَي إِذَا نَامَتِ النَّوَامِحُ لَيْلًا فَانْهَنَّ لَا يَنْهَنَّ . أَي قَدْ بَجَّتْ أَصَوَاتُهَا
بِمَا يَنْدُبُهُ . هَادِيَةٌ سَاكِنَةٌ . يُقَالُ أَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا هَدَّاتِ الْعَيْنُ وَبَعْدَ مَا هَدَّاتِ الرَّجْلُ . وَيُقَالُ
أَهْدَّاتِ الْمَرْأَةُ صَبِيحًا إِذَا جَعَلَتْ تَضْرِبُ يَدَيْهَا عَلَيْهِ رَوِيْدًا فِي مَهْدِهِ لِيَهْدَأَ وَيَنَامَ
* ح * م * يَرْوِيَانِ: يَنْدُبْنَ نَوْحًا

شُعْتًا^٢ شَوَاجِبَ لَا يَتَيْنَمِ إِذَا وَتَى لَيْلُ النَّوَامِحِ

* م * ب * لَا يَتَيْنَمِ لَا يَفْتَرَنَ . * م * تَقُولُ إِذَا وَتَتْ النَّوَامِحُ فَانْ نَوَامِحُنَا
لَا تَنِي . * م * ب * الشُّحُوبُ الْهَزَالُ يُقَالُ شَحِبَ شَحْبٌ . * م * وَيُقَالُ وَتَى يَنِي
وُتِيًّا . وَالْوُتِيُّ الْقَتَرَةُ . * م * ب * وَالنَّوَامِحُ الْكِلَابُ

* م * لَا يَرْوِي هَذَا الْبَيْتَ . * ح * ب * رَوَاهُ بَعْدَ الْبَيْتِ التَّالِي . وَهِيَ يَرْوِيَانِ
شُعْتُ شَوَاجِبُ (عَلَى الرَّفْعِ أَي هُنَّ شُعْتُ . وَالنَّصَبُ عَلَى الْحَالِ)

يَخْنِنُ بَعْدَ كَرَى الْغُيُوتِ نِ حَنِينَ وَالْهَمَّةِ قَوَامِحِ

* م * الْوَاحِدَةُ قَامِحَةٌ وَهِيَ (التُّوْق) الَّتِي لَا تَقْنَعُ بِمَرْتَعٍ وَلَا مَاءٍ بِبِلْدِهَا الَّتِي

(a) النَّحْرُ أَعْلَى الصَّدْرِ (b) الشُّعْتُ جَمْعُ الْأَشْعَثِ وَمَعْنَى الْمَغْبِزِ الرَّأْسُ الْمُنْتَشِرُ الشَّعَرُ

هي به وهي تقنع ببلد آخر وترجع بلداً آخر. الكرى النوم يُقال: كَرِيَ الرجلُ يَكْرِى كَرًى وهو رجلٌ كَرِيَانٌ. والوالهة نُوقٌ قد وَلَهَتْ على اولادها حين فارقَها بَدْخٍ أو مَوْتٍ أو إعطاء. يقال ناقةٌ والهة وامرأةٌ والهة وقد وَلَهَتْ تَوَلَّاهُ وَلَهَاءً. والناقةُ والهةٌ ايضاً التي قد فارقت أَلْفَهَا فهي تُرِيغُها وتَطْلُبُها وتَحْنُ اليها. * م ح و ب * والقوامح التي ترفع رؤوسها عن الخوض ولا تشرب (ب: فلا تشرب) * م * من عيافٍ أو بَرْدٍ. * م و ب * يقال بعير قَامِحٌ ومَقَامِحٌ وإبلٌ مَقَامِحٌ وإبلٌ قَامِحٌ. * م ح و ب * ويُقال ايضاً للكانونين شَهْرًا قَامِحًا لأن الإبل تُقَامِحُ فيهما أي تَدَعُ شُرْبَ الماء من شدة البرد. * م * وأنشد للهذلي^b:

فَتَى مَا أَبْنُ الْأَعْرَ إِذَا شَتَوْنَا وَحُبَّ الزَادِ فِي شَهْرِي قَامِحٍ^c

(حاشية بخط الكرماني) وقال يعقوب: وأنشدنا أبو عمرو لابي الطمَّحان^d:

فَأَصْبَحْنَا قَدْ أَقْبَيْنَ عَنِّي كَمَا آبَتْ حِيَاضُ الْإِمْدَانِ الْهَجَانُ الْقَوَامِحُ^e

(قال) وسمعت أبا صاعد الكلالي يقول: ناقةٌ مُقَامِحٌ وهي التي تَرُدُّ الماء الملح فاذا نضجت الغليل عنها مضت قليلاً ورفعت رأسها حتى تصدر. وإبلٌ مُقَامِحٌ وقوامحٌ وقد قَمَحَتِ الناقةُ وذلك إذا صدرت ولم تنضح. والعوانف اللواتي يَعْنُ الماء. فَرُبَّمَا عَفَنَ مِنْ

(a) وقَامِحٌ ايضاً. قال سمر: يقال لشهري قَامِحٌ شَيْبَانٌ ومَلْحَانٌ. قال الانهري: هما اشدُّ الشتاء برداً سُمِّيَا شهري قَامِحٌ لكراهة كل ذي كبد شُرْبَ الماء فيهما ولأن الإبل لا تشرب فيهما إلا تعذيراً. وبعير قَامِحٌ ومُقَامِحٌ وقَامِحٌ ذليل والذي اشدُّ عطشاً حتى قَتَر (تاج ٢: ٢١١)

(b) هو مالك بن خالد الهذلي

(c) يريد ان هذا الممدوح يظهر كرم اخلاقه في الشتاء عندما يُسْتَحَبُّ الاكل ويُكْرَهُ الشرب في الكونانين. وما في قوله «فتى ما» زائدة. والواو في «وحب» واو الحال

(d) هو حنظلة بن الشترقي أحد شعراء بني قين في الجاهلية. وقد روى ياقوت البيت لزيد الحليل (مع ١: ٣٥٩) ومثله البكري (١٠٢ و ١٢١)

(e) قال ابن السكيت في تهذيب الالفاظ (٢١٢): يقول آيِنُ (النساء) مُوَاصِلَتِي لَانِي قَدْ كَبُرْتُ وَتَغَيَّرْتُ كَمَا آبَتْ الْهَجَانُ وهي خيار الإبل ان تشرب من حياض الإمدان. قال البكري (١٠٢): وَالْإِمْدَانُ مِيَاهٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْبَادِيَةِ. وقيل ان الإمدان انما هو الماء التزل على وجه الارض. وقد روى: وَأَعْرَضَنِي عَنِّي فِي الْأَقَاءِ كَمَا آبَتْ حِيَاضُ الْإِمْدَانِ الرِّوَاءِ الْقَوَامِحُ

وروى ياقوت: الظَّهَاءُ الْقَوَامِحُ. وروى صاحب اساس البلاغة (٢: ٥٠٠) بعد هذا البيت:

وَأَصْبَحْنَا لَا يَسْقِينِي مِنْ مَوَدَّةٍ بَلَاءً وَلَوْ سَأَلْتُ لَهْنُ الْبَطَائِحُ

يريد ان النساء يكرهنه حتى انهن يبخان عليه بنقطة من مودتهن وان كان قلبهن مفعماً

بالحب لغيره

رَيْحَ النَّزْحِ وَرُبَّمَا عَفْنُ الْقَذَى وَالْأَجُونِ وَرُبَّمَا عَفْنٌ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ يُرَى . يُقَالُ نَاقَةٌ
عَيْوُفٌ وَعَيْفَى وَعَانَقَتْ بَيْنَهُ الْعِيَافُ . وَقَدْ آعَافَ فُلَانٌ الْيَوْمَ مَالَهُ إِذَا عَافَ مَالُهُ وَذَلِكَ مَاءُ
عَيْوُفٍ وَابِلٌ عَيْفٌ وَعِيَافٌ جَمْعُ عَائِقَةٍ

* ب * الوالهة من الولة وهو ما يُصِيبُ المرأةَ والرجل عند المصيبة من شدة الجزع
والحنين . وهو يروي : كَوَى . وهي رواية مصححة

لَمَّا فَقَدْنَا أَخَا النَّدَى وَالْخَيْرَ وَالشِّيمَ الصَّوَالِحَ

* م * رواية أبي يوسف (وهي رواية ح) : يَنْدُبُنَ فَقَدَ أَخِي النَّدَى
النَّدَى السَّخَاءُ . وَالْخَيْرَ الْكَرَمَ . وَالشِّيمَ الطَّبَاعَ
* ب * روى : فَقَدْنَا أَخَا النَّهْيِ

وَالْجُودَ وَالْأَيْدِي الطَّوَالَ لِ الْمُسْتَفِيزَاتِ الصَّوَالِحِ

* م * قولها « الأيدي الطوال » أي سبقت لها أيادٍ طوال لا يذكرهنَّ أحد . وهذا
مثل قولها : مَدَّ إِلَيْهَا يَدًا فَنَالَ الَّذِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ . الصَّوَالِحُ اللَّوَاتِي لَسَنَ بِمَشْنُوجَاتٍ (كَذَا)
وَكُنَّ مَبْسُوطَاتٍ بِالنَّدَى أَوْ الْخَيْرِ . * م . ح * ب * الأيدي الطوال أي النعم السابقة .
وَرَفَعَ الْأَصْمَعِيُّ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِنِسَائِهِ : أَسْرَعُكُمْ حَاقًا أَطْوَلُكُمْ يَدًا .
(قَالَ) فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ بِالْأَيْدِي حَتَّى مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَكَانَتْ ذَاتَ مَالٍ وَصَدَقَةٌ
وَمَعْرُوفٌ فَعَلِمَ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مَعْرِفَهَا وَفَضَّلَهَا . * م . ب * وَيُقَالُ فُلَانٌ عَمِّي بَنِي أَبِيهِ
عَلَيْهِمْ ثَوْبًا أَيْ أَكْثَرُهُمْ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفًا . وَالْمُسْتَفِيزَاتُ الْمُسَاعَاتُ . * م * وَيُقَالُ خَبِرَ
مُسْتَفِيزٌ إِذَا انْتَشَرَ فِي النَّاسِ وَشَاعَ فِيهِمْ

وَالْأَخَذَ بِالْحَمْدِ الثَّمِينَ مَ مَا أَخَذَ الْحَسَبَ الصَّرَاحَ

(a) راجع أول فصائد الحسناء الدالية الصفحة ٤٢ و ٤٣

(b) زَيْنَبُ هِيَ بِنْتُ جَحْشِ بْنِ رَبِائِلِ الْأَسَدِيَّةِ تُكْنَى أُمَّ الْحَكَمِ وَأُمُّهَا أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ الْمُسْلِمِينَ (راجع النووي ٨٤١)

(c) كَذَا فِي الْأَصْلِ . فَيَكُونُ « الْأَخْذُ بِالْحَمْدِ » مَعْطُوفٌ عَلَى النَّدَى أَيْ أَخَا النَّدَى وَالْأَخْذُ
بِالْحَمْدِ . وَلَعَلَّ رِوَايَةَ مِمَّا أَصَحَّ

* م * الثمينُ أَخَذَهُ بَشْنٍ كَثِيرٍ . تقول انت تأخذُ الحمدَ المرتفعَ العاليَ بِجَسَبِكَ وَفَعَالِكَ . والصرائحُ الخالصةُ . وقولها : « مَا أَخَذَ » اي جاذَبَ مَا أَخَذَ الحُصْبَ . والمَّا أَخَذَ الاخلاقَ والمذاهبَ التي تَأْخُذُ بِهَا . الواحدُ مأْخُذٌ . ويُقال « مَا أَخَذَهَا » اي يلحقُ اعلاها اي يَأْخُذُ بالحمدِ الثمينِ خيارَ الاحسابِ الصَّحَائِحِ

* م * روى : وَالْأَخْذَ الْحَمْدَ * ب , ح * لم يرويا هذا البيت

وَالْجَائِرُ الْعَظَمَ الْمَيْضُ م مِّنَ الْمُصَاهِرِ وَالْمَمَاحِ

* م * المامحُ المخالطُ الذي خالطهُ نُجْلٌ وهو الذي مَاتَحَهُ الصفاءُ والودُّ اي أعطاهُ من نفسه ما لم يُعْطِهِ احدٌ سواه . * م , ب * المصاهر من الصهر . * م * قال ابريوسف * م , ب * : وسمعتُ ابا عمرو يقول : انه كُصِّهْرٌ بي اذا كان قَرِيْبًا مِنْهُ فِي قَرَابَتِهِ . * م * وقال الكلبي : يقال فلان مُصْهَرٌ ببني فلان اذا كانت لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ . * م , ب * والمامح الكافي . يقال مَاتَحَهُ اذا كافَاهُ

* ح , ب * يرويان : المامح . وهما يرويان البيت مع ما يليه بعد قولها « الْحَامِلُ الثَّقِلُ » . ويرويان : العظمَ الكسير . * م * روى : من المناصر والممامح

وَالْغَافِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ م لِذِي الْقَرَابَةِ وَالْمَمَاحِ

* م * المامح من الرضاع مَحْنًا لآلِ فلان اي رَضَعْنَا لَهُمْ . والمَمَحُ الرِّضَاعُ وأنشد :
فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبُّ الْعِبَادِ دِ الْمَمَحِ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً^d

يريد خالدة بنت ازنم بن عمرو بن حجة بن حرام بن سعد بن عدي بن قزارة ولدت كَرْدَمَ وزهدم ابني شَعْتَةَ بن زُمَيْرَةَ بن حُرَيْش بن حرام بن سعد بن عدي كَرْدَمَ . وكردم الذي طعن دريد بن الصَّمَّةِ يوم قَتَلَ عبد الله بن الصَّمَّةِ ولهما يقول الشاعر :

« فَلَا يَبْعِدُ اللَّهُ رَبُّ الْعِبَادِ » (البيت)

(a) في الاصل الجابر بالكسر وهو غلط . والميض الكسور بعد الجبر

(b) كذا في الاصل . وفي العبارة تَعَقَّدُ واجام ولا نَعْلَمُ ما يريد بالثَّجَلِ

(c) رواه في الاساس (٢ : ٢٦١) لشتيم بن خويلد

(d) وقيل المَمَحُ هنا الحرمة والذمام

يقال بيني وبينك ملحمة أمّا رَحِمَ وأما مَعْرِقَةٌ . وقال غيرهم : الملح الذي يكون بينك وبينه قرابة من الرضاع لا من النسب

وَالْوَاهِبَ الْإِيسَى أَلَيْتَا قَمَعَ الْخَنَازِيذِ السَّوَابِجِ

* م * رواه أبو يوسف (وهي رواية ح ب) : الواهب المئة الهجان من الخنازيد .
 اي ممّا اغار عليه بالخنازيد من الخيل فغنمه . * م , ح , ب * الخنازيد الطوال المشرقة .
 * م , ب * من الخيل (ب من الابل) . وخنازيد الجبل شمراخية المشرقة الطوال . * م *
 وخنازيد الرجال أسودها وأعفارها . وكذلك خنازيد الأسد والذئب . * م , ب * والسوابج
 التي تدحو (ب تبسط) بأيديها دحواً ولا تتلقف . * م * والتلقف أن يعتال الشحوة^١ . قال
 أبو عبيدة السامح الذي عمد ضبعه في العدو حتى لا يجد مزيداً . (قال) * م , ب , ح *
 الهجان الكرام * م * من الابل وهي أدومها وهجان اللون وهجان كل شيء خياره * م , ب *
 وانشد (ب قال الراجز) :

هذا جنائي وخياره فيه^٢ م اذ كلّ جانّ يده الى فيه

* ب * يروي : هذا حبالى وهو تصحيف

والهجان للجمع والواحد وقد يجمع فيقال هجان ومنه قيل هجان النعمان وانشد :

واذا قيل من هجان فُرَيْش كنت انت الفقى وانت الهجان

بَتَعْمَدٍ مِنْهُ وَحِلْمٍ مَحِينٍ يُبْقَى الْحِلْمُ رَاجِحٌ

* م * بتعمد ليس بمراة منه^٣ . وحلم اي وله حلم حين يبقي الحلم . يتعمد
 ما جاء منه اي يغطيه ويستتره . ومنه : اللهم تعمدنا منك برحمة . ومنه غمد السيف وقد
 غمد سيقه وأغمده

* ح * روى : بتعمد . * ب * لم يرو هذا البيت

(^١) اي يختلسها بسرعة . والشحوة الخطوة

(^٢) كذا في الاصل وهو غلط والرواية الصحيحة ما رواه في اساس البلاغة (٣٠ : ١ : ٤) : هذا جنائي وهجانه فيه (قال) ومن المجاز رجل وامرأة هجان وارض هجان كريمة (التربة . والمعنى هذا خير ما اكتسبت فالتفتت به وانما المكتسب يأكل مما جمعه يده

(^٣) كذا في الاصل . والشرح يوافق رواية « بتعمد » بالعين المهملة

وقالت ايضا

لَا تَحُلْ أُنِّي لَقَيْتُ رَوَاحًا بَعْدَ صَخْرٍ حَتَّى أُبَيِّنَ نَوَاحًا

* م * ويروى (وهي رواية ب) : لا تحالي آني . تحاطب نفسها . لا تحالي لا تحسبي اني استرحت حتى اُبين وارفع نواحا

* ح * وم * يرويان : حتى اثن . ونظنهما تصحيحا . * ب * روى : حتى اثير نواحا

مِنْ صَمِيرِي بِلَوَعَةِ الْحُزَنِ حَتَّى نَكَا الْحُزْنُ فِي فُؤَادِي فَقَاحًا^a

* ب * روى : نكت الحزن . وهو تصحيف

لَا تَحَالِي آيِّي نَسِيتُ وَلَا بُلْمُ فُؤَادِي وَلَوْ شَرِبْتُ الْقَرَّاحًا^b

* م * وب * اي لا تنظني اني نسيت مصائبي (ب مصابه) . * م * تقول لا تنظني اني ولو شربت الماء القراح انه يطفي ما في فؤادي من حرارة الحزن وحرقة لعظم مصائبي . بُلْمُ يَقَعُ تَقُولُ فُؤَادِي مَحْرُورٌ لَمْ يُبَالِ بِرِيحٍ

* ب * اي لا يبَلْ فُؤَادِي بِشَرْبِ مَاءِ قَرَّاحٍ . اي لا يذهب حزني وحرقة فُؤَادِي بذلك القراح الذي لا يخاطه شيء . * ح * روى : لا تحالي

ذِكْرُ صَخْرٍ إِذَا ذَكَرْتُ نَدَاهُ عِيْلَ صَمِيرِي بِرُزْنِهِ ثُمَّ بَاحًا

* م * ذكر صخر تعني اخاها . برزني بمصيبته . عيْلَ الصبر اي قلّ وذهب فباح حزني وشاع * ب * يروي : لَمَّا ذَكَرْتُ

إِنَّ فِي الصَّدْرِ أَرْبَعًا يَتَجَاوَبْنَ مَحْنِينًا حَتَّى بَلَّغْنَ الْمَرَّاحَ

* م * اي كان في صدري اربع اظفار خلایا^d قد مات اولادهن يتجاوبن من

(a) البيت ممتلئ بما تقدم . اي لا تحل ان حرقة الحزن زالت عن صميري لكن جراحه لا يزال يتجدد في فؤادي الى ان تسيل مدته وقبحه . تريد ان كلّم حزنها لا يتبدل

(b) الماء القراح الصافي الخالص

(c) هذا من التضمين . اي نسيت ذكر صخر

(d) الاظفار جمع ظفر وهي الناقة العاطفة الى ولدها . والخلایا جمع خلية وهي الناقة العاطفة من العقال المخلاة للحلب

لحزن والبكاء . ومراحهن مواضعهن التي يبركن فيها اذا اردن المرعى اي لا يزلن يحنن
منذ غدوة الى ان يبلغن مراحهن

* ب * اي كان في صدرها اربعاً من النوق عبّرَ عما يحزن فيه من اللوعة والحزن
يتجاوبن بالحين الى ان بلغن المراح وهو الموضع الذي يبركن فيه . قال الله تعالى : حين
تريحون وحين ترحون

* ح و م * يرويان : حتى كسرن الجناحا

دَقَّ عَظْمِي^١ وَهَاضَ مِني جَنَاحِي هَلْكَ صَخْرٍ فَمَا أُطِيقُ بَرَّاحًا^٢

* م * بخط الكرماني (وكذلك رواية ب) : فُتَّ عَظْمِي اي كُسِر وهاض .
والهينض الكسر بعد الجبر . تقول هَلْكَ صَخْرٍ كُسِرَ جَنَاحِي وَذَهَبَ بَقْوَيَّ

مَنْ لَضِيفٍ يَحُلُّ بِالْحَيِّ عَانٍ بَعْدَ صَخْرٍ إِذَا أَرَادَ مِيَا حَا

* م * الضيف النازل . والعاني الاسير . ميَا اي عطية وفضلاً

* ح * روى : اذا اراد صياحا . * م * يروي : اذا دعاه صياحا . * ب * لم يرو هذا

البيت والايات التالية الى قولها « انني قد علمت »

وَعَلَيْهِ أَرَامِلُ الْحَيِّ وَالسَّفَرُومُ وَمُعْتَرَهُمْ بِهِ قَدْ آلَا حَا^٣

* م * السَّفَرُ المسافرون . والمُعْتَرُ الذي يُطِيفُ بك للمسئلة . تقول كانوا عليه

وفي عياله . * م * روى : قد لاحا

وَعَطَايَا يَهْزُهَا يَسْمَاحُ وَصِمَاحُ لِمَنْ أَرَادَ طِمَاحًا^٤

* م * تريد ويعطي مَنْ يسأل ذلك منه . وطِمَاحُ تعني القتال والشر لمن اراد

ذلك

(a) دَقَّ عَظْمِي اي هَزَلَ وصار دَقِيئاً

(b) ما اطبق بَرَّاحاً اي لامناص من هذه البلية . والبراح القول من مكان الى آخر

(c) آلَا ح عليه اي اعتمد . والضمير في قولها « بِهِ » يعود للسفر اي من كان بين

المسافرين في حاجة

(d) عطايا وطِمَاحُ مرفومان على أَصْحَابِ مَبْتَدَأٍ وخبرها محذوف اي ولهُ عطايا وطِمَاح . وقولها

« يَهْزُهَا » اي يسكبها وَيُفْزِرُهَا

ظَفِرٌ بِالْأُمُورِ جَلْدٌ نَجِيبٌ وَإِذَا مَا سَمَا لِحَرْبٍ أَبَاحًا^a

* م * اي أَبَاحَهُمْ وَسَبَّاهُمْ. ظَفِرُ الرِّفْعِ ضَعِيفٌ عَلَى مَعْنَى هُوَ ظَفِيرٌ. وَالنَّصَبُ اجْرَدٌ عَلَى مَعْنَى كَانَ ظَفِيرًا. وَمَنْ خَفَضَ رَدَّهُ عَلَى قَوْلِهَا «هَلْكَ صَخْرٌ» أَي هَلْكَ ظَفِيرٌ

وَيَجْلِمُ إِذَا الْجُهْلُ أَعْتَرَاهُ يَرْدَعُ الْجَهْلُ بَعْدَ مَا قَدْ أَشَاحَ^b

* م * وَيُرْوَى : وَيَجْلِمُ إِذَا تَحَلَّى حَبَاهُمْ أَي إِذَا حَاتَتْ عَنْ الْحِلْمِ فَكَانَ أَحْلَمَهُمْ بِدَفْعِ الشَّرِّ بَعْدَ مَا قَدْ أَشَاحَ

إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ وَجَدَكَ بِالْحَمْدِ وَإِطْلَاقَكَ الْفُتَاةَ الْجِنَاحَا

* م * وَجَدَكَ بِهِ ابْتِغَارُكَ لَهُ وَحُبُّكَ إِيَّاهُ. وَالْجِنَاحُ الَّذِينَ يَجْنَحُونَ إِلَى الْإِطْلَاقِ الْوَاحِدُ جَانِحٌ. (قَالُوا) الْجَانِحُ الَّذِي يَقْعُدُ بَيْنَ يَدَيْ أَسْرِهِ شَبَّهَ الْخَاضِعَ أَي هُمْ جَانِحُونَ لَهُ يَنْتَظِرُونَ إِطْلَاقَهُ. (قَالَ) الْجِنَاحُ الْكَثْفُونَ الْوَاحِدُ جَانِحٌ. وَرَوَاهُ : جَدَّكَ بِالْحَمْدِ. (قَالَ) الْجَدُّ الْحِظُّ هَاهُنَا أَي حِظُّكَ. جَنَحُوا أَي مَالُوا فِيهِ

وَحَطِيبٌ أَشْمٌ إِذْ سَعَرُوا الْحَرْبَ وَصَفُوا صَفَّ الْحَصِيِّ الرِّمَاحَا

* م * الْحَطِيبُ مِتْكَامُ الْقَوْمِ. (قَالَ) بِالْأَشْمِ يُوصَفُ الْأَشْرَافُ الْكَرَامُ. تَقُولُ : صَفُّوا الرِّمَاحَ فِي الْحَرْبِ كَمَا تُصَفُّ الْحُصُومُ لِلْحَصُومَةِ. (قَالُوا) الصَّفُّ الْأَشْرَاعُ لِلطَّنِّ سَعَرُوا أَوْقَدُوهَا

* ح ر ب * لَمْ يَرَوْا هَذَا الْبَيْتَ * م * رَوَى : إِذْ سَفَرَ الْحَرْبَ

فَارِسٌ يَضْرِبُ الْكُتَيْبَةَ بِالسَّيْفِ م إِذَا أَرْدَفَ الصِّيَاحُ الصِّيَاحَا^d

(a) سَمَا لِحَرْبٍ أَي إِذَا حَاوَلَهَا وَقَامَ بِأَمْرِهَا. وَابَّاحَ أَي يَسْتَحِلُّ مَالَ الْعَدُوِّ وَيُسَيِّ قَوْمَهُ

(b) يُقَالُ أَشَاحَ الْأَرْضَ إِذَا ابْتَنَتِ الشَّجَرُ وَهُوَ نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ تَرْمَاهُ الْمَوَائِجُ. وَفَدَّ اسْتَمَارَتِ الْخَنَسَاءُ الْأَشَاحَةَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّأَصُّلِ وَالتَّمَعُّقِ. تَقُولُ أَنْ حَلِمَهُ لَوَاسِعٌ حَتَّى أَنَّهُ لَوْ حَلَّ بِهِ جَهْلٌ أَصِيلُ الْجَهْلِ لَرَدَّ صَخْرٌ جَهْلُهُ بَعْدَ مَا تَمَكَّنَ فِيهِ

(c) الْأَشْمُ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ الْآبِيُّ أَصْلُهُ مِنَ الشَّمِّ وَهُوَ ارْتِفَاعُ قِصْبَةِ الْأَنْفِ وَاتِّصَابُ ارْتِنَبِهِ فَاسْتَعِيرَ لِلْإِذْفَةِ وَالْإِبَاءِ

(d) الْكُتَيْبَةُ الْمِيشُ أَوْ فَرْقَةُ مِنَ الْخَيْلِ. أَرْدَفَ الصِّيَاحُ الصِّيَاحَا أَي وَالَاهُ وَتَابَعَهُ

* ح و م * يرويان: اذا اردف العويل الصياحا

فَيَقْبَلُ^١ النَّحُورَ بِالطَّعْنِ شَرًّا حِينَ يَسْمُو حَتَّى يُثْرَ الْجِرَاحَا

* م * السَّرُّ الطعن في جانب. حين يسمو للقتال كما يسمو الجمل وهو سطوعه بعنفه واستكباره. يثر يطعن فيوسع الجراح * ح * روى:

يَقْبَلُ الطعن للنحور بشزر حين يسمو حتى يلين للجراحا

* ب * روى: حتى يبير للجراحا * م * روى: حتى يلين للجراحا

مُقْبَلَاتٍ حَتَّى يُؤَلِّينَ عَنْهُ مُدْبِرَاتٍ وَلَا يُرْدَنَ كِفَاحَا

* م * اي يطعنن ما كن مقبلات عليه حتى يؤلين عنه. ولا يُردن كفاحا اي ولا تريد الخيل مواجهة اذا ادبرت عنه. * م ب * والكفاح المواجهة

* ح * روى: وما يُردن * ب * يقول: يردن فلا يشتين المواجهة بعدها

كَمْ طَرِيدٍ قَدْ سَكَنَ الْجَاشَ مِنْهُ كَانَ يَدْعُو بِصَفْهِينَ^٢ صَرَاحَا

* م * روي (وهي رواية ب):

من ضرير بسيفه حين يلتقي وينادي بصفهن صراحا

الضرير هاهنا الضعيف

فَارِسُ الْحَرْبِ وَالْمَعْمَمُ فِيهَا مِدْرَهُ الْحَرْبِ حِينَ تَلْقَى نِطَاحَا

* م * المِدره السيد وهو الخطيب

* ح و م * روى: فينا. وروى ايضا: حين يلتقي * ب * لم يرو هذا البيت

(a) اي يفضضها بالدم. والنحور جمع نحر وهو اعلى الصدر. ولعلها تريد لبأت الخيل كما

يظهر من البيت التابع

(b) الطريد الهارب من الحرب. سكن جاشه اي هدأ روعه. وقولها « كان يدعو بعضهن صراحا » يعود الطريد اي كان هذا الطريد يجاهر بطالب الاغاثة في وسط الصفوف. ويجوز اعادته على الممدوح اي انه كان يتنهر الهارب مجامرة

(c) المعمم ذو العمامة وهو كناية عن السيد. وقولها « تلقى نطاحا » مخاطب صخرًا والنطاح القتال

وقالت سلمى الكنانية^a تفاخر الحنساء

* ح * روى وحده هذه الايات

[وَاللّٰهُ لَوَلَا رَهْطُ آلِ مُحَمَّدٍ^b لَلَّاقَتْ سُلَيْمٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَطْحَا^c
وَكَانَ ثَوًى^d يَوْمَ الْقَمِيصَاءِ^e مِنْ فَتَى كَرِيمٍ وَلَمْ يُشْعَلْ لَهُ الرَّأْسُ وَاصْحَا^f

(a) جاء في الاغانى وغيره : سلمى هي بنت عميص (ويروى حميس) من بني كنانة كانت تفاخر الحنساء

(b) وروى هذا الشطر في معجم البلدان لياقوت (٣: ٨١٧) وفي سيرة الرسول لابن هشام (٨٢٢): ولولا مقال القوم للقوم أسلموا

(c) ناطحا (ياقوت ٣: ٨١٧: وهش ٨٢٦) وروى ياقوت بعده :
لما صمهم بشر واصحاب جحدم ومرة حتى يترك الامر اصاحا
ورواه ابن هشام :

لما صمهم بشر واصحاب جحدم ومرة حتى يتركوا البرك صاحا
ويروى في نسخة : بشر ولعلها الرواية الصحيحة . ويروى ايضا طاحا . وبشر هذا كما يؤخذ من النص كان احد فرسان بني كنانة . ولجحدم الكناني في هذه الحرب بلائ حسن . وذلك ان قومه طلبوا الامان ووضعوا السلاح فقال جحدم : ويلكم يابني جذيمة انه خالد . والله ما بعد وضع السلاح الا الاسار وما بعد الاسار الا ضرب الاعناق والله لا اضع سلاحي ابدا . (قال) فلم يزل قومه به حتى نزعوا سلاحه فلما وضعوا السلاح امر بهم خالد فكثفوا ثم عرضهم على السيف فقتلهم (هش : ٨٢٤) . ومعنى البيتين تقول سلمى لا فخر لبني سليم بن منصور قوم الحنساء اذ غلبوا بني كنانة فلولا غدر خالد لغلب بنو كنانة بني سليم تحت قيادة بشر وجحدم
(d) فكانت ترى (ياقوت ٣: ٨١٧، وبك ٦٩٩، وهش ٨٢٦) وهو يروي البيت : وكان ثوى بالقميصاء . من فتى اصيب . . .

(e) القميصاء موضع في ديار بني خزيمه (والصواب جذيمة) من بني كنانة وهناك اصاب منهم خالد ابن الوليد من اصاب . وكان رسول الله صلعم بعثه اليهم عند فتح مكة ومعه بنو سليم . وكانت بنو كنانة قتل في الجاهلية الفاكه بن مغيرة عم خالد وعوقا والد عبد الرحمان وهما صادران من اليمى ثم علقتهما وسكن الامر بينهما وبين قريش . وكان لبني سليم ايضا في بني كنانة دخول فاكثر وافهم القتل بالقميصاء فقالت سلمى امرأة من بني كنانة (الايات) . فبعض الناس يرى انهم كانوا مسلمين وان خالد اوقع بهم ليدرك بثأر عمه . ويروى ان رسول الله صلعم وداهم وبرئ مما صنع خالد (بك : ٦٩٩) وقال في معجم البلدان : ان القميصاء موضع في البادية قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر ابن عبد مناة بن كنانة الذي اوقع بهم خالد بن الوليد عام الفتح فقال رسول الله صلعم : اني ابرأ اليه مما صنع خالد . ووداهم رسول الله صلعم على يدي علي بن ابي طالب وقالت امرأة منهم (الايات) (f) اصيب وكما يعلمه الشيب واصحا (اغ ٢١: ١٩) . ثوى اي هلك ومات . وقولها « ولم

وَمِنْ سَيِّدٍ كَهْلٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ أُصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحًا^a
 أَحَاطَتْ بِخَطَابِ الْآيَامِ وَطَلَّقَتْ غَدَاتِنِ مَنْ كَانَ فِي الْحَيِّ نَاكِحًا^b

فاجابتها الخنساء فقالت^c

إِذْ رِي عَنْكَ^d تَقْوَالُ الضَّلَالِ كَفَى بِنَا لِكَبْشِ الْوَعَى فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ بَاطِحًا^e
 * ح مم * رويأ وحدهما هذه الايات * مم * روى : اقوال الضلال
 فَخَالِدُ أَوَّلَى بِالْتَّعْذُرِ مِنْكُمْ غَدَاةَ عَلَا نَهْجًا مِنْ الْحَقِّ وَاصْنًا^f
 عَلَيْكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ يُرْجِي مُصَمِّمًا سَوَاحِجَ لَا تَكْبُو لَهَا وَبَوَارِحًا^g

يُشْعَلُ لَهُ الرَأْسُ وَاضِحًا» تريد انه لم يشيب شعر راسه تقول كم من فتى كرم مات في تلك الوقعة وهو في ريعان شبابه

(a) تقول وكم اصاب من سيد تام السن . فأت ولم يجرح اي لم ياتم وهو كان يُشْخِنُ بالجراح من يقصده وقد جمع ابن هشام (٨٢٦) هذين البيتين بواحد فرواه :

فكانت ترى يوم الغيضاء من فتى أصيب ولم يجرح وقد كان جارحا

(b) روى ابن هشام : أَلْطَمَتْ بِخَطَابِ . . وروى : غَدَاةٌ إِذْ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ نَاكِحًا

المعنى ان الحرب اشتدت على من كان يخطب النساء الايام فابادتهم . واما من كان منهم ذات زوج فطلقتهم الحرب بقل زوجها . والآي من النساء من لا زوج لهن

(c) روى ابن اسحاق هذه الايات للعباس بن مرداس . ورواه غيره للجفاف بن حكيم (السلمي

(هش : ٨٢٦) (d) دعي عنك (هش : ٨٢٦)

(e) ناطحا (هش : ٨٢٦) ومعنى البيت : دعي ياسلمى الافتخار بقومك . فاننا بني سليم دون

مساعدة خالد نكبي لتتصر على وجوه قومك . وكَبْشِ الْوَعَى هو امير القوم وقادهم في الحرب

(f) تقول ان خالد عذرا مقبولا ولا ملامة عليه يوم جاء بقومه لاعانتنا فسلك بقوله هذا

طريق الصواب . وقد روى ابن هشام (٨٢٦) : اولى بالتعذد منكم . والتعذد الزيادة بالعدد . وقد

روى ايضا : علا نهجا من الامر واضحا

(g) كذا في الاصل وقد روى ابن هشام وروايته اصح :

مُعَانًا بِأَمْرِ اللَّهِ يُرْجِي الْبِكْمُ سَوَاحِجَ لَا تَكْبُو لَوُ بَوَارِحَ

ازجاء ساقه واجراه . والسائح ما اتاك من الصيد من جانب اليسين وكانوا يتشائمون به . والبارح

عكسه . ومعانئا منصوب على الحال وهو من الامانة . والمعنى ان الله ايد خالد فاساق عليكم القضاء

الذي لا مناص منه فاطفروه بكم

* ح * قَوْلُهَا لَا تَكْبُو لَهَا أَي لَا كَبُوتَ لَهَا . يُقَالُ كَبَا الرَّئِدُ إِذَا لَمْ يُورْ

نَعَوْا مَالِكًا بِالنَّجَّارِ لَمَّا هَبَطْنَاهُ عَوَاسَ فِي هَابِي الْغُبَارِ كَوَالِحًا^a
* مم * روى : عوأس

* ح * يعني مالك بن حمار الشَّخِي^b قَتَلَهُ خُفَافٌ بِنُذْبَةِ السَّلَاسِي وَبِذَلِكَ يَقُولُ خُفَافٌ :

فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَيْمِيهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ^c تَيْمَمْتُ مَالِكًا^d

أَقُولُ لَهُ وَالرُّيْحُ يَقْطُرُ^e مِنْهُ تَأْمَلْ خُفَافًا أَنِّي أَنَا ذَالِكَا^f

فَإِنْ تَكُ قَدْ أَبَكَّتْكَ سَلَمَى بِمَالِكٍ تَرَكْنَا^g عَلَيْهِ نَائِحَاتٍ وَنَائِحَا

وَقَالَتْ تَرْتِي صَخْرًا

جَرَى لِي طَيْرٌ فِي حِمَامٍ حَذَرْتُهُ عَلَيْكَ ابْنُ عَمْرٍو مِنْ سَنِيمٍ وَبَارِحٍ^h

(a) فِي نَسْخَةِ حَ هَذَا الْبَيْتِ مُؤَخَّرُ رَوَاهُ ابْنُ هِشَامٍ مُقَدِّمًا هَذِهِ رَوَاتُهُ :

نَعَوْا مَالِكًا بِالسَّهْلِ لَمَّا هَبَطْنَاهُ عَوَاسَ فِي كَالِي الْغُبَارِ كَوَالِحًا

وَفِي نَسْخَةٍ بَغَوَا مَالِكًا . وَالنَّجَّارُ قَرْيَةٌ أَوْ عَيْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ (بَ : ٢١٢) وَالْعَوَاسُ نُصَبٌ عَلَى الْحَالِ . وَهَابِي الْغُبَارِ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ فِي الْجَوِّ وَمِثْلُهُ الْكَاي . وَالْكَوَالِحُ مِثْلُ الْعَوَاسِ زَنْةٌ وَمَعْنَى :

تَقُولُ قَدْ قَتَلْنَا مَالِكًا لَمَّا هَبَطَ خَيْلَ لَنَا فِي (النَّجَّارِ) وَهِيَ تَسِيرُ عَابِسَةً فِي الْغُبَارِ الْمُنْتَشِرِ

(b) كَانَ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ مِنْ بَنِي لَأْيٍ بْنِ شَمَخٍ بَطْنٌ مِنْ غُطَفَانَ وَكَانَ شَرِيفًا . وَكَانَ فَارِسٌ بَنِي فِزَارَةٍ وَسَيِّدُهُمْ قَتَلَهُ خُفَافٌ بِنُذْبَةِ السَّلَاسِي وَكَانَ خَرَجَ غَازِيًا مَعَ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو أَخِي الْخَنَسَاءِ فَفَعَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ هَاشِمٌ وَدَرِيدُ ابْنِا حَرْمَلَةَ وَضَرْبُهُ هَاشِمٌ فَقَتَلَهُ . فَقَالَ خُفَافٌ : قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ رِمْتُ حَتَّى أَثَارَ بِمَعَاوِيَةَ . فَشَدَّ عَلَى مَالِكِ بْنِ حِمَارٍ الشَّخِي فَقَتَلَهُ (اَغ : ١٦ : ١٣٩)

(c) عَلَى عَيْنِي (اَغ : ١٦ : ١٣٩) (d) وَرَوَى بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :

رَفَعْتُ لَهُ مَا جَرَّ إِذْ جَرَّ مَوْتُهُ لِأَبْنِي عَمْدًا أَوْ لِأَثَارِ مَا لِكَا

(e) يَاطُرُ (اَش : ١٨٨) (f) بَقِيَّةُ آيَاتِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فِي مُقَدِّمَةِ دِيْوَانِ الْخَنَسَاءِ فَعَلَيْكَ جَا

(g) تَقُولُ لَا بَأْسَ إِذْ ذَكَرْتُكَ سَلَمَى بِمَالِكٍ فَانْتَا تَرَكْنَا لَهُ مِنْ يَنْوَحِهِ وَفِي هَذَا الْقَوْلِ تَحْكُمُ .

وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ إِنْ يُقَالُ « تَرَكْنَا » فَهَذَفَتْ فَأَاءَ الْمَجَازَةَ لِمُضَرَّةِ الشَّعْرِ وَرَوَايَةُ ابْنِ هِشَامٍ (٨٣٧) مُخْتَلَفَةٌ عَنْ هَذِهِ وَفِيهَا تَعَقُّدٌ فِي الْمَعْنَى :

فَإِنْ نَكُ أَتَى كَلْنَاكَ سَلَمَى فَمَالِكُ تَرَكْتُمْ عَلَيْهِ نَائِحَاتٍ وَنَائِحَا

وَرَوَايَةُ حَ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ

(h) تَقُولُ مَرَّ بِي طَيْرٌ يَأْخُذُ تَارَةً مَعَ الْيَسِينِ وَتَارَةً مَعَ الشَّمَالِ . فَقَشَّاهُ مَتُّ بِهِ وَاتَّقَيْتُهُ حَذَرًا

عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَمْرٍو مِنَ الْمَوْتِ

* ح * روى وحده هذه القصيدة

^a فَلَمْ يُجْ صَخْرًا مَا حَذَرْتُ وَغَالَهُ مُوَاقِعُ غَادٍ لِلْمُنُونِ وَرَانِحُ
^b رَهِينَةٍ رَمَسَ قَدْ تَجَرَّ ذُيُوهَا عَلَيْهِ سَوَا فِي الرَّامِسَاتِ الْبَوَارِحِ
^c فَيَا عَيْنَ بَكِّي لِأَمْرِي طَارَ ذِكْرُهُ لَهُ تَبْكِي عَيْنُ الرَّامِضَاتِ السَّوَابِحِ
^d وَكُلُّ طَوِيلِ الْمَتْنِ اسْتَمَرَ ذَابِلِ وَكُلُّ عَتِيقٍ فِي جِيَادِ الصَّفَانِحِ
^e وَكُلُّ دِلَاصٍ كَالْأَضَاءِ مُدَالَةٍ وَكُلُّ جَوَادٍ بَيْنَ الْعَتَقِ قَارِحِ
^f وَكُلُّ ذَمُولٍ كَالْفَنِيكِ شِمْلَةٍ وَكُلُّ سَرِيعٍ آخِرَ اللَّيْلِ آرِحِ
^g وَلِلْجَارِ يَوْمًا إِنْ دَعَا لِمُضِيفَةٍ دَعَا مُسْتَفِيئًا أَوَّلًا بِالْجَوَانِحِ

* ح * المضيقة والمضوقة والمضافة الامر يشفق منه

^h أَخْوَا حَزَمٍ فِي الْهَيْجَاءِ وَالْعَزَمِ فِي اللَّيْلِ لَوْقَعَتَهَا يَبْيَضُ سُودُ الْمَسَاحِ
ⁱ حَسِيبٌ لَيْبٌ مُتْلِفٌ مَا أَفَادَهُ مُبِيجٌ تَلَادَ الْمُسْتَفِشِّ الْمَكَاشِخِ

(a) غَالَهُ اهلكه . والمواقع المحارب . وغاد ذاهب غدوة . ورائح ذاهب وقت الرواح فهو ضد
 غاد . اي ذهب به يد المنايا التي تطرأ على كل غاد ورائح
 (b) رَهِينَةٍ رَمَسَ اي محبوس في قبر . والسواقي الرياح التي تحمل التراب . والرامسات التي
 تغطي آثار الديار بما تشبهه . والبوارح الرياح الشديدة
 (c) يقول الحنبل نفسها بكت صخرًا . والسوايح جمع سايح وهو الفرس المنبسط في سيرها
 السريع الجري

(d) اي يبكي نحرًا رعبه وسفنه ومن الرُحج وَسَطُهُ وما صلب منه . وهو يوصف
 بالسُّعْرَةِ كما مر . وبالذبول لدفتته وهتزازته . والعتيق السيف الكريم
 (e) الدلاص بالكسر الدرع المساء اللينة وجمعها دلاص ايضًا . والأضياء الغدير . ومُدَالَةٍ اي
 مطولة الذيل . والعتيق الكرم وخلوص الاصل . والقارح من ذي الحافر الذي شق نابه وطلع
 (f) ذَمُولٌ نافقة تسير الذميل وهو السير اللين . والفنيق الفعل المكرم لا يؤدي لكرامته على
 اهله ولا يركب . وشِمْلَةٍ اي سريعة . وآرِح اي متخلف

(g) تقول ان جاره يلوذ به ويستصرخه قبل سواه اذا اصابته مصيبة

(h) في الاصل يسود يبيض المسائح ونظنه تصغيرًا . والمسائح جمع مسيحة وهي الذوابة او
 جانبي شعر الراس يريد به الشعر الاسود (i) المُسْتَفِشِّ الذي تجده غاشًا . والمكاشخ المعادي

قَافِيَةُ الدَّلَالِ

قالت الحسناء ترضي صمراً^a

أَعْنِي جُودًا وَلَا تَجْمَدًا إِلَّا تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدَى

* م * الندى السخاء . يقال فلان آندى ككفاً من فلان . وفلان يتندى على

أصحابه أي يتسخى

إِلَّا تَبْكِيَانِ الْجُرْيءُ الْجَمِيعُ^b إِلَّا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا

* م * قوله « الجميع » أي المجتمع القلب لا يذهب قلبه شعاعاً من الفرق .

* ب . ح . م * يروون : الجري ، الجليل

رَفِيعَ الْعِمَادِ طَوِيلَ النَّجَا^d سَادَ عَشِيرَتَهُ أَمَرَدَا

(a) قال في الاغانى (١٣ : ١٤٠) ان هذا الرثاء . قد غنى فيه ابن السريج وابراهيم الموصلي

(b) الجريء الجواد (عب ٢ : ٢٢) (c) الشماع التفريق . وذهب شاماعاً تفطّر وتقطع

(d) طويل النجاد رفيع العماد (شر ٢ : ٢٥٤) ، اغ ١٣ : ١٤٠ ، عب ٣ : ٢٢ ، حبص ١ : ١٨٤ ،

مب : ٢٣٨ ، وبب ٢ : ٢٨٠) وقال في الكامل (مب : ٧٢٨)

قولها (طويل النجاد) النجاد حمائل السيف تريد بطول نجاه طول قائم وهذا بما يمدح به الشريف

قال جرير : فاني لأرضى عبد شمس وما قصّت وأرضى الطوال البيض من آل هاشم

(ويروى : الطوال الفراء) . وقال مروان للهدى (ويروى : لا يبر المؤمنين المهدي)

قصرت حمائله عليه فقلصت ولذا تأنق قبيلها فأطالها

وقال رجل من طي :

جدير أن يقلّ السيف حتى ينوس إذا تمطّى في النجاد

قال ابن شاذان : النوس الحركة والاضطراب (ناس ينوس نوساً) وقال الحكي أبو نواس :

سبط البنان إذا احتجب بنجاده غمر الجماجم والسيماط قيام

وقال عنتره في معلقته :

بطل كأن ثيابه في سرحه يمدى نعال السنت ليس بتوأم

(ويروى بطل بالرفع) . السرحه شجرة . (وفي) بمعنى (على) . فيكون المعنى كأن ثيابه على سرحه

من طوله . والسبت الجلود المدبوغة . وقوله : ليس بتوأم أي لم يولد معه آخر فيكون ضعيفاً . وقولها

«رفيع العماد» إنما تريد ذلك . يقال رجل ممدد (وفي القاموس : ممدد) أي طويل . ومنه قوله

عز وجل : إرم ذات العماد أي الطوال

(e) أي سادها وهو في السين . وذلك دليل على كرم أخلاقه

* م * رفيع العماد اي كان بيته طويل العماد اي واسعاً . طويل النجاد اي كانت حمائل سيفه طويلة . وقال في قوله « رفيع العماد » اي بيته بيت رجل موسع يطعم تحته ويقري . * م , ب * قال الاصمعي : طويل النجاد ارادت انه طويل الجسم واذا كان كذلك لم يكن نجاهه الا طويلاً . وقوله « رفيع العماد » اي مرتفع العماد اي انه شريف . * م * وهم يدحون طول العماد ويدّمون قصرها . * م , ب * وقال آخر (ب : وقال آخر ضد هذا) :

اذا دخلوا بيوتهم اَكْبُوا على الرُّكَبَات من قصرِ العِمَادِ
* م * وفي مثله :

يواري كليباً اذا جُمِعَتْ وتعجزُ عن مجلس المُقْعَد^b
وقال الفرزدق :

ضربت عليك العنكبوتُ بنسجها وقضى عليك به الكتابُ المثلُّ
يعني من صغره وسخافته .

* ب , ح * روى : طويل النجاد رفيع العماد

اِذَا بَسَطَ الْقَوْمُ عِنْدَ الْفَضَالِ اَكْفَهُمْ تَبَتَّغِي الْحَمْدَا

* م * هكذا رواها ابن الاعرابي وابو عمرو . * م , ب * ويرى (وهي رواية ح وم) : اذا القوم مدّوا ايديهم الى المجد مدّ اليها يداً^d
* م * مدّوا ايديهم وهذا في الفخر وفي تناول مكارم الامور . والحمدة هو الحمد .
والمحمد الاسم يُحَمَّدُ محمداً . اي تبتغي الاكف الحمد * ب * روى : عند الفضال
* ب * روى : مدّوا اياديهم

وَكَانَ ابْتِدَارُهُمْ لِلْعَلَى سَارَ قَدْ اِلَيْهَا يَدَا

(a) وذلك لرفعة عماد خباء الشريف منهم (اس ٢ : ٩٤)

(b) في الاصل تعجز . والصواب : يعجز . والمعنى انه يواري بني كليب بتفاخره على الناس مع انه قاصر عن مقام المقعد الكسبيح . ويعجز « المقعد » وهو التسرّاي يعجز عن مثل الاشراف فكفى عنهم بالتسرّ

(c) كذا والصواب « الفضال » وهو التفاخر . وفي هامش م : عند الفحّار

(d) وفي بعض روايات الكامل (م ب : ٧٣٨) : مدّوا اليه يدا

(e) ابتدارهم للعلى التسابق لنوال الحمد . والجملة معطوفة على قولها « اذا بسط »

* م * ويروى : للعلاء سار فذَّ اليه . ومن قال « العلى » قال « اليها » . وسار نهض . واليها اي الى العلى

* ح * و م * لم يرويا هذا البيت

* ب * روى :

وكان ابتداءهم للعلى اشار فذَّ اليها اليدا

فَنَالَ الَّتِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ مِنْ أَلْجِدِ ثُمَّ أَتَتْهُ مُصْعِدًا

* م * التي اي التي فاتت ايديهم فلم ينالوها . والتي للمكرمة . وقولها « التي فوق ايديهم » اي سبق الى الخير والمكرمة واليد التي فوق طلاب المكارم اي نال التي ينالونها . (قال) قولها « فنال » اي نال من المكارم ما لم تنل ايديهم لانهم ارادوا المكارم فقصروا عنها وادركها هو فانتهى مصعدا اي عاليا للاودر . ويقال قد انتهت الماشية في مرعاها اي ابعدت . حكاه ابو عمرو . ويقال للراعي : الاتتسي بابلك اي ألا تباعدنهما . (وحكي) نال في الشجرة اذا اصعد فيها ينمو نموا . وحكى الكلبي : انتهى الطائر بيضه في رأس الجبل وفي اعلى الشجرة * ح * و م * روي : فنال الذي . * ح * و م * و ب * يروون : مضى مصعدا . * ب * يروي : ثم انتهى مصعدا

وَيَحْمِلُ الْقَوْمُ مَا عَلَيْهِمْ^d وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدًا

* م * ويروى (وهي رواية ب و ب) : يُحْمِلُهُ الْقَوْمُ . * ح * يُكَلِّفُهُ

القوم . * ب * روى : ما ناهم . * ب * ما غلهم

جَمْعُ الضُّيُوفِ إِلَى بَيْتِهِ يَرَى أَفْضَلَ الْكَسْبِ أَنْ يُحْمَدًا

* م * ويروى : ترى الحى وفذا الى بابه . ويروى (وهي رواية ح) : ترى الجود

يهوي الى بيته . * م * و ب * يهوي يقصد يقال : هوى له اذا اقصد له . واهوى له بالسيف اذا اشار به اليه . وهوى نحوه اذا اسرع . فيريد ان الحقوق تنوبه والاضياف (ب عن

(a) (اغ ١٣ : ١٤٠ ، م ب : ٨٣٨) مضى مصعدا : وفي بعض روايات الكامل : مضى مُصْعِدًا

(b) كذا في الاصل . ولعل الصواب : التي لم ينالوها

(c) يحمله القوم (اغ ١٣ : ١٤٠ ، ع ب : ٢٣) . يكلفه القوم (م ب : ٧٢٨)

(d) ما غلهم (ع ب : ٢٣) . قال في الكامل (م ب : ٧٢٩) : قولها « ما غلهم » اي ناهم وتنزل بهم .

تقول العرب : ما عالك فهو مائلي اي ما تابك فهو نائي . ومن ذا قول كثير :

الاضياف) * م * ويُقال «الحق» الضيفان ارادت به هاهنا^٨ . يقال ما يكفيني هذا الطعام لاهلي وحتي اي لاهلي واضيافي

* ب * روى : (وهي رواية م في بعض شروحه آنفاً) : ترى الحق يهوي الى بيته

* ب * روى : يرى المجد يهوي . وروى : افضل المجد^٩

[وَأِنْ ذُكِرَ الْمَجْدُ الْفَيْتُهُ تَأَزَّرَ بِالْمَجْدِ ثُمَّ ارْتَدَى^{١٠}

* م * لم يرو هذا البيت . * ب * روى : فان ذُكِرَ

غِيَاثُ الْعَشِيرَةِ إِنْ أَحْمَلُوا يَهِينُ التَّلَادِ وَيُنْجِي الْجَدَا

* م * المحلوا اجدبوا . والمحل الجذب . والجد العطيّة . والتلاد القديم وهو هاهنا المال

الموروث . يقول يهين تلاده ويحي ما يجدي عليه من الثناء والذكر الجميل

* ح * ب * دم * لم يرووا هذا البيت

وقالت الخنساء

أَبَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَتِ السُّهُودَا وَبِتُ اللَّيْلُ مُكْتَبًا عَمِيدَا

* م * اي ابَتْ عيني الرقاد . وعادوت اي راجعت الارق بعد سكون . اي عادت

سهداً كانت تفعله وتسهره قبل هذه المصيبة لمصاب اخرى . قال مبتكر : العميد الثابت

الوجد الذي قد ثبت الوجد في كبده . وقال غيره : العميد الذي لا ينام من الهم والارق .

والعميد الجرع . يعقوب : ويروى (وهي رواية ح ب) : وبِتُ الليل جانحة عميدا . (قال

* م * ب * جانحة مائلة * م * لاحد الشقين . ويقال قد جنح الى الصلح اي مال اليه .

ومنهُ جَنَحَتِ السفينة اي مالت الى الارض . * م * ب * عميدا اي معمودة الفؤاد (مثل

مقتولة وقتيل) عمدها الحزن . وقال ابو عبيدة : واظن المعمود من الحب اشتق من السنام

العمد الذي ينغل داخله ثم ينقبه الفجح وربما هجم على الجوف فينطفئ البعير . وتطفُ البعير

يا عين بكّي للذي هالني منك بدمع مسيل هامل

ابن شاذان قال ابن عمر : العول الثقل يقال هالني الامر يعولني عولا اي انقلني

(ا) هذه شروح على روايات تختلف عن الرواية الاصلية . فتأمل

(ب) وهي رواية الاغاني (١٣ : ١٤٠)

(ج) تَأَزَّرَ بِهِ اخذه إزاراً . وارتدى لبسه كراد

ان يهجم الصديد على جوفه فيقتله. يُقال عمِد البعير يَعْمِدُ عَمْدًا او عَمْدُهُ الداء. وعَمْدُهُ
الحبُّ مثله * م * . ويُقال هذا ثرى عَمْدٌ اذا كان يابس الظاهر ندي الباطن

* ح م * يرويان: بكت عيني

لَذِكْرِي مَعَشَرٍ وَلَوْ وَخَلَوْا عَلَيْنَا مِنْ خِلَافَتِهِمْ فُقُودًا

* م * قال السُّلَمي وهو ابن عمِّها: (قال) كان اخوتها نَفَرًا ملوك اهل بيتها فققدت
خِلَافَتَهُمْ. (قال) خِلَافَتُهُمْ بَعْدَهُمْ (كذا قالوا) . اي خَلَوْا عَلَيْنَا فُقُودًا منهم ومن خَلَفُوا مِنْ
ضِعْفَانِهِمْ ونِسَائِهِمْ وصِيَانِهِمْ ولم يُخَلَفُوا عَلَيْهَا غير حزنها فهي تَذَكُّرُهُمْ في كل ساعة .
* م ر ب * قال ابو عمرو: خِلَافَتُهُمْ ما خَلَفُوا * م * وقال ابن الاعرابي (ب ابو عبدالله)
* م ر ب * اي بَعْدَهُمْ اي خَلَفُوا عَلَيْنَا بَعْدَهُمْ فَمَقْدَهُمْ فَلَانَسَاهُمْ * م * وقال ابو هانئ :
خِلَافَتُهُمْ وَلَانَتُهُمْ

* م * روى: فتودا . وهو تصحيف

تَوَلَّوْا ظِلْمَ خَامِسَةٍ فَأَمْسَوْا مَعَ الْمَاضِينَ قَدْ لَحِقُوا ثَمُودًا

* م * اي تَوَلَّوْا فِي ظِلْمٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ فِي جُمُعَةٍ فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ
الْاَكْظِمُ . خامسة . والخامسة من الابل التي رَعَتْ ظِلْمَهَا خَمْسًا وهو الرعي قبل ان تَرِدَ .
والْخَمْسُ الظِّلْمُ . بعينه تستوفيه في الفلاة . (قال) والخمس ظم . تستوفيه الابل في الرعي ثم تَرِدُ .
(قال) اقول رَعَتْ الابل ظِلْمَهَا بِلَدٍ كَذَا وَكَذَا اذا رَعَتْ الْكَلَاءَ ظِلْمَهَا ثم قَرَبَتِ الْمَاءَ يَوْمَ
وَرَدِّهَا فَهَمَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَارْدُونَ عَلَى ظِلْمٍ . اِمَّا رُبْعٌ وَاِمَّا خَمْسٌ او سِدْسٌ او سَبْعٌ او أَكْثَرُ .
قال ابو سعيد : « تَوَلَّوْا » احبُّ إِلَيَّ وَيْلِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا . في الهلال : في قدر ظم . ابل
خامسة وهو قريب من جمعة . قال السُّلَمي : ظَمٌ وَخَامِسَةٌ ظَمٌ . ابل خامسة . (قال) تكون غَابَةً
ثم رَابِعَةً ثم خَامِسَةً . (المعنى) انهم ذهبوا من الدنيا فَحَقَّقُوا بَعَادَ ثَمُودَ وَبَنَ هَلَكَ قَبْلَهُمْ .
(قال) كانت بنو اسد رَمَتْ صَحْرًا بِسَهْمٍ فَذَمَّا مِنْهُ دَهْرًا مِنَ الدَّهْرِ اَي بَقِيَ ثُمَّ مَاتَ .
فَنَهَضَ اخُوْتُهُ يُطْلَبُونَ بِهِ فَعَرَضَتْ لَهُمْ بَنُو زَيْدٍ فَقَتَلُوهُمْ فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ قَتْلِهِمُ إِلَّا قَدَرُ جُمُعَةٍ .
يعقوب قال : الظلم . ما بين الشَّرَّيْنِ . * م ر ب * والخامسة التي تَرِدُ الْخَمْسَ * م * وهو
ان تَرِدَ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَدَعُهُ ثَلَاثًا ثُمَّ تَشْرَبُ فِي الرَّابِعِ . يقال : ابل خامسة وخوامس واصحابها
مُخَمِّسُونَ . وَالْخَمْسُ اَشَدُّ الْاِظْمَاءِ عَلَى الْاِبِلِ فِي الْقَيْظِ لِأَنَّهُ يُجَهِّدُهَا . وقال غير ابي يوسف :

اراد ماتوا مذ خمس فقد لحقوا ثمود. ويروى: روافق ظم. خامسة

* ح، ب * يرويان: روافقوا ظم. خامسة. * ب * قال ويروى: تولوا

وَكَمْ مِنْ فَارِسٍ لَكَ أُمَّ عَمْرٍو^٨ يُحِلُّ بِرُحْمِهِ الْآنَسَ الْحَرِيدَا

* م * الحارث القارذ من الجماعة يقال: حَرَدُوا وَأَنْفَرَدُوا. (قال) الْآنَسُ الصِّرْمُ

وهم المائة. يحل برحمه اي يُخَيِّرُهُمْ بِرُحْمِهِ وَيَتَزَلُّ الْبَلَدَ الَّذِي لَا يَنْزِلُهُ غَيْرُهُ. وَالْآنَسُ (الواحد

انسان) قال الصِّرْمُ وهم المائة بيت. (قال) يكونون من مائة بيت الى عشرين بيتاً. والحريد

القارذ من الناس. (قال) هم قوم ضِعَافٌ يُحْلُونُ فِي ذِرَا هَذَا الرَّجُلِ فَيَمْنَعُهُمْ وَانَا احْتَأَوْا بِهِ وَرَعُوا

الارض به لولا ذلك ما قدروا على ذلك. قال السُّلَمِيُّ: يحل برحمه اي يحلون به. يقول يرعى

الناس بذرا هذا الرجل فهو يُحْلُهُمْ لَوْلَاهُ لَمْ يُحْلَوْا تِلْكَ الْاَرْضَ وَلَا كَلَوْا. قال مبتكر: يقال

الانس للقليل والكثير. (قال) وهذا انس وهو حريد ايضاً من انس اي من الجماعة.

ويروى: يحل سِنَانُهُ الْآنَسُ. قال ابن الاعرابي: اذا انفرد الانسان ببله ليرعاها ويتبع بها

الكلاء فانه يأمن برمح هذا الرجل ومنعه له فلا يطمع فيه احد. ويقال لارجل العزيز الذي

لا يطمع في جاره: نعم والله الراعي فلان لا ربل فلان. اذا عزت به ومنعها من الناس.

* م، ب * والحريد والجحيش والمعتبر (ب المتعجب) المنفرد. * م * وقال مبتكر: في قوله

« يحل برحمه الانس الحريد » اي يحلهم بالبلد الخائف ويمنعهم فهو الحِلُّ المظن وانشد

لرَكاظ بن الحكم المُرِّي:

ظُعَانٌ مِنْ قِتَالٍ كَنَّ قَدَمًا حَضُوضَاهُنَّ بِالْبَلَدِ الْمَهُولِ

فَرَبَّتَ مَا ظَعْنٌ بَغِيرَ ظَعْنٍ وَرَبَّتَ مَا حَلَلَنَ بِلَا حُلُولِ

ظُعَانٌ مُحْتَمَلَاتٌ مِنْ مَتَلَهْنٍ الَّذِي هُنَّ فِيهِ مِنْ فَرَعٍ اَوْ غَيْرِهِ وَلَمْ يُذَكَّرْ هَهُنَا فَرَعٌ وَاِنَا

يَتِمَدَّحُ اَهْلَ بَيْتِهِ. وَبَنُو قِتَالٍ بَطْنٌ مِنْ بَنِي مَرَّةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي غَيْظَ بْنِ مَرَّةَ وَاجِبٌ اَنَّهَا مِنْ بَنِي

قِتَالٍ. حَضُوضَاهُنَّ (كذا قال) مَرَأَاهُنَّ الَّذِي يُرَيْنَ فِيهِ اَي مَنَظَرُهُنَّ الَّذِي يُنْظَرُنَّ فِيهِ اَي

يُرَيْنَ بِالْبَلَدِ الْخَائِفِ. اخبر انهن في بلد مهول لعزهن ومنعتهن. بلا حلول اي لا يظعن

بظعن الناس ولا يحلن بجالوهم. اخبر اذا انهن مجتذات برجالهن ومنعتهن

* ب * يحل برحمه اي اذا احل قوماً جاءهم منهم

(٨) تريد نفسها وعمره هو ابن المتساء. وفي البيت (التابع تريد عمرًا اباهما

* ح د ب * يرويان : فكم من فارس . * ب * روى : يحلُّ سَنَانُهُ . * ح * يحوط سَنَانُهُ
كَهَضْرٍ أَوْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو إِذَا كَانَتْ وُجُوهُ الْقَوْمِ سُودًا
* م * قوله « وجوه القوم سودا » اذا اسودوا من الجوع والضر

يُرْدُ الْخَيْلَ دَامِيَّةً كَلَاهَا جَدِيرًا يَوْمَ هَيْبًا أَنْ يَصِيدَا
* م * جديرا على الحال اي في حال جدارته . وجدير خليف ان يصيد الفارس
او يصطاد ما طلب . يعقوب : دامية كلاها اي طغنت في خواصرها . يقول هو خليف ان
يصيد رئيس الجيش

* ح و م * روى : جدير (على الرفع)

يَكُونُ الْعِشَارَ لِمَنْ آتَاهُمْ إِذَا لَمْ تُسْكَبِ الْمِئَةُ الْوَلِيدُ

* م * قال مبتكر : تختار اي لم ترويه ^أ . (قال) تقول ما أطعمنا حثورا اذا لم
يطعمنا شيئا ولا سقانا حثورا ولم يختارنا حثورا اي لم يسقنا ولم يطعمنا . قال مبتكر : والمعنى
يقول اذا لم يكن في المائة من الابل من اللبن بقدر ما يروى منه الصبي من شدة السنة
يكون العشار اي ينحونها . * م د ب * والعشار النوق التي قد اتت عليها من حملها عشرة
اشهر . * م * واحدتها عشار . يعقوب : * م د ب * يكون اي ينحون العشار لاضيافهم
وهي انفس الابل عندهم . * م * والعشار التي اتى عليها من لقاحها سنة اشهر فصاعدا . يقال
قد عشت تعشيرا . ورجل معشر له عشار . وقوله « لم تسكت المائة » اي اذا اشتد الزمان
فلم يكن في مائة ناقة ما يروي الوليد من اللبن . * م د ب ر ح * ويقال ما عنده سكنته
ليلة ولا بيته ليلة ولا صمته ليلة ولا قيته ليلة ^ب . * م * ويقال انك لا تشكو الى مصبت
اي الى من يسعفك بما تريد . ويروي « اذا لم تحسب » اي تكفيه حتى يقول : حسب .
* م د ب ر ح * وقالت امرأة من بني تميم :

^أ يريد أن مبتكرا روى : اذا لم تختار . وفسره بقوله : لم ترويه . واصل الاختار هو العطاء
القليل . يقال اختار فلان علينا رزقا اذا حبسه وأقله
^ب (السكنته والصمته ما يسكت به الصبي من طعام وغيره . والبيته ما يبات عليه
من القوت . والقيته ما يقات به
^ج هذا مثل . يقال شكنا فلان الى غير مصبت اي الى من لم يعرأنا لشكواه فيسكنه باسمافله

وَنُفِّي وَلَيْدًا لِحِيَّيْنِ أَن جَاءَ جَائِعًا^٥ وَنَحْسَبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ
* م * وَقَالَ بَشَرٌ مِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ :

إِذَا السَّبْعُونَ لَمْ تُسَكِّتْ وَلَيْدًا^٦ وَاصْبِ فِي مَبَارِكِهَا الْفُحُولُ
* ب * رَح * إِذَا لَمْ تُحَسِّبْ

* ح * قَوْلَهَا « يُحَسِّبُ » أَيِ يَكْفِي إِرَادَتُهُ أَنَّهُ لَا يَرُودُهُ مَا يُجَلَّبُ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ مِنْ
شِدَّةِ الزَّمَانِ

وقالت

تَحْضُ بْنُ سَلِيمٍ وَعَامِرًا عَلَى غُطْفَانٍ لَقَتْلِهِمْ مَعَاوِيَةَ

لَا شَيْءَ يَبْقَى غَيْرَ وَجْهِهِ مَلِكِنَا وَلَسْتُ أَرَى حَيًّا عَلَى الدَّهْرِ خَالِدًا
إِلَّا إِنْ يَوْمَ ابْنِ الشَّرِيدِ وَرَهْطِهِ أَبَادَ جِفَانًا^٧ وَالْقُدُورَ الرُّوَاصِدَا^٨

* م * أَيِ يَوْمِ قُتِلُوا . تَقُولُ أَبَادَ ذَلِكَ الْيَوْمِ جِفَانًا كَانَتْ غُرَى لِلنَّاسِ وَعَصَمَةٌ
كَانُوا يَعْتَصِمُونَ بِهَا . (قَالَ) يُقَالُ فُلَانٌ لِفُلَانٍ عُرُوَّةٌ إِذَا كَانَ يُثِقُ بِهِ فِي السَّبَبِ يَنْوُبُهُ .
أَيِ بَادَتْ جِفَانُهُمْ وَقُدُورُهُمْ فَاصْبَحَتْ كَأَنَّهُمْ لَمْ تَكُنْ . وَابْنُ الشَّرِيدِ مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ .
قَالَ أَبُو يُوسُفَ : الرِّوَايَةُ (وَهِيَ رِوَايَةُ مَرْب) : أَبَادَ خَفَافًا * م * وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
(قَالَ) * م * رَب * وَهُمْ قَوْمُهُ خَفَافُ بْنُ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ بُهْتَمَةَ بْنِ سَلِيمٍ * م * وَرَوَاهَا
أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ جِفَانًا . وَيُرْوَى : أَذَلَّ الْقُدُورَ الرَّاسِيَاتِ الرُّوَاصِدَا * م * أَيِ مَاتَ
فَذَهَبَتِ الْجِفَانُ الَّتِي كَانَ يَقْرِي فِيهَا

هُمْ يَمْلِكُونَ لِلْيَتِيمِ إِنَْاءُهُ وَهُمْ يُخْجِزُونَ لِلْخَلِيلِ الْمَوَاعِدَا^٩
* م * وَيُرْوَى : وَهُمْ يَضْمَنُونَ لِلْيَتِيمِ غَنَاءَهُ . يُقَالُ الْخِزْتُ لَهُ مَوْعِدَهُ فَخِزَّ وَذَلِكَ

(a) روى في أساس البلاغة (٢ : ١٧٧) : إِذَا كَانَ جَائِعًا . ثُمَّ قَالَ أَصْفِيئُهُ بِكَذَا وَافْقِيئُهُ أَيِ
خَصَصْنَاهُ وَأَثَرْتُهُ

(b) السَّبْعُونَ هُنَا جَمْعُ السَّبْعِ إِرَادَتُهَا السَّمَوَاتِ السَّبْعَ إِذَا اشْتَدَّتِ السَّيِّئَةُ وَاجْدَبَتْ (السَّمَاءَ)
فَلَمْ يَشْبَعْ لِجِدِّهَا الطِّفْلُ الصَّغِيرُ

(c) الْحَفْنَةُ الْقِصَّةُ

رجل ليس لموعده نجاز . وقد نجز الرجل اذا مات . وقد انجزت عليه مثل اجهزت عليه .
والخليل الصديق

أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي سُلَيْمًا وَعَامِرًا وَمَنْ كَانَ مِنْ حَيٍّ هَوَازِنَ شَاهِدًا
* ح * يروي : من عليا هوازن

بَانَ بَنِي ذُبْيَانَ قَدْ عَرَفُوا لَكُمْ إِذَا مَا تَلَاَقَيْتُمْ بَانَ لَا تَعَاوَدًا^أ
* م * ويروي (وهي رواية ب) : قد عزموا لكم . * م * ب * اي يجثثونكم
فلا تغادرونيهم (ب تغادرونيهم) . وعرفوا لكم اي عرفوا انكم ستتهزمن . * م * تحرضهم
بهذا القول . قال مُبْتَكِر : اي قد عرفوا لكم الانهزام وهذا من المعرفة وان لا كَرَّةَ عندكم ولا
مُعَاوَدَةَ اي قد هزموكم بذلك . وانما هذا تحضيض منها لبني سليم . وبنو ذبيان الذين هزموا
بني سليم . وقال غيره : تحاطب سليماً وعامراً وحَيٍّ هوازن لان الحنساء منهم . تقول قد عرف
لكم بنو ذبيان انكم اذا التقيتم و هم اَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهم بَكم فَهم لَا يَعاودونَكم فِي القتال
ثَانِيَةً لِأَنَّهُم قَدْ عَرَفُوا بِأَسْكُمْ وَشَجَاعَتِكُمْ

* ح * روى : قد ارسدوا لكم

فَلَا تَقْرَبَنَّ الْأَرْضَ إِلَّا مُسَافِرًا يَخَافُ خَيْسًا مَطْلِعَ الشَّمْسِ حَارِدًا
* م * اي كونا نساء وكونوا على خوف ولا تقربن الارض الا ان يروها
منكم مسافر وهو على ذاك يخاف خيساً مطلع الشمس اي الا مسافراً حارداً . والحارد القارء .
(قال) المسافر هو الحارد . روى يعقوب : لا يقربن الارض الا مسافراً . ابو عمرو : فلا تقربن
الارض الا مسافراً^ب اي لا يقربن ارض بني ذبيان الا مسارق مستخف . قال السلمي : فلا
يقربن الشرق الا مسارقاً ومُشَارِقاً^ج (رفعاً ونصباً) . يريد لا يقربن احد الا مُشَارِقاً . قال ابن
هاني : لا يقربن الدهر الا مُشَارِقاً . (وقال) بلاد بني عامر شرقية . مطلع الشمس اي بالشرق .
والخمس الجيش . والحارد القاصد يقال حرد حرداً اذا قصده . وقال الاسدي^د :

^(أ) يقال عرف له الامر اذا اقر به . فيكون المعنى ان بني ذبيان طامون بان سندور عليهم الحرب
اذا التقوا باعدائهم وأنهم لا يثبت لهم قرار بعد كسرهم

^(ب) كذا في الاصل . وامل الصواب « مسارقاً » وهي رواية اخرى يشرحها بقوله « الا مسارق مستخف »

^(ج) هذه رواية ثالثة مختلفة عن الروايتين السابقتين

^(د) هو مُنْقَذُ بن الطمَّاح الاسدي المعروف بِجَمِيعِ

أما إذا حردت حردى فمُجرية^a ضبطاء تدخل غيلاً غير مقرب

وقال الآخر:

أقبل سَيْلٌ جاء من امر الله^b يَحْدُ حَزْدَ الْجَنَّةِ الْمُغَلَّةِ

* مم * روى: فلا يقربن الأرض إلا مسارق * ب * لم يرو هذا البيت

على سلك جرءاء^c التَّسَالَةِ ضَامِرٍ بِأَخْرِ لَيْلٍ شَاهِرِينَ الْحَدَائِدَا

* م * اي على كل فرس انثى قليلة الشعر. بأخر ليل اي تسحر مع الغداة. قال زائدة: صاوت الغداة آخر الليل. ويروى: على كل خنذير كريم وساج. ويروى: بأخر ليل ما ضَمِنَ الحدائدا اي ضمنت اللجم وهي تسكرها. * م ح ب * ولا يقال إلا لشيء يُسَكَّرُ عليه وهو مستعار واصله من ضَمَرَ البعير وهو ان يدبّل له اللقم ثم يُحَشَى بها فوه. فاراد انهم أَلْجَوْهَا قبل الصباح للغارة. والتسالة ما تُسَلُّ من شعرها وهو التَّسِيل والتسالة. وقد نَسَلَت الناقة وقد نَسَلَتْ في سيرها تنسَل نَسْلَانًا وهو الحَبَّ. وقولها «شاهرين الحدائدا» اي قد سلوا سيوفهم خوفاً على انفسهم

* ح * روى: ما ضَمِنَ الحدائدا. * ب * ما ظفرن (وهو تصحيف). (وقال)

جرءاء قصيدة للشعرهجنه. * ح ب * ظفرن (ب ظفرن) الحدائدا اي اعلكت اللجم. ويقال ظفر الفرس اذا ادخل في فيه اللجام. فارادت انهم يلجمون (ب يلجمون) من آخر الليل للغارة. * ب * اي ظفرن (الصواب ظفرن) اللجم اي كهنها. * ح * قوله «يدبّل»^d اي يُجَمِّع كما يُجَمِّع اللقم بالاصابع. وكل شيء اصاحته فقد دبّلته. ومنه سُمِّيت الجداول

(a) هذا البيت من جملة قصيدة جاءت في المفضليات (ص: ٤) ويروى جرءاء تمنع غيلاً. ويروى: تسكن غيلاً. حردت حردى اي قصدت قصدي. والمجرية الكلبة او اللبوة ذات الاجراء اي الصغار. والضبطاء الحازمة. ومن روى جرءاء اراد النجصة الشعر. والغيل الشجر الملتف. وغير مقرب اي يخاف من التقرب اليه. يصف امرأة غضي يقول اذا قصدتني فهي اشبه بلبوة حازمة ذات اجراء. تبت في غابة كثيفة لا يقربها احد. وجعل هذه اللبوة ذات اجراء لأنه احمى وأذلّ على غضبها (b) رواه في لسان العرب (١٢١: ٤) وجاء سَيْلٌ كان من امر الله. (قال) يقال حردت حردك اي قصدت قصدك. والمغلة الكثيرة الأغلال. وفي ظننا ان الشاعر يصف مأرب وجأها الغناء التي اخبر بها سَيْلُ العَرَمِ بمفرقه سد مأرب (راجع شرح مجاني الادب الصفحة ٤٩٧)

(c) نَسَلَتْ نُسُولًا سَقَطَ وَبَرَّهَا. ونَسَلَتْ في سيرها نَسْلَانًا اسرعت

(d) هذا التفسير رواه في ح على شرح قوله السابق «ضَمَرَ البعير اي دبّل له اللقم»

الدُّبُولَ لَانْهَا تُدْبِلُ اَي تَنْقِي وَتُصْلِحُ

فَقَدْ زَاحَ عَنَّا اللُّؤْمُ اَنْ تَرَكَوْا لَنَا اُرْيَمًا فَاَرَامًا فَمَا آبَ وَاَرِدَا
 * م * اَنْ تَرَكَوْا لَنَا تَقُولُ لَيْتَهُمْ يَتْرَكُونَنَا وَبِلَادِنَا اَي لَيْتَهُمْ تَرَكَوْا رَاسًا بِرَاسٍ . وَاَرِيمَ
 وَاَرَامَ جَبَلَانِ مِنْ اَرْضِ بَنِي سَلِيمٍ . وَوَارِدَ جَبَلٍ صَغِيرٍ فِي وَسْطِ رَمْلِ ابْنِي سَالِمٍ . وَقَوْهَاسَا
 « فَمَا آبَ وَارِدَا » اَي مَا يَوَاجِهُهُ مِنَ الْاَرْضِ وَسَاكِنِهَا . وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ مَوَاطِنُهَا وَارِضُهَا . وَيُقَالُ
 « فَمَا آبَ » فَمَا اَقْبَلَ مِنَ الْبِلَادِ اِلَيْهِ اَي مَا اَقْبَلَ مِنَ الْبِلَادِ عَلَيَّ وَارِدَ وَجَاوَرَهُ .
 وَرُوي : فَمَا بَوَارِدَا . وَارِدَا وَادٍ مِنْ اُردِيَةِ بَنِي عَوْفٍ بَنِ امْرِئِ الْقَيْسِ . وَيُروى : بَوَارِدَا وَهُوَ
 مَكَانٌ . * م * وَب * فَقَدْ زَاحَ عَنَّا اللُّؤْمُ كَلِمَاتُهَا تَهْجُمُ بِهِمْ * م * وَتَحْضَرُهُمْ بِذَلِكَ . اَي اِنْ
 كُنْوا لَنَا عَنْ مِيَاهِنَا هَذِهِ وَلَمْ يُجْلَوْا عَنْهَا فَقَدْ زَاحَ عَنَّا اللُّؤْمُ . زَاحَ يَزِيحُ زَيْجَانًا تَحْتَى
 وَقَدْ اَزَحَتْ عَلْتُهُ . وَمَا بَوَارِدٌ مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي سَلِيمٍ

* ح * ب * م * رَوَوْا : اِذْ تَرَكَوْا لَنَا اُرْيَمًا فَاَرَامًا فَمَا بَوَارِدَا
 وَنَحْنُ قَتَلْنَا مَالِكًا وَابْنَ أُخْتِهِ^a وَلَا سَلَمَ حَتَّى يَشْتَفِينَ عَوَائِدَا
 * ح * م * رَوِيَ : قَتَلْنَا هَاشِمًا . * ح * يَروى : حَتَّى نَسْتَفِيدَ الْحَرَانِدَا . * ب * لَمْ
 يَرَوْا هَذَا الْبَيْتَ

[فَقَدْ جَرَتْ الْعَادَاتُ اَنَا لَدَى الْوَعَى سَنَظْفُرُ وَالْاِنْسَانُ يَبْغِي الْقَوَائِدَا^b
 * ح * م * رَوِيَ وَحَدَّثَا هَذَا الْبَيْتَ

وَقَالَتْ تَرْتِي صَخْرًا

أَبْكِي^c لِصَخْرٍ إِذَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ حَمَامَةٌ شَجْوَهَا وَرَقَاءُ بِالْوَادِي^d

(a) تَرِيدُ مَالِكُ بْنُ الْحَرِثِ سَيِّدُ بَنِي قَزَّارَةَ وَشَبِيحُهُمْ قَتَلَهُ خُفَافُ بْنُ ثُدْبَةَ لِيَدْرِكَ بَثْرَ مَعَاوِيَةَ أَخِي
 الْخُنَسَاءِ . وَقَوْلُهَا « ابْنُ أُخْتِهِ » ارَادَتْ دُرَيْدُ بْنُ حُمَيْلَةَ قَتَلَهُ صَخْرُ أَخُو الْخُنَسَاءِ وَكَانَ هَاشِمُ أَخُو
 دُرَيْدٍ قَتَلَ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو (رَاجِعْ مُقَدِّمَةُ الدِّيَّانِ)

(b) تَقُولُ اِنَّا قَدْ تَوَدَدْنَا الْاِنْتِصَارَ فِي حُومَةِ الْقِتَالِ فَصَارَ الظَّفَرُ كَمَادَةٍ جَارِيَةٍ بَيْنَنَا . وَلَا
 اخَذَ اِلَّا بِطَلْبِ الْقَوَائِدِ وَالْخَيْرِ لِنَفْسِهِ

(c) فِي الْاَصْلِ اُبْسَكْتِي وَهُوَ غَاظٌ - (d) الْمَطَوَّقَةُ ذَاتُ الطُّوْقِ وَهُوَ مِنْ اِمَاءِ الْحَمَامَةِ .
 نَاحَتْ شَجْوَهَا اَي اسْتَحْرَتْ بِالْبَكَاءِ . وَاصْلُ الشَّجْوِ الْغَايَةُ وَالْحَزْنُ وَالشَّوْطُ اَي الدَّفْعَةُ مِنَ الْبُسْكَاءِ

* م * ويروى: تذكرت شجوبها. ورقاء لون الرماد. والورقة بياض اكدر

يَخْلُطُهُ سَوَادٌ

إِذَا تَلَّامَ فِي زَغَفٍ مُضَاعَفَةٍ أَوْ صَارِمٍ مِثْلَ لَوْنِ الْمَلْحِ جَرَادٌ^a
وَتَبَعَةٍ ذَاتِ إِرْنَانٍ وَوَلُولَةٍ^b وَمَارِنِ الْعُودِ لَا كَزٍّ وَلَا عَادٌ^c

هذه رواية ح. ومم. إلا أن م. ب. لم يرويا إلا بيتاً واحداً مركباً من أول شطر البيت الأول وثاني شطر البيت الثاني ثم قالوا في شرحه: * م. ب. * تَلَّامٌ واستلَّامٌ ليس اللامة. قال أبو عبيدة: الزَّغَفُ الواسعة اللينة الطويلة. الزَّغَفُ اللينة السليسة. واكثر الصُّبِّ المهزَّة لا يهتَزُّ إذا هَزَّ وقولها «ولا عاد» أي قد تعدى القدر في الطول أراد تَلَّامٌ في زغفٍ وأخذ مارتاً. والمارن اللذن اللين.

* م. م. * العادي الصُّبُّ. وزاد ب. قوله: ونظن أن الزَّغَفَ من قوله زَغَفَ لنا فلان وذلك إذا حدث فزاد في الحديث وكذب فيه. * م. * قال الأصمعي: والمضاعفة التي تُنسَجُ حلقتين حلقتين سَمْعُ الْحَلِيقَةِ لَا نَكْسٌ وَلَا عَمْرٌ بَلْ بَاسِلٌ مِثْلُ لَيْثِ الْغَابَةِ الْعَادِي * م. * ويروى: الغادي النكس الضعيف من الرجال واصله السهم يتكسر فصله من السِنخ. والسِنخ ما يدخل من النصل في القَدَح فيُخْرَجُ ذلك ويُدَقَّقُ ما بقي منه ويعاد في القَدَح فلا يزال ضعيفاً قليل لكل ضعيف نكس. وقال أبو عبيدة: يقال لَيْثٌ نَكْسٌ. والعمر الذي لم يجرب الأمور من قوم انمار يَتَنِي الغمارة. * م. ب. * والباسل والبسيل الكريه المنظر. يقال قد تبسل في وجهي أي كره منظره. ويقال ما ابسل وجه فلان. قال أبو ذؤيب الهذلي:

فَسَكَنْتُ ذُنُوبَ الْبَرِّ لَمَّا تَبَسَّلْتُ وَسَرَبَلْتُ أَكْفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي^d

(a) اصارم السيف شبهته بالمذبح في بياضه. والجراد الكثير الجرد تريد أنه فاطم ماض

(b) النبتة هنا القوس واصلها شجرة تتخذ منها القسي. وقولها «ذات إرنانٍ وولولة» أي تصوت عند الرمي لجودتها. والمارن الرمح اللين في صلابته

(c) والبيت من خرجت رجلاه قبل رأسه في الولادة وهو دليل على ضعف المولود

(d) الذنوب الدلو الضخمة المملوءة ماء. قال في لسان العرب (٣٧٨: ١) أنه استعارها للقبور حين جملة بئراً وتبسلت كرهت. ورواه في محل آخر (٢٥١: ١٦): توشلت أي جاءت بالوشل وهو الماء القليل. وفي تاج العروس (٥٢٨: ٢): توشلت وهو تصحيف. ووسدت ساعدي أي جعلته تحت راسي كالوسادة

قوله « تبسّلت » اي فطع منظرها وكرهت (ب اي كره منظرها) . والبسالة الشجاعة
(ب والباسل الشجاع)

مِنْ أَسَدٍ بَيْشَةٍ يَحْمِي الْحَلَّ ذَا لِبَدٍ مِنْ أَهْلِهِ الْحَاضِرِ الْأَذْنِينَ وَالْبَادِي^a
* م * بيشة واد من اودية اليمن اهلها خشم وكعب وهما عليهما اهلها وبها
بعد من كل قوم . وموقع^b بيشة ورَبْدَةٌ وَتُرْبَةٌ^c نحو مطلع الشمس . والحل الطريق في الرمل .
واللبدة الشعر المتلبد بين كتفيه

* ح , ب , م * يروون : ذي لبَدٍ
وَالْمُسْتَعْمِرُ الْقَوْمَ إِنْ هَبَّتْ مَصْرَصَةٌ نَكَبَاءُ مُغْبَرَةٌ هَبَّتْ بِصُرَادٍ
* م , ح * مصرصة لها صوت . والصُرَادُ السحاب الذي لا ماء فيه وفيه برد .
* م , ب * والنكباء ريح تتوف (ب تتخوق) فتكون بين ريحين * م * بين الجنوب
والشمال او بين الصبا والدبور . قال الكلاعي : ويقال ريح مشارك في هذا المعنى . والرياح اربع
والنكب اربع . وقال ابو هلال : الصُرَادُ سحاب رقيق لا مطر فيه . فان كان فيه شي . وقع
كأنه نديف من القطن . ويقال هذا صُرَادُ البرد اي اشده

وقالت الخنساء

وَيْلٌ أَمَّ أَعْوَادٍ صَخْرٍ أَيْ أَعْوَادٍ لِلضَّيْفِ وَالْمُعْتَمِلِ وَالطَّارِقِ الْجَادِي^d
* م * يقال : طرقت طرقة طروقاً اذا اتيته بعد عتمة . والجادي والمجتدي الذي
يتبني جداه وجدواه اي عطيته . ويقال اجتداه فما اجدى عليه شيئاً اي ما اعطاه
شيئاً . ويقال كان مطرنا هذا جدّاً على الارض اي عاماً . والجداء بالمد الغناء . يقال انه لقليل

(a) من اهله اي من اهل الحَلّ . تريد ان هذا الاسد يحمي الطريق ممن يطرقة سواء كانوا
من اهل الحضارة المجاورين له او من اهل البادية

(b) في الاصل مدقع وهي رواية محرقة

(c) في الاصل رينة وتوبه وكلها مصحف . والرَبْدَةُ في ديار خشم في الحجاز . وتربة واد لهم

(d) الأعواد جمع عود وهو المسن من الابل الكامل الخلق . اراد بها اكرام الابل . يقول
وبلا اكرام نوق صخر اذ انه كان ينجر صغارها لضيغه . فتشكّل اولادها . وقوله « اي أعواد »
استعظام وتمجيب من حسن هذه النوق . والمعني طالب المعروف

الجداء عنه اي قليل الغناء وما أجدى عنه شيئاً اي ما أغنى عنه

* ح و مم * لم يرويا هذه الايات

لا يَحْذَرُ الْهَزْلَ إِنْ صَفَّ أَلَمَّ بِهِ وَلَا تُخَافُ عَلَيْهِ عَدْوَةُ الْعَادِي^a

* ب * روى : لا يحذر البذل

وَيَعْرِفُ الضَّمِيمَ وَالْعَزَاءَ تَعْرِفُهُ تَجْرِي بِحَيٍّ وَنَادٍ خَيْرٍ مَا نَادٍ^b

هذا البيت ورد في نسخة ب وحدها . وفي الاصل : ونادٍ خير باناد : وهو تصحيف

قَدْ يَصْبُحُ الشَّرْبَ مَاءَ الْمَزْنِ يُزْجُهُ ذُوبُ الْأَوَارِي وَمَاءُ الْمُدْجِنِ الْعَادِي^c

* م * الأذن السحاب الخلق للمطر يكون اسود وايض * م * ب * وقوله

« ذُوبُ الْأَوَارِي » فالذوب الغسل والاواري الخلل التي تعمل الغسل . يقال أرت تأري

أزياً . قال زهير : ويرش أري الجنوب * ب * : على حواجها العماء^d . * م * اي علمها

واستدراها ماء السحاب . ثم يصير الأري وهو عمل الخلل اسماً للغسل : يقال هو احلى من

الأري وأمر من الشري^e . * م * ب * وادارت خمر الذيدة كلذة العمل * م * والمُدْجِنِ

السحاب المنظر يقال : أذجنت السحابة اذا أمطرت وهذا يوم دجن ويوم ذاجنة

مَا ضِيَّ الْهُوَى مَرَسٌ حِينَ أَلْقَيْنَا خُلْسًا^f وَبَيْتُهُ مَأْلَفٌ لِلْخَضِرِ وَالْبَادِي

(a) الهزل هنا الفقر من قولك هزل فلان اذا افتقر لهلاك ماشيته . عدوة العادي اي اعتداء الظالم

(b) العزاء السنة الشديدة . وقولها « تعرفه » تريد ان السنين الشديدة عالة انها اذا طرأت

على قومهم سيكتفهم صخر بلاءها وهكذا يرحب بالسنين فتحل عندة احسن محل . وما في قوله

« خير ما ناد » زائدة

(c) يصبحهم بأنهم بالصباح وهو ما يشرب عند الصباح : والشرب القوم الشاربون .

والعادي الماطل غدوة . والمراد انه يسقي ندمانه ماء قراحاً صافياً معزجاً بالغسل او بمنجرة

لذيدة كالغسل . وذكره ماء المدجن العادي بعد ماء المزن من باب ذكر الخاص بعد العام تنبيهاً

على فضله (d) قام بليت زهير :

يَشْحَنُ بُرُوقَهُ وَيُرِشُ أَرِيَّ مَ الْجَنُوبَ عَلَى حَوَاجِهَا الْعَمَاءَ

يصف ناعجاً يقول يشحن اي ينظرن بروق مواضع ذكرها قبل ذلك . ويرش يأتي بالرّش

وهو المطر القليل . والأري الغسل شبه به المطر الذي تأتي به الجنوب وهي خير الرياح . وجعل

لها حواجب يملوها العماء اي الغمام واصل الغمام السحاب الرقيق

(e) الشري الخنظل وهراته يضرب المثل (f) الهوى هنا إرادة النفس يريد انه ما ضي

العزم . والقينا الرماح . وخلس جمع خلسة اراد انها تطفن بعجلة . مألف اي منزل مألوف

2. 1877. 2. 1877.
X. 1. 1. 1. 1.

يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يَلْحَى الْجَلِيلَ وَلَا يَعْجَى السَّيْلَ إِذَا مَا قِيلَ مِنْ هَادِي^ا
 * م * يلحى يلوم ويشتم ويقال: لَحَوْتُ الْعُودَ أَحْوَهُ حَوًّا وَأَحْلَاهُ وَلَحَيْتُهُ أَحْلَاهُ حَلًّا
 إِذَا قَسَرْتَهُ وَقَدْ تَلَحَّيْتَهُ إِذَا أَخَذْتَ حِلَاءَهُ لَتَحْذِ مِنْهُ رِشَاءً. ويُقال قد عَجَى (عَجَى) بِسَيْلِهِ
 وَطَرِيقِهِ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ

وقالت الخنساء ترثي صخرًا

* ب * لم يرو هذه الإبيات . وأما البيتان الأولان فوردتا في نسخة مم وحدها

* ح، ومم * رَوَا: يَا صَخْرُ. ورويا: فقد ثوى

(a) في الاصل يعي بالعين . والصواب غَيَّيَ . وقولها « اذايما قيل من هادي » اي اذا تعدّر الهداة وسئل عنهم كان هو دليلاً لا يضل الطريق

cf. also XV.2

(٥) قال الزمخشري (اس ١: ٢١٦): قولها « ليس لامر الله مردود » اي ليس له رد

* م * حوضه الذي يشرب منه كل احد . (قال) الموت شريعة مورودة لأن كل

انسان يريد الموت

وَرَبُّ ثَغْرِ خُوفٍ خُضَّتْ غَمْرَتُهُ^a بِالْمُقَرَّبَاتِ عَلَيْهَا الْقَيْتَةُ الصَّيْدُ

* م * المقربات الخيل كانوا يقربون أواربها منهم لحبهم لها . والصيد الأشراف

مم * ح . يرويان : ورب ثغر مهول

نَصَبَتْ لِلْقَوْمِ فِيهِ قَصْدَ أَعْيُنِهِمْ مِثْلَ الشَّهَابِ وَهُمْ شَتَّى عِبَادِيدُ

* م * لانهم يهتدون به ويدلون به . اي نصبت لهم نفسك حتى ابصروك

واهتدوا بك بعد ما كانوا شتَّى عباديد لا يجمعهم شيء . قال عرام : عباديد (وهي لغته)^b

متفرقون متهمزون . قصد اعينهم اي أم اعينهم اي كت لهم مثل الشهاب الذي يستضاء

به . اي كانوا يعيشون اليك اي يقصدون اليك . نصبت للقوم فيه يريد في الثغر . يقول

نصبت للقوم في هذا الثغر رجلاً هو بمنزلة الشهاب فجعلته قصداً أعين اصحابك وانت ذلك

الرجل . وقيل هم عباديد اي متفرقون الواحد عبيد . قالوا ذهبوا عباديد اذا ذهب كل

انسان على حدة . (قالوا) نصبت اي عمدت نحو القوم بنفسك واذا عمدت فقد نصبت

* مم * روى : نصب اعينهم * ح * روى . فصل اعينهم . وروى : وهي منهم عباديد

وقالت الخنساء

ترد على عمرة بنت مرداس

* ح * لم يرو هذه الايات * م * ر ب * (قال) كانت عمرة بنت

مرداس بن ابي عامر آخر ولدها * م * عجرة الخنساء بنت عمرو . * م * ب * فلما أن

كبرت الخنساء وتسعمت (ب تشعشت)^c ولت يوماً فرأت عمرة لحمها قد اضطرب

فقال : والله لقد امسيت يا خناس مضطربة اللحم . قالت : مرة لبني حارثة ومرة لبني

رواحة . (تقول) تروجت مرة في هولاء ومرة في هولاء ثم قلت (الايات)

(a) الثغر تخم البلد وموضع الخوف منه . خضت غمرته اي تمرضت لاختاروه

(b) كذا في الاصل . ونظن أنه اراد « المبايد » وهي لغة في المباديد . وكلها الجماعة والطرق

المتفرقة ولا واحد لهما

(c) تسعمت اي شاخت ومهرمت . وهي اوفق بالمقام

* م * وَيُقَالُ قَالَتْ بَنُو سُلَيْمٍ لِعُمَيْرَةَ: ذُوقِي الْخُنْصَاءَ فَاَنْظُرِي مَا عِنْدَهَا فَاتَّهَتْهَا
فَوَضَعَتْ يَدَيْهَا عَلَى مَنْكَبَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ: حَدُّ حَدِيدٍ. ثُمَّ وَلَّتْ وَهِيَ تَمْشِي فَقَالَتْ الْخُنْصَاءُ:
(الآيَاتُ) فَقَالَتْ عُمَيْرَةُ: اُنْشِدْكِ اللَّهُ يَا أُمُّهُ. فَقَالَتْ: أَمَّا الْآيَاتُ فَقَدْ مَضَتْ
أَلَا قَالَتْ عُمَيْرَةُ إِذْ رَأَتْ بَنِي وَزَاكَتَ بِأُسْتِهَا حَدُّ حَدِيدٍ
* م * حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَقِيَ صَاحِبَهُ مَا يَكْرَهُ أَمَّا
بِكَلَامٍ وَأَمَّا بِنَظَرٍ فَيَقُولُ لَهُ صَاحِبُهُ: اَعْيُنُنَا جَرَيْتَ فِدُونَكَ الْحَدَّ وَالْحَدِيدَ^١ أَيِ فُطَيْرِكَ مَعَكَ^٢
وَلَا يَصِلُ الْبِنَاشِي. نَكَرَهُ وَهَذَا زَجْرٌ. وَقَوْلُهَا «زَاكَتَ» قَالَ الرَّيَّانُ إِنْ تَلَوِي أُسْتَهَا إِذَا
مَشَتْ. غَيْرُهُ قَالُوا: * م * ب * زَاكَتَ (ب تَزَوَّكَ زَوْكًا) وَزَوَّكَهَا إِنْ تَحَرَّكَ عَجِيزَتُهَا
فِي مَشْيِهَا. قَوْلُهَا «حَدُّ حَدِيدٍ» أَيِ رَأَتْ عَجِيزَتَهَا قَدْ بَدَتْ عِظَامُهَا وَذَهَبَ لَحْمُهَا * م * فَقَالَتْ:
كَانَ حَدُّ حَدِيدٍ أَيِ لَأَسْتَكُ حَدُّ حَدِيدٍ أَيِ بَدَتْ عِظَامُهَا

أَرَانِي كُلَّمَا جَمَعْتُ مَالًا تَقْسَمُهُ رَوَاحَةٌ وَالْأَشْرِيدُ
* م * الْخُنْصَاءُ تَقُولُ أَرَانِي كُلَّمَا جَمَعْتُ مَالًا تَقْسَمُهُ هَذَانِ فَلَيْسَ لِي مَالٌ. وَرَأَيْتُنِي
عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ قَدْ تَحَدَّدْتُ^٣ وَكَبُرْتُ^٤

فَإِنْ أَسْمَنْ فَقَدْ نَجَّيْتُ عِرْضِي وَإِنْ أَهْزَلْتُ فَأَيْسَرُ مَا يَبِيدُ

تَقُولُ إِنْ سَمَنْتُ فَقَدْ خَرَجَ وَجْهِي فِي الْكَرَمِ وَلَمْ يَخْرُجْ فِي اللَّؤْمِ. قَالَ مَبْتُكِرٌ:
تَقُولُ إِنْ أَسْمَنْ فَقَدْ نَجَّيْتُ عِرْضِي مِنَ الدَّنَسِ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَكْلُمُهَا رَجُلٌ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَوْجُهَا الَّذِي يَتَزَوَّجُهَا. أَيِ إِنْ أَسْمَنْ فَإِنِّي لَا أَدْنُسُ عِرْضِي كَمَا دَنَسَتْ أَنْتَ
عِرْضُكَ. وَقَالُوا فِي قَوْلِهَا «فَإَيْسَرُ مَا يَبِيدُ» أَيِ الْإَيْسَرُ مَا هُوَ مَارٌّ عَلَيَّ وَأَهْوَنُهُ. قَالَ عَرَّامٌ:
تَقُولُ لَمْ أَسْمَنْ مِنْ عَيْبٍ وَهُوَ إِنْ يَسْمَنْ الْإِنْسَانُ مِنَ السَّرِقَةِ وَالْخِيَانَةِ. تَقُولُ إِنْ سَمَنْتُ
فَأَمَّا أَسْمَنْ مِنْ مَالِي لِأَنَّ سَرِقَةً لِأَنَّ عَمْرَةَ عَيَّرَتْهَا الْهَزَالُ فَتَقُولُ الْهَزَالُ خَيْرٌ مِنَ الْعَارِ لِأَنَّهَا
عَيَّرَتْهَا هَزَالُهَا. قَالَ مَبْتُكِرٌ: كَانَتْ الْخُنْصَاءُ أَوَّلَ مَنْ تَزَوَّجَهَا الرَّوَاحِيُّ وَكَانَ رَجُلًا مِمْلَقًا^٥

(أ) عُمَيْرَةُ تَصْغِيرُ عَمْرَةَ وَهِيَ ابْنَةُ الْخُنْصَاءِ الْمَذْكُورَةِ آنْفًا (ب) كَانَتْهُ يَقُولُ لَا حِلَّ
بِنَا مَكْرُوهًا فَاتَّعَدَّ عَنَّا (ج) أَيِ إِنْ طَبِعَ الشَّوْزُومُ يَصْجُبُكَ (د) تَحَدَّدْتُ
أَيِ هُزِلْتُ وَتَشَنَّجْتُ. وَفِي الْأَصْلِ: تَحَدَّدْتُ. وَلَمْلَمَهُ تَصْغِيرُ (ه) الْمِسْلَاقُ الشَّدِيدُ (الْفَقْرُ

لا يقرُّ في يدٍ قليل ولا كثير وكان رجلاً صاحب قداح وكانت الخنساء تعطيه مالها ومال
 اخيها. ثم تزوجت الشريدي وهو احمد بن مالك فكان ايضاً مثل زوجها الاول. ثم
 تزوجت المزداسي واسمهُ مرداس فكان خيرهم وكان أبغضهم اليها. وعميرة اخت مرداس
 ابن الاشعر ابن اياس بن مريطة بن صرمة بن صرمة بن مرة. * ب * (قال) فخطبها مرداس
 ابن عامر فتزوجها فولدت له يزيد وعمرة. ثم مات مرداس فخلف عليها عبد الله بن عبد
 العزى من بني خفاف فولدت له ابا شجر

وقالت تُفَاخِرُ هندا بنت عتبة

* م * لَّا هلك ابو الخنساء واخواها صخر ومعوية جعلت ترثيهم * م * ب *
 وتشهد الموسم وقد سوَّمت هودجها براية. * م * ح * وجعلت تعاظم العرب في مصيبتها
 وتقول: انا اعظم العرب مصيبةً. وتبكيهم في شعرها حتى عرفت العرب ذلك منها فلما كانت
 وقعة بدر وقتل فيها من مُشركي قُرَيْش عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة بن ربيعة
 اقبلت هند بنت عتبة بن ربيعة ترثي اباها وعمها واخاها وتقول فيهم الاشعار. وبلغها ما
 كانت تفعل الخنساء في الموسم وتسويها هودجها ومعاظمتها العرب بمصيبتها فقلت هند: انا
 اعظم من الخنساء مصيبةً. وآمرت بهودجها فسوَّمت براية وشهدت الموسم بعكاظ وجعلت تسأل
 عن الخنساء فدلَّت عليها فقالت: اقروا جملي بجمليها. فلما نظرت الخنساء اليها قالت: من انت
 يا اخت (ح اخية). فقالت: انا هند بنت عتبة بن ربيعة وانا اعظم العرب مصيبةً وقد بلغني انك
 تعاظمين العرب بمصيبتك فقيم تعاظمينهم. قالت الخنساء: في عمرو بن الشريد وصخر ومعوية
 ابني عمرو فقيم تعاظمين انت. قالت: بالي عتبة بن ربيعة وعمي شيبة بن ربيعة واخي
 الوليد بن عتبة. قالت: او سواهم عندك يا اخت ثم انشأت تقول:

أَبْكِي أَبِي عَمْرًا بَعَيْنٍ غَزِيرَةٍ قَلِيلٌ إِذَا نَامَ أَلْيُونٌ هُجُودَهَا

(أ) اي يضربُ بالقداح في لعب الميسر وذلك اَهم كانوا ينحرون جزوراً ويقسموها ثمانية
 وعشرين قسماً ثم يتقارون عليها بعشرة سهام تُدعى اِزْلاماً سبعة منها كاسية تريح انصباء معلومة
 وثلاثة خاسرة يفرم اصحابها ثمن الخزور

(ب) نام الخليلي (اغ ٤: ٣٥)

* ح ومم * روى : نام الخئي * ب * لم يرو هذه الايات
وَصَنَوِي لَا اَنْسَى مُعَاوِيَةَ الَّذِي لَهُ مِنْ سَرَاةِ الْحَرَّتَيْنِ وَفُودُهَا^a
وَصَخْرًا وَمَنْ ذَا مِثْلُ صَخْرٍ إِذَا غَدَا بِسَاهِمَةِ الْاَطَالِ قَبِّ يَقُودُهَا^b
* ح * روى : بساهمة الاطال قرم يقودها * مم * يروي : بساحته الاطال
قرم يقودها . وكلتا الروايتين مغلوطة

[فَذَلِكَ يَا هِنْدُ الرِّزْيَةُ فَأَعْلَمِي وَنِيرَانُ حَرْبٍ حِينَ شُبَّ وَقُودُهَا]^c

هذا البيت لم يرو . م . وأما رواه ح . ومم
* م * ولم تزل الخساء تبكي على ايها واخويها حتى ذهبت الجاهلية
فقال هند محبة لما

أَبْكِي عَمِيدَ الْاَبْطَحِينَ كَلَيْهِمَا وَحَامِيَهُمَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ يُرِيدُهَا^d
أَيَّ عُسْبَةِ الْخَيْرَاتِ وَيَحْكُ فَأَعْلَمِي وَشَيْبَةُ وَالْحَامِي الْحَقِيقَ وَلِيدُهَا^e
* ح * روى : والحامي الذمار

أُولَئِكَ أَهْلُ النَّجْدِ مِنْ آلِ غَالِبٍ وَفِي الْعِزِّ مِنْهَا حِينَ تُشَنَّى عَدِيدُهَا^f

(a) هكذا روي في ح . وفي الاغاني (٣٥ : ٤) كما روي اصل م ومم : وقودها . وهو تصحيف .
والصنوان الاخوان الشقيقان . والمرأة جمع سري وهو السيد ذو المروءة والكرم . والحريتان
بالجواز تريد حرة بني سليم وحرّة بني هلال . واصل الحرّة الارض ذات الحجارة السود الخرة .
والوفود جمع وفد . اي ان أشرف القبائل يأتيونه

(b) هذه الرواية الصحيحة . والبيت معرّف في النسخ كلها . رواه في مم : بساهمة الابصار
وفي الاغاني (٣٥ : ٤) : بساهمة الابطال . تقول ولا انسى صخرًا وهو لا شبيه له اذا سار عند الصباح
على ناقة ساهمة الاطال اي ضامرة الخواصر . ويروي في الاغاني (٣٥ : ٤) : سلمية اي جسيمة . والاطال
جمع اطل . والقب جمع آقب وهي الناقة الدقيقة الخضر الضامرة البطن . ويروي : قرم يقودها .
والقرم الفحل والسيد الشريف

(c) شُبَّ وقودها اي استمر نار الحرب . والوقود هو ما توقد به النار

(d) عميد القوم سيدهم . والابطحان اراد بهما بطحاء مكة وسهل خثامة وأصل
الابطح المسيل الواسع ذو الحصى الدقاق . وثلاثة البطحة والبطحاء . وروي في الاغاني : وحاميتها
(e) راجع ما جاء في اول قصيدة الخساء عن ابي هند واخوها شيبه والوليد . وروي في الاغاني

(٣٥ : ٤) : حامي الذمار

(f) آل غالب اجداد هند بنت عتبة . تريد غالب بن فهر بن مالك . وروي في الاغاني : حين تُنسى .

* ح * يروي: آل الجد. ويروي: حين يُسمى

وقالت ترثي صخرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْذُّمِّ عَقَقَدَ جَعَتْ عَنْكَ الْمَرَادُ^a

هذه القصيدة لم تُرو في نسختي م و ب. * مم * روى الموارد. وهو تصحيف

وَأَبْكِي لِصَخْرٍ إِنَّهُ شَقَّ الْقَوَادُ لِمَا يُكَابِدُ

* ب ب * تبكي وهو تصحيف

الْمُسْتَضَافِ مِنَ السَّنِينَ مَ إِذَا قَسَا مِنْهَا الْحَارِدُ^b

* ح * الحارد من نعت السنين الواحدة الحراد وهي التي لا مطر لها

حِينَ الرِّيحُ بِالْأَيْلُ نَكْبٌ هَوَائِجُهَا صَوَارِدُ^c

* ح * يقال ريح بليل وبليّة إذا كانت ذات ندى وبرد والجمع بلائيل

يَنْهِنَ عَنْ لَيْطِ السَّمَاءِ ظَلَالِئًا وَالْمَاءِ جَامِدُ^d

وعديدها جموعها . وجاء في الاغاني (٤ : ٢٤) ان هذا قالت ايضا للنساء :

مَنْ حَسَّ لِي الْآخَوِينَ كَأَنَّ

فُصْنَيْنِ أَوْ مَنْ رَأَاهُمَا

فَرَمَانٍ لَا يَتَظَالَّمَا

نَ وَلَا يُرَامُ جِوَاهِمَا

وَيَلِي عَلَى أَبَوِيَّ وَأَنَا

قَبْرِ الَّذِي وَارَاهُمَا

لَا مِثْلَ كَهْلِي فِي الْكُفَى

لَ وَلَا فَتَى كَفَتَاهُمَا

رَمَحَيْنِ خَطْبَيْنِ فِي كَيْدِ

السَّاءِ تَرَاهُمَا

مَا خَلَفْنَا إِذْ وَدَّعَا

فِي سُوْدِي تَرَوَاهُمَا

سَارَا بِغَيْرِ تَكَافٍ

عَفْوًا يَفِيضُ نَدَاهُمَا

(راجع هذه الايات ورواياتها في ترجمة هند بنت عتبة بين شواعر العرب)

(a) جَعَتْ أَي تَبَتَّ وَنَفَرَتْ . وَالْمَرَادُ الْمَيْلُ يُتَّخَذُ لِلْاِكْتِهَالِ . تَرِيدُ أَنَّهُ تَرَكَتِ الزِينَةَ

لِزَنَاهَا عَلَى أَخِيهَا

(b) الْمُسْتَضَافِ مِنَ السَّنِينَ أَي أَنَّ صَخْرًا مَلَجًا يُلْتَجَأُ إِلَيْهِ فِي تَنَكُّبَاتِ السَّنِينَ . وَقَسَا اشْتَدَّ

(c) التَّنَكُّبُ جَمْعُ نَكْبَاءٍ وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ مِنْ بَيْنِ رِيحَيْنِ . وَهَوَائِجُهَا مَا هَاجَ مِنْهَا وَثَارَ

وَالصَّوَارِدُ الْبَارِدَةُ

(d) اللَّيْطُ الْجِلْدُ اسْتِمَارُهُ لَوَجْهِ السَّمَاءِ . وَالظَّلَالُ جَمْعُ ظَلِيلَةٍ هِيَ السُّحْبُ الْمُظِلَّةُ

* ح * يروي طلائلا . وهو تصحيف

مِرْقًا تَطَرَّدَهَا الرِّيَا حُ كَانَهَا خِرْقُ طَرَائِدْ^a

* ح * يروي : خِرْقًا . ونظنها غلطًا . ولعلّه اراد خِرْقًا وهي القطع من كل شي .

وَالْمَالُ عِنْدَ ذَوِي الْبَقِيَّةِ م وَالْغَنَى خُذْمُ شَرَائِدْ^b

* ح * المال الابل . وذوو البقية الذي لهم بقية من خضب

فِيكَ كُرْبَةً مِنْ تَمَخُّمٍ نَفِيَّةٌ الدُّوَلِ الْجِهَانِدْ^c

حَتَّى يُوَوِّبَ بِمَا يُوُوُّ بِ كَثِيرِ فَضْلِ الْعُرْفِ حَامِدْ^d

وَنَسْدَاكَ مُحْتَضِرُ وَنُو رُكَّ فِي دُجَى الظُّلُمَاءِ وَقَدْ

لَوْ تُرْسَلُ الْإِبِلُ الظُّمَاءُ يَسْمَنُ لَيْسَ لَهْنٌ قَائِدْ^e

لَتَسِمَّتِكَ يَدُهُمَا جَدَوَاكَ وَالسُّبُلُ الْمَوَارِدْ^f

وَالنَّاسُ سَابِلَةٌ إِلَيْكَ م فَصَادِرُ يَغْنَى وَوَارِدْ^g

* مم * يروي : يغنى

يَغْنُونَ مِنْكَ غُطَامِطًا جَاشَتْ بِوَايِلِهِ الرِّوَاعِدْ^h

(a) يُقال سحاب مِرْقٍ اذا كان متقطعاً في السماء . والحِرْق جمع خِرْقَة وهي الجماعة من الجراد . والطرائد التي يطاردها الريح

(b) الواو في قولها «والمال» هي واو الحال . وخُذْم جمع خُذْمَة وهي القطعة . والمعنى ان اخاها يعود عندما لم يبقَ عند ذوي الغنى والثروة الا مالٌ قليل شارد

(c) تَمَخُّمٌ اخرج بُعْثُهُ . والنَّفِيَّةُ مخ العظم . والدُّوَل جمع دَوْلَة وهي صروف الدهر وتقلباته . والجهائد المجاهدة المضنية

(d) كثير فضل العُرف حامد اي كثير الشُّكْر لما ناله من المعروف

(e) يَسْمَنُ يُخْرِجُنَ الى السَّوَام وهو الرَّبْعِي

(f) لَتَسِمَّتِكَ لَقَصْدَتِكَ . الموارد الطرق الميسرة الى الماء

(g) السَابِلَةُ هم ابناء السَّيْلِ والمارُّون في الطريق المسلك . تريد انهم يقدمون على اخيها فيعودون بالثروة والغنى

(h) والرواعد جمع راعدة وهي السحابة ذات الرعد والمطر . والوابل المطر الشديد ذو القطر الضخم . تريد ان جوده كبحر زاخر وكمطر شديد الصب تضرط الفدائم عند انصبابه

* ح * الغطاط الكثير الماء من الجور . وجاشت غلت وارتفعت
 يَا ابْنَ الْفُرُومِ ذَوِي الْحِجَى وَأَبْنَ الْخَضَارِمَةِ الْمَرَاثِدِ^a
 وَأَبْنَ الْمَهَارِ لِلْمَهَا رِ زَانَهَا الشِّيمُ الْمَوَاجِدِ^b
 وَحُمَاةٍ مَنْ يُدْعَى إِذَا مَا طَارَ عِنْدَ الْمَوْتِ عَارِدِ^c
 وَمَعَاصِمِ لِلْمَالِكِينَ مَسَاسَةً قَدَمًا مُحَاشِدِ^d
 * مم * روى : وسادة

وقالت ايضا

[أَهَاجَ لَكَ الدُّمُوعَ عَلَى ابْنِ عَمْرِو مَصَائِبُ قَدْ رُزِيتَ بِهَا فَجُودِي^e
 * ح , مم * رويأ وحدهما هذه الايات
 بِسَجَلٍ مِنْكَ مُنْخَدِرٍ عَلَيْهِ فَمَا يَنْفَكُ مِثْلَ عَدَا الْفَرِيدِ^f
 * ح * عدا ارادت يعدو اذا انقطع لانه منع بعضه بعضاً

(a) القَرَمُ السيد الشريف . وهو في الاصل الفَحْلُ من الجمال . والحِجَى (العقل والذكاء .
 والخضارمة جمع الخضرم وهو البحر الطامي اراد به السادة الكرام . والمرافد ذوو الرفد اي (العطاء
 واحده مِرْقَدٌ
 (b) المهيرة المرأة الشريفة الحرة ذات المنهر الغالي . وقولها « للمهائر » تريد ان جداتك كن
 ايضاً حرائر . والمعنى انه اصيل الشرف . وقولها « زانها الشيم المواجد » اي جعلن بين الاصل الكرم
 والصفات الفريدة
 (c) وَحُمَاةٍ اي يا ابن حُمَاة . والمعنى انه ابن كرام يستجير بهم المنكوب اذا ما لحقت به
 شدة الموت فتحاول الفرار منها . والمارد الحارب
 (d) اي هو سليل اجداد دافعوا عن ذوي البؤس وساسوا قومهم ومنعوا عنهم الضيم . والمعاند
 جمع مخشد من قولهم حشد القوم اذا لبوا دعوة من يدعهم عند الحاجة فامرعو لاغانته
 (e) أَهَاجَ اثار وميغ . رُزِيتَ اُصِبتَ بالرز وهو البلية العظيمة . وقولها « فجودي » اي
 أغزري والمفعول في البيت التالي . اي جودي بدمع كالسجل
 (f) السَّجَلُ الدُّلُو (العظيمة المملوءة ماء . استعارته للبكاء الغزير . وقولها « مثل عدا (الفريد»
 فكذا جاء في ح وم وفي شرح ح . ولعل الرواية الصحيحة عرى الفريد . والعري جمع عروة
 وهي الاطواق . والفريد عقد اللؤلؤ . قال ذو الرمة :

عَلَى فَرْعٍ رَزَتْ بِهِ خُنَاسٌ طَوِيلَ الْبَاعِ فَيَاضَ حَمِيدٌ^a
 جَلِيدٌ كَانَ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ كَرِيمٍ^b الْمُسَوْدِ وَالْمُسَوْدِ^c
 أَبُو حَسَّانَ كَانَ ثِمَالِ قَوْمِي فَأَضْبَحَ ثَاوِيَا^d بَيْنَ الْجُودِ^e
 رَهْنٍ بَلَى وَكُلُّ فَتَى سَيْبَلَى فَأَذْرِي^f الدَّمْعَ بِالسَّكْبِ^g الْجُودِ^h
 فَأَقْسِمُ لَوْ بَقِيتَ لَكُنْتَ فِينَا عَدِيدًا لَا يُكَاثِرُ بِالْعَدِيدِⁱ
 وَلَكِنْ الْحَوَادِثُ طَارِقَاتٌ لَهَا صَرْفٌ عَلَى الرَّجُلِ الْجَلِيدِ^j
 فَإِنْ تَكُ قَدْ أَتَيْتَ فَلَآ تُتَادِي فَقَدْ أَوَدْتَ^k بِيَاضَ حَمِيدٍ^l
 حَلِيدٍ حَازِمٍ قَدِمَا أَتَاهُ صُرُوفُ الدَّهْرِ بَعْدَ بَنِي ثُمُودٍ^m
 وَعَادًا قَدْ عَلَاهَا الدَّهْرُ قَسْرًا وَحَمِيرَⁿ وَالْجُنُودَ مَعَ الْجُنُودِ^o
 * م * روى وعارًا قد علاها . وهو تصحيف . وروى : حمير بالرفع . وهو غلط

كَانَ عَرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ عَلَى أُمِّ خَشْفٍ مِنْ ظَبَاءِ الْمَشَاقِرِ
 فَيَكُونُ الْمَنَى جُودِي بَبْكَاءَ غَزِيرٍ يَنْحَدِرُ مِنْ أَعْيُنِكَ كَمَا يَجُولُ الْوَلُؤُ فِي الْأَطْوَاقِ . وَهَذَا
 كَقَوْلِهَا سَابِقًا :

يَا عَيْنَ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مَسْكُوبٍ كَلُولُؤُ جَاءَ فِي الْأَسْمَاطِ مَشْقُوبٍ
 (a) فَرْعُ الْقَوْمِ سَيْدُهُمْ . خُنَاسٌ اسْمُهَا كَالْخَنَاسِ . وَالطَّوِيلُ الْبَاعُ الْمُقْتَدِرُ الْكَرِيمُ الْإِخْلَاقِ
 (b) الْجَلِيدُ الصَّلْبُ الْمَتِينُ . وَالْمُسَوْدُ الَّذِي يَجْعَلُ غَيْرَهُ سَيِّدًا . وَالْمُسَوْدُ الْخُتَارُ لِسَيَادَةِ قَوْمِهِ
 (c) أَبُو حَسَّانَ أَحَدُ كِنْيَةِ أَخِيهَا . وَثِمَالُ الْقَوْمِ غِيَاثُهُمْ (الْقَائِمُ بِأَمْرِهِمْ) . وَثَوَى مَاتَ
 (d) رَهْنٌ بَلَى أَيُ مَأْخُودٌ بِالْبَلَى مُخْتَبَسٌ تَحْتَ حَكْمِهِ . وَأَذْرِي الدَّمْعَ إِسَالَهُ . وَالْمَجْجُودُ الْجُودُ الْغَزِيرُ
 (e) الْعَدِيدُ الْأَوَّلِيُّ السَّيِّدُ الْمَعْدُودُ فِي قَوْمِهِ . وَالثَّانِيَةُ الْعِدَّةُ الْكَثِيرُ . وَكَأَثَرُهُ غَلِيظُهُ بِالْكَثَرَةِ
 (f) قَوْلُهَا فَلَا «تُتَادِي» أَيُ لَا تَطْلُبِي مِنَ الطَّوَارِقِ نَجَاةً فَإِنَّ النَّدَاءَ لَا يَجْدِي فَائِدَةً . وَأَوَدْتَ
 أَهْلَكَ

(g) قَوْلُهَا «بَعْدَ بَنِي ثُمُودٍ» تَرِيدُ أَنْ صُرُوفُ الدَّهْرِ حَلَّتْ بِقَوْمِ ثُمُودٍ مَعَ عَزَمٍ قَبْلَ أَنْ تَحُلَّ
 بِأَخِيهَا فَلَهَا بِهِمْ أَسْوَةٌ
 (h) قَسْرًا ظَلَمًا وَعَدْوَانًا . نَصَبَ عَادًا عَلَى الْعُطْفِ أَيُ أَتَيْتَ عَادًا . وَقَوْلُهَا «الْجُنُودُ مَعَ الْجُنُودِ»
 أَرَادَتْ جِيُوشَ حَمِيرَ وَعَسَاكِرَ الْجَرَارَةِ الَّتِي قَادَهَا مَلُوكُ حَمِيرَ لِفَتْحِ الْبِلَادِ (رَاجِعُ مَا جَاءَ فِي ثُمُودٍ
 وَعَادٍ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ مَجَانِي الْأَدَبِ الصَّفْحَةُ ٢٩٢)

فَلَا يَبْعَدُ أَبُو حَسَّانَ صَخْرٌ وَحَلَّ بِرِمْسِهِ طَيْرُ السُّعُودِ^a

وقالت ايضا

[عَيْنِي جُودًا بَدَمْعٍ مِنْكُمْ جُودًا جُودًا وَلَا تَعِدَا فِي الْيَوْمِ مَوْعُودًا^b

* ح , مم * رويأ وحدهما هذه القصيدة

هَلْ تَذَرِيَانِ عَلَيَّ مَنْ ذَا سَبَلْتُكُمَا عَلَى ابْنِ أُمِّي أَيْتَ اللَّيْلِ مَعْمُودًا^c
دَارَتْ بِنَا الْأَرْضُ أَوْ كَادَتْ تَدُورُنَا يَا لَهْفِ نَفْسِي قَمَدًا لَقَيْتُ صَنِيدًا^d
يَا عَيْنٍ فَأَبْكِي فَتَى مَحْضًا ضَرَابُهُ صَعْبًا مَرَاقِبُهُ سَهْلًا إِذَا رِيدَا^e

(a) لا يبعد دُعَاؤُي لَا هَمْلَكَ وَقَوْلُهَا «حَلَّ بِرِمْسِهِ طَيْرُ السُّعُودِ» دَهْلُهُ آخِرُ لِيُطِيبَ ضَرْبُهُ.
وذلك أن العرب كانت تظن أن للقتول طائرا يدعوته الصدى بأوي إليه فيزججه. فطلب
الخنساء أن ينال أخوها الراحة في قبره

قال ابن الرشيقي (٣٣٨: ٣٤) : ربما اشترك اللفظ المتعارف بين الشعراء وليس ذلك بسرفة كقول منيرة:
وخيل قد دَلَفْتُ لها بجِئِلٍ عليها الأسد تهتصر أهتصارا

وقول عمرو بن معدي كرب :

وخيل قد دَلَفْتُ لها بجِئِلٍ تحية (كذا) بينهم ضرب وجيع

وقول الخنساء ترى أخاها صخرًا :

وخيل قد دَلَفْتُ لها بجِئِلٍ ترى فرسانها مثل الاسود

(قلنا) ان هذا البيت من بحر القصيدة المذكورة آنفاً ون رويها. ولم يذكره غير ابن الرشيقي

(b) قولها «ولا تعدا في اليوم موعودا» تريد لا تسوقا سكَبَ الدموع بل أهبطاه في الوقت الحاضر

(c) سَبَلَ الدمع واسبَلَهُ ارسلَهُ. أَيْتَ أي جُعِلَ لَهُ بَيْتٌ. والمعمود كالعمد المصاب
بالعمد وهو قرح في داخل سنام البعير. والمراد أنها تبكي على أخيها الذي أدرج في لحده رهن البلى

(d) دوران الأرض كناية عن اضطرابها لعظم البلاء. يا لهف نفسي يا لحسرتها. والصنديد
هنا المصيبة الشديدة

(e) محضاً ضرابه أي صادتها. والضرائب الطبايع والصفات واحدها الضريبة. وقولها «صعباً
مراقبه» المراقب جمع مراقب هي الاماكن المشرفة تريد أنه لا يطمع فيه لصعوبة مراقبه. إذا
ريداً أي إذا جاءه سائل يبتغي معروفة

لَا يَأْخُذُ الْحَسَنُ فِي قَوْمٍ فَيَنْضِبُهُمْ وَلَا تَرَاهُ إِذَا مَا قَامَ مُحَمَّدٌ^a
وَلَا يَقُومُ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَشْتُمُهُ وَلَا يَدْبُ إِلَى الْجَارَاتِ تَحْوِيْدًا^b
كَأَنَّمَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ صُورَتَهُ دِينَارَ عَيْنٍ يَرَاهُ النَّاسُ مَنْقُودًا^c
إِذْ هَبَّ حَرِيْبًا جَزَاكَ اللَّهُ جَنَّتَهُ عَنَّا وَخُلِدَتْ فِي الْفِرْدَوْسِ تَحْلِيْدًا^d
قَدْ عِشْتَ فِينَا وَلَا تُرْمَى بِفَاحِشَةٍ حَتَّى تَوَفَّاكَ رَبُّ النَّاسِ مُحَمَّدًا

وقالت فيه ايضا

يَا ابْنَ الشَّرِيْدِ وَخَيْرَ قَيْسٍ كُلِّهَا خَلَفْتَنِي فِي حَسْرَةٍ وَتَبَلَّدِ^e

* ح . م . م . روى هذه القصيدة وحدهما

فَلَا بَكِيْنَكَ مَا سَمِعْتُ حَمَامَةً تَدْعُوْهُدِيْلًا فِي فُرُوعِ الْفَرْقَدِ^f

م . م . روى الفرقد . وهو تصحيف

أَنْتَ الْمُهَنْدُ مِنْ سُلَيْمٍ فِي الْعُلَى وَالْفَرْعُ لَمْ يَسْبِ الْكَرَامُ مَشْهَدِ^g

(a) اخذ الحسن جار وظلم . تريد انه لا يرتكب المظالم في قوم فيثير بذلك بعضهم . والمحدود المقطوع عن الخير والشر فلا يرجى نواله ولا ينجى شره .

(b) التحويد السير بالسرعة . ولعلها ارادت هنا السير بالحفيضة اي يعجل بالسير لئلا يرى

(c) العين الذهب المضروب . ارادت انه حسن الوجه كدينار منقود اي ليس بزائف

فلا عش فيه

(d) الحريب المسلوب المال تقول اذهب محررا عن اثار الدنيا وما لها

(e) قيس هو قيس بن عيلان بن مضر ومنهم بنو سليم قبيلة الحنساء . والتبليد الضعف والتحقير

(f) الهديل صوت الحمام . وهو هنا مفعول مطلق لتدعو من غير لفظه . والفرقد نبات مشوك

طويل كالعوسج

(g) المهند السيف . تقول انك سيف سليم وشرتها لما فيك من السود والعملاء . وفرع القوم

سيدهم . والمشهد ارادت مشهد الحرب . اي انك السيد الذي لم يأسره الفرسان في حومة الوغى

قَدْ كُنْتُ حِصْنًا لِلْعَشِيرَةِ كُلِّهَا وَخَطِيئَهَا عِنْدَ أُمَامِ الْأَصِيدِ^a

مم: روى عند الامام

فَأَذْهَبَ وَلَا تَبْعُدْ وَكُلُّ مُعَمَّرٍ سَيَذُوقُ كَأْسَ مَنِيَّةٍ بَتَّكَدِ^b

لِلَّهِ ذُرٌّ بَنِي نَهَائِرٍ إِنَّهُمْ هَدَمُوا الْعُمُودَ وَادْرَكُوا بِالْأَسْوَدِ^c

صَنَمَ الدَّسِيعَةِ مَاجِدًا أَعْرَاقُهُ كَالْبَدْرِ أَوْ فِي طَلْعَةٍ كَالْأَسْعَدِ^d

(a) المُمَامُ السَّيِّدُ الْعَالِيُ الْحَمَّةُ. وَالْأَصِيدُ الْأَسَدُ وَالرَّجُلُ الرَّفِيعُ الشَّأْنُ ذُو الْعِظَمَةِ. وَاصِلُهُ مِنَ الصَّيِّدِ وَهُوَ ارْتِفَاعُ الرَّأْسِ لِدَاءٍ أَوْ لِرَّهْوٍ

(b) لَا تَبْعُدْ أَيِ لَا هَلَكْتَ

(c) النَّهَائِرُ جَمْعُ النَّهْسِ وَهُوَ وَلَدُ الذَّنْبِ أَوْ الضَّيْعُ شَبَّهَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ. الْعُمُودُ سِنْدُ الْقَوْمِ تُرِيدُ إِخَاهَا. وَالْأَسْوَدُ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَاتِ شَبَّهَتْ بِهِ صَخْرًا اسْطَوَتْهُ وَبَأْسُهُ. تَقُولُ يَا لَهُ مِنْ خُطْبٍ جَلِيلٍ إِذْ قَتَلُوا أَخِي

(d) الدَّسِيعَةُ الْعَظِيمَةُ الْعَظِيمَةُ. مَاجِدًا أَعْرَاقُهُ أَيِ مُجِيدِ الْأَصْلِ وَالْأَجْدَادِ. وَالْأَسْعَدُ جَمْعُ سَعْدٍ وَهِيَ كَوَاكِبُ نَبَرَةٍ وَمِنْهَا مَا هُوَ مِثْلُ الْقَمَرِ

قَافِيَةُ الرَّاءِ

أَلَا يَا عَيْنَ فَانْهَمِرِي بِغَزَرٍ وَفِيضِي فَيُضَةً مِنْ غَيْرِ زَرٍ^a

* م * انهمري أي سيلي بدمع غزير كثير. وفيضي ضي ولا تُقَلِّي. * م، ب *
الانهمار صب رغيب. * م * بغزري أي بدمع غزير. ويُقال رجل مُغَزِر إذا كانت حُلُوبُهُ
غزارة. والمُغَزَّة الدمعة. يُقال قد عَبَّرَ الرجلُ إذا استعبر. والعَبْرُ سُحْنَةُ العين يقال امرأة عابرة وعَبْرِي
ح، م، م * يرويان: فانهمري بغدر^b

وَلَا تَعِدِّي عَزَاءً بَعْدَ صَخْرٍ فَقَدْ غَلِبَ الْعَزَاءُ وَعِيلَ صَبْرِي

* م * أي لا تقولي آتي أصير. * م، ب، ح * والعزاء الصبر. * م، م * وعيل
صبري أي امتنع وعجز. وعَزَيْتُهُ صَبْرَتُهُ. * م، ب، ح * وعِيلَ غُلِبَ. يقال عَالِي الأمر
يَعُولِي عَوْلًا إذا غلبك (ح غلبي)

لِمَرْزِيَّةٍ كَأَنَّ الْجَوْفَ مِنْهَا بُعِيدَ النَّوْمُ يُشَعِّرُ حَرَّ جَمْرٍ^c

* م * المرزئة المصيبة. * م، ب، ح * ويشعر (ب إشعارًا) من الشعار أي يُلصِقُ
به. يقال أشعره سَنَا أَيْ الصَّقَّةَ بها. * م * (قال) وحكى لنا ابو عمرو عن بعض العرب
شاعرنِي أي نام معي في شعار واحد. تُسَعَّرُ^d تُوقَدُ والسعير النار. ويُقال قد أُسْعِرَتِ الحربُ
إذا اشتدت وقد استعر بالابل الجرب. والمُسْعَرُ والمُسْعَارُ العود الذي يُحْرَقُ به النار

* م، م * روى: يسعر * ب، ح * ويرى: يُسَعِّرُ أي يوقد. والسعير النار

عَلَى صَخْرٍ وَأَيُّ فَتًى كَصَخْرٍ لِعَانٍ عَائِلٍ غَلِقَ بَوْرٍ

قال عَرَّام: العاني الدَّائِبُ. تقول امسيتُ عَانِيًا أي امسيت مُعْيِيًا. والعائل الفقير. والمُعَالِلُ

(a) (التَزْر مصدر تَزَرَّ أي قَلَّ)

(b) (الغَدْر جمع غدِير وهو القطعة من الماء يفادها السَّيْلُ. فَعِيل بمعنى فَعَالٍ من غادره. أو مَفْعَلٌ من
أَغْدَرَهُ ويُقال إنه فَعِيل بمعنى فاعل لأنه يَغْدُرُ بأمله أي يَنْقَطِعُ عند شِدَّةِ الحاجة إليه)

(c) كانَ الْخَوْفُ مِنْهَا (حَب: ٢٩٣). وهو تصحيف، وروى: يُسَعِّرُ

(d) هذا شرح لرواية مَنْ يَرَوِي: تَسَعَّرُ

(e) (الدائب الذي اعتاد الأمر). ولا يفي هذا الشرح بالموضوع فإن العاني هو الذليل والاسير

الكثير العيال القليل المال . وهو غلقٌ بوترٍ أي يطلبُ وترًا لا يقدر عليه فهو مَوْتورٌ عائلٌ غلقٌ .
(قال) والغلق أن يكون الرجل يطلبُ طلبته في قوم لا يقدرُ عليها فهو غلقٌ يطلبها أي
كأنه رهنٌ حتى يدركها . ويُقال قد اغلقتُ جُرمه إذا أوثقته فلم يرم

* ب * روى : علق بوتر^a

عَلَى صَخْرٍ وَأَيُّ فَتًى كَصَخْرٍ لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تُغَرِّبُ
* م * سِدَادٌ تُغَرِّبُ بِالْكَسْرِ مَا يُسَدُّ بِهِ . يُقَالُ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ يَوْمٌ كَرِيهَةٌ يَوْمٌ شَدَّةٌ
وَحَرْبٌ . وَالتُّغَرُّ التُّرْجَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْعَدُوِّ

* ح , ب , م * لم يرووا هذا البيت^b

وَاللَّخْصَمِ الْأَلَدِّ إِذَا تَعَدَّى لِيَأْخُذَ حَقَّ مَثُورٍ بِقَسْرِ
* م * رُوِيَ : الْأَلَدُّ إِذَا أَتَرْنَا لِيَأْخُذَ حَقَّهُ مِنْهُ . الْأَلَدُّ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ الَّذِي
لَا يُقَدَّرُ عَلَى مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ مِنْ شَدَّةِ خُصُومَتِهِ وَنَجَّتِهِ . وَقَوْلُهُ « تَعَدَّى » أَي ظَلَمَ . قَالَ
هَذَا بَعْدَ قَتْلِ صَخْرٍ . وَهَذَا رَجُلٌ كَانَ وَتَرُهُ صَخْرًا فَلَمَّا مَاتَ جَاءَ لِيَأْخُذَ مِنْهُ حَقَّهُ بِقَسْرِ لَأَنَّهُ
صَخْرًا كَانَ وَتَرُهُ وَآخِذَ مَالَهُ فَجَاءَ لِيَقْضِيَ مِنْهُ مَا كَانَ صَخْرٌ فَعَلَّ بِهِ . (وَتَرُهُ إِذَا قَتَلَ أَهْلَهُ قَتِيلًا
أَوْ آخِذَهُ مَا لَا) . رَوَايَةُ يَعْقُوبَ : لِيَأْخُذَ حَقَّهُ مِنْهُ . يُقَالُ خَضَمَ خُصُومَ وَخَصِمَ خُصْمًا . وَاللَّخْصَمُ
يَكُونُ وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا . قَالَ : وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ اللَّخْصَمِ^d . وَالْأَلَدُّ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْأَلَدُّ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الْحَقَّ وَيَدَّعِي الْبَاطِلَ . وَيُقَالُ قَدْ لَدِدْتُ يَارَجُلُ تَلَدْتُ كَدَدًا . وَقَدْ لَدِدْتُ
الرَّجُلَ أَلَدُهُ كَدًا إِذَا غَلِبَتْهُ فِي الْخُصُومَةِ وَقَطَعَتْهُ قَالَ الرَّاجِزُ : يَلْدُهُ أَقْرَانُ الْخُصُومِ اللَّدَّ
وَقَالَ الْآخَرُ : يَزِيدُهُ دَرًّا الْعَدُوَّ كَدَدًا^f

* ب , ح * الْأَلَدُّ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ لَا يَرْضَى بِالْحَقِّ . * ب * وَيُرْوَى :
لِيَأْخُذَ حَقَّهُ مِنْهُ بِقَسْرِ

(a) وكذا روى البجيري (ح : ٢٩٢)

(b) ولم يروه البجيري

(c) وهكذا روى البجيري (ح : ٢٩٢)

(d) جاء هذا في سورة ص

(e) وفي لسان العرب (٢ : ٢٩٦) وفي تاج العروس (٢ : ٤٩٦) : أَلَدْتُ . يُقَالُ لَدِدْتُ فَلَانًا أَلَدُهُ إِذَا جَادَلْتَهُ فَغَلِبْتَهُ

(f) أي تزيده مقاومة عدوه خصومة وشرا

وَالْأَضْيَافِ إِنْ طَرَقُوا هُدُوءًا وَلِلْحَجَّارِ الْمَكِيلِ^a وَكُلِّ سَفَرٍ

* م * هُدُوءًا أي بعد هُدَاةٍ أي ساعة ونومة . والطُروق الإتيان ليلاً . ويقال آتَيْتُهُ طَرَقَةً أو طَرَقَتْنِي أي مرة أو مرتين يكون ليلاً ونهاراً . * م و ح و ب * هُدُوءًا بعد ساعة من الليل . * م و ب * يُقَالُ آتَيْتُهُ بعد هُدَاةٍ من الليل وهُدَاةٌ وآتَيْتُهُ بعد ما هَدَّاتِ العَيْرُ وبعد ما هَدَّاتِ الرَّجُلُ أي بعد ما نام الناس . * م * وَالْكَيْلُ الذي لَا يَنْسَبُ . * م و ب و ح * وَالْمَكِيلُ الذي قد كَلَّتْ رِكَابُهُ * م و ب * كَمَا يُقَالُ مُنْشِطٌ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ نَشِيطَةً . * م * وَمُقَطِّفٌ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ قَطُوفًا . ويُحَدِّدُ إِذَا كَانَ فَرَسُهُ جَوَادًا . وَمُغْرِبٌ إِذَا كَانَ فَرَسُهُ غَرِيًّا . وَيُقَالُ هَوَلَاءُ قَوْمٌ سَفَرُوا وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ مِثْلُ تَاجِرٍ وَتَجَرٌ وَهَوَلَاءُ قَوْمٌ سَفَرُوا وَهَوَلَاءُ سَافِرَةٌ بَنِي فُلَانٍ . وَيُرْوَى (هِيَ رَوَايَةُ ح و ب) : وَلِكُلِّ الْمَكِيلِ .

إِذَا مَرَّتْ بِهِمْ سَنَةٌ جَمَادٍ أَيْ الدَّرِّ لَمْ تُكْسَعْ بِغَيْرِ

* م * جَمَادٍ لَا مَطَرَ فِيهَا . أَيْ الدَّرُّ أَي الضَّرْعُ لَا دَرَّ فِيهِ . لَمْ تُكْسَعْ أَي لَمْ تُضْرَبْ الضَّرْعُ بِغَيْرٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرْشُونَ عَلَى الضَّرْعِ الْمَاءَ لِيَقِلَّ اللَّبَنُ فَيَكُونُ أَسْمَنَ لَهَا فِي قَابِلٍ وَانْشَدَ لِحُوتِ بْنِ حِلْزَةَ :

لَا تُكْسَعُ الشَّوْلُ بِأَغْبَارِهَا أَنْكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ^b

* م و ح و ب * جَمَادٍ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ وَنَاقَةٌ جَمَادٍ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . * م * وَيُقَالُ رَجُلٌ جَمَادٍ الْكَفَّ أَي جَامِدُ الْكَفِّ بَخِيلٌ . وَيُقَالُ جَمَادٍ لَهُ أَي مَا أَجْمَدُهُ . وَقَوْلُهُ « أَيْ الدَّرِّ » أَي لَا لَبَنَ فِيهَا . وَقَوْلُهُ « لَمْ تُكْسَعْ بِغَيْرٍ » * م و ب * قَالَ (ب أبو عبيدة) سَمِعْتُ (م : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) أبا عمرو يَقُولَانِ (ب يَقُولُ) : الْكُسْعُ فِي مَعْنَيْنِ تُكْسَعُ النَّاقَةُ لِتُدَّرَّ . وَتُكْسَعُ أَيْضًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُغَرِّهَا (ب يُغَرِّهَا . وَهُوَ تَصْحِيفٌ) فَيَنْضَحُ ضَرْعَهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ثُمَّ يَكْسَعُهَا

(a) وَلِلْحَجَّارِ الْمُدِلِّ (ح ب : ٢٩٢) وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَذَلَّ عَلَى فُلَانٍ أَيْ وَثِقَ بِمَجَبَّةٍ

(b) وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُهُ :

وَاحْلَبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ

قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١٨٥ : ١٠) : أَغْبَارُهَا جَمْعُ الْغُبْرِ وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ . وَالْوَالِجُ الَّذِي يَلْجُ فِي ظَهْرِهَا مِنَ اللَّبَنِ الْمَكْسُوعِ . يَقُولُ لَا تَغْرَرِ بِأَمْلِكَ تَطَلُّ بِذَلِكَ قُوَّةَ نَسَائِهَا وَاحْلَبْهَا لِأَضْيَافِكَ فَاعْلَمْ عَدُوًّا يَغِيرُ عَلَيْهَا فَيَكُونُ نَتَاجُهَا لَهُ دُونَكَ . وَقِيلَ الْكُسْعُ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعُهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ لِيَسْجِفَ كَبَنُهَا وَيَتَرَادَّ فِي ظَهْرِهَا فَيَكُونُ أَقْوَى لَهَا عَلَى الْجَدْبِ فِي (الْمَامِ الْقَابِلِ

ليرتفع اللبن . يفعل ذلك بظاهر كفه (م بخط الكرماني) . قال ابو عبيدة : انكسع ضرب فتمهم من يصرمها وهو ان يقطع خلفها فيكتفي بذلك فيتراءد اللبن في ضلها فهو اقوى لها . ومنهم من يضربها بالماء البارد فيكفيها ذلك . ومنهم من يضرب سواعدها وهي العروق التي تؤذي الى الصرع اللبن . وانما يصنعون ذلك اذا خافوا السنة او لطرقوها (ب ويطرقها) الفحل فهو اسمن لها وابقى (ب والتي) على الحمل والنتاج . * م ح ب * والغبر ما بقي من لبنها . * م ح * وكذلك غبر الحيضة وغبر الليل بقياه * م * وكذلك كل شيء بقي . ويقال شاة مغبرة اذا حليت وشاة غبرة وبها غبر من النتاج اذا انقطع السلا في بطنها . ويقال برآ الجرح على غبر اذا برآ على لحم ميت فيه او غير ذلك . والسلا المشيمة

* ب ح * يرويان : اذا تزلت بهم سنة جماد
* ب * زاد على شرح القبر قوله : وقال العجاج :

فما ونى مذ أن غفر له الاله ما مضى وما غبر

هناك كان غيثاً حين تلقى نداءه وفي جناب غير وعبر

* م * رواية يعقوب : هناك تكون غيث حياً تلاقى نداءه . لم يرو هذا البيت ابن الاعرابي . وقوله « تلاقى نداءه » اي تدارك الثرى . وهو ان يسطى في الارض ويحف ما فوقه من التراب فاذا وقعت مطرة اخرى فبلغ ثراها الثرى الاول قالوا تدارك الثريان .

ويقال اخصب جناب القوم وهو ما حولهم . وغير وعبر اي غير غليظ اي هو سهل

* ب ح * روى : هناك يكون غيث حياً تلاقى (والصواب تلاقى)

* م * يروى : هناك كان غيثاً . وهي رواية مغلوطة

واحياً من مخبأة^b حياء وآجراً من آبي ليث هزبر

* م * (قال) سمي شبلاً لان اباه يشبل عليه اي يعطف عليه . واجر اي اربط

جاشاً واشد قلباً . والهزبر من نعوت الاسد

* ح * روى : واحياً من مخبأة ككباب واشجع من آبي شبل هزبر

(a) والرواية الصحيحة : تلاقى بالفاء كما يظهر من شرح التلوي

(b) يريد بالمخبأة الفتاة الحبيبة

(c) هذا الشرح يوافق رواية من روى . اي شبل . والشبل صغير الاسد

* ب * يروي: واجراً من ابي كَيْثَ بَزْرٍ * مم * روى: واشجع

هَرَيْتِ السِّدْقِ رِبَالٍ إِذَا مَا عَدَا لَمْ تُثَبِّهْ عَدُوَّهُ يُزَجِرْ

* م * ب * هريت واسع شق السدق: * م * والربال في مشيه يتجتر. عدا على ما يريد لا ينهي بزجر. * م * ب * ويقال هرت ثوبه وهرده اذا شقه. * م * والربال يهمز ولا يهمز. قال ابو عبيدة: يقال خرج يترأبل اي عشي مشية الاسد وخرج يترأبل اي يتلصص والراء بلة اللصوص

* ب * روى: لم يثن بزجر. ثم قال: شبهه بالاسد. ويقال يستبد بامرِه ولا يشاور فيه احداً ويسمى الاسد ربالاً لانه يعني وحده. ويقال رأبل ورأبل بالهمز وغيره اذا اعتزل وتفرّد^b. وقال ابو زبيد الطائي في وصف الاسد:

ورأبل لا مستوحشاً من صحابه

[ضَبَارِمَةٌ تَوَسَّدَ سَاعِدِيهِ عَلَى طُرُقِ الْغَزَاةِ وَكُلِّ بَحْرِ^a

هذا البيت رواه ح ومم وحدهما. * ح * الضبارم بالضم الشديد الخاق من الاسد

تَدِينُ الْحَادِرَاتُ لَهُ إِذَا مَا سَمِعْنَ زَيْرَهُ فِي كُلِّ فَجْرٍ

* م * اي تطيع. والذين الطاعة والزير صوت الاسد. والحادر الذي لا يبرح خدرة. والحدر موضع الاسد يعني الآجمة ومنه جارية مخدرة. (قال) الدين العادة. قال يزيد بن حذاق^d:

(a) كذا في الاصل. ولعل الصواب: يبق

(b) وفي لسان العرب (٢٧٩: ١٣) ترأبلوا تلصصوا وخرجوا يترأبلون اذا غزوا على ارجلهم وحدهم بلا وال عليهم. وفعل ذلك في رأبته وخبته وترأبل ورأبل رأبلة. وفلان يترأبل اي يغير على الناس ويفعل فعل الاسد

(c) توسد ساعديه اي رضى عليهما فاتخذهما كوسادة

(d) كذا في الاصل. والصواب ان هذا البيت من جملة قصيدة مشهورة للثقب العبدى

(راجع شعراء النصرانية في الصفحة ٤٠٨)

تقول اذا درأت لها وضيئي اهدأ دينه ابدأ وديني^a
اي دأني وعادتي. قال الله عز وجل: في دين الملك^b. * م و ب * (قال) لخادر الاسد
ولخادرات الاسد التي اتخذت الائمة خدراً يقال اسد خادر ومخدر
* ب * ويقال سمعت زار الاسد وزيره

فأما يُمس في جدث مُقيماً بمفترك من الأرواح قفر
* م * للجدث القبر. وللجدف القبر ايضاً. والمفترك المزدحم وهو هنا القبر. والفقر لا أحد بها
* ح و م * آخر رواية هذا البيت على البيت التابع ورويا : فأما يمي. * ب *
روى : فأما تُمس

* ح * مفترك الرياح حيث يفترك بعضها ببعض
قواء لا يُلم به عريب لفسر في الزمان ولا لفسر
* م * قواء خربة خالية لا احدها. عريب ليس بها من يتكلم بالعربية. قال يعقوب:
القواء القفر. * م و ح * ويقال ما بها (ح بالدار) عريب اي ما بها احد. * م * وما بها
ديار ولا دوير. ولا وابر ولا صافر. ولا طوري ولا طوري. ولا نافع ضمة. ولا لاعي قرو
ولا شفر. ولا كتيع. ولا كراب بمعنى واحد
* ح * روى: قواعد ما. وهو تصحيف

فقد يعصوب الجادون منه بأروع ماجد الأخلق غمر
* م * الجادون العافون^d. واروع ذكي القواد. والقمر الواسع الخلق السخي ماجد
شريف العطاء. * م و ب * يقال (م ذلك) للرجل اذا كان كثير العطاء. فيض وبجر
وغمر. يعقوب: * م و ح و ب * يعصوب يجتمع يقال اعصوب القوم. ولجادون السائون
يقال جداه يجوده اذا سأل. والاروع الجميل الذي يروعك اذا رايته من جماله (ب : يروعك
جماله). * م و ب * ماجد الاعراق كريم الاعراق. غمر كثير

(a) يصف ناقته. درأت دعت وسقت. والوضين حزام المودج. والدين هنا المادة. وبروي
درأت وضيئي اي آرائه عن موضعه. يريد انه آجهد ناقته فشكت منه لطول معامته ايها بذلك
(b) جاء هذا في سورة يوسف

(c) الفاء جواب الشرط لقولها «إما يُمس» اي حيثما حلَّ فيجتمع اليه الجادون
(d) العاني الوارد والضيف

إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَ إِلَى ذَرَاهُ تَلَقَّاهُ بِوَجْهِهِ غَيْرِ بَسَرٍ

* م * حلّ تل به . وذراه كنهه وقصره . غير بسر اي غير كالح . يقول كان لا يكالح في وجه الضيف اذا طرقه . * م * ب * قال الاصمعي : يقال هو في ذراه . الذري دَفٌ (ب : ادق . وهو تصحيف) الشجرة يقال شجرة ذرية . * م * وقد ذريت القوم اذا نخت بهم في ذرى . * م * ب * وهو في حشاه اي في ناحيته وهو في كنهه تحت (ب : يعني) جناحه وهو في عراه وحراه (ب : حده . وهو تصحيف) يعني ما حوله . وهي في ظله اي في قوته (ب : قربه) . * م * ب * وح * غير بسر اي باسر كالح
 * ح * الذرى كل ما استترت به . يقال انا في ظل فلان وفي ذراه اي في كنهه
 ويستتر ودقته

وَفَرَجَ بِالْأَنْدَى الْأَبْوَابَ عَنْهُ وَلَا يَكْتَنُّ دُونَهُمْ بِسَرٍ

* م * يقول فتح بابه بدهاء . ولم يكتن لم يستتر من الضيف ولم يتوار بل فتح بابه .
 رواية يعقوب (وهي رواية ح م) : تفرج بالندى الابواب عنه . ولم يرو ابن الاعرابي
 من قوله « هريت الشدق » الى آخرها

* ب * لم يرو هذه الثلاثة الايات الاخيرة

دَهَنِي الْحَادِثَاتُ بِهِ فَأَمَسْتُ عَلَيَّ هُمُومًا تَعْدُو وَتَسْرِي

* م * الحادثات النابتات . تسري الهموم علي اي تقشاني ليلاً
 لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ مُتَّخِذٌ خَلِيلاً لَكَانَ خَلِيلُهُ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو
 * م * الخليل الصديق . يقول لو ان الدهر اتخذ خليلاً واجبه لكان ذلك الرجل صخراً

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ فِي صَخَرٍ

مَا هَاجَ حُزْنُكَ أُمَّ بِالْعَيْنِ عَوَارُ أُمَّ ذَرَفَتْ أُمَّ خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ^(أ)

(أ) كذا والصواب: الذرى ودَفٌ بالكسر وهو الكن . يقال دَفٌ الحائط اي سِتْرُهُ وَكِنُهُ
 (ب) لبيت هذا روايات مختلفة . فروي الشطر الاول في الاغانى (١٣ : ١٢٨) وفي المعقد (الفريد
 (٢٢ : ٢) : قَذَى بَعِيْنِكَ اُم بِالْعَيْنِ عَوَارُ . وفي كتاب العمدة لابن رشيقي (١ : ١٢٣) : رواه :
 أَقْدَى . قال الالف للاستفهام ولو اسقطتها لم يضر المعنى ولا الوزن شيئاً . وروي الشطر الثاني في

* م و ح د ب * العار والعار وجع في العين كالقذى^a * م * من الرمد. وقال ابن الاعرابي: العار ما عار في العين من الرمد. وقوله: * م و ح د ب * « ذرفت » اي قطرت قطراً متتابعاً لا يبلغ ان يكون سيلاً. * م * ويروى (وهي رواية ح د ب م) : قذى بعينك ام بالعين عوار. اراد آقذى بعينك. يقال قذيت العين تقذى تقذى اذا سقط فيها القذى وقذت تقذي قذياً اذا ألقت القذى واقديتها اذا ألقيت فيها القذى وقذيتها اذا ترعت منها القذى. . . وقال غيره: المعنى اي شيء هاج حزتك عوار بعينيك ام سالب الدموع خلا هذه الدار

* ح د م * يرويان: اذ خلت

اَكان عيني لذكره اذا خطرت فيض يسيل على الحدين مدراراً^b

* م و ح * لم يرويا هذا البيت. * م * روى: كان دمع

تبكي لصخر هي العبرى وقد ولت ودونه من جديد التراب استار^c

* م و ح د ب * الواله ما يصيب الرجل والمرأة من شدة الجزع (ح : على الولد)^d

* م د ب * عند المصيبة. * م و ح د ب * وجديد التراب ما أثر من باطن الارض. قال الهذلي: يخفي (ح يحبي د ب تحي) جديد تراب الارض منهزم . (ح مُتهم) وقال ابوس: العبرى التي لا تجف عنها من الدموع. وقيل لها عبرى لهما لان دموعها. والواله التي قد شقها الحزن على ولدها. والواله ايضاً المشتاق. وقوله « استار » اللين سائر والتراب ستر

الاغاني (١٣ : ١٢٨) : ام افترت اذ خلت . وفي العقد الفريد (٢ : ٢٢) آم ذرفت ان خلت .

وفي الممددة (١ : ٢٢) : او اوحشت وخلت

(a) وكذا شرحه في الاغاني (١٣ : ١٢٨)

(b) الذكرى كالذكر . وخطرت اي خطر ذكره على بالي . والمدرار الغزير . وفي العقد

الفريد (٢ : ٢٢) يروى : كان دمع من ذكرى اذا خطرت وهو غاط

(c) روي الشطر الاول في العقد الفريد (٢ : ٢٢) : فالعين تبكي على صخر وحق لها .

وفي الاغاني (١٣ : ١٢٨) : وقد ذرفت . (وقال) ذرفت قطرت قطراً متتابعاً لا يبلغ ان يكون سيلاً

(d) وكذا شرحه في الاغاني (١٣ : ١٢٨)

رما يتبعه ستر. (وقال) الأستار صفيح وتراب

* ب * قال الاصمعيّ يقال : * ح * ب * امرأة عبرى وعابر . والعبرة سُخنة العين ^a .
يقال آراه عبر عينيه . * ب * اذا اراد عبأ . * ح * ب * والعبرة الدَّمع (ب الدمعة الحارة) .
* ح * ويروى : وقد شككت . ويروى : ودونه من تراب الارض اشبار

[تبكي خناسٌ فما تنفكُ ما عمّرت لها عليه رنينٌ وهي مقنّار^b

* م * ب * لم يروها هذا البيت مع البيت التالي

تبكي خناسٌ على صخرٍ وحق لها اذ رابها الدهرُ ان الدهرَ ضرّار^c
لا بدّ من ميتةٍ في صرّفها غيرُ والدهرُ في صرّفه حولٌ وأطوار^d

* م * ب * حولٌ اي يحول اي يتقلب باهله . وأطوار اي طوراً كذا وطوراً كذا

* ب * حولٌ تحوّل يتقلب اختلافاً اي لاختلاف الايام * ح * يروي . عبر . ثم
يقول : حولٌ اي تحوّل وتصرّف وتقلب واختلاف . وعبر اعتبار . وأطوارٌ حالات

[قد كان فيكم أبو عمرو ويسودكم نعم المغمم للداعين نصّار^e

* م * ب * لم يروها هذين البيتين * م * روى : يسودكم . وروى : في الداعين

* ح * مغمم مسود . غمم الامر قلده فيصدر عن رأيه .

صلب النخيزة وهاب اذا منعوا وفي الحروب جري الصدر مهصار^f

* م * النخيزة الطبيعة . مهصار يهصر الاعناق اي يدقها

يا صخر وراد ماء قد تناذره اهل الموارد ما في ورده عار^g

(a) وهو ايضاً شرح الاغانى (١٣ : ١٣٨)

(b) ما عمّرت اي طالما عاشت . والرين هنا البكاء . والمفترار التي اصابها فترة اي ضعف وانكسار

(c) حق لها اي وجب لها البكاء . والضرار الشديد الشر

(d) في صرّفها اي في حدودها وقصرها

(e) وهكذا شرحه في الاغانى (١٣ : ١٣٨) (f) تقول شربت كأس المنية في وقت

ياباها غيرك وليس في شرحها حار . ورواية الكامل (مب : ٧٣٧ او ٢ : ٢٧٩) : اهل المياه

وروى حبص (١ : ١٨٢) : تناذره اهل المودة . وفي الشريشي (٢ : ٢٥٤) : وارد ماء قد تبارده

* م، ب، ح * ارادت ما في ترك ورده عار اي ليس يُعَيَّرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِجَ عَنْهُ مِنْ
صُعُوبَةِ وَرْدِهِ^١ (ب، ح كما) قال المرقش :
* م، ب * ليس على طول الحياة ندم * م * ومن وراء المرء ما يعلم^٢
* م، ب * اي ليس على قوت طول الحياة (ب فوتها) * م * ما يُندَمُ عَلَيْهِ لِأَنَّ
ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى الْهَرَمِ وَفَسَادِ الْعَيْشِ . ومثله قول النابغة :

فاني لا ألام على دخول ولكن ما وراءك يا عصام^٣
اي لا ألام على تركي الدخول لاني محبوب عنه * ح * زاد قوله : ومثله
وَأَهْلَكَ مُهَرَّابِيكَ الدَّوَا وَلَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ
مَشَى السَّبَبَتَى إِلَى هَيْجَاءٍ مُضْلِعَةٍ لَهُ سِلَاحَانِ أَنْيَابُ وَأَظْفَارُ^٤
* م، ب، ح * السَّبَبَتَى والسَّبَبَتَى التَّيْمَرُ . * م * والهَيْجَاءُ تَمُدُّ وَتَقْصُرُ . والمُضْلِعَةُ الشَّدِيدَةُ .
يُقَالُ اضْلَعْنِي الْأَمْرُ وَأَقَمَّنِي الْأَمْرُ إِذَا لَمْ أَضِطُّهُ وَأَثَقَّنِي
* ب، ح، م * رروا : هَيْجَاءُ مَعْضَلَةٌ

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تَطِيفُ بِهِ لَهَا حَنِينَانِ إِصْفَارُ وَإِكْبَارُ^٥

(a) وهذا هو ذات شرح الاغاني (١٣ : ١٢٨) إِلَّا أَنَّهُ رَوَى : لَا يُعَيَّرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِجَ عَنْ
وَرْدِهِ . (وقال) تَنَازَّرَهُ أَيِ أَنْذَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا هَوْلَهُ وَصُعُوبَتَهُ . ويروى : تَنَازَّرَهُ . وقال في
الكمال (م ب ٧٢٨ او ٢ : ٢٨٠) : تعني الموت اي لاقدامه على الحرب
(b) في الاصل . ما لا يعلم : وهو غلط . ويروى : على قوت الحياة . وقيل في شرح « وراء
المرء » ان وراء بمعنى امام كما قيل : من ورائه عذاب غليظ .
(c) عصام هو حاجب النعمان ملك الحيرة وكان النابغة طلب منه ان يدخله على الملك ليعوده
في مرضه . وقوله « ما وراءك » يريد ما الخبر عن النعمان

(d) رواه في الاغاني (١٣ : ١٢٨) وفي الكامل (٧٣٧) الى هَيْجَاءٍ مُضْلِعَةٍ . وفي بعض روايات
الكمال : الى هَوَجَاءٍ . وقال الهيجاء الحرب بالمد والقصر . وقال (٧٣٨) : السَّبَبَتَى والسَّبَبَتَى
واحد وهو الجري الصدر واصله في التَّيْمَرِ . وروى الشريشي (٢ : ٢٥٤) : الى هَوَجَاءٍ مُضْلِعَةٍ
(e) كذا رواه في الاغاني (١٣ : ١٢٨) وقال في شرحه : الْعَجُولُ التَّسْكُولُ . وَالْبَوُّ أَنْ يُنْحَرَ
وَلَدُ النَّاقَةِ وَيُؤْخَذُ جِلْدُهُ فَيُحْشَى وَيُدْنَى مِنْ أُمِّهِ قَتْرَامَةً . وكذا رواه في لسان العرب
(٦ : ١٢٩) قال : الاصفار من الحنين خلاف الإكبار قالت الخنساء (البيت) . فاصفارها
حينئذ اذا خَفَضَتْهُ وَاكْبَارُهَا حَنِينُهَا إِذَا رَفَعَتْهُ وَالْمَعْنَى لَهَا حَنِينٌ ذُو صَغَارٍ وَحَنِينٌ ذُو كِبَارٍ .
وروى في الكامل (٧٣٧) : تَحَنَّنَ لَهُ . (وقال) الْعَجُولُ التي فارقتها ولداها . وروى ابن عبد رب

* م * العجول التي يموت ولدها وهو صغير * م ر ح ب * والبو أن يُحَر ولد الناقة ويُحشى جلده مُكَمَّماً أو غيره من الشجر ويدنى من أمه قترامه * م * ورواه ابن الاعرابي : حين والهة ضلت اليقثا لها حنينان . وروى هذا البيت بعد قوله « تبكي لصخر » . وقال ابو عبيدة : العجول والخلوج والسلوب والواله مثل الفاقد . (قال) والبو جلد الناقة الذي تبوئه فتشوه مُكَمَّماً فتدبر عليه . يقال قد بوئت بوا . (قال) وقوم يجعلون الجلد وان لم يُحش بوا واما الجلد (مفتوح) فهو جلد السقب المنسوط الذي لم يُحش كقوله : فكنت كذات البويرعت فاقلت الى جلد من مسك سقب مُقَدِّد^d

وقوم يجعلون الجلد والبو والرأم سواء . وقوم يجعلون الجلد اثوب الذي اذا اراد ان يموت يجعلونه عليه وينضحونه ببول أمه ويُشثونه أياها ويرضعها وهو عليه فاذا هلك جعلوه جلدا لها فدرت عليه ورعته وكل ما احتلبت عليه اللقحة فهو رأم . وكل ما رعته من ولد او غيره او بو او جلد او حي او ميت . وانما قيل له رأم لانها رعته وكذلك كل حدث لك رعته . ابوس : (قال) أليقتها صاحبها التي كانت ترعى معها . تقول ترفع من صوتها مرة وتحفيض أخرى

* ب ر ح * العجول الشكول . * ح * روى : له حنينان إعلان وإسرار . وفي الهامش : اصغار واكبار (وقال) : ويروى : حنين والهة ضلت اليقثا

(٢٢ : ٢) والمخشري (اس ٢ : ١٢) : حنين والهة ضلت أليقتها . وقال الزمخشري : ومن الجاز أصغرت الناقة واكبرت جاءت بمنينها (والصواب بمنينها) خفيضا وعاليا . وروي الشطر الثاني في لسان العرب (١٣ : ٤٥٤) وفي تاج العروس (٨ : ٨) : لها حنينان إعلان وإسرار . وقال في التاج : العجول كسبور الشكلى والواله من النساء والابل وهي التي فقدت ولدها سُميت بذلك لعمجتها في حركاتها أي في جيتتها وذهابها قالت الحنساء : (البيت) . وروي الشطر الثاني في خزنة الادب (١ : ٢٠٧) : قد ساعدتها على التحنن أظار . وقال في شرحه : العجول الشكول واراد به الناقة وروي : ما أم سقب . وهو الذكر من ولد الناقة ولا يقال للأنثى سقبية ولكن حائل . والبو جلد ولد الناقة اذا مات حين تلده أمه ويُحشى ثبنا وهي لا تراه ويدنى منها فتشوه وترأمة فتدبر عليه اللبن . وساعدتها وافقتها . والحنين الحنين . والأظار جمع ظير وهي التي تعطف على ولد غيرها

(a) تبوئه تُبَيِّئُهُ . وفي الاصل : تبويه . بالتحفيف

(b) في الاصل : الجلد المفتوح . والصواب الجلد بفتح لامه (c) السقب ولد الناقة الذكر

(d) ذات البو الناقة . ريمت اصباحا الروع . والمسك جلد السخلة . والمقدد القطع او المسلوخ

تَرَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَذْكَرَتْ فَأِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ^a

* م * ترع ترعى وهي رتعتها . * م و ب * ويرى : فأنما هو إقبال وإدبار . أي فأنما فعلها إقبال وإدبار . * م * أبوس وغيره : أخبرت أنها قليلة ثقيل وتدبر من شدة ما بها من العز^d على ولدها . تقول كأنني وحشية إذا غفلت رعت وإذا ذكرت فقد ولدها لم يُقرها قرار

* ح * ويرى : ما غفلت . * ب * روى : إذا ذكرت

لَا تَسْمَنُ الدَّهْرَ فِي أَرْضٍ وَإِنْ رُبِعَتْ فَأِنَّمَا هِيَ تَحْنَانٌ وَتَسْجَارٌ^e

* م و ح ب * رُبِعَتْ أصابها مطر الربيع . * م * يقال رُبِعَتْ الأرض فهي مَرْبُوعَةٌ وقد وَسَمَتْ من الوَسْمِ وهي موسومة وهو أول مطر الربيع . وقد رُبِعَتْ فهي مَوَالِيَةٌ تُولَى وَلِيًّا حَسَنًا . وهو المطر الذي بعد الوَسْمِ . وقد خُرِفَتْ فهي مَخْرُوقَةٌ إذا أصابها مطر الحريف وهو المطر الذي يُلْقَى عند صِرَامِ النخل . وقد صِفَتْ فهي مَصِيفَةٌ وَمَصُوفَةٌ إذا أصابها الصَّيفُ وهو مطر الصَّيف . * م و ح ب * ويقال حَنَّتِ الناقَةُ إذا طَرَبَتْ (ب :

^a روى في الكامل (٧٣٧) وفي تاج العروس (٧٢: ٨) وفي لسان العرب (١٩: ١٢٥) والشريشي (٢٥٢: ٢) ترع ما غفلت . وجاء في العقد الفريد (٢: ٢٢) : ترعى إذا نسيت حتى إذا ذكرت . وفي خزائن الأدب (١: ١٢٨) : أدكرت (قال) أي تذكرت ولدها . أصله أدتكرت وزعم ابن خلف عن بعضهم أنه في وصف بقرة أخذ ولدها . وقال في تاج العروس (٨: ٢٧) : الإقبال مصدر وهو ضد الإدبار . قال سيبويه (جاء ذلك في كتابه ١: ١٤١) : جعلها الإقبال والإدبار على سمة الكلام . قال ابن جني : والاحسن في هذا أن يقول كأنها حلفت (والصواب خُلِفَتْ) من الإقبال والإدبار لا أن يكون في باب حذف المضاف أي هي ذات إقبال وإدبار . وقد ذكر تعليقه في قوله عز وجل : خُلِقَ الإنسان من عَجَل . وجاء في اللسان (١٩: ١٢٥) : أن المصادر ليست كاسماء الفاعلين وإنما يرفع الاسماء أوصافها فأنما إذا رفعتها المصادر فهي على المحذف كما قالت الخنساء (البيت) أي ذات إقبال وإدبار . هذا قول الزجاج . فأنما سيبويه فجعلها الإقبالة والإدبار على سعة الكلام .

^d العنز الرعدة والاضطراب والقلق الشديد . وفي الأصل : العنز . وهو غلط

^e رواه في الأغاني (١٣: ١٣٨) : وان رتعت . وروى : هي تحنن . وهو تصحيف . وروى في خزائن الأدب : وان رفعت . وروى : تحنان وتسجار . وهو تصحيف أيضاً . وقال في شرحه : يقال حَنَّتِ الناقة إذا طَرَبَتْ في إثر ولدها فإذا امتدت الخنن وطربت قيل سَجَرَتْ بالخم . وقال الواحدي (٢٢٢) : يذكر وحشية تطلب ولدها مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً فجعلها إقبالا وإدبارا لكثرة ما

اطربت) في إثر ولدها. م* وقد حنَّ الجمل. م* ح. ب* فاذا مدَّت الحنين وطربت
(ب. ح. طرَبته) قيل سَجَرَتْ تَسْجِرُ سَجْرًا. م* قال أبو زيد:

حَنَّتْ إِلَى بَرْقٍ فَقُلْتُ لَهَا قَدِي بعضُ الحنينِ فَإِنَّ شَجْوَكِ شَانِقِي^a
قال أبو عبيدة: يُقال لَا يَسْتَوِي الرُّغَاءُ وَالْحَيْنُ. مثلُ الشَّيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَهْوَنُ مِنَ الْآخَرِ
لأنَّ الرُّغَاءَ جَزَعٌ وَالْحَيْنُ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ
* ح. م. م* يرويان: رتعت.

يَوْمًا بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقَنِي صَخْرٌ وَلِلدَّهْرِ إِحْلَاءٌ وَإِمْرَارٌ^b
* م. ح. ب* يُقال ما أحلى وما أَسْرَّ أي ما أتى بجلوة ولا بُرة. (ح. ب: بجلو ولا
بمر) أي الدهر يأتي بحجة ومشقة (ح: بالحبوب والكره)

* م. م* روى: يومًا باوجع مِنِّي
وَأَنَّ صَخْرًا لَكَّافِينَا وَسَيِّدُنَا وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا لَشْتُو لَنَحَارٍ^c
* م* أي يُنْحَرُ في شدة الزمان والبرد فيطعم. ويروى (وهي رواية ح. ب): لَوَالِينَا وَسَيِّدُنَا
[وَأَنَّ صَخْرًا لِمَقْدَامٍ إِذَا رَكِبُوا وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا جَاعُوا لَعْقَارًا]
* ح. م. م* روى وحدهما هذا البيت

(a) قَدِي أي كفاني. يقول لناقته لما مدَّت صوتها لبرقٍ رآته: حسي ما سمعت من تطريبك
فأنه أثار في قلبي الشجو والحزن

(b) رواه في تاج العروس (١: ٥٠) باجزع مِنِّي. وفي الكامل (٧٢٧): باوجع مِنِّي. وفي
بعض رواياته: حين فارقتني. وكذا روى الثريثي (٢: ٢٥٤). وروى المبرِّد. وللمعش إحلا. وفي
الآغاني (١٣: ١٢٨): لله إحلا. وشرحه يتفق مع م. ح. ب. إلا أنه يروى والدهر يأتي
بالمشقة والمحنة. وقال في خزنة الأدب (١: ٢٠٨) للدهر إحلا وإمرار أي سرور وحزن

(c) روى في الآغاني (١٣: ١٢٨) وفي الثريثي (٢: ٢٥٢) وفي الكامل (مب ٧٢٧): وان
صخرًا لوالينا. ويثله البصري (حجص ١: ١٨٢) وهو يؤخر هذا البيت على قولها «وان صخرًا لنا تم». وفي
خزنة الأدب (١: ٢٠٨) وزهر الآداب (٣: ٢٤١): وان صخرًا لمولانا وسيدنا. وقال
في الخزانة: إذا اجتمع المولى والسيد قدم المولى كما هنا. وروى: وان صخرًا لحامينا وسيدنا.
وأما قالت «إذا نشتو لنحار» لأنَّ النحر في الشتاء والإطعام فيه أشدُّ مؤونة

أَعْرُ أَلْبَجُ تَأْتُمُ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ^١

* م قال أبوس: الأبلج البعيد ما بين الحاجبين الذي ليس بأقرن. وهذا بما يمدح به الرجل. والأعر المشهور. والأبلج الأبيض الوجه أخذ من البلجة التي تكون بين الحاجبين وهي البياض. والعلم الجبل أي أنه مشهور. والأعر الأبيض الوجه الواسع الجبهة. وقال الأعشى:

يَكُنْ مَا آسَاءُ النَّارِ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا^٢

وكبك جبل مطل على عرفات. أي تكون أساءة مشهورة. ويرى (وهي رواية ح. ب. وم):
وان صخرًا لتأتم الهداة به. وقال غيره: الهداة الأدلاء. (وقال) الذين يهتدى بهم في الأمور والشرف. اخبرت أنه دليل الأدلاء وقائد الرؤساء.
* ح أي أنه مشهور. والعلم الجبل وجمعه أعلام^٣

(a) روي في الأغاني وفي الكامل وفي العقد الفريد وبقية الروايات: «وان صخرًا لتأتم الهداة به». وقال في الأغاني (١٣: ١٢٨) غنى في هذين البيتين وفي الأولين ابن سريج من رواية يونس. وذكر في عمل آخر (١٦: ١١٦) ان الخليفة المهدي استدعى الفضل (الضبي) فسأله عن الفخر بيت فالتى العرب فقال: قول الخنساء وان صخرًا (البيت). وقال في الكامل (مب ٧٢٨): قولها «كأنه علم في رأسه نار» فالتكم الجبل قال الله جل وعز: وله الجواري المنشآت في البحر كالأعلام. وقال جرير: اذا قطعن علمًا بدا علم وقال في خزنة الادب (١: ٢٠٨): قولها «لتأتم الهداة به» أي تجمعه الأدلاء إمامًا. والعلم الجبل وكل شرف شبهه بالجبل. وفي رأسه نار أشد للدلالة والهداية واشهر في الشرف وهذا إيغال وهو ختم البيت بما يفيد سكونه يتم المعنى بدونها فان قولها «كأنه علم» يتم المعنى به وهو التشبيه بما هو معروف بالهداية فاتمها جملة اخاها جبلًا مشهورًا يتوجه اليه ولا يخفى امره على قاص ودان. ثم لما ارادت المبالغة لم تقنع بذلك وأردفته بقولها «في رأسه نار» فجعلته بعد ان كان علمًا يشار اليه معلما بعلامة يعرفه كل من يراه. ومثل ذلك ورد في خزنة الادب للحموي في باب الايغال (٢٩٠) راجع خبر هذا البيت في مقدمة الخنساء

(b) هذا شطر من قصيدة مشهورة للأعشى يقول فيها:

وَمَنْ يَفْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ عَجْرًا وَمَسْحَبًا
وَتَذُنُّ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِيئُ يَكُنْ مَا آسَاءُ النَّارِ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

ويرى ولعله تصحيف: تظهر كوكبا. وكبك اسم جبل خلف عرفات مشرف مايا قيل هو الجبل الأحمر الذي تجمعه في ظهرك اذا وقفت بعرفة (ياق ٢: ٢٣٢) وقد صرفه امرؤ القيس وترك الأعشى صرفه (لس ٢: ١٩١)

(c) وكذا شرحه في الأغاني (١٣: ١٢٨)

[جَلَدٌ جَمِيلٌ أَلْحِيًّا كَامِلٌ وَرِعٌ وَلِلْحُرُوبِ غَدَاةَ الرُّوعِ مِسْعَارٌ^a

* مروب * لم يرويا هذه الابيات الخمسة الى قولها « لم تره ». * م * روى منها
بَيِّنَ قَطُّ الْأَوَّلُ وَالثَّالِثُ

حَمَلُ أَلْوِيَةِ هَبَّاطُ أَوْدِيَةِ شَهَادُ أُنْدِيَةِ لِلْجَيْشِ جَرَّارٌ^b
فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ لَيْسَ لَهُ مُعَاتِبٌ وَحَدَهُ يُسْدِي وَنَيَّارٌ^c
لَقَدْ نَعَى ابْنُ نَهْيِكَ لِي أَخَاثِقَةً كَانَتْ تُرْجَمُ عَنْهُ قَبْلَ أَخْبَارٍ^d
فِتْ سَاهِرَةً لِلنَّجْمِ أَرْقُبُهُ حَتَّى أَتَى دُونَ غَوْرِ النَّجْمِ أَسْتَارٌ^e

(^a رواه في تاج العروس (٥ : ٢٢٠)

جَلَدٌ جَمِيلٌ مَخْبِلٌ بَارِعٌ ذَرِيعٌ وفي الحروب اذا لاقيت مِسْعَارُ
(وقال) . الدرع الحسن العشرة والمخالطة وجاء بعد هذا البيت مروياً للخنساء في العقد
الفريد (٢ : ٢٢) وفي المثل السائر (ص : ١٦٢) في باب التصرع :

حامي الحقيقة تحسود الخليفة مهدي الطريقة نفاع وضرار
وفي شطره الاول كسر . ورواه البصري (حمص : ١ : ١٨٣) : مرضي الخليفة مهدي الطريق .
ورواه ايضا في كتاب الصناعتين في باب التذييل (ص : ١٢٣) . (وقال) هذا البيت جيد .
(ثم زاد ما نصه) ثم قالت الخنساء :

فَعَالٌ سَامِيَةٌ وَرَأْدٌ طَامِيَةٌ لِلسَّجْدِ بَانِيَةٌ تُغْنِيهِ أَسْفَارُ
(قال) وهذا البيت ردي لترو بعض الفاظه في بعض . (قلنا) لم نر احدا من الثقات روى هذا البيت غير العسكري

(^b روى هذا البيت في كتاب الصناعتين (ص : ١٢٣) وفي البصري (حمص : ١ : ١٨٣) :
جَوَابُ قَاصِيَةِ جَرَّازٍ نَاصِيَةِ عَقَادُ أَلْوِيَةِ لِلنَّحِيلِ جَرَّارُ
قال العسكري : آخر هذا البيت لا يجري مع ما قبله . اذا قيسته باوله وجدته باردا فاترا . (قال) ثم قالت الخنساء :
حَلَوٌ حَلَاوَتُهُ فَصْلٌ مَقَالَتُهُ فَاشٌ جَمَاتُهُ لِلْعَظَمِ جَبَّارُ

(قال) وهذا مثل ما قبله . (قلنا) لم يرو هذا البيت الا العسكري وراياه في كتاب مخطوط :
نَحَّارٌ رَاغِيَةٌ مَلْجَأُ طَاغِيَةٍ فَكَكَ عَانِيَةٌ لِلْعَظَمِ جَبَّارُ

(^c أَسْدَى الثَّوْبَ أَقَامَ سَدَاهُ أَي مَأْمَدٌ مِنْ خِيوطِهِ وَهُوَ خِلَافُ نَيْرِ الثَّوْبِ إِذَا جُمِلَ لَهُ
نَيْراً أَيْ لُحْمَةً . استعارت ذلك لنقض الامور وإبرامها

(^d ابن خنيك احد بني سائب بن مالك بن سنان . اخو ثقة اي صاحب ثقة يقتسمد
عليه ارادت اخاها . تُرْجَمُ أَخْبَارُ أَي كَانَتْ قَبْلًا تُذَكَّرُ عَلَى سَبِيلِ الظَّنِّ لَيْسَ عَلَى سَبِيلِ الْيَقِينِ

(^e جاءت دون استار اي ظلمات . وقولها « حتى اتى الخ » ارادت بالنجم اخاها . وبغوره
موته وبلاستار صفاته قبره

* ح * اَرْقَبُهُ اَي تَرْقُبُ مَتَى يُصْبِحُ لَعْلًا فِي ذَلِكَ فَرَجًا . وَغَوَرَ النَجْمُ سَقُوطُهُ
لَمْ تَرَهُ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحَتِهَا لِرَيْبَةٍ حِينَ يُخْلِي بَيْتَهُ الْجَارُ^a
وَمَا تَرَاهُ وَمَا فِي الْبَيْتِ يَأْكُلُهُ لَكِنَّهُ بَارِزٌ بِالصَّخْنِ^b مَهْمَارُ

* م * (قال) * م * د ح ب * مَهْمَارُ مَكْثَارٌ يُكْثَرُ لِأَضْيَافِهِ مِنَ الْقَرَى * م *
وَالصَّخْنُ الْعُسُ^c

[وَمُطْعِمُ الْقَوْمِ شَحْمًا عِنْدَ مَنْفَعَتِهِمْ وَفِي الْجُدُوبِ كَرِيمُ الْجَدِّ مِيسَارُ^d]
* ح * روى وحده هذين البيتين

قَدْ كَانَ خَالِصَتِي مِنْ كُلِّ ذِي نَسَبٍ فَقَدْ أُصِيبَ فَمَا لِلْعَيْشِ أَوْطَارُ []
* ح * خالِصَتِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِنَفْسِي وَخَلَصَ لِي وَدُهُ . وَالْوَطَرُ فِي الْعَيْشِ اَي لَيْسَ
بعده فِي الْعَيْشِ جَدَّةٌ . وَقَوْلُهَا « فَمَا لِلْعَيْشِ » تَرِيدُ فِي الْعَيْشِ مَعًا

مِثْلُ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ تَنْفَدِ شَبِيئَتُهُ^e كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيِّ الْبُرْدِ أَسْوَارُ^f
* م ح ب * الرُّدَيْنِيُّ الرَّثَمُ مَنْسُوبٌ إِلَى رُدَيْنَةَ أَمْرَةٍ كَانَتْ تُقَوِّمُ الرِّيحَ . وَقَوْلُهُ
« أَسْوَارُ » اَي كَأَنَّهُ أَسْوَارٌ مِنْ لُطَافَةِ بَطْنِهِ وَهَيْفِهِ^h . * م * وَقَالَ غِيَرُهُ : لَمْ تَدْنَسْ شَبِيئَتُهُ .
(وَقَالُوا) شَبِيئَتُهُ أَوَّلُ شَبَابِهِ اَي لَمْ يُسْتَقْبَلْ شَبَابُهُ بِدَنَسٍ . ثُمَّ أَخْبَرَتْ أَنَّهُ لَطِيفٌ كَأَنَّهُ
أَسْوَارٌ اَي قَلِيلٌ الْكَمُّ كَأَنَّهُ أَسْوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فِي حُسْنِهِ وَصُورِهِ . يَقُولُ كَأَنَّهُ

(a) وفي الاغاني (١٣: ١٢٨) لم تراه (كذا) . وفي حمص (١: ١٨٢) يخلي بيتها .

(b) ولاتراه (اغ ١٣: ١٢٨) : تقول ولم ير صخرًا لما ملك يدُه شيئًا يأكله ألا يبرزه لاضيافه

(c) العُسُ القُدَحُ الكبير والمِفْنَةُ الضَّخْمَةُ

(d) الْمَسْغَبُ الْجُوعُ . كَرِيمُ الْجَدِّ اَي كَرِيمُ الْعَطَاءِ . وَالْمِيسَارُ الْكَثِيرُ الْفَضْلُ

(e) جَدَّةٌ مَصْدَرٌ وَجَدَ اَي سَمِعَ وَغَنَى

(f) وفي كتاب مجموع اللفيف (Ms. Paris 3388, ff: 146^r) : لم تدنس عمامته

(g) في الاصل اسوار بكسر الهمزة والمعروف اسوار بالضم

(h) وكذا شرح في الاغاني (١٣: ١٢٩) ثم زاد: اَي هو معصوب البدن ليس بجهج مُنَحَّلٍ .

وهذا كله من انتفاخ الجلد والسمن والاسترخاء

حين انتذر بيده فطواه عليه محتسباً لأن المؤثر يطوي حواشي إزاره ^a يحقوه
 * ح * نصب « مثل » على القطع . والرفع على الابتداء . وقولها « لم تنفذ شديته »
 اي لم تتمتع بشبابه ولم تتملأ

[جهنم المحيّا تضيئ الليل صورته آباؤه من طوال السمك احرار ^b

* ح * روى وحده هذه الايات الثلاثة

مورث المجيد ميمون نقيته صخيم الدسيسة في الغراء مغوار ^c

* ح * مورث اي قد ورث الشرف . والدسيسة الطيبة . والغراء الشدة

فرع لفرع كريم غير مؤتشب جلد المريرة عند الجمع فحار ^d

* ح * فرع لفرع اي رأس لراس . والمؤتشب المخاوط الحسب . والمريرة إبرام الرأي

في جوف رمس مقيم قد قصته في رمسه مقطرات وأحجار

* م * الرمس القبر . ويقال أرمس هذا الحديث اي ادفنه . والرأس الرياح الدوافن
 تدفن الآثار والمعلم . وقال ابن الاعرابي : * م ب * مقطرات دواه . وقال ابو عمرو :
 * م ب ح * مقطرات صخور عظام . والأحجار صغار . وقال غيره (ح ويقال) : مقطرات
 صلاب شداد ويقال يوم قاطر وقاطر اذا كان شديداً . * م * وقال غيره : المقطرات
 الأكفان يقال قاطره في اكفانه

* ح وم * روى في جوف حيد . وزاد ح في شرح المقطر ما نصه : وقال ابو عمرو :

(a) كذا في الاصل والمعنى لا يتم كما هو ظاهر لانه يريد : كانه اسوار

(b) جهنم المحيّا اي وجهه كالخ بالسر . تريد لاعدائه . وقولها « آباؤه من طوال السمك احرار »

(c) السمك القائمة تريد آهم ذوو عقل راجح . والطوال عند العرب يضرب بهم المثل في الحاقة

(d) النقية الطيبة . ويقال فلان ميمون النقية اذا كان محمود المختبر مبارك النفس ذا نقاد

في الامور

(d) فرع القوم زعيمهم اي هو سيد ابن سادة كرام . والجلد الحازم . الفخار الكثير الفخر

(e) ورد هذا الشرح ذاته في الاغني (١٣ : ١٣٩)

المقمطر الرافع ذنبه ومنه قوله: تكسو أسننهما الحمار تقمطر^a ويقال جبل مقمطر أي يابس
 طاق أيدين يفعل الخيز ذو فجر صخم الدسيعة بالخيرات أمار^b
 * م * ب * اي هو مطلق اليدين بالخيز. * م * ح * ب * وذو فجر اي يتفجر بالمعروف.
 * م * ب * وقوله «صخم الدسيعة» اي عظيم الخلق والخطر * م * المحتل لما حيل.
 * م * ب * والدسيعة الخلق العظيم الشريف. * م * واصل ذلك من دسع البعير بجوته
 اذا افاض بها وقصع بها. وقال غيره يقال انه لذو فجرات اذا كان معطاء وهابا اي هو
 صخم الكلفة اذا تكاف

ليبيك مفتر أفنى حريته دهر وحاقه بؤس واقتار^c
 ورقيقة حار هاديهم بمهلكة كان ظلمتها في الطخية القار^d
 * م * ب * يقال رقيقة ورقيقة * م * مثل رحلة ورحلة وشقة وشقة للسفر
 البعيد. * م * ب * ويقال مهلكة ومهلكة. * م * ح * ب * والطخية من الطحاء وهو
 الغيم الرقيق الذي يوراي النجوم فيتجيز الهادي^e. * م * ب * اي وارى الليل والنجم النجوم
 فاشتدت الظلمة وتجزى الهادي. وقال ابو عبيدة: يقال ما في السماء طحاء اي ظلمة. قال
 وجاء في الحديث: اذا وجد احدكم طحاء على قلبه (ب في قلبه) فليأكل سفرجلا (ب
 السفرجل) والطحاء الثقيل ثقل العشاء. وقال النابغة:

فلا تذهب بعقلك طاحيات من الحيلاء ليس لهن ناب^e
 * م * وقال الراجز:

(a) قباه: قد جعلت شبة ترشير اي تنفش. وروى في لسان العرب (١٤٧: ١٩)
 نقشعير ثم قال شبة هي العقرب معرفة لا تنصرف. يقول اذا لدغت صار أسننها في لحم
 الناس فذلك اللحم كسوة لها. وقد مر لغيره ان شبة اسم ناقة

(b) وهكذا جاء في الاغانى وروى: يتفجر بالمعروف. (وقال) الدسيعة العظيمة

(c) الحرية ما يعمش به الانسان من المال. وحاقه لازمه. والاقتار ضيق العيش

(d) وقد روى هذا الشرح نفسه في الاغانى (١٣٩: ١٣)

(e) طاحيات اي ظلمات شديدة. ويروى: طاميات اي مرتفعات. وطاحيات ايضا اي
 مهلكات. والحيلاء الزهو والكبرياء. وليس لهن ناب. كذا في الاصل ولعله تصحيف. وفي
 ديوان النابغة: ليس لهن باب اي لا مناص منهن ولا يتكشفن عنه

وليس طحياء يرمعل فيها على الساري دم مخضل^ه
 * ح د م * روى: حار حادهم * ب * زاد على ما سبق قوله: وقال ابو عبيدة:
 كانت لغة ابي مهلكة الله

عبل الدراعين قد نخشى بديته له سلاحان انياب وظفار
 * م * العبل الغليظ الألواح الكثير الغضب . والبديهة والبداهة ما يباده به اي يفاجئ
 * ب د م * روى دون ح هذا البيت وهو يشبه بشره الثاني بيتاً آخرته دم في
 هذه القصيدة

لا ينع القوم ان سالوه خلعتهم ولا يجاوزه بالليل مرار^ب
 * ح * يروي وحده هذا البيت

وقالت الخنساء

أعيني هلاً تبكين على صخر بدمع حيث لا بكى ولا ترز
 * م * ويرى: أعيني جوداً بالدموع . حيث اي متدارك . بكى من قولك بكأت الشاة
 اذا قل لبنها تبكاً بكأ وبكؤا وشاة بكينة . يعقوب: * م * ب * بكى وبكى قليل .
 (قال) سمعت ابا عمرو يقول قد بكوت الناقة وبكأت اذا قل لبنها وهي بكينة . والبكؤ^ج
 قلة اللبن والبك أيضاً . ورجل بكى العطاء زرم العطاء وقد أبكأت عطاء القوم
 فتستقرغان الدمع أو تذر يانه على ذي النهى^د والباع والنائل الغمر
 * م * تستقرغانه أو تذر يانه إدراء سريعاً . وقوله « طويل الباع » اذا كان طويل
 البسطة وهذا ان يدرك باعه ما لا يدرك باع غيره . وباعه فعاله وتجاره وجراؤه .

(a) الطحياء الشديدة الظلمة . يرمعل الدم يسيل متابعاً . والمخضل الندي الرطب

(b) خلعتهم اي ثوبه المنوح له . ولعلته اراد هنا مطلق الثوب . او تريد خلعتهم بكسر
 الخاء اي خيار ماله . وقولها « لا يجاوزه بالليل مرار » اي لا يمر به ضيف الا ابأته في داره
 وجاء في تاج العروس (٣: ٢٥١) صار الشيء تصويره اماله او هداه . فأنصار قال الصاغاني:
 أنصارت الجبال اخدت فسقطت . قلت وبه فسر قول الخنساء « لظلت الشهب منها وهي تنصار » اي تصدع
 وتغلق ورواه في كتاب الاضداد (ص: ٢٦) : لظلت الشم وهي تنصار . وهذا شطر ليت لم يرو في هذه
 القصيدة (c) في الاصل البكؤ بفتح الأول . وهو غلط (d) على ذي النقي (حج: ٢٩٠)

والقبر الكثير اي كان اذا اعطى اعطى كثيرا . والباع سعة الخلق . او تذران ما بقي منه
الاول فالاول اذراء سريعا . (قال) لم تُصير « فتستفرغان » جوابا لهلا . رده على « فتبكيان »
كأنه قال « تبكيان فتستفرغان او تذران » . وهذا كقول الله عز وجل : من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه . يرده على « يقرض » . (قال) الاذراء أسرع . والاستفرغ
ان يخرج كل شيء في الراس . رواية يعقوب (وهي رواية ح ر ب) : علي ذي الدى والجرد
والسيد الغمر^١ . (قال) يقال اذرى دمه ويقال طعنه فاذراه عن فرسه اي القاه والندى السخاء .
يقال فلان ندى الكف وفلان اندى كفا من فلان ويقال هو يتندى على اصحابه . والغمر
الواسع الخلق الكثير العطاء .

* ب * روى هذا البيت مؤخرا عن البيت التالي * م * يروي : علي ذي الندى
والباع والسيد الغمر

فَمَا لَكُمْ عَنْ ذِي الِيمِينِ فَأَبْكِيَا عَلَيْهِ مَعَ الْبَاكِي الْمُسْلَبِ مِنْ صَبْرٍ
* م * رواية يعقوب : علي ذي اليمين . يقول فما لكما من صبر علي ذي البرد الياني
فأبكيا عليه مع هذا المسلب وهو الذي لبس السواد . (قال) * م ر ب ح * كان يقال
لصخر ذو اليمين . والمسلب من التسليب (ح التسلب) . وهو لبس الثياب السود^٢

* ح * روى : عن ذي يمين * م * يروي : من الباكي . وهو غلط
أَلَا تَكَلَّتْ أُمُّ الَّذِينَ عَدَوْا بِهِ إِلَى الْقَبْرِ مَاذَا يَحْمِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ
* م * اي ماذا يحملون الى القبر من هاتين الخصلتين من الحزم والجود . يحزم
في رأيه وفي شدته

* ح * روى هذا البيت مع البيتين التابعين بعد قولها « وقائلة والنعمش »^٣ * ح *
يروي : الذين مشوا به

وَمَاذَا تَوَى فِي الْحَدِّ تَحْتَ تَرَابِهِ مِنْ الْخَيْرِ يَا بُؤْسَ الْحَوَاثِ وَالْدَّهْرِ
* م * يا بُؤْس اي آباس الله الحواث والدهر ماذا غييا عني من صخر . بُؤْسًا

١. Molam
٢. ١٨

(a) ورد هذا في سورة البقرة (b) وكذا ورد في هامش م بخط المعاصي
(c) كذا في الاصل . (d) ولعل الرواية الصحيحة : المسلب بفتح اللام فيكون المعنى
الفائد الصبر (e) أَلَا هَبَلَتْ (معج : ١١٨) (f) وكذلك رواه البصري (مجموع : ١ : ١٨٩)
وفي زهر الآداب (قر ٣ : ٢٤٢) (g) وماذا يوارى الموت تحت ترابه من الجود (معج : ١١٨)

اي ضِعْفًا وَهَلَاكًا. أَي يَأْبُوسًا لِلْحَوَادِثِ وَيَأْبُوسًا لِلدَّهْرِ حَيْثُ آتَتْ عَلَيْهِ. وَيُرْوَى: فِي الْقَبْرِ. * م. د. ب. * «يَأْبُوسُ الْحَوَادِثُ» دَعَا عَلَى الدَّهْرِ وَالْحَوَادِثِ بِالْيُوسِ

* ح. د. ب. * رَوِيَ الشَّطْرُ الْأَوَّلُ: وَمَاذَا يُوَارِي الدَّبْرُ تَحْتَ تَرَابِهِ^a
 مِنْ الْحَزْمِ فِي الْعَزَاءِ وَالْجُودِ وَالنَّدَى لَدَى مُلْكِهِ عِنْدَ الْيَسَارَةِ وَالْعُسْرِ
 * م. د. ب. * ح. * الْعَزَاءُ الشَّدَّةُ. * م. * وَالْمُلْكُ اسْمُ الَّذِي تَمْلِكُهُ وَالْمُلْكُ فِعْلُكَ
 وَمِلْكُكَ أَيَاهُ مِلْكَتُهُ مِلْكًا لَدَى مَلِكِهِ أَي لِمَا يَمْلِكُ مِنْ مَالِهِ. يَقُولُ يَطْعَمُ الْقَوْمَ فِي
 الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ. وَقَالَ شُجَاعٌ: لَدَى مَلِكِهِ وَمَلِكُهُ مَا يَمْلِكُ. قَالَ يَهْتَوِبُ: * م. د. ب. * لَدَى
 مَلِكِهِ مَا يَمْلِكُ. وَيُقَالُ فَلَانٌ جَوَادٌ بِمَالُوِكِهِ أَي بِمَا يَمْلِكُ. * م. د. ب. * ح. * وَيُقَالُ قَدْ تَعَزَّزَ
 لَحْمُ النَّاقَةِ إِذَا تَشَدَّدَ. وَمِثْلُهُ: * ح. د. ب. * الْعَزَازُ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ الْأَرْضُ (ح. د. ب.
 لِلْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ) الصَّلْبَةُ وَالْجَمْعُ أَعَزَّةٌ وَعُزُزٌ. * م. د. ب. * وَمِنْهُ فَلَانٌ وَعَزَازُ الْمَرْضِ أَي
 شَدِيدُ الْمَرْضِ. * م. * وَمِنْهُ عَزَّزُوهُ وَهِيَ الضِّيْقَةُ الْأَحَالِيلُ الَّتِي لَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ مِنْ إِحْلِيلِهَا
 إِلَّا بِشَدَّةٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَسُئِلَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: فَعَزَّزْنَا
 بَثَالِثٍ^b. فَأَنْشَدَ قَوْلَ الْمُتَلَمِّسِ:

أَجْدًا إِذَا ضَمَرْتَ تَعَزَّزَ لَحْمُهَا وَإِذَا تَشَدَّدَ يَسْعُهَا لَا تَنْتَسِ^c

* ح. * رَوَى: وَمِنْ الْعَزْمِ بِالْعُطْفِ وَحَذَفَ نُونُ «مِنْ». وَرَوَى: غَدَاةٌ يَرَى حِلْفَ
 الْيَسَارَةِ وَالْعُسْرِ * ب. * رَوَى بِذِي مِلْكَةٍ وَهِيَ تَصْغِيفٌ * م. * رَوَى: فِي الْجُودِ
 وَالنَّدَى وَهُوَ غَلَطٌ

كَانَ لَمْ يَقُلْ أَهْلًا إِيَّائِي حَاجَةً يُوَجِّهُ بِشِيرِ الْأَمْرِ مُشْرِحَ الصَّدْرِ^d
 * م. * بِشِيرِ الْأَمْرِ يَقُولُ أَمْرُهُ هَيْئًا لَيْسَ بِشَيْكِسٍ وَلَا عَسْرٍ أَي أَمْرُهُ كُلُّهُ بِشِيرٍ حَسَنٍ. وَقَالَ

^a وَكَذَا رَوَاهُ الْبَصْرِيُّ وَالتَّبَرِيُّ. ثُمَّ رَوَى هَذَا: مِنَ الْجُودِ. وَرَوَى الْبَصْرِيُّ الشَّطْرَ (الثَّانِي):
 مِنَ الْجُودِ وَالْإِفْضَالِ وَالنَّائِلِ الْغَمْرِ

^b جَاءَ هَذَا فِي سُورَةِ يَس. وَقَبْلَهُ: إِذَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ. قَالَ الْبِضَاوِيُّ

(١٥٦: ٢) يَرِيدُ بِالْإِثْنَيْنِ يَحْيَى وَيُونُسَ وَبِالثَّلَاثِ شَعْمُونَ (أَي شَعْمُونَ أَصْفًا حَوَارِي الْمَسِيحِ)

^c كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّوَابُ أَجْدٌ بِالْجِيمِ وَالرَّفْعِ. يَرِيدُ نَجْتَهُ أَجْدٌ أَي نَاقَةٌ شَدِيدَةُ الْخَلْقِ
 وَتَعَزَّزَ لَحْمُهَا صَلَبٌ وَتَشَدَّدَ. وَالنَّسْعُ حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الرِّحَالُ. وَلَا تَنْبَسُ أَي لَا تَرْتَفِعُ

^d رَوَاهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٣: ٢٧): وَكَانَ بَلِيغُ الْوَجْهِ مُشْرِحُ الصَّدْرِ. قَالَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّلَقُ
 الْوَجْهَ الْبَالِغَ وَبَلِغَ وَرَجُلٌ بَالِغٌ وَبَلِغٌ وَبَلِغٌ طَلَقَ بِالْمَعْرُوفِ. قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْت). وَشَيْءٌ بَلِغٌ مَشْرِقٌ مُضِيٌّ

غيره: بشير الأُمري يَبين البشارة في وجهه للسائل يَفْرَح حين يُسأل. يقال رجلٌ بشير
وامرأةٌ بشيرة أي جميلة. ويرى بشير أي هين حسن الأمر سهل. ورواه ابن الأعرابي: بوجه
طليق الأمر. ورواية يعقوب: وكان بليغ الوجه وبليغ مُسفر يقال قد بَاجَ الصبح. * م. ح. ب. *
قل الإصمعي: أصل قولهم مَرَحَبًا وأهلاً أي أتيت رَحَبًا وأتيت أهلاً أي لم تأت غريبًا
فأستأنس. * م. ب. * (قال) * ب. * . انشدنا عيسى بن عُمر لابي الأسود:

إذا ما رأني مقبلاً * م. ب. * قال مرحباً ألا مرحبٌ وأديك غير مضيق
* ح. و. م. * روى هذا البيت مع الأبيات الخمسة التابعة بعد قولها «فما لكم» ورواه ح:
كان لم يكن أهلاً لطالب حاجة. بوجه طليق البشر منشع الصدر.

* ب. و. م. * روى الشطر الثاني مثل ح

وَلَمْ يَغْدُ فِي خَيْلٍ مُجَنَّبَةٍ الْقَنَا لِيُرِي أَطْرَافَ الرُّدْيَةِ السُّمُرِ

* م. * مجنبة القنا أي إذا حمل رَحْمَةً جَنَّبَهُ عنه أي هو على إحدى جنابيه وجنابته مِينُهُ
وشماله. ذكرت أنها في جماعة يعرضون القنا ويجنبونها أن تصيب بعضهم بعضاً. * م. ب. *
قال أبو عمرو مجنبة القنا تجنب القنا. والرُدْيَةُ منسوبة إلى رُدْيَةِ امرأة كانت تقوم الرماح
* ب. * روى: تُرَادُّ بأطراف الرُدْيَةِ. ثم قال: ويرى: لتروى أطراف الرُدْيَةِ

وَلَمْ يَتَوَزَّ نَارَهُ الضَّيْفُ مُوهِنًا إِلَى عَلمٍ لَا يَسْتَكِنُ مِنَ السُّرْرِ

* م. * تنورت ناره أتيته بعد ما لاح لي فظرت إليها. والعلم الجبل

* ح. ب. و. م. * لم يرووا هذا البيت

فَشَأْنُ الْمُنَايَا إِذَا أَصَابَكَ رَيْبُهَا لَتَغْدُ^b عَلَى الْقَتِيَانِ بَعْدَكَ أَوْ تَسْرِي

* م. * أي فلتسأن المنايا شأنها. ورَيْبُهَا مَوْثُهَا وشِدَّتُهَا. لتغْدُ أمر. يعقوب:

* م. ب. * أي لتسأن المنايا. ثم صرفه إلى المصدر. يقال آتاني هذا الأمر وما شأنتُ

(a) أو هن سار في الوهن أي منتصف الليل. واراوت بالعلم أخاها لشهرته وعظم شأنه. روى
هذا البيت صاحباً لسان العرب (١٧: ٢٤١) وتاج العروس (٩: ٢٢٢). وقال استكن الشيء
استتر كما كتبت. قالت الخنساء (البيت). وقيل استكن الرجل واكتن صار في كنه. ورواه البصري
(حبص: ١٨٩): إذا أصابك سهماً. وروى: على القيان وهو تصحيف

(b) لتعدو (كذا) (مج: ١١٨)

شأنه وما مانت مائة وما ربات رباة أي لم استعد له * ب * روى : لتعد على الفتيان
 فمن يجير الكسور أو يضمن القرى ضمانك أو يهري الضيوف كما تقرى
 * م * رواية يعقوب (وهي رواية ح , ب , م) : فمن يضمن المعروف في صلب ماله
 ضمانك . (قال) صلب المال عقائله التي إليها يؤول المال

وملحة سوم الجراد وزعتها لها قيروان يستند من الأسر
 * م * (قال) إذا سام الجراد وغيره في وجه فهو سائم في ذلك الوجه أي وجه وجهها .
 (قال) وإذا ذهبت إلى موضع فانت سائم في ذلك الوجه أي ذاهب إليه . (وقال)
 القيروان الجلبة والصوت . (قال) كذا نسميه نحن . (وقال) قيروان خيل ثقيل وتدير
 وهو كاردان . ويرى : يستيد أي يذهب وحده لا يباي أحدا . الملحة الموضع الذي
 يقتلون فيه فتسقط فيه القتلى فتكون لحمة للطير والسباع . وقوله « سوم الجراد » يقول
 كثرتها ككثرة الجراد إذا قبل . هذا غير قول ابن الأعرابي . * م , ب * وزعتها كقفتها .
 والقيروان إنما هو كاردان فعرّب وهم القوافل . * ب * القيروان معظم الكتبية واصله
 القافلة بالفارسية . * م , ب * قال أبو سعيد : يستند من الأسري يأبى
 * م * أن يعطى يديه أسرا . يتدّر من ذلك ينفر منه . وقيروان جماعة وعسكر .
 * م , ب * ورواها ابن الأعرابي (ب وروى) : يستند من الأسري يتنع منه وينفر .
 والملحة موضع القتال . وسمعت أبا عمرو يقول : ألحم القوم نفسه إذا قاتلهم * م * ولم
 يخوف عنهم ولم يفر . (قال) وسمعت أكليل يقول : عند بني فلان ملحة من الصيد أي
 عندهم لحم كثير منه . (وقال) كلّ محم . ومنه قيل للصانع اللحم الخلقة وغيرها أي الصق
 أحد الطرفين بالآخر . ويقال قد استلحم الطريق إذا لزمه .^b وانشد لرؤبة :

ومن أدناه الطريق استلحما^c

نحى علاجاً وبشراً كل سلبية واستلحم الموت أصحاب البراذين^d

(a) كذا في الأصل ولعله يريد : يستند (b) راجع الرمنشري (س ٢ : ٢٢١)

(c) قال في تاج العروس (٩ : ٥٧) ومن عجاز لحم « استلحم الطريق » إذا تبعه أو ركبه ولزمه كما في الأساس أو تبع أو تبعه . ولزمه قال رؤبة (الشرط)

(d) علاج وبشر ماسمان . والسلبية القرم الطويل . واستلحم الموت اخذه كالحمة له ونسب فيه . وإبر ذون البقل

اي لَزِمَهُ . وقال الاصمعي : وَالْحَمَّ الْمَدْرَكُ وَأَنْشَدَ :
 اَنَا لَكَرَّارُونَ خَلْفَ الْحَمِّ^a
 وَالْحَمَّ الْمَلْصَقُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ . وَأَنْشَدَ :
 حَتَّى إِذَا مَا قَرَّ كُلُّ مُلْحَمٍ^b
 وَقَوْلُهُ * م ر ب * « سَوْمَ الْجَرَادِ » اي تَمَرٌ مَرَّ الْجَرَادُ . يُقَالُ خَلَّهَ وَسَوَّمَهُ . اي
 وَذَهَابَهُ وَمُضِيَّهُ وَأَنْشَدَ لِأُمَيَّةَ^c (م : وَذَكَرَ النُّجُومَ) :
 فَمَا تَجْرِي سَوَابِقُ مُلْحَمَاتٍ^d كَمَا تَجْرِي وَلَا طَيْرٌ تَسُومُ^d
 * م * وَزَعَتَهَا كَنَفَتَهَا . يُقَالُ زَاعَهُ يَزُوعُهُ إِذَا كَفَّهَ وَأَزَعَهُ يُزِعُهُ إِذَا أَغْرَاهُ
 وَأَوْزَعَهُ يُوزِعُهُ إِذَا أَلْهَمَهُ وَزَاعَهُ يَزُوعُهُ إِذَا عَطَفَهُ . * م ر ب * قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَقَوْلُهُ
 « يَسْتَبْدُ بِالْأَمْرِ » لَا يُطِيعُ أَحَدًا (ب م ن الأَمْراءِ اي) لَا يُطِيعُ لِأَحَدٍ .
 وَأَصْلُ يَسْتَبْدُ يَنْفَرِدُ . يُقَالُ قَدْ أَبَدَ بَيْنَهُمُ الْعَطَاءُ أَيِ اعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ عَطَاءَهُ عَلَى جِدَّةٍ .
 وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعَمْرٍو :

قُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ فَصَدَّتْ وَقَالَتْ أُمَيْدُ سَوَّاكَ الْعَالِيْنَا^f
 اي تَسْلُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى جِدَّةٍ . وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ^g :
 فَأَبَدَّهِنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبَ بَدَمَايِهِ أَوْ بَارَكُ مُتَجَمِّعٍ^h

(a) قَالَ الزُّبَيْرِيُّ (اس ٢ : ٢٢٠) فَلَانُ مُلْحَمٍ وَمُسْتَحَلَمٍ وَقَدْ حَسِمَ الْقِتَالُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْهُ
 مَخْلَصًا قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَنَا لَعَطَّافُونَ فَوْقَ الْمُلْحَمِ إِذَا الْعَوَالِي أَخْرَجَتْ أَقْصَى الْقَمِ
 (b) جَاءَ فِي التَّاجِ (٩ : ٥٧) : الْمُلْحَمُ أَيْضًا الْمَلْصَقُ بِالْقَوْمِ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ
 وَهُوَ جَزَاءٌ وَالْمُرَادُ بِهِ الدَّعِيُّ الَّذِي لَيْسَ مِنْهُمْ قَالَ الشَّاعِرُ (الشُّطْر)
 (c) هُوَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ (رَاجِعْ شِعْرَاءَ النَّصْرَانِيَّةِ (١ : ٢١٩)
 (d) رَوَى هَذَا فِي كِتَابِ رَبِيعِ الْأَبْرَارِ (Ms. Wien. ff. 8^r) :
 فَمَا يَجْرِي سَوَابِقُ مُلْحَمَاتٍ كَمَا تَجْرِي وَلَا طَيْرٌ يَحُومُ^e

(e) هُوَ عَمْرٍو بْنُ رَبِيعَةَ
 (f) صَدَّتْ أَيْ تَنَعَّتْ . وَقَوْلُهَا « أُمَيْدُ الْحِ » شَرَحَهُ فِي التَّاجِ (٢ : ٢٠٠) بِمَا نَصَّهُ : قِيلَ مَعْنَاهُ
 أَمَقْسَمُ أَنْتَ سَوَّاكَ عَلَى النَّاسِ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى تَعْمَهُمْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَمْلَزِمُ أَنْتَ سَوَّاكَ
 النَّاسَ مِنْ قَوْلِكَ . مَالِكٌ مِنْهُ بُدَّ (g) يَصِفُ كِلَابَ الصَّيْدِ وَثَوْرًا

(h) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (٤ : ٤٧) : قِيلَ إِنَّهُ يَصِفُ صَيَادًا فَرَّقَ سَهَامَهُ فِي خُمُورِ الْوَحْشِ وَقِيلَ
 إِنَّهُ اعْطَى هَذَا مِنَ الطَّعْنِ مِثْلَ مَا اعْطَى هَذَا حَتَّى عَمَّهُمْ (اه) . وَرَوَاهُ فِي التَّاجِ (٢ : ٢٠٠) : بَدَمَايِهِ
 وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَالذَّمَاءُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَفِي اللِّسَانِ (٩ : ٤٠١) تَجْمِيعُ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ أَيِ ضَرْبِ بِنَفْسِهِ
 الْأَرْضَ بَارَكًا مِنْ وَجَعٍ أَصَابَهُ أَوْ ضَرْبٍ اتَّخَذَهُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ (الْبَيْت)

اي اعطى كل واحدة حظاً من المنيّة. ويُقال جاءت الخيل بداد اي بدداً اي
واحدًا واحدًا. ويُقال بدّ رجله (ب: بدّ خيله وهو تصحيف) في المظرة اشدّ البدّ اذا
فرقهما (ب فرقها) وناقّة بداء اليدين منه اي واسعة بين اليدين. ويُقال بدّ عن ظهر
فرسك اي شقّ عنه اللبد وهو البداد

* ب * زاد على ما تقدّم: ويرى: لتستبدّ من الدّسر (ولعلّها الأسر) اي تمتنع
من الدّسر. واصل تستبدّ تنفر. يُقال اللهم اقتلهم بدداً اي اعط كل واحد منهم منيّة ولا
تقتل اثنين بسببهم

* ح و م * يرويان البيت بخلاف ما تقدّم:

ومبوشة مثل الجراد وزعتها لها زجلّ علي القلوب من الدّعر

صَحَّتْهُمُ بِالْحَيْلِ تَزْدِي كَانَهَا جَرَادُ زَفْتُهُ رِيحٌ نَجْدٍ إِلَى الْبَحْرِ

* م * زفتّه ساقته اي في سرعتها اي زفتّه الريح فاسرع وهو كثير. وريح نجد هي الصّبا.
(قال) هذا جرادٌ انجد من تهامة الى نجد لانّ الجراد من البحر يخرج. ثمّ ساقته ريح نجد
الى تجور العراق وريح نجد هي لقوم الجنوب ولاخرين الصّبا. وهذا على قدر تباعد البلاد
وتقاربها فاذا كانت من ناحية اليمن ثم اقبلت به الريح الى سافلة نجد فهي الجنوب حينئذ.
واذا كانت الصّبا فهي ريح نجد لاهل العالية لانها تحيئهم من مطلع الشمس وتذهب نحو
مغربها. * م * ب * قال الاصمعي: ردى الفرس يزدي ردياً نا وردياً وهو ان يرجم
الارض بحوافره. * م * ويقارب خطوه. (قال) وسالت منتجع بن نهبان عن الرديان
فقال: هو عدو الحمار بين آرائه ومتمعه. * م * ب * وزفتّه استحقته وطردته. قال
الزّبيان^a وهو ينعت قوساً:

كبداء^b ترني كلّ قدح حنان فسمي بهذا البيت الزّبيان. وقوله

» ريح نجد « يعني الجنوب * م * . ويُقال قدّ ازدنى الشيء اذا احتمله

(a) قال في التاج (١٠: ١٩٤) الزّبيان لقب شاعرين احدهما اسمه عطاء بن اسيد السّعدي
هو احد بني عرافة وكنيته ابو المرقال. والآخر راجز لم يُسمّ ذكرهما الا مدي. (قلت) الاخير
راجز محسن ذكره الصّاغاني. والزّبيان القوس السريعة الارسال للسهم

(b) يقال قوس كبداء اذا ملاً مقبضها الكفّ. والمثنان ذو الرنة كانه يمن لفراق القوس

* ب * زاد على شرحه قوله: قال غير الأصمعي قوله «ريح نجد» لأن ريح البحر
أما تأتي من قبل نجد
وقائلة والنفس يسبق خطوها لتدركه يا لهف أمي على صخر^٨
* م * اي والذي يمشي بالنفس يسبق خطو النساء. لتدركه اي لتدرك صخراً ونفسه.
رواية يعقوب: قد فات خطوها اي خطت لتدركه. قال الاصمعي: سمي نغشاً لارتفاعه.
ومنه نغشه الله اي رفعه

* ح * آخر هذا البيت على البيت التابع. وهو يروي: يالهف نفسي
وكان قرئت الحق من ثوب صفوة ومن ساج فرس. والطرف ومن كاعب بكر
* م * ويروي: وكان منحت الضيف من ذود صفوة. (قال) الحق السائل وهو
طالب المعروف قرئت اي اعطيت. * م * ب * من ثوب صفوة اي من ثوب كريم
مصطفى (ب: اصفية) جيد. * م * ساج فرس. والطرف احسن ما يكون من الخيل
ينظر اليه الناظر فيجار. قال غيره: الحق الضيف. صفوة اسم موضوع من الاصطفاء. اي
اعطيت فيما نالك منه ثوب صفوة اي ثوب صيانة كساه خلعة مطرف خز او ثوب خز
او وهب كاعباً بكراً. (قال) الحق السائل وغير السائل ممن ينزل ولا يعتر ولا يسئل.
يعقوب: يقال جارية كاعب وكعاب قد كعب ثديها اذا حجم شيئاً. والهود اكثر تجوماً
منه. وكان في معنى «م» وفيها لغات. يقال كائن مهموزة مشددة. وكان مهموزة الالف
خفيفة الياء وكان مهموزة الياء. * م * ب * وكل كريم من رجل او فرس طرف
والانثى طرفة. * م * قال ابو عبيدة قال منتهج: الطرف من الخيل الكريم الطرفين.
ويروي ابن الاعرابي: * م * ب * وكان قرين الحق. معناه كان حقيقاً ان يكون ثوبه
صافياً من العار والعيب اي هو حقيق بذلك ويكون عنده فرس كذا ويسمي جارية كذي.
قال ابو عبيدة: يقال رجل طاهر الثياب اي ليس برجل سوء ولا سيئ الثناء.

* ب * زاد على شرحه قوله: والساج الذي يدحو بيديه ولا يتلقف.
* ح * روى: وكان قرئت الحق. ولعله تصحيف * م * لم يرو هذا البيت
لقد كان في كل الأمور مهذباً جليل الأيادي لا ينهه بالزجر^٩
(٩) رواه في زهرة الآداب (٢٤٣: ٣) وقائلة والنفس قد فات حظوها: وهو تصحيف.
وفي البصري (حبص ١: ١٨٨): قد فات خطوها. وفي كل الروايات: يالهف نفسي

* ح * روى وحده هذين البيتين

وَأَنْ تَلْقَهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلْقَى فَاحِشًا وَلَا نَاكِثًا عَهْدَ السَّرَائِرِ وَالصَّبْرِ^a
فَلَا يَبْعَدَنَّ قَبْرُ تَضَمَّنَ شَخْصَهُ وَجَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَاصِفَةٍ الْقَطْرِ^b

* م * اي سحابة واكفة القطر. يقال سحابة واكفة القطر ووكوف

* ح * روى في هامشه: وجادَ عليه مترعاً واصف القطر

لِيَبْكُ عَلَيْهِ مِنْ سُلَيْمٍ عَصَابَةٌ فَقَدْ كَانَ بِهِلُولًا وَمُحْتَضِرًا الْقَدْرِ^c

* م * روى وحده هذا البيت مع البيت الاخير

وَحَيْلٌ تُتَادِي لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا ذَبَّتْ بِأَطْرَافِ الرَّدْيِيَّةِ السُّمْرِ^d

وقالت الخنساء ايضاً

وَصَاحِبٍ قُلْتُ لَهُ صَالِحٍ إِنَّكَ لِلْخَيْلِ بِمُسْتَمْطِرٍ^e

(a) الشَّرْبُ القوم الشاربون. نَكَثَ الحَبْلُ نَقَضَهُ. والعَقْدُ مصدر عقد العهد اذا أحْكَمَهُ. تقول أَنَّهُ يُحْسِنُ التَّصَرُّفَ اذا كان في رفقةٍ اجتمعوا للشُّرْبِ. ولا يفشي سرّاً اذا استودعه ولا يُعَالِ صَبْرُهُ في الشدائد (b) لا يبعَدَنَّ دُعَاؤُهُ لهُ ان لا يبيد ولا يهلك. والواكفة المنصبّة

(c) العِصَابَةُ الجماعة من الناس. والبهلول السيد الحليل. ومُحْتَضِرُ القَدْرِ اي كثير الاضياف

(d) اي ليبيك فرسان لا هَوَادَةَ بينهم اي لا لين ولا رفق. ذببت تريد ذببت عنهم اي دفعت عنهم عدوهم. ورددته الرَّدْيِيَّةُ الرِّيحُ نُسِبتْ الى رَدْيِيَّةِ امرأة كانت تُحْكِمُ صنمها

(e) ان هذه القصيدة على ما نرى ليست بتمامة. وانما روى منها الرواة ما حصلوا عليه فاقبوه.

ولذلك ترى في سياق معانيها شيئاً من التعقيد لا يُزيلُهُ شرح المفسرين. وربما كان هذا الشرح متناقضاً

لبناؤه على روايات مختلفة (f) لعلها تريد بهذا الصاحب اخاها صخراً فشجّره من

العدو وهو ربيعة قومه يتجسس لهم الاخبار. وقد ورد الشطر الثاني في لسان العرب

(٢٨: ٧) وفي تاج العروس (٣: ٥٥٥) على صورة مختلفة وروى آخر فقال:

وَصَاحِبٍ قُلْتُ لَهُ صَالِحٍ إِنَّكَ لِلْخَيْلِ بِمُسْتَمْطِرٍ

وقال في شرح المستمطر: يقال لا تَسْتَمْطِرُ الخَيْلَ اي لا تعريض لها. ويقال ما انا في حاجتي

عندك بِمُسْتَمْطِرٍ اي لا اطمع فيها. عن ابن الاعرابي. ورجلٌ مُسْتَمْطِرٌ اذا كان مُخَيَّلًا للخير.

وانشد ابن الاعرابي (البيت). فتره فقال معناه انك صال (كذا) جما. قال ابو الحسن:

وتلخيص ذلك أَنَّكَ لِلْخَيْلِ مُسْتَمْطِرٌ اي مَطْمَعٌ

* م * اي وَرَبَّ صَاحِبٍ صَالِحٍ قُلْتُ لَهُ: اِنَّكَ يَا صَخْرُ لَلْخَيْلِ بِمُسْتَمَطَرٍ. اي اِنَّكَ بِمَكَانٍ
تَمُرُّ بِكَ الْخَيْلُ فَاحْتَفِظْ. يَرِيدُ الرِّيَّةَ. غَيْرُهُ: اي اِنَّكَ لَهَا مُعَرَّضٌ فَاتَّقِهَا. (قال) مُعَرَّضٌ
وَمُعَرَّضٌ وَاحِدٌ. غَيْرُهُ: اي اِنَّكَ لَهَا بِخَجَرِي وَمُرْتَادٍ فَاحْذَرُهَا وَاتَّقِهَا. اي بِمَوْضِعٍ تَمُطُّرُهَا
مِنْ قَوْلِكَ تَمُطَّرْتُ الْفَرَسَ. اي اِنَّكَ يَا صَاحِبِي مِنَ الْخَيْلِ بِمَوْضِعٍ تَوَطَّنُهُ فَاسْتَمَطِرْ لَهَا.
وَالْمُسْتَمَطِرُ مُعْذِي الْخَيْلِ اي بِمُسْتَمَطَرٍ مِنْ خَجَرِي الْخَيْلِ. وَيُقَالُ جَاءَتْ الْخَيْلُ تَسْتَمَطِرُ.
* م ر ب * اي اِنَّكَ عَلَى سَنَنِ الْخَيْلِ وَاَنْهَا تَمُرُّ بِكَ وَتَرِدُّ عَلَيْكَ فَاحْذَرُهَا

* ح ر ب * م * رَوَوْا قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ الْبَيْتَيْنِ الْآخِرَيْنِ فِي نَسْخَةِ م. وَهَمْ يَرَوْنَ:
وَصَاحِبٌ قُلْتُ لَهُ خَائِفٌ. * ح ر ب * يَرَوِيَانِ: لِلْخَلِّ * ح * رَوَى: بِمُسْتَمَطَرٍ
* ب * زَادَ عَلَى شَرْحِهِ فِي الْمُسْتَمَطَرِ قَوْلَهُ: بِمُسْتَمَطَرٍ اي بِمَكَانٍ يَصِيبُكَ فِيهِ الْخَيْلُ
اِنَّكَ رَاعٍ لْجَمِيعٍ فَإِنْ أَوْفَيْتَ أَعْلَى مَرْقَبٍ فَانْظُرِ

* م * اِنَّكَ رَاعٍ لْجَمِيعِ حَيْثُ^١ وَجَمِيعِ الْجَيْشِ. وَأَوْفَيْتَ أَشْرَفَتْ. وَالْمَرْقَبُ الْمَوْضِعُ
الْمُرْتَفِعُ. وَالرَّاعِي الْحَافِظُ. اي فَانْظُرْ لَا تَغْشَاكَ الْخَيْلُ بَعَثَةً. يَعْقُوبُ: رَاعٍ لْجَمِيعِ اي رَيْثَةً
الْجَيْشِ. * م ر ب * يَقُولُ إِذَا أَوْفَيْتَ فَانْظُرْ لَا تَأْتِيكَ الْخَيْلُ. * م * قَالَ السُّلَمِيُّ: هَذَا
رَجُلٌ أَمَرَهُ قَوْمُهُ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ رَيْثَةً^٢. وَيُرْوَى (وَهِيَ رَوَايَةُ ب ر ح): نَكِيرٌ * م ر ب *
اي لِأَمْرِ كَبِيرٍ (ب: عَظِيمٍ)

* ب ر ح * رَوَا: إِذَا أَوْفَيْتَ

فَأَوَّلَجَ السَّوْطَ إِلَى حَوْشِبٍ أَجْرَدَ مِثْلَ الصَّدَعِ الْأَعْفَرِ^٣

* م * أَوَّلَجَ رَفَعَ وَيُقَالُ أَذْنَى السَّوْطِ مِنْ فَرَسٍ صَخْمٌ. وَالْحَوْشِبُ الضَّخْمُ. (قَالَ)
هُوَ مِثْلُ الصَّدَعِ الْأَعْفَرِ فِي جُودَتِهِ. (قَالَ) وَالصَّدَعُ شَاةٌ شَابٌ مِنْ تَيَوسِ الْعَفْرِ. (قَالَ)

(a) كَذَا فِي الْإِصْل. وَالصَّوَابُ لْجَمِيعِ حَيْثُكَ

(b) هَذَا الشَّرْحُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السُّلَمِيَّ يَفْرُقُ بَيْنَ الرِّبْثَةِ وَصَخْرٍ أَخِي الْخَنَسَاءِ وَنَظْنَ أَنْ صَخْرًا

هُوَ رَيْثَةٌ قَوْمٍ

(c) فِي الْإِصْل: وَثَلٌ بِالْفَتْحِ. وَالصَّوَابُ بِالْكَسْرِ فَإِنَّ «مِثْلَ» صِفَةٌ لِلْحَوْشِبِ لَا لِلْسَّوْطِ

(d) كَأَنَّهَا تَرِيدُ أَنَّ الصَّاحِبَ الَّذِي وَجَّهَتْ إِلَيْهِ الْخُطَابَ فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لَمَّا سَمِعَ
تَحْذِيرَهَا لَهُ مِنَ الْعَدُوِّ اخْذَ بِرُكُضِ فَرَسِهِ لِيَنْجُو مِنْهُ. ثُمَّ انْتَقَلَتْ إِلَى وَصْفِ فَرَسِهِ فَشَبَّهَتْهُ
بِالظَّبَاءِ الْعَفْرِ. وَقَامَ وَصْفُ الْفَرَسِ فِي الْبَيْتِ التَّالِي

الحوشب القليل اللحم من الخيل . يعقوب : اوج ادخل اي ضرب به بطنه يَنْسَحُهُ .
 * م ح ب * والحوشب الفرس المتفح الجنين . * م * والاجرذ القصير الشعرة . والصدع
 الظبي بين الظبين وسطهما وكذلك هو من الوعل والرجال . والاعفر الظبي الذي يحاط
 بياضه حمرة ومسكته القفار والجلد . ويقال هو معزى الظباء والارام ضاؤها والاذم ابل
 الظباء . وذلك انها اغلظها حوما واشدها اسر حلق ومساكنها الجبال وشعابها وعرهاها
 العضاء . ومساكن الارام الرمل والارام اطول الظباء اعناقا وقوائم . قال الاصمعي : وليس
 يطمع الفهد في الارام لسرعته . ابوهائي : الصدع المعتدل الحلق المربع الخفيف . ويقال
 رجل صدع ورجلان صدع وامرأة صدعة وامرأتان صديعتان وجمع المذكر والمؤنث
 صدع كجمع الواحد

* ب ح * روي : علي حوشب . وقالا : الصدع الوعل بين الوعلان

فَالْ فِي الشَّدِّ حَيْثَا كَمَا مَالَ نَضِيُّ الرَّجُلِ الْأَعْسَرِ

* م * قولها « مال » قال يركب قترا بعد قترا اي يعدو في شقه ذا مرة وفي شقه ذا
 مرة . والنضي السهم الذي يرمى به ولم يحكم عمله . والذي لم يحكم عمله يعطع فلا
 يستقيم فكذلك هذا الفرس لا يستقيم في جريه من كساطه . ومن رواه « نضج » قال
 النضج رشق مراميه اي نضح بمراميه عن كبد القوس نضجا . والمائل الذي يميل بيديه في
 القوس وذلك من شدة ترعه . والاعسر أشد ترعا من الأيمن واحتر نبالا . (وقال) الاعسر
 اترعها واسرعها ارسالا لأن الاعسر يلوي نفسه في ضربه ورميه . ومال اسرع . قال أبوس :
 كما مال هجير الرجل الاعسر^b . هجير حوضه اي أنخرق فال ماوه . ورواها ابن الاعرابي
 مثله : هجير الرجل . والنضج والنضح الحوض . قال ابن الاعرابي : وانما سمي نضيجا لانه ينضح

^a المرامي جمع ورمى وهي الآلة التي يرمى بها . او جمع مرارة وهي السهم الصغير

^b هذه رواية اخرى وردت ايضا في لسان العرب (١١٦٠٧) وفي تاج العروس (٦٢٢ : ٣) .
 وقال كلاهما في شرحها : الهجير الحوض الضخم وجمعه هجير . وعم به ابن الاعرابي فقال الهجير
 الحوض . وفي التهذيب : الحوض المبنى . قالت خنساء تصف فرسا (البيت) . تفني بالاعسر الذي اساء
 بناء حوضه قال فانهدم . شبهت الفرس حين مال في عدوه وجده في حوضه بحوض ملئ فاقام
 فسأل ماوه

العطش أي يئله. (قال) وجاء في الحديث: انضعوا أرحامكم بالسلم أي بلوها. والهجير الحوض الضخم. يقال عدا عدواً شديداً كما انبعث هذا الحوض الذي بناه الأعسر فلم يُقِمَ حيطانه. * م ح ب * قال مطير الأسدي:

كَانَ يَدِيهَا يَدَا مَائِحٍ تَجَرَّدَ يَسْقِي لَوْرِدٍ وَرُودَا

يئلمها كاتلالم التضيح م لم يدع الدلو فيه مزيداً^٥

ويروى (وهي رواية ح ب):

تُنْبِطُهَا (ح ب: تنبطة) الساق بشدة كما م مال هجير الرجل الأعسر تُنْبِطُهَا تَسْتَخْرِجُ عَرَقَهَا. وقال السلمي: الأعسر الرجل الخرق الذي لا يُحْسِنُ العمل. وقال غيره: يُنْبِطُهَا يَسْتَخْرِجُ عَدْوَهَا. يقول انبعث عدوها كما انبعث حوض هذا الرجل الأعسر. وقال السلمي: شبه جري الفرس إذا عطف بمنة ويسرة بهور الحوض. وأنشد في مثله: كما تهور الحوض اللقيف^٥ أي يتلقف من جوانبه

* ح ب * ويروى: قال بالشد حثيثاً. تُنْبِطُهَا تَخْرِجُ جَرِيَهُ إِذَا حَرَكَتَهُ. والهجير الحوض أي أن الأعسر تحمل حوضاً خرّق فيه فلم يُجِدْ عَمَلَهُ فَلَمَّا مَلَأَهُ تَهَوَّرَ وَمَالَ بِهِ. فَشَبَّهَتْ جَرِيَّ الْفَرَسِ إِذَا اسْتَحْمَتْ صَاحِبَهُ تَهَوَّرَ الْحَوْضُ وَقَالَ مَطِيرُ الْبَيْتَانِ. وروى ب: فئلمها. ح: لم تدع

(٥) كذا جاء في الأصل. ولم نجد هذا في شيء من كتب الحديث. وله أنه يريد ينضح الأرحام الوصال والوفاق وبالسلم السلام أي شدوا عرى الحب والوفاق بينكم بالسلم على بعضكم. ويروى الحديث: صلوا أرحامكم ولو بالسلم
(ب) يصف فرساً ذكرها قبل ذلك بقوله:

وَعَدَدْتُ الْمُحَرَّبُ خَيْفَانَةً جَمُومَ الْخِيَرَاءِ وَقَلَحاً وَدُوداً

الخيفانة الجراد تشبه بها الفرس لحقتها وطمورها. والجسوم المتتابع السير. والوفاح الصائب الصبور على الجري. والودود الذي يبذل ما عنده من الجري. ثم شبه يدجا في جريها يدي مائح أي مستقي يخوض في ماء الحوض. لورد أي لقوم وارين. ووروداً حال أي مستقي لهم بروده. وقوله «يئلمها الخ» شبه الفرس إذا ركضه فارسه بضيق أي بحوض تنام وتهور عند امتلائه
(٥) البيت لأبي ذؤيب الهذلي رواه في اللسان (١١: ٣٢٣):

فَلَمْ تَرَ غَيْرَ عَادِيَةٍ لَزَامًا كَمَا يَنْفَجِرُ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ

العادية القوم يمدون على أرجلهم. واللزام الملازمون له لا يفارقونه. والحوض اللقيف الملاّن. قيل هو الحوض الذي لم يُمَدَّرْ ولم يَطَيَّنْ فالما ينضح من جوانبه

فَأَنسَا فَأَسْتَأْنَسَا فَارِسَا يَجْتَسُّ أَعْلَى يَافِعُ الْمُنْظَرُ^a

* م * تقول استأنسا فرأيا فارسا اي نظرا فأبصرا. يجتسُّ اي يبتغي ويتجسس لأصحابه اي اشرف فارتقب بصره. والمنظر المشرف. وهذا استبصار منه هل يرى احدا. تقول نظروا فاذا هما بطلية قوم يجتسُّ اي يتجسس وهو في اعلى قُلَّةِ جَبَلٍ. وقال عَرَامٌ: يافع المنظر هو ارجي كان لعاد وهو اليوم لولد طلحة بن عبيد الله صاحب النبي صلى الله عليه وعلى آله. وهي ضخور بنتها عاد وكهوف وارجام. يرينه ويجتسه أن يرى به احدا فيأخذه. ويروى: يجتسُّ اي ينظر. وروى ابن الاعرابي: فاستأنسا من ساعة. وروى: فأنسا من ساعة فارسا يجتسُّ. ورواها غيره: يجبُّ ادنى يقع المنظر. * م و ب * اي آذنى موضع مرتفع منك اي ادنى الروابي من نظرها. وقوله «يجتسُّ» اي هو بمكان يافع مشرف حابس عليه. ويقال قولها «فأنسا» يريد به واحدا. ومنه قوله: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ^b

* م م * لم يرو هذا البيت * ح و ب * رواه بعد قولها: اِنَّكَ رَاعٍ. وهما يرويانه:

فَأَنسَا مِنْ سَاعَةٍ فَارِسَا يَجِبُّ ادْنَى يَقَعُ الْمُنْظَرُ

وزاد ب على شرحه: أَنَسَا ابْصَرَا تعني صخرًا وصاحبه. يَجِبُّ اي يجبُّ فرسه. ويروى: يقع المنصر اي ادنى الروابي من مبصرها

إِنْ كُنْتَ عَنْ وَجْدِكَ لَمْ تُقْصِرِي وَكُنْتَ فِي الْأُسُوءَةِ لَمْ تُعْذِرِي^c

* م * اي لم تتخذي من قد أصيب بمثل من قد أصبت به أسوة فتصبري كمن صبر. (قال) (الأسوة التآسي والتآسي هو السلو. تعذري تبليغي نفسك عذرها.

(a) قوله «فأنسا» محتمل أن المتى يعود للفارس وفرسه أو يُراد به المفرد كما جاء في شرح م. أو تريد صخرًا وصاحباً له هو الربيعة كما قال السكبي

(b) ورد هذا في سورة ق. وهناك: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ

(c) انتقلت النساء من الوصف الى الرثاء. ولا تظهر العلاقة مع ما تقدم. ولعل في الاصل آياتاً سقطت منه أو تكون هذه الايات مطاع القصيدة كما ورد في نسخ آخر. ودل على ذلك تجنيس الصدر والمعجز في هذا البيت

(قال) اقول أعذر فلان في كذا اذا بلغ فيه غايته . والمعنى يقول حق لك ان تبكي وان تجزعي : فان كان العزاء قد غلب حق لك ان تبكي لان بالعقدة من يلبن . . . (قال)
 الأسوة الاقتداء بن قد سلا . وأبلغ نفسه عذرها اي قضى ما عليه فصار يُعذّر وإن لم
 ينجح . يقال بلغ فلان عذره اذا لم يدع حيلة من الحيل الا وقد اراغها اي طابها فاذا
 غلب فقد أعذر . يعقوب : * م ر ب * قولها « في الأسوة » تقول ان كنت لا تسكين
 عن وجدك او ظننت انك لم تباني في الأسوة لهم عذرا تُعذّر به وتُفصّر (ب :
 تقضين) ما يجب (م : لهم) فان هذه ناقة صخر ترينها في القلص الضمر تذكركه اذا
 نسيت فأكبه ولا تملي . كما تقول ان كنت لم تظن انك قد قضيت حقه في بكائك عليه
 وبالغت فيه (ب : وبلغت ما ينبغي) فاقتل نفسك

* ح . ب . م م * رروا هذين البيتين في اول القصيدة . وروا : او كنت .
 وزاد ب على شرحه : وقولها « او كنت في الأسوة » اي ان الدهر لا يُبقي احدا لاحد
 فتلك الاسوة

فَإِنَّ بِالْعُقْدَةِ مِنْ يَلْبَنٍ عِبْرَ السَّرَى فِي الْقُلُوصِ الصَّمْرِ^a

* م * قال عَرام السُّلَمي : يَلْبَنٌ وادٍ بالحرّة حرّة بني سليم . (وقال) العقدة عقدة
 من شجر الوادي مُتراكِم من شجور . وقال غيره من الاعراب : العقدة شعبة من شعاب يَلْبَنٍ
 (كذا قال) . (وقال) يلبن غدير بالنقيع والنقيع وادي بين المدينة والفرع . والفرع قرية من قرى
 الحجاز . قال ابو الحصين الفهمي : العقدة تكون من الشجر وهي البقعة الكثيرة الشجر
 منها حمض ومنها حلة^b ومنها عصاه . وفضل العقد العضاء لانها اشد خضرة في الاقلال

(a) ورد هذا البيت في معجم المستعجم (بك : ٨٥٥) رواه : في العقدة . وقال : يلبن على
 ليلة من المدينة . وقالت الخنساء تراثي صغرا (البيت) . وقال ياقوت (١٠٢٥ : ٤) يلبن جبل
 قرب المدينة . قال ابن السكيت . قلت عظيم من حرّة سليم على مرحلة من المدينة . وقال
 عقدة ارض بعينها . وقال البكري في العقدة (٦٧٩) : قال محمد بن حبيب : عقدة
 ارض معروفة كثيرة النخل يُضرب بها المثل فيقال آلف من غراب عقدة لان فراجا
 لا يطير لكثرة خصبها . وقال ابن الاعرابي : كل ارض ذات خصب عقدة
 (b) الحلة النبات ذو الخلاوة ترعاه الابل

واحياها عوداً اذا ماتت العيdan وابقاها على طول عرل الدواب ونجها عيدانه. وحكى ابن الاعرابي عن بعض الاعراب قال: العقدة من ثمام أو رمث أو من ضعة ومن غير ذلك من سمر أو عرط أو قتاد. وإنما سميت عقدة لتدانيها وتقاربها. وقال غيره: لأن المال يعتقد بها سمانة. ويأتى موضع. هذه رواية ابن الاعرابي وقولها «عبر السرى» يقال عبر السرى وعبر السرى اذا كان قوياً. وناقاة عبر أسفار وعبر أسفار اذا كانت قوية يقطع عليها الأسفار. ويقال هو عبر الفوارس يريهم العبر

بعضهم
بعضهم
بعضهم

* ح د ب * رواية في العقدة * ب * العقدة والعدوة موضع فيه شجر لا يبقى فيذهب يكون عصمة للناس اذا اجذبوا فيقول اقره هناك. يأتى مكان. عبر السرى اي قوي على السرى. ويقال عبر السرى اي انه يريهم عبر عينهم وهو العبر. ورواها بالكسر العبر

وقالت الخنساء تراثي صخرًا

وهو مما رواه أبو عمرو ابن أقيصر (كذا)

تَذَكَّرْتُ صَخْرًا بُعِيدَ الْهُدُوءِ فَأُتَحَدَّرَ الدَّمْعُ مِنِّي اُنْحِدَارًا

* م * بعيد الهدوء اي بعد هدأة من الليل. ويروى: ذكرت اخي الخير بعد. اي بعد ما هدأت العيون. ويروى (وهي رواية ح د ب): ذكرت اخي بعد نوم الحلي. * م د ب * الحلي الخلو من الهموم. ويقال في مثل: ويل للشجي من الحلي. يريد أن الخلو من الامر (ب: الهم) يابور (كذا) الشجي الذي قد خفقه الامر (ب: الهم)

وَخَيْلٍ لَيْسَتْ لِابْطَالِهَا شَلِيلًا وَدَمَّرَتْ يَوْمًا دِمَارًا

* م * الشليل الدرع القصيرة. ويقال بل هي الدرع قصيرة كانت أم طويلة. اي اهلكت تلك الخيل. دمّرتهم اهلكتهم فجعلتهم كعاد وثود. * م د ب * الاصمعي: * م د ب ح * الشليل درع ليست بسابقة. * م د ب * ابو عبيدة: الشليل الدرع التي لا تقصو على الذراع. * م د ب ح * والجمع الشلل والاشلة والشلائل. * م د ب * (قال) ويزعم بعضهم ان الشليل الشعار الذي يكون تحت الدرع والعامّة تسمى ذلك الشعار غلالة * ح د ب م * رروا ودمّرت قومًا دمارًا

(أ) الثمام والرّمث والضمة والسمر والعرط والقتاد كلها من اشجار البادية ترعاها الابل

تَصِيدُ بِالرَّمْحِ فُرْسَانَهَا وَتَهْتَصِرُ الْكَبْشَ مِنْهَا أَهْتَصَارًا^a

* م * قال تصيدهم اي تطعنهم برمحك كما تطعن الصيد . تهتصر اي تجذب اليك فتذبجه على متن فرسه . فيها اي في الحرب . ويروى (وهي رواية ح د ب) : ريعانها . * م د ب * والريعان اول الخيل (م : واوائل الجراد) . * م * وتهتصر تجذب وتدق . والهاصر من الابل انالواقي تجذب الاعصان من اعالي العضاء فتدقها حتى تتدلى فتستمكن من اكلها فتاكلها بليحائها . والشاعبة التي تشعب بعض الحشبة مع القصب فتاكلها . والفاضة التي تفرض اطراف القصب والافنان . والعارضة التي تستعرض العضاء عن عرض فلا تبالي ايها لقيت تعترضها على عوارض افواها فتاكلها . والهاشمة التي تاكل هشيم العرظ . * م د ب * ويقال هصر فلان فلانا اذا اخذ بشعره فمده اليه وهصر العود (م واهتصره) اذا ثناه من الشجرة وبه سمي الرجل مهاصرًا . والهصر الشديد الغمز اذا اخذ القرن * ح د ب م م * رورا : فيها وكذلك في هامش م

فَتَحْمُهُ الْقَوْمَ تَحْتَ أُلُوغَا وَأَرْسَلَتْ مُهْرَكَ فِيهَا فَعَارَا

* م * تلحمة اي تصرعه فتجعلها لحمه للقوم يقطعونه بسيوفهم . والوغا الحرب . قال زائدة : الوغا عومرة القوم حيث يلتقون . والعومرة قتالهم وضياحهم وطعنهم وضربهم . وقوله « فعارا » اي يعير به مهرة وسطهم . يعير يحمله حتى يصيره في وسط القوم . قال « فيها » اي في الكتيبة . يقول خلاسن حصانه في وسط الكتيبة . ورواها ابو عمرو : فتلحمة . (وقال) اذا صرعه بين القوم فقد لحمه . * م د ب * والحمتها اي صيرتها لحمه لهم . يقال ألحمت صقرك اي اطعمته اللحم . وهي لحمه الصقر . * م * وعار فيهم ذهب في نواحيهم * ح د ب م م * رورا : فالحمتها . وهم يروون : فعارا بالعين المعجمة * ب * زاد على شرح « الحمتها » ما نصه : وألحمت المذكرك قال الزجاج :

أَنَا لِعَطَّافُونَ خَلْفَ الْحِمِّ^c وَالْحِمِّ الذِّكِّي

يَقِينُ وَتَحْسِبُهُ قَافِلًا إِذَا طَابَقَتْ وَغَشِيْنَ الْحِرَارًا^d

(a) تصيد اي تصيد . وكبش القوم ذريعتهم وسيدهم (b) هذا الشرح مبني على أن رواية الاصل : فيها (c) راجع ما جاء في شرح « ألحمت » في الصفحة ٨٩ و ٩٠ (d) الحيرار جمع حرّة وهي الارض ذات الحجارة البيضاء

* م ، ب * يقين يقال وقا (ب وقى) الفرس يقى وهو فرس واقى وخيل آواق وهو
ان تنقي من شي . اذا وطي . قافلاً اي يابساً من الصخر . يقال . قفل جلدُه . (قال)
* م ، ب ، ح * والطابقة ان تضع ارجلها في . واقع ايديها وذلك من الحفاء . * م * ولم
يرو ابو عمرو هذا البيت

* ح * زاد في شرحه : يقال وقى الفرس فهو واقى اي يهين المشي لوجع يجده في
حوافره . والقافل اليابس من الصخر . * ح ، ب * ويقال قفل جلدُه وقد اقله الصوم .
ويقال لا يابس من الشجر القفل

وَتُعْشَى الْبَصِيرَ بَطْنِ الْإِيمِ وَتُعْطَى الْجَزِيلَ وَتَحْمِي الدِّمَارَ
* م * تعشي البصير اي تعشي عينه بطن رجيع وتبذل العطاء الكثير . والدِّمَار ما
يحق عليه ان ينجيه

* ب * لم يرو هذا البيت * ح * رواه بعد قوله « فُلَيْقَى » وروايته مختلفة هي :
وتعشي الحيول حياض النجيع وتعطي الجزيل وتردي العشارا^a

فَلَيْقَى صَرِيحاً يَمُجُّ النُّجَيْجَ كَمَرْجَلٍ طَبَاخَةٍ حِينَ فَارَا^b

* م * اي يوجد صريحاً . والنجيج الدم الطري . ثم شبه فوران الدم بغليان المرجل
* ح * روى الشطر الاول : وتروي السنان وتردي الكمي . وهو يروي هذا البيت
بعد قوله « لتدرك شأوا » * ب ، م * لم يرويا هذا البيت

وَقَدْ كُنْتَ فِي الْجِدِّ ذَا قُوَّةٍ وَفِي الْهَزْلِ تَلْهُو وَتُرْخِي الْإِزَارَ

* م * روى ابن الاعرابي (وهي رواية ب ح) : كذلك (ح : فذلك) في الجدة مكروهه
وفي السالم . وهي رواية يعقوب اي كذلك يفعل في الجد اي في القتال . مكروهه بأسه
وحرته . والسالم الصلح . ويروي : فذلك في الجدة مكروهه وفي الرسل^c . * م ، ب * اي هو

(a) حياض النجيع اي غمراته . والنجيج الدم الطري . ارداه نحره . والعشار جمع عسراء وهي
الابل الكرام التي آتى عليها عشرة اشهر من نتاجها

(b) المرجل القيدر الكبيرة

(c) في الرسل اي في وقت اللبن والرخاء

صاحب حرب فاذا كان في التلحم لها وتفتي . وانشد للهذلي^a :

خشوف بأعراض الديار دلوج^b

تقول هو خفيف في الغزو واذا كان في الديار تغزل (ب يعود) مع النساء ومشي
مشياً ثقيلاً متجترأ

* ب * روى : يلهو ويُرخي

وَهَاجِرَةٌ صَاخِدٌ حَرْهَا جَعَلَتْ رِدَاءَكَ فِيهَا خِمَاراً^c

* م * « صاخدٌ حرّها » الصاخدة الشديدة الحر . يقال يوم صاخد وليلة صخذانة

* ح * روى : حرّها صاخد ب لم يرو بقية أبيات هذه القصيدة

لِتُذْرِكَ شَأْواً بَعِيدَ الْمَدَى وَنَكْسِبَ حَمْدًا يَبْذُ الْفَخَّارُ^d

* م * الشأو الشؤط والطلق . والمَدَى الغاية . وَيَبْذُ يغلب ويسبق

* ح * روى : لتدرك شأواً على قُربه

[كَانَ الْقُتُودَ إِذَا شَدَّهَا عَلَى ذِي وَسُومٍ تُبَارِي صَوَاراً^e

* ح * روى وحده هذه الابيات الاخيرة

(a) هو ابو ذؤيب الهذلي

(b) قام البيت :

وذلك مشبوح الذراعين خالجم^f خشوف^g بأعراض الديار دلوج^h

مشبوح الذراعين طولها وقيل عريضها . والخالجم الجسم العظيم . والخشوف الذاهب في الليل
وقيل الخشوف من يتولى الامور

(c) الهاجرة شدة القبط في نصف النهار . وقد ورد هذا البيت في لسان العرب (١٩ : ٢٢)
وفي التاج (١٠ : ١٤٨) كما يأتي :

وداهية جَرَّهَا جَارِمٌ جَعَلَتْ رِدَاءَكَ فِيهَا خِمَاراً

ثم قال في شرحه اي علوت بسيفك فيها رقاب اعدائك كالخمار الذي يتجلى الرأس . وزاد في
اللسان : وَقَعَّتْ الْإِبْطَالُ فِيهَا بِسِيفِكَ

(d) بالأصل الْفَخَّارُ وفي كتب اللغاة الْفَخَّار

(e) هذه الابيات تصف بها الخنساء ركاب اخيها عند خروجه الى صيد بقر الوحش . (الفَتْدُ
اداة الرّحل او خشبة . وذو الوسوم البعير الذي فيه آثار الكي . تريد به الكرم من الابل .
والصّوّار قطع البقر . تقول اذا جهزت بعيرك وخرجت في اثر بقر الوحش باريتها في
سرعتها خفة بعيرك

تَمَكَّنَ فِي دِفءِ أَرْطَانِهِ أَهَاجَ الْعُشِيِّ عَلَيْهِ فَتَارًا^a
 فَدَارَ فَلَمَّا رَأَى سِرْبَهَا أَحَسَّ قَنِيصًا قَرِيبًا فَطَارًا^b
 يُشَقِّقُ سِرْبَالَهُ هَاجِرًا مِنَ الشَّدِّ لَمَّا أَجَدَّ الْفِرَارًا^c
 فَبَاتَ يُقَنِّصُ أَبْطَالَهَا وَيَنْعَصِرُ الْمَاءُ مِنْهُ أَنْعَصَارًا^d

وقالت الخنساء

طَرَقَ النَّعِيُّ عَلَى صُفِينَةٍ بِالْخَبَرِ مِ الْمُعْجَمِ مِنْ بَنِي عَمْرِو

* م * اي اتي الخبر ليلاً الخنساء وهي بالصفينة. قال عرام السلمي: هي قرية لبني سليم بين السَّوَارِقِيَّةِ والسَّوَارِقِيَّةِ قرية بني سليم الكبيرة هي أكبر قراهم. (وقال) صُفِينَةُ قرية لبني الشريد من أودية الحرَّة. والمُعْجَم الذي قد عمَّ البلاد والناس كلها وشاع

(a) تَمَكَّنَ اي الصَّوَارِ. والدِفءُ الظِّل. والأَرْطَاءُ ممدود والاصل فيه الارطى مقصور من اشجار البادية. ولعلَّ الاصل ارطائه بالثاء. وهي مفرد الارطى. والعُشِيُّ البعير الذي يطيل الرعي ليلاً اراد به هنا بعير صخر الساري ليلاً. والمعنى على ما نظن ان هذا بقر الوحش كان متحصناً بين شجر الارطى يرعى فيه بامان فاثار اطمئنائه بعير صخر فسار ليلاً في طلب صيده (b) تقول فدار البعير حول شجر الارطى. ولَمَّا أَحَسَّ بقطيع الصيد زاد نشاطاً فطار في طلبه. والسَّرْبُ قطع الظباء والبقر

(c) سِرْبَالُهُ اي ثوبُهُ او درعُهُ. هَاجِرًا اي حابسًا لَهُ بالهَجَر وهو جِلُّ يُشَدُّ بِهِ البعير. والشَّدُّ سمره السَّيْر. والمعنى يريد ان ثوب صخر راكبه اخذَ يَشَقِّقُ لاجتهاده في حبس بعيره عن الفرار لَمَّا وَافَقَتْهُ بقر الوحش ونطحتته بقرونها وأدنته بضرها

(d) اي ان صخرًا لم يزل يربي بسهامه ابطال هذه البقر فعاد اخيراً والبعير ينضح عرقاً كأنه ينحصر انحصاراً لَمَّا بِهِ مِنَ الْجُهْدِ

(e) رواه في لسان العرب (١١٦: ١٦) وفي تاج العروس (٢٩: ٩):

طَرَقَ النَّعِيُّ عَلَى صُفِينَةٍ غَدَوَةً ونعَى الْمُعْجَمِ مِنْ بَنِي عَمْرِو
 قال الصُّفِينَةُ بالعالية في ديار بني سُلَيْمٍ على يومين من مَكَّةَ ذو نخيل ومزارع واهل كثير عن نصر. وقال غيره: قرية غناء في سواد الحيرة قالت الخنساء (البيت). وزاد في معجم البلدان (باق ٣: ٤٠٣): قال الكندي: ولها جبل يُقال له الستار وهي على طريق الزُبَيْدِيَّةِ يعدل اليها الحاج اذا عطشوا. وعُقْبَةُ صُفِينَةُ يسلكها حاج العراق وهي شاقفة

فيها . أَخْبَرَتْ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُجْبَرٍ ضَعِيفٍ صَغِيرٍ وَهَذَا الْخَبَرُ هُوَ قَتْلُهُمْ بَنِي عَمْرٍو لِأَنَّهَا مِنْ
بَنِي عَمْرٍو وَهُمْ أَخَوَاتُهَا . يَقُولُ أَتَاهَا خَبَرُ بَنِي عَمْرٍو أَنَّهُمْ قَتَلُوا . يَعْقُوبُ : الْمَعْتَمُ الَّذِي قَدْ عَمَّ
النَّاسَ . * م ، ب ، ح * وَالصُّفِينَةُ قَرْيَةٌ لَهُمْ كَثِيرَةُ الْخَلْلِ غَنَاءٌ فِي سَوَاءٍ (ب : سَوَادٌ . ح :
جَوَادٌ) الْحَرَّةُ . * م * وَيُرْوَى (وَهِيَ رِوَايَةُ ح ، ب ، م) : عَلَى صَفِينَةٍ غَدُودَةٌ .
* م * وَيُقَالُ جَاءَنَا نَعْيُ فُلَانٍ . وَيُقَالُ فُلَانٌ يَنْعِي عَلَى فُلَانٍ ذَنْبَهُ أَيْ يُظْهِرُهَا وَيَشْهَرُ
بِهَا . وَيُقَالُ أَنْعَ فُلَانًا . وَالْمَعْتَمُ الْمَسُودُ الَّذِي قَدْ عَمَّ الْقَوْمَ^٢

* م م * رَوَى : وَنَعِيَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو

حَامِي الْحَقِيقَةِ وَالْخَيْرِ إِذَا مَا خِيفَ جَدُّ نَوَائِبِ الدَّهْرِ
* م * حَامِي الْحَقِيقَةِ تَعْنِي صَخْرًا . وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحْتَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَجْهِمَهُ . جَدُّ أَيْ شَدَّةُ

مَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ

* ح ، ب ، م * يَرُونُ : حَدَّ نَوَائِبِ الدَّهْرِ

الْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنَّ جَفَتَهُ تَعْدُو غَدَاةَ الرِّيحِ أَوْ تَسْرِي
* م * لَأَنَّهُ أَطْعَمَهُمْ وَنَحَلَهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ . تَعْدُو أَيْ تَغْدُو عَلَيْهِمْ . أَوْ تَسْرِي أَيْ

لَيْلًا وَنَهَارًا

* ح ، ب * يَرَوِيَانِ : لِلْحَيِّ يَعْلَمُ * م م * الْقَوْمُ يَعْلَمُ

فَإِذَا أَضَاءَ وَجَّاشَ مِرْجَلُهُ فَلَنَعْمَ رَبُّ النَّارِ وَالْقَدَرِ

* م * أَضَاءَ أَيْ أَضَاءَ نَارُهُ أَيْ إِذَا أَضَاءَ لِلْسَّارِي . وَجَّاشَ غَلَا . نَصَبَ مِرْجَلَهُ
أَعْلَاهُ . وَيُقَالُ أَضَاءَ أَيْ أَصْبَحَ . يَعْقُوبُ : أَضَاءَ أَوْقَدَ نَارَهُ . وَيُقَالُ قَدْ أَضَاءَتِ النَّارُ وَضَاءَتْ
وَهُوَ الضُّوءُ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا قُفِدَ : اللَّهُمَّ ضُوْءُ عَنْهُ . وَقَالَ السُّلَمِيُّ : أَضَاءَ الصُّبْحُ لِأَنَّهُ وَقْتُ
الطُّبَيْخِ . وَجَّاشَ عَلَيَّ وَكُلُّ قِدْرٍ عِنْدَ الْعَرَبِيِّ مِرْجَلٌ إِذَا عَظَّمُوا الْمَدْحَ مِثْلَ قَوْلِ دُكَيْنَ^٣ :

لَهُ قَدُورٌ لَسَنَ بِالْمِرْجَلِ تَلْتَقِمُ الْأَعْضَاءَ بِالْخِصَائِلِ^٤

وَمِثْلَ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

(a) هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَرَوَى : الْمَعْتَمُ وَالْمَعْتَمُ بِمَعْنَى مُخْتَلَفٍ

(b) هُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ اسْمُهُ دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدِ الْحِمْيَرِيِّ لَهُ صُحْبَةٌ

(c) تَلْتَقِمُ الْأَعْضَاءَ بِالْخِصَائِلِ يُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الْقَدُورُ وَاسِعَةٌ يُطْبَخُ فِيهَا أَعْضَاءُ الْمَجْزُورِ
مَعَ خِصَائِلٍ وَهِيَ الْأَعْيَامُ فَخَذَّجَهَا وَذَرَاغِيهَا

المطبوخة كتنفسها لها . والعراعر العظيم من الجبال . ثم ذكرت أن كرههم هذا عادة اخذوها عن اجدادهم
 (b) اي يكسوم ريشاً ولا يعرجم مآلهم . استعار ذلك من السهم المريش والسهم المبري
 (c) يكفي حاتم اي يحميم او يعطيم كفاتيم . وقولها « مئة من العشرين والعشر »
 تريد القبي بغير والفا وذلك عند وفاء ديات قوم

لَهُ بِنَاءُ الْبَيْتِ دَهَاءُ جَوْنَةٍ تَلَقُّمُ أَوْصَالِ الْجُرُورِ الْعَرَاعرُ
 بَقِيَّةُ قَدَرٍ مِنْ قَدَرٍ تُورِثُ لَأَلِ الْجَلَّاحِ كَابَرًا^a بَعْدَ كَابَرٍ

أَبْلَغُ مَوَالِيهِ فَقَدْ رَزَوْا مَوْلَى يَرِيشُهُمْ وَلَا يَبْرِي^b

* م * (قال) موالیه أصابوا بعظيمة . يریشهم اي يعطيمهم ولا يأخذ منهم .
 * م ، ب ، ح * قال ابو عبيدة : الموالی في الجاهلية اربعة ابن العم والخليف . يقال موالی
 (ح و ب : مولى) اليمين وموالی (ح : ب : مولى) النسب (ح . ب : والمنعم) والمنعم عليهم .
 * م * ويُقال رِثْتُ السَّهْمَ أَرِيشُهُ إِذَا رَكَّبْتُ عَلَيْهِ قُدْدَهُ وَقَدْ رِثْتُ السَّهْمَ
 * ح و م * يرويان : ولا يشري . ورؤي في هامش ح : لا يبري . (وقال) لا يشري
 اي لا يغضب

[يَكْفِي حُمَاتِهِمْ وَيُعْطِي لَهُمْ مِئَةً مِنَ الْعِشْرِينَ وَالْعَشْرِ^c

* ح * روى وحده هذين البيتين .

تَرْوِي سِنَانَ الرَّحْمِ طَعْنَتُهُ وَأَحْيَلُ قَدْ خَاصَتْ دَمًا يَجْرِي]

تَلَقَّى عِيَالَهُمْ نَوَافِلُهُ فَتَصِيبُ ذَا الْمَيْسُورِ وَالْعَسْرِ

* م * نَوَافِلُهُ عَطَايَاهُ . أَخْبَرَ أَنَّهُ تَذَهَّبَ إِلَيْهِمْ عَطَايَاهُ فِي مَنَازِلِهِمْ أَي يُعْطِي الْمَيْسُورَ
 وَالْمَعْسُورَ . يَعْقُوبُ : قَوْلُهُ « نَوَافِلُهُ » عَطَايَاهُ . يُقَالُ رَجُلٌ نَوَفَلَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ النَّوَافِلِ . وَالنَّفْلُ
 الْغَنِيمَةُ . وَذُو الْمَيْسُورِ ذُو الْمَيْسَرِ . كَمَا يُقَالُ مَا لَهُ مَعْقُولٌ أَي عَقْلٌ وَمَا لَهُ مَجْلُودٌ أَي جَلْدٌ وَمَا لَهُ
 مَعْقُودٌ رَأْيٌ أَي إِجَالَةٌ رَأْيٍ . وَبَلَى فَلَانٌ الْمَعُونَةُ أَي الْإِعَانَةُ . وَمَتَاعٌ لَهُ مَرْجُوعٌ أَي لَهُ
 مَرْجَعٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ بَعْدَ اللَّبْسِ

* ح * روى هذا البيت مؤخرًا عن البيت التابع

(a) ويروي : سوداء فحمة يريد قدرًا . وجعل استعمالها على ما فيها من اوصال الجزور
 المطبوخة كتنفسها لها . والعراعر العظيم من الجبال . ثم ذكرت أن كرههم هذا عادة اخذوها عن اجدادهم
 (b) اي يكسوم ريشاً ولا يعرجم مآلهم . استعار ذلك من السهم المريش والسهم المبري
 (c) يكفي حاتم اي يحميم او يعطيم كفاتيم . وقولها « مئة من العشرين والعشر »
 تريد القبي بغير والفا وذلك عند وفاء ديات قوم

قَدْ كَانَ مَأْوَى كُلِّ أَرْمَلَةٍ وَمُدْفَعٍ لَمْ يَذَرِ أَوْ يَذَرِ

* م * مُدْفَعٌ أَي لَمْ يَذَرِ أَمَّا قَدْ ذَرَا بَانَ النَّاسَ يَدْفَعُونَهُ وَيَحْفَرُونَهُ وَأَمَّا صَغِيرٌ لَمْ يَذَرِ يَعْنِي الْيَتِيمَ فَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ مَأْوَاهُمْ . قَالَ مُبْتَكِرٌ : أَي يَعْقِلُ أَوْ لَا يَعْقِلُ . أَي يُعْطَى الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ . أَي كَانَ مَأْوَى كُلِّ مُدْفَعٍ عَرَفَهُ أَوْ لَمْ يَعْرِفَهُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَمْ يَذَرِ أَنَّ هَذَا صَخْرٌ فَالْجَاءُ صَخْرٌ إِلَيْهِ أَوْ ذَرَى أَنَّهُ صَخْرٌ فَاتَّاهَ عَلَى مَعْرِفَةٍ . يَعْقُوبُ : الْأَرْمَلَةُ الْحَاجَّةُ . وَمُدْفَعٌ يَدْفَعُهُ هَذَا إِلَى هَذَا لَا يُقْرَى . وَقَوْلُهُ « لَمْ يَذَرِ أَوْ يَذَرِ » أَي أَتَاهُ عَلَى مَعْرِفَةٍ أَوْ عَلَى جَهْلٍ غَيْرِ مُتَعَمِّدٍ . وَرَوَى السُّلَيْمِيُّ : مَأْوَى كُلِّ عَيْتَةٍ . (قَالَ) هِيَ الْحَاجَّةُ . وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ : عَيْتَةٌ نَاقَةٌ ضَخْمَةٌ جَمِيلَةٌ فَارِهَةٌ وَأَنْشَدَ :
عَيْتَةٌ وَجَنَاءٌ أَوْ عَيْلٌ^b
* ب * وَ م * رَوَى : قَدْ كَانَ مَوْلَى كُلِّ عَيْتَةٍ . وَقَالَ ب فِي الشَّرْحِ : عَيْلُ الرَّجُلِ إِذَا اسْتَعَاثَ . وَالْمُدْفَعُ الْأَسِيرُ
* ح * وَ م * يَرْوِيَانِ الشُّطْرَ الثَّانِي : وَمَقِيلٌ عَائِدَةٌ كُلِّ ذِي عُذْرٍ

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ

تَحْرُسُ قَوْمَهَا أَنْ يَطْلُبُوا بِدَمِ صَخْرِ أَخِيهَا

أَبْنِي سُلَيْمٍ إِنْ لَقِيتُمْ فَقَعْسًا فِي مَحْسٍ صَنْكَ إِلَى وَعرٍ

* م * فَقَعْسٌ هُوَ قَاتِلُ صَخْرٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَقَالَ « صَنْكَ إِلَى وَعرٍ » أَرَادَتْ

(a) هُوَ لِنَظَرٍ بِنِ مَرْتَدٍ الْأَسَدِيِّ (لِس ١٣ : ٥٠٨) وَرَوَاهُ فِي تَاجِ الْعَرُوسِ (٩ : ٤٠)
لِنَظَرٍ بِنِ حَبَّةٍ (كَذَا)

(b) هَذَا شُطْرٌ مِنْ رَجَزٍ رَوَاهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١٣ : ٥٠٩) بِرَوَايَةٍ مُخْتَلَفَةٍ :

أَنْ تَبْحَثَنِي يَا جَمَلٌ أَوْ تَعْتَلَنِي أَوْ تُصِيبَنِي فِي الطَّاعَنِ الْمَوَلِي

نُسَلْتِي وَجَدَ الْهَائِمُ الْمَعْتَلَّ يَبْازِلُ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْلٍ

وَفِي التَّاجِ : نُسَلَّ بِالْجَزْمِ . يُخَاطَبُ الشَّاعِرُ إِبْلَةً . وَالْجَمَلُ جَمْعُ جَمَلٍ . وَالْعَيْلُ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ أَوِ الشَّدِيدَةُ . وَتَشْدِيدُ اللَّامِ فِيهَا لِمُضَرَّةِ الشَّعْرِ

(c) كَذَا وَرَدَ فِي شَرْحِ م . وَالْمَعْرُوفُ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْأَغَانِي (١٣ : ١٤٦ و ١٤٧) أَنَّ قَاتِلَ صَخْرِ أَمَّا كَانَ رَيْعَةً بَنِ ثَوْرٍ الْأَسَدِيِّ وَقِيلَ زَيْدُ بَنِ ثَوْرٍ . وَقَدْ وَهَمَ هُنَا الشَّارِحُ فَظَنَّ أَنَّ فَقَعْسًا اسْمُ رَجُلٍ وَالصَّوَابُ اسْمُ قَبِيلَةٍ وَهَمَّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ فِي الْبَيْتِ التَّالِيِ إِذْ تَخَاطَبَ فَقَعْسًا بِالْجَمْعِ « فَالْقَوْمُ » فَتَعَيَّنَ مِنْ ذَلِكَ كَوْنُ فَقَعْسٍ كَثِيرِينَ لَا وَاحِدًا

عند وعز يلتقيان بينهما محبسٌ ضنك. (قالوا) «الحبس» ههنا الحرب ولم يرد مكاناً ضيقاً.
(وقالوا) معه وعز من الموضع اي الى مكان لا مذهب فيه فذلك المكان الوعر وهو
المضيّق^١. (وقالوا) الحبس السجن والحبس الفعل

* ب , م * يرويان : في محاسن ضنك

فَالْقَوْمُ يُسَيِّفُكُمْ وَرِمَاحَكُمْ وَبَنَصْحَةَ بِالنَّبْلِ كَالْقَطْرِ

* م * النضخ كثير والنضح قليل كالقطر اي كوقوع القطر في الكثرة

* ح , م * يرويان : بنصحة ح يروي : بالليل

حَتَّى تَفْضُوا جَعَهُمْ وَتَذْكُرُوا صَخْرًا وَمَضْرَعَهُ بِلا تَأْرِ

* م * اي حتى تقتلوهم وتبددوهم بلا قتل يقتل به حَضَضْتُمْ^b. تقول تذكروا

قتل صخر. اي لم يكونوا اذركوا بأثرهم من صخر حيث صرعوه لانه لم يقتل في صرعته

وَفَوَارِسًا مِنَّا هُنَالِكَ قُتِلُوا فِي عَثْرَةٍ كَانَتْ مِنَ الدَّهْرِ

* م * اي في ميلة للدهر مات عليهم

لَاقَى رَبِيعَةً فِي الْوَعَا فَاصَابَهُ طَعْنًا بِجَائِقَةٍ لَدَى الصَّدْرِ

* م * كانه قال طعنه طعنه اي بجوبة جائقة في الصدر. تقول لاقى صخر ربيعة في

الوعا فاصابه طعنا. اي اصابه من ربيعة طعنة ذهبت في الجوف

* ب * روى : لاقى * ح , م * يرويان : الى الصدر

بِمَقْوَمٍ لَدُنِ الْكُعُوبِ شَبَابُهُ ذَرِبُ الشَّابَةِ كَقَادِمِ النَّسْرِ^d

* م * ذَرِبُ مُحَدَّدٌ. وَاللَّدُنِ اللَّيْنُ. وَشَبَابُهُ حَدُّهُ. شَبَّهَتْ اسْتِواءَ الْحَرَبَةِ وَارْهَافَهَا

بقادم النسر

* ب , ح , م * يروون : لدن الكعوب سنانه... وهي الرواية الصحيحة

(a) كذا في الاصل . والمعنى مُعَقَّد (b) يريد ان الخنساء حَضَضَتْ بذلك

قوماً وَأَغْرَحَهُمْ (c) ربيعة هو ربيعة بن ثور الاسدي قَاتِلُ صَخْرٍ كَمَا مَرَّ

(d) مُقَوِّمٌ اي رَجُلٌ مُقَوِّمٌ وَكُعُوبُ الرِّيحِ عُقْدُهُ . وَقَادِمُ النَّسْرِ جَنَاحُهُ الْاَعْلَى

وَنَجَا رَيْعَةُ يَوْمَ ذَلِكَ مُرْهَقًا لَا يَأْتِي فِي جَوْدَةٍ يَجْرِي

* م ، ب * المُرْهَقُ المُخَافُ وهو الذي قد أُفْزِعَ . * م * والمُرْهَقُ هو المَغْشِيُّ
الذي قد رَهَقَهُ القَوْمُ . لَا يَأْتِي فِي طَلَبِ الْجَوْدَةِ مِنْ إِجْرَاءِ فَرْسِهِ . فِي جَوْدَةٍ أَيْ فِي سُرْعَةٍ
وَشِدَّةٍ رَكْضٍ . أَيْ يَجْرِي فَرْسُهُ فِي سُرْعَةٍ

* ح * لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ التَّابِعَ * ب * رَوَى فِي حَوْذَةٍ . وَقَالَ فِي شَرْحِهَا:
الْحَوْذَةُ السَّرْعَةُ * م * رَوَى : فِي جَوْدَةٍ

فَأَتَتْ بِهِ أَسْلَ الْأَسِنَّةِ ضَامِرٌ مِثْلُ الْعُقَابِ عَدَتْ مِنَ الْوَكْرِ

* م * فَأَتَتْ بِهِ مِنَ الْقَوْتِ أَيْ نَجَتْهُ فَرْسُهُ مِنْ أَسْلِ الرِّمَاحِ . وَالْأَسْلُ وَاحِدَتُهَا
أَسَلَةٌ . وَالْأَسَلَةُ حَدُّ السِّنَانِ اخْذَتْهُ مِنَ الْأَسْلِ الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الشَّعْرِ . وَمِثْلُ الْعُقَابِ فِي
حَدِّهَا وَخَقَّتْهَا وَسُرْعَةً ذَهَابِهَا . ضَامِرٌ فَرْسٌ ضَامِرٌ

* ب * يَرَوِي : مَعَ الْوَكْرِ

وَلَقَدْ أَخَذْنَا خَالِدًا فَاجَارَهُ عَوْفٌ وَأَطْلَقَهُ عَلَى قَدَرٍ

* م * أَيْ أَطْلَقَهُ مِنَ الْأَسْرِ عَلَى اقْتِدَارٍ مِنْهُ . يُقَالُ قَدَرْتُ عَلَى فُلَانٍ وَأَقْتَدَرْتُ عَلَيْهِ

وَلَوْ تَدَارَكَ رَأَيْنَا فِي خَالِدٍ مَا قَادَ خَيْلًا آخِرَ الدَّهْرِ

* م * قَالَ لَوْ كَانَ رَأَيْنَا أَدْرَكَهُ لَمْ يُفْلِتْنَا . تَقُولُ لَوْ ثَابَتَ الْبِنَا رُئَيْنَا أَيْ عَادَتْ
الْبِنَا عَقُولُنَا حَتَّى تَتَفَكَّرَ فِي أَرْسَالِ خَالِدٍ مِنْ أَرْسَلْنَاهُ وَقَتْلَانَاهُ . وَقَوْلُهَا «تَدَارَكَ» أَيْ تَلَاخَقَ
رَأَيْنَا . تَقُولُ لَوْ كَانَ لَنَا عَقُولٌ حَتَّى تَتَدَارَكَ رَأْيُنَا فِيهِ لِأَرْخَنَّا مِنْهُ وَلَمَّا قَادَ خَيْلًا أَبَدًا

* ح * رَوَى : مَا سَاءَ خَيْلًا * ب * مَا سَارَ جَيْلًا وَهُوَ تَصْغِيفٌ . * م *

مَا سَادَ خَيْلًا

(a) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَمْ يَجِدْ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ مَا يُؤَيِّدُ هَذَا التَّفْسِيرَ

(b) لَمْ يُمْكِنَّا أَنْ نَقِفَ عَلَى نَسَبِ خَالِدٍ وَعَوْفِ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمَا الْخَنَسَاءُ فِي هَذَا الْبَيْتِ . إِلَّا أَنَّهُ
يُؤْخَذُ مِنْ قَرِينَةِ الْمَعْنَى أَنَّ خَالِدًا هَذَا كَانَ أَحَدَ بَنِي إِسْدَ أَسْرَهُ قَوْمُ الْخَنَسَاءِ فَاجَارَهُ عَوْفٌ أَحَدُ
رُعَمَاءِ بَنِي الشَّرِيدِ أَوْ بَعْضُ حُلَفَائِهِمْ وَالْمُرَادُ لَوْ أَصْبَحْنَا فِي رَأْيِنَا لَمَّا أَطْلَقْنَا خَالِدًا مِنَ الْأَمْرِ وَلَكِنَّا قَتَلْنَاهُ

(c) كَذَا وَرَدَ فِي الْأَصْلِ وَفِيهِ تَشْوِيشٌ ظَاهِرٌ

وقالت الخنساء ترثي صخرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بَدَمْعٍ مِنْكَ مَغْزَارٍ وَأَبْكِي لَصَخْرٍ بَدَمْعٍ مِنْكَ مِدْرَارٍ

* ح * يروي: يا عين فيضي. وفي هامشه: بجبل فيضه جار. وقال في الشرح: مغزار كثير. ومدار يضب صبا ويسخ سخا.

إِنِّي أَرَقْتُ فِتُّ اللَّيْلِ سَاهِرَةً كَأَنَّمَا كَحَلْتُ عَيْنِي بِعُورٍ

* م * ب * العور الذي يجده الإنسان في عينه شبه (ب: مثل) الحصة (م: العود) من الرمد. * م * ويقال العور الرمص الذي يعتري في العين طولاً

* ب * يروي: وب * ح * م * العور والعائر القذى. ومنه رجل عور إذا كان ضعيفاً

بشائر
1. 224

أَرَعَى النُّجُومَ وَمَا كَلَّفَتْ رِعْيَتَهَا وَتَارَةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمَارِ

* م * قالوا ترعى أن يأتيا النوم فلا يأتيا. وتتغشى فضل أطمارها لأنها لا تلبس جديداً وقد قُتِلَ صخر. تقول تبيت تُراقب النجوم متى تغيب لأن لها في النهار راحة. وارعى النجوم أي أبيت قاعدةً واتغشى الخلقان ثيابي

* ح * روى: أرى النجوم. وهو تصحيف. * ح * ب * م * يروون: أطماري

* ح * ب * اتغشى اتغشى. ومنه: واستغشوا ثيابهم * ب * أي ألبس فضل ثياب أطمار خلقان

(a) كذا. ولعله يريد بالجبلى مجازاً الدمع المتتابع المتواصل

(b) قال في أساس البلاغة (٢٣٨: ١): ومن المجاز (في رعى): رعيت النجوم وراعيتها وطالت علي رعية النجوم قالت الخنساء (البيت). وقال في اللسان (٤٢: ١٩): رعى النجوم رعيًا وراعاها راقبها وانتظر مغيبها قالت الخنساء (البيت). ومثله جاء في صحاح الجوهري (٤٨٤: ٢) وفي تاج العروس (١٠٢: ١٠)

وَقَدْ سَمِعْتُ وَلَمْ أَبْجَعْ بِهِ خَبْرًا مُحَدَّثًا جَاءَ يَنْمِي رَجَعَ أَخْبَارًا^أ

* م * أَبْجَعْ أَفْرَحُ بَجَعْنِي فَرَحَنِي مُحَدَّثًا أَي مِّنْ مُحَدَّثٍ يَنْمِي أَي يُظْهِرُ خَبْرًا بَعْدَ خَبَرٍ مِّنْ أَخْبَارٍ قَدْ جَاءَ بِهَا أَي انْسَانَ يَنْمِي خَبْرًا قَدْ كَانَ وَهَذَا قَتْلُ صَخْرٍ تَقُولُ قَدْ كَانَتْ سَمِعْتُ ثُمَّ هَذَا يَرْجِعُهَا أَي يَرُدُّهَا وَيُحَقِّقُهَا بَعْدَ مَا سَمِعْتُ
* ح * م * رَوَى الْبَيْتُ رَوَايَةً أُخْرَى :

وَقَدْ سَمِعْتُ فَلَمْ أَبْجَعْ بِهِ خَبْرًا مُحَدَّثًا قَامَ يَنْمِي رَجَعَ أَخْبَارًا

* ح * م * وَيُرْوَى : مُحَدَّثًا يُقَالُ غِيٌّ إِلَيْهِ حَدِيثًا أَي رَفْعُهُ . وَيُرْوَى : يَنْشُو . يُقَالُ نَشَا الْخَبَرَ أَي أَظْهَرَهُ وَالْأَسْمُ النَّشَاءُ . وَابْجَعْ أَفْرَحُ بِبَعْثٍ فَرَحْتُ
يَهْوُلُ صَخْرٌ مُّقِيمٌ ثُمَّ فِي جَدَثٍ لَدَى الضَّرِيحِ صَرِيحٌ بَيْنَ أَجْحَارٍ
* م * وَيُرْوَى :

قَالَ ابْنُ أُمِّكُ أَمْسَى فِي التَّرَابِ وَقَدْ سَدُّوا عَلَيْهِ بِأَثْوَابٍ وَأَجْحَارٍ
أَي عَصَبُوهُ فِي أَثْوَابِهِ وَسَدُّوا عَلَيْهِ بِأَجْحَارٍ . الْجَدَثُ الْقَبْرُ كُلُّهُ . وَالضَّرِيحُ الَّذِي يُدْفَنُ فِيهِ .
وَالْجَدَثُ الْحَدُّ . (قَالَ) الضَّرِيحُ مِّنْ صَخْرٍ وَهُوَ شَبَّ اللَّبَنِ الَّذِي يُلْقَى عِنْدَ الْحَدِّ ثُمَّ يُلْقَى التُّرَابُ فِيهِ . لَدَى أَي مَعَ

* ب * يُرْوَى : مُّقِيمٌ بَيْنَ أَجْحَارٍ * ح * م * رَوَى :

قَالَ ابْنُ أُمِّكُ ثَارٌ بِالضَّرِيحِ وَقَدْ سَدُّوا عَلَيْهِ بِالْوَلَحِ وَأَجْحَارٍ
ثُمَّ قَالَا : ثَارٌ مُّقِيمٌ . وَالضَّرِيحُ الْقَبْرُ وَهُوَ الشَّقُّ فِي وَسْطِهِ . وَالْحَدُّ فِي جَانِبِهِ . وَيُقَالُ لِحَدَثٍ أَلَمْتُ وَالْحَدَثُ وَقُرَى : لِسَانُ الَّذِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ^ب (بِضْمِ الْيَاءِ وَفَتْحُهَا)
فَأَذْهَبَ فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ دَرَّاكَ ضَمِيمٍ وَطَلَّابٍ بَاوْتَارٍ

(أ) رَوَاهُ فِي حَمَاسَةِ الْبُحْتَرِيِّ (٢٩١) : رَجَعَ أَخْبَارِي

(ب) وَرَدَّ هَذَا فِي سُورَةِ النَّحْلِ . وَفِيهَا :

وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِينَ يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ اعْبَثِيْ هَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ

(ج) رَوَاهُ الْبُحْتَرِيُّ (حَب : ٢٩١) : فَلَا يَبْعِدَنَّكَ . وَرَوَى : تَرَّاكَ ضَمِيمٍ . وَرَوَاهُ (الْقَبْرَوَانِي ٢٤١ : ٣) : مَشَاعَ ضَمِيمٍ . وَجَاءَ فِي الزُّنْخَرِيِّ (أَس : ١٧٦) : يَقَالُ رَجُلٌ دَرَّاكَ مُدْرِكَ مَا يَرُومُهُ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْتُ)

* م * وُروى : دَفَّاعٌ ضَمٍ . وُروى (وهي رواية) : تَرَكَ ضَمٍ اِي لَا يَقْبَلُهُ لِأَنَّهُ
اِذَا تَرَكَ الضَّمَّ فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُهُ

* ح * م * يرويان : مَنَعَ ضَمٍ * ح * م * وُروى : أَبَاءُ ضَمٍ ^a . وَالضَّمُّ
الْحَسْفُ . وَالْوِثْرُ الثَّارُ . وَيُروى ح : طَلَّابٌ لِأَوْتَارٍ

قَدْ كُنْتَ تَحْمِلُ قَلْبًا غَيْرَ مُهْتَضَمٍ مُرْكَبًا فِي نِصَابٍ غَيْرِ خَوَّارٍ ^b

* م * مُرْكَبًا فِي نِصَابٍ . قَالُوا رُكِبَ فِي أَبَاءِ كِرَامٍ لِأَنَّ قَلْبَهُ مِنْ قُلُوبِ آبَائِهِ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِ فَهُوَ مُرْكَبٌ فِي نِصَابٍ غَيْرِ خَوَّارٍ . غَيْرَ مُهْتَضَمٍ اِي غَيْرَ مُسْتَضْعَفٍ وَلَا مَظْلُومٍ .
يُقَالُ أَهْضَمْتُ لِي مِنْ حَقِّي اِي أَتَرَكَ . وَالنِّصَابُ هَهُنَا الْبَدَنُ . غَيْرُ خَوَّارٍ اِي غَيْرُ ضَعِيفٍ
وَالنِّصَابُ الْأَصْلُ . وَقَوْلُهَا « مُرْكَبًا فِي نِصَابٍ » اِي فِي نِصَابٍ صَدَقَ اِي فِي أَصْلِ صَدَقَ فِي
كَرَمٍ أَوْ شَرَفٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَيُروى : قَدْ كُنْتَ تَسْمُو بِقَلْبٍ غَيْرِ مُهْتَضَمٍ مُرْكَبٍ مُهْتَضَمٍ
مَظْلُومٍ . * م * ح * فِي نِصَابٍ فِي أَصْلِ . غَيْرُ خَوَّارٍ غَيْرُ ضَعِيفٍ * م * وَهُوَ الْمُؤْتَشَبُ
الدِّينِي . * ح * يُقَالُ خَارٌ وَخَامٌ إِذَا ضَعُفَ وَجَبُنَ

* ب * روى : مُرْكَبٍ . وَهُوَ غَلَطٌ

مِثْلُ السِّنَانِ يَضِيءُ اللَّيْلَ صُورَتُهُ مُرُّ الْمَرَارَةِ حُرٌّ وَأَبْنُ أَحْرَارٍ

* م * مِثْلُ السِّنَانِ فِي بَضِيئِهِ . حُرٌّ اِي كَرِيمٌ . قَالَتْ مُرُّ الْمَرِيرَةِ اِي مَرَارَةٌ مُرَّةٌ لِمَنْ
ذَاقَهَا أَوْ أَرَاغَهَا . وَمَرِيرَتُهُ بَأْسُهُ وَشِدَّتُهُ

* ح * يروى : جَلَدُ الْمَرِيرَةِ . ثُمَّ قَالَ وَيُروى : صَافِي الْجَبِينِ كَضْوَى الْبَدْرِ طَلَعَتْهُ
مُرُّ الْمَرِيرَةِ . * م * وَيُروى : صَافِي الْجَبِينِ تَرَى بِاللَّيْلِ غُرَّتَهُ

وَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا أَضَاءَتْ مُجُومُ اللَّيْلِ لِلْسَّارِي ^c

(a) وكذا روى في مجموعة المعاني (١٢٢) (b) روى القيرواني (٣ : ٢٤١) الشطر
الأول : قَدْ كُنْتَ فِينَا مُرِيحًا غَيْرَ مُؤْتَبَرٍ . وَفِي سِرْحِ الْعَيُونِ لَا بِنِ نَبَاتَةٍ (٢٤٨) : غَيْرُ مُؤْتَشَبٍ
وَمِثْلُهُ رَوَى صَاحِبُ مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي (١٢٢) (c) رَوَاهُ ابْنُ نَبَاتَةِ (٢٤٨) : فَسُوفَ .

وَمِثْلُهُ الْبَحْتَرِيُّ (ج ٣ : ٢٩١) وَالْقِيرَوَانِيُّ (٣ : ٢٤١) . ثُمَّ زَادَ ابْنُ نَبَاتَةٍ قَوْلَهَا :

وَأَبْكِي فَتَى الْحَيِّ نَاكَلْتُهُ مَنِيَّتُهُ وَكُلُّ حَيٍّ إِلَى وَقْتٍ بِمَقْدَارٍ

وَرَوَاهُ الْقِيرَوَانِيُّ : وَأَبْكِي . وَرَوَى : وَكُلُّ نَفْسٍ

* م * مطوّقة يعني حمامة. والساري الذي يسري بالليل اي يسير
 وَلَنْ أُسَالِمَ قَوْمًا كُنْتُ حَرْبُهُمْ حَتَّى تَعُودَ بَيَاضًا جُؤْنَةُ الْقَارِ
 * م * ويروى: ولن اصالح. جُؤْنَةُ سَوَادُ. وقالوا جُؤْنَةُ وهي لغتهم. والجُونُ الاسود
 والجُونُ الابيض. وانشد ابو عبيدة:

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ لَوْ نِي مَرُّ اللَّيْلِ وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ
 وَسَفَرُ كَانَ قَلِيلَ الْآوْنِ^١

اي قليل الدعة. يُقَالُ اُنْ عَلَى نَفْسِكَ اَيْ اَرْفُقْ بِهَا وَوَدِّعْهَا. قال الاصمعي:
 وحدثنا ابو عمر وقال: عَرَضَ اَنَيْسُ الْجُرْمِيُّ عَلَى الْحَجَّاجِ دِرْعَ حديد وكانت صَافِيَةً فجعل
 لا يرى صَفَاءَهَا فقال لهُ اَنَيْسُ: اَصْلَحَ اللهُ الْاَمِيرَ اِنَّ الشَّمْسَ جُؤْنَةُ اَي شديدة الضوء قد
 غلبَ بَيَاضُهَا بَيَاضَ الدِرْعِ. وقال الفرزدقُ وَذَكَرَ قَصْرًا ابيضَ من الْجِصِّ:
 وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ^٢
 مريضة يعني امرأة مريضة الاجفان والظرف

* ب * يروى: ولن اصالح * ح * روى: ولا اسالم ثم قال: ويروى: ولن اسالم
 ولن اصالح. وجُؤْنَةُ الْقَارِ سَوَادُهُ. والجُؤْنَةُ الشَّمْسُ وهو من الاضداد

أَبْلَغُ خُفَافًا وَعَوْفًا غَيْرَ مُقْصِرَةٍ عَمِيمَةٍ سَوْفَ يَبْدُو كُلُّ اسْرَارٍ

* م * (قال) عَمِيمَةٌ رِسَالَةٌ طَوِيلَةٌ أُخِذَتْ مِنَ النَّخْلَةِ الْعَمِيمَةِ وهي الطويلة.
 (وقال) الْعَمِيمَةُ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَعْمَهُمْ جَمِيعًا. قالوا عَمَّتْ بِخُفَافٍ وَعَوْفٍ أَبْنَى امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ
 بُهْمَةَ بْنِ سُلَيْمٍ. وَخَسَاءٌ خُفَافِيَّةٌ. غير مُقْصِرَةٍ تقول هذه الرِّسَالَةُ غَيْرُ مُقْصِرَةٍ اَي مُقْصِرَةٍ

(a) روى في حماسة البحتري (٣٩١): ولن اصالح
 (b) بنت الحليس امرأة. واراد بالجُونِ الشَّمْسُ او النَّهَارُ. وقليل الْآوْنِ اَي قليل الراحة والدعة
 (c) جاء في لسان العرب (١٦: ٢٥٥) ما نصه: يعني بِالْجَوْنِ الْاَيْضُ هَاهُنَا يَصِفُ قَصْرَهُ
 الْاَيْضُ. قال ابن بُرَيْقٍ قَوْلُهُ « فِيهِ مَرِيضَةٌ » يعني امْرَأَةً مُنْعِمَةً قَدْ اَضْرَبَ بِهَا النِّعَمَ وَثَقُلَ
 جَسَدُهَا وَكَسَاها. وقوله « تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ » اَي من اجلها تَخْرُجُ النَّفْسُ. وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ اَي
 حَاضِرُ الْجَوْنِ

عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ تَأْتِيهِمْ كُلُّهُمْ عَامَّةٌ . وَيُرَوَّى : عَمِيَّةٌ سَوْفَ تُبْدِي كُلَّ أَخْبَارِي أَي تَظْهَرُ
لَكُمْ كُلَّ أَخْبَارِي . (قَالَ) عَمِيَّةٌ تَعْمُ أَي عَمِيَّةٌ لَا يَسِرُّ فِيهَا تَبْدُو هَذِهِ الرِّسَالَةُ مُقْتَلٌ
صَغِيرٌ . (قَالَ) عَمِيَّةٌ طَوِيلَةٌ تَعْنِي الرِّسَالَةَ . وَيُقَالُ لِحُلَّةٍ عَمِيَّةٌ وَخَيْلٌ عَمٌّ وَرَجُلٌ عَمِيمٌ مِنْ
قَوْمٍ عَمٍّ .^a وَجِسْمٌ عَمِيمٌ وَقَدْ اعْتَمَّ النَّبْتُ

* ب * رَوَى بَلَّغٌ : ثُمَّ قَالَ خُفَّافٌ وَعُوفٌ قَبِيلَتَانِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ . * ح * وَمِنْ * يَرْوِيَانِ :
أَبْلَغُ سُلَيْمًا وَعُوفًا إِنْ لَقِيْتَهُمْ . ثُمَّ قَالَ : وَيُرَوَّى خُفَّافًا . وَهُوَ خُفَّافُ بْنُ ثُدْبَةَ السُّلَمِيِّ .
وَيُرَوَّى : غَيْرُ مُقْصَرَةٍ . * ب * رَوَى : مُبَشِّرًا سَوْفَ تَبْدُو . وَقَالَ : وَيُرَوَّى عَمِيَّةٌ أَي
رِسَالَةٌ تَعْمَهُمْ كُلُّهُمْ . * ح * وَمِنْ * يَرْوِيَانِ : عَمِيَّةٌ مِنْ نِدَاءٍ غَيْرِ اسْتِرَارٍ . ثُمَّ قَالَ :
وَيُرَوَّى : جَلِيَّةٌ مِنْ نِدَاءٍ . وَالْجَلِيَّةُ الْأَمْرُ الْمُنْكَشِفُ

وَالْحَرْبُ قَدْ رَكِبَتْ جَرَبَاءَ بِأَقْرَةٍ حَلَّتْ عَلَى طَبَقٍ مِنْ ظَهْرِهَا عَارِي

* م * أَي رَكِبَتْ فِتْنَةً جَرَبَاءَ أَي عَارِيَةً مِنْ وَبَّهَا وَذَلِكَ اخْشَنُ إِرْكَبَهَا . وَإِنَّمَا
يَعْنِي سَاسَةَ هَذِهِ الْحَرْبِ أَنَّهُمْ قَدْ رَكَبُوا مَرْكَبَ سَوْءٍ أَي فِتْنَةً بِأَقْرَةٍ وَانْهَم رَكَبُوا أُمُورًا
سَيَرَّلُونُ عَنْهَا . بِأَقْرَةٍ شَدِيدَةٍ . أَخْبَرَتْ أَنَّهَا تَبْقَرُ مَا بَيْنَ النَّاسِ بَعْدَ سَلَامٍ وَاتِّفَاقٍ . وَتَبْقَرُ تُفْسِدُ .
تَقُولُ قَدْ رَكِبْتُ حَرْبًا أَي حَلَّتْ هَذِهِ الْحَرْبُ مِنْ ظَهْرِ جَرَبَاءَ عَلَى طَبَقٍ مِنْ ظَهْرِ الْجَرَبَاءِ .^b
* م * وَب * عَارِي لَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنْ ثَوْبٍ وَلَا غَيْرِهِ . * م * (قَالَ) وَسَأَلْتُ أَبَا
عَمْرٍو عَنْ مَنْ رَوَاهُ « عَنْ طَبَقٍ مِنْ ظَهْرِهَا » فَلَمْ يَعْرِفْ قَوْلَهَا « مِنْ ظَهْرِهَا » . وَقَالَ غَيْرُهُ :
تَقُولُ * م * وَب * حَلَّتْ أَي تَرَاتْ هَذِهِ الْحَرْبُ عَلَى طَبَقٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَذَلِكَ الطَّبَقُ عَارٍ
مِنْ ظَلَمِهِ أَي مُنْكَشِفٌ عَنْ ظَلَمِهِ . وَالظَّرُّ مِنَ الْأَرْضِ الشَّدِيدَةُ الْحَشَنَاءُ . (ب : مَا غَاضَ مِنْ
الْأَرْضِ وَخَشَنَ) الَّتِي قَدْ بَدَتْ رُؤُوسُ حِجَارَتِهَا . وَالْجَمِيعُ أَظَارُ . * م * وَالْجَرَبَاءُ الشَّدِيدَةُ .
(قَالَ) الْجَرَبَاءُ أَشْأَمُ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَانْهَى تُبْدِي كُلَّ شَيْءٍ قَارَبَتْ . فَأَخْبَرَتْ أَنَّ هَذِهِ
الْحَرْبَ قَدْ رَكِبَتْ دَاهِيَةً جَرَبَاءَ . فَقَبَسَتْ فِيمَنْ أَدْرَكَتْ أَي أَشَعَلَتْ فِيهِمْ الْحَرْبَ كَمَا
تَقْبَسُ الْجَرَبَاءُ فِي الْأَيْلِ . تَقُولُ فَحَلَّتْ وَرَكِبَتْ عَلَى طَبَقٍ عَارٍ مِنْ وَسَطِ ظَهْرِهَا لَيْسَ عَلَيْهِ
لَحْمٌ وَلَا وَرَقٌ فَكَوَبُهُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ . (قَالَ) الْحَرْبُ هِيَ جَرَبَةٌ لِأَنَّ فِيهَا الْخُرُوبَ وَالْبَلَايَا

(a) كَذَا وَالصَّوَابُ عَمٍّ

(b) فِي هَذَا الشَّرْحِ تَعْقِيدُ بَيْنَ

(c) قَوْلُهُ « مِنْ ظَلَمِهِ » رَوَايَةٌ أُخْرَى غَيْرَ الْمَشْرُوحَةِ سَابِقًا

والقتل. (قال) باقرة تبقر كل شيء مرتين. يقال فتنة باقرة كداء البطن. والطبق فقار الظهر. وقوله «ركبت» اي ركب منها مركب شديد

* ب * زاد على شرحه: تقول ركبت ناقه جرباء. وباقرة التي تبقر البطن اي تشقه

* ح * روى: جدياء. وقال في الشرح: ويرى: جرباء. والطبق وجه الارض

* م * روى: ركبت جدياء * ح * ب * م * روى: هذا البيت في غير هذا الترتيب

فان ب قدم عليه قولها «اعني الذين». واما ح * م * فروياه بعد قولها «او تغسلوا عنكم».

(وفي سائر هذه القصيدة تقديم وتأخير حسب النسخ المختلفة فتبعنا رواية نسخة م)

شُدُّوا الْمَازِرَ حَتَّى يَسْتَدِفَ لَكُمْ وَشَمِّرُوا إِنَّهَا أَيَّامُ تَشْمَارِ

* م * يستدِف بالذال اي يتهيأ لكم امرؤكم. تقول قد استدِف لي هذا الامر اي

تهيأ لي. تشمار مصدر من شمرت

* ح * يروي: يستدِف. وهو تصحيف * ب * : تستدِف * م * : يستدِف بكم

وَأَبْكُوا فَتَى الْحَيِّ وَاقْتَهُ مَنِيَّتُهُ فِي يَوْمٍ نَائِبَةٍ نَابَتْ وَأَقْدَارِ

* م * روي: نائبة اقدار. (قال) على الإكفاء اي آتته الاقدار من كل مكان.

(وقال) في نائبة نابت اي في دولة دالت عليه واقدار محمومة حمت

* ب * روى: لاقته منيته. وروى: نابت باقدار * ح * م * يرويان: فتى البأس.

ويرويان: في كل نائبة * ح * ويروي: في يوم نائبة حمت اي حانت. واقدار اي قدر

كَانَهُمْ يَوْمَ رَأْمُوهُ بِأَجْمَعِهِمْ رَأْمُوا الشَّكِيمَةَ مِنْ ذِي لِبْدَةٍ ضَارِ

* م * (قال) الشكيمة الشدة والبأس والغضب. ويقال للرجل انه لشديد الشكيمة

اذا كان شديد اللسان شديد العارضة. وأجمع وأجمع. (قالوا) تقول كأنهم يوم رأموا قتله

بجماعتهم رأموا شكيمته. وشكيمة الرجل شدته. وذو لبدة تعني الاسد. قد ضري بالدم

* ب * ذو اللبدة الاسد. والشكيمة الشدة والعارضة * ح * م * أجمع مثل وجهه وأوجه.

والشكيمة المضي على العزائم مع شدة. وهي ايضا الحديدية التي تكون في فم الدابة من الحجام

قوله: «أجمع وأجمع»
قوله: «أجمع مثل وجهه وأوجه»
قوله: «أجمع مثل وجهه وأوجه»
قوله: «أجمع مثل وجهه وأوجه»

(a) رواه ابن نباتة (٢٢٨): يستفاد لكم، وروى: انها اتام (كذا. وهو تصحيف) تشار

حَتَّى تَفَرَّقَتْ الْأَبْطَالُ عَنْ رَجُلٍ مُلَحَّبٍ غَادَرُوهُ غَيْرَ نَحْيَارٍ

* م * ويروى: حتى تفرقت الآلاف عن رجلٍ. ويروى: مجدل. * م * ب * والملحَّب المقتطع * م * بالسيف. والآلاف الجموع. * م * ب * غير نَحْيَار لا يتحير في البلاد هادٍ لها. ورواه: جزلوه. (قال) ضربه عند مغز العنق في كاهله وهو الحجل * ح * م * م * روى البيت:

حَتَّى تَفَرَّقَتْ الْأَبْطَالُ (م: الآلاء) عَنْ رَجُلٍ ماضٍ عَلَى الْقَوْلِ هَادٍ غَيْرَ نَحْيَارٍ
نَحْيَشُ مِنْهُ فُوقَ الثَّديِ مُزِيدٌ تَتَابَعًا مِنْ نِيَاطِ الْجَوْفِ فَوَارٍ

* م * رواه: فوق الثدي نافذة^a. بنابع أي بدم نابع من جوفه خارج تحيش أي تملس بالدم. تتابعاً سريعاً تربي بدم جوفه. نياط القلب حمائله والحائل أكثر شيء من الإنسان يكون دمًا. فغنت أنه قد قطع جوف نياط قلبه^b بهذه الطعنة فالدم يحيش ون النياط. مزبدة ترى لدها زبداً من شدة قورها. والقوار الدم فلذلك ذكر

* ب * روى الشطر الأول: خشين منه فوق الأرض مزبدة. وقال في الشرح المزبدة الطعنة التي يرى على الأرض زبدها من شدة جروح (الصواب: خروج) الدم. ونياط الجوف متعلق الجوف وهو عرق القلب فإذا قطع مات صاحبه. وفي الدعاء: قطع الله نياطه. والقوار الدم أيضاً * ح * م * م * روى: جانقة: بزبد من نجيع الجوف. ثم قالوا: ويروى: مزبدة بقانم من نجيع الجوف تيار

تَجَلَّتْهُ رِمَاحُ الْقَوْمِ عَنْ عُرْضٍ فِي حَارَةِ الْمَوْتِ مَطْلُوبًا بِأَوْتَارِ

* م * ويروى: عن قتر أي عن ناحية جارة الموت أو وسط الموت حيث استجار الموت. أي لا يريم ذلك المكان لأنه نازل ثم فمن دخله مات. مثله: تجر المنيّة أذيالها^d

* ب * ح * م * لم يرووا هذا البيت

كَانَ ابْنُ عَمِّكُمْ مِنْكُمْ وَصَيْفَكُمْ فَيْكُمْ فَلَمْ تَدْفَعُوا عَنْهُ بِإِخْفَارٍ

(a) كذا في الاصل. وهو تصحيف نافذة (b) كذا ولعل الصواب: نياط جوف قلبه أي عروق باطن القلب (c) كذا في الاصل. والصواب: جارة كما في الشرح (d) ورد هذا في قصيدة الخساء في باب اللام فعليك بها

* م * رواه : بانكار . (قال) يا خفار اي يمنع . وروى : كان ابن عمكم لحاً^a . (وقالت)
الإخفار الخذلان والخفر والخفرة والخفارة الإجارة وخفار مصدر خفرته تخفاراً . ويقال
خفرته منعه وأجرته وأخفرته غدرت به وأسلمته

* ب * روى : كان ابن عمكم فيكم وضيئكم منكم * ح , م * يرويان : كان
ابن عمكم حقاً وضيئكم * ح , م * : ويروى : لحاً ودينياً اي قريباً . خفرته أجرته .
وأخفرته لم آف له . الحفير الكفيل . خفير وخفراء مثل امير وامراء وسفير وسفراء . وأخفار
ايضاً مثل شريف أشرف وقال بشر^b : (م : الاسدي)
إذا عقدوا لجار أخفروه^c وضيئهم كعاوية الكلاب

اي يعوي جوعاً

لَوْ مِنْكُمْ كَانْ فِينَا لَمْ يُنَلْ أَبَدًا حَتَّى تَلَاقَى^d أُمُورٌ ذَاتُ آثَارٍ

* م * ذات آثار اي ذات عواقب وذكر اي امور تبقى لها آثار وذكر . وتلاقي^e
تدأرك . وقالوا في قولها « ذات آثار » اي حتى تكون فيهم أثر من قتل وطعن وغيرهما .
وتلاقي تتابع فيهم امور

* ب * روى : لو منكم روى : حتى يلاقى * م * روى : لو كان فينا وفيكم لم ينل

أَعْنِي الَّذِينَ إِلَيْهِمْ كَانَ مَنَزِلُهُ هَلْ تَعْلَمُونَ ذِمَامَ الضَّيْفِ وَالْجَارِ

* م * كان منزله اي تزوله . اي هل تعلمون أنه ينبغي أن يُرعى ويُحفظ فَمَا
عندكم . تقول هل تعرفون ذِمَامَهُ فَإِنَّهُ كَانَ جَارًا ذَا ذِمَامٍ فَأُطْلَبُوا بِهِ . ولكني لا أراكم
تعرفون له ذِمَامَهُ ولا حَقَّهُ

* ب , ح , م * : روى : هل تعرفون * ح , م * : ويروى : ذمار الضيف . اليهم يعني
معهم . قال الله تعالى : مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ^f أَيِ مَعَ اللَّهِ . والذمام العهد . وكذلك الذمة بالكسر

(a) يُقال فلان ابن عمي لحاً اي قريب النسب

(b) هو بشر بن ابي خازم

(c) يمجو قوماً يقول اذا عاهدوا جاراً لم يقيموا بهدم ويفقدون الجار

(d) كذا في الاصل . ويجوز تلافي بالفاء كما يظهر من الشرح . وتلاقي مثل تتلاقي اي

تتواصل (e) كذا في الاصل . والشرح يوافق تلافي بالفاء (f) ورد هذا في سورة آل عمران

لَا نَوْمَ حَتَّى تَعُودَ الْحَيْلُ عَابِسَةً يَنْبِذَنَّ عَرْحًا بُهْرَاتٍ وَأَمَهَارَ

* م * اي تغزوا القوم الذين قتلوا صحرًا فتنبذ الحيل باولادها . والعباسة الكالحة

* ح , ب * رووا : حَتَّى تَقُودُوا * م * حَتَّى تَقُودُوا

أَوْ تَحْفَرُوا حَفْرَةً وَالْمَوْتُ مُكْتَنِعٌ عِنْدَ الْيُوتِ حُصَيْنًا وَأَبْنِ سَيَّارِ

* م * ويروى : او تحفروا حفرة اي تمنعوا وتضمنوا . مُكْتَنِعٌ دان . والحفر الطعن

يُقَالُ حَفَرَهُ اِي طَعَنَهُ . قالوا خفرت الرجل منعه وأخفرت له أسأت به وأخذت خفارتة اي أخذت ما كان ينبغي

* ح , م * روى (وهي رواية مُصَحَّحَةٌ) : او تحفروا حفرة فالوت مكنتع . ثم قالوا : مكنتع

اي حاضر . يريد حصين بن ضمضم ومنصور بن سيَّار المريَّين * ب * روى تحفروا

حفرة . ثم قال : خفر الرجل خذله وأخفره اذا منعه . المكنتع القريب . وهو يريد حصين بن

نُحَامِ المَرِيَّ ومنصور بن سيَّار الفزاري . وروى : فقتلوا جهرة . وهو أحب الي واحسن عندي

فَتَغَسِّلُوا عَنْكُمْ عَارًا تَجَلَّلَكُمْ غَسَلَ الْعَوَارِكِ حَيْضًا بَعْدَ أَطْهَارٍ^b

* م * العارك الحائض . عند أطهار اي عند انقطاع حيضها . العوارك الحوائض يُقَالُ

عَرَكْتَ وَحَاضَتْ وَدَرَسَتْ وَأَعْرَصَتْ

* ح , م * روى : او ترحضوا . * ح * : ترحضوا اي تغسلوا * ح , م * يرويان :

عند اطهار وقالوا : العوارك الحيض . عركت حاضت

حَامِي الْعَرِينِ لَدَى الْهَيْمَاءِ مُضْطَلَعٌ بِذِي سِلَاحٍ وَأَنْيَابٍ وَأَخْفَارِ

* م * حامي مانع . العرين أجسته . مضطلع اي مطبق اي إن واجهه ذو سلاح

(a) راجع ترجمته في شعراء النصرانية (الصفحة ٧٢٢)

(b) روى شطره الاول في لسان العرب (٢٥٤: ١٢) . وفي تاج العروس (١٦٠: ٧)

لا نَوْمَ او تغسلوا عارًا أَظْلَكَكُمْ

وانياب وأظفار من الأقران أضطلع به . يُقال أضطلع فلان أي قوَيَ عليه
 * ب * لم يرو هذين البيتين الآخرين * ح , م * رويًا : يفري الرجال بانياب .
 وهما يرويان هذا البيت بعد قولها « كلهم يوم رَامُوهُ » ثم قالوا : وَيُرَوَّى :
 يحمي العرين مُدِلًّا ذا مُبَادَهَةٍ عَنَلٌ شَدِيدُ مُمَالٍ (ح : محال) الصُّلْبُ هَصَّارٌ
 هَصَّارُ أَي كَسَّارٌ
 يَفْتَلِقُ الْحَيْلَ تَنْزُو فِي أَعْنَتِهَا مِثْلَ الْأَسْوَدِ تَوَافَتْ عِنْدَ جَرَّارٍ
 * م * الفَيْتَلِقُ اللِّيش الكثير . ثم شَبَّهَتِ الْفَرَسَانِ جُرَّاتَهَا وَارْقَدَامَهَا بِالْأَسْوَدِ
 * ح , ب , م * لم يرووا هذا البيت

وقالت

ورواها أبو عمرو

عَيْنِ جُودِي بِدُمُوعٍ مُنْهَمِرٍ وَأَبْكِيَا صَخْرًا بُكَاءً غَيْرَ سِرٍّ
 * م * قولها « بدُمُوعٍ مُنْهَمِرٍ » ذهب إلى الدمع . وقولها « وَأَبْكِيَا » ذهب إلى العَيْنَيْنِ
 والمنهمر السائل

* ب * لم يرو هذه القصيدة * ح , م * رويًا :
 عَيْنِ فَأَبْكِي لِي عَلَى صَخْرٍ إِذَا عُلَّتِ الشَّفَرَةُ أَثْبَاجَ الْجُزُرِ
 * م * روى الشطر الثاني : أَغْلَتِ الشَّوَّةُ أَبْدَاءَ الْجُزُرِ
 * ح * الشَّيْخُ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ وَيُقَالُ شَيْخٌ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ وَلِجَمْعِ أَثْبَاجٍ
 مَعْقِلُ النَّاسِ إِذَا مَا عَصَفَتْ جَرَبِيَاءُ الرِّيحِ فِيهَا بِالْحَظَرِ
 * م * معقل الناس أي ما جأ الناس يلجؤون إليه إذا اشتدَّ البردُ . ويُقال عَصَفَتِ الرِّيحُ
 وَأَعَصَفَتْ إِذَا اشْتَدَّ هبوبُهَا فَهِيَ رِيحٌ عَاصِفَةٌ وَمُعَصِفَةٌ . وَالْجَرَبِيَاءُ الشَّمَالُ . وَالْحَظَرُ مَا
 يَحْظَرُ بِهِ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَهُوَ الْحَظَارُ فَإِذَا اشْتَدَّتْ الرِّيحُ طَارَتْ بِهِ
 * ح , م * لم يرويا هذا البيت

(أ) تَتَرَوُ أَي تَطْمُرُ وَتَشَبُّ . وَالْجَرَّارُ نَبْتُ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ . أَوْ تَكُونُ الْإِبِلُ
 الشَّدِيدَةُ الصَّوْتِ

يُطْعِمُ الْقَوْمَ مِنَ الشَّحْمِ إِذَا أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ آمَنَانَ الْجُرُزِ

* ح , م * روى البيت :

يُشَبِّعُ الْقَوْمَ مِنَ الشَّحْمِ إِذَا أَلَوَتْ الرِّيحُ بَاغِضَانَ الشَّجَرِ
وَإِذَا مَا أَلْيَضُ يَمِشِينَ مَعًا كَبَنَاتِ الْمَاءِ فِي الْمَاءِ الْكَدَرِ^a

* م * البيض النساء . وبنات الماء طيرٌ بيضٌ يَكُنُّ فِي الْمَاءِ . وَالضَّحْلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ^b .
يُقَالُ قَدْ ضَحَلَ الْحَوْضُ فَلْيَسَّقْ فِيهِ وَالْجَمْعُ ضَحَالٌ . وَالضَّحْلُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُعْتَرَفَ مِنْهُ
* ح , م * روى : فِي الضَّحْلِ الْكَدَرِ

جَانِحَاتٍ تَحْتَ أَطْرَافِ الْقَنَا يَبْتَغِينَ الشَّدَّ فِي مُخِّ خَدِرٍ
* م * جانحات مائلات اي قد سوين . وقوله « في مخ خدر » اي لا تحملهن أرجلهن

مِنَ الْفَرْعِ

بَادِيَاتِ السُّوقِ فِي فَحْجٍ حَذَرٍ^c

* ح * روى : فِي فَحْجٍ حَذَرٍ

يَطْعَنُ الطَّعْنَةَ لَا يُدْقِمُهَا تَمْرُ الرَّاءِ وَلَا عَصَبُ الْخُمُرِ^c
* م * الراء شجر له ثمر ابيض واحدته راءة وهو هَشٌّ لَيِّنٌ يُقَتُّ عَلَى الْجِرَاحِ فَيُسَفِّفُ
الدَّمَ وَيُخَشِّى بِهِ الْوَسَائِدَ يَنْبِتُ بِالْحِجَازِ

* ح , م * روى : رِقَّةُ الرَّاقِي وَلَا عَصَبُ (م ع ط) الْخُمُرِ

وقالت

لأخيه معاوية لما خطبها دُرَيْدُ بْنُ الصِّتَةِ فَأَبَتْ فَأَرَادَ أَخُوها مَعَاوِيَةُ أَنْ يُكْرِهَهَا وَكَانَ
أَخُوها صَخْرَ غَائِبًا فِي غَزَاةٍ لَهُ فَقَالَتْ

لَنْ لَمْ أَوْتِ مِنْ نَفْسِي نَصِيبًا لَقَدْ أَوْدَى الزَّمَانُ إِذَا بَصَخِرِ^d

(a) يريد اذا اشتدت الحاجة لانقطاع المطر فيضطر (النساء) الساقيات الى ان يستقن الماء في المنافع
الوجهة (b) هذا الشرح لرواية غير رواية م (c) روى في لسان العرب (٦٩: ٦٩) :
لَا يَنْفَعُهَا تَمْرُ الرَّاءِ . (قال) الراء شجر قالت الخنساء (البيت)

(d) تقول اذا لم أستقل بنفسي ولم يمكنني ان اتصرف بذاتي فكان الدهر أودى بصخر اي
اغتاله تقول هذا التستنهض همة اخيه صخر فيصد معاوية عن ان يزوجه بدريد

* ح ب م م * روا هذا البيت بعد مطلع القصيدة وهم يفتتحونها بقولها على

روايتهم: يبادرني حميدة

أَتَكْرِهُنِي هُمَاتٍ عَلَى دُرَيْدٍ وَقَدْ أَصْفَحْتُ سَيِّدَ آلِ بَدْرٍ

* م * يُقَالُ أَصْفَحْتُ الرَّجُلَ رَدَدْتُهُ يُقَالُ أَصْفَحَهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَي رَدَّهُ

* م * روى: الخطابي * ب ح م م * يروون: وقد أحرمت وهي رواية م

في محل آخر

أَيُوعِدُنِي حُجَّةٌ كُلَّ يَوْمٍ يَمَّا آلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو

* ح ب * يرويان: يبادرني حميدة كل يوم فما يولي * م * لم يرد

هذين البيتين

وَهُمُ أَكْفَاؤُنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ وَهُمْ أَكْفَاؤُنَا فِي كُلِّ شَرٍّ

* ح ب * لم يرويا هذا البيت

مَعَاذَ اللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبْرُكِي قَصِيرُ الشَّيْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ

(a) سَيِّدُ آلِ بَدْرٍ هُوَ زَعِيمُهُمْ كَانَ خُطْبُ الْخَنَسَاءِ فَرَدَّتْهُ. تقول كيف ارضى بدر يد بعد ان

رددت سَيِّدُ آلِ بَدْرٍ

(b) هذا الشرح مني على رواية غير الرواية الموردة هنا وهي: وقد اصفحت سَيِّدَ آلِ بَدْرٍ

(c) نَظَنُّ أَنْ جَعِيَّةً لَقَبَ تَحْجُو بِهِ الْخَنَسَاءُ دَرِيدًا. تقول آتَهْدُ دُرَيْدَ بَأَمْرِ عَزْمٍ عَلَيْهِ

معاوية. وذلك الأمر هو خطبة دريد لها

(d) تقول ان قوم دريد لا يفضلونا بشيء فليس لنا ان نراعي حقوقهم كأنهم سادة لنا

(e) جاء في لسان العرب (١٢: ٢٩٠): الحبركي الطويل الظهر القصير الرجلين وفي

التهذيب الضعيف الرجلين الذي كاد يكون مُقْعَدًا من ضعفها... والحبركي الأفراد قالت الخنساء:

فَلَسْتُ بِرَضْعِ ثَدْيِي حَبْرُكِي يُقَالُ أَبُوهُ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ

قال ابن بري: وأَشْدَهُ ابن دريد على غير هذه الرواية: معاذ (البيت). والاثني حَبْرُكَاة.

ومثل هذا الشرح ورد في تاج العروس (٧: ١١٨). وقولها «قصير الشبر» شرحه الزمخشري

(١: ٣١١) قال: ومن المجاز هو قصير الشبر مقارب الخلق. قالت الخنساء (البيت). وشرحه في اللسان

(٦: ٦٠) وفي التاج (٣: ٢٩٦) بقوله: قصير الشبر أي متقارب الخطو. ورواه في التاج (٥: ٢٤١):

برصعني حَبْرُكِي. قال رصع تزوج استعارته الخنساء في الانسان واصله في الطائر فقالت حين

اراد اخوها معاوية ان يزوجهما من دريد بن الصمة: معاذ (البيت)

* م * رواية يعقوب: يقال ابوه من جشم بن بكر. والخبز كى القصير الرجلين
 * ح * ب * يرويان: ينكحني * ح * يروى: يقال ابوه في جشم بن بكر.
 * ح * م * والخبز كى القصير الظهر الطويل الرجلين

يَرَى شَرْقًا وَمَكْرَمَةً آتَاهَا إِذَا أَغْذَى الْجُلَيْسَ جَرِيمَ ثَمَرٍ^a

* ح * روى: يرى مجداً * م * روى: اذا عَشَّى الصديق * ح * يروي: اذا
 عَشَّى. وهو تصحيف. (وقال) الجريم الذي يجرمه من النخل اي يصرمه

لَئِنْ أَصْبَحْتُ فِي جُشْمٍ هَدِيًّا إِذَا أَصْبَحْتُ فِي ذُلٍّ وَفَقْرٍ^b

* م * هدياً عروساً. وجشم زهط دريد

* ح * روى: ولو اصبحت. وروى: في دنس وفقر

قُبَيْلَةً إِذَا سَمِعُوا بِذُعْرِ تَحْتَى جَمْعُهُمْ فِي كُلِّ جُحْرٍ^c

فقبض دريد فرد عليها فقال «لن طلل» (الايات)^d

* ب * ح * م * لم يرووا هذا البيت

ومن قولها

تمدح بني عامر لقتلهم هاشم بن حرملة

سَلِمَ عَلَى قَيْسٍ وَأَصْحَابِ عَامِرٍ يَمَا فَعَلُوا بِالْجَزْعِ^e إِنْ كُنْتَ شَاكِرًا

(a) تقول انه يتفاخر بكرمه اذا اطعمهم التمر القليل. وجريم النخل ثمره. وقيل الجريم

الشعر اليابس

(b) روى في الاغانى (١٣٦: ١٣) اصبحت في دنس وفقر (وقال) وهذا الشعر تراثي به
 اخاها صغراً... (تقول) ليس قول صاحب الاغانى بصواب فان هذا الشعر قالته النساء ترد
 على اخيها معاوية كما مر. ومعاوية قُتل قبل صخر بزمان. والصحيح ما جاء آنفاً ان اخاها صغراً
 كان غائباً

(c) قُبَيْلَةً تصغير قبيلة. والذُعْر الخافة والهلَع. والجُحْر الثقب والحفرة. واصلهُ وكر
 الحيوانات وماواها. استعارته لكل مسكن وماوى

(d) راجع مقدمة الديوان

(e) الجزع شغنى الوادي ولعلها تريد هنا موضعاً بعينه

* م * خرج هاشم بن حرملة المري مغيراً يريد بني سليم . حتى اذا كان بناحية حصن وحضن جبل^a رأى غنماً . فقال لأصحابه : آتاكم بهذا الراعي وغنمه فخرج اليه . فلما رآه الراعي وهو قيس بن عامر أخو بني عامر بن جشم وبنو عامر هم الأمرار والأمرار لقب فعرقه . فنكص حتى عقل في راس صخرة ثم رماه فقتله في ذلك تقول الخنساء : سالم (البيت) . تخاطب رجلاً . اقرأ عليهم السلام اي سلم عليه بما قتل هاشم ابن حرملة وعلى اصحاب قيس . وقيس بن عامر اخو بني عامر بن جشم . ان كنت شاكراً لنصرهم اياك بقتل هذا الرجل . قال مبتكر : كان هاشم احد بني مرة بن حرملة قتل آخاها معوية . تقول الرسول : ان كنت شاكراً لهم بما فعلوا . والرسول من بني سليم

* ح ب م * لم يروا هذين البيتين

هُم رَجَعُوا السَّبِيَّ الْحَسَانَ وَجُوهَهُمْ وَهُمْ أَسْكُنُونَا مَكْتَنًا فَعَرَا عَرَا
 * م * رَجَعُوا رَدُّوا . (قال) مَكْتَنٌ هو وادٍ به مياه كثيرة من ارض بني سليم وعَرَا عَرَا بلد^b يقال له الصَّخْنُ فيه رياضٌ وأوديةٌ وانشد :

جَبَنَّا مِنْ ذَوَاتِ الصَّخْنِ جُرْدًا عِتَاقًا سَرَّهَا نَسْلُ لِنَسْلِ
 قوله « ذوات » اي من رياضيه وجماه . (قال) والصَّخْنُ بلد كبير والبيت لرجل من بني عامر الخنساء يقال له مَالِكٌ . يقول هذه خيل انسيها كما انسب أبائي

وقالت ترثي صخرًا

كَانَ ابْنُ عَمْرٍو لَمْ يُصَبِّحْ لِفَارَةٍ بِحَيْلٍ وَلَمْ يُعْمَلْ لِنَجَابٍ صَمْرًا^c

(a) قال البكري (ص: ٩٥٨) حَضْنُ جَبَلٍ مِنْ دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضْنًا. فَمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُ فَقَدْ أَنْجَدَ وَمَنْ خَلَفَهُ فَقَدْ آتَنَهُمْ

(b) قال الحمداوي (ص: ١٢٩) . عَرَا عَرَا بَيْنَ دِيَارِ كَلْبٍ وَعَبَسَ

(c) أَعْمَلَ الْفَرَسَ سَاقَهَا . وَالنَّجَابُ جَمْعُ نَجِيَّةٍ وَهِيَ التُّوقُ الْكُرَيْمَةُ . وَالضُّمَرُ جَمْعُ ضَامِرَةٍ : وَهِيَ اللَّطِيفَةُ الْجَسْمِ الْخَفِيفَةُ اللَّحْمِ . تَقُولُ هَلْكَ اخِي كَأَنَّهُ لَمْ يُغْزِ الْغَزَوَاتِ بِفِرْسَانِهِ وَلَمْ يَقْدِرْ رِكَابُهُ لِيُغَيِّرَ بِهَا عَلَى أَعْدَائِهِ

* ح و مم * رويأ وحدهما هذه الايات
يُفْعَل . وكلا الرايتين غلط

وَلَمْ يَجْزِ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ وَيَكْتَسِي عَجَاجًا أَثَارَتُهُ السَّنَابِكُ أَكْدَرًا^a

* ح * روى : لم يَجْزِ . وهو غلط . (وقال) اكدراي اغبر

وَلَمْ يَبْنِ فِي حَرِّ الْهَوَاجِرِ مَرَّةً لِفَتِيَّتِهِ ظِلًّا رِدَاءً مُحَبَّرًا^b

* م * روى : لم يَبْنِ . وهو غلط : وروى : لِفَتِيَّتِهِ

فَبَكُوا عَلَى صَخْرٍ بَنٍ عَمَرُو فَإِنَّهُ يَسِيرُ إِذَا مَا الدَّهْرُ بِالنَّاسِ أَعْسَرَ^c

يَجُودُ وَيَحْلُو حِينَ يُطَلَبُ خَيْرُهُ وَمَرًّا إِذَا يَبْغِي الْمَرَاةَ مُقَرًّا^d

* مم * روى الشطر الثاني : ومراً اذا يبغى المارة قهراً . ولم نجد لقمهر ذكراً
في كتب اللغة

فَخَسَاءُ تَبْكِي فِي الظَّلَامِ حَزِينَةً وَتَدْعُو أَخَاهَا لَا يُجِيبُ مُقَرًّا

* مم * روى : تبكي في الصباح . روى : لَا يُجِيبُ مُقَرًّا

* ح * العقر التراب . والمعقر الذي لصق خذهُ بالتراب

ولها ايضا في

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْذُّمِّ عَ عَلَى أَلْقَى الْقَرْمِ الْأَغْرَ^e

(a) جزاه كافاه وجاد عليه . اخوان الصفاء الاصدقاء والمخلان . والعجاج غبار الحرب .
وسنابك الخيل اطراف حوافرها . تقول مات صخر كأنه لم يحسن الى الاصحاب ولم يشن

الغارات اذ كانت خيلة تثير غيرة الحرب حتى تصبح له كرداه يكتسي به
(b) الهاجرة شدة حر نصف النهار . وفتيته اصحابه . ومعنى البيت انه كان ينصب

الآخية ويزيئها ليقى اصحابه من شدة الحر ويحسن ضيافتهم ويكرم مشوام

(c) يسير اي جواد كريم . واعسر الدهر اشتد

(d) قولها «مرأ» نصبت على تقدير فعل محذوف اي تراه مرأ . والمعقر التفتة والمرء
وقولها «اذا يبغى المارة» اي اذا توى معاداة احد ومناصبته (e) (القرم)

السيد وأصله الكريم من الابل . والأغر ذو الفرّة والحسن الوجه والكريم (الفعمال

* ح م م * روي وحدهما هذه القصيدة

أَيْضُ أَيْلَجُ وَجْهَهُ كَالشَّمْسِ فِي خَيْرِ الْبَشَرِ^a

* م م * روى: كالبدر من خير البشر

وَالشَّمْسُ كَالسِّفَةِ لِمَهْلِكِهِمْ وَمَا أَتَّقَى الْقَمَرُ^b

* م م * روى الشطر الثاني: لمهلكه وغدا أتسق القمر وهو غلط ولعل

صوابه: لمهلكه ينشق القمر

وَالْإِنْسُ تَبْكِي وَلَهَا وَلَجْنٌ تُسَعِدُ مَنْ سَمَرُ^c

وَالْوَحْشُ تَبْكِي شَجْوَهَا لَمَّا آتَى عَنْهُ الْحَبَرُ^d

الْمِدْرَةُ الْفَيَاضُ يَحْمِلُ م عَنْ عَشِيرَتِهِ الْكَبَرُ^e

يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يَمُنُّ م وَلَيْسَ شَيْئُهُ الْعَسَرُ^f

* م م * روى: ليس شيء

وَيَلِي عَلَيْهِ وَيَلَّةَ أَصْبَحْتُ حِصْنِي مُنْكَسِرُ^g

(a) الابلج الواضح الوجه الوضي . وقولها « في خير البشر » اي بين خيارم وفضلاتهم

(b) وقوله « وما أتسق القمر » اتسق اي انتظم وتساوى . تريد ان القمر نفسه

لكاتبته لم يكذب يتسق ويتم نوره

(c) ولها جمع وإله من الوله وهو الجزع ووجد الأمر على فقد ولدها . وقولها « تسعد »

من قولهم : أسعدت النائم (الكلى اذا بكى ابكائها . تريد ان الجن يعينون الانس على البكاء . من

سمر اي من لم يتم لهيبه وحزنه

(d) يقال بكى فلان شجوه اذا اندفع في البكاء . والشجو الدفعة من البكاء

(e) مدره القوم خطيهم وزعيمهم . الفياض الكرم . وسمل الكبر كتابة عن تحمله لديات

قومه وكفاية غراماتهم . كبرة الشيء وكبره والجمع كبر معظمه

(f) العسر الامساك والبخل

(g) قولها « اصبح حصني منكسر » اي انكسرت شدي . والحصن المنعة . ومنه قيل للابنية

المعروفة من القلاع حصن

وقالت ايضاً

إِنِّي تَأَوَّبُنِي الْأَحْزَانُ وَالسَّهَرُ فَالْعَيْنُ مِنِّي هُدُوءًا دَمَعُهَا دُرٌّ^a
 * م د ب * لم يرويا هذه الايات . * م م * روى : الاحزان والسحر . وهو

تصنيف

* ح * تَأَوَّبُنِي اي رجع اليّ وهو من الآوبة . ودُرٌّ جمع دُرَّة . هُدُوءًا اي بعد
 ساعة من الليل

تَبْكِي لِصَغَرٍ وَقَدَرَابَ الزَّمَانِ بِهِ إِذْ غَالَهُ حَدَثُ الْأَيَّامِ وَالْقَدَرُ^b
 سَمِعُ خَلَائِقَهُ جَزَلٌ مَوَاهِبُهُ وَإِنِّي الذِّمَامُ إِذَا مَا مَعَشَرٌ غَدَرُوا^c
 مَاوَى الضَّرِيكَ وَمَاوَى كُلِّ أَرْمَلَةٍ عِنْدَ الْحَوْلِ إِذَا مَا هَبَّتِ الْقِرْرُ^d
 * م م * روى : هَبَّتِ الْقِرْرُ . وهو تصنيف . * ح * الضريك الفقير . والحول
 جمع محل وهو الجذب . والقِرْر جمع قِرَّة وهي البرد تعني الريح الباردة

مَا بَارَزَ الْقِرْنَ يَوْمًا عِنْدَ مَعْرَكَةٍ إِلَّا لَهُ يَوْمَ يَسْمُو كَرُهُ الظَّفَرُ^d
 * ح * روى : إِلَّا لَهُ يَوْمَ يَسْمُو كَرُهُ الظَّفَرُ . على الإقواء . ثم قال : ارادت ألا له
 الظفر وهم يسمونه كَرَّةً

وقالت

إِعْنِي جُودًا بِدَمْعٍ غَيْرِ مَنزُورٍ وَأَعُولًا إِنَّ صَخْرًا خَيْرٌ مَقْبُورٍ^e

(a) تَأَوَّبُنِي اي تَتَأَوَّبُنِي . وقولها « فالعين مني الخ » تريد ان دمعها ينساقط من
 عينها كدُرٍّ مشورة (b) راب به اي غَدَر . والريب الشر وهو هنا قتل
 اخيها . وغالَهُ اهلكهُ . وحَدَّثَ الايام صرُوفها وتقلبها

(c) وافي الذمام اي قائم بها . والذمام اليهود
 (d) بَارَزَهُ فَاتَلَهُ . والقِرْنَ الحَصَم . وقولها « يوم يسمو كَرُهُ الظَّفَرُ » الكَرُّ الحَمَلَةُ . اي
 له الظفر يوم تسمو همته فيقوى على خصومه

(e) غير منزور اي غير تزور . وخير مقبور اي افضل من ضمه القبر

* ح مم * رويأ وحدهما هذه القصيدة . * مم * يروي : غير مقبور . وهو

تصحف

لَا تَخْذُلَانِي فَإِنِّي غَيْرُ نَاسِيَةٍ لِّذِكْرِ صَخْرٍ حَلِيفٍ أَلْمَجْدِ وَالْخَيْرِ
يَا صَخْرُ مَنْ لَطْرَادِ الْحَيْلِ إِذْ وُزِعَتْ وَالْمَطَايَا إِذَا يُشْدَدْنَ بِالْكَوْرِ

* ح * وَيُرْوَى : وَلِلْمَطَايَا إِذَا مَا شُدَّ بِالْكَوْرِ

وَالْيَتَامَى وَالْأَضْيَافِ إِن طَرَقُوا آيَاتَنَا لِفَعَالٍ مِنْكَ مَجْبُورٍ

* مم * لِفَعَالٍ . وهو غلط لأنَّ الْفَعَالَ جَمْعٌ . والبيت يقتضي الافراد

وَمَنْ لِكُرْبَةٍ عَانَ فِي الْوِثَاقِ وَمَنْ يُعْطِي الْجَزِيلَ عَلَى عُسْرٍ وَمِيسُورٍ

وَمَنْ لَطَعْنَةً خَلَسَ أَوْ لَهَا تَفَقُّةٌ يَوْمَ الصَّيَاحِ يَفْرَسَانِ مَغَاوِرٍ

فَرَّ الْأَقَارِبُ عَنْهَا بَعْدَ مَا ضُرِبُوا بِالْمَشْرِفَةِ ضَرْبًا غَيْرَ تَقْزِيرٍ

وَأَسْلَمَتْ بَعْدَ تَقْفِ الْبَيْضِ وَاعْتَسِفَتْ مِنْ بَعْدِ لَذَّةِ عَيْشٍ غَيْرِ مَقْتُورٍ

* مم * روي : عند تَقْفِ

(a) لَا تَخْذُلَانِي أَي لَا تَمْلَأَنَّ مِنْ إِعَانَتِي عَلَى الْبُكَاءِ . وَحَلِيفُ الْمَجْدِ مُحَالِفُهُ وَصَاحِبُهُ . وَالْخَيْرُ الْكَرَمُ وَالْفَضْلُ

(b) طَرَادُ الْحَيْلِ حَمْلُ الْفَرَسَانِ عَلَى بَعْضِهِمْ . وَوُزِعَتْ أَي أُغْرِيَتْ بِبَعْضِهَا . يُقَالُ وَزَعْتُ بِهِ إِذَا

أَغْرَاهُ بِهِ وَحَمَلَهُ عَلَيْهِ . وَالْمَطَايَا الرِّكَابُ تُطْعَى لِلْفَزْوِ . وَالْكَوْرِ الرَّحْلُ

(c) طَرَقُوا آيَاتَنَا أَي اتَّوَهَّأُوا لَيْلًا . وَقَوْلُهَا « لِفَعَالٍ مِنْكَ مَجْبُورٍ » أَي لِمَا اخْتَبَرُوا سَابِقًا مِنْ

كَرَمِكَ وَشَرِيفِ طِبَاعِكَ

(d) الْكُرْبَةُ الشَّدَّةُ وَالْبَلَاءُ . وَالْعَانِي الْإِسِيرُ . وَالْوِثَاقُ الْقَيْدُ . عَلَى عُسْرٍ وَمِيسُورٍ أَي سَوَاءً كَانَ

فِي ضَيْكَ الْعَيْشِ أَوْ فِي سَعَتِهِ فَإِنَّهُ كَرِيمٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ

(e) طَعْنَةُ الْخَلَسِ هِيَ الَّتِي يُطَعْنُ بِهَا فِي خِزْمَةٍ أَي عَلَى عَجَلَةٍ . وَالْمَغَاوِرُ جَمْعُ مَغَوَارٍ وَهُوَ الْفَارَسُ

الكَثِيرُ الْفَارَاتِ . أَي مِنْ يُعِينُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ عِنْدَ مَا تَسْتَفِيتُ بِالْفَرَسَانِ الشَّجَعَاءِ

(f) يَقُولُ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ قَدْ أَهْمَلَهَا أَقَارِبُهَا بَعْدَ أَنْ عَمِلَتْ فِيهِمْ (السِّيُوفُ الْمَشْرِفَةُ) فَضَرَبَتْهُمْ ضَرْبًا

مَبْرَحًا . يُقَالُ عَزَّرَ الْجَانِي إِذَا ضَرَبَهُ ضَرْبًا خَفِيفًا دُونَ الْحَدِّ . وَالْمَشْرِفَاتُ سِیُوفٌ تُنَسَّبُ إِلَى

الْمَشَارِفِ مِنْ قَرَى الشَّامِ

(g) أَسْلَمَتِ الْمَرْأَةُ انْقَادَتْ وَذَلَّتْ . بَعْدَ تَقْفِ الْبَيْضِ أَي بَعْدَ كَسْرِهَا . وَالْبَيْضُ جَمْعُ بَيْضَةٍ

وَهِيَ حُوْذَةُ الْفَارَسِ يَتَّقِي بِهَا رَأْسَهُ . وَاعْتَسِفَتْ أَي اسْتَحْجَذِمَتْ . عَيْشٌ غَيْرُ مَقْتُورٍ أَي وَاسِعٌ نَاعِمٌ

يَا صَخْرُ كُنْتَ لَنَا غَيْثًا نَعِيشُ بِهِ لَوْ أَهْلَكَ مُلَمَاتُ الْمَقَادِيرِ^a

* ح * يروي : عَيْشًا نَعِيشُ بِهِ

يَا فَارِسَ الْخَيْلِ إِنْ شَدُّوا فَلَمْ يَهِنُوا وَفَارِسَ الْقَوْمِ إِنْ هُمُوا بِتَقْصِيرِ^b

* مم * روى : اذْ شَدُّوا ... اذْ هُمُوا

يَا هَلْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ إِذَا رَكِبْتَ خَيْلُ الْخَيْلِ كَأَمْثَالِ الْيَعَاوِيرِ^c

وَالْقَحَّ الْقَوْمُ حَرْبًا لَيْسَ يُلْقِيهَا إِلَّا الْمَسَاعِيرُ أَبْنَاءُ الْمَسَاعِيرِ^d

* مم * روى : يُلْقِيهَا . وهو غلط

يَا صَخْرُ مَاذَا يُوَارِي الْقَبْرِ مِنْ كَرَمٍ وَمِنْ خَلَاتِقٍ عَفَاتٍ مَطَاهِيرِ^e

وقالت الحسناء أيضاً

يَا عَيْنَ جُودِي بِدَمْعٍ غَيْرِ مَنزُورٍ مِثْلَ الْجَمَانِ عَلَى الْخَدَّيْنِ مَخْذُورِ^f

* م , ب * لم يرويا هذه القصيدة

وَأَبْيَ كَيْيَا كَانَ مُحَمَّدًا شَمَائِلُهُ مِثْلَ الْهَلَالِ مُنِيرًا غَيْرَ مَغْمُورِ^g

(a) غَيْثًا أي بمترلة الغَيْثِ . وقولها « كنت لنا » تريد لَكُنْتُ لَنَا غَيْثًا لَوْ طَالَ عَمْرُكَ . وِملَمَاتُ الْمَقَادِيرِ نوازلهما وطوارقهما

(b) لَمْ يَهِنُوا لَمْ يَضْعَفُوا . تقول أنت فارس الفرسان إذا وثبوا على العدو وصدقوا الحملة . وانت فارسهم إذا قُشِلُوا وخارت قواهم فانت تخرصهم وتؤيدهم

(c) اللَّهْفُ الحُسرة . واليَعَاوِيرُ جمع يَعْفُور وهو الوعل أو ظبي الجبال شبه الفرسان به من حيث سرعته

(d) والقَحَّ معطوفة على قولها « إِذَا رَكِبْتَ » . أي عند ما يبشّر القوم الحرب فيسعمرون نارها التي لم يتعود على إثارتها إِلَّا الْمَسَاعِيرُ أي الشُّجَمَان . واصل المسعر موقف نار الحرب يقال فلان يسعر لنار الحرب

(e) خَلَاتِقُ عَفَاتٍ أي سجايا خالصة صادقة . وعَفَاتُ جمع عَفَّةٍ أي طاهرة . ومطاهير جمع مطهور بمعنى مطهر

(f) غَيْرِ مَنزُورٍ أي غَيْرِ تَزْرُ لَيْسَ بِقَلِيلٍ . وَالْجَمَانُ الدُّرَّة . مخدور أي مخدر

(g) غَيْرِ مَغْمُورٍ أي لَمْ يُخَسَفْ نُورُهُ كَالْقَمَرِ . واصل المغمور المغمور

وَفَارِسَ الْخَيْلِ وَاقْتَهُ مَنِيَّتَهُ قَفِي فَوَادِي صَدْعٍ غَيْرُ مَجْبُورٍ
 نَعَمْ أَلْفَتِي كُنْتَ إِذَا حَنَنْتُ مُرْفَرَفَةً هُوجُ الرِّيحِ حَنِينَ الْوَلَةِ الْخُورِ^a
 وَالْخَيْلُ تَعْتَرُ بِالْأَبْطَالِ عَابِسَةً مِثْلَ السَّرَاحِينِ مِنْ كَابٍ وَمَعْمُورٍ^b

ولها

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْذُّمُوعِ الْغِزَارِ وَأَبْكِي عَلَى أَرْوَعِ حَامِي الذِّمَارِ

* م م ح * رديا وحدهما هذه القصيدة

* ح * الغزار الكثيرة . الأروع الجميل . والجمع رُوع . والذمار ما يحق عليه

ان يحمية

فَرَعَ مِنَ الْقَوْمِ كَرِيمِ الْجَدَى أَنَّمَا مِنْهُمْ كُلُّ مُحْضٍ الْبَحَارِ

* ح * فرع راس . والجدي العطاء . والتجار الاصل

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي هُلُكُهُ وَصَرَخَ النَّاسُ بِتَجْوَى السِّرَارِ

* ح * تجوى السرار كلام السر . ومنه قوله تعالى : وتناجوا بالسر والتقوى^d

أُخِي إِمَّا تَكُ وَدَعْتَنَا وَحَالَ مِنْ دُونِكَ بَعْدُ الْمَزَارِ

* ح * ويروى (وهي رواية م م) : إِمَّا تُنْسِر . ويروى : وَسَطٌ مِنْ دُونِكَ

بَعْدُ . وَالْمَزَارُ الزَّيَادَةُ يُقَالُ زُرْتُ الْقَوْمَ زِيَارَةً وَمَزَارًا كَقَوْلِكَ : قَتْتُ قِيَامًا وَمَقَامًا وَخَرَجْتُ خُرُوجًا وَمَخْرَجًا

(a) تقول كنت فتى كريما جوادا اذا حنت مرفرة . اي هبت فسمع لجوها صوت . والمرفرة التي ترف بجناحها استعارها لانتشار الريح . وهوج الرياح هي الرياح الشديدة الغير المستقيمة في جريها . وقولها « حنين الولة الخور » اي ان صوتها يشبه صوت النساء الواجبات على اولادهن . والخور جمع حوراء وهي المرأة الشديدة بياض العين وسوادها

(b) الواو في قولها « والخيال » للخال . اي عند ما تصطدم الخيل بالابطال وهي مثل السراحين اي الذئاب فتها ما يكبو اي يضرب على وجهه ومنها ما يُعْقَر بضرب الفرسان

(c) تحض البخار اي خالص النسب طاهر الاصل

(d) جاء هذا في سورة المجادلة

فَرُبَّ عُرْفٍ كُنْتَ أَسَدِيَّةُ إِلَى عِيَالٍ وَيَتَامَى صِفَارُ
 * ح * أَسَدِيَّةُ أَيِ انْعَمْتَ بِهِ . وَيُرْوَى : لَكَ أَسَدِيَّةُ . وَالْعِيَالُ الْفُقَرَاءُ الْوَاحِدُ عَائِلٌ
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى

وَرُبَّ نِعْمَى مِنْكَ أَنْعَمْتَهَا عَلَى عُنَاةٍ غُلِقَ فِي الْإِسَارِ^b
 * ح * عُنَاةٌ وَأَسْرَى بِمَعْنَى : غُلِيَ فِي الْإِسَارِ وَهُوَ جَمْعُ مَغْلُولٍ^c

أَهْلِي فِدَاءً لِلَّذِي غُودِرْتُ أَعْظَمُهُ تَلَمَعُ بَيْنَ الْخُبَارِ^d
 * ح * الْخُبَارُ الْأَرْضُ الرَخْوَةُ ذَاتُ الْحَجَارَةِ

صَرِيحٍ أَرْمَاحٍ وَمَشْحُودَةٍ كَالْبَرْقِ يَلْمَعُنَ خِلَالَ الدِّيَارِ
 * ح * مَشْحُودَةٌ تَعْنِي سَيْوْفًا . وَيُرْوَى : مَشْهُورَةٌ كَالْبَرْقِ يُومِضُنَ

مَنْ كَانَ يَوْمًا بَاكِيًا سَيِّدًا فَلْيَبْكِهِ بِالْعَبْرَاتِ الْحِرَارِ^e
 وَلْيَتَبْكِهِ الْحَيْلُ إِذَا غُودِرْتَ بِسَاحَةِ الْمَوْتِ غَدَاةَ الْعِثَارِ^f
 * م * يُرْوَى : إِذَا غُدِرْتَ . وَهُوَ غُلَطٌ

وَلْيَبْكِهِ كُلُّ أَخِي كُرْبِيَّةٍ ضَاقَتْ عَلَيْهِ سَاحَةُ الْمُسْتَجَارِ^g
 * م * لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتُ

رَبِيعُ هَالِكٍ وَمَأْوَى نَدَى حِينَ يَخَافُ النَّاسُ قُحْطَ الْقَطَارِ
 * ح * الْهَالِكُ الْفُقَرَاءُ . وَالنَّدَى السَّخَاءُ . وَالْقُحْطُ احْتِبَاسُ الْمَطَرِ . وَالْقَطَارُ جَمْعُ قَطْرٍ

(a) جَاءَ فِي سُورَةِ الضُّحَى

(b) غُلِقَ فِي الْإِسَارِ أَيِ مُغْلَقُونَ بِهِ . وَالْإِسَارُ الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ

(c) لَيْسَ هَذَا بِصَوَابٍ فَإِنَّ غُلًّا جَمْعُ غَلِيلٍ وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَغْلُولِ

(d) أَهْلِي فِدَاءً لَهُ أَيِ يَا لَيْتَنِي أَفْدِيهِ بِجَاءِ أَهْلِي

(e) الْعَبْرَاتُ الْحِرَارُ أَيِ الْحَارَّةُ الْغَزِيرَةُ

(f) غَدَاةُ الْعِثَارِ أَيِ غَدَاةُ الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ

(g) يُرِيدُ بِسَاحَةِ الْمُسْتَجَارِ سَبِيلَ النِّجَاةِ وَطَرِيقَ الْخِلَاصِ . أَيِ إِذَا تَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْخِلَاصُ

أَسْقَى بِلَادًا ضُمَّتْ قَبْرَهُ صَوْبُ مَرَايِعِ الْغُبُوثِ السَّوَارِ^a

* مم * روى : مرايع الغيوب . وهو تصحيف . * ح * سَقَيْتُهُ الْمَاءَ وَاسْقَيْتُهُ بِمَعْنَى شَدَّدَ (كَذَا) لِلْكَثَرَةِ . وَيُرْوَى : ضُمَّتْ رَمْسَهُ وَهُوَ الْقَبْرُ . وَالصَّوْبُ الْمَطَرُ . وَالسَّوَارِ
اي تسير بالليل

وَمَا سُؤَالِي ذَاكَ إِلَّا لِكَيْ يُسْقَاهُ هَامٌ بِالرُّوْيِ فِي الْقِفَارِ^b

* مم * روى : بِالرُّبَى فِي الْعِقَارِ . * ح * وَيُرْوَى : فِي رَبَاهُ الْقِفَارِ . وَيُرْوَى : فِي رَبَابِ الْقِفَارِ . الرِّبَابُ الْوَاحِدَةُ رَبَابَةٍ . وَالْعِقَارُ الْمَرْكَبَةُ بَعْضُهَا بَعْضًا . الْوَاحِدَةُ عِقَارَةٌ بِالْكَسْرِ قُلٌّ لِلَّذِي أَخْضَى بِهِ شَامِتًا إِنَّكَ وَالْمَوْتُ مَعًا فِي شِعَارٍ هَوْنٌ وَجَدِي أَنَّ مَنْ سَرَّهُ مَصْرَعُهُ لَاحِضُهُ لَا تَمَارُ^c
* ح * لَا تَمَارُ ارَادَ لَا تَمَارِي أَي لَا شَلَّتْ (وَالصَّوَابُ . لَا شَكَّكَتْ) . لَخَفَ الْبَاءُ لِأَنَّ الْقَافِيَةَ مُقَيَّدَةً مِنْ شَطْرِ السَّرِيعِ

وَأَتَمَّا بَيْنَهُمَا رَوْحَةٌ فِي إِثْرِ غَادٍ سَارَ حَدَّ النَّهَارِ^d

* مم * روى : عَادٍ

يَا ضَارِبَ الْفَارِسِ يَوْمَ الْوَعَى بِالسَّيْفِ فِي الْحَوْمَةِ ذَاتِ الْأَوَارِ^e
يُرْدِي بِهِ فِي نَقْعِهَا سَابِجٌ أَجْرَدُ كَالسَّرْحَانِ ثَبَتُ الْخِضَارِ

(a) مَرَايِعُ الْغُبُوثِ مَا سَقَطَ مِنْهَا فِي الرَّبِيعِ . وَهُوَ جَمْعُ مَرْبَعٍ . وَالسَّوَارِ جَمْعُ سَارِيَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ تَمُطُّ لَيْلًا (b) تَقُولُ أَمَّا دَعَيْتُ لَهُ بِالسَّقْيَا لِكَيْ يُسْقَاهُ أَي يَنْدَى بِهِ . وَالضَّمِيرُ مُنْتَهَى إِلَى « صَوْبُ مَرَايِعِ الْغُبُوثِ » . وَقَوْلُهَا « هَامٌ بِالرُّوْيِ » أَي عَطْشَانٌ . تَرِيدُ أَنْ إِخْلَاهَا يُوَدُّ لَوْ أَمَطَرَتْهُ هَذِهِ الْغَمَامُ وَبَرَّدَتْ ضَرْيَعَهُ (c) تَقُولُ بَشِّرْ مَنْ فَرَحَ بِمَوْتِهِ أَنَّهُ هُوَ أَيْضًا حَلِيفُ الْمَوْتِ كَأَنَّهُ هُوَ وَالْمَوْتُ لَابْسَانِ شِعَارًا وَاحِدًا . وَالشِّعَارُ مَا يَبْلِي الْجِلْدَ مِنَ الثِّيَابِ

(d) تَقُولُ إِنَّ مَا يَنْجِفُ وَجْهِي أَنْ سِيلْحَقَ بِصَخْرٍ مِنْ سُرٍّ يَهْلِكُهُ وَلَا مِرَاءَ فِي ذَلِكَ

(e) تَقُولُ لَيْسَ بَيْنَ هَلَاكِ صَخْرٍ وَمَوْتِ الشَّامِتِ بِهِ إِلَّا الْمَسَافَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ الرُّوْحِ وَهُوَ الذَّهَابُ مَسَاءً . وَالغُدُوُّ وَهُوَ الذَّهَابُ صَبَاحًا فِي حَدِّ النَّهَارِ أَي طَرْفِهِ

(f) الْحَوْمَةُ مَعْظَمُ الْحَرْبِ . وَذَاتُ الْأَوَارِ أَيِ الْمُتَقَدَّةِ النَّارِ الشَّدِيدَةِ الْحِمَاجِ . وَالْأَوَارُ حَرُّ النَّارِ

* ح * يردي به يعدو به . والمقع الغبار . والأجود القصير الشعر . والسرحان الذنب .
ثبت الحصار مأمون في العدو من العثار

نَارَلَتْ أَبْطَالًا لَهَا ذَادَةٌ حَتَّى ثَنَوْنَ عَنْ حُرْمَاتِ الذِّمَارِ^a

حَلَفْتُ بِالْبَيْتِ وَزُؤَارِهِ إِذْ يُعْمِلُونَ الْعَيْسَ نَحْوَ الْجِمَارِ^b

* ح * ويروى : يرفعون . من الرفع وهو سير شديد . يقال رفع البعير في السير
أي بالغ ورفعته أنا يتعدى ولا يتعدى . وكذلك رفعتُه رفيعاً

لَا أَجْزَعُ الدَّهْرَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَكَ مَا حَنَّتْ هَوَادِي الْعِشَارِ

* ح * حنَّت من الحنين . هوادي مُتَقَدِّمَات الواحدة هادية . وسُمِّي العنق هادياً
لهذا . العِشَار جمع عُشْرَاء وهي ما حملت لعشرة أشهر (من النوق)

يَا لَوَعَةٍ بَاتَتْ تَبَارِيحُهَا تَقْدَحُ فِي قَلْبِي شَجَاكَ الشَّرَارِ

* ح * روى : بانت . وهو تصحيف . (ثم قال) ويروى (وهي رواية مم) :

يَا لَيْلَةً بَاتَ بِهَا حَرْهَا يَقْدَحُ فِي قَلْبِي شَجَّ مُسْتَطَارِ

أَبْدَى لِي الْجَفْوَةَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ كَانَ مِنْ ذِي رَحِمٍ أَوْ جَوَارِ^d

إِنْ يَكُ هَذَا الدَّهْرُ أَوْدَى بِهِ وَصَارَ مَسْحًا لِمَجَارِي الْقَطَارِ^e

* ح * مم * ويروى : لمجاري العصار وهي الرياح (مم : الأزواح) . وقالوا جمع

(a) الذادة جمع ذائد وهو الفرس الكريم أو السيف . تقول حاربت فرساناً ذوي خيل

كريمة . فاعُدت حتى صرفتهم عن حرمت الذمار أي عن الحقوق الواجب حفظها

(b) تريد بالبيت الكعبة . واعمل العيس ساقها . والعيس الإبل البيض أرادت بها
كرام الإبل . والجمار جمع جَمْرَةٍ وهي الحصى يرميها الحجَّاج في وادي مِنَى قرب مكة وقت
حجهم يرجمون بها إبليس

(c) تباريح اللوعة تَوْقُدها . واللوعة حرقه الحزن . وقولها «تقدح شجاً» أي تسعره
وتضرمه . والشجاء الحزن

(d) الجفوة النفور والكراهية . من ذي رحم أي من ذي قرابة

(e) قولها « صار مسحاً لمجاري القطار » تريد أن تراب قبره قد مسحته مجاري المياه وذهبت

به . والقطار جمع قَطَر وهو المطر

عصير (ح: عصيرة) وهو عصير السحاب ومنه قوله تعالى^أ: وأنزلنا من العصرات * مم *
وقول حسن * ح * مم *

أَنَّ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَّدْتُهَا قُتِلَتْ قُتِلَتْ فَهَاتِمَا لَمْ تُقْتَلْ
كَلَّتَاهُمَا حَابُ الْعَصِيرِ فَعَاطِنِي بِزَجَاجَةٍ إِرْخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ^ب
قوله « قُتِلَتْ » أي مُزِجَتْ ولم تُقْتَلْ لم تُمَزَج . والعصير أي عصير العنب وعصير
السحاب وهو المزاج

فَكُلُّ حَيٍّ صَائِرٌ إِلَى وَكُلُّ حَبْلٍ مَرٌّ لَا نَبَاتَارُ^ج

وقالت

يَا صَخْرُ مَنْ لِحَوَاثِ الدَّهْرِ أَمْ مَنْ يُسَهِّلُ رَاكِبَ الْوَعْرِ^د
ح * روى وحده هذه الايات

كُنْتُ الْمُهَرَّجَ مَا يُؤْبُ فَقَدْ أَصْبَحْتَ لَا تُحْلِي وَلَا تُرِي^ه

(أ) جاء هذا في سورة النبا. وفيها: وأنزلنا من العصرات ماءً ثجاجاً
(ب) لهماذين البيتين قصيدة وردت في كتاب درة الغواص للحريري (ص: ١٢٠). وهما من جملة
قصيدة مدح جاحسان بن ثابت آل جفنة ملوك الشام من بني غسان. يخاطب الشاعر الساقى فيقول:
قتلك الله أن الحمرة التي ناوَلْتَنِيها قُتِلَتْ أي هي معزوجة بالماء فأعطيني شراباً آخر صرفاً. وقد استعار
القتل لمزج الحمرة بالماء لأن ذلك يُزيل شدتها وسورها. وقوله « كَلَّتَاهُمَا حَلْبُ الْعَصِيرِ » قيل
يريد الحمرة المتحلبة من العنب والماء المتحلَّب من السحاب. أما الخفاجي فقال في شرح درة الغواص
وهو يرد على الحريري (ص: ١٦٠): عندي أنه أراد كَلَّتَا الحمرةين أو الكأسين الصرِفَ
والمعزوجة حَلْبُ العنب فتناولني أشدها إرخاءً للمفصل يعني الصرف (أه)

(ج) مرُّ الحبل إحكام فتله. وانبتاره انقطاعه ضربه مثلاً لا انقطاع عمر الانسان
(د) الراكب رأس الحبل استعارته الخنساء للطرق الوعرة. تقول مَنْ تَرَى يَجْعَلُ الطَّرِيقَ وَثِيْرَةً
للاضياف وآل الحاجات

(ه) أي كنت تأتي بالفرج والخفاة في نوائب الدهر فاصبحت الآن في قبرك لا تأتي بجلو ولا
بمرٍّ أي لا تنفع ولا بضر. وهذا مثل يقال ما أمر فلان وما أخل. وكان الصواب ان تقول « تَمُرُّ »
فنفقت وجعلته من الافعال الناقصة للجائسة « تحلي » وضرورة الشعر

يُحْثِي التُّرَابُ عَلَى مَحَاسِنِهِ وَعَلَى غَضَارَةِ وَجْهِهِ النَّضْرُ^a

وقالت تذكر بأس اخيها معاوية في الحرب

دَعَوْتُمْ عَامِرًا فَنَبَذْتُمُوهُ وَلَمْ تَدْعُوا مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِ^b

* ح * روى وحده هذه الايات

وَلَوْ نَادَيْتَهُ لَا تَأْكُ يَسْعَى حَيْثُ الرِّكْضِ أَوْلَا تَأْكُ يَجْرِي^c
مُدْلًا حِينَ تَشْجُرُ الْعَوَالِي وَيَذْرُكُ وَزْرَهُ فِي كُلِّ وَتَرٍ^d
إِذَا لَاقَى الْمُنْيَا لَا يُبَالِي أَفِي يُسْرِ آتَاهُ أَمْ يُعْسِرُ^e

* ح * سَبَطَرُ مِثَالُ هَزَبٍ أَيْ يَمْتَدُّ عِنْدَ الْوُثْبَةِ هَذَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ

كَمِثْلِ اللَّيْثِ مُفْتَرِشٍ يَدِيهِ جَرِيءِ الصَّدْرِ رَبِّالِ سَبَطَرٍ^f

(a) حثا التراب صبّه والقاه . وغضارة الوجه نعومتها . والنضير الحسن البهي

(b) عامر احد بني سليم سوده قومُه مدّة فلم يروا منه خيرا فنبذوه اي ألقوه وطرحوه .

تقول ما لكم لم تستغيثوا بمعاوية تريد اخاها فلم فعلتم للبي دعوتكم وكفأكم اعداءكم

(c) حثيث الركض اي مُسرعه

(d) مدلا اي هاجما . يقال ادل العقاب على صيده اذا اتاه من علو . والمدل ايضا الشجاع الوائق بنفسه . واشجار العوالي اشباكها كأنها الشجر . والعوالي الرماح . وقوله « يدرك الخ » الوتر الدحل والتأثر . والوتر بالفتح الاصابة بالمكروه وبالوتر . تقول اذا طلب ثارا ناله وأصاب الموتر بالمكروه

(e) تريد أنه اذا وجد خزة لاقتحام أخطار الحرب سوائه عنده ان يخوضها في حالة الشدة

او الرخاء

(f) مفترش يديه اي رابض عليهما في اطمئنان . والربال من نعوت الاسد قد مرّ شرحه

وقالت في صخر^a

كُنَّا كَأَنجُمٍ لَيْلٍ وَسَطَهَا قَمَرٌ يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَمَرَ^b

* ح * روى وحده هذه الايات

يَا صَخْرُ مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ أُسْرُ بِهِمْ إِلَّا وَارْتِكَ بَيْنَ الْقَوْمِ مُشْتَهَرٌ^c

فَاذْهَبْ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ فَقَدْ سَلَكَتَ سَبِيلًا فِيهِ مَعْتَبَرٌ^d

(a) روي بعض هذه الايات في حماسة ابي تمام (ص: ٢٠) اصفية الباهلية. واليه نسبت في الحماسة البصرية (١: ١٨٩) وفي حماسة البحتري (ص: ٢٩٤). وهذه الروايات تجمع بين هذه الايات وايات القصيدة التابعة. وجاء البيت الاول مروياً لمرم بنت طارق في كتاب الموازنة بين ابي تمام والبحتري (ص ٢٩: و ص ١٤١) قال: احباً ترثي اخاها في ايات انشدها ابن الانباري (b) يجلو الدُّجَى اي ينفي الظلمة. رواه في حماسة ابي تمام (ص: ٤٣٠) وفي حماسة البحتري (٢٩٤): بينها قمر. ورويا: فهوى من بينها. قال التبريزي: اي كان اهل بيتنا كالنجوم وهو بيننا كالقمر فسقط منها القمر. قال في كتاب الموازنة بين ابي تمام والبحتري (ص: ٢٩) اخذ ابو تمام اللفظ والمعنى فقال:

كَانَ بَنِي كَبْهَانَ يَوْمَ وفَاتِهِ نَجُومٌ سَمَاءَ خَرٍّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ

(c) اي لم اُحَلَّ في جماعة فابتهج بمخاطبتها اذا لم تكن انت فيها مشتهراً اي محموداً وممدحاً بينها. رواه البحتري (حب: ٢٩٤):

وَمَا رَأَيْتُكَ فِي قَوْمٍ أُسْرُ بِهِمْ إِلَّا وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْقَوْمِ مُشْتَهَرٌ

(d) تقول لا زلت حميداً على ما نابك من صروف الدهر ولقد سلكت سبيلاً حسناً فيه أسوة لذوي الاعتبار. رواه حب (ص: ٢٩٤) وحبص (١: ١٨٩):

فَاذْهَبْ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ (حبص: مضى) فقد ذهبت فانت السمع والبصر

ولها في معناها^a

كُنَّا كَغُصْنَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ بَسَمًا حِينًا عَلَى خَيْرِ مَا يُنْعَى لَهُ الشَّجَرُ^b

* ح * روى وحده هذه الايات

حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ عُرُوفُهُمَا وَطَابَ غَرْسُهُمَا وَأَسْتَوَتْ ثَمَرُ الشَّجَرِ^c
أَخْنَى عَلَى وَاحِدٍ رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا يُبْقِي الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ^d

وقالت فيه ايضا

يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مِذْرَارٍ جُهْدَ الْعَوِيلِ كَمَا الْجُدُولِ الْجَارِي^e

* ح * روى وحده هذه القصيدة

(a) وردت هذه الايات في جملة الايات السابقة في حماسة ابي تمام (٤٣٠) وفي حماسة البحتري (٣٩٤) وفي الحماسة البصرية (١٨٩: ١)

(b) بَسَمَ الغصنُ امتدَّ. تقول كنتُ واخي مثل غصنين نصيرين نباتا فطالت فروعهما مدةً على احسن ما يُرَام. رواه ابو تمام (٤٣٠) وحبص (١٨٩: ١): سَمًا حِينًا باحسن ما يسمو (حبص: تسمو). وقال التبريزي في شرحه: الجرثومة الامر (كذا، ولعله تصحيف الاصل). وسحق طال: تقول كنت انا واخي كغصنين في اصل واحد طالوا باحسن ما تطول له الشجر. ورواه البحتري (حبص ٣٩٤):

عشنا جميعاً كغصنني بآنةٍ سَمًا حِينًا على خير ما تنسي له الشجرُ

(c) استوسق الثمر اي ادرك واستوى. رواه ابو تمام وحبص: طالت فروعهما. ورواه البحتري (٣٩٤): عمت فروعهما. وروى في الحماسة الشطر الثاني (٤٣٠): وطاب قِيَاهَا واستنظر الثمر. قال التبريزي: استنظر انتظر. ورواه بعضهم: واستنصر بالضاد اي وجد ناصراً. والاول اجود ورواه في الحماسة البصرية (١٨٩: ١): وطاب ما فيهما واستنفع الثمر. ورواه البحتري (٣٩٤): وطال قينواهما واستنصر (كذا) الثمر

(d) جاء في سائر الروايات: اخنى على واحد. ورواه البحتري: ولا يُبْقِي. قال شارح الحماسة (٤٣٠): اخنى عليه اي افسد. واخنى على واحد جواب «اذا» من قولها «حتى اذا قيل...» تقول لما بلغ الامر بنا ذلك المبلغ اناخ حدثان الدهر على احدهما فأنلفه وفسده تعني اخاها (اه). وقولها «ما يبقى الزمان الخ» اي لا تجب فان الدهر لا يدع شيئاً الا ابادته

(e) المذرار الفاوض. جهد العويل اي غاية ما يبلغ العويل. ونصب جهد على المصدرية. والجذر وك النهر الصغير ارادت به مطلق النهر

وَأَبْكِي أَخَاكَ وَلَا تَنْسِي شِمَائِلَهُ وَأَبْكِي أَخَاكَ شَجَاعًا غَيْرَ خَوَّارٍ^a
وَأَبْكِي أَخَاكَ لِإِيْتَامٍ وَأَرْمَلَةٍ وَأَبْكِي أَخَاكَ لِحَقِّ الضَّيْفِ وَالْجَارِ
جَمُّ فَوَاضِلُهُ تَنْدَى أَنَامِلُهُ كَأَلْبَدِرٍ يَجْلُو وَلَا يَحْتَقِي عَلَى السَّارِي^b
رَدَادُ عَادِيَةٍ فَكَّاكَ عَانِيَةٍ كَضَيْغَمٍ بَاسِلٍ لِلْقَرْنِ هَصَّارٍ^c
جَوَّابُ أَوْدِيَةٍ حَمَلُ أَلْوِيَةٍ سَمْعُ أَلْيَدَيْنِ جَوَّادٍ غَيْرُ مِقْتَارٍ^d
تَحَارُ رَاغِيَةٍ مَلْجَأُ طَاغِيَةٍ فَكَّاكَ عَانِيَةٍ لِلْعَظَمِ جَبَّارٍ^e

وقالت تصف أباهما وأخاها وقد تسابقا^f

(a) الحَوَّار الجبان الفَشَل

(b) الجَمُّ الكثير. الفواضل جمع فاضلة وهي الفضل السامي. تندى أنامله أي نثرطب بالمعروف
وتجود بالخير. يجلو أي يسطع ضوءه

(c) رَدَادُ عَادِيَةٍ أي يردُّ هجمتهم. والعادية جماعة القوم يعدون للقتال. فَكَّاكَ عَانِيَةٍ أي يفكُّ
فيود الأُمري. الضيغم لَقَبُ الأسد أخذ من الضغَم وهو العض. والحصَّار الكاسر الضاري.
والقَرْنُ الحَصَم

(d) أَلْوِيَةٍ الحرب أعلامها وراياتها. المِقْتَارُ الخيل المضيقة على عياله في النفقة

(e) كَذَا أوردَهُ ح على الإقواء. ونظنُّ أنَّ هذا البيت رُويَ سهواً في آخر هذه القصيدة
وأنه يفتض قصيدة أخرى مرَّ ذكرها (راجع الصفحة ٨١). والراغية الناقة دُعيت بذلك لرغبتها
أي لصوتها. وملجأ طاغية أراد ملجأً قدَّ أي يحمي المظلومين من ظالمهم. والطاغية السيد الجائر.
والعانية مؤنث العاني وهي الأسيرة المسبية

(f) وردت هذه الأبيات في عدة كتب من تأليف الأدباء قال صاحب زهر الآداب (قر ٣:
٢٣٩): قيل للنساء لئن مدحت أخاك فقد هجوت أباك فقالت (الآيات). وقيل لابي عبدة:
ليس هذا مجموعاً في شعر النساء فقال: العامة أسقط من أن يُجاد عليها بثل هذا. (راجع أيضاً
كتاب سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة ص: ٢٣٨). وقد أحسن الجعري
في نحو هذا إذ يقول في يوسف بن أبي سعيد بن يوسف الطائي:

جَدُّ كَجَدِّ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ تَرَكَ السَّيْأَةَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْرِفْ

رواه في خزائن الأدب (٣: ٢٧٧): كَأَنَّهُ لَمْ يَسْرِفْ. وهو أصح

فاسمته أخلاقه وهي الردى الممتدي وهي الندى للممتدي
 وإذا جرى في غاية وجريت في أخرى التقى شأوا كما في المنصف
 وأما قول الخنساء «يتماوران ملاءة الفخر» فهو ابداع استعارة وأبلغ عبارة. وقد اخذ عدي بن
 الرقاع هذا المعنى فقال:

يتماوران من الغبار ملاءة يضاء بحكمة ها نسجاها
 رواه في خزنة الادب (٣: ٢٧٧): يضاء محدثة. (قال) يصف ابن الرقاع حمارا واثنائه.
 فقوله «يتماوران» أي تصير الغبرة للغير مرة وللاتان مرة. والملاءة الربطة أي صار لها الغبار ثوبا.
 ثم روى بعد هذا البيت قوله:

تطوى إذا وردا مكانا جاسيا وإذا السنايك أسهلت نشرها
 قال في شرحه: المكان الجاسي الغليظ فاذا جريا فيه لم يكن لهما فبرة. وإذا أسهلا أي صارا
 إلى سهولة الأرض ثار لهما غبار فعمل إثارة الغبار بمنزلة ملاءة تُنشر عليهما وزوال الغبار بمنزلة
 طي الملاءة. وهذا احسن ما قيل في وصف الغبار والعجاج. وإلى هذا المعنى اشار أبو تمام الطائي في
 وصف كثرة ظمنه وقصده الملوكة:

يثير عجاجة في كل يوم يهيم بها عدي ابن الرقاع
 وأول من نظر في هذا المعنى رجل من بني عقيل جاهلي:
 ألا ياديار الحى بالسبعان عفت حجة بعدي وهن ثمان
 روى ياقوت (٣: ٢٢٢): خلت حجة بعدي لهن قال في خزنة الادب (٣: ٢٧٩): قوله
 «عفت حجة» يقال عفت الدار تغفو أي اندست وذهب اثرها. والجمع جمع حجة بكر
 أولها السنة (اه). والسبعان موضع معروف في ديار قيس
 فلم يبق منها غير نوي مهدم وغير آثاف كالركي دفان
 روى المصري (٣: ٢٢٩): غير نوي. وهو تصحيف. وروى: كالركي رهان. وروى ياقوت:
 كالركي دفان. قال صاحب خزنة الادب (٣: ٢٧٦): النوي حفرة حول الحباء لئلا يدخله
 ماء المطر. وآثاف جمع أثفية وهي ثلاثة حجار تكون عليها القدر. والركي جمع ركية وهي البشر.
 ودفان المندفن بعضها يقال ركية دفين ودفان والجمع دفن
 وآثار هاب اورق اللون سافرت به الريح والامطار كل كان
 روى المصري: وآيات اب. ولعله تصحيف. قال صاحب الخزنة في شرح البيت: الهابي
 التراب الناعم الدقيق وهو اسم فاعل من هاب يهوب هبوا أي ارتفع والهبا دقات التراب والهابي ايضا
 تراب القبر... والمراد هنا الرماد لأن الورقة هي لون الرماد
 فقار مرواة يحار بها الفتى ويضيحي بها الجأبان يفتقران

رواه المصري:
 فقار مرواة بها طرق القطا ويمشي بها الجمان يفتقران
 ورواه ياقوت:

جَارَى أَبَاهُ فَأَقْبَلَا وَهُمَا يَتَعَاوَرَانِ مُلَاءَةً الْحَضِرُ^a
 * ح * روى وحده هذه الايات. قال الملاءة بالضم الرِيْطَةُ والجمع مُلَاءٌ.
 حَتَّى إِذَا نَزَّتِ الْقُلُوبُ مَعًا لَزَّتْ هُنَاكَ الْعُذْرَ بِالْعُذْرِ^b

قفاً ومرورات تجاوبها القطا ويضحي بها الحابآن يفتريان

وفي الرويتين تصحيف. وشرح البيت في الخزانة (٣: ٢٧٧) قال: القفا جمع قفر وهو المكان الذي لا ماء فيه ولا نبات وهو صفة لمكان قبلي. والمرورة المفازة التي لا شيء فيها والجمع المروري والمروريات والمراري. والجأب الحمار الغليظ من حمار الوحش. واران بالجأ بين الذكر والانثى وانما يفترق كل منهما عن الآخر لعدم القوت

يُتِيرَانِ مِنْ نَسِجِ الْغُبَارِ عَلَيْهِمَا قَمِصَيْنِ اسْمَالًا وَبِرْتِدْيَانِ

قال الشيخ عبد القادر في خزانة الادب (٣: ٢٧٧): يُتِيرَانِ يجوز ان كان أَتَرْتُ الثوب وهزنته اي حكتته ويُقال ايضاً نَرْتُه أَن يهره والهير عَلم الثوب ولُحِمَتُهُ... و«من نسج» صفة لقميصين فلما قُدم صار حالاً منه. والملاءة الرِيْطَةُ. وقميصين بدل من مُلَاءَةٍ وَمُلَاءَةٍ مفعول يُتِيرَانِ. وعليها حال من الغبار. واسمالةً خَلَقًا يقال تَوْبُ اسْمَالٍ اي خلق. وبرتديان معطوف على «يُتِيرَانِ» ومعناه يلبسان. يريد ان الحمارين لشدة عدوها يشوران التراب فيعلوها فيصير كالثوب عليها. وانما اشتد هذوها للتجاة من هذه المفازة

قال ياقوت (٣: ٣٤) زعموا ان اول من جعل الغبار ثوباً هذا الشاعر ثم تبعته النساء فقالت: جارى اباه (البيت). فاخذ عدي بن الرقاع فقال: يتعاوران (البيت).

وجاءت ايات النساء في نفحات الازهار لعبد الغني النابلسي ذكرها في باب جمع المؤلف والمختلف (ص: ٢٢٥). (قال) ومن هذا الباب قول النساء في اخيهما صخر وقد ارادت مساواته لابيها (كذا) مع مراعاة حق الوالدين بزيادة فضل لا ينقص به فضل الوالد فقالت (الابيات)

(a) يتعاوران اي تصير غيرة الحرب كملاءة اي كتوب يرتدي به ابوه مرة وهو اخري لتشابههما في الجراءة. والحضر المدو والسباق. رواه النابلسي (٢٢٥): الفجر. وهو تصحيف: الفخر

(b) روى حميص (١: ١٤٩): وقد لَزَّتْ. وروى النابلسي (٢٢٦): وقد كَرَّتْ. ورواه القبرواني (٣: ٣٣٩):

حتى اذا جدَّ الحراء وقد ساوى هناك القدر بالقدَر

وقولها «نَزَّتِ الْقُلُوبُ» اي طمحت وتناقت الى معرفة السابق. وقولها «لَزَّتِ الْعُذْرَ بِالْعُذْرِ» لَزَّهُ اي ألصقته وأوثقته. اي ألزمت العذر تارة الاب وتارة الابن على حسب سباقهما او تأخرهما

وَعَلَا هُتَافُ النَّاسِ إِلَيْهِمَا قَالَ الْعَجِيبُ هُنَاكَ لَا أَذْرِي^a

* ح * روى أنهما . وهو تصحيف

بَرَزَتْ صَحِيفَةُ وَجْهِ وَالِدِهِ وَمَضَى عَلَى غُلَوَائِهِ يَجْرِي^b

أَوَّلَى فَأَوَّلَى أَنْ يُسَاوِيَهُ لَوْلَا جَلَالُ السِّنِّ وَالْكِبَرِ^c

وَهُمَا كَأَنَّهُمَا وَقَدْ بَرَزَا صَفْرَانِ قَدْ حَطَّأَ إِلَى وَكْرِ^d

وقالت تترني صخرًا

أَعْيَنِي جُودًا بِالْذُّمُوعِ عَلَى صَخْرٍ عَلَى الْبَطْلِ الْمِقْدَامِ وَالسَّيِّدِ الْقَمَرِ^e

* ح * روى وحده هذين البيتين

لَيْبِكَ عَلَيْهِ مِنْ سُلَيْمٍ جَمَاعَةٌ فَقَدْ كَانَ بَسَامًا وَمُخْتَضِرَ الْقَدْرِ^f

وقالت أيضاً في

أَلَا أَبْكِي عَلَى صَخْرٍ وَصَخْرٍ ثَمَالِنَا إِذَا الْحَرْبُ هَرَّتْ وَأَسْتَمَرَّتْ مَرِيْرُهَا^g

(a) روى في زهر الآداب (قر ٣: ٢٢٩) : علا صياح القوم . وروى النابلسي : علا مناف . وهو تصحيف . تقول ولما كان الناس يرفعون أصواتهم يطالبون إجماع الغالب . قيل لهم : لا ندري لتساوئهما في الشرف

(b) وفي سائر الروايات : برقت صحيفة وجه والده . وروى النابلسي : على علوائيه . وهو تصحيف . تريد بصحيفة الوجه ظاهرة . والغلواء النشاط والسرعة

(c) أولى أي اصطنع أبوه معروفًا وأتى بفضل . فأولى أن يساويه أي كان أخوها ولياً بمساواته أي كان أهلاً بأن يجاري أباه فيسبغ له إلا أنه امتنع انفةً ولا يبه عليه فضل السنّ ويقام الكهولة . رواه القبرواني : لولا خلال السن . قال ابن نباتة (ص : ٢٢٨) : أي أنه إنما أفرج له عن السبق مع قدرته على المساواة معرفةً بحقه وتسليماً لكبره وسنّه (d) روى حمص (١ : ١٤٩) : على وكر

(e) المقدام الشجاع المتوغل في حومة القتال . والقمر السيد الكريم الواسع الخلق

(f) البسام البشوش الوجه . مختضر القدر كناية عن كثرة أضيافه

(g) هرت الحرب ساءت وهاجت . وأصله من هرب الكلب وهو نباحه . وقولها استمرت أي دامت الحرب على سوء حالها . والمرير ما اشتد قتله من الجبال وهو بدل اشتمال من الحرب كأنه قال « استمرت الحرب مريرها » كما تقول : العجبي الخطيب وعظه

* ح، مم * روى وحدهما هذه الايات. (قالا) تفني بالسمال عصمة القوم ومعتد بهم
 لَهُ بَسْطًا مَجْدٍ فَكَفَّ مُفِيدَةً وَأُخْرَى بِأَطْرَافِ الْقَنَاةِ شُفُورُهَا^a
 مِنَ الْحَرْبِ رَبُّهُ فَلَيْسَ بِسَائِمٍ إِذَا مَلَ عَنْهَا ذَاتَ يَوْمٍ ضُجُورُهَا^b
 * مم * روى : اذا هر منها . ولعله تصحيف : اذا فر منها
 إِذَا مَا أَقْطَرْتُ لِلْمَغَارِ وَأَيَقَنْتُ بِهِ عَنْ حِيَالٍ مُلْقَحًا مِنْ يَبُورُهَا^c
 * ح، مم * اقطرت انقبضت . المغار القارة . يبورها ينتبها
 أَقَامَ جَنَاحِي رَبْعَهَا وَتَرَأَفُوا عَلَى صَعْبِهَا حَتَّى اسْتَقَامَ عَسِيرُهَا^d
 * مم * روى جناحي ربعها
 بَارِقَةٌ لِلْمَوْتِ فِيهَا عَجَاجَةٌ مَنَّاكِبُهَا مَسْمُومَةٌ وَنُحُورُهَا^e
 * مم * روى : ونحورها ولعله تصحيف
 أَهْلَ بِهَا وَكَفَّ الدِّمَاءَ وَرَعْدَهَا هَمَاهِمُ أَبْطَالٍ قَلِيلٌ فُتُورُهَا^f

(a) البسطة الفضيلة . والشفور الحاجة . تقول له سببان للفخر احدهما كرمه اذ تفيد كفه
 الناس إحساناً والاخر بأسه اذ يطلب حاجته بمجد الرماح

(b) السوم البسيع . تقول ان صغيراً عاش في الحروب فكأنها ربته وأمنته . وقولها « فليس
 بسائم » الخ اي لا يبيها لغيره تريد أنه لا يتخلى عنها اذا ما ضجر منها يوماً غيرُه من الفرسان

(c) الحيال في الناقة كالمقر في النساء . والمُلْقَحُ خلافه وهي الحامل . استعار القلاح والحبل للهاج
 الحرب بعد حياها اي بعد سكونها . يقول من ترى يقوم غير اخي بأمر الحرب اذا ما أنتجت يوماً
 فخلقت شروراً لا يقوى على كبجها انسان

(d) ربعها اي منزلها . والضمير للحرب واراد بالجناحين اطرافها . تقول اقتحم صخر احوال
 الحرب فاقام أطرافها اي اثارها ثم استعان بفرسانه على حومتها وما تقاوم منها فلم يرجع حتى دُلِّلَ صاعبها
 (e) البارقة السحابة ذات البرق . والعجاجة غيرة الحرب . تقول انتقادت له هذه الحرب
 ببارقة الموت اي لما لاحت سحابة الموت فاطلَّت الفرسان . وقولها « فيها عجاجة » اي قد ثار لهذه
 البارقة غبار شدتها . وقولها « مناكبها مسمومة ونحورها » اي ان هذه السحابة كلها شر وبال .
 وقد استعارت لها المناكب والنحور وهي تريد الكل فذكرت الجزء على سبيل المجاز

(f) يقول ان من هذه السحابة قد انصبت الدماء كما يهطل المطر . وأما رمد هذه السحابة فأنما هي
 همهم الابطال اي جلبتها واصواتها المترددة في الصدور كمهممة الرعد . وقولها « قليل فتورها »
 اي ان هؤلاء الفرسان ذوو نشاط لا يأخذهم اللال

فَصَخْرٌ لَدَيْهَا مِدْرَهُ الْحَرْبُ كُلُّهَا وَصَخْرٌ إِذَا خَانَ الرِّجَالُ يُطِيرُهَا^a
 * مم * روى مديك الحرب . (وهو تصحيف لعلّه أراد مِدْوَك وهو الحجر يُسحق
 به الطيب استعاره لفتك اخيه باعدائه .) وروى : اذا خام

مِنْ أَهْضَبَةِ الْعُلَيَّا الَّتِي لَيْسَ كَالصَّفَا صَفَاهَا وَمَا إِنْ كَالصُّخُورِ صُخُورُهَا^b
 لَهَا شَرَفَاتٌ لَا تُشَالُ وَمَنْكِبٌ مَنِيعٌ الذُّرَى عَالٍ عَلَى مَنْ يُثِيرُهَا^c

(a) مِدْرَهُ الحرب زعيمها . اذا خَانَ الرجال اي قتلوا وضعفوا يطيرها اي يثيرها ينفض بها
 (b) شِبْهُ الحرب بعقاب او صقور بني عشة على صخرة لا يدركها احد تقول ان صخرًا به حته
 يعلو الى وكر هذا الطائر فيبعثه من سكناه
 (c) الشرفات جمع شرفة . وهي مثلثات تُبنى في اعلى القصور زينة لها وحصانة . تقول ان
 منزل هذا الطائر المشؤوم الذي استعارته للحرب ذو منعة لا يبلغ احد اعاليه . ومنكبه جانبه .
 مَنِيع الذُّرَى اي النواحي

وقالت تمدح اخويها

وهذه الايات لم تذكر في نسخة من نسخ ديوانها

قال ابن عبد ربّه في كتاب العقد الفريد (٢٢: ٢) قيل للخنساء : صفي لنا اخويك
 صخرًا ومعاوية : فقالت : كان صخر جنة الزمان الاخير وذو هاف الحميس الاحمر . وكان معاوية القاتل
 الفاعل . قيل لها : فأيهما كان اسنى والفخر . قالت : أمّا صخر فحُرُّ الشتاء وأمّا معاوية فبرد الهواء .
 فقيل لها : فأيهما ارجع واجمع . قالت : أمّا صخر فجمرا لكبد وأمّا معاوية فسقام الجسد . وانشأت (البيتين)
 ورد هذا الخبر ايضا في كتاب محاضرة الابراهمي الدين بن العربي (٢٢٦: ٢) ببعض اختلاف في
 الرواية . فتصف الخنساء صخرًا بقولها انه كان قَطْرَ السَّيْنَةِ (الغبراء ودعاف) (كذا . وهو تصحيف ذعاف)
 الكتيبة الحمراء . وتصف معاوية بقولها انه كان حيا الجذب اذا نزل وقرى الضيف اذا حل .

أَسَدَانِ مُحَمَّرَا أُلْحَالِبِ نَجْدَةٍ بَحْرَانِ فِي الزَّمَنِ الْغَضُوبِ الْأَمَرِ

النجدة الشدة ايها بياهما كاسدين احمرت اظفارهما لكثرة ما قتلا من الأعداء . وقولها
 « بجران » ايها بكرهما كبحرين في زمن الجاعة والسنة الجدية . والأمر الشبيه بالنمر . روى
 ابن الاعرابي (٢٢٦: ٢) الشطر الثاني : غيثان في الزمن الغضوب الأعسر

قَرَّانٍ فِي النَّادِي رَفِيعًا مَحْتَدٍ فِي الْمَجْدِ قَرَعًا سُودْدٍ مُتَخَيِّرٍ
 النادي المجاس . والمحتد الاصل والنسب . والفرعان السيدان . والسودد الشرف . المتخير
 السامي الرفيع

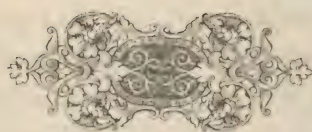
وللخنساء ايضاً قولها في صخر

وهذا لم يُروَ في ديوانها

يَا صَخْرُ بَعْدَكَ هَاجَنِي أُسْتَعْبَارِي شَانِيكَ بَاتَ بِذِلَّةٍ وَصَفَارِ
 الشاني المبعض واصلاها الشاني بالحز . والصفار الذل والهوان
 كُنَّا نَعِدُّ لَكَ الْمَدَامِحَ مُدَّةً وَالْآنَ صِرْتَ تُنَاحُ بِالْأَشْعَارِ

وقد روى ايضاً للخنساء ابو القاسم المعروف بالراغب في كتاب محاضرات الادباء (١ : ٣٤)
 في باب فصاحة الكلام قولها ولم نجد له أثرًا في نسخ ديوانها :

كَانَ كَلَامَ النَّاسِ جُمَعَ حَوْلَهُ فَاطْلَقَ فِي إِحْسَانِهِ يَتَخَيَّرُ



قَافِيَةُ الزَّالِي

قالت الخنساء

وهو مما يستحسنه الادباء في شعرها

تَعْرِقِي الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَزًّا وَأَوْجَعِي الدَّهْرُ قَرَعًا وَغَمَزًا

* م، ب * اي ذهب برجالي (ب: اذهب رجالي) واهل بيتي كما يُتَعَرَّقُ
اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ. * م * وتعرفه تحرقه. تقول تعرقني الدهر كحز الحاز ونهس الناهس من
كل مكان باخوتي وبغيرهم. * م، ب * والنهس بالاسنان والحز والقطع (ب: والحز
القطع) بالسكين، والقرع ما قُرِعَ على الراس والغمز ما غمز باليد (ب: والغمز باليد).
* م * قال جزأ اي على كل حال من الحالات فلم يدع شيئاً. (قال) لَأَنَّ الْحَزَّ أَوَّلُ شَيْءٍ
ثُمَّ يَكُونُ النَّهْسُ بَعْدَهُ فَلَا يُعَادِرَانِ شَيْئًا. (قال) «تَعْرِقْنَا» مَثَلٌ أَيِ اخَذَ سَرَائِنَا. واصله من
تَعْرِقَ الْعَظْمُ وَهُوَ اخَذَ مَا عَلَيْهِ. وَالنَّهْسُ عَضُّ وَاجْتِنَابٌ قَطَعَ أَوْ لَمْ يَقْطَعْ

وَأَفَنِي رَجَائِي فَبَادُوا مَعًا فَأَصْبَحَ قَلْبِي لَهُمْ مُسْتَفْزِرًا^b

* م * ويروى: فاصبحت من بينهم^c. اي اصبحت طائر الفؤاد مستحقاً

* ح و م * يرويان: فتودر قلبي بهم مستفراً

[لِلَّذِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي الْهِيَا ج. الْمُسْتَضِيفِ إِذَا خَافَ عَزًّا]

* م * روى وحده هذا البيت

(a) رواه ابن نباتة في سرح العيون (ص: ٢٢٧): تعرقني. ورواه الخفاجي في شرح درة
العواص (ص: ٢٥٥) والشرطي (٢: ٢٤٤): نهساً وحزاً. ورواه ابن العربي في كتاب

محاضرة الابرار (١: ٢٢٢) تعرقني الدهر قرعاً وغمزاً وَاَوْجَعِي الدَّهْرُ نَهْسًا وَوَحْزًا

(b) روى في حبص (١: ١٨٢): واصبح. وكذا روى ابن العربي. وهو يروي: مستفراً

بالكسر

(c) وهي رواية الشرطي (٢: ٢٥٤)

كَأَن لَّمْ يَكُونُوا حِمًى يُتَّقَى إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَرًّا^a

* م * اي كانتهم لم يكونوا حِمًى لا يقرُّ بهم احدٌ. اخبرت انهم كانوا حِمًى لا يقدر عليهم احد في ذلك الدهر لانهم كانوا اعزَّاء في زمن من عَزَّ بَرًّا * م ر ح * اي من غلب سلب * ب ر ح * روي: اذا الناس^b

وَكَانُوا سَرَاةَ بَنِي مَالِكٍ وَزَيْنَ الْعَشِيرَةِ مَجْدًا وَعِزًّا^c

* ح * روى: بدلاً وعِزًّا * ب * يروي: فخراً وعِزًّا^d

[هُمْ فِي الْقَدِيمِ سَرَاةُ الْأَدِيمِ م وَالْكَاشُونَ مِنَ الْخَوْفِ حِرْزًا]^e

* م * ب * لم يرويا هذا البيت * م م * روى: وهم

هُمْ مَنَعُوا جَارَهُمْ وَالنِّسَاءَ يَحْفِزُ أَحْشَاءَهَا الْمَوْتُ حَفْزًا^f

* م * قولها «يحفز أحشاءها» اي يُدِنِهَا مِنَ الْمَوْتِ كما تحفز الدابة بالخزام اي تشده حَفْزًا . اي يدفع دفعًا

* ح * م * يرويان: وهم . ويرويان: يحفز أحشاءها الخوف^g

غَدَاةَ لَقُوهُمْ بِمَلُومَةٍ طُحُونٍ يُغَادِرْنَ فِي الْأَرْضِ وَكِرًا^h

* م * ب * الملمومة كنية مجتمعة . والطحون التي تطحن كل شي . (ب: كل ما

(a) روى في محاضرة الابرار (١: ٢٢٢): يُتَّقَى مِنَ النَّاسِ . وروى ابن نباتة (٢٢٩): في ذلك .

راجع ما جاء في الميداني (٢: ٢١٩) عن أول من قال هذا المثل

(b) وهي رواية صاحب الحماسة البصرية (١: ٢٨٢) ورواية الشريشي (٢: ٢٥٤):

(c) روى الشريشي: وفخر العشيرة

(d) وهي رواية حمص (١: ١٨٢) . وسرارة القوم وجوهم وامياتهم

(e) رواه المبرد في الكامل (١٧٤٥ او ٢: ٣٨٧) : وهم . وروى ابن العربي الشطر الاول

(١: ٢٢٢): وهم في القديم صَحَّاحُ الْاَدِيمِ . ورواه الخفاجي في شرح درة الغواص (ص: ٢٥٤) .

وهم في القديم أساة المدم . اي يواسون اليه ويصطنعون . وسرارة الاديم اي مظمته ووسطه . والاديم النهار او الضحى منه . تريد أنهم نورد يستضاء به

(f) النساء مرفوع على الابتداء والجملة حالية (g) وهي رواية الخفاجي والمبرد (٢: ٢٨٧):

(h) روى الخفاجي الشطر الثاني (ص: ٢٥٦) : رداح تغاير في الارض ركزاً . ورواه في

الكامل (١٧٤٦ او ١: ٢٨٧): رداح تغادر للارض ركزاً

مَرَّتْ بِهِ (يغادرن أي هذه الخيل يُخْلِفْنَ من قولها آثاراً في الأرض . والوكز صوت وقع حوافرها .) قال (الرجاجة الكمية التي تخض من كثرتها . والطحون التي تطحن كل شي . وكل من لقيت

* ب * زاد على شرحه : الوكز الآثار أي هذه الخيل تؤثر في الأرض
* ح * يروي : بملحومة رجاح تغادر في الأرض ركزاً * م * روى :
وقد قصرت لأتجاً حائلاً طحوناً تغادر في الأرض ركزاً

بَيْضِ الصِّفَاحِ وَسُمِرِ الرِّمَاحِ فَيَا لَيْبِضَ ضَرْباً وَبِالسُّمْرِ وَخَزاً^a
* م * روى غير ابن الأعرابي : ببيض الصفيح وسمر القني . الصفيح السيف . وخزاً
أي طعنًا . ويقال وخزه يخزه وخزاً . (قال) الصفيح العريض من السيوف وجمعها الصفايح
* ح * ويروى : بضم الفنا وبيض الصفيح . فالصم الرماح . والبيض السيوف
وخيل تكدس بالدارعين وتحت العجاجة يجمزن جزاً^b

* م * التكدس مشي ليس بالسرير ولا البطي . إلى الحرب . ولا يكون المشي
التكدس إلا للقتال . (قال) ويقال التكدس اجتماع الخيل ووثبها معاً كما تثنى الوعول .
هذا عن غير ابن الأعرابي . وقد كتبنا تفسير هذا الحرف عنهم في قصيدة أخرى
* ح * ب * م * يروون : بالدارعين تحت العجاجة

جَزَرْنَا نَوَاصِي فُرْسَانِهَا وَكَأَنَّا يَظُنُّونَ أَنَّ لَنَا نُجْزاً^c
* م * (قال) كانوا إذا أسروا أسيراً جزوا ناصيته والقوها في كنانتهم فيفتخرون
بذلك . فتقول جزوا نواصيهم وأنعموا عليهم وخلوهم
* ح * م * يرويان : أن لا تُجزأ^d

(a) رواه في محاضرة الأبرار (١ : ٢٢٢) : بسمر الرماح وبيض الصفايح
(b) قد روى كثيرون من الرواة هذا البيت قبل البيت السابق . ججز عدا واسرع . وروى ابن
العربي : تكدس بالدارعين . يقال كدرس الخيل إذا جمعها وجعلها كتبة واحدة . وروى الخفاجي
(ص ٢٥٦) والمبرد (٧٤٦ : ١ أو ٢٨٧) : بالدارعين تحت العجاجة . دون واو العطف
(c) روى الخفاجي (٢٥٦) : ججزنا . وروى حميص (١ : ١٨٢) والخفاجي والمبرد : نواحي
(d) وكذا روت سائر الروايات فرساقم

فَمَنْ ظَنَّ مِنْ يُلَاقِي الْحُرُوبَ بِأَنْ لَنْ يُصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا^a
 * ح . م م * يرويان : وَمَنْ ظَنَّ * م * وَيُرَوَّى : مَنْ يَقَاسِي

* م * روى : ان لَنْ يُصَابَ دون حرف الجر

[قَبْلُ عَلَى صَخْرٍ صَخْرٍ أَلْدَى وَمَا أَنْفَطَرَ الْقَلْبُ حَتَّى تَعْرِى^b]

* م * روى وحده هذا البيت

نَيفٌ وَتَعْرِفُ حَقَّ الْقَرَى وَتَتَّخِذُ الْحَمْدَ مَجْدًا وَكَتَرًا^c

* م * وَيُرَوَّى : نَضِيفٌ وَتَعْرِفُ حَقَّ الْجَوَارِ وَتَتَّخِذُ الْحَمْدَ وَالْمَجْدَ كَثْرًا

* م * روى : نَضِيفٌ . وَرَوَّى : وَتَتَّخِذُ الْحَمْدَ وَالْمَجْدَ كَثْرًا^d

(a) روى حمص (١: ١٨٢) الشطر الأول : وَمَنْ ظَنَّ أَنْ سِلَاقِي الْحُرُوبِ . وفي سائر الروايات : لَا يُصَابَ . وروى الخفاجي (٢٥٦) والشريشي (٢: ٢٥٤) : أَنْ لَا . دون حرف الجر . وقال الخفاجي في شرحه : قوله « ان لَا يُصَابَ » روي « بان لَا يُصَابَ » . قال ابن الشجري في آتاليه : الباء في قوله « بان لَا يُصَابَ » زائدة كما زيدت في قوله تعالى « ألم يعلم بان الله يرى » ولو اسقطها كان النصف الثاني مخروما . والحق لم يكن في أول البيت وفي النصف الثاني يكون قليلا . وَأَنْ يَبْوَزَانِ تَكُونُ مَصْدَرِيَّةً وان تكون مخففة من الثقيلة (اه) . وفي ادعائه الحترم نظر لأنه اذا كان مدورا لم يكن فيه خرم . والمصنف (يريد الحريري) في درة الغواص (١٢١) : تَمَثَّلُ بِهِ لِنَفْسِهِ بِمَعْنَى « لكل جواد كجوة » ومن صنّف فقد استهدف فلا يخلو من طعن طاعن ونوبة غير مداهن وتوهم السلامة من ذلك توهم فارغ وظن باطل كما ان من دخل الحروب وقارع الابطال وظن أنه لا يصاب بشيء من الضرب والطمع ونحو ذلك فقد ظن ظنا باطلا . وسماه عجزا مجبورا او المراد بالعجز عجز الناس عنه

(b) بَلَّ أَي طَرَأَ وَنَدَى . تدعوه بان يسقي الله ضريحه ولعله وقع في البيت تصحيف وتكون الرواية الاصلية : فَبَكُوا عَلَى صَخْرٍ وَقَوْلُهَا « وَمَا أَنْفَطَرَ الْقَلْبُ حَتَّى تَعْرِى » تريد ان القلوب لا تُصِيبُ بالتعزية حتى تكاد تلتشق وتنفطر من الوجع

(c) روى ابن العربي (١: ٢٢٣) : تَمَفٌ وَتَعْرِفُ وَتَتَّخِذُ (بالهاء) . وروى حمص (١ في ١٨٢) : نَضِيفٌ . ومثله ورد في الكامل للبرد . وروى الخفاجي (٢٥٦) : وَتَعْرِفُ قَدْرَ الْجَوَارِ . وروى صاحب الحساسة البصرية والمبرد (٧٤٦) : وَتَتَّخِذُ الْحَمْدَ ذُخْرًا وَكَتَرًا وَرَوَّى ابْنُ الْعَرَبِيِّ : وَتَتَّخِذُ الْحَمْدَ ذُخْرًا وَكَتَرًا

(d) وهكذا روى الخفاجي في شرح درة الغواص (٢٥٦)

وَنَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ نَسِجَ الْحَدِيدِ وَنَلْبَسُ فِي الْأَمْنِ خَزًا وَقَرًا^a
 * مم * روى: ونلبس في السلم * ح و ب * يرويان: ونسحب في السلم
 وقال ح في الشرح: ويروى:
 ونلبس للحب أجلاها ونلبس في الرّوع خزا وقرا
 تعني الدرائع حشوها القز

(a) نسج الحديد الدرع. روى ابن العربي هذا البيت:
 ونلبس في الحرب نسج الحديد وفي السلم نلبس خزا وقرا



قافية السين

قالت الخنساء ترثي صخرًا

بِني سُلَيْمٍ أَلَا تَبْكُونَ فَارِسَكُمْ خَلَى عَلَيْكُمْ أُمُورًا ذَاتَ أَمْرَاسٍ

* م * اي ذات شدة وهو من الممارسة الواحد مَرَسٌ. اي ذات أوقٍ وشقة. * م *
ح. ب * ذات أمراس اي تمارسون (ح: يمارسون) شدة. وأمرس شدة العلاج. يقال
للرجل: أَنَّهُ لَمَرَسٌ

* م * روى: أما تبكون

مَا لِمَنَايَا تُغَادِيَا وَتَطْرُقَا كَأَنَّا أَبَدًا نُجْتَرُّ بِالْفَاسِ

* م * قال ابو سعيد: تقول كأننا شجر لا يزال أبدًا يُجْتَرُّ منه بالفأس اي يُقَطَّع
منه شجرة بالفأس. وروى نُجْتَرُّ بالفأس. اي كأننا نأكُلُ من لحومهم فهم يطلبون الينا طليعة
أبدًا اي يطلبون الينا دماءً وما لا او غير ذلك فالفأس يطلبوننا حيث ما قدروا علينا قتالونا.
قال ابن الاعرابي: هذا كلام العرب اي كأننا أبدًا نُؤْخَذُ بجزيرة غَيْرِنَا وَبجزائر الناس.
وليس من كلام العرب «كأننا أبدًا نُجْتَرُّ بالفأس» ورواها ابو عمرو: نُجْتَرُّ بِالنَّاسِ اي
نُجْرُّهم الينا. اي ما للمنايا تغدو علينا وتظلمنا
* م * يروي: ويطرُقنا. وهو غلط

تَغْدُو عَلَيْنَا فَتَأْتِي أَنْ تَرَايَنَا الْحَيْرُ فَالْحَيْرُ مِنَّا رَهْنُ أَرْمَاسٍ

(a) جاء في الهامش: الأوقى (الثقل)

(b) كذا في الاصل. ولعل الصواب «نُجْتَرُّ بالناس» كما يظهر من الشرح التابع. وفي هذا

الشرح نفسه شيء من التعقيد وهو يخلط بين شروح شئ متباعدة

(c) لم نجد في كتب اللغة أن الاجترار يأتي بمعنى الأخذ بالجزيرة. والله اعلم

(d) الحَيْرُ بمعنى الأخير والاشراف. وهو صفة يستوي مفرد وجمعه. والرفع هنا على انه خبر
لمبتدأ محذوف. اي تفاجئنا المنايا وطلبها منا اشرافنا

* م * الحَيْرُ اي خيَارُنَا اَبَدًا رَهْنٌ لَارْمَاسِ اي قُبُورِ
 * م * روى : تَعْدُو عَلَيْنَا * ب * يروي : الحَيْرُ بِالْحَيْرِ
 وَلَا يَزَالُ حَدِيثُ السِّنِّ مُقْتَبَلٌ أَوْ فَارِسٌ لَا يَرَى مِثْلَ لَهُ رَاسِي^a

* م * وَيُرَوَّى : اذ لَا يَزَالُ حَدِيثُ النَّسْلِ . * م * ب * مُقْتَبَلٌ مُسْتَأْنَفُ الْأَمْرِ .
 * م * وَالنَّسْلُ الْوَلَدُ اَي غُلَامٌ يَظْهَرُ فِينَا . وَالْمُقْتَبَلُ الشَّابُّ الَّذِي هُوَ فِي غُلُوِّهِ شَبَابِهِ اَي
 أَوَّلُ شَبَابِهِ لِأَنَّهُ شَبَابُهُ مُقْتَبَلٌ وَخَيْرُهُ . فَإِذَا كَبُرَ وَلَّى شَبَابُهُ وَخَيْرُهُ . رَاسِي اَي ثَابِتٌ فِينَا
 لَا يَرَى لَهُ تَنَافُؤًا أَبَدًا لَا يَزَالُنَا . تَقُولُ إِذَا مَاتَ هَذَا ظَهَرَ آخَرُ مَكَانَهُ يَقُومُ مَقَامَهُ . * م * ب *
 ح * وَرَاسٌ ثَابِتٌ . * م * ب * يُقَالُ رَسَا يَرْسُو رُسُومًا (ب : يَعْنِي الْمُنَايَا) إِذَا ثَبَتَ (ب : إِذَا
 ثَبَتَتْ) . * م * وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ثَبَتَ بِالْمَوْضِعِ أَلْقَى مَرَاسِيَهُ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلشَّحَابِ إِذَا
 ثَبَتَ بِمَوْضِعٍ يَطْرُقُ : أَلْقَى مَرَاسِيَهُ . وَأَلْقَى أَرْوَاقَهُ . وَحَلَّ نِطَاقَهُ . وَأَلْقَى بَعَاغَهُ

* ب * م * يَرُودِيَانُ : اذ لَا يَزَالُ * ح * روى : وَلَا يَزَالُ
 مِنَّا تُغَافِضُهُ لَوْ كَانَ يَنْفَعُهُ بَأْسٌ لَصَادَقْنَا حَيًّا أَوْ لِي بَأْسٍ

* م * تُغَافِضُهُ تَأْتِيهِ عَلَى غَفْلَةٍ فَلَا تَلْتَمِهُ يَعْنِي الْمَنِيَّةُ . لَوْ كَانَ يَنْفَعُهُ بَأْسٌ اَي لَوْ كَانَ
 يَنْفَعُ مِنَ الْمَوْتِ بَأْسٌ لَنَفَعَهُ بِأَسْهُ . ارَادَتْ مِنَّا مَنْ تُغَافِضُهُ الْمُنَايَا فَاصْغَرُ « مَنْ » وَهِيَ تُصْغَرُ
 مَعَ « مِنْ رَفِي » . تَقُولُ مِنَّا يَقُولُ ذَلِكَ وَمِنَّا لَا يَقُولُهُ . وَفِينَا يَقُولُ ذَلِكَ وَفِينَا لَا يَقُولُهُ . ارَادَ مِنَّا
 مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ وَفِينَا مَنْ لَا يَقُولُهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ^b . ارَادَ
 إِلَّا مَنْ لَهُ . وَقَالَ النَّابِغَةُ^c :
 كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَاشٍ^d

ارَادَ جَمَالًا مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَاشٍ

* ح * روى : مِنَّا يُغَافِضُهُ * م * م * روى : مَتَى تَمُنَا قِصَّةُ . * ب * يروي : مُتَابِعًا
 قِصَّةً . وَكِلَا الرُّوَايَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ مُصَحَّحَةٌ * ح * ب * م * يَرُودِيَانُ : لَوْ كَانَ يَنْفَعُهُ

(a) خَبَرُ لَا يَزَالُ هُوَ « رَاسِي » اَي لَا يَزَالُ ثَابِتًا فِينَا (b) وَرَدَ هَذَا فِي سُورَةِ الصَّافَّاتِ

(c) هُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَخَاطَبُ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنِ الْفَزَارِيَّ . وَقَبْلُ أَنْ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ

مُصْنُوعَةٍ (رَاجِعْ تَاجُ الْعُرُوسِ ٤ : ٢٨٠)

(d) تَمَامُ الْبَيْتِ « يَقْعَقُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ بَشَنٍ » . قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٨ : ١٥٠) : بَنُو أَقْيَاشٍ

حَيٌّ مِنْ الْحَيِّ وَالْأَهَمُّ لِنَسَبِ الْأَبْلِ الْأَفْيَاشِيَّةِ انْشَدَ سِيدُوِيُّ (الْبَيْتُ) . وَقَالَ ثَعْلَبُ : بَنُو أَقْيَاشٍ
 قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ

وقالت وهو من محاسن شعرها

يُورِقُنِي التَّدَكُّرُ حِينَ أُمِسِي فَيَرْدَعُنِي مَعَ الْأَحْزَانِ نَكْسِي
* م * أَخْبَرْتُ أَنَّمَا تَكُونُ صَالِحَةً فَإِذَا ذَكَرْتُ نَفْسَهَا تَرْتَدُّ وَتَرْتَاعُ . تُنْكَسُ فِي حَزْنِهَا .

(قال) نكسي . وهي لقتهم

* ب * لم يرو هذه القصيدة * ح * روى : فأصبح قد بُليت بفِرط نكسي .
وروى في الهامش : ويردعي عن الاحزان نكسي * مم * يروي : ويردعي عن

الاحزان نفسي

عَلَى صَخْرٍ وَآيُ فَتَى كَصَخْرٍ لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَطَعَانِ خَلَسِ
* م * اي مُحَالَسَةٍ . والطعن خلس كُلهُ لَمَّا هُوَ فُرْصٌ

* ح * روى : وطعان خلس . وهو تصحيف

[وَلِلْخَضَمِ الْأَلَدِ إِذَا تَعَدَّى لِيَأْخُذَ حَقَّ مَظْلُومٍ يَقَاسِ^ا

* م * لم يرو هذا البيت * م * روى : بنفسه

فَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ رُزْءًا لِحَنِّ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ رُزْءًا لِلْإِنْسِ
* ح * مم * روى في الشطرين : ولم أر مثله رُزْءًا^d وروى مم في محل آخر : ولم اسمع .

قال ح في شرحه : المعنى لم اسمع للحن مُصِيبَةٍ ولا للإنس اعظم من مصيبي هذه

أَشَدَّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ آدَاً وَأَفْضَلَ فِي الْخُطُوبِ بَغَيْرِ لَبْسِ

* م * آدَا اي شَدَّةً . بغير لبس بغير اختلاف ولا طَاشِ

(أ) رواه (الشريشي) (٢ : ٢٥٤) : عن الاحزان

(ب) وكذا رواه (الشريشي) (٢ : ٢٥٤)

(ج) الألد الشديد اللدد اي الخِصام . والقُدس اعلى الرأس . والمجورور متعلق بمظلوم اي لحقه
المجور برأسه اي بشخصه . ويموزن ان يعود الى يأخذ اي ينزل برأسه العقب

(د) وهي رواية (الشريشي) (٢ : ٢٥٤)

* ح ٣٠٠ * روياء: أَيْدَا. وروياء: أَفْصَلَ. وجاء في شرح ح: ويروي: آدَا وهما القوَّة. أَفْصَلَ أَي أَفْصَلَ حَكَم. تريد كان أَوْتَى أَفْصَلَ الْخِطَابِ

وَأَكْرَمَ عِنْدَ ضَرِّ النَّاسِ جَهْدًا جَلَادٍ أَوْ لَجَارٍ أَوْ لِعِرْسٍ
* م * الجادي الطالب. العرس امرأة الرجل. إذا ضَرَّ النَّاسُ وَجَّهُوا كَانَ صَخْرًا أَكْرَمَ
ما يكون أَي يُطْعِمُ وَيَسْقِي. ونصبَ جَهْدًا عَلَى التَّفْسِيرِ
* ح ٣٠١ * لم يرويا هذا البيت

[وَضَيْفٍ طَارِقٍ أَوْ مُسْتَجِيرٍ يُرَوِّعُ قَلْبَهُ مِنْ كُلِّ جَرَسٍ^a
* ح * روى وحده هذين البيتين

فَأَكْرَمَهُ وَأَمَنَهُ فَأَمْسَى خَلِيًّا بِالْه مِنْ كُلِّ بُؤْسٍ^a
أَلَا يَا صَخْرُ لَا أَنْسَاكَ حَتَّى أَفَارِقَ مُهْجَتِي وَيُشَقَّ رَمْسِي^b
* ح ٣٠٢ * روياء هذا البيت بعد قولها « وما يبكين » وكلاهما يروي: فلا والله.
* م * يروي: أَعْرَغَ مُهْجَتِي

يَذْكُرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ^c

(a) الطارق الوارد عليه ليلاً. والجرس الصوت الضعيف

(b) رواه الأبيشي في المستطرف (٢: ٣٤٣):

أَلَا يَا نَفْسِ لَا تَنْسِيَنِي حَتَّى أَفَارِقَ عَيْشَتِي وَأَزُورَ رَمْسِي

(c) هذا البيت مع ما يليه من الآيات ورد في كثير من كتب الأدباء. رواه الراغب الإصبهاني في محاضرات الأدباء في باب « ذكر المحبوب في كل الأحوال » (١: ٣٢). ورواه الحصري في زهر الآداب (٣: ٢٤٣) وقال إن هذه الآيات من كامل قولها. وشرحه بقوله: يعني أَمَا تَذْكُرُهُ أَزَلِ النَّهَارِ لِلْفَارَةِ وَآخِرَهُ لِلْأَضْيَافِ. ومثل هذا الشرح ورد في الأغاني (١٦: ٢٠) وفي الكامل للبرد (١٠٩). وقد ذُكِرَ هذا البيت في البديعيات في باب التنكيث. قال الحسوي في خزنة الأدب (ص ٢٥٩) والنابلسي في نفحات الأزهار (ص ٢٥٧): قد خصت الحنساء هذين الوقتين بالذكر وإن كانت تذكر أحدهما كل وقت لما في هذين الوقتين من انسكته المتضمنة للبالغة في وصفه بالشجاعة والكرم لأن طلوع الشمس وقت الفارات على العدى وغروبها وقت الانيران للقرى. وجاء في الزهر للسيوطي (٢: ١٧٢): قال ابن خالويه في شرح الدرديّة: خرج الأصمعي

* ح * كناية عن طروق الضيف . وطلوع الشمس كناية عن جماله
فَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي^٨

* ح * روى : ولولا

وَلَكِنْ لَا أَزَالُ أَرَى عَجُولًا وَنَائِحَةً تَنُوحُ لِيَوْمِ نَحْسٍ

* م * رواه : تَفْجَعُ يَوْمَ نَحْسٍ أَي تَبْكِي

* ح و م * يرويان : وبأكية . * ح * العَجُولُ الشَّكْلِي وَالْجَمْعُ عَجَلٌ

وقال الاعشى : يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نَسْوَةَ عَجَلٍ^٩

هَمَّا كَلَّمَتْهُمَا تَبْكِي أَخَاهَا عَشِيَّةَ رُزْنِهِ أَوْ غِبَّ أَمْسٍ

* ح و م * يرويان : اراها والها تبكي اخاها عشيّة رُزْنِهِ

على اصحابه فقال لهم : ما معنى قول الخنساء : بذكرني (البيت) . لَمْ خَصَّصْتُ هَذَيْنِ الْوَفَتَيْنِ . فلم
يسرفوا . فقال : ارادت بطلوع الشمس الفارة وبقيتها القرى . فقام اصحابه فقبلوا رجلاه . وقد ذكر
الابشيهي هذا الخبر على صورة مختلفة قال (٢٤٣ : ٢) فقالوا للاصمعي : لماذا انما خصت الشمس
دون القمر والكواكب . فقال : لكونه كان يركب عند طلوع الشمس يشق الغارات وعند غروبها
يجلس مع الضيفان فذكرته بهذا مدحاً لأنه كان يغير على أعدائهم ويتقيد بضيفه

(a) وفي روايات كثيرة : ولولا . ذكر الراغب الاصبهاني هذا البيت مع قولها « وما يكون »
في باب « الحث على التسامح بين اصحابه كصديقه والتمدح بذلك » (٣٠٣ : ١) . وروى
الابشيهي : على امواتهم . وجاء في خزنة الادب (٥٥ : ٤) ان من هذا البيت اخذ ابن دريد في
مقصودته قوله :

فَإِنْ مَثَرْتُ بَعْدَ أَنْ وَأَلَّتْ نَفْسِي مِنْ هَاتَا فَقُولَا لَمَّا

(وقال) ان مثله قول الشمر دل بن شريك

ولولا الآسى ما عشت في الناس ساعة ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي

(b) تمام البيت قوله :

حَقٌّ يَظَلُّ عَمِيدُ الْحَيِّ مُرْتَفَقًا يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نَسْوَةَ عَجَلٍ

عميد الحي شريفه . والمرتفق المتكى على ذراعه . والراح جمع راحة وهي باطن الكف .

والمعجل جمع عَجُولٍ لِلرَّأَةِ الشَّكْلِي

وَمَا يَبْكِينَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ أَسْلَى النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّسَايِ^٥

* م * تحكي التوائح أَنَّهُ لَا يَبْكِينَ مِثْلَ أَخِي. (قال) هذه آخر قصيدة
قالتها. (قال) حلفت بعد هذه القصيدة أَنَّهُ لَا تَبْكِي عَلَى صَاحِبِهَا. وذلك من
اجل أَنَّهُ خَرَجَتْ يَوْمًا فَلَازِمًا امْرَأَةً تَنُوحُ فَظَنَّتْ أَنَّهَا مِثْلُ مَا بِهَا فَخَرَجَتْ تُسَاعِدُهَا
عَلَى الْبُكَاءِ حَتَّى انْتَهَى. فَسَأَلَتْهَا فَقَالَتْ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَنُوحِينَ . فقالت : على
جُرُوحِ كَلْبٍ لِي هَلَكَ . فقالت الحنساء : لَا بَكَيتُ بَعْدَ بَكَائِهَا (لَعَلَّهُ : بَكَائِي) عَلَى
جُرُوحِهَا أَبَدًا . وَانْشَدَتْ تَقُولُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ :

فَاقْسَمْتُ أَسَى عَلَى هَالِكٍ وَاسْتَلْتُ نَائِحَةً مَالَهَا
أَي لَا أَبْكِي عَلَى هَالِكٍ بَعْدَهُ

* ح و م * يرويان : وما يبكون . ورويا : أعزى النفس * ح * أعزى أصبر .
وَأَسْلَى مِثْلَهُ . والتعزى التصبر . وما يبكون تعني النساء والرجال

[فَقَدْ وَدَعْتُ يَوْمَ فِرَاقِ صَخْرٍ أَبِي حَسَّانَ لَذَاتِي وَأُنْسِي^٦

* م * لم يرو هذين البيتين الاخيرين * م * روى يوم الفراق . وهو غلط
* ح * حسان من اخذه من الحسن فهو فعَّال مصروف . ومن اخذه من الحسن
فهو فعَّالان غير مصروف نحو همدان وطمهان

فَيَا لَهْفِي عَلَيْهِ وَلَهْفَ أُتْمِي أَيْضُحُّ فِي الضَّرِيحِ وَفِيهِ يُمَسِّي^٧

(a) جاء في كل الروايات : وما يبكون . ورواية م تصح على انها تريد (النائحات . فتبعت
المعنى دون اللفظ . وقد روى الشريشي وصاحب الحماسة البصرية وغيرهما : أعزى النفس .
وقال الشريشي (٢٨٦ : ٢) : قد زاد ابن العباس الروي في معنى الحنساء حتى استحقته حيث قال :

رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَجْرَحُ ثُمَّ يَأْسُو يَوْمِي أَوْ يَعْوِضُ أَوْ يُنْسِي
أَبَتْ نَفْسِي الْهَلَاعَ لِرُزْءِ شَيْءٍ كَفَى رُزْءًا لِنَفْسِي رُزْءُ نَفْسِي
أَتَجَزَعُ وَحْشَةً لِفِرَاقِ الْإِفِّ وَقَدْ بَوَّأْتُهَا لِحُلُولِ رَمْسِي

فذهب في هذه الايات كل مذهب

(b) ابو حسان احدى كنى صخر اخي الحنساء كما مر

(c) الالهف الحزن والحسرة . وقولها « لهف أومي » يدل على ان أم صخر لم تزل في قيد الحياة

وقالت فيهِ

لَا يَا عَيْنَ بَكِّي فَارِسًا حَسَنَ الطَّعَانِ عَلَى الْفَرَسِ

* م، ب * لم يرويا هذه القصيدة * ح * روى : ابكي

ذَا مِرَّةً وَهَابَةً بَيْنَا نُؤْمَلُهُ أَخْتِاسِ^a

بَيْنَا نَرَاهُ بَادِيًا يَنْجِي كَتَيْبَتَهُ شَرَسِ^b

* م * روى : شرس . وهو غلط

كَالَلَيْثِ خَافَتْ غِيْلَهُ يَنْجِي فَرِيْسَتَهُ شَكْسِ^c

* م * روى : شَكْس . وهو غلط

يَذَرُ الْكَيْيَ مُجْدَلًا تَرَبَ الْمَنَاحِرِ مُنْقَسِ^d

خُضِبَ السِّنَانُ بِطَعْنِهِ فَالْتَفَسُ يَحْفِزُهَا النَّفْسِ^e

* م * روى : خَضِبُ

فَالطَّيْرُ بَيْنَ مُرَاوِدٍ يَدْنُو وَآخِرٍ مُنْتَسِ^f

(a) ذو مِرَّةٍ اي ذو قُوَّةٍ وشِدَّةٍ خَلَقَ . وقولها « بَيْنَا نُؤْمَلُهُ أَخْتِاسِ » تريد أَنَّهُ مات عند ما كانت تُتَنَاطَبُ بِهِ الْأَمَالُ

(b) الكَتَيْبَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيْلِ ارَادَتْ هُنَا قُوَّةَهُ الَّذِينَ تَوَلَّى أَمْرَهُمْ . وَشَرَسُ اي شَدِيدٌ وَهُوَ خَيْرٌ لِمَتَدَاٍ مَحْذُوفٍ اي وَهُوَ شَرَسٌ وَجَوَابُ « بَيْنَا » فِي قَوْلِهَا « خُضِبَ السِّنَانُ »

(c) الشَّكْسُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الصَّعْبُ الْمَرَّاسِ

(d) يَذْكُرُ اي يَدْعُ تَرِيدَ اللَّيْثِ الَّذِي شَبَّهَتْ بِهِ أَخَاهَا . وَالْكَيْيَ الشُّجَاعُ . تَرَبَ الْمَنَاحِرِ اي مَصْرُوعًا لاصِقَةً مَنَاحِرُهُ بِالْتَرَابِ . وَالْمُنْقَسِ اي مَاتَ عَلَى الْحَضِيضِ . وَاصْلُ الْإِنْقَعَاسِ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ

(e) هَذَا الْبَيْتُ جَوَابُ « بَيْنَا » . اي بَيْنَمَا كَانَتْ هَذِهِ صِفَتُهُ اِذْ طَعَنَ بِالسِّنَانِ فَخُضِبَ دُمُهُ حَرْبَةً الرَّجْمِ . وَقَوْلُهَا « فَالْتَفَسُ يَحْفِزُهَا النَّفْسُ » يَحْفِزُهَا يَدْفَعُهَا . اي اِنْ آخِرَ انْفَاسِ الْمَطْعُونِ تَدْفَعُ نَفْسُهُ مِنْ جَسَمِهِ

(f) الْمُرَاوِدَةُ الْمَخَادَعَةُ . وَالْإِتِهَاسُ الْمَجْذِبُ بِمَقْدَمِ الْإِسْنَانِ . تَرِيدُ اِنَّ الطَّيْرَ تُحَاوِلُ اِنْ تَقَاتَتْ بِلَحْمِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَمِنْهَا مَنْ يَقْبِضُ بِشُتْفٍ مِنْ لَحْمِهِ

* م * روى: فالطير . وهو تصحيف . وروى: منتَهَس

نَعَمْ أُلْقِيَ عِنْدَ الْوَعَى حِينَ التَّصَايْحِ فِي الْفَلَسِ^a
فَلَا بَكِيَّكَ سَيِّدًا فَضَلَ الْخُطَابَ إِذَا التَّبَسَّ^b

* ح * روى وحده هذا البيت

مَنْ ذَا يَقُومُ مَقَامَهُ بَعْدَ ابْنِ أُمِّي إِذْ رُمِسَ^c
أَوْ مَنْ يَعُودُ بِجِلْمِهِ عِنْدَ التَّنَازُعِ فِي الشُّكْسِ^d
غَيْثُ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا الْفَارِثِينَ وَمَنْ جَلَسَ^e

وقالت الخنساء^f

إِنَّ الزَّمَانَ وَمَا يَفْنَى لَهُ عَجْبٌ أَبَقَى لَنَا ذَنْبًا وَأَسْتَوْصَلَ الرَّأْسَ^g

هذه الايات لم يروها غير ح و م * م * يروي: وما تفتى عجائبه . وفي اصل ح :
واستوطن الرأس . وهو تصحيف

أَبَقَى لَنَا كُلَّ مَجْهُولٍ وَفَجَعْنَا بِالْحَالِمِينَ قَهْمَ هَامٍ وَأَرَمَاسَ^h
إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ فِي طَوْلِ اخْتِلَافِهِمَا لَا يَفْسُدَانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النَّاسُⁱ

- (a) هادت الى تأبين اخيها . ارادت بالتصايح عند الفلَس جَلَبَة الفرسان عند سيرهم صباحاً
(b) فصل الخطاب اي فاصلاً له مُزَيلاً ما فيه من الشبهات . والتباس الخطاب اختلاط
(c) رُمِس اي أودع الرَّمْس وهو القبر
(d) الشُّكْس اللِّجَاج والخصام . تقول ان جِلْمَهُ كان يكفُ التَّنَازَعَات ويطفئ نار الخصام
(e) الفارثون من خرجوا للفاة والغزو . ومن جالس اي من بقي في الديار
(f) ورد في خزنة الادب (٣٠٩: ١) ما كَصُهُ: قيل لجبرير: مَنْ اشمر الناس . قال: انا لولا
الخنساء . قيل: فبِمَ قَضَلْتِك . قال بقولها: ان الزمان (الايات) (g) الاستئصال قطع
الأصل . و ارادت بالذنب من لا خير فيه من الناس و ارادت بالراس اخاهما صغيراً سيِّد قومٍ
(h) فَجَعْنَا فَجَعْنَا وأحزننا . والهام جمع هامة اراد بها هنا الجُشَث الرُّفَات . والارامس هنا
(i) تراب القبر الجديدان هما الليل والنهار . تقول لا يزال الدهر باقياً أَلَّا ان الناس يهلكون

وروي للخنساء

أَمَّا لَيَالِي كُنْتُ جَارِيَةً فَخَفْتُ بِالرُّقَبَاءِ وَالْجُلُسِ
 حَتَّى إِذَا مَا أُلْجِدُّ أَرْزَنِي نُبَذَ الرِّجَالُ بِرُؤْلَةٍ جَلَسِ
 وَبِجَارَةِ شَوْهَاءَ تَرْقُبُنِي وَحَمٍّ يَحْزُ كَمَنْبَذِ الْجُلُسِ

جاء في لسان العرب (٢٤٠:٧) : يقال امرأة جلست للتي تجلس في الفناء ولا تبرح، قالت الخنساء (الآيات) . قال ابن بري: الشعر لحُمَيْدِ بْنِ أَوْفَرٍ وليس للخنساء كما ذكر الجوهري (٤٤٥:٩) . وكان حُمَيْدٌ خاطب امرأة فقالت له: ما طمع أحدٌ في أهلٍ . وذكر أسباب اليأس منها فقالت: أَمَّا حِينَ كُنْتُ بِكَرًّا فَكُنْتُ مُحْفُوفَةً مِنْ بَرَقِبُنِي وَيَحْفَظُنِي مَحْبُوسَةً فِي مَنْزِلِي لَا أُنْزَلُ مِنْهُ وَأَمَّا حِينَ تَرَوَّجْتُ وَبَرَزَ وَجْهِي فَأَنْبَذَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْني بامرأة رَوَّلَةٍ قَطِنَةٍ تَعْنِي نَفْسَهَا . ثم قالت: وَدُعِيَ الرِّجَالُ إِضْماً بامرأة شَوْهَاءَ أَيِ حَدِيدَةٍ الْبَصَرِ تَرْقُبُنِي وَتَحْفَظُنِي . وَلِي حَمٌّ فِي الْبَيْتِ لَا يَبْرَحُ كَالْجُلُسِ الَّذِي يَكُونُ لِلْبَعِيرِ تَحْتَ الْبَرْذَعَةِ أَيِ هُوَ مُلَازِمٌ لِلْبَيْتِ كَمَا يَلْزَمُ الْجُلُسُ بَرْذَعَةَ الْبَعِيرِ . يقال هو جالس بيته إذا كان لا يبرح منه . اهـ .
 راجع نازج العروس (١٢١:٤)



قَافِيَةُ الضَّادِ

قالت الخنسا ترثي صخرًا

[أَلَا يَا عَيْنَ وَيْحَكَ أَسْعِدِينِي لَرَيْبِ الدَّهْرِ وَالزَّمَنِ الْعُضُوضِ^a

* ح م * رويًا وحدهما هذه الإيآت

وَلَا تُبْقِي دُمُوعًا بَعْدَ صَخْرٍ فَقَدْ كُفِّتَ دَهْرُكَ أَنْ تَغِيظِي^b

فَغِيظِي بِالْذُّمُوعِ عَلَى كَرِيمٍ رَمْتُهُ الْحَادِثَاتُ وَلَا تَغِيظِي^c

فَقَدْ أَصْبَحْتُ بَعْدَ فَتَى سُلَيْمٍ أَفْرَجُ هَمَّ صَدْرِي بِالْقَرِيضِ^d

أَسْأَلُ كُلَّ وَالِهَةٍ هَبُولٍ بَرَاهَا الدَّهْرُ كَالْعَظْمِ الْمُهِيضِ^e

وَأَصْبَحُ لَا أَعْدُ صَحِيحَ جِسْمٍ وَلَا دَنِفًا أَرْضُ كَالْمَرِيضِ^f

* م * يروي: أَمْرَضُ. وهو غلط

وَلَكِنِّي آيْتُ لِدُكْرِ صَخْرٍ أَغْضُ بِسَائِلِ الْمَاءِ الْغَضِيضِ^g

* م * روى: أَعْضُ سَائِلَ. وهو غلط

(a) اسعديني لريب الدهر اي البكاء على ريب الدهر وصروفه . واسعده اعانه . والزمن العضوض الشديد الشر

(b) تقول قد كُفِّتَ عيني البكاء الدائم حتى ينفد ما عندها منه

(c) رمته اصابته بسهامها . وغاض جفأ وبس

(d) فتى سليم اي شريف بني سليم . والقريض الشعر . تقول اعزني نفسي بانشاد المراثي عليه

(e) أسألها اي أسألها عن عجزها لتجدد باخبارها لوعتي . والواهة الكلى التي اصابها الوكة والوجد على فقد ابنها . والهبول المرأة الشكلى . والعظم المبيض المتكسر بعد جبره

(f) تقول ان ما بي من الحزن قد برى جسي وانحف قواي مع اني لم يصبني مرض فيقوم

الناس بعلاجي . تريد ان وجهها تفاقم وليس لها تعزية المريض الذي يرى اصحابه يقومون بشانه

(g) اغض من الفضة وهو ما يمرض الحلق . والسائل الماء العذب والحمر اللينة . والغضيب

البارد الصافي . تقول ان ما يجد به الغير راحة وسلاواتا قد تحول فصار لها سببا لوجعها

وَأَذْكُرُهُ إِذَا مَا الْأَرْضُ أَمَسَتْ هُجُولًا لَمْ تُلَمَّعْ بِالْوَمِيزِ^a
فَمَنْ لِلْحَرْبِ إِذَا صَارَتْ كُلُّوْحًا وَشَمَّرَ مُشْعِلُوهَا لِلنَّهْوِ^b

* مم * روى : للنهوض

وَحَيْلٍ قَدْ دَلَقَتْ لَهَا بِأُخْرَى كَانَ زُهَاهَا سَنَدُ الْحُضِيِّ^c

* مم * لم يرو هذا البيت

إِذَا مَا الْقَوْمَ أَخْرَبَهُمْ تُبُولُ كَذَلِكَ التَّبَلُّ يُطَلَّبُ كَالْقُرُوضِ^d

* ح * روى : كالقروض . ولعله تصحيف

بِكُلِّ مَهْنَدٍ عَضْبٍ حُسَامٍ رَقِيقِ الْحَدِّ مَصْقُولِ رَجِيضٍ^e

* مم * يروي الشطر الثاني : يبين العظم كالجمال الرفيض



(a) الهجول جمع هجل وهي الأرض المطحنة السهلة . والوميز السمان . تقول إذا ما امتدَّ الظلام على الأرض فاصبحت الأرض كبادية قفر مدَّ عليها الليل رواقه فيعند اذكرك أخي صخرًا

(b) تقول من يقوم بأمر الحرب إذا تفاقم شرها وتجهز أربابها للقتال . وأصل الكلوح تقلص الشفتين عن الأسنان وأكثر ما يكون ذلك عند تعاضم الأمر

(c) وخيل أي من الخيل تقول من يسير لمحاربة جماعة من الفرسان بأبطال مثلهم . ثم قالت إن هؤلاء الفرسان لاجتماعهم وتلازم بعضهم يشبهون سند الحضيض وهو أسفل الجبل حيث يكون الجبل أكثر رُسُوًا وصلابة

(d) أخرجهم آثارهم وهيجهم . وتبول جمع تبل وهو الثأر . تقول من يسير نحو هؤلاء إذا قُتِلَ لنا قتيل فأردنا أن ندرك بثأرنا . وذلك من الأمور المفروضة

(e) المهند المندى الأصل ولعلها أرادت كل سيف كريم . والعضب السيف القاطع . والرجيض في الأصل المسلول أرادت به السيف المسلول كان الماء يقطر منه الشدة صفاته

قَافِيَةُ الْعَيْنِ

قالت الخنساء في صخر

لَقَدْ صَوَّتَ النَّاعِي بِفَقْدِ أَخِي النَّدَى نِدَاءً لَعَمْرِي لَا أَبَاكَ يُسْمَعُ^a

* م * روى: يَسْمَعُ

فَمَتُّ وَمَا كَادَتْ لِرَوْعَةٍ هُلِكِهِ وَاعْزَاذِهِ نَفْسِي مِنَ الْحُزَنِ تَتَّبِعُ^b

* م * ارادت ما كادت نفسي من الحزن تتبع

* ح * روى: وقد كادت لروعة هلكه وفرغته. وروى في الهامش: من الحزن تُتْرَعُ

إِلَيْهِ كَأَنِّي حَبِيبَةٌ وَتَحْشَعًا أَخَوَا الْحَمْرِ يَسْمُو تَارَةً ثُمَّ يَصْرَعُ^c

* م * ب * يُقَالُ بَاتَ بِحَبِيبَةٍ سَوْءٌ أَيْ بِجَالِ سَوْءٍ. * م * ب * م * وَيُقَالُ تَحَوَّبَ

(ب: الرجل) إِذَا تَوَجَّعَ. * م * وَيُقَالُ بَاتَ بِبَيْتَةٍ سَوْءٌ وَهُوَ مِنْ بَوَّأْتُهُ مَتْرَلاً. وَبَاتَ

بِكَيْفَةٍ سَوْءٌ وَهِيَ مَنْ كَانَ يَكُونُ

* ح * روى: كَأَنِّي حَوْبَةٌ مُتَحَشِّعًا. (قال) الحوبة هاهنا المصرة

مَنْ لِقَرَى الْأَضْيَافَ بَعْدَكَ إِنْ هُمْ فِنَاءُكَ حَلُّوا ثُمَّ نَادَوْا فَأَسْمَعُوا^d

* ح * روى: فَبَالَكَ حَلُّوا * م * مَسَخَ هَذَا الْبَيْتَ فَرَوَاهُ رُوَايَةً لَا يُسْتَخْرَجُ لَهَا

مَعْنَى وَهِيَ: بِوَدَّكَ انْتَهَمَ حَلُّوا (كذا) . . .

(a) نِدَاءٌ مَفْعُولٌ مَطَاقٌ لَصَوْتٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ. أَيْ صَاتَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ أَسْمَعَ الْكَلَّ وَقَوْلُهَا

«لَا أَبَاكَ» دَعَاءٌ عَلَى مَنْ يَعْذِلُ الْخَنَسَاءَ لِبُكَائِهَا

(b) تَقُولُ لَدَى اسْتِمَاعِي هَذَا الصَّوْتِ فَمَتُّ مِنْ فِرَاشِي هَلِيعَةً أَلَا أَنَّهُ لِعَظَمِ الْمَصِيبَةِ وَلِذِكْرِ مَا

أَسْبَغَ عَلَيَّ أَخِي مِنَ النِّعَمِ كَادَتْ قَوَايِ تَخَوُّرٍ وَلَا تَطَاوَعِي نَفْسِي عَلَى الْحَرَكَاتِ

(c) إِلَيْهِ عَائِدَةٌ إِلَى «فَمَتُّ». وَالتَّخَشُّعُ التَّذَلُّلُ. وَأَخُو الْحَمْرِ السَّكْرَانُ. يَسْمُو يَقُومُ وَيَنْتَصِبُ

(d) نَادَوْا فَاسْمَعُوا أَيْ نَادَوْكَ طَالِبِينَ جَدْوَاكَ فَبَلَغَكَ صَوْتَهُمْ

كَمَهْدِهِمْ إِذْ أَنْتَ حَيٌّ وَإِذْ لَهُمْ لَدَيْكَ مَنَالَاتٌ وَرِيٌّ وَمَشْعٌ^a

* م * روى: كَمَهْدِكَ إِذْ مَا كُنْتَ. اراد إِذْ كُنْتَ. وما صلة

* ب * روى: رَدِيٍّ مُشْبَعٍ. وهو تصحيف. لعلَّه اراد: وَرِيٍّ مُشْبَعٍ

وَمَنْ لِيهِمْ حَلٌّ بِالْجَارِ فَادِحٍ وَأَمْرٍ وَهِيَ مِنْ صَاحِبٍ لَيْسَ يُرْفَعُ^b

* ب * روى: دهي من صاحب * م * يروي: ليس يُرْفَعُ. وهو تصحيف

وَمَنْ لِيْلَيْسٍ مُفْحِشٍ لِيْلَيْسِهِ عَلَيْهِ بِجَهْلٍ جَاهِدًا يَتَسَرَّعُ^c

* ب * روى: يجهد جاهداً * ب * يروي: بجهل جاهلاً

وَلَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ إِطْفَاءُ جَهْلِهِ بِجَلْمِكَ فِي رِفْقٍ وَحِلْمِكَ أَوْسَعُ^d

* ب * روى: فلو كنت

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ أَرْدَافَ عُسْرَةٍ أَظْلُ لَهَا مِنْ خِيفَةٍ أَتَقَنُّ^e

* ب * روى: أَرْدَافَ

دَعَوْتُ لَهَا صَخْرَ أَلْدَى فَوَجَدْتُهُ لَهَا يَسْرًا يُجْلَى بِهِ الْعُسْرُ أَجْمَعُ^f

(a) كَمَهْدِهِمْ إِذْ أَنْتَ حَيٌّ أَي كَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي حَيَاتِكَ. المَنَالَاتُ النِّعَمُ الْخِزْيَلَةُ.

وَالرِّيُّ مَصْدَرُ رَوَى أَيْ شَرِبَ وَمَشْعٌ

(b) أَلْهَمَ الْمَصَابِ الْجَالِيلِ. وَالْفَادِحُ الثَّقِيلُ الْبَاطِلُ. وَأَمْرٍ أَيْ مِنْ لَامٍ. وَهِيَ أَيْ فَسَدَ وَاصِلَةٌ

مِنْ وَهِيَ الثُّوبُ إِذَا تَخَرَّقَ. أَيْ مِنْ يَسَدُ بِعَدِكَ الْخَلَلُ الَّذِي يَتَعَذَّرُ عَلَى غَيْرِكَ إِصْلَاحُهُ

(c) يُقَالُ تَسَرَّعَ إِلَى الشَّرِّ إِذَا عَجَلَ إِلَيْهِ أَيْ مِنْ يُخَمِدُ نَارَ الْخِصَامِ بَيْنَ النَّدَمَاءِ إِذَا مَا وَقَعَ

(شَرٌّ بَيْنَهُمْ فَأَفْجَسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْكَلَامِ

(d) الْحَيُّ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ. تَقُولُ وَلَوْ تَفَاقَمَ الشَّرُّ حَتَّى إِنَّهُ عَمَّ الْقَبِيلَةَ كَلَّمَهَا لَشَمَلَهَا حِلْمُكَ

وَتَدَارَكَتْ الْخَلَلُ. وَعَلَى رَوَايَةٍ مِنْ رَوَى «فَلَوْ كُنْتُ حَيًّا» يَكُونُ الْمَنَى عَائِدًا إِلَى الْبَيْتِ السَّابِقِ.

أَيْ لَوْ كُنْتُ يَا صَخْرُ حَيًّا لَأَطْفَأْتَ نَارَةَ غَضَبِ هَذَا الْجَلِيسِ بِجَلْمِكَ

(e) أَرْدَافُ الْعُسْرَةِ حُلُولُهَا وَتَزْوِلُهَا. وَمَنْ رَوَى: أَرْدَافُ فَهُوَ جَمْعُ رَدَفٍ أَيْ جَوَانِبُهَا وَتَوَابِعُهَا.

وَتَقَنُّ تَجَنَّبَ وَتَسَارَّ

(f) تَقُولُ كُنْتُ إِذَا لَحَقْتُ بِي مُلِمَّةٌ تَجْعَلُنِي أَحْتَجِبُ لِمَا يَصْنِفُنِي بِسَبَبِهَا مِنَ الْخَوْفِ أَدْعُو صَخْرًا.

فَاجِدُهُ جَدِيرًا لِإِزَالَةِ هَذِهِ الشَّدَةِ

* م، ب * يَسْرًا أَي سَهْلًا. يُقَالُ يَسِرُ أَمْرُهُمْ إِذَا سَهَلَ
 * ح * روى: لَهُ مُوسِرًا يُنْفَى بِهِ * م م * روى: العيشُ أَجْمَعُ

وقالت أيضاً

أَلَا مَا لِعَيْنِكَ لَا تَجْعُ وَتَبْكِي لَوْ أَنَّ أَلْبَا يَنْفَعُ^a
 * ب * لم يرو هذه القصيدة * ح، م م * يرويان: تَبْكِي

كَأَنَّ جَمَانًا هَوَى مُرْسَلًا دُمُوعُهُمَا أَوْ هُمَا أَسْرَعُ
 تَحْدَرُ وَتَحُلُّ مِنْهُ النَّظَامُ^b مُ فَارْفَضَ مِنْ سِلْكِهِ أَجْمَعُ

* م * اي أُرْسِلَ مِنْ طَرَفِ سِلْكٍ فَهَوَى مِنْهُ. دُمُوعُ عَيْنَيْهِ السِّلْكُ كُلُّهُ
 * ح، م م * روى: تَحْدَرُ وَانْبَتَتْ * ح * روى: فَانْسَلَّ مِنْ سِلْكِهِ

فَبَكُوا لِصَخْرٍ وَلَا تَعْدِلُوا سِوَاهُ لِكُلِّ فِتْيٍ مَصْرَعُ^c
 * م * اي لَا تَعْدِلُوا الْبَكَاءَ لِسِوَاهُ

* م م * روى: فَبَكِي لِصَخْرٍ وَلَا تَعْدِلِي * ح * يروي البيت:

فَبَكِي لِصَخْرٍ وَلَا تَدْنِي سِوَاهُ فَإِنَّ الْفِتْيَ مِصْقَعُ
 [مَضَى وَسَنَمِضِي عَلَى إِثْرِهِ كَذَاكَ لِكُلِّ فِتْيٍ مَصْرَعُ]
 * ح * روى وحده هذا البيت

هُوَ الْفَارِسُ الْمُسْتَعِدُّ الْخَطِيبُ م فِي الْقَوْمِ وَالْيَسَرُ الْوَعُوعُ

* م * لم يرو هذا البيت * م م * روى: الْخَصِيبُ فِي الْقَوْمِ * ح، م م *
 الْيَسَرُ الَّذِي يَأْخُذُ فِي الْمَيْسَرِ. وَالْوَعُوعُ الْبَعِيدُ الذِّكْرُ

(a) لَا تَجْعُ لَا تَنَامُ

(b) تُشَبِّهُ مَا يَسِيلُ مِنْ عَيْنِهَا مِنَ الدَّمْعِ بِلَأَيٍّ تَسَاقَطَتْ مِنْ قِلَادَةٍ إِذَا انْقَطَعَ سِلْكُهَا. وَقَدْ
 مَرَّ لِلْخَسَاءِ مِثْلُ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْقَصَائِدِ السَّابِقَةِ

(c) الصَّوَابُ لَا تَعْدِلُوا سِوَاهُ بِهِ أَي لَا تَبْكُوا غَيْرَهُ كَمَا تَبْكُونَهُ

وَعَانِ يَحْكُ ظَنَابِيْبَهُ إِذَا خَرَّ فِي الْقَيْدِ لَا يُرْفَعُ^a
 * م * اي من هُوَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ أَسِيرٌ مُهَانٌ. يَحْكُ ظَنَابِيْبَهُ لِأَنَّ الْقَيْدَ يَأْكُلُهَا
 وَيَبْرِئُهَا. إِذَا خَرَّ أَيُ بَصَرَ فِيهِ مِنَ الْوَهْنِ وَالضَّعْفِ

* ح * روى: إِذَا خَرَّ فِي الْقَيْدِ * م * روى: إِذَا خَيْرٌ. وَهُوَ غَلَطٌ
 دَعَاكَ فَتَقَطَّعْتَ أَنْكَالَهُ وَقَدْ ظَنَّ قَبْلَكَ لَا تُقَطَّعُ

* م * اي حَلَّتْ أَنْكَالُهُ أَيُ قِيودُهُ الْوَاحِدُ زَنْكَلٌ

* ح * م * يرويان: فَهَتَكَ أَغْلَالَهُ

وَعَنَسَ أُمُونٌ تَخَذَمَتَهَا لِيُطْعَمَهَا نَفَرٌ جَوْعٌ^b
 * م * تَخَذَمَتَهَا قَطَّعَتَهَا وَقَسَمَتَهَا بَيْنَهُمْ

* ح * م * يرويان: وَجَلَسَ أُمُونٌ تَسَدَّتْهَا * ح * نَاقَةٌ جَلَسَ أَيُ وَثِيقَةٌ جَسِيمَةٌ.
 وَالْأُمُونُ النَّاقَةُ الْمُوثِقَةُ الْخَلْقِ الَّتِي آمَنْتَ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً

بِأَبْيَضٍ صَافٍ كَمَثَلِ الْبُرْوِ قِ تَضَمَّنَهُ مَلِكٌ أَرَوَعُ^c
 * م * روى وحدهُ هَذَا الْبَيْتَ

فَطَلَّتْ تَكُوسٌ عَلَى أَكْرَعٍ ثَلَاثٍ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعُ^d
 يَمْهَوِي إِذَا أَنْتَ صَوْبَتُهُ كَأَنَّ الْعِظَامَ لَهُ خِرْوَعُ^e

* م * يَمْهَوِي أَيُ بِسَيْفٍ لِأَنَّهُ يَمْهَوِي بِهِ أَيُ يُضْرَبُ بِهِ إِذَا أَنْتَ صَوْبَتُهُ فَالْعِظَامُ لَهُ
 خِرْوَعٌ. يَمْهَوِي لِأَنَّهُ يَمْهَوِي بِهِ أَيُ يُقْصَدُ بِهِ إِلَى مَنْ يُضْرَبُ بِهِ^f

(a) (الغاني الأسير. والظنابيب جمع ظنوب هو حرف الساق من القيد حيث يحمل القيد للأسير.
 تقول إذا تناقلت عليه قيوده فوق بحيث لا يستطيع أن يقوم حينئذ دماك

(b) العنَس الناقة الشديدة الضخمة. ليُطْعَمَهَا لِيَتَّخِذَهَا طَعَامًا

(c) الأبيض الصافي هو السيف. تَضَمَّنَهُ أَيُ كَزَمَهُ وَعَهَّدَهُ. وَالْمَلِكُ هُنَا السَّيِّدُ تَرِيدُ بِهِ أَخَاهَا

(d) يقال كاس البعير إذا عُزِبَ فَمَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ. وَالْأَكْرَعُ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ

(e) تَرِيدُ أَنْ سَفَعَهُ قَاطِعٌ يَهْرِى الْعِظَامَ كَالْخِرْوَعِ

(f) لم نجد في كتب اللغة أن المَهْوَى وردت بمعنى السيف. وإنما المَهْوَى الْوَادِي وَالْهَوَّةُ.

ونظن أن الرواية الصحيحة: يَمْهَوِي كَمَا وَرَدَ فِي نَسَخَتِي ح * م. وَالْمَهْوُ هُوَ الرِّيقُ مِنَ السِّبْوَ

* ح و مم * روياء: بمهرو. وقال ح في شرحه: المهور السيف الرقيق قال صخر النفي^a:
ايض مهرو في مته رُبد^b

وقالت ترثي صخرًا اخاها

تَذَكَّرْتُ صَخْرًا إِنْ تَعَنَّتْ حَمَامَةٌ هَتُوفٌ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْإِيْنِ تَسْجِمُ^c
* م * الْإِيْنُ شَجَرٌ بِالْحِجَارِ يُقَالُ لَهُ الْإِيْنُ الْوَاحِدَةُ آيَةٌ^d

* ب * لم يرو هذه الايات * ح و مم * يرويان: من الآيك
فَطَلْتُ لَهَا أَبْيَ بَعَيْنٍ غَزِيرَةٍ وَقَلْبِي مَا ذَكَرْتَنِيهِ مُوجِعٌ^e
* ح و م * يرويان: بدمع حزينه. ويرويان ايضاً ونظمتها الرواية الصحيحة: وقلبي
مما ذَكَرْتَنِي مُوجِعٌ

نَذَكَّرْنِي صَخْرًا وَقَدْ حَالَ دُونَهُ صَفِيحٌ وَأَحْجَارٌ وَيَبْدَاءُ بَلَقْعُ^f
فَبِكِّي بَعَيْنٍ مَا يَجِفُّ سُجُومُهَا هُمُولٌ تَرَى آمَاقَهَا الدَّهْرُ تَدْمَعُ^g
أَرَى الدَّهْرَ يَرْفِي مَا تَطِيشُ سِهَامُهُ وَلَيْسَ لِمَنْ قَدْ غَالَهُ الدَّهْرُ مَرْجِعُ^g

(a) هو صخر بن عبد الله الحيشي احد صهاليك بني هذيل لُقِبَ بصخر النفي لخلاعه وشدة بأسه وكثرة شره خرج لغزو بني المصطلق فتمكنوا منه فقتلوه. وله شعر حسن وهو من مخضري شعراء العرب

(b) تمام البيت: وصادم أخلصت خشبته أبيض مهرو في مته رُبد وذو الرُبد ذو المائبة والصفاء. والخشبية الصقل

(c) الهتوف الرافعة صوتها. وتسجم الحسام ترديد صوتها وصدها

(d) ومثل هذا الشرح ورد في لسان العرب (١٦: ١٨٩) واستشهد بيت الخنساء

(e) ظَلَمْتُ مَخْفَفٌ ظَلَمْتُ أَي بَقِيتُ

(f) ما يجف سجومها أي لا تنقطع غيرها. والهمول المتواصلة الدمع. والدهر أي طول الدهر

(g) يُقَالُ طَاشَ السَّهْمُ عَنِ الْمَدْفِ إِذَا لَمْ يَدْرِكْهُ تَقُولُ إِنَّ سِهَامَ الْمَوْتِ مُصِيبَةٌ أَبَدًا وَإِنْ مَن صَرَفْتَهُ لَا أَمَلَ لَهُ فِي الْعُودِ إِلَى الْحَيَاةِ

فَإِنْ كَانَ صَخْرُ الْجُودِ أَصْبَحَ نَائِيًا فَقَدْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ^a

وقالت الخنساء أيضاً

تذكر قيس بن عامر

أَقْسَمْتُ لَا أَنْفَكُ أَهْدِي قَصِيدَةً لِقَيْسِ أَخِي الْأَمْرَارِ فِي كُلِّ مَجْمَعٍ^b

* م * (قال) الإمرار مياهاً لبني فزارة. في كل مجمع أي في كل مجتمع من الناس. المجمع والمجتمع واحد وهما الموضع الذي يجتمع فيه الناس. قال غير ابن الأعرابي: الأمرار. (قال) ويقال لبني عامر ابن جشم الأمرار

* ب * ذكر قصة هذه الايات مع ابيات أخر مرت في قافية الراء (راجع الصفحة ١٢٢)

* ح * روى: لصخر أخي الفضال * م * لم يرو هذين البيتين

فَدَتَكَ سُلَيْمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا وَجَدَّعَ مِنْهَا كُلُّ أَنْفٍ وَمُسْتَمِعٌ

* م * قضها بقضيضها صغيرها وكبيرها وجماعتها. وجدع أي قطع. ومنها أي من سليم لأنها تحضهم. والمستمع الأذن * ح * روى. سليم كلها وغلاؤها

وقالت في صخر

[أَبَى طُولُ لَيْلِي لَا أَهْجَعُ وَقَدْ عَانِي الْخَبْرُ الْأَشْنَعُ^c

* ح * م * روى وحدهما هذه الايات

نَعْيُ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّى مُوهِنًا قَتِيلًا فَمَا لِي لَا أَجْزَعُ^d
وَفَجَعَنِي رَيْبُ هَذَا الزَّمَانِ بِهِ وَالْمَصَابُ قَدْ تَفْجَعُ

* م * روى: والنواب قد تفجع

(a) الثوري الصريح والهاالك

(b) قيس هو قيس بن عامر قاتل هاشم بن حرملة (راجع الصفحة ١٢٢)

(c) تقول امتنع النوم عن عيني طول ليلي اذ حالي اي ثقل علي وغلبي خبر وفاة صخر

(d) انى موهنا اي عند الوهن وهو انتصاف الليل. قتيلاً نصبت على الحال اي خبر وفاته قتيلاً

فَقِيلَ حَسْبِيَ آبَايُ الْعُيُونِ وَأَوْجَعُ مَنْ كَانَ لَا يُوجَعُ
 أَخِي لَا يَشْتَكِيهِ الرَّفِيقُ وَلَا الرَّكْبُ فِي الْحَاجَةِ الْجُوعِ^a
 وَيَهْتَرُ بِالْحَرْبِ عِنْدَ الْإِزَالِ كَمَا اهْتَرَّ ذُو الرُّونْقِ الْمَقْطَعِ^b

* مم * روى : للحرب

فَمَا لِي وَلِالدَّهْرِ ذِي النَّابَاتِ أَكُلُ الْوَزُوعِ بِنَا تَوَزَعُ^c

وقالت ايضا

إِذَا أُمُّ عَمْرٍو لَا تَبْكِينَ مَعْوَلَةً عَلَى أَخِيكَ وَقَدْ أَعْلَى بِهِ النَّاعِي^d

* م * ب * لم يرويا هذه القصيدة * مم * روى : مَعْوَلَةٌ وهو غلط

* ح * مَعْوَلَةٌ أي صائحة . الناعي الذي نعاه . اعلى رفع صوته

فَأَبْكِي وَلَا تَسَامِي نَوْحًا مُسَلَّبَةً عَلَى أَخِيكَ رَفِيعَ أَهْمٍ وَالْبَاعِ^e

* ح * لا تَسَامِي أي لا تَمَلِي . النوح جمع نائحة . ومسلَّبة الَّتِي تُلَاهِي وتفضِّلَن في

شوب واحد

فَقَدْ فَجَعَتْ يَمِيمُونَ تَقِيْبَتُهُ جَمَّ الْمَخَارِجِ ضَرَارٍ وَنَفَاعِ^f

(a) الرَّكْبُ اسم جمع بمعنى الرُّكبان كَصَحْبٍ وَشَرَبٍ . وفي الحاجة متعلق بيشكِيهِ

(b) ذُو الرُّونْقِ السَّيْفِ اللَّامِعِ . شَبَّهَتْ اِرْتِيَاحَهُ إِلَى الْحَرْبِ بِامْتِرَازِ السَّيْفِ فِي يَدِ الشَّجَاعِ

(c) الْوَزُوعُ مصدر وَزَعَهُ بِهِ أي اغراه . تقول أُغْرِى بِنَا الدَّهْرُ كُلَّ الْإِغْرَاءِ فَيَنْقِمُ مِنَّا

وَيُفَاجِنَا بِضُرْبَاتِهِ

(d) أُمُّ عَمْرٍو هي الخنساء كُنْتُ بِعَمْرٍو بَكَرَ أَوْلَادَهَا الْارْبَعَةَ (راجع المقدمة)

(e) كَذَا وَرَدَ نَوْحًا بِالضَّمِّ فِي النَّصِّ وَالشَّرْحِ . وَنَظُنُّ أَنَّ الصَّوَابَ نَوْحًا مصدر ناح أي

لَا تَمَلِي بكاء

(f) الْمَخَارِجُ امْكِنَةُ الْخُرُوجِ . تريد بقولها « جَمَّ الْمَخَارِجِ » أَنَّهُ كَثِيرُ الْخُرُوجِ لِلغزوات

* ح * النقيبة النفس . يُقال فلان ميمون النقيبة اذا كان مبارك النفس . قال ابن السكيت : اذا كان ميمون الامر ينجح فيما حاول ويظفر . وقال ثعلب : اذا كان ميمون المشورة

فَمَنْ لَنَا إِنْ رَزَيْنَاهُ وَفَارَقْنَا بِسَيِّدٍ مِنْ وَرَاءِ الْقَوْمِ دَفَّاعٌ^a

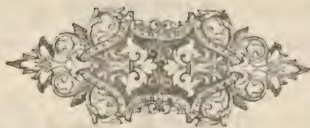
* ح * المعنى فمن لنا بسيد من وراء القوم دافع ان رزئناه
قَدْ كَانَ سَيِّدَنَا الدَّاعِي عَشِيرَتَهُ لَا تَبْعُدَنَّ فَنِعْمَ السَّيِّدُ الدَّاعِي [* م * يروي : الراعي . وكلتا الروايتين صحيحة

(a) رزئناه فقدناه . دافع من وراء القوم اي بدافع عنهم ويجوز دوحهم والمدو

جاء في تاج العروس (٥: ٢٧٨) ما نصه : المسلع الدليل الهادي . قاله الليث وانشد للنساء او هو لليلي الجهنمية ترثي اخاها اسعد :

سَبَّاقُ عَادِيَةٍ وَهَادِي سَرِيَّةٍ وَمُقَاتِلُ بَطَلٍ وَهَادٍ مِسْلَعٍ

ويروي : ورأس سريّة . وانما سمي به لانه يشق الفلاة شقاً . اهـ
(فلنا) لم نر احداً من الرواة ينسب هذا البيت للنساء



قَافِيَةُ الْفَاءِ

قالت الخنساء ترثي صخرًا

يَا عَيْنَ جُودِي يَدْمَعٍ غَيْرِ إِزْوَافٍ وَأَبْكِي لِصَخْرٍ فَلَنْ يَكْفِيكَ كَافٍ^a
 * م * يُقَالُ قَدْ أَتَرَفَ عَبْرَتَهُ أَيِ أَفْنَاهَا. وَقَدْ تَرَفَتُ الْبَرْ وَأَتَرَفْتُهَا. وَقَدْ أَتَرَفَ
 الرَّجُلُ إِذَا سَكِرَ وَقَالَ الشَّاعِرُ^b:

لَعَمْرِي لَنْ أَتَرَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ لِبُسِ النَّدَامَى أَنْتُمْ آلَ الْبَحْرَاءِ^c
 أَيِ سَكِرْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ

* ب ح م م * رَوَا: يَا عَيْنَ بَكِّي * م م * رَوَى: لَنْ يَكْفِيكَ (كَذَا)

كُونِي كَوَرْقَاءَ فِي أَفْنَانٍ غِيلَتَهَا أَوْ صَاحِحٍ فِي فُرُوعِ النَّخْلِ هَتَّافٍ^d

* م * أَيِ كُونِي كَحِمَامَةٍ وَرَقَاءَ وَهِيَ الثَّمَرِيَّةُ. وَالْقِيلُ وَالْقِيلَةُ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ^e

وَأَبْكِي عَلَى عَارِضٍ بِالْوَدْقِ مُحْتَفِلٍ إِذَا تَهَاوَنَتِ الْأَحْسَابُ رَجَافٍ^e

* م * شَبَّهَتْهُ بِعَارِضٍ مِنَ السَّحَابِ غَزِيرِ الْمَطَرِ. وَالْوَدْقُ الْقَطَرُ. ارَادَ مُحْتَفِلٌ بِالْوَدْقِ.
 رَجَافٌ أَيِ يَرْجِفُ رَعْدُهُ

وَمُنْزِلِ الضَّيْفِ إِنْ هَبَّتْ مُجَلْجَلَةٌ تَرْمِي بِصِمٍّ سَرِيعِ الْحَسْفِ وَسَافٍ^f

* م * مُجَلْجَلَةٌ لَهَا صَوْتُ فِي هُبُوبِهَا. وَيُقَالُ سَمِعْتُ مُجَلْجَلَةَ الضَّبِّ فِي جُحْرِهِ. وَالْجَلْجَلُ

(a) لَمْ يَكْفِيكَ لَمْ يَقُمْ مَقَامَهُ

(b) هُوَ الْأَيْبَرْدُ بْنُ الْمُعَدَّرِ الْيَرْبُوعِيِّ (التَّمِيمِيُّ) الشَّاعِرُ كَانَ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةٍ

(c) جَاءَ هَذَا (الْبَيْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١١: ٢٢٩). ثُمَّ قَالَ: قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ الْبَحْرُ بْنُ

جَابِرِ الْعَمَلِيِّ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا

(d) يَرِيدُ بِالصَّائِحِ حِمَامَةٍ تَسْجَعُ فَوْقَ أَغْصَانِ النَّخْلِ

(e) الْمُحْتَفِلُ الْكَثِيرُ الْغَزِيرُ. إِذَا تَهَاوَنَتِ الْأَحْسَابُ أَيِ ذَلَّتْ أَيِ عِنْدَمَا يَبْجُلُ الْكِرْمَاءُ يَكُونُ

هُوَ كَمَثَلِ هَذَا الْمَطَرِ الْجَوْدِ

(f) يَرِيدُ بِالشَّطْرِ (الثَّانِي) أَنَّ هَذِهِ الرِّيحَ إِذَا هَبَّتْ تَأْتِي بِصِمٍّ أَيِ بِدَاهِيَةٍ تَتَرَفُّ بِالْمَالِ وَتُهْلِكُهُ

من السَّحَابِ الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالْحَسْفُ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ. وَسَافٌ مُتَقَشِّرٌ. يُقَالُ تَوَسَّقَتِ النَّخْرَةُ إِذَا تَقَشَّرَتْ. وَيُقَالُ تَوَسَّقَتِ الْإِبِلُ إِذَا ارْتَبَعَتْ فَسَقَطَتْ عَنْهَا أَوْبَارُهَا عِنْدَ السَّيَمَنِ وَأَنْسَلَتْ

* ب * روى: بسم صراع الحشب والساف. وهي رواية مصحفة

أَبَا الْيَتَامَى إِذَا مَا شَتَوَتْ جَحَرَتْ وَفِي الْمَزَاحِفِ ثَبْتُ غَيْرُ وَقَافٍ^a

* م * جحرت تأخر مطرها. والجاحر المتخلف والجمع جوارح. ومنه:

جوارحها في صرة لم تَزِيلَ^b

ثبث يثبُت. غير وَقَاف لا يَقِف عن القتال

* م * لم يرو هذا البيت * ح * ب * روى: ابي اليتامى

* ح * روى: اذا ما شتوة تزلت

* ب * اذا ما شهوة تزلت. وهو تصحيف. وروى: وفي المراجيف

* ح * يروي: غير وجاف

وقالت ايضا

أَمَا لَذَا أُلُوتِ لَا يَزَالُ مُخِيفًا كُلَّ يَوْمٍ يَنَالُ مِنَّا شَرِيفًا

* م * ب * لم يرويا هذه القصيدة * م * روى: لا يزال حنيفا. وروى: كل عام

مَوْلَعًا بِالسَّرَاةِ مِنَّا فَمَا يَأْخُذُ إِلَّا الْمُهَذَّبُ الْفَطْرِيفَا^c

* م * يروي: مولع

(a) نصبت «أبا» على تقدير فعل. أريد أو اخضأ أبا اليتامى. ويجوز الضم على كونها خبر مبتدأ محذوف. والجزم على العطف على قولها «ومثل الضيف»

(b) هذا شطر من بيت لامرئ القيس من معلقته ثمانية:

فَالْحَقُّنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ جَوَاحِرُهَا فِي صَرَقٍ لَمْ تَزِيلَ

يصف فرسه يقول جرى مسرعا فبلغ بنا الى هاديات الصيد فبقيت جوارحها اي اوخرها في

صرة لم تزيل او في جماعة لم تبدد يريد ان فرسه املكه بالصيد كله اولى واخره

(c) الفطريف السيد الشريف

فَلَوْ أَنَّ الْمُنُونَ تَعَدِلُ فِينَا قَتَلْنَا الشَّرِيفَ وَالْمَشْرُوفَ^a

* مم * يروي : تُنصف فينا

كَانَ فِي الْحَقِّ أَنْ يَعُودَ لَنَا الْمَوْتُ وَأَنْ لَا نَسُومَهُ تَسْوِيفًا^b

* مم * يروي : كان في الحق ان نوجب (لهاته : نُرَحِّبُ) بالموت

أَيُّهَا الْمَوْتُ لَوْ تَجَافَيْتَ عَنْ صَخْرٍ مَ لَا لَفَيْتَهُ نَقِيًّا غَفِيفًا^c

* مم * روى : يَا أَيُّهَا الْمَوْتُ . . . وروى : لَا لَفَيْتَهُ الْغَدَاةَ

عَاشَ خَمْسِينَ حِجَّةً يُنْكِرُ الْمُنْكَرَ مَ فِينَا وَيَبْذُلُ الْمَعْرُوفَ^d

رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَسَقَى قَبْرَهُ الرَّيْعُ خَرِيفًا^e

* مم * روى : سقى قبره المليك . وكذلك في هامش ح

قالت ايضا

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ وَقَدْ لَهَفْتَ وَهَلْ يَرُدُّنَّ خَبَلَ الْقَلْبِ تَلَهْفِي^f

* ح و مم * روايا وحدهما هذه القصيدة

إِيكِي أَخَاكَ إِذَا جَاوَزْتَهُمْ سَحْرًا جُودِي عَلَيْهِ بِدَمْعٍ غَيْرِ مَزُوفٍ^g

* مم * يروي : متزوف . وهو تصحيف

(a) المشروف خلاف الشريف

(b) تقول لو كان حكم الموت عادلا لضرب على سواء الكبير والصغير فنرضى اذ ذاك بحكمه الا انه يختار خيرا لنا وشرافنا

(c) تجافيت عنه تنجبت وابتمدت

(d) الحجة السنة . والمنكر الاثم

(e) الريع المطر . والخريف زمان الخريف ويراد به عند العرب فصل الربيع . والنصب

على الظرفية

(f) خبل القلب فساده ارادت به هنا لوعة الحزن . تقول لا يُخمد وجبي تلهفي على اخي

(g) جاورتهم الضمير لقومها . وخصت السحر لخروج اخيها صخر فيه للغزوات . غير

متزوف غير منقطع

إِبْكِي الْمُهِنَ تِلَادَ الْمَالِ إِنْ نَزَلَتْ شَهْبَاءُ تَرْزَحُ بِالْقَوْمِ الْمَتَارِفِ^a

* مم * روى : اذ نزلت

وَأَبْكِي أَخَاكَ لِذَهْرٍ صَارَ مُؤْتَلِفًا وَالذَّهْرُ وَيْحَكَ ذُو فُجَعٍ وَتَجْلِيفِ^b

وقالت

[مَرِهَتْ عَيْنِي فَعَيْنِي بَعْدَ صَخْرٍ عَظْمَةٍ^c

* ح * مم * روى : وحدهما هذه القصيدة * مم * يروي : عَظْمَةٍ

* ح * عين مؤنهاء لم تتخل

فَدُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي فَوْقَ خَدِّي وَكَفَّةٍ

* ح * وكفة سائلة

طَرَفَتْ حُنْدُرُ عَيْنِي بِعَكِيكَ ذَرْفَةٍ^d

* ح * الحندر انسان العين . والعكيك السحاب . وهو يروي : ذَرْفَةٍ . وهو تصحيف

إِنَّ نَفْسِي بَعْدَ صَخْرٍ بِالرَّدَى مُعْتَرِفَةٍ

وَبِهَا مِنْ صَخْرٍ شَيْءٍ لَيْسَ يُحْكِي بِالْصَّفَةِ^e

وَبِنَفْسِي لَهُمُومٌ فَهِيَ حَرَى أَيْفَةٍ^f

(a) إِهَانَةُ الْمَالِ بِإِنْفَاقِهِ وَالْإِسْرَافِ فِيهِ . وَتِلَادُ الْمَالِ مَا كَانَ مَوْرُوثًا عَنْ الْأَجْدَادِ . الشَّهْبَاءُ

السَّنَةُ الْمَجْدِبَةُ الْكَثِيرَةُ الْفِتْرَةِ . تَرْزَحُ بِالْقَوْمِ تُسْقَطُ بِهِمْ . وَالْمَتَارِفُ ذُو الْعَيْشِ (النَّامُ

(b) صَارَ مُؤْتَلِفًا أَيَّ مُجْتَمِعًا . تَرِيدُ أَنَّ الذَّهْرَ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ وَحَلَّ بِهِمْ . وَالتَّجْلِيفُ مِنْ قَوْلِهِمْ

جَلَّفَ الزَّمَانُ مَا لَهُمْ إِذَا ذَهَبَ بِهِ . وَاصِلُ الْجَلْفِ الْقَشْرُ

(c) عَظْمَةٌ أَيُّ تَحْنٌ عَلَيْهِ وَتَعْطِفٌ فَيَجْرِي لِذَلِكَ دُمُوعُهَا

(d) يُقَالُ طَرَفَتْ (الْعَيْنُ) تَحَرَّكَتْ بِالنَّظَرِ . أَرَادَ هُنَا أَخَا تَرَقَّرَتْ بِالْأَمْعِ

(e) تَرِيدُ أَنْ وَجَعَ نَفْسَهَا لِأَيِّفِي بِهِ وَصَفَتْ

(f) الْحَرَى مُؤْتَلِفٌ الْحَرَانُ وَهُوَ الظَّمآنُ تَرِيدُ أَنْ الْحَزْنَ أَحْرَقَ قَلْبَهَا وَأَضْنَى قَوَاهَا

وَبَذَرَ صَخْرَ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ كَلْفَةً^a
 إِنَّ صَخْرًا كَانَ حِصْنًا^b وَرَبِّي لِلنَّطْفَةِ
 وَغِيَاثًا وَرَيْمًا لِلْعُجُوزِ الْحَرْفَةِ

* ح * الحرفة الذاهبة العقل الكثرة السن

وَإِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ أَوْ جَنُوبٌ عَصِفَتْ

* مم * روى : عاصفة . وهو غلط في الروي

نَحَرَ الْكُومَ الصَّفَايَا وَالْبِكَارَ الْخِلْفَةَ

* ح * الكوم جمع آكوم وكوماء للعظيم السنام . والصفايا الغزار . والبكار جمع بكرة وهي الفتية . والخلفة واحدة الخاض^c وهي الحوامل من النوق

يَمْلَأُ الْجَنَّةَ شُجْمًا قَتَرَاهَا سَدِفَةً

السدف بياض الفجر اي بياض من كثرة الشحم

وَتَرَى أَهْلَ الْفَلَاحِ شَبْعِي نَحْوَهَا مُزْدَلَفَةً^d

* ح * أهلاك الفقراء الواحد هالك . والمزدلفة القرية

وَتَرَى الْأَيْدِي فِيهَا دَسِمَاتٍ غَدِفَةً^e

* مم * روى : دَسِمَاتٌ . وهو غلط

وَارِدَاتٍ صَادِرَاتٍ كَقَطَا مُخْتَلَفَةً^f

(a) كذا في النسختين والصواب : وبذكري . والكلف بالشيء الشديد الميل اليه المولع بحبه

(b) الرئي جمع روبة وهي القاعة والأكمة . والنطفة ذات النطف وهو الفساد اي كان

عصية للبائسة السيئة الحال

(c) وهي من المفردات التي جمعها من غير لفظها كأمراة جمعها نساء

(d) تريد ان الفقراء يقبلون على طعامهم فيعودون شبعي

(e) غدفة اي غائصة في الحفان تكثر الاكل منها

(f) تقول ان ايدي من يأكل من طعامه تشبهه عند لقمها الأقم طيور القطا في رواحها وبعيها

لطلب الطعام . تريد بذلك ان ضيفاته يعرفون كرمه فيأتون طعامه ويأكلون منه بلا تحجل

* ح * سَبَّهَتْ اللَّقْمَ بِالْقَطَا الطَّائِرَةِ . وَالْقَطَا جَمْعُ قَطَاةٍ

كَدُبُورٍ وَشَمَالٍ فِي حِيَاضٍ لِقْمَةٍ^a

* م م * روى : لِقْمَةٍ . وهو تصحيف

يَتَفَرَّقْنَ شُعُوبًا وَلَهُ مُؤَلِّقَةٍ^b

فَلَيْنٍ أَجْرَعُ صَخْرٍ أَصْبَحَتْ لِي ظَلِقَةٍ^c

* ح * الْأَجْرَعُ جَمْعٌ وَهِيَ رَمْلَةٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا تَنْبَتُ شَيْئًا . وَيُقَالُ ظَلَقْتُ نَفْسِي عَنْ

كَذَا بِمِثْلَةِ عَزَفْتُ وَانصَرَفْتُ

إِنَّهَا كَانَتْ زَمَانًا رَوْضَةً مُؤْتِنَةً^d

* م م * روى : مُؤْتِنَةً

(a) ثُمَّ سَبَّهَتْ أَيْدِي الْأَكْلِينَ بِمَاءِ حِيَاضٍ لِقْمَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَتَهَوَّرُ جَوَانِبُهَا عِنْدَمَا تَنْصَفُ بِهَا رِيحًا الدُّبُورَ وَالشَّمَالَ . وَالْأَكْلَانُ الرِّيحُ الْغَرِيبَةُ
(b) يَتَفَرَّقْنَ الصَّمِيرَ لِلْأَيْدِي . تَرِيدُ أَنْ ضَيْفَانَهُ يُنْتَمُونَ إِلَى بِلَادٍ شَتَّى وَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ بِالْفَوْنِ دِيَارَهُ

(c) ارَادَتْ بِالْأَجْرَعِ مُطْلَقَ الدِّيَارِ . وَالظَّلِيفُ الْفَقِيرُ الْحَشَنُ

(d) الْمُؤْتِنَةُ الرِّيَا الْخَضْرَاءُ الَّتِي لَمْ يَرَّعَهَا أَحَدٌ



قَافِيَةُ الْقَافِ

قالت الخنساءُ ترثي أخوَيْها معاويةَ وصخرًا

هَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكَ وَاسْتَفِيقِي وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتُ وَلَنْ تُطِيقِي^أ

* م * يُقال أَرَقْتُ وَهَرَقْتُ وَاهَرَقْتُ. واستفِيقِي اي أَمْسِكِي وَافِيقِي. (وقيل) واستفِيقِي اي ليكن لَكَ وقتٌ معلومٌ. ومنهُ قولهم ما يستفِيق من الشراب اي ليس له وقت معلوم يشرب فيه اي هو يشرب الليل والنهار. ويُقال قد أَفاقَتِ الناقةُ اذا جاء وقتُ حَلَبِها. وفَوَاقِ الناقةِ حَلَبَةٌ واحدة. يريد وصبرًا بعاقبةٍ ولن تطِيقِي ان تصبري. والمعنى الصبر عند المصيبة يُحمد في عاقبةِ الامر. ان تطِيقِي اي لن تطِيقِي الصبر بعاقبةِ اي انك لا تقدرين أبدًا على الصبر

* ح * روى: او افِيقِي

بِعَاقِبَةٍ فَإِنَّ الصَّبْرَ خَيْرٌ مِنَ النُّعْلَيْنِ وَالرَّأْسِ الحَلِيقِ^ب

^أ جاء في الكامل للمبرد (٢: ٢٨٢ او ٧٤٠): قولها «ارِيقِي من دموعِكَ واستفِيقِي» معناه أَنَّ الدُّمْعَةَ تُذهبُ اللُّوْعَةَ... وقولها: «وصبرًا إِنْ أَطَقْتُ وَلَنْ تُطِيقِي» كقول القائل: إِنْ قَدَرْتُ عَلَى هَذَا فَأَفْعَلْ. ثُمَّ أَبَانَتْ عَنْ نَفْسِهَا فَقَالَتْ: وَلَنْ تُطِيقِي

^ب رواه صاحب لسان العرب (١١: ٣٤٥) وصاحب التاج (٦: ٣٢٠): ولكنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا. وقالوا: رَأْسٌ حَلِيقٌ اي مخلوق قالت الخنساء (البيت). وكذا رواه الشريشي (٢: ٢٥٥) والمبرد في الكامل (٧٤٠): وكلهم يروونه بعد قولها «فلا والله» قال المبرد (٧٤٢): تأويل النُعْلَيْنِ أَنَّ المرأةَ كَانَتْ إِذَا أُصِيبَتْ بِحَجِيمٍ جَعَلَتْ فِي يَدَيْهَا نُعْلَيْنِ تُصَفِّقُ جَمًّا وَجْهَهَا وَصَدْرَهَا. قال عبد مناف بن رِيعِ الْهُذَلِيِّ:

مَاذَا يُغَيِّرُ ابْنَتِي رِيعٌ عَوَّلِيهَا لَا تَرْفُدَانِ وَلَا بُؤْسِي لَمَنْ رَقِدَا
كَانَتَاهَا أَبْطُنْتُ أَحْشَاؤُهَا قَصَبًا مِنْ بَطْنِ حَلَبَةٍ لَا رَطْبًا وَلَا نَقْدَا
إِذَا تَأَوَّبَ تَوَحُّجٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيهَا بِسِنْتٍ يَلْمِجُ الْحِلْدَا

قوله «مَاذَا يُغَيِّرُ ابْنَتِي رِيعٌ» يعني أَخْتِي يَقُولُ مَاذَا يَرُدُّ عَلَيْهِمَا الْعَوِيلَ وَالسَّهْرَ. (ويروى: مَاذَا يَفِيدُ). وقوله «كَانَتَاهَا أَبْطُنْتُ أَحْشَاؤُهَا قَصَبًا» أَرَادَ تَرَدَّدُ النَّائِثَةِ صَوْتًا كَأَنَّهُ زَمِيرٌ وَانْمَاءٌ يَعْنِي بِالْقَصَبِ الْمَزَامِيرَ. وقوله «لَا رَطْبًا وَلَا نَقْدَا» يَقُولُ لَيْسَ بِرَطْبٍ لَا يَبِينُ فِيهِ الصَّوْتُ وَلَا

* م * بعاقبة بأخرة . ويقال ناقة ذات عقب وهي التي تكون من أحمد الابل على الحوض اذا خفت الابل عن الحوض شرعت فيه . وقولها « النعلين » كنَّ يَلْتَدِمْنَ على الميت نعال السبب^٨ . وعاقبة كل شيء آخره . (وقال) بعاقبة اي بما يُحمد من عاقبته . (قال) كَانَ النَّاسُ يَسْلُونِ فِي آخِرِ الْمَصَائِبِ اِذَا تَقَادَمَتْ . (قال) كُنَّ يَضْرِبْنَ وُجُوهَهُنَّ بِالنَّعَالِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَيُحْلِقْنَ رُؤُوسَهُنَّ . قال الاعراب : المرأة اذا تَسَلَّطَتْ لبست شرَّ ما تجد من اللبوس وحلقت رأسها وانتعلت بنعلين او لم تنتعل وليس الضرب بالنعل على الوجه بشيء . وانما تلبس النعلين للزهد في الدنيا وللحزن على حميمها . ويروى : وغب الصبر أخرى

* ب ح م * رروا هذا البيت بعد قولها « فلا والله » . وهم يروون الشطر الأول ولكنني وجدت الصبر خيراً . ثم قولوا في شرح البيت : كنَّ يَلْتَدِمْنَ بالنعال . قال الهذلي^٩ : اِذَا تَجَرَّدَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيماً بِسَبْتٍ يَلْعَجُ (ميم : يلجم) الْجِلْدُ^{١٠} * ح * كسر اللام (في جِلْدًا) ضرورة لانَّ للشاعر انَّ يُحْكَرِكَ الساكن بالقافية بحركة ما قبله كما قال :

عَلَّمْنَا أَخَوَانَا بَنُو عَجَلٍ شُرْبَ النَّيِّدِ وَأَعْتَقَالًا بِالرَّجْلِ^d

مَوْثِكِلٍ يُقَالُ تَعَدَّتِ السِّنُّ اِذَا مَسَّهَا اِثْنَيْكَالٌ وَكَذَلِكَ الْقُرْنُ قَالَ الشَّاعِرُ : يَا لَمْ قَرْنَا أَرْوْمَهُ نَعْدُ . وقوله « سَبْتٌ » يعني النعل المنجردة . ويلعج يؤثر . واحتاج الى تمريك الجِلْدِ فَاتَّبَعَ آخِرَهُ أَوَّلُهُ وَكَذَلِكَ يَجُوزُ فِي الضَّرُورَةِ فِي كُلِّ سَاكِنٍ . وانما قالت النساء هذا الشعر في معاوية أخيهما قبل ان يُصاب صخر أخوها . فلما أُصِيبَ صَخْرٌ نَسَبَتْ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ

وجاء في لسان العرب (٢٤٦٠ : ١١) عن ابن جني في شأن عوائد نساء العرب بأيام الجاهلية في النياحة كما جاء في الكامل للمبرِّد وزاد ابن جني يقرن رؤوسهن واستشهد بقول النساء

(a) الالتدام هو ضرب النساء صدورهن ووجوههن في النياحة . ونعال السبب المصنوعة من جلود البقر المدبوعة

(b) هو عبد مناف بن ربيع الجُزِّي أحد شعراء هذيل كان في اواخر الجاهلية . وإيائمه رواها المبرِّد أنفاً

(c) جاء في لسان العرب (١٨١ : ٣) ما نصه : كَعَجَهُ (الضرب) آكَمَهُ واحرق جلده . . . قال عبد مناف (الايات) (قال) يغير بمعنى ينفع . والسبب جلود البقر المدبوعة . واللعج الحرق

(d) بنو عجل قبيلة من النصارى كانوا يجللون شراب الخمر . واعتقال الرجل هو ان تلوى الرجل على الرجل ليُصرع الخصم . يسعون ذلك الشغربة يقال صرعه الشغربة

وكان ابن الاعرابي يرويه بالفتح ويقول « الجَلْدَا » ومثل شَبَهَ وشَبَهَ ومِثْل ومِثْل .
قال ابن السكيت : هذا لا يُعرف

وَقَوْلِي إِنَّ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ وَأَكْرَمَهُمْ بِصَحْرَاءِ الْعَقِيقِ^a

* م * قال قُتَيْلَ مُعَاوِيَةَ بعقيق غَمْرَةَ مَرَحَلَةَ على ظهر طريق الكوفة . وقال
العقيق وإد لبني سُلَيْمٍ فِيهِ عِضَاهُ في الحَرَّة * م , ب * وهو من المدينة على مسيرة ليلتين
(ب : وبه قَبْرُهُ) . والعقيق أيضاً عقيق بني عُقَيْل وهو نَخْلٌ وماء

* ح * روى : بني سليم وفارسهم * ب , م * يرويان : وأكرمهم ببقعاء العقيق
* ب * (قال) ويُروى : وفارسهم بصحراء العقيق

فَإِنَّكَ وَالْبُكَاءُ بَعْدَ ابْنِ عَمْرٍو لَكَالسَّارِي سِوَى وَضَحِ الطَّرِيقِ

* م * اي أَنَّكَ إِن بَكَيْتَ سِوَاهُ فَانْتَ ضَالَّةٌ . لكالساري اي لكالضال عن الطريق .
والساري الذي يسري بالليل على غير الهدى . قال ابو سعيد : يقول فَإِنَّكَ وَتَرَكَ البُكَاءُ
بعد ابن عمرو و لكالساري سِوَى اي انك ان فعلت هذا فانت كمن أَخَذَ في غير الطريق .
قال يعقوب : فإنك والآسى وهو الحزن . يقول ان حزنْتَ على أَحَدٍ بَعْدَهُ فَانْتَ كَمَنْ سَرَى
على غير طريق . قال ابن الاعرابي : ويروى (وهي رواية ب , م) : لكالساري بعاندة
الطريق . اي يَعْبُدُ عَنْهُ . وَوَضَحُ الطريق شِرَاكُهُ . يُقَالُ تَنَحَّ عَنْ وَضَحِ الطريق وَدَرَرِهِ
وَشَكْمِهِ وَشَرَكِهِ والشَّرَكُ الطَّرُقُ الصَّغَارُ تَتَشَعَّبُ من طريق عَظِيمٍ
ح * روى البيت :

وإني والْبُكَاءُ من بَعْدِ صَخْرٍ كَسَالِكَةٍ سِوَى قَصْدِ الطريقِ

* م * روى : كَذَا الساري . وهو تصحيف * ب * ويُروى : سِوَى وَضَحِ
الطريق . تقول انك إِن حزنْتَ على مَا جِدَ بَعْدَ صَخْرٍ كُنْتَ كَسَارٍ على غير الطريق . اي
لا يَنْبَغِي لَكَ ان تَحْزِنَ على غَيْرِهِ اي بِكَأُولِكَ بَعْدَهُ باطل

^a تريد بلد عقيق . قال البكري (٦٧٧) : عقيق مكان لبني عُقَيْلٍ ومن اوديته قَوْوٌ وفيه قُتَيْلٌ
صخر بن عمرو بن الشريد اخو الحنساء فقالت تراثيه (البيت) . وهو على مقربة من عقيق المدينة

فَلَا وَاللَّهِ مَا سَلَيْتُ نَفْسِي بِفَاحِشَةٍ عَلِمْتُ وَلَا عُشُوقٍ^٨

* م * تقول لم أسل نفسي عنه بفاحشة كانت منه . ولا عشوق اي قطعة فاضر عنه
ولا ابكي عليه . ويروى : فلا وايبك ما سليت نفسي . ويروى : لا سليت نفسي بفاحشة اي
ما حببت نفسي عليك بفاحشة اتيتها قط . تقول لمعوية . قال أبوس : سليت اي طيت . اي
لم يكن فاحشاً ولا قاطع رجم ولا عاقاً . (وقال) الفاحشة الكلمة الغليظة تقول لا اتذكر منك
كلمة أنفشت لي فيها اي اغلظت . (قال) لأن الانسان اذا مات له اخ او حميم ثم تذكر
منه بعض الجفاء طابت نفسه او كادت تطيب

* ح و م * روى : فلا وايبك ما سليت (م : سليت) صدي
* ب * روى : فلا وايبك ما سليت نفسي لفاحشة . (قال) ورري : فلا والله

ما سلت صدي

[أَلَا هَلْ تَرْجِعُنَّ لَنَا أَلْيَالِي وَأَيَّامٌ لَنَا بِإِلْوَى الشَّقِيقِ^٩]

* ح * روى وحده هذا البيت

* م * روى هذا البيت بعد قولها « اذا ما الحرب »

أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ لَنَا بِجُنُوبٍ دَرٍّ قَذِي نَهِيْقٍ^{١٠}
* م * در واد وروضة تصب من الحرة في اللعاء . قالوا تسميه ذا در . واللعاء

(^٨) روي هذا البيت في أكثر الروايات في خاتمة القصيدة قبل قولها « ولكنني رأيت الصبر خيراً » . روي في لسان العرب (٣٤٦ : ١١) : فلا وايبك . وروي الشريشي (٣ : ٢٥٥) : لا تسلك نفسي لفاحشة . وروي في الكامل (٧٤١) : لا تسلك نفسي لفاحشة . (قال) تريد لا تسلك نفسك كقوله عز وجل « واذا كالوهم او وزنوم يخسرؤن » اي كالوا لهم او وزنوا لهم . وقولها : « لفاحشة اتيت ولا عشوق » معناه لا أجد فيك ما تسلك نفسي عنك له ثم اعتذرت من إقصائها بفضل الصبر فقالت : ولكنني رأيت الصبر خيراً (البيت)

(^٩) وكذا رواه المبرد (٧٤١) . وقال البكري (٨٢٠) : الشقيق موضع في ديار بني سليم

قالت الخنساء (البيت)

(^{١٠}) جاء في لسان العرب (٣٦٨ : ٥) : در اسم موضع . قالت الخنساء (البيت) . قال البكري (٣٤٥) : در وذو خيقت قلتان في بلاد بني ساهم يبقى فيهما ماء السماء الربيع كله (البيت)

بلدة بين سليم وعظمان كلهم فيها حق. وذو نهيق وإد آخر يماشي عن يساره للمضعد.
وقولها «يا لهف» تتلف على ما فاتها مما كانوا فيه من رخاء العيش في هذا المكان.
يعقوب: ويروى: ألا هل ترجعن لنا الليالي كيالينا بدر. قال يعقوب: * م * ب * ذو
نهيق ودر وثلثان في بلاد بني سليم يبقى فيها الماء * م * ماء الشتاء الربيع كله حتى
يذهب في آخر القيظ (ب: فاذا ذهب الصيف ذهب) * م * وهما باعلى البقيع. والبقيع
وإد لبني سليم تحفة جبال تهامة من ورائه وأم صبار من دونه. وهي الحرة التي ذكرها
الناطقة: تدافع الناس عنا يوم نركبها من المظالم تدعى أم صبار

* ح * روى الشطر الثاني: لنا بئدي الختم والمضي

وَإِذَا تَنَحَّاهُمْ الرُّؤَسَاءُ فِينَا لَدَى آيَاتِنَا وَذَوُّ الْحُقُوقِ

* م * أي يتحاكمون عندنا من أجله. أي إليه كان يرقى المتحاكمون. ولدينا أي
عندنا. وذو الحقوق يطلبون حقوقهم. يتخاصمون فيطلبون حقوقهم

* ب * م * م * روى: واذا تتحاكم (م: يتحاكم) الحكماء * م * روى: فيها

* ح * يروي: واذا يتحاكم الحكماء طراً * ب * روى: إلى ابناثنا

* ح * م * يرويان: إلى آياتنا

وَإِذَا فِينَا فَوَارِسُ كُلِّ هَيْبَةٍ إِذَا فَزَعُوا وَفَتَيَانُ الْخُرُوقِ

* م * أي يعاون كل خرق من الأرض يسرون فيه. والخرق القلاة المسعة تتخرق
فيها الريح وسميت الهيجاء لهيجان القتال. أي فتیان القلوات لانهم يتعسفون ويتعسفون
القلوات

* م * الواحد خرق وهو بعد من المفاوز. ارادت انه صاحب غارات

إِذَا مَا الْحَرْبُ صَلَّصَ نَاجِذَاهَا وَفَاجَاهَا الْكُمَاةُ لَدَى الْبُرُوقِ^b

(a) يصف الناطقة حرة لبني مرة تدعى أم صبار يقول انهم اذا علوها امتنعوا من العدو
فأمنوا شره

(b) صلص ناجذاها أي صوّنا. والنواجد ائصى الاضراس. استعار اصطكاك الاضراس للدلالة
على تفاقم الامر وعظم البلاء. لدى البروق أي عندما تلمع السيوف والاسنة كأنها البروق في
ضوئها

* م ، ب * لم يرويا هذا البيت * م م * روى : لدى المضيق . وكذا جاء في

هامش ح

وَإِذْ فِينَا مَعَاوِيَةَ بْنُ عَمْرِو عَلَى أَدْمَاءَ كَالْجَمَلِ الْفَتِيْقُ
 * م * ادماء ناقة بيضاء . وانكر « كالجمل » ورواه : كالفحل . اخبر أنه مُقيم في آهله
 وهو راكبها . اي هو فينا قبل أن يموت وهو على أدماء راكبها . (قال) * م ، ب ح ، م م *
 الادماء الناقة الصادقة البياض التي لا يخطئها شيء . من الالوان السوداء الخالية والاشفار .
 * م * قال الطائي : المهرية والداعرية ضرب من الإبل كلها رُمك . والمائلة^ب كلها
 صُهبُ جَمُ الدَّقَارَى^ج والذَرَى كَحُلِّ العيون حُمْرُ النَّاسِمِ شُهبُ الْأَذْنَابِ وشُقُرُ وَحْمَرُ .
 والمهرية أكثرها صُهبُ وفيها بياض وحْمرة وهي تكون كل لون ما خلا السواد والسود
 إبل كلب خاصة وأنشد :

وهو صُهْبِي النِّجَارِ قَلْبُ مِمَّا تَنْقَتَ لِلنِّجَارِ كَلْبُ
 لَا أَمْرُطُ الْجِلْدَ وَلَا أَرْبُ مَا يَتَذَرَا أَنْ تَهَبَّ النَّسْكَبُ^د

يقول لا يبالي البرد . والهُصِيَّةُ (والصواب : الصُّهَيْيَّةُ) جنس من السود من كرامها
 فيها الرحلة وهي القوة والعنق والشدة والذكاء وهي سود صُفْرُ المدامع والبُطون والأرظفة
 [فَبِكَيْهِ فَقَدْ وَلَّى حَمِيدًا أَصِيلَ الرَّأْيِ مُحَمَّدَ الصَّدِيقِ^{هـ}]

(a) روى (الشريشي (٢: ٢٥٥) : الْجَمَلُ الْفَتِيْقُ . وهو تصحيف

(b) المهرية إبل تُنسب الى بلاد مَهْرَةَ . والداعرية تُنسب الى داعر من فحول الإبل . والرُمك

الرمادية اللون

(c) المائلة دُعيت بنسبتها الى ما طبل من فحول الإبل . والأصهب ما كان فيه حمرة وشُقرة .
 والدَقَارَى جمع ذَفَرَى وهو أعلى الرأس عند عظم الأذن . وذروته اعلاه

(d) يصف جملاً . (الصبيبي البعير الذي ليس بشديد البياض او الذي يخالط بياضه حمرة او لعله
 منسوب الى صُهب موضع او فعل كرم . والنجار الاصل . يريد انه كرم النَّسَب . والقَلْبُ الخالص
 النَّسَب . وقوله « مِمَّا تَنْقَتَ لِلنِّجَارِ كَلْبُ » النجار وكلب قبيلتان . يقول ان هذا الفحل من جملة
 ابل اختارها بنو كلب لبني النجار . والأمرط المساقط الشعر . والأَرْبُ خلافهُ الكثير الوَر . وقوله
 « مَا يَتَذَرَا أَنْ تَهَبَّ النَّسْكَبُ » اي لا يخاف من الريح الشديدة اذا هبت . يقال تَذَرَى من الشمال
 بصخرة اذا أوى اليها منها

(e) رواه في الكامل (٧٤٠) :

فَبِكَيْهِ فَقَدْ أَوْدَى حَمِيدًا آمِينَ الرَّأْيِ مُحَمَّدَ الصَّدِيقِ

* ح ، مم * رويأ وحدهما هذا البيت .

فَدَاكَ الرُّزْءُ عُمْرَكَ لَا كُبُنُّ عَظِيمُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالنَّعِيقِ^a

* م * (قال) و يروى : لا كُبَّاسُ . الرزء المصيبة العظيمة . والكُبُنُّ الثقل
النائم ابداً . والكباس والكُبُنُّ واحدٌ . قال يعقوب : و يروى (وهي رواية ح ، ب ، م) :
هو الرزء المبين لا كباسٌ . قال ابن الاعرابي : كباس يكبس رأسه في ثوبه . وقال ابو عمرو :
والكباس الثقل النائم ابداً . وقال الاصمعي : يُقال رجل كباس ضخم الهامة * م ، ب
ح ، مم * ويُقال هامة (ب ناقة) كبساء وكباس إذا كانت ضخمة . * م * والنعيق
ان ينق بالغنم ضأنها ومعزها لتريع اليه . يُنْعِقُ بِهَا لِيَسْتَسْمِعَهَا . (قال) وسمعت الطائي
يقول : للنعيق النعيب . يُقال أنق بها وأنعب بها . فأرادت أنه ليس بهذا الرجل
الكباس . يقول يحلمُ النعيق يقظاً وناماً

وقالت ترثي صخرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مُهْرَاقٍ إِذَا هَدَى النَّاسُ أَوْ هُمُوا بِاطْرَاقٍ^b

* م * باطراق اي بتغميض بين النائم واليقظان وهو المطرق

* ب * لم يرو هذه الايات

إِنِّي تَذَكَّرْتُ فِي صَخْرًا إِذَا سَجَعَتْ عَلَى الْغُصُونِ هَتُوفُ ذَاتِ اطْوَاقٍ^c

وَكُلُّ عِبْرَى تَبَيَّتْ اللَّيْلَ مَعْوَلَةً تَبْكِي لِكُلِّ جَرِيحِ الْقَلْبِ مُشْتَاقٍ^d

(a) قال في لسان العرب (١٧ : ٢٢٢) : يقال رجل كُبُنٌّ وكُبْنَةٌ منقبض بخيل كثير لثيم . وقيل
هو الذي لا يرفع طرفه مُخْلًا وقيل هو الذي ينكس رأسه عن فعل الخير والمعروف . قالت الخنساء
(البيت) . وهو يروي : ثقل الرأس . ومثله جاء في (التاج : ٩ : ٢١٧) . وقد روى في لسان العرب
في محل آخر (٨ : ٧٤) : لا كُبَّاسُ عَظِيمُ الرَّأْسِ . (قال) قال ابن الاعرابي : رجل كباس عظيم الرأس .
قالت الخنساء (البيت) . ويُقال الكُبَّاسُ الذي يكبس رأسه في ثيابه وينام

(b) والصواب « هذا » مخفف هداً بالهمز أي سكن . وهموا باطراق اي حاولوا (النوم

(c) سجت صاحت . (الهتوف الصارخة الصادحة . ذات الاطواق الحامة

(d) كلُّ عبرى معطوف على « هتوف » . والعبرى الباكية الحزينة

* م * المعولة الباكية اي تبكي لكل احد مجروح

ح و مم * روبا : ساهرة تبكي بكاء حزين القلب

لَا تَبْعَدَنَّ فَإِنَّ الْمَوْتَ مُخْتَرِمٌ كُلَّ الْخَلَائِقِ غَيْرَ الْوَاحِدِ الْبَاقِي

ح و مم * يرويان : لا تكذبين . وهما يرويان : كل البرية

أَنْتِ أَلْقَيْتِ الْكَامِلُ الْخَامِي حَقِيقَتَهُ تُعْطِي الْجَزِيلَ بِوَجْهِهِ مِنْكَ مِشْرَاقٌ^a

* ح و مم * يرويان : الفتى الماجد

وَالْعَوْدُ تُعْطِي إِذَا مَا يَأْبَ مُتَمَتِّعٌ وَكُلَّ طَرَفٍ إِلَى الْغَايَاتِ سَبَاقٌ^b

* م * اي تعطي اللقاح التي لا يعطيها احد سواك اذا ما ياب . اي اذا ما آبي كل

لنيم وتمتتع ان يعطي

* ح و مم * يرويان : والعود (ح : والعود . وهو تصحيف) تعطي معاً والذباب مكتنفاً

إِنِّي سَأَبْكِي أَبَا حَسَّانَ مُعَوَّلَةً فِي كُلِّ سَاعَةٍ أَمْسَاءَ وَإِشْرَاقٍ

* ح و مم * يرويان : نادبة ما زلت في كل امساء واشراق

وقالت الخنساء^c

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ مُهْرَاقٌ سَحًّا فَلَا عَازِبٌ مِنْهَا وَلَا رَاقٌ^d

* م * تخاطب نفسها . فلا عازب اي لا يعزب منها الى غيرها اي الى عين اخرى

هي المتولىة . ولا راق لا ينقطع . يقال قد رقا الدمع والدم اذا انقطع . وقالوا عازب

(a) الحقيقة ما يجب على الانسان المدافعة عنه . والمشرق البشوش

(b) اي تعطي العود وكل طرف . والعود المسن من الابل اراد به هنا مطلق الابل .

والطيرف (فرس الكريم)

(c) جاءت هذه الايات في كتاب الاغانى (١٤ : ١٣٣) منسوبة لأم عمرو اخت ربيعة بن

مكدم في رثاء اخيها وكان قتله بيشة بن حبيب السلمى

(d) رواه في الاغانى (١٤ : ١٣٣) : الدمع مهراق . وروى : ولا غارب لا ولا راقى

لَا مُتَغَيِّبٌ. تَقُولُ هُوَ دَمْعٌ شَاهِدٌ يَنْسَكِبُ. سَحَابًا صَبًا. يُقَالُ سَحَّتِ السَّمَاءُ تَسْحُحُ سَحًّا إِذَا صَبَّ مَطَرُهَا. وَفَرْسٌ مَسَحَ يَصُبُّ الْجُرْيُ صَبًّا. وَقَوْلُهَا «وَلَا رَاقٍ» أَرَادَتْ «وَلَا رَاقٍ» قَتَرَتْ الْمُهْزَمَةَ. يُقَالُ رَقَا الدَّمُ وَالْدَمْعُ يَرْقَأُ رُقُوءًا وَيُقَالُ لَا أَرَقَا اللَّهُ دَمْعَتَهُ وَلَا دَمَهُ. وَالرُقُوءُ الَّذِي يُرْقَأُ بِهِ الدَّمُ. وَيُقَالُ لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ الدَّمِ أَيِ تَغَطِّي فِي الدِّيَاتِ
 * ح. م. * يرويان: منها الدمع مهراق

تَبْكِي عَلَى هَالِكٍ وَلِيٍّ فَأَوْرَثَنِي عِنْدَ التَّفَرُّقِ حُزْنَ حَرُّهُ بَاقٍ^a
 * ح. م. * يرويان: أبكي على رجلٍ والله أورشني * ح. * ويؤزى: أبكي على

هالك أودى فأورثني

لَوْ كَانَ يَشْفِي سَقِيمًا وَجَدُ ذِي رَحِمٍ أَبْنَى أَخِي سَالِمًا حُزْنِي وَاشْفَاقِي^b
 * م. * أي كان يُبْقِيهِ لِي حُزْنِي وَاشْفَاقِي عَلَيْهِ وَلَكِنْ لَا يَبْقِي

* م. * رويًا: ذو رحمة. وهو غلط * ح. م. * يرويان: وَجَدِي وَاشْفَاقِي

أَوْ كَانَ يُهْدِي لَكَ الْأَهْلَ كُلَّهُمْ وَمَا أَثْمَرُ مِنْ مَالٍ لَهُ وَاقٍ^c
 * م. * أَثْمَرُ أَجْمَعُ. وَاقٍ أَيِ كَانَ يَقْبِيهِ. أَيِ لَوْ كَانَ يُقْبِلُ لِقْدَيْهِ لَقْدَيْتُهُ

عالي وبنفسي

* ح. * روى: لو كان * ح. م. * يرويان: مِنْ مَالٍ وَأَوْرَاقٍ
 لَكِنْ سِهَامُ الْمُنَايَا مَنْ يُصَبِّنُ لَهُ لَمْ يَشْفِهِ طِبُّ ذِي طِبِّ وَلَا رَاقٍ^d
 * م. * تقول لَكِنْ سِهَامُ الْمَوْتِ مَنْ تُصَبِّهُ لَا يَشْفِيهِ طَبِيبٌ وَلا يَنْفَعُ عِنْدَ الْمَوْتِ طَبِيبٌ وَلَا رَاقٍ

* ح. م. * يرويان: مَنْ تُصَبِّهُ بِهَا لَا يَشْفِيهِ * ب. * يُصَبِّنُهَا

لَا بَكَيْنِكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا سَرَّيْتُ مَعَ السَّارِي عَلَى السَّاقِ^d

(a) روى في الاغانى (١٤: ١٢٢): فأورثني بعد التفرق حزنًا بعده باقي

(b) روى الاغانى: لو كان يُرْجِعُ مَيْتًا. وروى الشطر الثاني: أَدِمَ لِي سَالِمًا وَجَدِي وَاشْفَاقِي

(c) روى الاصبهاني: مَنْ تَصِيرُ لَهُ لَمْ يُغْنِهِ طِبُّ ذِي طِبِّ

(d) قد قدَّم في الاغانى البيت الاخير على هذا البيت. وهو يروي: فسوف أبكيك. وروى:

* م * (قال) على ساقِ اي على عُصْن من أَغْصَان الشَّجَرَةِ^a . اي ما ناحت مُطَوَّاةً
على ساقِ شَجَرَةٍ

تَبْكِي إِفْرَقْتِهِ عَيْنٌ مُفْجَعَةٌ مَا إِنْ يَحِفُّ لَهَا مِنْ ذِكْرِهِ مَا قِي^b

* م * مُفْجَعَةٌ مُخْزَنَةٌ . ما إِنْ صِلَةٍ مِنْ ذِكْرِ هَذَا الرَّجُلِ
* ح * م * يرويان الشطر الاول : ابكي عليك بُكَاءً كَلَمَى مُفْجَعَةً

فَإِذْهَبَ فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ لَاقَى الَّذِي كُلُّ حَيٍّ بَعْدَهُ لَاقٍ

* ح * م * روى : إِذْهَبَ * م * روى : لَاقَى

(a) لا نَظْنَ أَنْ هَذَا الشَّرْحُ مُوَافِقٌ لِمَعْنَى الْبَيْتِ . وَالْأَرْجَحُ عِنْدَنَا أَنَّ « عَلَى السَّاقِ » مُتَعَلِّقَةٌ
بِقَوْلِهَا مَرِيتُ أَي طَالَمَا مَشَيْتُ عَلَى رَجُلِي ، وَتَوْبِدُ هَذَا رِوَايَةُ الْإِغَانِي
(b) روى الْإِغَانِي الشطر الاول : ابكي لذكرته مَبْرَى مُفْجَعَةً



قَافِيَةُ اللَّامِ

قالت الخنساء ترثي صخرًا

أَمِنْ حَدَثِ الْأَيَّامِ عَيْنُكَ تَهْمُلُ وَتَبْكِي عَلَى صَخْرٍ وَفِي الدَّهْرِ مَذْهَلُ
 * م * مَذْهَلُ أَي مَنَسَى أَي مِثْلُ الدَّهْرِ أُنْسَى صَخْرًا * م * ب * تَهْمُلُ
 تُصَبُّ دُمْعَهَا. مَذْهَلُ مُسَلٍّ مَنَسَى. يُقَالُ ذَهَلْتُ عَنْ كَذَا وَكَذَا (ب: إذا ذهلت).
 * م * وَذَهَلْتُ لُغَةً

* ح * م * روى: تَبْكِي عَلَى صَخْرٍ. قال ح: وَيُزَي: وفي اليأس مَذْهَلُ
 * ب * روى: وَلِلدَّهْرِ مَذْهَلُ

أَلَا مَنْ لَعَيْنٍ لَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا إِذَا قُلْتُ تَرَقَّى تَسْتَهْلُ فَتُخْضِلُ^a
 * م * تَرَقَّى أَي تُجْبَسُ. تَسْتَهْلُ أَي تُصَبُّ أَي تُسْرِعُ بِالدَّمْعِ. يَعْقُوبُ (وهي رواية
 ح * ب). إِذَا قُلْتُ أَفْتَتُ: * م * ح * ب * م * وَأَفْتَتُ أَصْلُهُ أَفْتَأْتُ بِالْهَمْزِ أَي
 صَارَتْ إِلَى الْإِنْكَسَارِ. يُقَالُ فُتِئْتُ غَلِيَانٌ الْقِدْرُ إِذَا سَكَنَتْهُ وَكَسَرَتْهُ وَقَدْ فُتِئْتُ غَضَبُهُ.
 وَيُقَالُ أَفْتَتُ أَقْلَعْتُ وَانْتَهَيْتُ. * م * وَأَنْشَدَ لِلْعُقَيْلِيِّ:

أَفْتَأُ مِنْهُ غَلِيَانُ الصَّدْرِ فَتَأْكُ بِالْمَاءِ سَعَارَ الْقَدْرِ^b

* م * ح * ب * م * وَقَوْلُهُ «تَسْتَهْلُ» أَصْلُ الْإِسْتِهْلَالِ يُقَالُ اسْتَهْلَتِ السَّمَاءُ إِذَا ارْتَفَعَ
 صَوْتُ مَطَرِهَا وَكَانَ الْإِهْلَالُ بِالْحَجِّ وَالْعِمْرَةِ مِنْهُ. وَمِنْهُ اسْتِهْلَالُ الْمَوْلُودِ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ
 بِالْبُكَاءِ حِينَ يَقَعُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ. * م * ب * تَجِفُّ تَكْثُرُ دَمْعًا (ب: يكثر دمعها)
 * ح * ب * م * يروون: تَسْتَهْلُ فَتُخْضِلُ. وهي رواية م في الشرح

(a) تَرَقَّى مُخَفَّفَةٌ تَرَقَّى بِالْهَمْزِ وَكَانَ الصَّوَابُ أَنْ تَكْتُبَ بِالْأَلِفِ الْمَطْوُولَةِ كَمَا وَرَدَتْ فِي نَسْخَةِ
 غَيْرِ هَذِهِ. وَتُخْضِلُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَخْضَلَ وَجْهَهُ الدَّمْعُ إِذَا بَلَغَ. وَرُويَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١: ١١٥)
 وَفِي النَّجَاشِ (١: ١٠٣ وَ ١٠٢: ٢٧٦): إِذَا قُلْتُ أَفْتَتُ تَسْتَهْلُ فَتُخْضِلُ. (قَالَ) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يُقَالُ
 عَلَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَأَ أَي حَتَّى أَعْيَا وَانْبَهَرَ وَفَتَرَ. قَالَتِ الْمُنَسَّاءُ (الْبَيْت). ارَادَتْ أَفْتَأْتُ فَخَفَّفَتْ
 (b) يَقُولُ أَسْكَنَ مِنْهُ غَضَبَ صَدْرِهِ كَمَا يُبْرَدُ قَوْرَانُ الْقَدْرِ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ

عَلَى مَا جِدَّ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ بَارِعٌ لَهُ سَوْرَةٌ فِي قَوْمِهِ لَا تُحَوَّلُ

* م * الماجد الشريف والبارع السخي يُبْرِعُ على غيره بالعطاء وبكل شيء له .
سورة اي سورة مَكْرُومَةٍ ورفعة قد سارت فيهم لا تحوّل الى غيره . * م , ب *
يُقال فلان ضخم الدسيعة اذا كان ضخم الخلق والخطر . * م * واصله من دَسَعَ البعير
يَجَرَّتُهُ . * م , ب * بارع فاضل يُقال بَرَعَ براءة . وسورة رفعة (ب ارتفاع) وفضيلة
* ح , ب , م * يروون : ما تُحَوَّلُ

فَمَا بَلَغَتْ كَفًّا^a أَمْرِي مُتَنَاوِلٍ^b بِهَا أَتَجِدُ^c إِلَّا حَيْثُ مَا نِلْتَ أَطْوَلَ^d

* م * تقول لم يبلغ احد من الجود والسخاء ما بلغت انت

* ح , م * يرويان : من التجد

وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ فِي الْقَوْلِ مَدْحَةً وَلَا صِفَةً إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ^d

(a) جاء في لسان العرب (٢١٢: ١١) وفي تاج العروس (٢٣٤: ٦): الْكَفَّ كَفَّ الْيَدَ وَيُ

أُنْثِي تَقُولُ الْعَرَبُ هَذِهِ كَفٌّ وَاحِدَةٌ . . . وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ (البيت)

(b) رواه ابن نباتة في شرح رسالة ابن زيدون (٢٣٧): مُتَنَاوِلًا مِنْ الْجَدِّ . ومثله روى
صاحب الحماسة البصريّة (١: ١٨٨) والحموي (٤٤٣) (قال) قال الشيخ زكيّ الدين
ابن أبي الأصبغ . وروى : مُتَنَاوِلًا وَنَصَبَهَا عَلَى أَحْمَا مَقْعُولٍ بِهِ

(c) رواه ابن نباتة (٢٣٧) والحموي (٤٤٣) وصاحب اللسان (١٣: ٣٦) والحماسة البصريّة
(١: ١٨٨):

إِلَّا وَالَّذِي نِلْتَ أَطْوَلَ
فَطُلْتُهُ فَأَتَمَّتْ بِذَلِكَ كُنْتُ أَطْوَلَ مِنْهُ مِنَ الطُّوْلِ وَالطُّوْلُ جَمِيعًا . . . وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ (البيت)

(d) روى الحموي (٤٤٣): وَلَا يَبْلُغُ . وروى في اللسان (٢١٢: ١١): نَحْوُكَ مَدْحَةً . وروى

الحموي وابن نباتة (٢٣٩): النَّاسُ مَدْحَةً . وروى الشطر الثاني في اللسان . وفي مجموعة المعاني

(٩٣) والواحدي (٢٣٠) وكتاب الصناعتين للمسكري (٦٨) . وان اطنبوا إلّا وما فيك . وفي

الحموي وابن نباتة : وان اطنبوا إلّا الذي فيك افضل . وقد استشهد اصحاب البديعيات بآيات

الخنساء هذه في باب السلب والایجاب . قال الحموي (٤٤٣) : أَخَذَ أَبُو نُؤَاسٍ مَعْنَى (البيت) وَلَكِنْ

لَمْ يَتِمَّ كُنْ مِنْهُ إِلَّا فِي بَيْتَيْنِ وَمَعَ ذَلِكَ فَصَّرَ عَنْهُ تَقْصِيرًا زَائِدًا فَقَالَ :

إِذَا نَحْنُ اثْنَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ فَأَنْتَ كَمَا تُثْنِي وَفَوْقَ الَّذِي تُثْنِي

وَأَنْ جَرَتْ الْأَلْفَاظُ بَوْمًا بِمَدْحَةٍ لَنْفِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي

هذا كلامه عين كلام الخنساء ولكن فأنه «وان اطنبوا» في بيت الخنساء . وقولها «وما بلغ المهدون»

وكل هذه المبالغات فصّر عنها ابو نؤاس والفرق بين «وانت الذي نني» وبين «وما فيك

* م * تقول ما مدحك مدحٌ بقول ولا ذكرك واصفٌ بفضيلةٍ إلا وفيك أفضلُ
نما ذَكَرَ ونشَرُ

* ح * مم * يرويان : ولا بلغ
* ح * روى : ولا صدقوا . وهو غلط صريح

وَمَا الْغَيْثُ فِي جَعْدِ الثَّرَى دَمِثُ الرُّبَى تَبَعَّقَ فِيهِ الْوَابِلُ الْمُتَهَلِّلُ^a

* م * تَبَعَّقَ فِيهِ حَلٌّ فِيهِ وَتَجَرَّ بِهِ دَمِثُ سَهْلٍ . الرُّبَى مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَسِيلُ
عَلَيْهَا سَيْلٌ أَبَدًا . فِي جَعْدِ الثَّرَى أَي فِي بَلَدِ جَعْدِ الثَّرَى . وَجَعْدُ الثَّرَى شَدِيدُ النَّدَى الْآخِذُ
بَعْضُهُ بَعْضًا . فِيهِ أَي فِي الْبَلَدِ . وَالْمُتَهَلِّلُ الْمُسْتَهْلُ . يُقَالُ سَجَابَةٌ مُسْتَهْلَةٌ أَي أُذِنُ لَهَا فَضَبَّتْ .
* م * ح * ب * م * جَعْدُ الثَّرَى قَدْ تَبَعَّقَ مِنْ كَثَرَةِ نَدَاهُ . دَمِثُ سَهْلٍ . وَالرُّبَى جَمْعُ
رُبُوءَةٍ . وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى مَا حَوْلَهُ غَلِيظًا كَانَ أَوْ لَيِّنًا . تَبَعَّقَ تَشَقَّقَ . * م * ب *
يُقَالُ أَصَابَنَا جُودٌ يُعَاقُ وَهُوَ الَّذِي يَتَبَعَّقُ بِالْمَاءِ تَبَعَّقًا . وَالْوَابِلُ الضَّخْمُ الْقَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَقْعُ
يُقَالُ وَبَلَّتِ السَّمَاءُ تَبَلُّ وَبَلًا . وَالْمُتَهَلِّلُ الْمَطَرُ (ب : المَطَر) . وَيُقَالُ الْمُتَهَلِّلُ بِالْبَرْقِ

أفضلُ ظاهر . وقال الواحدي (٢٢٠) والمكبري (٢ : ١٨٢) في شرح المتنبي : ان ابا الطَّيِّب اخذ
عن الحسناء قولها هذا فقال في بدر بن إسماعيل :

يكون احق اثناء عليه على الدنيا وآملها مبالا
ويبقى ضعف ما قد قيل فيه اذا لم يترك احد مقالا

وقد اورد العسكري في كتاب الصناعتين (٦٨) ابياتا تشير الى هذا المعنى منها قول الفرزدق
حيث قال :

وما أمرتني النفس في رحلة لها الى أحدٍ إلا اليك ضميرها
فشرحه ابو تمام فقال :

وما طوّفتُ في الآفاق إلا ومن جذوك راحلي وزادي
مقيم الظن عندك والاماني وإن ظننت ركالي في البلاد

والى هذا يشير القائل :

مدحتك جهدي بالذي انت اهله فقصر عما فيك من صالح جهدي
فاكل ما فيه من الخير قلته ولا كل ما فيه يقول الذي بهدي
وكنيت اذا هيأت مدحا للماجد اتاني الذي فيه بادى الذي عندي

(a) رواه في الحامسة البصريّة (١ : ١٨٨) : تَبَعَّقَ فِيهِ الْعَارِضُ الْمُتَهَلِّلُ

بِأَفْضَلِ سَيِّبًا مِنْ يَدَيْكَ وَنِعْمَةً تَعْمُ بِهَا بَلْ سَيْبُ كَفَيْكَ أَجْزَلُ^a
 * م * وَيُرْوَى (وهي رواية ج , ب , م) : باوسع سَيِّبًا وَكَفَيْكَ أَجْزَلُ . تَعْمُ بِهَا
 تُغْطِي كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ وَمَنْ لَا يَسْأَلُ . يَعْقُوبُ : * م , ب * السَّيْبُ الْعَطَاءُ . وَأَجْزَلُ اعْظَمُ
 وَكَثْرُ . يُقَالُ أَجْزَلُ لَهُ مِنْ الْعَطَاءِ .

* ب * زَادَ عَلَى شَرْحِهِ قَوْلُهُ : وَيُرْوَى : بَلْ فَضْلُ نَعْمَاكَ أَجْزَلُ
 وَجَارُكَ مَحْفُوظٌ مَنِيْعٌ بِنَجْوَةٍ مِنَ الضَّيْمِ لَا يُبْزَى وَلَا يَتَدَلَّلُ^b
 * م * وَيُرْوَى : وَجَارُكَ مُحَمَّدٌ مَنِيْعٌ . لَا يُضَامُ أَي لَا يُرَكَّبُ بِالظُّلْمِ . يُبْزَى يُقَهَّرُ .
 بِنَجْوَةٍ بَارْتِفَاعٍ أَي هُوَ فِي مَنَعَةٍ مِنَ الضَّيْمِ . لَا يُبْزَى لَا يُغَلَّبُ . وَيُقَالُ هُوَ مُبْزٍ بِذَلِكَ أَي
 ضَاطِلٌ لَهُ قَاهِرٌ لَهُ . قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :
 * ب * وَانِي أَخُوكَ الصَّادِقَ الْعَهْدَ لَمْ أَحْكُ^c

* م , ب * إِنْ أَبْرَأَكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَثْرَلٌ
 وَجَاءَ فِي هَامِشٍ م : وَلَا يَتَدَلَّلُ * ح * رَوَى : لَا يُؤْذَى وَلَا يَتَدَلَّلُ
 مِنْ الْقَوْمِ مَغْشِي الرِّوَاقِ كَأَنَّهُ إِذَا سِيمَ ضَيْمًا خَادِرٌ مُتَبَسِّلٌ
 * م * مُتَبَسِّلٌ أَي مُتَكَرِّرٌ إِلَى مَنْ يَرَاهُ فَلَا يُقَهَّرُ . وَالْخَادِرُ الدَّخَالُ فِي خِذْرِهِ .
 * م , ح , ب , م * أَي تَغْشَى (ح : يَخْشَى . وَهُوَ تَصْحِيفٌ) الضَّيْفَانُ رِوَاقُهُ . وَالرِّوَاقُ
 وَالرِّوْقُ مُعَدَّمُ الْبَيْتِ . وَالْخَادِرُ الْخُذِرُ الَّذِي اتَّخَذَ الْأَجَمَةُ خِذْرًا . مُتَبَسِّلٌ كَرِيهِ الْمَرَاةِ
 * ح , م * زَادَا عَلَى شَرْحِهِمَا مَا نَصَّهُ : يُقَالُ تَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ إِذَا كَرِهَتْ مَرَاتُهُ
 * ب * رَوَى : إِذَا خَافَ ضَيْمًا * م * إِذَا ضَافَ ضَيْمًا . وَهُوَ تَصْحِيفٌ

شَرَبْتُ أَطْرَافَ الْبَنَانِ ضَبَارِمٌ لَهُ فِي عَرِينِ الْغَيْلِ عَرَسٌ وَأَشْبَلُ^d

cf. S. 1000 x. 118. 15
h. 34

- (a) رَوَى جَمِصُ (١ : ١٨٨) : بِأَجْزَلِ سَيِّبًا . وَرَوَى : تَجَوَّدَ جَاءَ
 (b) رَوَاهُ فِي الْحَاسَةِ الْبَصَرِيَّةِ (١ : ١٨٨) : وَجَارُكَ مَمْنُوعٌ . وَهُوَ يَرُوي :
 بِنَجْوَةٍ مِنَ الضَّيْمِ لَا يُبْزَى
 (c) لَمْ أَحْكُ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : لَمْ أَحُلْ أَوْ لَمْ أَخُنْ . إِنْ نَبَا بِكَ مَثْرَلٌ أَي إِنْ
 بَعْدَتْ عَنْ دَارِكَ

(d) ارَادَ بِالْعَرَسِ اللَّبْوَةَ . وَبِالْأَشْبَلِ صِفَارَ الْأَسَدِ ذَكَرَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَذَلُّ عَلَى بَاسِهِ

* م * سَرَبَتْ ضَخْمٌ واسعٌ . ضَبَّارم ضَخْمُ الرِّقَّةِ وَالرَّسَطِ وهذه صِمة الاسد .
والفيل غِنَضَةٌ قَصَبٌ وَطَرَفَاءٌ . * م ح ب م م * سَرَبَتْ غَلِيظٌ . والضبارم الشديد
الخلق الذي لَزَّ بعضُهُ الى بعض . والفيل والشَّعْرَاءُ والزَّأْرَةُ والعَيْسِيَّةُ والغَابَةُ والْأَجَمَةُ والعَرِينَةُ
والعَرِينَةُ من الشجرة . والحَلُّ في غير ذَا الطريق في الرمل
* ح ب م م * يروون : في عرين الحَلِّ . ثم قالوا : وَيُرَوَّى : في عرين الجيس وهو
الْأَجَمَةُ وما التَفَّ من الشجر . * ب * والعرين الْأَجَمَةُ

هَزَبٌ هَرَيْتُ السِّدْقِ رَبِّالْ غَابَةِ خَوْفُ اللَّقَاءِ جَانِبُ الْعَيْنِ أَنْجَلُ

* م * الرِّبَالُ الْإِسْدُ . والغَابَةُ الْأَجَمَةُ . جانبٌ أي واسعٌ حَيْثُ عَلَيْهِ جَوْبًا واسعًا .
وَأَنْجَلُ واسعٌ . يعقوب : الهزب من نَفْتِ الْإِسْدِ وهو الغليظ الشديد . * م ح ب *
والهريت الواسع شَقُّ السِّدْقِ . * م ح ب م م * ويقال هرت الثوب الْقَصَّارُ وهو رَدٌّ^a .
قال أبو عبيدة : الرِّبَالُ بالهَمْزِ الْإِسْدُ الجري ، الشديد . والريال غير مهموز الشيخ الضَّعِيفُ .
* م * ويقال خرج يَتَرَأُّ بَلُّ أي خرج يَمِشِي مَشْيَ الْإِسْدِ . وخرج يَتَرَأُّ بَلُّ أي يَتَلَصَّصُ .
* م ح ب م م * وقوله « جانب العين » عَظِيمُهَا . أَنْجَلُ واسعٌ شَقُّ الْعَيْنِ . يُقَالُ طَعَنَهُ
بِخَلٍّ واسعَ الشَّقِّ * م * وَسِنَانٌ مِجْلٌ أي واسع الطَّعْنَةِ

* م م * يروي : جانب العين وهو تصحيف . * ح ب م م * زادوا على شرحهم
قوله : وَيُقَالُ قَدِ هَرَّتْ عَرَضُهُ وَهَرَدَتْ . وفي هامش ح : يروى احوص العين آحول

أَخْوَالُ الْجُودِ مَعْرُوفًا لَهُ الْجُودُ وَالنَّدَى حَلِيفَانِ مَا قَامَتْ تَعَارٌ وَيَذْبُلُ^b

* م * تَعَارُ جَبَلٌ بارِضٌ بَنِي سُلَيْمٍ . وَيَذْبُلُ جَبَلٌ حِذَاءُ تَخْلٍ لِعَطْفَانٍ . وتعار غير
مُنُونٍ . رواية يعقوب : (وهي رواية ح ب م م) معروف (بالرفع) . (قال) تَعَارُ جَبَلٌ بِطَرَفِ
الْحَرَّةِ حَرَّةٌ بَنِي سُلَيْمٍ . وَيَذْبُلُ جَبَلٌ أَهْلُهُ الْيَوْمَ قَشِيرٌ وَكَانَ قَبْلَهُمْ ابْنِي مُائِلٍ مِنْ بَاهِلَةٍ

^a كذا في الاصل . وفي الهامش : هَرَدٌ وَالْمَرْدُ الشَّقُّ وَالْقَطْعُ . وهو رَدٌّ صَرَعَةٌ

^b رواه ابن نباتة في شرح رسالة ابن زيدون (٢٣٩) معروف بالرفع . كذا رواه البكري
(٨٥٢) . (قال) قال يعقوب : يَذْبُلُ جَبَلٌ طَرَفٌ مِنْهُ ابْنِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ وَبَقِيَّتُهُ بِبَاهِلَةٍ مُلِيلٍ
وعراض قال يعقوب : وَيُقَالُ لَهُ يَذْبُلُ الْجُودُ لِأَنَّهُ أَبَدًا مُجْدِبٌ . . . وقالت الحسناء (البيت)
وتعار جَبَلٌ يَلِي ذِفَانًا

* ح * روى في نصه : ما دامت تعار . وفي هامشه : ما قامت . * ب * روى : تعار
ونذبل . وهو تصحيف

بَعِيدٌ إِذَا خَاشَتْهُ مُتَوَعِّرٌ قَرِيبٌ إِذَا سَاهَتْهُ مُتَسَهِّلٌ

* م * اي بعيد من الضعف . متوعر صعب متنع

* ح , ب , م * لم يروا هذا البيت

وقالت ترثي صخرًا

يَا عَيْنَ جُودِي بِالْدُمُوعِ الْهُمُولِ وَأَبْكِي لِصَخْرٍ بِالْدُمُوعِ الْهَجُولِ

* م * الهجول التي تصب صبا كثيرا . وكذلك السجول هي التي تصب سجلا بعد
سجل اي تهريق ساعة ثم تغيض ثم تهريق ساعة ثم تغيض . وكل فقلة منها سجل
* ب * لم يرو هذه القصيدة

* ح , م * يرويان :

يَا عَيْنَ جُودِي بِالْدُمُوعِ الْهَجُولِ (ح : السجول) وَأَبْكِي عَلَى صَخْرٍ بِدُمْعٍ هَمُولِ

لَا تَحْذُلْنِي حِينَ جَدَّ الْبُكَاءِ فَلَيْسَ ذَا يَأَعْنِي حِينَ أَخْذُولِ

* م * تقول لا تحذلي حين جاء البكاء حقاً . تقول كنت قبل هذا لا أبكي
فالיום قد جد بكائي على صخر فلا تحذلي حين جد بكائي وساعديني على البكاء .
جد اي اشتد

* م * روى : لا تحذلي عند حق البكاء روى : حين الخذول

وَأَبْكِي أَبَا حَسَّانَ وَأَسْتَعِيرِي عَلَى الْجَرِيِّ الْمُسْتَصَافِ الْفُخَيْلِ

* م * فخير لكل خير . يقال رجل فخير لكل خير اذا انت رايت في مرآة انه
خليق لكل خير . المستصاف المعوذ به الذي يلجأ اليه من تضيعة . اضافني الخوف
اذا الجاء

* ح , م * روى : ابكي * م * يروي : ابكي باحسان . وهو تصحيف

نِعْمَ أَخُو الشَّوَةِ حَلَّتْ بِهِ أَرَامِلُ الْحَيِّ غَدَاةَ الْبَلِيلِ^a

* م * البليل الريح الباردة فيها

أَتَيْنَهُ مُعْتَصِمَاتٍ بِهِ يُعْلَنُ بِالْدَّعْوَى نِدَاءَ الْإِلِيلِ^b

* م * الْإِلِيلُ الْمَوْجَعُ الْمَرِيضُ . يُقَالُ رَجُلٌ أَلِيلٌ مِنَ الْمَرَضِ أَوْ الْجُرْعِ أَيْ مُلْتَمَعٌ مِنْهُ

* م م * روى : بمعنى الْإِلِيلِ ح * روى البيت :

يَأْتِيَنَّهُ مُسْتَعَصِمَاتٍ بِهِ يُعْلَنُ فِي الدَّارِ بِدَعْوَى الْإِلِيلِ

وَنِعْمَ جَارُ الْقَوْمِ فِي ذِمَّةٍ إِذَا نَبَا النَّاسُ بِجَارٍ ذَلِيلٍ

* م * فِي ذِمَّةٍ أَيْ فِي حُفَارَةٍ . نَبَا أَيْ شَخَّصُوا بِهِ فَلَمْ يَثْبُتُوا . مَعَهُ وَلَمْ يَتَزَلُّوا مَعَهُ . وَيُرْوَى (وَهِيَ رَوَايَةُ ح ، م م) : فِي أَزْمَةٍ أَيْ فِي شِدَّةٍ

* ح * روى : إِذَا اتَّجَا : * م م * يروى : إِذَا لَبَا . وَهُوَ تَصْخِيفٌ

دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهَهُ بُورِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلٍ^c

* م * دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ حُسْنُ وَجْهِهِ . بُورِكَ هَذَا الْهَادِي وَهُوَ وَجْهَهُ . هَادِيًا قُطِعَ

مِنْ هَذَا

* ح * روى : بُورِكَ فِيهَا * م م * يروى : بُورِكَتَ فِيهِ

لَا يَقْصُرُ الْفَضْلُ عَلَى نَفْسِهِ بَلْ عِنْدَهُ مَنْ نَابَهُ فِي فُضُولٍ

* م * مَنْ نَابَهُ أَيْ آتَاهُ . يَقُولُ لَا يَحْبِسُ مَا فَضَّلَ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَلَكِنْ يُعْطِيهِ النَّاسُ

* ح * لَا يَقْصُرُ الْفَضْلُ أَيْ لَا يَحْبِسُ الْخَيْرَ . وَمَنْ نَابَهُ مِنْ جَاءَهُ

قَدْ عَرَفَ النَّاسُ لَهُ أَنَّهُ بِالْمَنْزِلِ الْأَتْلَعِ غَيْرُ الضِّلِيلِ

(a) الشَّوَةُ الَّذِي يُلْتَجَأُ إِلَيْهِ فِيهَا . حَلَّتْ بِهِ أَيْ عِنْدَهُ وَفِي جَوَارِهِ

(b) اعْتَصَمَ بَفُلَانٍ لِأَنَّهُ وَاتَّجَا إِلَيْهِ . يُعْلَنُ بِالْدَّعْوَى أَيْ يَتَجَاهَرُونَ بِطَلَبِ مَعْرُوفِهِ . نِدَاءُ الْإِلِيلِ

أَيْ صَارِخَاتٍ كَالْمَرِيضِ الْمَوْجَعِ

(c) قَالَ أَبُو نَمَامٍ فِي الْحِمَاةِ : نَصَبَ « هَادِيًا » عَلَى الْحَالِ

* م ح * الأتلع الأرفع الأشرف . * م * غير الضئيل اي غير الخفيف الدقيق .

* ح * والضئيل الضعيف

عَظَاؤُهُ جَزَلٌ وَصَوَلَاتُهُ صَوَلَاتٌ قَرَمٌ لِقُرُومٍ صَوُولٌ

* م * جَزَلٌ كثير . وَصَوَلَاتُهُ شِدَاتُهُ . والقَرَمُ الفَحْل وهو من الرجال السَّيِّدِ المَقْدَامِ

وَرَأْيُهُ حُكْمٌ وَفِي قَوْلِهِ مَوَاعِظٌ يُذْهِبُنَ دَاءَ الْعَلِيلِ

* م * (قال) العليل حارّةٌ تكون في الجوف من العطش . تقول عَظَاؤُهُ يَشْنِي كما

يَشْنِي الماء العليل

* ح * قال وَيُرْوَى : مَنْطِقُهُ فَضْلٌ . وَيُرْوَى : تَذْهِبُ دَاءَ الْعَلِيلِ

لَيْسَ بِحَبٍّ مَانِعٍ ظَهْرُهُ لَا يَنْهَضُ الدَّهْرَ بَعْبٌ ثَقِيلٌ

* م * ليس بِحَبٍّ لا يحمل الأثقال على ظهره اي الحِمَالَاتِ والِدِيَّاتِ والأمر الثَّقِيلِ .

تقول فهو ليس بِحَبٍّ يَمْنَعُ ظَهْرَهُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ الحِمَالَاتِ . اي ليس بمانعٍ ظَهْرَهُ لا يحمل

الحِملَ الثَّقِيلَ وَلَكِنَّهُ يَحْمِلُهُ

* ح * اي لا يُثْقِلُهُ ما يحمله بل كان الثَّقِيلُ عنده خفيفاً . وَيُرْوَى : يحمل ثَقِيلٌ

* م م * روى : ليس بِحَبٍّ . وهو تصحيف

وَلَا بِسَعَالٍ إِذَا يُجْتَدَى وَضَاقَ بِالْمَعْرُوفِ صَدْرُ الْبَخِيلِ^a

* ح م م * روى : صدر السَّعُولِ

قَدْ رَاعَنِي الدَّهْرُ قَبُوسًا لَهُ بِفَارِسِ الْفُرْسَانِ وَالْحَنْشَلِيلِ^b

* م * يَرْوَى :

تَشَقَّى بِهِ الْبَكْرَةُ فِي لَحْمِهَا وَالتَّابُ وَالْمُصْعَبَةُ الْخَنْشَلِيلُ^c

(a) السَّعَالُ الكثير السَّعْلَةُ . والعرب يزعمون أن البَخِيلَ إذا طَلَبَ مَعْرُوفَهُ سَعَلَ وَتَنَحَّجَ طَلَبًا للمَعْدَرَةِ . وَيُجْتَدَى يُطَلَّبُ جَدْوَاهُ أَي نَدَاهُ وَمَعْرُوفُهُ

(b) جاء في لسان العرب (١٣ : ٢٣٦) : الْخَنْشَلُ السريع الماضي وكذلك الْخَنْشَلِيلُ . وَالْحَنْشَلِيلُ ايضاً الحَيْدُ الضَرْبُ بالسيف وقالت الخنساء (البيت)

(c) روت غير نسخة م هذا البيت من جملة آيات القصيدة في آخرها

المُضْعَبَةُ السَّيْمِيَّةُ الَّتِي شَحْمُهَا أَكْثَرُ مِنْ لَحْمِهَا. يُقَالُ نَاقَةٌ مُضْعَبَةٌ. وَالْحَنْشَلِيلُ الَّتِي لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ جَدًّا وَلَا قَتِيٍّ. (قال) أقول نَاقَةٌ قَتِيٌّ وَقَتِيَّةٌ

* ح * قال أبو عمرو: الحنشليل الماضي

تَرَكْتَنِي وَسَطَ بَنِي عَالَةٍ كَأَنِّي بَعْدَكَ فِيهِمْ نَقِيلٌ^a

* م * النَقِيلُ الَّذِي هُوَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ سِوَى الْقَوْمِ الَّذِي هُوَ فِيهِمْ. بَنِي عَالَةٍ أَيْ اخوة لي هم بنو عَالَةٍ. وَيُرْوَى: كَالْعَالِينَ النَقِيلُ. (قال) الْعَالِينَ الَّذِي لَا يَقْبَلُهُ قَوْمُهُ وَالنَقِيلُ الَّذِي يَنْتَقِلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ. (قال) بنو عَالَةٍ أَوْلَادُ السَّرَّارِيِّ لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمّهَاتُ شَتَّى

* ح * م * يرويان: ادور فيهم كاللعين النَقِيلُ. وهما يرويان هذا البيت ثَلَاثِيَّةً فِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ. الْآنَ ح يروى الشطر الأول هناك: تَرَكْتَنِي يَاحْصُو فِي قَتِيَّةٍ

إِنَّ أَبَا حَسَّانَ عَرَشُ خَوَى مِمَّا بَنَى الدَّهْرُ دَفِيٌّ ظَلِيلٌ^b

* م * العَرَشُ الْبِنَاءُ أَيْ كَانَ عَرَشًا لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ ثُمَّ خَوَى. أَيْ كَانَ بِنَاءً وَمِمَّا بَنَى الدَّهْرُ أَيْ أَحْكَمَهُ الدَّهْرُ فَأَحْكَمَ وَأَظْلَّ. (قال) يُقَالُ ظِلُّ ظَلِيلٍ إِذَا كَانَ وَحْدًا رَاحِيًا كَثِيرًا. أَيْ الْبِنَاءُ دَفِيٌّ ظَلِيلٌ. فَكَذَلِكَ كَانَ أَبُو حَسَّانَ بِنَاءً ثُمَّ خَوَى فَصَارَ لَا أَهْلَ لَهُ. تَقُولُ كَانَ ظِلًّا ظَلِيلًا بِمِثْلَةِ بِنَاءٍ يُرْوَى إِلَيْهِ فَيُظِلُّ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ

* ح * م * يرويان هذا البيت وما يليه بعد قولهما. «وقالت أيضاً». ونظن أن هذه

(a) جاء في اللسان (١٩٩: ١٤) وفي التاج (١٤٣: ٨): النَقِيلُ الْغَرِيبُ فِي الْقَوْمِ إِنْ رَافَقَهُمْ أَوْ جَاوَرَهُمْ. وَالْأُنْثَى ثَقِيلَةٌ وَنَقِيلٌ. (قال) وزعموا أنه للخنساء (البيت)

(b) رواه في أساس البلاغة (٧٢: ٢):

كَانَ أَبُو حَسَّانَ (كَذَا) عَرَشًا خَوَى مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانٍ ظَلِيلٌ

(قال) (العروش أيضاً السقوف). (قال) فهي خَاوِيَةٌ عَلَى عروشها قالت الخنساء (البيت). وجاء في لسان العرب (٢٠٤: ٨) (العَرَشُ والعَرِيشُ مَا يُسْتَقَلُّ بِهِ... وقالت الخنساء (البيت) أَيْ كَانَ يَظْلُنَا. وَرَوَايَةُ اللَّسَانِ كِرَوَايَةُ الرَّيْخَشَرِيِّ إِلَّا أَنَّهُ رَوَى وَهُوَ الصَّوَابُ: أَبُو حَسَّانَ. وَرَوَى فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (٢٢٢: ٤): عَرَشًا خَوَى. وَهُوَ تَصْخِيفُ قَالَ فِي شَرْحِهِ. أَيْ كَانَ يَظْلُنَا بِتَدْبِيرِهِ فِي الْأُمُورِ. وَقَالَ فِي اللَّسَانِ (٢٦٩: ١٨) وَفِي التَّاجِ (١٠: ١٢١) يُقَالُ خَوَى الْبَيْتَ إِذَا تَحَدَّمْ وَوَقَعَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنْسَاءِ (البيت)

الآيات هي تمام القصيدة نفسها كما روى م . ح . م . م . روى : ممّا بنى الله . * م . م .
 روى : وفي ظليل * ح . قال : ويروى : ممّا بنى الدهر وفي ظليل . هوى وخوى
 بمعنى . وعرش حصين ولجميع عروش . قال الله تعالى : فهي خاوية على عروشها^١

أَتَلَعُ لَا يَغْلِبُهُ قِرْنُهُ مُسْتَضَلَعُ الْقِرْنِ عَظِيمُ طَوِيلُ

* م . اتلع اي طويل العنق والتمن والتابع . مُسْتَضَلَعُ الْقِرْنِ اي مستضلع يقرنه
 اي كأنه قوي مُفْضِلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَضَلَعَ فَقَدْ غَلِبَهُ . وَالْإِسْتِضْلَاعُ الْغَلْبَةُ
 * م . م . روى : مستجمع البأس . * ح . يروى : مستجمع الرأي . قال ويروى :

اغْلِبُ لَا يَسْطُو بِهِ قِرْنُهُ مُسْتَضَلَعُ الْخَاقِ عَظِيمُ طَوِيلُ
 تَحْسَبُهُ غَضَبَانِ مِنْ عِزِّهِ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْكَمِيِّ الصَّوُولِ^٢

* م . ح . ويروى : وذلك منه خلق ما يحول

أَنِّي لِي الْفَارِسُ أَدْعُو بِهِ مِثْلَكَ أَنِّي هَبِلْتَنِي الْهَبُولُ

* م . تقول من أين لي وكيف لي أن يكون لي مثلك هذا فأندبه . قال
 مُبْتَكِرُ : أَنِّي هَبِلْتَنِي أَي كَيْفَ فَعَلْتُ لِي الْهَبُولُ . وَهَبِلْتَنِي دَهَبَتْ لِي وَاهْلَكْتَنِي . وَالْهَبُولُ
 الْمَنِيَّةُ . هَبِلْتُهُ الْهَبُولُ أَي اخَذْتُهُ الْمَنِيَّةَ

* ح . م . يرويان هذا البيت بعد قولها « تشقى به » ويرويان : اغدو به مثلك إذ
 ما حَمَلْتَنِي الْحُمُولُ * ح . قال ويروى : اني هبلتني الهبول . ولحمول الداهية .
 شكلتني التمول

وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرٌ حَرْبٍ إِذَا أَلْقَى فِيهَا فَارِسًا ذَا شَلِيلٍ^٣

* م . ويل أمه كلمة تمدح بها العرب وهو على لفظ الدعاء . والشليل الدرع

(a) جاء هذا في سورة البقرة وسورة الكهف

(b) روى أبو تمام الشطر الثاني في حماسه (٧٨١) : ذَلِكَ مِنْهُ خُلِقَ مَا يَحُولُ . قال شارحه :
 تَصِفُهُ بِالطَّلَاقَةِ . وَمَا يَحُولُ أَي يَتَغَيَّرُ أَي هُوَ ظَاهِرُ الْعِزِّ دَائِمًا

(c) رواه أبو تمام في الحماسة (٦٨١) : أَلْقَى فِيهَا وَهْلِيهِ الشَّلِيلُ . قال التبريزي : وَيُسَمَّى
 تَعَجُّبٌ . وَنَسَبَ « مِسْعَرٌ حَرْبٍ » عَلَى التَّمْيِيزِ وَقِيلَ عَلَى الْمَدْحِ . وَالشَّلِيلُ دَرَعٌ قَصِيرَةٌ وَالْجَمْعُ
 أَشْلَالَةٌ . وَالشَّلِيلُ إِضْطِحَابٌ ثَوْبٌ يَلْبَسُ تَحْتَ الدَّرَعِ

* ح * و يروى : وعليه الشليل . قال ابو عبيدة : الشليل الغلالة التي تحت الديرع من ثوب او غيره . (قال) وربما كانت درعاً قصيرة تحت العليا والجمع الاشئ . قال اوس :
وجئنا بها شهباء ذات اَشَلَّةٍ لها عارض فيه لنية تلعب^أ
تَشْقَى بِهِ الْكُومُ لَدَى قِدْرِهِ وَالنَّابُ وَالْمُصْعَبَةُ الْخَنْشَلِيلُ^ب
* م * لم يرو هذا البيت في جملة القصيدة وانما اوردته انفا كرواية اخرى لقولها
« قد راغني »

* ح * و يروى : تَشْقَى بِهِ الْبَكْرَةُ فِي لَحْمِهَا . المذكَرُ الْبَكْرُ والجمع بكارة كقولهم
هارة وثلاثة ابكر . الخنشليل الخيفة وقالوا القوية

وقالت الخنساء ترثي صخرًا

يَا صَخْرُ وَرَادَ مَاءٌ قَدْ تَنَازَرَهُ سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ حَتَّى مَأْوُهُ طَحِلُ^أ
* م * (قال) سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ السَّوْمُ الْبُطُونُ مِنَ النَّاسِ فِيهِمْ قَدْ تَنَازَرُوا هَذَا الْمَاءَ
فَلَا يَثْرَبُهُ أَحَدٌ حَتَّى مَأْوُهُ طَحِلَ لَا يُورَدُ أَيُّ قَدْ آجَنَ مَأْوُهُ وَطَحِلَ . وكان صخر يَرِدُهُ .
(قال) سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ مُخْتَلَفُهُمُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ فِيهِ وَيُرِدُونَ . وقال غيره : سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ أَيُّ
مِيسِرِ النَّاسِ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ . وَوَاحِدُ الْأَرَاجِيلِ رَجُلٌ وَالْأَرَاجِيلُ الرِّجَالُ . وَيُقَالُ نَاسٌ
سَاوُونَ أَيُّ سَاوُونَ مِثْلَهُمْ . (وقال) سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ اخْتِلَافُهُمْ عَلَيْهِ وَطَلَبُهُمْ لَهُ
* ب و ح و م * لم يرووا هذه القصيدة

يَا صَخْرُ تَنْفَحُ بِالسَّجْلِ السَّجِيلِ إِذَا حَانَ الْقِدَاحُ وَتَمَّ النَّائِمُ الْخَضِيلُ^أ
* م * تَنْفَحُ بِالسَّجْلِ أَيُّ بِفَعَالِكَ الْوَاسِعِ . وَالسَّجْلُ السَّجِيلُ الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الْمَاءِ
أَخْذًا كَثِيرًا . وَتَمَّ النَّائِمُ تَقُولُ هَذَا لَا يَبْلُغُ مَبْلَغَكَ يَحْزُ عَنْهُ هَذَا الْهَدْنَةُ فَيَنَامُ عَمَّا لَمْ تَنْمِ
أَنْتَ عَنْهُ فَأَتَمَّ نَوْمَهُ وَلَمْ تُتِمَّ أَنْتَ نَوْمَكَ . وَالْخَضِيلُ الْعَاجِزُ الَّذِي لَا مَنَفَعَةَ عَنْدهُ الَّذِي فِيهِ
^(أ) الشَّهَابُ الْكَتْبَةُ الْعَظِيمَةُ الْكَثِيرَةُ السِّلَاحُ . وَالْمَارِضُ السَّحَابَةُ اسْتَعَارَهَا لِمَا يَغْلُو لِكِتَابَةِ
مِنْ السِّلَاحِ ^(ب) تَرِيدُ أَنَّهُ يُضْحِي كُلَّ مَا لَدَيْهِ لَضِيْفُهُ . وَالْكُومُ جَمْعُ أَكْوَمٍ
هُوَ الْبَهِيرُ الضَّخْمُ السِّنَامُ . وَالنَّابُ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ . وَالْمُصْعَبَةُ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ
^(ج) تَنْفَحُ أَيُّ تَجُودُ وَتَنْفَعُ . وَارَادَتْ بِالْقِدَاحِ لُغَبَ الْمَيْسِرِ

هُدَنَةُ أَيِ ثَقُلَ فِي فُرَادِيهِ . يَقُولُ إِذَا ضَرَبَ الْقَوْمُ بِالْقِدَاحِ فَلِصْخَرٍ نَافِلَةٍ لَا يُدْرِكُهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ . أَيِ تَمَّ الْخِضْلُ فِي نَوْمِهِ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ لِأَحَدٍ

يَا صَخْرُ أَنْتَ فَتَى مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ تَغْشَى الطِّمَآنَ إِذَا مَا أَحْجَمَ الْبَطْلُ^a
كَالْثِيْبِ يَنْجِي عَرِيًّا دُونَ أَشْبِلِهِ بَنَتْ الْجَنَانُ إِذَا مَا زُعِزَّعَ الْأَسْلُ^b
خَطَابُ أَنْدِيَةِ شَهَادُ الْخِجَةِ لَا وَاهِنٌ حِينَ تَلْقَاهُ وَلَا وَهْلُ^c
صَخْمُ الدَّسِيعَةِ سَهْلٌ حِينَ تَطْرُقُهُ لَا فَاحِشٌ بَرِمٌ نِكْسٌ وَلَا خَطِلُ^d

* م * الدَّسِيعَةُ الْعَطَاءُ وَسَعَةِ الصَّدْرِ . وَقَوْلُهَا « بَرِمٌ نِكْسٌ » يَبْرَمُ بِالنَّاسِ إِذَا أُتِيَ وَسْئَلُ

وَقَالَتِ الْخُنْسَاءُ أَيْضًا

لَيْتَ شَعْرِي أَوْ أَشْعُرَنَّ أَبَا الْجَبْرِ مَ بِمَا قَدْ فَعَلْتَ فِي التَّرْحَالِ

* م * (قَالَ) تَقُولُ لِأَخْبَرَنَّ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ فِي التَّرْحَالِ مَا قَدْ فَعَلَ . تَقُولُ لَيْتَ شَعْرِي أَيِ أَشْعُرُ حَيْثُ ارْتَحَلْتُ وَذَهَبْتَ مَعَهُ . قَالَ السُّلَمِيُّونَ : أَبُو الْجَبْرِ هُوَ أَخُ الْمَالِكِ ابْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ^١ . وَكَانَ أَبُو الْجَبْرِ مَعَ مَالِكٍ فَقَفَنَ^٢ عَلَى فَرَسِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ . فَذَهَبَ عَلَى

(a) تَغْشَى الطِّمَآنُ أَيِ تَخُوضُ مَعْرَكَةَ الْقِتَالِ . وَأَحْجَمَ أَيِ أَرْتَدَّ وَنَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ
(b) الْعَرَبِينَ مَأْوَى الْأَسَدِ . إِذَا مَا زُعِزَّعَ الْأَسْلُ أَيِ إِذَا اهْتَزَّتْ الرِّمَاحُ فِي أَيْدِي الْفَرَسَانِ
(c) خَطَابُ أَنْدِيَةِ أَيِ يُلْقَى الْخُطْبُ فِي مَجَالِسِ الْقَوْمِ . وَالْأَنْجِيَةُ جَمْعُ نَجِيٍّ وَهُوَ السِّرُّ وَهِيَ تَرِيدُ هُنَا بِالْأَنْجِيَةِ مَخَافِلُ الْقَوْمِ بِهَا يَتْبَاحِثُونَ فِيهَا عَنْ أَسْرَارِهِمْ . وَالْوَاهِنُ الضَّعِيفُ . وَالْوَهْلُ الْجَبَانُ
(d) تَطْرُقُهُ أَيِ تَأْتِيهِ لَيْلًا . وَالْبَرِمُ الضَّجُورُ الْمُلَوَّلُ . وَالنِّكْسُ الضَّعِيفُ الدَّنِيءُ . وَالْخَطِلُ الْمُنْفَحَشُ فِي مَنْطِقِهِ

(e) لَمْ تَرُدْ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا فِي نَسْخَةٍ وَاحِدَةٍ وَفِيهَا مِنَ التَّلَمِيحَاتِ مَا لَمْ تَخْتِدِ إِلَى الْحَوَادِثِ الَّتِي تَلَحُّ إِلَيْهَا . وَلَمَّا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ رُؤِيَتْ سَهْوًا لِلْخُنْسَاءِ فَتَكُونُ لِعَادِيَةِ أُمِّ ابْنِ جَبْرِ قَالَتْهَا تَحْجُو أَبَتَهَا أَبَا جَبْرِ وَكَانَ فَرٌّ مِنَ الْحَرْبِ وَلَمْ يَدَافِعْ عَنْ أَخِيهِ مَالِكٍ وَبَقِيَّةُ أَخَوَتِهِ فَقَتَلُوا

(f) لَمْ يَتَّاتَ لَنَا أَنْ نَجِدَ شَيْئًا فِي كُتُبِ الْأَدْبَاءِ عَنْ أَبِي جَبْرِ هَذَا وَعَنْ أَخِيهِ مَالِكٍ وَخَبَرِ قَتْلِهِ
(g) الْقَفَنُ الضَّرْبُ بِالْعَصَا أَوْ السَّوْطِ

فرس مالك وقتل مالك وإخوته وكان أبو الجبر أفسل إخوته. فبينما هي قائمة تلقت^a إذا هي به قد طلع على فرس مالك. فاذهبت هذه الكلمة مثلاً فقالت «واحدًا وأبًا الجبر زيادة^b» يعني لم يبق منهم أحد غير أبي الجبر وهو أفسلهم وأكسلاً على شكل. فقالت «لقد جرت ابن عادية المأبأ»^c أي لقد أسرعت المأب من بلد بعيد أي أسرعت الرجوع إلينا. جرت أي تعديت فوق الحق في الاسراع

على ريد قوائمه إذا ما شأته الخيل من مهل^d أنابا

شأته أي إذا ما عارضته من مكان اناب أي سبقها

إنابة أشعب القرنين يفري على المتنين والجدد الإهابا^e

يفري يشق. وأشعب القرنين يعني ثوراً. (قال) أبو الجبر ابن امرأة يقال لها عادية وهي فهيئة

* ح و ب و م * لم يرووا هذه القصيدة

أجواد فأنت أجود من سيل م جرى مر في أصول الجبال^f

* م * أجواد مدحته لأنه لم يكن بقي من إختها وبني عمها غيره وليست به بواقعة ولكن لا بد. في أصول الجبال هذا إذا انحط من الجبل والجبل أيضاً ينسف الماء^g

اشجع فأنت أشجع من ليث م عرين ذي لبدة وشبال^h

(a) الضمير للنساء أو لقائلة الايات ولم يذكرها قبل. وفي هذا الخبر تعقيد ظاهر

(b) لم نطلع على هذا المثل في كتاب من كتب الامثال

(c) هذا مجز بيت لم يذكر الراوي صدره. والبيتان التابعان من روي هذا البيت يظهر انهما

لاحقان به. وابن عادية هو أبو جبر الذي فيه قيل الهجاء

(d) ريد قوائمه أي خفيف القوائم سريع الجري. من مهل أي يهدو دون اسراع

(e) يفري الاهاب يشق الجبلد. المتنان الجنبان. والجدد جمع جدة وهو أعلى الظاهر

(f) نظن ان هذا من باب التهكم. فلولا ذلك لما جاز لها ان تنعت ابا جبر بأجود من سيل

واشجع من ليث وهو أفسل إخوته فر من الحرب دون ان يدافع عنهم. فتأمل

(g) كذا ورد في الاصل. ولا يستخرج لهذا الشرح معنى مريض

(h) ليث عرين أي يأوي الى عرين. والعرين مأوى الاسد وإبواؤه الى غيله آكل على قوته

اَكْرِمُ فَأَنْتَ اَكْرَمُ مَنْ ضَمَّتْ مَحْصَانٌ وَمَنْ مَشَى فِي الدَّعَالِ^a
مَلِكٌ مَا جِدَّ يَوْمُ لَهُ النَّاسُ جَمِيعًا قِيَامَهُمْ لِلْهَلَالِ

وقالت تراثي زوجها مرداس بن ابي عامر السُّلَمي^٣

* م * قال خرج حرب بن أُمَيَّةَ بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ وَكُلَيْبُ
ابن الحَرْثِ اخو بني ظُفَرِ بن الحَرْثِ بن بُهَيْمَةَ بن سُلَيْمِ بن مَنصُور ومِرْدَاسُ بن ابي عامر
ابن حارِثَةَ بن مُرَّةَ بن عبد عيس بن رفاعَةَ بن الحَرْثِ بن بُهَيْمَةَ حتى هبطوا القُرَيْيَةَ^b من صَدَرِ

(a) ضَمَّتْ حِصَانُ اي ولدت. والحِصَانُ المرأةُ الكريمةُ العفيفةُ

(b) قال ياقوت (٣: ١٥): القُرَيْيَةُ من اشهر قُرَى البَلَدِ لم تدخل في صلح خالد يوم قُتَيْلِ
مُسَيْلَمَةَ الكَذَّابِ. وقال الحَفْصِيُّ: قُرَيْيَةُ بني سَدُوسَ بالبَلَدِ بها قَصْرٌ بناه الحَنَ لِسُلَيْمَانَ بن داود
وهو من صَخْرِ كَلْبَةٍ. وقال البَكْرِيُّ وذكر قِصَّةَ مِرْدَاسٍ وَكَلْبٍ وحرب بن أُمَيَّةَ باختصار (٧٣٥):
القُرَيْيَةُ هِيَ لَفْظُ تَصْمِيرٍ لِبَنِي سَدُوسٍ من بني ذَهْلٍ بالبَلَدِ. قال الحَفْصِيُّ:

إِنَّ البَلَدَ خَيْرٌ سَأَلَهَا أَهْلُ القُرَيْيَةِ من بني ذَهْلٍ
كَانَهُ أَرَادَ مُنَاقَضَةَ المُنْجَلِ فِي قَوْلِهِ:

إِنَّ البَلَدَ شَرٌّ سَأَلَهَا أَهْلُ القُرَيْيَةِ من بني ذَهْلٍ
قَوْمٌ أَبَادَ اللَّهُ سَادَتَهُمْ فَتَرَاهُمْ كَالْقُفْلِ المَحْلِيِّ

القُفْلُ صِغَارُ الجَرَادِ. وقال حاتم الطَّائِي:
وَتَوَاعَدُوا شَرِبَ القُرَيْيَةَ عُذُوةً

وقال الزُّبَيْرُ بن ابي بَكْرٍ: كانت القُرَيْيَةُ بين حَرْبِ بن أُمَيَّةَ ومِرْدَاسِ بن ابي عامر وكان
مِرْدَاسُ شَرِكاً فِيهَا حَرْباً فَمِرْقَا شَجراً مُلْتَقِماً فِيهَا وَقَتَلَا هُنَاكَ جِنَاناً فَسَمَحَا هَاتِفَا يَقُولُ:

وَبِئْسَ لِلْحَرْبِ فَارِسَا مُطَاعِنَا مُخَالِسَا

وَبِئْسَ لِمَمْرٍ وَفَارِسَا اِذْ لَبِسُوا القَلَانِسَا

لَنَقْتُلَنَّ بِقَتْلِهِ جَحَاجِحَنَا عَنَانِسَا

(قال) فمات حَرْبٌ ومِرْدَاسُ بالقُرَيْيَةِ ثم ادَّعَاهَا بعد ذلك كُلَيْبُ بن عِيْثَةَ السُّلَميِّ. فقال في
ذلك عَبَّاسُ بن مرداس:

إِنَّ القُرَيْيَةَ قَدْ تَبَيَّنَ امْرُؤُهَا إِنْ كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَكَ التَّيْبِينَ

حِينَ انْطَلَقْتَ تَحْطِئُهَا لِي ظَالِمًا وَأَبُو يَزِيدٍ بِجَوْهَا مَدْفُونٌ

أَبُو يَزِيدٍ كُنِيَّةُ مِرْدَاسِ ابْنِهِ. وقال أُمَيَّةُ بن ابي الصَّلْتِ يَرِثِي حَرْباً وَيَذْكُرُ الجِنَانُ
وَكَانَ حَرْبٌ ابْنُ خَالَةِ أُمِّ أُمَيَّةَ رُقِيَّةَ بنت عبد شمس:

شَوَّانٌ وهو صدر وادي الجحفة^b (قال) إِنَّمَا هُمَا شَوَّانَانِ واديان يصبَّان من الحرَّة حرَّة بني
 سُلَيْمٍ في تهامة. والقرية بصدور شَوَّانين. (قال) بينها وبين الجحفة تهامة كلها. (قال)
 والجحفة ساحلية والقرية نجدية. فاذا عين تسيل من حجاب كهف فيقع في قصباء وآثل
 وحلفاء. فقال حرب بن أمية: لو حرقنا هذه القصباء وعدلنا هذا الماء الى هذا الجانب فاني
 أراه معتزلاً عن السبيل فخرج لنا فيه مُغْتَرَسٌ ومُزْدَرَعٌ. قال كليب: اني أخاف ان
 تكون مسكونة. قال حرب ومرداس: لَنَفَعَلَنَّهُ. قال كليب: فاني أشهدكم اني لا أشرككم
 فيها. فأورثا ناراً فحرقا ثلث الغيضة. فزع بعض بني سُلَيْمٍ أَنَّهُمْ نظروا الى حياتٍ مثالِ
 المسك وهو الذي يتخذ من العاج شبه السوار في اليد يطرن منها. وسمعوها فيها أكتفاً فباتوا
 فلماً كان من الليل سري على مرداس فوضخ رأسه وأصابته حرباً صرعة في الأهلة
 والأنصاف حتى مات. ونجا كليب. وكانت بنت حرب بن أمية تحت أنس بن مرداس
 فولدت له عروة بن أنس وي زيد بن أنس. فلماً هلكا دثرت اي تغيرت ودرست آثارها
 إلا أن ذاك الشجر قد كان مات حيناً ثم قام كليب فأزدرعها وأغترسها. ومات مرداس
 قتيلاً بالقرية^d

أَلَا اخْتَارَ مِرْدَاسًا عَلَى النَّاسِ قَاتِلُهُ وَلَوْ عَادَهُ كَنَاتُهُ وَحَلَالُهُ^e

فلو قتلوا بحرب ألف ألف من الحسنان والآس الكرام

رأيناهم له دخلاً وقتلاً أرونا مثل حرب في الأنام

وهذه القرية التي ذكر الزبير هي غير الاولى لأن هذه في ديار بني سُلَيْمٍ لا في اليامة

^a قال ياقوت (٣: ٢٢٢): قال عزام: شَوَّان قرب بستان ابن عامر جبلان يقال لهما

شَوَّانان واحدهما شوان. قال غيره: شوانان جبلان قرب مكة عند وادي تربة

^b ورد في مُعْجَم البكري (٢٢٢) ومعجم البلدان لياقوت (٢: ٤٢٥) ما ملخصه: الجحفة

قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة على اربع مراحل وقيل ثلاث مراحل وهي ميقات اهل

مصر والشام ان لم يمرُّوا على المدينة فان مرُّوا بالمدينة فيقاتهم ذو الحليفة. وكان اسمها مهيمة

فجاء السبيل فاجتفها فسميت الجحفة وهي الآن خراب

^c القصباء منبت القصب. والآثل نوع من الطرفاء. والحلفاء بنت يتخذ لنسج الحصر

وضفر الحبال وصنع ورق الكتابة

^d هذا الخبر كما يظهر من خرافات العرب. اوردناه بحرفه عن نسخة المكتبة الحديوية

^e تقول كيف اخذ الموت (وهو المراد بالقاتل) مرداساً دون غيره من الناس. ولم ينجع

في شفائه ما بذله كَنَاتُهُ وزوجاته من الجدي في غريضة

* م , ب * ويروى : وان لأمه كئأته اي لأمه كئأت مرداس (ب اي دعت كئأت مرداس على قاتله) * م * وشتمته . وان لأمه كئأته اي في قتله قن له بش ما صنعت . تقول قاتل مرداس اختار مرداساً على الناس فقتله من بينهم لشرفه . رواية يعقوب (وهي رواية ب , ح , د , م) : لقد خار مرداساً . * م , ح , ب * خار يخير ويقال خرت فلاناً أخيره اذا كنت خيراً منه . * م * وقوله « وان لأمه » اي وان دعون عليه . انكته امرأة الاخ ويقال امرأة الابن

* ح , ب , م * يروون هذا البيت بعد قولها « زينياً »

وَقَدْ مَنَعَ الشِّفَاءَ يَنَالُهُ وَقَدْ مَنَعَ الشِّفَاءَ مَنْ هُوَ قَاتِلُهُ
* م * يناله يعني الشفاء . وقد منع الشفاء من هو قاتله . والهاء راجعة على مَنْ قَتَلَهُ اي منع الشفاء من المقتول

* ح * روى : وقد منع الشفاء من هو نائلة * ب , د , م * لم يرووا هذا البيت
وَقَدْ مَنَعَ الشِّفَاءَ مَنْ شَدَّ قَادِرًا وَقَدْ عَلِمَتْ هِنْدُ ابْنِ عَمْرِو حَبَائِلُهُ
* م * روى وحده هذا البيت

فَلَمَّا رَأَاهُ الْبَذْرَ أَظْلَمَ كَأَيْسَفًا أَرَنَّ شَوَانَ بُرْقُهُ فَمَسَائِلُهُ^a
* م * ويروى : بُرْقُهُ وَسَوَائِلُهُ اي شعابته وشوانه التي يسيل فيها . أَرَنَّ أي بكأ . اراد بكأ اهل شوان . جعلت مرداساً وقد مات بتزله البذر اذا اظلم عند انكسوف . وشوان جبل يشن الماء من أعلاه الى أسفله اي يصب فذلك قيل له شوان . بُرْق جمع بُرْقة والبرق الارض التي فيها حجارة وزمل او حجارة وطين وكل ذي لونين فهو أبرق

^a تقول حمل عليه الموت وبطش به كما بطش قديماً بجبابرة الملوك فلم ينجوا من حباله .
وقولها « هند بن عمرو » تصحيف والصواب عمرو بن هند وهو ملك الحيرة وابن المنذر بن ماء السماء

^b تقول لما رآه جبل شوان كبدر انكسف نوره كادت تنفوس اركانها فزنت عليه اعاليه واسافلها

^c لا نعلم ما في هذا التفسير من الصحة فان الشن من باب المضاعف والشوان ليس كذلك
ما لم تكن النون قد حُفِقَتْ تَجَوُّزًا

* ب و ح و م * روى هذا البيت مع البيت التالي في أول القصيدة . وهم يروون :
وَلَا رَأَيْتُ الْبَدْرَ . * ب * روى : أَرَزَّ سَوَاءً . وهو تصحيف * ح و م * يرويان :
أَرَنَ سَوَاجَ (ح : شَوَاذٌ) بَطْنُهُ وَسَوَائِلُهُ * ح * وفي رواية : * ح و م * أَرَنَ
سَوَاجَ فَرْعُهُ وَاسَافَلُهُ . وَسَوَاجَ جَبَلٍ

رَيْنًا وَمَا يُغْنِي الرِّينُ وَقَدْ آتَى بِنَعْشِكَ مِنْ فَوْقِ الْقَرْيَةِ حَامِلُهُ
* م * (قَالُوا) حَالُ حُمَالٍ نَعْشِكَ أَيِ حَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ . (وَقَالَ) آتَى
أَيِ مَرَدُونَهَا وَلَمْ يَغْبِرْهُ فِيهَا . أَيِ خَلَفَهَا خَلْفَ الْقَرْيَةِ . حَامِلُهُ الَّذِي حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ
لَأَنَّهُ أُصِيبَ بِالْقَرْيَةِ ثُمَّ حُمِلَ مِنْهَا

* م * روى : وَقَدْ يَغْنِي . وهو تصحيف . * ب و ح و م * يروون : بِمَوْتِكَ مِنْ
نَحْوِ الْقَرْيَةِ حَامِلُهُ

وَفَضَّلَ مِرْدَاسًا عَلَى النَّاسِ فَضْلُهُ وَأَنَّ كُلَّ هَمٍّ هَمَّهُ فَهَوَ فَاعِلُهُ^a
* م * أَيِ جِلْمُهُ وَكَيْفُونَتُهُ كَذَا فِي هَمِّهِ يَهْمُ بِهِ أَرَادَهُ^b
* ب و ح و م * يروون : وَأَنَّ كُلَّ هَمٍّ نَابَهُ

وَأَنَّ رُبَّ وَادٍ يَكْرَهُ الْقَوْمُ هَبْطُهُ هَبَطَتْ وَمَاءُ مَنَهْلٍ أَنْتَ نَاهِلُهُ^c
* م * روى أَبُو س : وَارِضٍ بَوَادٍ . أَيِ ثَلَاثَ مَزَلًا كَانَ النَّاسُ يَكْرَهُونَهُ فَتَهَلَّتْ بِهِ
تُرِيدُ الْمَوْتَ . وَيُقَالُ أَرَادَتْ رُبَّ مَاءٍ هُوَ مَنَهْلٌ أَنْتَ نَاهِلُهُ أَيِ أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مِنْهُ .
أَخَذَتْهُ مِنَ النَّهْلِ وَالتَّهْلُ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ . تَقُولُ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ وَرَدَهُ . (وَقَالَ) تَقُولُ هَذَا
الْمَاءُ مُتَحَامِي فَكَانَ مِرْدَاسُ أَوَّلَ نَاهِلٍ شَرِبَ مِنْهُ أَيِ وَصَدَرَ عَنْهُ . وَيُرْوَى : وَمَا مَنَهْلٌ
إِلَّا وَكَتَ أَنْتَ نَاهِلُهُ أَيِ مَا مَوْرِدٌ إِلَّا وَكَتَ وَارِدَهُ . تَقُولُ كَرِهَ النَّاسُ هَبْطُهُ لِحُوفِهِ
* ب و ح و م * يروون : وَأَنَّ كُلَّ وَادٍ يَكْرَهُ النَّاسُ هَبْطُهُ

^a تقول إن فضل مرداس ومباشرته للامور الشريفة التي كان يجمع بفعلها قد جعلها خيرا
من الناس كلامهم

^b كذا ورد في الاصل . وهو شرح مُفْلَق لا يظهر معناه

^c تقول وما زاد فضل مرداس على فضل غيره انه كان يخاطر بنفسه فينزل المنازل التي
تفر عنها غيره ويرد المناهل التي كرهوها

تَرَكْتُ بِهِ لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا تَعَاوَى عَلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ عَوَاسِلُهُ

* م * تقول تركت هذا المنهل ليلًا طويلًا. أي سرت وعليك ليلٌ طويل. والمعنى تقول تركت أولَ الليل قبل أن يَنْزِلَ بِهِ احدٌ فَسَرَيْتَ ثُمَّ أَرْتَحِلْتَ عَنْهُ وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ. وَمَنْزِلًا أَي وَتَرَكْتُ بِهِ مَنْزِلًا يُتْرَكُ بِهِ عَوَاسِلُهُ أَي ذُنَابُهُ. وَعَسَلَانِ الذَّنْبِ حَبْنُهُ وَاضْطِرَابُهُ فِي عَدْوِهِ

* ب * ح ومم * يروون : تعادى

وَسَبِي كَارَامِ الصَّرِيمِ حَوَيْتُهُ خِلَالَ رِجَالِ مُسْتَكِينٍ عَوَاطِلُهُ^a

* م * رواية يعقوب (وهي رواية ب , م) : كأمثال النعاج . مستكين ذليل خاضع .
* م , ب * عواطله (ب جمع عاطلة وهي التي) لا حلي عليها يعني السبي . ويروى (وهي رواية ح , ب , م) : تركته ... مستكيناً

فَعُدَّتْ عَلَيْهِ بَعْدَ بُؤْسِي بِأَنْعَمٍ وَكُلُّهُمْ يُثْنِي بِهِ وَيُوَاصِلُهُ^b

* م * أي عُدَّتْ عَلَى السَّبِيِّ بِأَنْعَمٍ بَعْدَ الْبُؤْسِ . وَيُوَاصِلُهُ الْهَاءُ لِلْسَّبِيِّ

* ح * روى : فكلهم تُعْنَى بِهِ * ب * يجزي به * م * مجرى به

مَتَى مَا تُعَادِلُ مَا جِدَّا تَعْتَدِلُ بِهِ كَمَا عَدَلَ الْمِيزَانُ بِالْكَفِّ ثَاقِلُهُ

* م * رواية يعقوب (وهي رواية ح , ب , م) : متى ما تُؤَازِنُ مَا جِدَّا . (قال)

الثَّاقِلُ الْوَازِنُ . تقول متى ما تُجَارِي رَجُلًا شَرِيفًا فِي الْفَخْرِ تَكُنْ مِثْلَهُ

* ب , م * روى : إذا عدل * ب , ح , مم * رَوَوْا : رَاطِلُهُ . وقال ب : ويروى :

كَمَا عَدَلَ الْمِيزَانُ بِالْكَفِّ حَامِلُهُ

(a) (السبي النساء سبها العدو . والآرام جمع رُم وهي الظباء البيض . والصريم القطعة من الرمل . تقول انه سار في اثر العدى فخاص من ايدهم نساء يشبهن ظباء الرمال وهن قد فقدن حُلَيْنَ وتذللن . وقوله « حوىته خلال رجال » اي جعلتهن بين فرسانك ليدافعوا عنهم

(b) قوله « كلهم يُثْنِي بِهِ وَيُوَاصِلُهُ » الضمير في « به » يعود للسبي . اي ان الفرسان بعد نجاة هؤلاء النساء كانوا يلهجون بمدحهن ويسكبون عليهن العطايا ترويحاً لبالهن

وقالت ترثي اخاها معاوية^a

وقتلته بنو مرة على غدير قلهي^b

أَلَا مَا لِعَيْنِكَ أَمَّ مَا لَهَا وَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِيرِبَالَهَا
 * ب * روى: أَلَا مَا لِعَيْنِي أَلَا مَا لَهَا^c * ب * ح * روى: لقد أَخْضَلَ
 * م * يروي: وأخضَلَ. وهو غلط

أَبَدَ ابْنُ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ مَحَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ اثْقَالَهَا^d

* م * قال ابو عمرو: * م * ب * ح * م * تريد زينت به الارض موتها (ب * ح * م: حين دفن). * م * وفَسَّرَهُ السُّلَمِيُّونَ على ما فَسَّرَهُ ابو عمرو. وقال الأُمَوِيُّ والأَصْعَمِيُّ وغيرهما: تريد أَنَّ معاوية كان ثَقِيلاً على الارض لِأَنَّهُ كان هو وَأَصْحَابُهُ وَأَتْبَاعُهُ وَمَنْ مَعَهُ يَرْكُضُونَ على الْأَرْضِ وَيُقَاتِلُونَ عليها فلَمَّا مات انْحَلَّ ذَلِكَ الثَّقَلُ الذي كان عليها.

(a) جاء في الاغانى (١٣: ١٣٧): قال ابن عبيدة: لَمَّا مات صخر فُدِّنَ قَرِيباً من عسب جبل بارض بني سُليم. قالت الخنساء ترثيه (الابيات): غَفَى فِيهِ ابْنُ سُرَيْجٍ. قال السُّلَمِيُّ: ليست هذه في صخر وإنما رثت بها معاوية اخاها وبنو مرة فثَلَّتْهُ

(b) قال البكري (٧٤٢): فَلَمَّا انتهى موضع قريب من مكَّة له ذكر في حرب داحس

(c) وهي رواية ابن عبد ربِّه (٢: ٢٣) ورواية الاغانى (٢: ١١٥ و ٨: ٧٢). وروى الاغانى في محل آخر (١٣: ١٣٧ و ١٤٢): أَلَا مَا لِعَيْنِكَ

(d) قال في لسان العرب (٦: ٢٣٤) وفي تاج العروس (٤: ٣٩٤): بنو الشريد بطن من بني سُليم منهم صخر اخو الخنساء وفيهم تقول (البيت). روى الشريشي (٤: ٢٥٤): حَلَّتْ بِهِ الارض. ونظمت تصحيفاً. قال في الكامل (٧٤٠ و ٢٨١): قولها «حَلَّتْ بِهِ الارض اثنقالها» حَلَّتْ من الحَلَّتِي تقول زَيْنَتْ بِهِ الارض المَوْتَى. وقال المفسرون في قول الله عزَّ وجلَّ «وَأَخْرَجَتِ الارضُ اثنقالها» قالوا: المَوْتَى. وجاء في الاغانى (١٣: ١٤٢): قوله «حَلَّتْ بِهِ الارض» قال بعضهم: حَلَّتْ من الحَلِيَّةِ زَيْنَتْ بِهِ الارض موتها حين دُفِنَ بها. وقال بعضهم: حَلَّتْ من حَلَّتِ الشَّيْءَ. والمعنى أَلَقْتُ مَرَايِسَهَا كَأَنَّهُ كَانَ ثِقَلًا عليها. (قال) اللفظ لفظ الاستفهام والمعنى خَبَرَ. كما قال جرير:

أَلَسْتُ خَبَرَ مَنْ رَكِبَ المطايا واندى العالمين بطونَ راح
 (قال) جواب «أبعد» في «آسى» اي أبعد ابن عمرو آسى واسأل نائمة

والقول قول أبي عمرو والسليمان. (وقال) حلت أي زينت من في بطنها حين جاورهم
صخر. وأنشد أبو سليم لروان^ه في معنى :

قد كان بطن الأرض يحسد ظهرها معنًا ويعجب به استيثار

يُغِيبُ البطن أن تستأثر بمن على ظهر الأرض. أوقع الفعل على الظهر * م. ب. *
وعلى معنى جميعًا. وقال بعضهم حلت من الحلية. وقال بعضهم: حلت من حلت الشيء. أي
ألقت مراسيها كأنه ثقل. كان عليها * م. * حين دفن حلت بموت الأرض أثقالها. ويقال
كأنه كان ثقلًا عليها فاحتجته عنها من حمالات أو ذيون أو غرامات. يقال خلوا بفلان
حتى يكفيكم أثقالكم. وقال غير أبي يوسف: سمعت عياشًا أحد بني عباس بن مرداس
السلمي يقول: أَلَقْتُ مَراسِيهَا وَحَلَّتْ عُقْدَهَا

* ب. * زاد على شرحه قوله: ويقال أنه كان كثير الغاشية والضييفان موطأ الأكاف
فلما مات حلت به الأرض أثقالها بموتها

يَدُ الدَّهْرِ آسَى عَلَى هَالِكٍ وَأَسْأَلُ نَائِحَةً مَا لَهَا^ب

* م. * كأنها قالت يد أول الدهر. تريد أبد الدهر. آسى أي احزن. وروى أبو
سعيد: فاقسمت أبكي على هالك أي لا أبكي. تقول لا أبكي على هالك بعده وقد شعلي
عن غيره ولا اسئل نائحة بعد ما حالها لأن الناس محقوقون بالنوح بعده على من ناحوا
حق لهم أن يفعلوا ذلك. رواية ابن الأعرابي: فَأَلَيْتُ آسَى. آسي يآسى آسى إذا حزن وقد
آس يؤس أوسًا إذا عاض وآسى يؤسى تأسية إذا عزى وقد آسا يأسو آسوا إذا دأوى

(أ) هو مروان بن أبي حفصة الشاعر (راجع ترجمته في شرح مجاني الأدب ص: ٤٢٨)

(ب) رواه ابن عبد ربّه (٢: ٢٣):

فَأَلَيْتُ آسَى عَلَى هَالِكٍ وَأَسْأَلُ بَاكِئًا مَا لَهَا

وكذا رواه صاحب الاغانى (١١٥٠٢) والحريري في درة النواص (٥٣ أو ٨٨) إلا أنها
برويان: نائحة. قال الحريري: أكثر ما تضرع « لا » في الأقسام. قالت الخنساء (البيت). أي
لا آسى ولا أسأل. كما أضمرت في قوله تعالى: تَاللّهِ تَفْتَأُ تَذَكَّرُ يَوْسُفُ أَي لَا تَفْتَأُ. وقد تضرع
في غير القسم كقول الراجز لابنه:

أوصيك أن يحمّدك الأقارب ويرجع المسكين وهو خائب

أي ولا يرجع

* ح * لم يرو هذا البيت * م * رواه مؤخرًا على قولها « حديد الفؤاد » وهو يروي: فأقسمتُ آسى على هالك^أ. ومثله ب

لَتَأْتِ الْمُنِيَّةُ بَعْدَ أَلْفَي مِ الْمَغَادِرِ بِالْخَوِ أَذْلَاهَا^ب

* م * روى أبو سعيد: تَجَرَّ. والخو بين أبلَى وتعار^ج. وهو خرق من الأرض مُستَوٍ وافتح لاجبال فيه. أذلالها تقول تأتي المنيّة على وجوها كيف شاءت. قال زائدة: أذلالها طُرُقها إلى من تطأب. أذلالها على ما ذللها الله وَيَسِّرَهَا وَسَبَّهَا. وأذلالها أي أذلال المنيّة. (حاشية) ويروى: لتأتِ الحوادث. أي لتسلك مسالكها على وجوها كيف شاءت. (قال) * م * ب * وسعت أبا عمرو (ب: الشيباني) * م * ب * ح * يقول إن أمور الله جارية على أذلالها أي مسالكها واحدها ذل. * م * ب * (قال) ويُقال: أعلُ بنا (ب: منّا) ذل الطريق ولا تعلُ بنا (ب: منّا) جندَه (ب: ودَرَّه وجيده) أي غلظه (ب: ودَرَّه معوجّه) وانشد:

أَقِمَّ عَلَى ذَلِّ الطَّرِيقِ فَلَمْ يَكُنْ يَحِيزُ الْمَطَايَا نَحْلُنَا يَا ابْنَ عَاصِمٍ

* م * يُحِيزُ أَي يَسْتَقِي مَطَايَاهُ حَتَّى يَحْوَزَ. يُقَالُ حَوَزَ الْقَوْمُ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَسْقِمْهُمْ.

(أ) وهي رواية الحماسة البصريّة (١: ١٨٣) ورواية الاغانى (١٣: ١٤٢)

(ب) قال المبدائي (١: ١٥٤) في شرح قولهم « أجز الأمور على أذلالها » أي على وجوها التي تصلح ونسئل وتبسر. ويُقال جاء به على أذلاله أي على حاله. انشد أبو عمرو للخنساء (البيت). ويروى: المغادر بالتعسف. وهما موضعان. ارادت لتجبر الأمور على أذلالها فحذفت « على » فوصل الفعل فنصب. وواحد الأذلال ذل بالكسر. قال المرزوقي: ومعنى البيت: لست آسى على شيء بعده فلتجبر المنيّة طُرُقها. وجاء في الاغانى (١٣: ١٤٢): قال أبو الحسن والاثرم: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: أمور الناس جارية على أذلالها أي على مسالكها واحدها ذل. وروى ياقوت (٤: ٤٣٣): تجبر المنيّة. (قال) الخواسم موضع في ناحية ساية وقيل هو واد لا يثبت شيئًا قالت الخنساء (البيت). وروى صاحب اللسان (١٣: ٢٧٤) وصاحب التاج (٧: ١٣): لتجبر المنيّة. قال في اللسان: أمور الله جارية على أذلالها أي على مجاريها وطرقها قالت الخنساء (البيت). أي لتجبر على أذلالها فلست آسى على شيء. قال ابن برّي: الأذلال المسالك. ودعاه على أذلاله أي على حاله لا واحد له. ويقال أجز الأمور على أذلالها أي على أحوالها التي تصلح لها وتيسر. الجوهرى: وقولهم جاء على أذلاله أي على وجهه

وروى في الحماسة البصريّة (١: ١٨٤): لتجبر الحوادث

(د) في هذه الشروح تعقيد ظاهر

(ع) أبلَى وتعار جبلان بين المدينة ومكة

والجواز السَّيِّ والمُسْتَجِيزُ المستقي. وقال ابن الاعرابي: لكل جابه جَوْزَةٌ ثُمَّ يُوَدَّنُ. * م، ب *
والخو بلد ومثل هذا البيت قول مَيَّة بنت ضرار (ب بن عمرو) الضَّبِّي تَرَى اخاها
* م، م * : لتجر الحوادث بعد امرئ بوادي آسَاءٍ نِ اَذْلَاهَا

* م * ابو عبيدة: لتجزي (كذا) الحوادث اَذْلَاهَا بعد هذا الرجل اي تصنع ما
شاءت. والمُعَادِرُ الْمُخْلَفُ. وبقي لساعي فلان عَدْرٌ اي بقية من المال
* ب، ح، م * يروون هذا البيت بعد قولها «ساحل نفسي» * ب، م *
يرويان: لتجر الحوادث بعد الفتى. * ح * يروي لتجر النية * ب * استشهد
ببيت آخر في شرح الذيل وهو:

فقلت اعزلوا ذلَّ الطريق فاننا متى نَزَّ تعرفنا العيونُ فتسهرًا

هَمَمْتُ لِنَفْسِي بَعْضَ الْهَمُومِ فَأَوَّلَى لِنَفْسِي أَوَّلَى لَهَا^b

* م، ب، ح * قال ابو عبيدة: «أولى (ب: لنفسي)» تَوَعَّدُ. * م * ويروى: هَمَمْتُ
بنفسي كلَّ الهوموم. (قال) هَمَمْتُ بان تغزو وان تسكون شارية وهذا تحضيض. وقوله

(a) هذا من قول الاعراب معناه لكل من ورد علينا سَقِيَّةٌ ثُمَّ يَمْنَعُ من الماء (لسان العرب
(b) روى الاغانى (٨: ٧٢): هَمَمْتُ بنفسي. وهو يروي هذا (٢٧٧: ١٧)

البيت والبيت التابع في جملة ابيات لهند بنت اسرى القيس. وروى ابن عبد ربه في العقد الفريد
(٢٣: ٢): وهمت بنفسي بعض الهوموم. وروى صاحب الحاشية البصرية (١: ١٨٢):
هَمَمْتُ بنفسي كلَّ الامور. وجاء في الاغانى (١٣: ١٤٣): قال ابو عبيدة هذا تَوَعَّدُ. قال الاصمعي:
كلَّ الهوموم. ومثله روى اللسان (٢: ٢٩٤) والمبرد في الكامل (١٧٤٠): وقال المبرد في شرحه
وقولها «فأولى لنفسي اولى لها» يقول الرجل اذا حاول شيئًا فَأَفْلَتَهُ من بعد ما كاد يصيبه: أَوَّلَى
له. واذا افلت من عزيمة قال: اولى لي. ويروى عن ابن الخنفية انه كان يقول اذا مات
ميت في جواره: اولى لي. وأنشد لرجل كان يقتنص فأفْلَتَهُ الصيد فقال: اولى لي. فكثير
ذلك منه فقل له:

فلو كان اولى يُطْعِمُ القومَ صِدْقَهُمْ ولكنَّ اولى يَتْرُكُ القومَ جُوعًا

ومثل هذا الشرح ورد في لسان العرب حَرْفًا (٢٠: ٢٩٤) وزاد ما نصَّه: اولى في البيت
حكاية. وذلك انه كان لا يُحْسِنُ أَنْ يَرْمِي وَأَحَبَّ أَنْ يُمْتَدِّحَ عند اصحابه فقال: أَوَّلَى. وضرب
بيده على الأخرى وقال: اولى. فحكي ذلك. وقيل اولى لكم اي أقرب منكم ما تكرهون.
وهي كلمة تاهت بقولها الرجل اذا أَفْلَتَ من عزيمة وقيل هي كلمة تهذد ووعيد معناه فَارَبَهُ
ما يُجْلِكُهُ. ابن سيدة

« فأولى لها » اي أولى لها من هذا الفعل الذي أردت من الغزو. فأولى اي كادت
 لنفسي ان توقع ما هممت به. ثم كاد اي أولى لها ان اغزو
 * ح , ب , م * يروون : هممت بنفسي . وهم يقدمون هذا البيت يروونه بعد قولها
 « يد الدهر » * ح * زاد على شرحه ما نصه : وقال الأثرم : كأنها
 ارادت ان تقتل نفسها^a

سَاحِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فَأَمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا^b

* م , ب , ح * قوله « على آلة اي حالة تقول فأما أموت وإمّا انجو » * م , ح *
 ويرى على آلة وهو خطأ لأنها لو فعلت لم تنج . والآلة الحرب . * م * وقال الثوري : أمّا
 عليها وأمّا لها بالهمز والفتح . وهي لغة والكسر اجود . ويرى أن احمّل . قال السليوني : يروونه
 لأحمّل نفسي اي هممت لأن احمّل نفسي على آلة . (قالوا) هي لم تفعل وتريد أولى لها .
 احمّل على آلة اي على حالة من الحالات اي على آلة من الشر او الحرب . فأما عليها او
 لها أمّا حظاً تذكره او هلاكاً يصيبها . وهذا كقولك إمّا هلك وإمّا ملك . قال ابوسعيد :
 « ساحل نفسي » هذا أشد للتحريض وانما ارادت ان تدبر عشيرتها فقالت : ما اراني إلا
 ساقوم مقامكم فأما ان أدرك حظاً وأمّا ان أهلك
 * م * روى : لاحمل

لَعَمْرُ آيِيهِ لَنِعْمَ أَلْفَتِي تَحُشُّ بِهِ الْحَرْبُ أَجْذَاهَا^c

(a) وورد مثل هذا الشرح في الاغانى (١٤٣ : ١٤٢)

(b) روى ابن عبد ربّه (٢ : ٢٣) : على حالة . وروى الاغانى (١٣ : ١٢٨) : على خطّة .
 وروى بعده : فان تصير النفس تلقى السرور وان تجزع النفس أشقى لها
 وقال في الاغانى (١٣ : ١٤٣) : آلة حالة . تقول فأما أن أموت وأمّا ان انجو ولو قالت
 لم تنج لان الآلة هي الحرب . وجاء في الكامل (٧٤٠) : على آلة اي على حالة وعلى خطّة
 وهي الفصيل فأما ظفرت وإمّا هلك . وقال في لسان العرب (١٩ : ٢٣١) : قال ابن جني
 وقد يستعمل « على » في الافعال الشاقة المستقلة . . . ألا تراهم يقولون : هذا لك وهذا عليك .
 فتستعمل اللام فيما تؤثره « وعلى » فيما تكرهه وقالت الخنساء (البيت)

(c) رواه المبرد في الكامل (٧٣٩) : لعمر ابيك . وروى الشطر الثاني : اذا النفس اعجبها
 ما لها . وهي رواية الشريشي (٢ : ٢٥٤) . قال المبرد : تقول يجوز بما هو له في الوقت الذي يؤثره
 اهله على الحميد

* ب * لم يرو هذا البيت والايات الثلاثة التي بعده * مم * وح * يرويان :
لعمر ابيك . ثم قالوا : تحشُّ تُوقد . والأجذال اصول الشجر اي تُوقد للحرب حطبها به
* ح * روى : تحشُّ به الارض

حَدِيدُ الْفَوَادِ ذَلِيقُ اللِّسَانِ يُجَارِي الْمَقَارِضَ امثالها^a
* ح * م * يرويان : حديد السنان * مم * روى : المقارض

فَنَفْسِي الْفِدَاءُ لَهُ مِنْ فَقِيدِ آبَتِ أَنْ تُرَائِلَ إِعْوَالَهَا^b
* م * روى وحده هذا البيت

وَحَيْلٌ تَكْدُسُ مَشْيَ الْوُعُولِ نَازِلَتْ بِالسَّيْفِ أَبْطَالَهَا^c
* م * قال زائدة : التكدس سير مستهجل وهو ركوبها صدرها وتحمُّها . وقوله
« مشي الوعول » قال لأنها قصيرة الايدي طوال الأرجل دُنْ . تقول خيلٌ مثقلة بالحميد
والفرسان عليها ابطال نازلتهم . (قال) تكون المنازلة على الخيل وعلى الارض وهي الواقعة .
قال السُّلَمِيُّونَ : التكدس ان تأتي كَبَّةً واحدة تمشي وهذا من الكثرة . اخبر انها لا مركض
لها لتكدس الخيل حين التقيا فلماً ضاق المركض تزلوا فتماشوا سيوفهم وهذا مثل قول
عنتره :
حين النزول تكون غاية مثلاً ويطيح كل مُضَلَّلٍ مستوهل^d

(a) قولها « يُجَارِي الْمَقَارِضَ امثالها » ارادت بالمقارض الغزوات وكُرَّات المدو . تقول يأتي
الظلم فيعامل اعداءه كمعاملتهم له

(b) قولها « آبت ان تُرَائِلَ إِعْوَالَهَا » اي لم تُرد ان تكف عن البكاء ولم تقبل التعزية

(c) جاء في الاغانى (١٤٣ . ١٤٤) : (التكدس التتابع يتبع بعضها بعضاً اي يغزو ويهاجم في
الغزو كما تتوَقَّل الوعول في الجبال . عن ابي عبيدة . قال الاصمعي : التكدس ان تحرك مناكها اذا
مشت وكأنها تنصب الى ما بين يديها . تقول لا تسرع الخيل الى الحرب ولكن تمشي اليها رويداً
وهذا اثبت له من ان يلقاها وهو يركض . ويقال جاء فلان يتكدس وهي مشية من مشي الغلاظ
القصار . وقال ابو زياد الكلابي . الكداس الضأن (كذا) . قال السلمي : التكدس تكدس الاومال
وهو التقيم . والتكدس هو ان يري نفسه رماً شديداً في جريه . وقال في اساس البلاغة (١٩٨ : ٣) :
تكردت الخيل وتكدست اجتمعت وركب بعضها بعضاً في سيرها قالت الخنساء (البيت)

(d) وفي ديوان عنتره : يفرُّ كلُّ مُضَلَّلٍ . وقبل هذا البيت قوله :

إِنِّي امروءٌ مِنْ خَيْرِ عِيسٍ مَنصَباً شَطْرِي وَاحِي سَاطِرِي بِالْمُنْصَلِ
إِنْ يَحْقَرُوا أَكْرَزْ وَإِنْ يَسْتَلْحِمُوا أَشَدُّ وَإِنْ يُلْفَتُوا بِضَنْكَ أَنْزَلِ

المضلل الذي لا منفعة عنده في الشدة وهو في الرخاء مضلل. وفلان مضلل إذا كان لا يصيب طريقاً فيه منفعة وكان خالفه الباطل. (وقال) التكدس اجتماع الخيل وشدها معاً. وقال أبو عمرو: تكدس تمشي على هيئتها. وقوله «مشي الوعل» يريد وثب الوعل. والوعل شاة من غنم الجبال الوعل الذكر والأنثى أروية وجمعها أروى. قال عرّام السلمي في التكدس: إذا كان القوم مدججين في السلاح والدروع نظرت إلى الخيل إذا علوها تكدس بهم مشي الوعل وهو أن يركب صدره من الثقل. (وقال) التكدس أن تكون الخيل موقرة حديدًا فتكدس بالقوم وبالخديد ولا يكون التكدس إلا في الثقل. وإنما أخذ هذا من تكدس الوعل لأنها إذا عدت ركب صدورها وجاءت في العدو كأنها موقرة لا تنهض نهضاً سريعاً فشبّه نهض الخيل بنهض الوعل. ورواها ابن الأعرابي: تكدس مشي الوعل. * م. ح. ب. * قوله «تكدس» تتابع يركب بعضها بعضاً تعدو جاهدة متتابعة كما تتوغل الوعل في الجبل. وقالوا التكدس أن تحرك منابها إذا مشت وكانت تنصب إلى بين أيديها وإنما وصفها بهذا. يقول لا تسرع العدو إلى الحرب ولكنها تمشي رويداً وهو اثبت لها من أن تلقاها وهي تركض. يقال جاء فلان يتكدس وهي مشية من مشي الغلاظ القصار. يقال أخذه فكدس به الأرض. * م. * قال ابن الأعرابي: الكداس عطاس الضان. * م. ح. * ويقال (ح: قال السلمي) التكدس تكدس الأوعال. * م. * وهو أن يثب حجراً بعد حجر وجرولاً بعيد جرولاً. * م. ح. * ويقال التكدس التثمم. * م. ح. ب. * م. * يروون: تكدس بالدارعين^٨. وهم يروون هذا البيت بعد قولها «ككفنة»

وَدَاهِيَةَ جَرَّهَا جَارِمٌ تُبِلُ الْحَوَاصِنَ أَجَالَهَا^b

* م. * قال الذي جرّ الداهية ليس من ابن عمرو في شيء إلا أن ابن عمرو كفها وتكلفها حين عجز عنها ذاك الذي لا قرابة بينه وبين ابن عمرو أي كفها. الجارم غيره جرّها أي جرّها جارم من جرّامك. والحصان من النساء العفيفة. * م. ح. * أي تأتي

حين التزول (البيت)

(^a) وهي رواية الحامسة البصريّة (١: ١٨٤)

(^b) رواه صاحب الاغانى (١٣: ١٤٣): تبين الحواصن اجمالها. (قال) تبين الحواصن

وهي الحوامل من النساء اولادها من شدة الفزع

(ح: تسقط) اولادها من الفرع. * م * (قال) أحبالها ما حبلت به من الفحل الواحد حبلاً.
(قال) لأنه لا حبلاً إلا بالولد أي تسقط الحوامل حملها من شدة هذه الداهية. ويُقال
مالة جريئة وما له جرمة وما له جرم يُجرم عليه. * م * وح * والخواصن هاهنا الحوامل
(ب من النساء) * م * قال روبة: قد أخصنت مثل دعاميص الرنق

* ح * يروي: ثنين * ح * ب * يرويان: الخواصن احمالها
* ح * ب * م * يروون هذا البيت مع الايات الستة التابعة بآخر القصيدة

كفأها ابن عمرو ولم يستعين ولو كان غيرك أدنى لها

* م * قال ابو عمرو: تريد كان يكفي قوماً ليس بينه وبينهم قرابة قريبة وغيره
كان اقرب اليهم منه. (قال) ولم يستعن باحد على كفالتها ولو كان غيرك يا ابن عمرو أدنى
لها أي اقرب اليها منك. تقول لو كان احد اقرب الى الداهية منك لما وكلتها اليه كنت
تتناولها من بعيد. * م * ب * م * وان كان غيرك اقرب اليها ادنى لها أي الى الداهية
(م: أي اولى بان يدفعها). * م * أي اقرب أمّا في رجم او في قرب بلد

وما كان أدنى ولكِنَّه سيَكْفِي العَشِيرَةَ ما عَالَهَا.

* م * تقول ما كان معوية ادنى لها ممن جناها ولكنه يَكْفِي العشيرة ما عَالَهَا.
أي ما كان معوية بادنى الناس اليها ولكنه كَلَفَهَا نفسه وكفأها أي يُحْمِلُ نفسه ما عال
قومه أي غلبها يعني العشيرة. يُقال قد عيل صبره أي غلب العزاء. رواية يعقوب (وهي
رواية ح): وليس باولى. * م * ب * ح * أي ليس باولى بان يدفع هذه من غيره ولكنه

(a) روى في الاغانى (١٣: ١٤٤): ما غالها. قال ابو عمرو: وغالها غلبها. وقال ابو مبيدة:
يُقال: انه يغولي ما غالك أي يغني ما غمك. ويُقال افعل كذا وكذا ولا تفعلك ان تأتي
غيره أي لا يعجزك. ويُقال قد يقول لك ان تفعل كذا أي قد دنا لك ان تفعل ذلك وأنشد:

ضرباً لما تكذس الوعول يقول ان أنبطها يقول

أي قد دنا ذلك. ويقال غال كذا وكذا منك أي دنا منك. ويروي: وليس بأدنى ولكنه. (يقول
المصحح) اتنا اوردنا عن الاغانى هذه الحاشية مع انها لا تختلف كثيراً عما روي في نسخ الديوان
وانما غايته ان يطلع القارئ على اختلاف الروايات. وهكذا فعلنا في الايات السابقة
ورواه الزمخشري في الاساس (٢: ٩٩): ويكفي العشيرة ما عَالَهَا. (قال) يُقال عاله اذا غلبه.

ويُقال عيل صبره وعيل ما هو عائله قالت الخنساء (البيت)

يكفي القريب والبعيد * م * وليس بادني اي ليس بادني اليها . ويُقال ليس بادني اي ليس بقريب لصاحب الحرية . ولكنه يكفي البعيد والقريب لانه سيدهم وقوله . « سيكني » بمعنى كني . وقوله « ما عاها » قال ابو يوسف : ما غلبها . ويُقال قد عيل صبره اي غلب . * م * ب * وقال ابو عبيدة : انه كيعواني ما عالك اي يعنني . ويُقال في مثل : ما عالك لي عائل . ويُقال افعل كذا لئلا يعولك اي تأتي غيره لئلا يعجزك ويعينك . ويُقال يعول لك ان تفعل ذلك اي قد دنا ان تفعل ذلك . واشد :

ضرباً كما تكدس العولُ تقولُ ان آنبطها تقولُ
يقول قد دنا . ويُقال عال كذا وكذا اي دنا منك

* ب * م * م * روي : وليس بادني ولكنه . وهما يرويان هذا البيت بعد قولها « بمعترك »
بِمَعْتَرِكِ بَيْنَهَا ضَيْقٌ حَجَرِ الْمَنِيَةِ أَذْيَالَهَا^a

* م * اي حيث التقى القوم فطمع هذا القرن في قرنه . وقوله « بينها » اي بين هذه الخيل التي تكدس وخيل أخرى . (قال) وأذيال المنية أسنة الرماح وأذبة السيوف وهذا بين نخور الخيل . قال زائدة : مجرّها اذياها حيث التقوا من بلاد الله . (قال) المنية رزقها القتلى فهي تحتال بالسقاء للشر ان يكون فيها . (قال) المنية تحتال مسرورة بالشر والحرب . وقولها « حجر المنية » اي تجرّ اذياها بين الرماح والسيوف والقوم حين يلتقون فلا يقع بينهم احد الا ذهب

* م * م * روي : لدى مأزق بينها ضيق * ح * روي : بينه * ح * م *
رويا : تجرّ المنية

تَطَاعِنُهَا فَإِذَا آدَبَتْ بَلَلَتْ مِنَ الدَّمِ أَكْفَالَهَا
* م * اي اكفال الدواب والرجال قتلى

وَبَيْضٍ مَنَعَتْ غَدَاةَ الصَّبَا ح تَكْشِفُ الرُّوعَ أَذْيَالَهَا^b

(a) رواه في الاغانى (١٣ : ١٤٣)

بِمَعْتَرِكِ ضَيْقٌ بَيْنَهُ تَجْرُ الْمَنِيَةُ أَذْيَالَهَا

(b) رواه في خزائن الادب للشيخ عبد القادر البغدادى (١ : ٢٤) : وقد كفت الروع اذياها . (قال) كفت كشت . والروع الفرع . وروى ابن الاعرابي : تكشف للروع اذياها

* م * يعني نساء . تكشف اذيلها اي ترفعها عن اسوقها وتخاذمها فرقاً . والرّوع
الفرع . والرّوع الخلد * ح , ب , م * رووا : غداة الصّياح^٢

وَهَاجِرَةٌ حَرْهَا وَأَقْدُ جَعَلَتْ رِدَاءَكَ أَظْلَالَهَا^١

* م * بخط الكرمانلي : يعني بالرداء السيف مثل قوله : جعلت رداءك فيها رخاراً

* ح , ب , م * لم يرووا هذا البيت والبيتين التاليتين

وَصَخْرَةٌ بَلَّغَ تَعْرِقَتَهَا عَسِيرًا فَأَسْرَعَتْ إِذْ لَأَلَهَا

* م * (قال) أَنَشَدَنِي شُجَاعُ السُّلَمِيِّ هَذَا الْبَيْتَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَذَكَرَ أَنَّ الْخُنْسَاءَ

كَانَتْ جَدَّتَهُ . يعني بالصخرة كثية الحرب ورحاها . والبائع الكرب . يقال بُلغَ فُلَانٌ إِذَا

جُهِدَ بَلْغًا كَأَنَّهُ قَالَ : وَصْحَةٌ فَادِحَةٌ غَالِبَةٌ أَذَلَّتْهَا أَنْتَ . تَعْرِقَتُهَا رَكِبَتْ عَلَيْهَا وَأَرْتَقِيَتْهَا

كَمَا يُتَعَرَّقُ الْحَارُّ أَيُ يُوطَأُ عَلَى عُرْقُوبِهِ فَيُرْتَقَى عَلَيْهِ . والعسير الصعبة

لَهَا مِشْفَرٌ سَابِغٌ طَوْلُهُ وَلَا عَيْنَ فِيهَا وَلَا فَا لَهَا

* م * المشفر أول خيلها ورجالها ورماحها اي لها سرعان من الجيش سابغ اي

يسبغ على كل من دارت به من عدو . ولا عين فيها آخبر أن هذه الصخرة ملمومة لا عين

فيها ولا فم

وَمَجْمَعَةٌ سُقَّتْهَا قَاعِدًا فَأَعْلَمَتْ بِالرُّمَحِ أَغْفَالَهَا^٣

* م * أَجْمَعَتْ بِالْشَّرِّ عَزَمَتْ عَلَيْهِ . قال يعقوب : ويروى (وهي رواية ح , ب) :

(a) وهي رواية الاغانى . يريدون بالصّياح جَلْبَةَ الحرب

(b) قال في خزانة الادب (٢٤ : ١) : اي استظلت فيها بالرداء

(c) روى صاحب الاغانى : وَمُعَمَّلَةٌ سَقَّتْهَا قَالَ مُعَمَّلَةٌ إِبْلٌ . وقولها « قاعدا » اي على فرشك

(والاصواب : فرسك . ورواه صاحب خزانة الادب (٢٤ : ١) : وَجَامِعَةُ الْجَمْعِ قَدْ سَقَّتْهَا . (قال)

تعني بجامعة الجمع ابلاً كثيرة قد سقتها امّا لتزويج وامّا لسبب تفكُّه . وروى ابن الاعرابي : وَمُعَمَّلَةٌ

سَقَّتْهَا قَاعِدًا . والَاغْفَالُ التي لا سمات عليها ولا علامات تقول اعلمت منها ما كانَ أَغْفَالًا . ثم روى

بعد هذا البيت قوله :

وَرَعْبُوبَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَلِكِ كَقَعْقَعَتِ بِالرُّمَحِ خَلْفَهَا

(قال) الرعبوبة الرخصة الناعمة اللينة . قعقعت خلفها اي سبقتها او تزوجت بها . (قلنا) ان

هذا البيت يروى في جملة قصيدة لامر بن جوثبن الطائي ونظمه روي للخنساء سهواً

ومُعَلِّمَةٌ يعني الكَتِيبَةُ. والْجُمُعَةُ الكَتِيبَةُ ايْضًا. قَاعِدًا ايْ وَاَنْتَ قَاعِدٌ عَلَى فَرَسِكَ. يُقَالُ
قَعَدْتُ عَلَى الْفَرَسِ وَجَلَسْتُ عَلَى الْفَرَسِ. (قَالَ) « قَاعِدًا » ايْ كُنْتُ مُتَحَفِّظًا عَنْهُمْ بِنَفْسِكَ
عَازِينَ بِتَدْبِيرِكَ وَاَنْتَ قَاعِدٌ فِي بَيْتِكَ. وَالْعُفْلُ وَاحِدُ الْأَغْفَالِ وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ عَلَيْهَا سِمَةٌ
مِنَ الدُّوَابِّ. يَرِيدُ طَعْنَهَا فَجَعَلَتْ ذَلِكَ سِمَةً فِي أَكْفَالِهَا. وَقَالَ أَبُو س: يَعْنِي بِالْجُمُعَةِ خُطْبَتُهُ
وُجُتُهُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُلُوكِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ السُّوقِ. وَأَمَّا سُجِّيتُ مُجْمَعَةٌ لِأَنَّهُ سَاقٌ أَوْ لَهَا بَآخِرُهَا مِنْ
خَلٍّ كَانَ بَيْنَهَا سِرَاعًا ايْ سَرِيعَةً فِي قَوْلِهِ إِيَّاهَا لَمْ يَتَلَكَّأْ فِيهَا. وَأَعْلَمْتُ أَغْفَلَهَا ايْ
بَيَّنْتُ مَعَانِي كَلَامِهَا كَلِمَةً حَتَّى عَرَفْتُ مُتَشَابِهَاتِهِ وَمَجْهُولَهُ. قَالَ مُبْتَسِرٌ: أَغْفَلَهَا ايْ أَخْرَجْتُ
مِنْهَا مَا لَمْ يَكُنْ يُخْرَجُ. * م و ح * قَالَ النَّابِغَةُ:

Diwan al-Hakim
XVI. 2

قَعُودًا عَلَى آلِ الْوَجِيهِ وَلاحِقِ * م * يُقِيمُونَ حَوْلِيَّاتَهَا بِالْمَقَارِعِ^a
وَالْأَغْفَالُ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا سِمَةٌ^b يُقَالُ نَاقَةٌ عُفْلٌ وَيُقَالُ نَاقَةٌ سُغْطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَثَرٌ.
وَالْأَثَرُ أَنْ يُسْحَى بِأَطْنِ الْخَفِّ بِجَدِيدَةٍ فَيَسْتَبِينَ أَثَرُهَا فِي الْأَرْضِ إِذَا وَطِيتُ. وَيُقَالُ
لِلْجَدِيدَةِ الْمَيْتَرَةِ وَيُقَالُ لَهَا يَسْحَى مِنْهَا التُّوتُورُ وَقَدْ أَثَّرَ بِهَا. وَيُقَالُ بَلَدٌ عُفْلٌ لِأَنَّهُ لَا عِلْمَ بِسَبِيلِهِ
فِيَهْتَدَى بِهِ

* م م * لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ * ح * رَوَى: بِالسَّيْفِ. وَقَالَ الْمُعَلِّمَةُ الْإِبِلِ. وَقَوْلُهَا
قَاعِدًا ايْ عَلَى فَرَسِكَ

وَنَاجِيَةٌ نَقِبَ خِفْهَا غَادَرَتْ بِالْخَلِّ أَوْصَالَهَا^c

* م * رَوَايَةُ يَعْقُوبَ (وَهِيَ رَوَايَةُ ح و ب و م) : وَنَاجِيَةٌ كَاتَانُ الثَّمِيلِ. وَرَوَى:
بِالْخَلِّ. فَقَالُوا هُوَ خَطَأٌ أَمَّا هُوَ بِالْخَلِّ. قَالُوا وَالْخَلُّ الطَّرِيقُ وَلَيْسَ لِلْخَلِّ هُنَا مَعْنَى. وَالنَّاجِيَةُ
الَّتِي تَنْجُو فِي سَيْرِهَا ايْ تُسْرِعُ وَالْخَلُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَبْتَ فِيهِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: غَادَرَتْ بِالْخَلِّ
يَرِيدُ أَنْ يَتَخَلَّلَ الطَّرِيقَ. وَالتَّقْسِيمَةُ الْمُتَجَوِّةُ الْخَفِّ ايْ الْخَفِيَّةُ تَجُوبُ خِفْهَا صَارَ فِيهِ جُوبٌ ايْ

(a) الْوَجِيهِ وَلاحِقِ فَرَسَانِ شَهْرَانَ. حَوْلِيَّاتُهَا آتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ ايْ سَنَةٌ. وَنَصَبَ قَعُودًا عَلَى
الْحَالِ وَصَاحِبَ الْحَالِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ وَهُوَ الْفَرَسَانُ ايْ يَرْكَبُونَ نُجُبَ الْخَلِّ وَيَقْوَمُونَ نَشَاطَهَا
بِقَرَعِ الْعَصَا تَأْدِيًا لَهَا (b) وَجَاءَ مِثْلُ هَذَا الشَّرْحِ فِي الْأَغَانِي (١٤٤: ١٣٣)

(c) رَوَى شَطْرُهُ الْأَوَّلُ فِي الْأَغَانِي: وَنَاجِيَةٌ لِأَنِّيَابِ الثَّمِيلِ. (قَالَ) الثَّمِيلُ بَقِيَّةُ
الْمَاءِ فِي الصَّخْرَةِ وَالْخَلُّ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ. يَقُولُ. أَعْيَيْتَ فَتَرَكْتَهَا هُنَاكَ. وَيُرَوَّى: غَادَرَتْ
بِالْخَلِّ أَوْصَالَهَا

خُرُوق. قال مُبْتَكِر: غادرت بِالْحَلِّ اي حَسَرْتَهَا فتركها حَسِيرًا اي لَانْهَا حَسِرَتْ
فَتَكُونُ اوصالها بعد ذلك من الدَّهْرِ مُلْقَاةً حَيْثُ حُسِرَتْ. قال الاصمعي: نَاجِيَةٌ نَاقَةٌ
سَرِيعَةٌ وَالنَّجَاءُ السُّرْعَةُ. وَيُقَالُ اَيْضًا نَاقَةٌ نَجَاءٌ. وروى يعقوب: * م ح ب م م *
كَاتَانِ الثَّمِيلُ يَعْنِي الصَّخْرَةَ يَحْرِفُهَا السَّيْلُ. وَالثَّمِيلَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ السَّيْلِ بَقِيَ (ح: فِي الْوَادِي).
* م ب * وَاصِلُ الشَّمْلِ الْبَقِيَّةُ تَبْقَى فَتَلْزَمُ مَكَانَهَا. * م ب م م * وَثِمْلَةُ الْبَعِيرِ مَا بَقِيَ
فِي جَوْفِهِ * م ب * مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ثَمْلٌ بَكَانَ كَذَا وَالثَّمِيلَةُ صُوفَةٌ
(ب: خُرْقَةٌ) يَهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ فَتَبْقَى (ب: فَيَبْقَى) فِي كَدَرِ الْهَيْئَةِ. (قَالَ) وَزَى (ب: وَيُرَوَّى)
اِنْ السَّمَّ الشَّمْلُ الَّذِي اُنْقَعَّ فَبَقِيَ وَبَتَّ. * م * وَيُقَالُ اخْتَارَ فَلَانٌ دَارَ الشَّمْلِ اَي
دَارَ الْخَفْضِ وَالْمَقَامِ. * م ب * وَاِذَا بَقِيَ الصَّخْرَةُ فِي الْمَاءِ فَهُوَ اَصْلَبُ لَهَا. * م ح *
وَالْحَلَّ الطَّرِيقَ فِي الرَّمْلِ * م * وَقَدْ يَكُونُ فِي الْحَرَّةِ اَيْضًا. * م ب * وَيُرَوَّى: وَنَاجِيَةٌ نُقْبٌ
خَفُّهَا غَادَرَتْ بِالْحَلِّ. * م ب * تَقُولُ حَسَرْتَهَا (ب: كَسَرْتَهَا) فَتَرَكْتُهَا بِبَلَدٍ مَحَلٍّ (ب:
فِي اَرْضِ مَحَلَّةٍ). * م * يُقَالُ بَلَدٌ مَحَلٌّ وَمَحَلٌّ وَمَا جَلَّ. وَوَاحِدُ الْاَوْصَالِ وَضَلُّ وَهِيَ الْجُدُولُ
وَالْاَرَابُ وَاحِدُهَا جَدَلٌ وَارِبٌ

* ح * زَادَ عَلَى شَرْحِهِ: تَقُولُ اَعَيْتَ فَتَرَكْتُهَا هُنَاكَ

اِلَى مَلِكٍ لَا اِلَى سُوقَةٍ وَذَلِكَ مَا كَانَ اِعْمَالَهَا^b

* م * اَي غَادَرَتْ بِالْحَلِّ اَوْصَالَهَا وَانْتَ عَامِدٌ لِمَلِكٍ لَا لِسُوقَةٍ. ارَادَ ذَلِكَ الْعَمَلُ
كَانَ اِعْمَالَهَا. ارَادَتْ اَنْ تَقُولَ وَذَلِكَ شَأْنُهَا الَّذِي اَعْمَلْتَ فِيهِ. * م ب ح * وَرَوَى ابْنُ
الْاَعْرَابِيِّ (ب: ح: يُرَوَّى): وَالْيَ شَانِي: اَي تَفِيدُ (ح: تَقُودُ) اِلَى مَلِكٍ اَوْ تَسِيرُ اِلَى عَدُوِّ
* ح م م * رَوَى: كَانَ اَكْلَاهَا

وَتَمْنَحُ خَيْلَكَ اَرْضَ الْعَدُوِّ وَتَنْبِذُ بِالْغَزْوِ اَطْفَالَهَا
* م * تَمْنَحُ اَي تَرْوِيهِمْ وَتَأْتِيهِمْ فِي بِلَادِهِمْ. وَتَنْبِذُ اَي وَالْخَيْلَ تَنْبِذُ وَهِيَ فِي
الْغَزْوِ اَوْلَادُهَا

(a) وَكَذَا جَاءَ فِي الْاَغَانِي (١٣: ١٤٤)

(b) قَالَ فِي الْاَغَانِي (١٣: ١٤٤): وَيُرَوَّى اِلَى مَلِكٍ وَالْيَ شَانِي. تَقُولُ تَقُودُ خَيْلَكَ اِلَى مَلِكٍ
اَوْ عَدُوٍّ. وَيُرَوَّى: اِكْلَاهَا

* مم * روى : وتنبت . وهو تصحيف . * ب * لم يرو هذا البيت والبيت التالي

وَنُوحٌ بَعَثَ كَمِثْلِ الْإِرَاخِ آتَتْ الْعَيْنُ أَشْبَاهَهَا

* م * اي ورُبَّ نُوحٍ في نساء قَتَلَتْ رِجَالَهُنَّ فَبَعَثْنَهُنَّ لِلنُّوحِ وَهُنَّ مِثْلُ الْبَقَرِ لِأَنَّهُنَّ يَبْنَيْنَّ فِي النَّوْحِ وَتَكْثُرُ حَرَكَتُهُنَّ . وقال مبتكر التعليل : آتَتْ الْعَيْنُ أَشْبَاهَهَا لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْ أَوْلَادَهَا بَعَثَتْ وَتَحَاوَرَتْ لَهَا أَيِ ثَغَتْ لِأَوْلَادِهَا لِتَأْتِيَهَا فَتَرْضِعُهَا . فَشَبَّهَ أَصْوَاتَ النَّوَامِخِ بِتَحَاوُرِ الْعَيْنِ . وَالْإِرَاخُ أَوْلَادُ الْبَقَرِ وَاحِدُهَا إِرَخٌ . وَالْعَيْنُ الْبَقَرُ الْوَاحِدَ أَعَيْنٌ وَعَيْنَاءُ الْأُنْثَى . وَآتَتْ أَيِ أَبْصَرَتْ . قَالَ ابْنُ أَبِي سَبَلٍ : سَبَلٌ وَأَسْبَالٌ أَيِ مَطَرٌ فَإِذَا أَصَابَهَا ذَلِكَ عَرِضَتْ وَمَرِحَتْ وَكَشِطَتْ . يَعْقُوبُ : وَنُوحٌ نِسَاءٌ يَنْحَنُّ وَهُوَ جَمْعُ نَائِمَةٍ وَالْإِرَاخُ بَقَرُ الْوَحْشِ . قَالَ الرَّاجِزُ :
يَمِشِينَ هَوْنًا مِثْلَةَ الْإِرَاخِ
فَشَبَّهَ النِّسَاءَ بِقَرِ الْوَحْشِ فِي سَاعَةِ أَغْنِيهَا . فَتَقُولُ آتَتْ الْعَيْنُ أَشْبَالَ النَّعِثِ وَهُوَ جَمْعُ سَبَلٍ وَهُوَ مَا خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ مِنَ الْقَطْرِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ . يُقَالُ قَدْ أَشْبَلَتِ السَّحَابَةُ . فَتَقُولُ خَرَجَتْ سُرُورًا بِالْمَطَرِ فِي أَوَّلِ مَا جَاءَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِرَاخُ الشَّوَابُ الْإِنَاثُ مِنَ بَقَرِ الْوَحْشِ وَلَا يُقَالُ الذَّكُورُ . وَاحِدُهَا إِرَخٌ

* مم * روى : آتَتْ الْعَيْنُ . * ح * قَالَ فِي شَرْحِهِ : الْإِرَاخُ بَقَرُ الْوَحْشِ .
تَقُولُ خَرَجَتْ مِنْ بَيْوتِهِنَّ كَمَا خَرَجَتْ الْبَقَرُ مِنْ كُنُسِهِنَّ فَرَحًا بِالْمَطَرِ . وَمِثْلُهُ :
أَلَا هَلْكَ أَمْرُ قَامَتْ عَلَيْهِ نَجِيفُ غُنَيْرَةِ الْبَقَرِ الْفُجُونُ
أَيِ لَمْ يَقْرُنْ فِي الْبَيْوتِ فَتَسْتَرَهُنَّ بَلْ هُنَّ ظَاهِرٌ وَأَتَمَّا شَبَّهَ هَوْلَاءُ النِّسَاءَ بِالْعَيْنِ فِي خُرُوجِهِنَّ لِلْمَطَرِ . (قَالَ) وَبَقَرُ الْوَحْشِ تَفْرَحُ بِالْمَطَرِ

وَرَجْرَجَةٍ فَوْقَهَا بِيضُهَا عَلَيْهَا الْمَضَاعِفُ زِفْنًا لَهَا

* م * الرِّجْرَجَةُ الْكُتَيْبَةُ سُمِّيَتْ بِهَذَا الْأَسْمِ لِاجْتِمَاعِهَا وَحُسْنِهَا وَتَحَرُّكِهَا . (وَقَالَ) سُمِّيَتْ الرِّجْرَجَةُ لِكَثْرَتِهَا وَاجْتِمَاعِهَا . (قَالَ) وَهَذِهِ الرِّجْرَجَةُ رَجَاءَةٌ وَخِيَالَةٌ . زِفْنَاهَا أَيِ مَشِينَا إِلَيْهَا كَمَا يَزِيفُ الْفَخْلُ إِلَى الْفَخْلِ . وَيُقَالُ مَشِينَا إِلَيْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا مِنَ الْعِزِّ وَالْفَخْرِ . * م * ب * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : * م * ح * ب * الرِّجْرَجَةُ الْكُتَيْبَةُ الَّتِي تَحْضُ (ح : تَتَمَحَّضُ . ب : تَتَحَضُّ)

(أ) وهذا الشرح الأخير ورد أيضاً في الأغاني (١٤: ١٤٤)

(ب) روى في الأغاني (١٣: ١٤٣) : المضاعف افتالها . ونظنه تصحيفاً

من كثرتها. * م ، ب * والمضاعف من الدروع التي تنسج حلقتين حلقتين . * م *
 زفنا لها مشينا إليها باختيال . ابو عبيدة : الرجاجة الكتبية تُرجج لا يستقيم لها وجه من
 الكتلة اي تضطرب وتنتشر ينة ويسرة

* ح ، ب ، م * روى هذين البيتين بعد قولها «تجر المنية» * ح * روى : عليها
 المضاعف امثالها * ب * يروى : اقبالها

كُكْرِفَتِ الْعَيْثُ ذَاتِ الصَّبِيرِ م تَرْمِي السَّحَابَ وَيُرْمِي لَهَا^١

* م * قال زائدة : اي ككرفنة سحاب العيث في كثافتها وضخمها . والصَّبِيرُ نعتُ
 الكرفنة والصَّبِيرُ لا يكون الاسما با ضخماً ثقلاً غراً . ذات الصَّبِيرِ اي ذات التي لها صَبِير
 امامها . اي ترمي الكرفنة سحاباً امامها ولها من خلفها مادة . ترمي لها اي تَدُّهَا وتَقْصِدُهَا فانظر
 ما يكون ثم من المطر . وقال الكرفنة السحاب الثقال والصَّبِيرُ السحاب المُجْتَمِعُ الذي لم
 يغط السماء كلها . ويُقال الصَّبِيرُ السحاب الابيض . وقوله « ترمي السحاب ويرمي لها »
 يُقال رُمِيَ لهذا السحاب اذا اجتمع اليه وانما يريد اجتماع السحاب بعضه الى بعض . (وقال)

(ا) وكذا جاء في شرح الاغانى (١٣ : ١٤٤) . وقال الشيخ عبد القادر في خزانة الادب (١ : ٢٤٠) :
 قال شارح ديوان الخنساء الاخفش : الرجاجة الكتبية كآها تتحرك وتنحصر من كثرتها . والمضاعف
 من الدروع التي تنسج حلقتين حلقتين وهي جمع المضاعفة . وزفنا لها مشينا لها باختيال . زاف يزيف
 زيفاً وزيفاناً يتختر في شينه

(ب) قال في خزانة الادب (١ : ٢٤٠) : شبه الرجاجة في كثرتها وحركتها وتمخضها بالكرفنة
 وهي السحابة العظيمة التي يركب بعضها على بعض سملاً الماء . شبه الكرفنة بالناقعة يكثر لحمها وشحمها
 يُقال ان عليه لكراني من اللحم والشحم . والصَّبِيرُ سحاب ابيض . ترمي السماء هذه الكرفنة اي تنضم
 اليه وتتصل به ويرمي لها بالبناء للفعول اي يضم اليها حتى يستوي ويحلو (كذا) . وقال الاصمعي :
 الكرفنة والجمع كرافى قطع من السحاب بعضها فوق بعض . والصَّبِيرُ السحاب الابيض . قال ابن الاعرابي :
 هذا البيت لعامر بن جوثين الطائي (اه) . وهكذا رواه في لسان العرب (٦ : ١٠٩) وفي التاج
 (٣ : ٢١٢) وروى : تأتي السحاب وتأتالها قالا اي تقصد الى جملة السحاب وتأتالها اصله تَأْتَلُ لَهُ
 من الأول وهو الإصلاح ونصب تأتالها على الجواب (كذا) . . . (قال) وقد يُحتمل ان يكون
 ككرفنة العيث ذات الصَّبِيرِ للخنساء . وعجزه « ترمي السحاب ويرمي لها » وقبله : ورجاجة
 (البيت) . وهو يروي : فوقها يَبْضُنَا (كذا) . ويروي : زَفْنَا لها (كذا) . . . وقد جاء ايضاً
 هذا البيت في اللسان (١ : ١٢٢) وفي التاج (١ : ١١٤) مروياً للخنساء . (وقال) الكرفنى السحاب
 المرتفع الذي بعضه فوق بعض والقطعة منه كرفنة

الكرفنة جلبة . قال هو جلب من السحاب وهي الساترة عليك ما وراءها من قطر السماء .
 اي كرفنة فيها صبير من سحاب والصبير سحاب يبيض رثقال . وهي عشار لم تنتج بعد
 اي لم تصب ماءها . ويُرْمَى يُرَاد فيها . وتُرمي السحاب اي تريد في سحاب ويُرَاد فيها من
 خلفها بسحاب اي تُلْحَق سحاباً قدامها . اخبر انها موصولة بسحابين وَاَنَّها تُرْفَدُ سحاباً من
 قدامها وَيَتَّبِعُهَا سحابٌ تعني ان لها مدداً . يُقال رُمِيَ لهذا السحاب اذا جاءته مادة من
 خلفه . (وقال) الكرفنة اول السحاب ورباؤه فهو يرمى له من جوانبه . والصبير السحاب
 الغر العظيم . قال لان الكرفنة امام الصبير والصبير من ورائها يرمى لها بالصبير من ورائها
 ويرمي الكرفنة بصبير منها الى سحاب آخر اي يرمى من هذا الجنس ويرمى له . قال ابن
 الاعرابي : هذا البيت لعامر بن جوثن الطائي * م ح د ب م م * وقال الاصمعي :
 الكرفنة وجمعها كرافي . قطع من السحاب * م ح د ب * بعضها فوق بعض . * م *
 ويُقال قد تَكَرَّفَا السحاب وتكرفا * م ح د ب م م * . والصبير سحاب ايض .
 * م ح د ب * وقوله « ترمي السحاب » اي تنضم اليه وتتصل به ويرمى لها اي وينضم
 اليها السحاب حتى يستوي * م د ب * ويحلولق * م * . ويُقال قد رمى فلان نحو بلد
 كذا توجه نحوه . ويُقال قد رمى للناقة في سنامها اذا عظم وضحخم . ابو عبيدة : الكرفنة
 فيه غيم كثيف . وقال المورج : الكرفنة الجلب من السحاب وهي القطعة

نُهَيْنُ النُّفُوسَ وَهُنَّ النُّفُوسُ سِ يَوْمَ الْكَرِيمَةِ أَبَقَى لَهَا^a

(a) روى ابن عبد ربه (١ : ٣٩) نُهَيْنُ النُّفُوسَ . وروى : وبذل النفوس
 جاء هذا البيت في محاضرة الادباء (١ : ١٨٩) في باب مدح اهانة النفس حيث مُخَمِّدٌ وهو
 يروي : نُهَيْنُ النُّفُوسَ وَيُرَوِّى : اوفى لها . قال السعدي في مروج الذهب (٤ : ٤٠) كان يحيى بن
 زيد بن هلي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يوم قُتِلَ في اَرْعُونَة في ايام الوليد بن يزيد يُكْتَرُ
 من التمثيل بشعر الحنساء : نُهَيْنُ (البيت) . والرواية كرواية محاضرة الادباء . قال الواحدي في
 شرح المتنبي (٤٧٧) ان قول ابي الطيب :

نَحَبُ الْحَيَانِ النَّفْسَ اوردَهُ الْبَقَا وَحَبُ الشُّجَاعِ النَّفْسَ اوردَهُ الْحَرَا
 مثل قول الحنساء : نُهَيْنُ (البيت) . ومثل قول الحصين المري :

تَأَخَّرْتُ اسْتَبَقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ اَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ اَنْ اتَقَدَّمَ

وروى في الاغانى (١٣ : ١٤٢) : نُهَيْنُ النُّفُوسَ . (قال) تريد خداة الكريمة . وقولها « ابقى لها
 لانها اذا تذامرت وغشيت القتال كان اسلم لها من الانخزام كقول بشر بن ابي حازم :
 ولا ينبغي من الغمرات الا بَرَآكاهُ القتال او الفرار

* م * الهون الهوان بعينه آهنته إهانة وهواناً وهان هو هوناً^a. والكرمية الحرب.
قال وهون النفوس على أربابها ألا يبالوا يوم الحفيظة أوتلوا أم سلموا. ابقى لها في الذكر
اي ابقى ذكراً. (قال) يقال تركته لهُونِه عليّ اي لهوانِه. ورواها ابن الاعرابي (وهي
رواية ح وم). نُهين النفوس بالهُون. * م وح ب * وقوله « ابقى لها » في الذكر وجمل
القول. والهون الهوان. ويُقال معناه اذا غمرت (ح : نذمرت . ب : عاقرت) وغشيت
القتال كان اسلم لها من الانهزام. * م * (قال) سمعتُ القولين جميعاً . * م وح ب *
قال بشر: (ح ب بن ابي خازم)

ولا يُنهي من الغمراتِ الا براكاء القتال او الفرار^b

* ب م * روى هذا البيت بعد قولها « وخيل تكدس » . * ح * رواه بعد قولها
« ساجل نفسي » * ب * روى : يمين * ح ب م * رواها : غداة الكرمية
وتعلم أن منايا الرجا ل بالغة حين يُنلى لها
* ب * لم يرو هذا البيت * ح م * روى : وتعلم . وهما يرويان : حيث يُحكى
(ولعله يُنلى لها)

وقافية مثل حد السنن ن تبقى ويهلك من قالها^c

* م * حد السنن في جودتها وشدها ومضاتها
* ح * روى هذا البيت والابيات الاربعة التالية بعد قولها « وخيل تكدس » وهو
يروي : يذهب من قالها^d * ح م * روى : تذهب من قالها
زجرت فارسلتها غربة وججمت في الصدر اهما لها
* م * (قال) تقول تنفذ هذه القافية فتضي وتنفذ ذلك الجبل فتخلفه . وروى
يعقوب هذا البيت

ومثل ذلك قول ابي بكر لخالد بن الوليد وقد ودعه لحرب اهل الردة : احرص على الموت
توهب لك الحياة (a) وجاء في هامش م بخط العاصمي : الهون الهوان
والهون الرفق يقال : جاء على هونِه وعلى هيئتِه
(b) البركاء والبركاء الثبات في الحرب والجد واصله من البروك . والبركاء ايضاً
ساحة القتال (c) قال في الاغانى : مثل حد السنن لانها ماضية
(d) وهي رواية الحامسة البصرية (١ : ١٨٤) ورواية مجموعة المعاني (٢٧٨)

* ب , ح , مم * لم يرووا هذا البيت

نَطَقَتْ ابْنُ عَمْرٍو فَسَهَّلَتْهَا وَلَمْ يَنْطِقِ النَّاسُ أَمْثَلَهَا^a

* م * وَيُرَوَّى :

تَقَدُّ السِّلَامِ كَقَدِّ الْإِدِيمِ م لَا يَنْطِقُ النَّاسُ أَمْثَلَهَا

وهو بخط الكرماني

* ح , مم * قَدَّمَا الْبَيْتَ التَّالِيَّ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ * ح * أَي جِئْتُ بِهَا سَهْلَةً

تَقَدُّ الدُّوَابَّةُ مِنْ يَذْبُلٍ أَبَتْ أَنْ تُفَارِقَ أَوْعَالَهَا^b

* م * أَي هَذِهِ الْقَافِيَةُ تَقَدُّ الدُّوَابَّةُ مِنْ يَذْبُلٍ . وَالدُّوَابَّةُ أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ . (قَالَ) تَقُولُ يَشْفُهَا مِنْ شِدَّتِهَا وَهَذَا تَهْوِيلٌ . وَإِذَا قَدَّتِ الدُّوَابَّةُ فَقَدْ قَدَّتْهُ كُلُّهُ . وَيَذْبُلُ جَبَلٌ فِي أَقْصَى أَرْضِ بَنِي كَلَابٍ . وَقَالَ « أَبَتْ أَنْ تُفَارِقَ أَوْعَالَهَا » أَي أَبَتْ الدُّوَابَّةُ أَنْ تُفَارِقَ أَوْعَالَهَا وَهَذَا لِأَنَّ الدُّوَابَّةَ أَمْنَعُ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ فُلَانٌ مَنِيْعٌ الدُّوَابَّةُ

سَمِعْتُ بِهَا قَالَهَا الْأَوَّلُونَ فَقَرَّبَتْ تَنْطِقُ أَمْثَلَهَا

* م * أَي سَمِعْتُ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ قَبْلَكَ . فَقَرَّبَتْ أَي اسْتَعْدَدَتْ لِتَقُولَ مِثْلَهَا وَتَنْطِقُ أَمْثَلَهَا . قَرَّبَتْ أَي تَبَيَّنَتْ وَيُقَالُ ابْتَدَيْتُ كَذَا . (قَالَ) وَيُقَالُ جَعَلْتُ بِهَا أَي بِهَذِهِ الْقَافِيَةِ كَأَنَّهَا تُخَاطَبُ إِخَاهَا . قَالَهَا الْأَوَّلُونَ أَي قَالَهَا امْرَأُ الْقَيْسِ وَزُهَيْرُ الْإِعْشَى وَغَيْرُهُمْ . فَقَالَتْ إِنَّكَ تَقُولُ مِثْلَهَا أَي جَعَلْتَهُ شَاعِرًا فَارْسًا جَوَادًا . فَقَرَّبَتْ أَي جَعَلْتُ تَنْطِقُ أَمْثَلَهَا حَتَّى لَحِقَتْ بِهِمْ

* ح , ب , مم * لم يرووا هذا البيت والبيت التالي

(a) رواه في مجموعة المعاني (٢٧٨) : تسهَّلَتْهَا ثُمَّ أَرْسَلْتُهَا وَلَمْ يَطِقِ النَّاسُ إِرسَالَهَا . قَالَ

صاحب الاغانى (١٣٠ . ١٤٢) : سهَّلَتْهَا جِئْتُ بِهَا سَهْلَةً

(b) تقول ان هذه القصيدة التي ينطق بها ماضية كسيف قاطع فقد فُصِّمَ الحِبال ، وقولها « أَبَتْ أَنْ تُفَارِقَ أَوْعَالَهَا » اي ان دوابه جبل يذبل ألقت الوعول فكادت لا ترضى بان تفارقها .

تريد وصف ملو الحبل لان الوعول لا تسكن سوى اعالي الحبال

نَلِينُ إِذَا مَا أَتَيْنَا لِينَا وَإِنْ عَادَتْ الْحَرْبُ عُدْنَا هَا^a
فَإِنْ تَكُ مَرَّةً أَوْدَتْ بِهِ فَقَدْ كَانَ يُكْثِرُ تَقَاتُلَهَا^b
* مم * لم يرو هذا البيت

فَيَوْمًا تَرَاهُ عَلَى هَيْكَلٍ أَخَا الْحَرْبِ يَلْبَسُ سِرْبًا هَا^c
* م * روى وحده هذا البيت والبيت التالي

وَيَوْمًا تَرَاهُ عَلَى لَذَّةٍ وَعَيْشٍ رَحِيٍّ فَمَدْنَا هَا
فَزَالَ الْكَوَاكِبُ مِنْ فَقْدِهِ وَجَلَّتِ الشَّمْسُ أَجْلَاهَا^d

وقالت في صخر

يَا عَيْنَ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ تَهْمَلِ وَعَبْرَةَ يَنْجِبِ بَعْدَ إِغْوَالِ^e
* ح و م * روى وحدهما هذه الايات

لَا تَسَامِي أَنْ تَجُودِي غَيْرَ خَاذِلَةٍ فَيَضَا كَفَيْضُ غُرُوبِ ذَاتِ أَوْشَالِ^f
* مم * روى : لفيض وهو تصحيف

(a) تريد باللين الرفق والسليم

(b) تقول لا بأس ان قتلته بنو مرة فإنه كان كثير الفتك بهم

(c) الهيكل القوس الضخم . اخو الحرب اي مسمرها وموقد نارها . والسربال الدرع

(d) رواه المبرّد في الكامل (٧٤٠) والشرطي (٢٥٤:٢) :

فغز الشوامخ من فقده وزلزلت الارض زلزالها

قال المبرّد : الشوامخ الجبال والشامخ العالي . ويقال للمتكبر شامخ بأنفه . وروى الاغاني

(١٤٢:١٣) : تزال الكواكب . (قال) وجلت الشمس اي كسفت الشمس وصار عليها مثل الجبل

(e) التهمال مصدر همل الدمع اذا صبّه . اتخذه هنا كصفة اي دمع منصّب ذو هملان .

والنجيب اشد البكاء . والاعوال رفع الصوت بالبكاء .

(f) غير خاذلة اي غير فاشلة . والغروب جمع غرب وهو الدلو العظيمة . والأوشال جمع وشل

وهو هنا الماء الكثير . والوشل ايضاً الماء القليل وهو من الاضداد

وَأَبْكِي لَصْخَرٍ طَوَالَ الدَّهْرِ وَأَنْجِي حَتَّى تَحْلِيَ ضَرْيَحًا بَيْنَ أَجْبَالٍ
 * ح * م * م * وَيُرَوَّى: وَأَبْكِي لَصْخَرٍ وَلَا تَسْتَحْسِرِي جَزْعًا. وَيُرَوَّى: بَيْنَ أَجْوَالٍ وَهِيَ
 جمع جُؤَالٍ^a

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ وَقَدْ لَهَفْتُ نَفْسِي إِذَا أَلَفْتُ أَبْطَالَ بَابِطَالٍ
 وَأَبْكِيهِ لِلطَّارِقِ الْمُنْتَابِ نَائِلُهُ وَفِي الْحَقِيقَةِ وَالْإِعْطَاءِ لِلْمَالِ^b
 * م * م * يُرَوَّى: وَلِلْحَفِظَةِ وَالْإِعْطَاءِ لِلْمَالِ

وَأَبْكِيهِ لِلخَيْلِ تَحْتَ النَّقْعِ عَابِسَةً كَانَ أَكْتَفَاهَا عُلْتُ بِحِجْرِيَالٍ^c
 يَذُودُهَا عَنْ حِمَامِ الْمَوْتِ ذَائِدُهُ كَاللَّيْثِ يَنْجِي عَرِيًّا دُونَ أَشْبَالِ^d
 سَقَى أَلِيلَهُ ضَرْيَحًا جَنَّ أَعْظَمُهُ وَرَوْحَهُ بَغْزِيرِ الْمَزْنِ هَطَالٍ^e

وقالت

[أَيَا عَيْنِي وَيَمِّكُمَا اسْتَهْلَا بِدَمْعٍ غَيْرِ مَنزُورٍ وَعَلَا
 * ح * م * م * رُويَا وحدهما هذه القصيدة * ح * استهلاً اي أفيضا . المنزور
 القليل . وعلاً أتبعاً مرة بعد مرة
 بِدَمْعٍ غَيْرِ دَمْعِكُمَا وَجُودًا فَقَدْ أَوْرَثْتُمَا حُزْنًا وَذُلًّا^f

- (a) الجُؤَالُ والجُؤُولُ الثَّرابُ والحصى كُنْتُ بِذَلِكَ عَنْ الْقَفْرِ
 (b) الطَّارِقُ النَّاظِلُ عِنْدَهُ لَيْلًا. وَالْمُنْتَابُ نَائِلُهُ الطَّالِبُ مَعْرُوفُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَقَوْلُهَا
 «فِي الْحَقِيقَةِ الخ» أَيِ ابْكِيهِ عِنْدَ الْمَدَافِعَةِ عَنِ الْحَقِيقَةِ وَبَذَلِ الْمَالِ
 (c) النَّقْعُ فِجْرَةُ الْحَرْبِ. عُلْتُ أَيِ أَشْبَعْتُ صَبْغًا. وَالْحِجْرِيَالُ صَبْغٌ أَحْمَرُ
 (d) يَذُودُهَا بِحِمَامِهَا وَالضَّحِيرُ هَائِلٌ عَلَى الْخَيْلِ. وَالذَّائِدُ السَّيْفُ. وَالْعَرِينُ مَا أَوَى الْأَسَدَ. وَقَوْلُهَا
 «دُونَ أَشْبَالٍ» أَيِ يَحُولُ بَيْنَ أَشْبَالِهِ وَهِيَ صِفَارُهُ وَبَيْنَ مُنَاوِحِهَا
 (e) ارَادَتْ بِرَوْحِهِ هُنَا شَخْصَهُ وَجَسَمَهُ لِأَنَّ الرُّوحَ لَا يَحْسِرُهَا الْقَبْرُ. وَالْمَزْنُ الْمَطَرُ
 الجُودُ
 (f) تَقُولُ إِنَّ الْحُزْنَ وَالذُّلَّ حَلًّا بِكُمَا كَوْرَاثَةٍ فَاسْكَبَا دَمْعًا سَخِينَةً أَحَرَّ مِنْ دَمْعِكُمَا السَّابِقَةِ

عَلَى صَخْرٍ أَلَا غَرَّ آيِي الْيَتَامَى وَيَحْمِلُ كُلَّ مَعْسُورَةٍ وَكَأَلًا^a

* ح * روى : كل معثرة

فَإِنْ أَسْعَفْتُمَا نِي فَأَرْفِدَانِي بِدَمْعٍ يُخْضِلُ الْجُدَيْنِ بَلَا^b

* مم * روى : يخضل الجدين تلاً

عَلَى صَخْرٍ ابْنِ عَمْرٍو إِنْ هَذَا وَأَتَى قَلَّ بِجُرْكِ وَأَضْمَحَلَا^c

* مم * روى : وان قل . وهو مختل الوزن

فَقَدْ أَوْرَثْتُمَا حُزْنًا وَذُلًا وَحَرًّا فِي الْجَوَانِبِ مُسْتَقِلًا^d

* مم * روى : في الجوانح

فَقُومِي يَا صَفِيَّةُ فِي نِسَاءِ بَحْرِ الشَّمْسِ لَا يَبْغِينَ ظِلًّا

يُشَقِّقْنَ الْجُيُوبَ وَكُلَّ وَجْهِ طَافِيفٌ أَنْ تَصَلَّى لَهُ وَقَلًّا^e

* ح * روى : ان تصل له . ولعل الرواية مصحقة

(a) المَعْسُورَةُ الامر الصَّعْبُ . وكلَّ اي عجز وقصَّر . لعلها تريد انه لكثرة ما حَمَلَ مِنْ اِنْقَالَ قَوْمِهِ نَاءَ بِهِ حَمْلُهُ فَسَقَطَ

(b) أَرْفِدَانِي بِالْدمْعِ اي جودا به . يُخْضِلُ الجُدَيْنِ اي يبلهما بالدموع

(c) كَذَا فِي الْاَصْلِ . وَلَعَلَّ مَعْنَى « اِنْ هَذَا » اِي اَنْ بَكَاءَ كَا هُوَ عَلَى صَخْرٍ . وَقَوْلُهَا « اَتَى قَلَّ » تَعْجِبُ تَقُولُ كَيْفَ هَلَكَ صَخْرٌ وَاضْمَحَلَّ جُودُهُ وَهُوَ كَانَ اَشْبَهَ بِبَحْرِ زَاخِرًا يَنْضَبُ مَاوُهُ

(d) اَوْرَثْتُمَا الضَّمِيرَ لِلْعَيْنَيْنِ . وَقَوْلُهَا « حَرًّا فِي الْجَوَانِبِ مُسْتَقِلًا » اِي حُرْقَةً اسْتَحْكَنْتَ فِي احْسَانِهَا وَتَوَلَّتْ عَلَى قَلْبِهَا

(e) الصَّفِيَّةُ الْمُخْلِصَةُ الْحُبَّ لَعَلَّهَا تَرِيدُ نَفْسَهَا . اَوْ تَطْبِىءُ امْرَأَةً اسْمُهَا صَفِيَّةٌ شَارَكَتْهَا فِي بَكَائِهَا . تَقُولُ قُومِي مُدْسَلِبَةً مَعَ النَّائِحَاتِ وَاصْبِرِي مَعَهُنَّ عَلَى حَرَارَةِ الشَّمْسِ اِذْ لَا يَأْوِينَ اِلَى ظِلٍّ

(f) يَشَقِّقْنَ الْجُيُوبَ اِي اِنَّ النَّائِحَاتِ الَّتِي ذَكَرْهُنَّ يَمُزِقْنَ الْجُيُوبَ عَلَى مَنْ يَبْكِبْنَ . وَقَوْلُهَا « وَكُلَّ وَجْهِ » اِي اِنَّهُ لَأَمْرٌ بِسَرِّ قَلِيلٍ اَنْ الْوَجْهَ تَصْخَرُهَا الشَّمْسُ بِسَبَبِهِ . وَتَصَلَّى اِي تَتَصَلَّى . تَرِيدُ تَقَامِي حَرَّ الشَّمْسِ

وقالت ترثي اخويها

اَبَكْتُ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا اَلْعَوِيلُ وَهَاضَ جَنَاحِي اَلْحَدَثُ اَلْجَلِيلُ^a
 * م د ب * لم يرويا هذه الايات

فَقِدْتُ اَلدَّهْرَ كَيْفَ اَكَلَّ رُكْنِي لِاَقْوَامٍ مَوَدَّتْهُمْ قَلِيلُ^b
 عَلَى نَفَرٍ هُمْ كَانُوا جَنَاحِي عَلَيْهِمْ حِينَ تَلَقَّاهُمْ قَبُولُ^c
 فَذَكَرَنِي اَخِي قَوْمًا تَوَلَّوْا عَلَيَّ بِذِكْرِهِمْ فِي كُلِّ قِيلِ^d
 مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو كَانَ رُكْنِي وَصَخْرًا كَانَ ظِلُّهُمْ اَلظَّلِيلُ^e
 * مم * روى : كان كُتْمُ

ذَكَرْتُ فَعَالَيَ وَنَكَا فَوَادِي وَارَقَ نَوْمِي اَلْحُزْنُ اَلطَّوِيلُ^f
 * مم * روى : وبكى فَوَادِي

اَوَّلُو عِزَّ كَانَهُمْ غَضَابٌ وَمَجَّدَ مَدَّةُ اَلْحَسَبِ اَلطَّوِيلُ^g

(a) هاضَ جَنَاحِي كَسَرُهُ . شَبَّهَتْ نَفْسَهَا بِطَائِرٍ كَسَرَ جَنَاحَهُ . وَالْحَدَثُ اَلْحَطَبُ وَالبلاءُ
 (b) فَقِدْتُ اَلدَّهْرَ دَعَا عَلَى اَلدَّهْرِ اَي هَالِكِ اَلدَّهْرِ . تَقُولُ كَيْفَ مَدَّ اَلدَّهْرُ الرُّكْنَ الَّذِي
 كُنْتُ اَلْوَدَّ بِهِ فَبَقِيَ بَيْنَ قَوْمٍ مَوَدَّتْهُمْ نَحْوِي قَلِيلَةٌ
 (c) عَلَى نَفَرٍ مُتَعَلِّقٌ بِبَكْتِ عَيْنِي . كَانُوا جَنَاحِي اَي عَضْدِي وَآزْرِي . وَقَوْلُهَا « عَلَيْهِمْ حِينَ
 تَلَقَّاهُمْ قَبُولُ » اَي يَرْحَبُونَ بِنِ يَأْتِيهِمْ وَيُسْرُونَ بِمَلَقَاهُ
 (d) كَذَا جَاءَ فِي النِّسَخَتَيْنِ بِالْاِقْوَاءِ فَضْلًا عَنِ اَلنِّبَاسِ مَعْنَى الْبَيْتِ وَتَعْقِدُهُ الظَّاهِرُ . وَالْبَيْتُ
 اَلتَّابِعُ يَقْتَضِي « فَذَكَرَنِي اَخِي قَوْمٌ » بِنِصْبِ اَخِي عَلَى اَلْمَفْعُولِيَّةِ . وَرَفَعَ « قَوْمٌ » عَلَى اَنَّهُ فَاعِلٌ
 (e) تَقُولُ كُنْتُ اسْتَنْدُ اِلَى مُعَاوِيَةَ وَارْكُنْ اِلَيْهِ . وَكَانَ قَوِي يَسْتَظِلُّونَ بِظِلِّ صَخْرِ
 وَيُلَوِّذُونَ بِهِ

(f) تَقُولُ ظَلَمَنِي اَلْحُزْنُ اَلطَّوِيلُ اَي اَهْلَكَنِي . وَنَكَا فَوَادِي اَي جَرَحَهُ وَادَمَاهُ وَنَكَا بِمُخَفَّفَةِ نَكََا
 بِالْهَمْزِ يُقَالُ نَكََا الْقَرْحَةُ اِذَا اَنْدَاهَا بَعْدُ بَرءُ . وَارَقَ نَوْمِي اَي اسْتَبْدَلُهُ بِالْأَرَقِّ وَهُوَ السَّهَرُ
 (g) اَي اِنَّ مَا يَلُوحُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِزِّ وَالْهَيْبَةِ يَحْمِلُ مِنْ يَرَاهُمْ اَنْ يَنْسِبَ ذَلِكَ اِلَى اَلغَضَبِ . ثُمَّ
 قَالَتْ اَتَمُّ اَصَافُوا اِلَى اَلْمَجْدِ الَّذِي وَرَثُوهُ مِنْ اَجْدَادِهِمْ صِفَاتٍ اُخْرَى غَرِيزِيَّةً طَبِيعَتُ نَفْسِهِمْ عَلَيْهَا

هُمْ سَادُوا مَعْدًا فِي صِبَاهُمْ وَسَادُوا وَهُمْ شَبَابٌ أَوْ كَهُولٌ^a
 * مم * يروي: وسادوا هُمْ شَبَابٌ
 فَبَسَّيْ أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ يَوْمٍ أَخَا ثِقَةٍ مُحْيَاهُ جَمِيلٌ
 * مم * روى: كُلَّ قَرَمٍ

وقالت في صخر

[أَلَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي سَوِيَّةً وَكُنْتُ رُبَابًا بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَائِلِ^b]
 * ح * مم * روى: وحدهما هذه القصيدة * مم * روى: تلدني مُتِمَّةً
 وَخَرَّتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ فَطَبَّقَتْ وَمَاتَ جَمِيعًا كُلُّ حَافٍ وَنَاعِلٍ
 * مم * روى: ومات جميعاً. ولها: تصحيف
 عَدَاةً عَدَا نَاعٍ لِيَصْخَرِ فِرَاعِنِي وَأَوْرَثَنِي حُزْنًا طَوِيلَ الْبَلَابِلِ
 * مم * روى: وطول بلابل
 فَقُلْتُ لَهُ مَاذَا تَقُولُ فَقَالَ لِي نَعَى مَا ابْنُ عَمْرٍو أَثَكَلَتْهُ هَوَايِلِي^c
 * مم * روى شطره الثاني: فَنَى لابن عمرو أَثَكَلَتْهُ هَوَايِلُ (على الاقواء)
 * ح * يقال: بَقِيَ الشَّيْءُ وَبَقِيَ . وَفَنَى وَفَنَى . وَنَعَى وَنَعَى . وقال زيد الخيل:
 فلولاً زهيرٌ ان أُكْدَرِ نَعْمَةً لَقَارَعْتُ كَلْبًا مَا بَقِيَتْ وَمَا بَقِيَ
 قَدْ أَنْبَعَثَ عَرْسِي بَلِيلٌ تَلُومُنِي وَأَقْرَبُ بِالْأَمِّ النِّسَاءِ مِنَ الرَّدَى

(a) تقول قد سادوا بني معد جميعاً وذلك في كل سني اعمارهم صبياناً وشباناً وكهولاً
 (b) سوية اي تامة الخلقة . والقوایل جمع قابلة وهي الآخذة الولد عند الولادة
 (c) نعى ما ابن عمرو ما زائدة وهو جاء نعيه اي خبر موته . وقولها « أَثَكَلَتْهُ هَوَايِلِي » دُعَاءُ
 وَالْهَوَايِلُ جمع هابلة والهابلة والهَبُولُ التَّسْكُلُ . والمراد تُكَلِّتُ أُمُّ النَّاعِي

فَأَصْبَحْتُ لَا أَلْتَذُّ بَعْدَكَ نِعْمَةً حَيَاتِي وَلَا أَبْكِي لِدَعْوَةِ تَاكِلٍ^a
 * مم * روى: اللوعة تاكل

فَشَأْنُ الْمُنَايَا بِالْأَقَارِبِ بَعْدَهُ لَتَعْمَلُ عَلَيْهِمْ عِلَّةٌ بَعْدَ نَاهِلٍ^b
 * مم * روى: بالاقارب. وهو يروي: لتغدو عليهم

ولها فيه

[أَبْكِي عَلَى الْبَاطِلِ الَّذِي جَلَّيْتُمْ صَخْرًا ثِقَالًا^c
 * ح * روى وحده هذه القصيدة

مُتَحَزِّمًا بِالسَّيْفِ يَرْكَبُ رُحْمَهُ حَالًا فَحَالًا^d
 يَا صَخْرُ مَنْ لِلْخَيْلِ إِذَا رُدَّتْ فَوَارِسُهَا عَجَالًا^e
 مُتَسَرِّبِي حَاقَ الْحَدِيدِمْ تَخَالَهُمْ فِيهِ جَمَالًا^f
 وَيَلِي عَلَيْكَ إِذَا تَهَبُّمُ الرِّيحُ بَارِدَةً شَمَالًا

(a) التذُّ نعمة أي ألتذُّ بنعمة. وحياتي منصوبة على الظرفية أي مدة حياتي
 (b) أي لتعمل المنايا بمن شاءت من الأقارب بعده. تريد أنها لم تجزع إلا على أخيها فبعد
 ملاحه سوائه عليها فقد الأحباب كلهم. وقولها «لتعمل الخ» أي لتصيبهم المنايا مرة بعد أخرى
 استعارت ذلك من النهل وهو شرب الإبل أولاً ومن العلك وهو شرباً ثانية
 (c) جلَّيْتُمْ صَخْرًا ثِقَالًا أي شديتكم على ضربي الصفايح. يقال جلَّده إذا غطاه. وصخر هنا

اسم جمع
 (d) متحزماً بالسيف أي متقلده. ونصب «متحزماً» على الحالية. وقوله «يركب رُحمته»
 أي يعتقله

(e) الخيل (الفرسان). ورُدَّتْ فَوَارِسُهَا أي هُزِمَتْ وَغَلِبَتْ. وفوارسها أي أبطالها
 (f) حلق الحديد هي الدروع المسروقة. وقولهم «تخالهم فيها جمالا» شبهت الفرسان الشاكي
 السلاح بالجمال من حيث سطوتهم وشدهم

وَالْهَيْدَبُ الصِّرَادُ لَمْ يَكُ غَيْمَهَا إِلَّا طَلَالًا^a
 لِيُرَوِّعَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَنَعَهُمْ فِينَا عِيَالًا^b
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ فِي قَرَى صَخْرٍ وَأَكْرَمُهُمْ قَمَالًا
 وَهُوَ الْمُؤَمَّلُ وَالَّذِي يُرْجَى وَافْضَلُهَا نَوَالًا^c

ولها ايضاً

[أَعْنِي فِيضِي وَلَا تَبْخُلِي فَإِنَّكَ لِلدَّمْعِ لَمْ تَبْذُلِي^c
 * ح * روى وحده هذه القصيدة

وَجُودِي بِدَمْعِكَ وَأَسْتَعِيرِي كَسْحَ الْخَلِيجِ عَلَى الْجَدُولِ^d
 عَلَى خَيْرٍ مَنْ يَنْدُبُ الْمُغُولُ نَ وَالسَّيِّدِ الْآيِدِ الْأَفْضَلِ^e
 طَوِيلِ النَّجَادِ رَفِيعِ الْعِمَادِ لَيْسَ يُوَعِدُ وَلَا زَمَلِ^f
 يُجِدُ الْكَفَاحَ غَدَاةَ الصَّيَا ح حَامِي الْحَقِيقَةِ لَمْ يَنْكَلِ^g

(a) والهيدب الواو الحال. والهيدب الغيم المتفرق كاهدا ب (الثوب). والصِّرَادُ الغيم الرقيق الذي لا ماء فيه وهو عطف بيان لهيدب. اي عندما تشتد السنة فلا يأتي الغيم الا بطلال لا تسقي الارض ماء. والظَّل المطر الضعيف جمعه الطلال

(b) ليروع الخ لعل الاصل: فيروع. تقول ان منظر هذه السنة المجيدة يروع من كان فينا من الهلكى والمحتاجين فلا يعلمون كيف يرتزقون وقت المجاعة

(c) قولها « للدمع لم تبذلي » اي لم تُنفذي ما لديك من الدمع

(d) استعيري اي صبي عبرتك. وقولها « كسح الخليج على الجدول » الخليج النهر الكبير والجدول النهر الصغير. اي كما يسيل الخليج على الجدول فيغمره ويحيي أثره

(e) السيد الآيد اي الشديد القوي

(f) راجع شرح قولها « طويل النجاد رفيع العماد » في الصفحة ٤١. والوَعْد النذل الذليل. والزَمَل الضعيف الجبان

(g) غداة الصياح اي وقت القتال. والحقيقة ماوجب على الانسان ان يرعى حرمة نفسه ويدافع عنه. لم ينكل اي لم يجبن ولم يضعف

كَانَ الْغَدَاةَ إِذَا مَا بَدَأَ يَخَافُونَ وَرَدًّا أَبَا أَشْبِلَ^a
 مُدْلًا مِنَ الْأُسْدِ ذَا لِبْدَةٍ حَمَى الْجِزْعَ مِنْهُ فَلَمْ يُنْزَلْ^b
 يَعْيفُ فَيَحْمِي إِذَا مَا أُعْتَرِيَ إِلَى الشَّرَفِ الْبَاذِخِ الْأَطْوَلِ^c
 يُجَاهِي عَنْ الْحَيِّ يَوْمَ الْحِفَا ظِ وَالْجَارِ وَالضَّيْفِ وَالنُّزْلِ
 وَمُسْتَنَّةٍ كَأَسْتِنَانِ الْخَلِيجِ مِ فَوَارَةِ الْغَمْرِ كَالْمَرْجَلِ^d
 رَمُوحٍ مِنَ الْغَيْظِ رَمَحَ الشَّمْسُ تَلَايَتْ فِي السَّلَفِ الْأَوَّلِ^e
 لَتَبِكَ عَلَيْكَ عِيَالُ الشِّتَاءِ إِذَا الشَّوْلُ لَازَتْ مِنَ الشَّمَالِ^f

وقالت فيهِ ايضاً^g

[أَلَا يَا صَخْرُ إِنِّ أَبَكَيْتَ عَيْنِي لَقَدْ أَضْحَكْتَنِي دَهْرًا طَوِيلًا
 * ح * روى وحده هذه الايات

- (a) الورد من اماء الاسد دعي بذلك لحرته الضاربة الى الصفرة
 (b) المدل الشجاع الواثق بنفسه. واللبدة شعر ربة الاسد. والجيزع مُعْطَف الوادي
 ارادت به هنا منزل الاسد. فلم يُنْزَلْ اي لم يُنَاوَ ولم يُؤْتِ
 (c) تقول انه عفيف النفس محام لقومه لما طبع عليه من كرم الطباع. والشرف الباذخ
 العالي الرفيع
 (d) استن الماء انصب بشدة. والراو في قولها «ومستنة» او رب. شبهت الحرب باندفاع غمر
 مياه نهر طفي لا يستطيع احد ان يجز انصبابه
 (e) في هذا البيت تشبه الحرب بدابة شمس ترمح كل من يقربها وترفسه برجلها. فتقول
 ان صخرًا تدارك شرور هذه الحرب عند هيجانها ونجس الغير عن تلافيها. وقولها «في السلف
 الاول» اي في اول وهلة دون عائق
 (f) عيال الشيتاء اي فقراؤه وحاجتهم في الشتاء أمس. والشول جمع شائلة وهي النوق التي
 آتى عليها من حملها سبعة اشهر. اي عندما تستدر الابل من تفح برد الشمال
 (g) جاءت هذه الايات في شرح الشريشي (١: ٢٥٤) وفي الكامل للبرد (٢٧٩ او ٢٨٦: ٢)
 وفي مجموعة المعاني (١١٧). والروايات كلها متفقة

بَكَيْتِكَ فِي نِسَاءِ مُغُولَاتٍ وَكُنْتُ أَحَقَّ مِنْ أَبْدَى الْعَوِيلَا
دَفَعْتُ بِكَ الْجَلِيلَ وَأَنْتَ حَيٌّ فَمَنْ ذَا يَدْفَعُ الْخُطْبَ الْجَلِيلَا^a
إِذَا قُبِحَ الْبُكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ رَأَيْتُ بُكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَا^b

ومن قولها^c

* ح ، مم * قيل أن عمر بن الخطاب أخبر بان النساء دخلت المدينة وهي متسليبة
بزي الجاهلية . فقام إليها عمر في اناس من اصحابه فدخل عليها فاذا هي على ما وُصِفَ لهُ منها
فغذها ووعظها واخبرها أنها تموت ولو خلد احدٌ لحلد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
والذين تصفين (مم : تصنعين) ليس من صنع الاسلام . فقالت : اسمع مني ما اقول في
عذلك اَيَّاي ولومك لي . فقال : هاتِ فانشأت تقول (مم فانشدت) :

(a) دفعتُ بك الجليل اي نواب الدهر . وارادت بالخطب الجليل بلاء موته
(b) جاء في التاج (١٠ : ٤٢) ما نصه : ذهب ابن القطاع وغيره بأنه اذا مددت «البكاء» اردت
الصوت الذي يكون مع البكاء واذا قصرت اردت الدموع وخروجها كما قاله المبرد . وشئ في
الصباح . وقال الراغب : البكاء بالمد سِيلان الدموع عن حزن وعويل يقال بالمد اذا كان الصوت اغلب
كالرغاء والنساء وسائر هذه الابنية الموضوعة للصوت وبالقصير يقال اذا كان الحزن اغلب (اه) . وقال
الخليل : مَنْ قصره ذهب به الى معنى الحزن وَمَنْ مدّه ذهب به الى معنى الصوت . وشاهد الممدود
الحديث : فان لم تجدوا بكاء فتباكوا . وقول النساء تري اخاها (البيت) . وشاهد المقصور انشده
الجوهري لابن رواحة :

بكت عيني وحق لها بكاء وما يعني البكاء ولا العويل

وقال ابن بري الصحيح انه لكعب بن مالك

(c) ورد في محاضرة الابرار لابن العربي (١ : ٣٣٢) قال : اقبلت النساء حاجّة فرّت بالمدينة
ومعها ناسٌ من قومها فاتوا عمر بن الخطاب فقالوا : هذه النساء تزلت المدينة بزي الجاهلية فلو
وعظتها يا امير المؤمنين فلقد طال بكائها في الجاهلية والاسلام . فقام عمر فاتاها فقال : يا نساء .
فرفعت راسها فقالت : ما تشاء . قال : ما الذي فرّح عينيكَ . قالت : البكاء على السادات من مضر .
قال : اضم هلكوا في الجاهلية وهم اعضاء اللهب وحشو جهنم . قالت : فذاك الذي زادني وجعاً .
قال : فانشديني ممّا قلت . قالت : اما اَنّي لا انشدك ممّا قلت اليوم ولكن انشدك ما قلت الساعة
فقالت (الايات) . فقال عمر : دعوها فانها لا تزال حزينة ابداً

اَسَقَى جَدًّا اَكْنَافُ عُمَرَةَ دُونَهُ مِنْ اَلْغَيْثِ دِيكَاتُ الرَّبِيعِ وَوَابِلُهُ^a

* م ر ب * لم يرويا هذه الايات * مم * روى : سقى جدفاً اكفاف عُمرة حوله
اَعِيرُهُمْ سَمِعِي اِذَا ذُكِرَ الْاَسَى وَفِي الْقَلْبِ مِنْهُ زَفَرَةٌ مَا تُرَايِلُهُ^b

* مم * روي : اعيرهم دمي

وَكَنتُ اَعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مِنْ بَكْيٍ فَانْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ^c

* ح * روى : اعير الدمع بعدك . ولعله سهو

(a) الاكفاف الجوانب . وعُمرة اسم موضع بقرية كان قبر صخر . تقول لتهل امطار الربيع
الغزيرة على قبر ترى امامه جوانب عُمرة . روى ابن الاعرابي هذا البيت :

سقى جدثاً اعراق عُمرة دُونَهُ وَيَدْنِيهِ وَطَأْتُ الرَّبِيعِ وَوَابِلُهُ
(b) تقول اذا ذكر احد امراً ما حزينا اعرتُه سمعي لما يذكُرُني ذلك من فقد اخي هذا وان
في فلي للوعمة لا تفارقة . روى ابن العربي (١ : ٣٣٢) هذا البيت بعد البيت التالي . ولعله اصوب
وهو يروي : وارعهم سمعي . وروى : وفي الصدر

(c) روى ابن العربي الشطر الثاني : على قَفَد من قد فات والحزن شاغله

وروى الواحدي للخنساء في شرح ديوان المتنبي قولها وهو بيت مفرد

وَلَمَّا اِنْ رَأَيْتُ اَلْحَيْلَ قُبْلًا بُبَارِي بِالْخُدُودِ شَبَا الْعَوَالِي

ثم قال : ان المتنبي اخذ هذا المعنى عنها ونقل المعنى عن الخيل والحدود والعوالي الى السهام
والريش والنصال فقال :

فَمَا تَقِفُ السَّهَامُ عَلَى قَرَارِ كَانِ الرِّيشَ يَطْلُبُ النِّصَالَا

وقال في محل آخر (٧٧٩) : الْقَبِيلُ فِي الْحَيْلِ اِنْ تُقْبِلَ اِحْدَى عَيْنَيْهِ عَلَى الْاُخْرَى وَانَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ
الْحَيْلَ لَمَزَةٍ اِنْفَسَهَا مِنْهُ قَوْلُ الْخَنْسَاءِ (البيت) . راجع شرح المتنبي للمكبري (٢ : ١٨٦ و ١٨٣) .
وجاء في لسان العرب (٥٨ : ١٤) رجل اَقْبَلَ بَيْنَ الْقَبِيلِ وهو الذي كأنه ينظر الى طرف انفسه
قالت الخنساء (البيت) . قال ابن بري : البيت لليلي الاخيلية قالت في فائض بن ابي عقيل وكان
قد فر عن توبة يوم قبيل والصواب في انشاده : وَلَمَّا اِنْ رَأَيْتُ . بفتح التاء لان بعد البيت
نسبت وصاله وصددت عنه كما صد الازب عن الظلال

قَافِيَةُ الْمَيْمِ

وقالت الخنساء ترثي صخرًا

كُلُّ ابْنِ أُتَيْ يَرِيبُ الدَّهْرَ مَرْجُومٌ وَكُلُّ بَيْتٍ طَوِيلٍ السَّمَكِ مَهْدُومٌ^a

* م * رَيْبُهُ حَوَادِثُهُ. مَرْجُومٌ مَرْمِيٌّ أَي رَمَاهُ الدَّهْرُ بِحَوَادِثِهِ. يَعْقُوبُ: وَيُرْوَى (وَهِيَ رَوَايَةُ ح وَب وَم) : كُلُّ أَمْرٍ بَاتَانِي الدَّهْرَ مَرْجُومٌ. * م وَب * وَالْأَثْنِي الْحِجَارَةُ. وَمَنْهُ أَثْنَانِي الْقَدْرَ فِجَعَلْتُ ذَلِكَ مِثْلًا. تَقُولُ: يُرْجَمُ بِبَلَايَا الدَّهْرِ وَأُمُورِهِ الْعِظَامِ (ب: تَرْجَمُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ).

لَا سُوقَةٌ مِنْهُمْ يَبْقَى وَلَا مَلِكٌ يَمْنُ تَمْلِكُهُ الْأَحْرَارُ وَالرُّومُ

* م * أَي مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ. الْأَحْرَارُ وَالْفُرْسُ. تَمْلِكُهُ أَي يَرْضُونَهُ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ وَمَلِكًا. * م وَب * وَيُرْوَى: وَلَا أَرَى سُوقَةً يَبْقَى وَلَا مَلِكًا. وَالْأَحْرَارُ أَبْنَاءُ فَارِسَ * ب * رَوَى: يَمْلِكُهُ

[إِنَّ الْحَوَادِثَ لَا يَبْقَى لِنَائِبِهَا إِلَّا الْإِلَهِ وَرَاسِي الْأَصْلِ مَعْلُومٌ^b

* ح * رَوَى وَحْدَهُ هَذَا الْبَيْتَ

وَقَدْ آتَانِي حَدِيثٌ غَيْرُ ذِي طِيلٍ عَنْ مَعْشَرٍ رَأَيْتُهُمْ قَدِمًا تَهْلِيمٌ^c

* م وَب * لَمْ يَرَوْا هَذَا الْبَيْتَ

(a) طَوِيلُ السَّمَكِ أَي مَرْتَفِعُ السَّقْفِ وَهُوَ كُنْيَةُ عَنْ عُلوِّ الْمَرْتَبَةِ وَرَفْعَةِ الْحَالِ

(b) لِنَائِبِهَا أَي لِمَا نَابَ مِنْهَا وَحَلَّ. وَرَاسِي الْأَصْلِ ثَابِتُ الْأَصْلِ. أَرَادَتْ بِوَجَلَالَةِ تَعَالَى إِذْ لَا يَمَسُّهُ شَيْءٌ مِنْ نَوَائِبِ الدَّهْرِ

(c) حَدِيثٌ غَيْرُ ذِي طِيلٍ أَي حَدِيثٌ مَشْهُومٌ مُفْجَعٌ. وَاصِلُ الطَّيْلِ الْعُسْرُ. لَعَلَّهَا تَرِيدُ الدُّعَاءَ عَلَى نَاقِلِ هَذَا الْحَدِيثِ يَقْصُرُ الْعُسْرُ. وَأَمَّا شَرْحُ الشَّارِحِ بِأَنَّ الطَّيْلَ بِمَعْنَى الطَّائِلِ وَهُوَ الْفَائِدَةُ فَلَمْ نَجِدْ لَهُ وَجْهًا فِي كُتُبِ اللَّغَةِ. وَقَوْلُهَا «مِنْ مَعْشَرٍ الْح» تَرِيدُ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ أَتَى بِهِنَّ قَوْمٌ طَالَمَا كَذَبُوا بِرَوَايَتِهِ. تَقُولُ أَهْمُ كَانُوا يَشْتَهَوْنَ مَوْتَهُ فَيَشْتَبِهُونَ بِخَبَرِ وَفَاتِهِ كَذِبًا

* ح ، مم * غير ذي طِيل اي غير ذي طائل . وتهايم ضلال

هِيَ الشَّجَاةُ الَّتِي خُبِرَتْ مَنَشَبُهَا خَلْفَ اللَّهِ لَمْ تَسَوِّعْهَا الْبَلَاعِيمُ^a

* م * تعني بقولها « هي الشجاة » المنيّة . منسبها منسبها . (قال) لا تزال النفس تتخصّ حتى تبلغَ اللّٰهة أو أسفلَ منها . ثمّ تقف حتى يأذن الله تبارك وتعالى فتخرج ثمّ يخرج الانسان حين تخرج . تسوّعها تسرّطها فتذهب اي لم ترجع عنها في الحاق راجعة . تقول لم تسوّعها فتتفلّت منها . والبلاعيم تجرى الطعام والشراب . يعقوب : لم تسوّعها . (قال) البلعوم تجرى الماء والطعام . ويروى (وهي رواية ب ، مم) : انّ الشجاة التي خبّرتها (ب ، مم : خبّرتها) اعترضت خالف الله

* ح * روى : انّ الشجاة التي حدّثتم اعترضت

تَاللّٰهِ اَنَسَى ابْنُ عَمٍّ اَلْخَيْرِ مَا نَطَقَتْ حَمَامَةٌ اَوْ جَرَى فِي الْبَحْرِ عُلْجُومٌ

* م * خلقت لا تنساه ولا تزال ابداً تذكره . * م ، ح ، ب ، مم * والعُلجوم الضفدع الذكر . * م * (قال) يقال ضفدع وضفدعة وهي العلاجيم اي لا انساه ابداً وقال ابن الاعرابي عن بعض الأعراب : عُلْجُومُ البحر حِمَاتُهُ وكثرته . وقال المتلمس الاسدي : العُلْجُومُ الظُّبْيُ الايض كَلُهُ . والعُلْجُومُ ايضاً الظُّلْمَةُ

* ح ، ب ، مم * روى . انسى ابن عمرو * ح ، مم * روى هذا البيت قبل آخر بيت القصيدة . * ب ، مم * زاد في شرح العلجوم : العلجوم ضفدع والعلجوم طائر والعلجوم ايضاً البعير الجسيم الضخم وضخم الرجال علاجيم * ح * والعلجوم الماء القمر الكثير ان كان صخرٌ قوًى فَالْشَّمَاتُ بِكُمْ وَلَيْسَ يَشْمَتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ طُومٌ^b

* م ، ح ، ب ، مم * (قال) تعرّضُ بَابْنِ عَمٍّ اصغرُ كان شمت بموته . والبلعوم المبلع . (قال) الطُومُ القَبْرُ * ح * والطوم المنية * م * عن ابي يوسف وغيره ولم يعرفه أبو هانيء

(a) تقول قد كان هذا الخبر بمنزلة شجاة اعترضت في حلقى ففصّتها بسببها (البلاعيم . والشجاة ما اعترض الخلق من عظم او غيره .

(b) قال في لسان العرب (١٥ : ٢٦٧) : طوم اسم للمنيّة قالت الخنساء (البيت) (قال) وقد فسّر هذا البيت بأنّه القبر ايضاً . وكذا ورد في التاج (٨ : ٢٨٣) . تريد أنّه لا يحقّ لاحد من البشر ان يشمت بموت صاحبه اذ انّ القبر سيضحي يوماً له مسكناً مثله

* مم * روى : الظوم وهو تصحيف

ا^a مُرُّ الْحَوَادِثِ يَنْقَادُ الْجَلِيدُ لَهَا وَيَسْتَقِيمُ لَهَا الْهَيَابَةُ الْيَوْمُ

* م , ب * لم يرويا هذه الايات الثلاثة

* مم * روى : ان الحوادث * ح , مم * الهَيَابَةُ الذي يهابها (مم الذي يهاب وهو تصحيف) . واليوم الاحق (مم الاعمس : كذا)

ب^b قَدْ كَانَ صَخْرٌ جَلِيدًا كَامِلًا بَرَعًا جَلَدَ الْمُرِيرَةَ تَنْمِيهِ السَّلَاجِيمِ

* ح * روى : صَخْرًا * مم * يروي جليدًا . وهو غلط

* ح , مم * البارع الفاضل الغالب . يقال هو جلد المريرة اي شديد السلاجيم الطوال الواحد تسليج

فَاصْبَحَ الْيَوْمَ فِي رَمْسٍ لَدَى جَدَثٍ وَسَطَ الضَّرِيحِ عَلَيْهِ التُّرْبُ مَرْكُومٌ ا^c

* ح * روى وحده هذا البيت

أَقُولُ صَخْرٌ لَدَى الْأَجْدَاثِ مَرْمُومٌ وَكَيْفَ اكْتُمُهُ وَالْدَّمْعُ تَسْجِيمٌ

* م * تقول صخر في الأجداث مرموم اي حلفت لا أنساه ولا أزال أقول صخر

لدى الاجداث في جوفها . وانما ارادت ان تقول وهو رميم في الاجداث . فقالت « مرموم » وقولها « وكيف اكتمه والعين تسجيم » اي كيف اكتم موت صخر والعين تسجيم اي

دموعي تدل على ان صخرًا مرموم ولو اردت ان لا أظهره أظهرته عيني . قال عرام : قال لدى الأجداث مرموم اي هو فيها لا يفارقها وهو فيها مرموم اي رميم . في رواية يعقوب :

اي الأحداث (كذا) . ويروى : تسجيم . * م , ب * مرموم يُقال رمه وطمه ورمسه

* م * بمعنى واحد والجدث لغة تميم خاصة والجدف في لغة قيس وتيم . تقول فروغ الدلو وروغهُ والواحد قرغ وقرغ

(a) تريد ان حوادث الدهر تصيب الشرفاء اكثرهم دون السوقة وسفلة القوم

(b) البارع كالبارع وهو المبرز على أقرانه . جلد المريرة اي ذو عزيمة وعزة نفس . واصل المريرة الحبل الشديد القتل استعير للمستحکم الخلق . وقولها « تنميه السلاجيم » اي ينسب الى أجداد سادة (c) الرمس القبر . والجدث والضريح جوانبه . والمركوم المجموع المكروم

* مم * روى : الاحداث

* ب * (قال) ويزرى البيت :

تقول صخر أبو حسان مكتوم وكيف اكتمه والدمع سحيم

وقالت ايضاً

* ح * قال ابو عبيدة * ح * غزا هاشم بن حرملة قوماً فلماً كان (م : ببعض الطريق) في بلاد بني جشم بن بكر بن هوازن ثل منزلاً فاخذ ضفنته (ح : صفناً) وخلا حاجته بين شجر وبصر به (ح : رأى غفلته) قيس بن عامر (ح : بن الامرار الجشمي) * م * اخو بني عامر بن جشم بن معوية وهو من هوازن * م * ح * فقال (ح : فتبعه فقال) : هذا قاتل معوية لا وآل (ح : نفسي) إن وآل . فتركه حتى اذا قعد حاجته (ح : فلماً قعد على حاجته) تقتر له بين الشجر فرماه بمعبله (ح : ارسل اليه معبله) * م * فاصاب فخفجه يعني العصص * م * ح * فقتله فقالت الحنساء . * ب * ويقال انها لرجل من بني جشم

فَدَى الْفَارِسِ الْجُشَمِيِّ نَفْسِي أُفْدِيَهُ بِمَا لِي مِنْ حَمِيمٍ^a

* م * أُفْدِيَهُ اي افدي قيساً قاتل هاشم اي أُفْدِيَهُ بكل حميم لي وهو القريب والحميم الاخوة وبنو العم والعشيرة . والفارس الجشمي يعني قيس بن عامر * ب * مم * روى : فدَى (مم فداً) لفوارس الجشمي * ح * مم * روى : وافديه بمن لي^b

أُفْدِيَهُ بِحَيِّ بَنِي سُلَيْمٍ بِظَاغِنِهِمْ وَيَا لَأَنْسِ الْمُقِيمِ^c

* م * اي افدي قيساً قاتل هاشم . الأنس جميع الناس . ناسٌ وأنسٌ . (قال) الأنس اهل الدار الذين فيها

(a) رواه في خزنة الادب لعبد القادر البغدادي (٤٧٥ : ٢) : فداء الفارس

(b) وهي رواية الاغاني (١٤٦ : ١٣) والكمال (٧٤٥ : ٢ او ٢٨٦) والخزانة (٤٧٥ : ٢)

(c) روى في الكامل : فداك الحي حيي بني سليم . وفي الخزانة : أُفْدِيَهُ بكل بني سليم . وهي رواية

الاغاني (١٤٦ : ١٣)

* ب * روى : افديه بجل بني سليم * ح * مم * روى : وافديه بكل بني سليم
 * مم * روى : بطاعنهم . وهو تصحيف . * ح * الانس بالتحريك الحي المقيمون
 * ب * مم * يؤخران هذا البيت عن البيت التالين

أَفْدِيهِ كَمَا أَقَرَّتْ عَيْنِي وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيْمُ

* م * رواها ابو عبيدة (وهي رواية ح , ب , مم) : كما من هاشم أقرت
 عيني^a . ورواه : بما أقرت عيني من هشام : تريد هاشمًا . ويروى : كما أقرت عيني .
 اي لا تنيم من يقربها من بكائها

* ح * روى البيت التالي قبل هذا البيت

* ب * روى في محل آخر الشطر الاول :

كما أقرت عيني عن نيام

حَصَصْتُ بِهَا آخَا الْأَمْرَارِ قَيْسًا فَتَى فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ كَرِيمٍ^b

وقالت ترثي كرزًا ابن اخيها .

ويقال هي لعباس بن مرداس السلمي

مَنْ لَا مَنِي فِي حُبِّ كُرْزٍ وَذِكْرِهِ فَلَأَقَى الَّذِي لَا قَيْتُ إِذْ حُفِرَ الرَّجْمُ

* م * رَوَاهُ : حُفِرَ الرَّجْمُ . قال كانوا يدفنون موتاهم في رؤوس الجبال . والرَّجْمُ
 صُخْرٌ تَكُونُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَيْهَا كَالْبَيْتِ . (وقال) الرَّجْمُ الْقَبْرُ لِأَنَّهُ يُرْجَمُ
 بِالصَّخْرِ عَلَيْهِ حَتَّى يَصْحُمَ . (قال) الرَّجْمُ الْقَبْرُ وَهُوَ الرَّمْسُ وَالْجَدْفُ وَالرَّيْمُ

فَيَا حَبْدًا كُرْزُ إِذَا الْحَيْلُ أَدْبَرَتْ وَثَارَ غُبَارُ فِي الدَّهَاسِ وَفِي الْأَكَمِ

(a) كذا روى في الاغاني وفي الكامل والخزانة والتبريزي في الحماسة (٢١٤) (ثم قال) ارادت
 هاشم بن حرملة المري . وهي ايضا رواية لسان العرب (٧٨ : ١٦) ورواية التاج (٨٧ : ٩) وقال :
 فلان لا يُنِيْم ولا يَنَام اي لا يدع احدا ينام . قالت الخنساء (البيت)

(b) اوى في الخزانة (٤٧٥ : ٢) حَضَصْتُ بِهَا . (الضمير عائد الى اسم مقدر اي خصصت هذه
 بدمج اخي الامرار . ورفع كرم على انه نعت لغنى وفقى خبر لمبتدأ محذوف اي هو فقى

* م * اي تُشير الخيل غباراً في الدَّهَّاس وفي الآم . فالأكمة الغليظة . والدَّهَّاس السَّهْل . (قال) الدَّهَّاس المَوْضِع الَّذِي تَغِيبُ فِيهِ الْأَخْفَافُ وَالْحَوَافِرُ مِنَ الرَّمْلِ
* م * روى : يا حَبْدًا كَرَّزًا * ب * روى : وبالآم

فَنِعْمَ أَلْقَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ كَرِيْزُ ابْنِ صَخْرٍ لَيْلَةَ الرِّيحِ وَالظُّلَمِ^a
* م * يريد شدة الزمان وشدة الظلمة

* م * روى : كريب بن صخر . وهو تصحيف

إِذَا الْبَازِلُ الْكُومَاءُ ضَمَّتْ بِرِفْدِهَا وَلَاذَتْ لَوْادًا بِالْمَدْرِينِ بِالسَّلَمِ

* م * الذين يطلبون لبنها . البازل التي بَرَّلَ لها نابٌ عند استقبالها العامر التاسع .
وَالْكُومَاءُ الْعَظِيمَةُ السَّامُ . (قالوا) رَفْدُهَا لَبْنُهَا أَي ضَمَّتْ بِمَا كَانَتْ تَحْلُبُ مِنَ اللَّبَنِ لَشِدَّةِ الزَّمان . وَلَاذَتْ لَوْادًا . (قالوا) تَهْرَبُ مِنْهُمْ ضَجْرًا . (قالوا) لَيْسَتْ تَدْرُ لَأَنَّ الشَّمَالَ تَأْفَحُهَا فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَدْرَ مِنَ الْبَرْدِ . وَالسَّلَمُ شَجَرُ الْوَاحِدَةِ سَلَمَةٍ . أَي قَدْ حَارَدَتْ فِي شِدَّةِ الزَّمانِ وَلَا لَبَنَ بِهَا فَهِيَ تَلَوِّذُ مِنَ الْحَابِ بِالشَّجَرِ . يُقَالُ لَاذَتْ لَوْادًا وَلِيَاذًا وَلَاوَذَتْهُ لَوْادًا
* ح * وم * روى : بِرَفْلِهَا

فَقَدْ حَاكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْاسٍ وَرَفْدِهِمْ بِكَفِّيْ غُلَامٍ لَا خُلُوفٍ وَلَا بَرَمٍ

* م * قولها « خير من أناس » أي قَدْ حَاكَ خَيْرٌ مِنْ قَدَاحِ أَنْاسٍ . وَرَفْدِهِمْ مَا يُعْطُونَ . تَقُولُ قَدْ حَاهُ الَّذَانِ يُضْرَبُ بِهِمَا خَيْرٌ مِنْ أَنْاسٍ كَثِيرٍ وَانْفَعُ مِنْ أَنْاسٍ كَثِيرٍ وَافْتَشَى خَيْرًا مِنْهُمْ . لَا خُلُوفٌ أَي لَا يُخْلَفُ فِيمَا وَعَدَ وَلَا يَبْرَمُ . وَالْبَرَمُ الَّذِي يَبْرَمُ بِالْإِنْسَانِ إِذَا أُعْطِيَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ . أَخْبَرَتْ أَنَّهُ يُعْطِي الدَّهْرَ . (قال) وَالْبَرَمُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ فِي الْمَيْسَرِ . قَالَ أَبُو سَ : الْخُلُوفُ الَّذِي يُخْلَفُ عَنِ التَّكَاثُرِ فَلَا يَتَّبِعُهَا وَلَا يُصْلِحُهَا . (قال) خُلُوفٌ اسْمٌ مِنْ أَخْلَفَ . (قال) خُلُوفٌ تَقُولُ لَا يُخْلَفُ عَنْ اخْلَاقِ الْخَيْرِ إِلَى اخْلَاقِ الشَّرِّ . يُقَالُ خَلَفَ عَنْ كَذَا وَكَذَا أَي انْقَلَبَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ

* ح * وم * ب * روى : فقد حال . وهم يروون : لا ضنيء ولا بَرَمٍ

* ب * روى : خَيْرًا . وهو غلط

^a يقال عشا النار والى النار اذا لمجها ليلا عن بعد فسار الى موقدها يطالب معروفه او قراه

وقالت في صخر^a

لَعْمَرِي وَمَا غُمَرِي عَلَيَّ بِهَيْنٍ لَنِعْمَ أَلْقَى أَرْدَيْتُمُ آلَ خَثَمًا^b

* م د ب * لم يرويا هذه القصيدة

أَصِيبَ بِهِ فَرَعًا سُلَيْمٍ كِلَاهُمَا فَعَزَّ عَلَيْنَا أَنْ يُصَابَ وَزُنْمًا^c

* م م * روى : فَعَزَّ مَا * ح * روى في هامشه : ان يُصَابَ وَيُرْمَا

وَكَانَ إِذَا مَا أَقْدَمَ الْحَيْلَ بَيْشَةً إِلَى هَضْبٍ أَشْرَاكِ أَنَاخَ فَالْجَمَا^d

فَارْسَلَهَا تَهْوِي رِعَالًا كَانَهَا جَرَادُ رَفَّتُهُ رِيحُ نَجْدٍ فَاتَّهَمَا^e

(a) جاء في معجم ما استعجم للبكري (١٨٥) : هذا الشعر يرويهِ ابو عبيدة لِرَيْطَةِ بنت عباس الأصم الرغل ترثي اباها وكانت خثعم قتلته فأدرك بثاره عباس بن مرداس وقال :

أَبْلَغُ فُحَافَةٍ عَنَّا فِي دِيَارِهِمْ وَالْحَرْبُ تَكْثُرُ عَنْ نَابٍ وَأَضْرَاسٍ
أَنَا قَتَلْنَا بِتَرْجٍ مِنْ سَرَاتِهِمْ سَبْعِينَ مُقْتَبِلًا صَرَعِي بَعَاسٍ

'فحافة حي من خثعم . وترج في ديار خثعم

(b) قولها « وما عمري مليّ جين » اي لست استغف بعمرى . تريد أن تسمها بعمرها صادق لاعتبارها لحياها . وأرديتُم اي قتلتم . وفي قولها « آل خثما » دليل على أن الايات ليست للنساء لان قاتليه لم يكونوا من خثعم

(c) لا نعلم اي فرعي سليم تريد فان قبائل بني سليم على ما ذكر ابن دريد في كتاب الاشتقاق (١٨٧) : بنو ذكوان وبنو بيهشة وبنو سمال وبنو بهز وبنو مطرود وبنو الشريد وبنو قنفذ وبنو غصية وبنو ظفر . والمراد أن فقدته رزقه حل بكل بني سليم . وقد جل خطبنا بموته وأرغمت معاطسنا

(d) رواه البكري (١٨٥) : إذا ما اورد . وروى : افام فالجما . (قال) بيشة واد من أودية حامة . (وقال) ويروى الى هضب تبراك . تقول كان يحل بهذه الامكنة مع بعد مداها واهوالها ويلجئ بها جياده

(e) تهوي دُسرع . رِعَالًا اي كالرِعال وهو جمع رَعلة وهي النعامة . وقولها « كاتها جراد » اي تشبه بسرعتها الجراد عندما تدفعه ريح النجد فتسوقه الى بلاد حامة

* ح ، م * وُروى : فارسها رهوا اي ساكنة . زفتة ورهته واحد . زفتة اي دفعته .
اتهم اتى تهامة

فَأَمْسَى الْخَوَامِي قَدْ تَعَيَّنَ بَعْدَهُ وَكَانَ الْخَصَى يَكْسُو دَوَارَهَا دَمَا^a

* ح ، م * قوله « الخوامي » جوانب الخوافر . وُروى : وامسى العوافي . وهي الخيل
التي عَقَّتْ حَوَافِرُهَا

فَأَبَتْ عِشَاءً بِالنِّهَابِ وَكُلَّهَا يُرَى قَلْبًا تَحْتَ الرِّحَالَةِ أَهْضًا^b

وَكَانَتْ إِذَا مَا لَمْ تُطَارِدْ بِعَاقِلٍ أَوْ الرِّسِّ خَيْلًا طَارَدَتْهَا بَعِيهَا^c

وَكَانَ تِمَالُ الْحَيِّ فِي كُلِّ أَرْمَةٍ وَعِصْمَتُهُمُ وَالْقَارِسَ الْمُتَشَمِّمَا^d

* م م * روى : الْمُتَشَمِّمَا

وَيَنْهَضُ لِلْعُلَيَّا إِذَا الْحَرْبُ شَمَرَتْ فَيَطْفِئُهَا قَهْرًا وَإِنْ شَاءَ أَضْرَمَا^e

* م م * لم يرو هذا البيت

فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْفَكُ أَحَدِرُ عَبْرَةَ تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ مِنِّي لِنَسْجِمَا^f

* ح * وفي رواية : تجول بها العينان حتى احطما

(a) تَعَيَّنَ مِنْ قَوْلِكَ تَعَيَّنَ الْآثَرُ إِذَا أَعْيَى وَاضْمَحَلَّ . تقول لكثرة جولانه اصاب الخيل
وجع في حوافرها فأذمتها الحصى

(b) رواه البكري (١٨٥) : ففأبت عِشَاءً . وروى : اتى قَلْبًا . والنِّهَابُ يحتمل معنيين فأما
يكون جمع نَهَب وهو الغنمية اي عادت محملة بالغنائم . او يكون مصدر نَاهَبَهُ اذا جاره في السير
اي عادت الخيل وهي تجاري بعضها في الحضر والسرعة وقد جفت لحومها وهضمت فقلبت ارجالها
على ظهرها لضمر كسوحها

(c) عَاقِلٌ رمل بين مكة والمدينة وعَاقِلٌ ايضاً جبل وقيل وادٍ بنجد . والرِّسُّ موضع باليمامة
وهو ايضاً وادٍ بنجد . وأما مِهم فقال فيه ابن الفقيه : انه جبل بنجد على طريق اليمامة الى مكة .
تقول ان هذه الخيل كانت تحمل على بعضها بعض في هذه الاماكن

(d) تِمَالُ الْحَيِّ اي ثلج القوم وسندهم . والأَرْمَةُ الشدة والسنة المجذبة . المتشتم الشديد
الوطاة . واصل التشتم الظلم

(e) يطلب لمعالي الامور تارة بان يُخمد نار الحرب وتارة بان يُسعرها

(f) لِنَسْجِمَا اي حتى تخطلا بالدمع

وقالت الخنساء ايضاً

/ أَلْبَغْ سُلَيْمًا وَأَشْيَاعَهَا بَأَنَّا فَصَلْنَا بِرَأْسِ الْهُمَامِ^a

* ح * مم * روي واحدهما هذه الايات * ح * روى : ياباغ . ولعلها تصحيف
* مم * روى : وآنا وهو تصحيف ايضاً

وَأَنَّا صَبَّخْنَاهُمْ غَارَةً فَأَرَوْتَهُمْ مِنْ نَقِيعِ السِّمَامِ^b

* مم * روى : ارويتمهم

وَعَبَسْنَا صَبَّخْنَا يَشْهَلَانِيهِمْ بِكَأْسٍ وَلَيْسَ بِكَأْسِ الْمُدَامِ^c

* ح * روى : وعبنا * مم * روى : فكأس . وكلاهما تصحيف

وَتَلْبَةُ الرُّوعِ قَدْ عَايَنُوا خِيُولًا عَلَيْهَا أُسُودُ الْأَجَامِ^d

* ح * تعني تلبة بن سعد بن ذبيان . والأجام جمع أجمة

يَلُودُونَ مِنَّا حِذَارَ اللَّقَا فَضْرَبًا وَطَعْنًا وَحُسْنَ النِّظَامِ^e

وَسُقْنَا كَرَامَهُمْ سُجْدًا بِأَحْدَاجِهَا وَذَوَاتِ الْحِزَامِ^f

(a) فصلنا اي فصلنا الأمر وبتنا الحكم . تقول اعلم بني سليم باننا غلبنا اعداءنا على يد (الهمام) وتحت قيادته . ارادت بالهمام آخاها . او يكون المعنى اننا ادركنا بثأرنا بقطع رأس قائدكم

(b) صبحناهم غارة اي حملنا عليهم صباحاً حملةً أشرقتهم سحاً مُنْقَعاً اي أذاقتهم شراً مُبْتِئَةً

(c) هو بمعنى البيت السابق . وتهلان جبل لبني عبس

(d) إضافة الرُّوع الى بني تلبة زيادة في المعنى كأنها خصتهم بالفزع والخوف دون غيرهم . اسود الاجام هي اسود الغابات تريد بها هنا فرسان قومها

(e) فضرباً وطعنًا منصوب بتقدير فعل اي ضربناهم ضرباً وطعنناهم طعنًا . وحسن النظام اي لازمنا النظام في غاراتنا

(f) الكرام النساء الشريفات سُجْدًا اي صاغرة مذلة . والأحداج جمع حِجَج وهو مركب النساء مثل الودج . وذوات الحيزام الخيل الكريمة . تقول سبينا نساءهم وغزونا خيلهم

وقالت ترثي اخاها معاوية

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْذُّمِّ عِ الْمُسْتَهْلَاتِ السَّوَاغِ^a

* ح. م. م. * روى وحدهما هذه القصيدة

فَيْضًا كَمَا انْخَرَقَ الْحُمَا نُ وَجَالَ فِي سِلَكِ النَّوَاطِمِ^b

وَأَبْكِي مُعَاوِيَةَ أَلْقَى وَأَبْنَ الْخَضَارِمَةِ الْقَمَاقِمِ^c

وَالْحَازِمِ أَلْبَانِي أُلْعَى فِي الشَّاهِقَاتِ مِنَ الدَّعَائِمِ^d

تَلْقَى الْجَزِيلَ عَطَاؤُهُ عِنْدَ الْحَقَائِقِ غَيْرِ نَادِمِ^e

أَسْقَى الْإِلَهَ ضَرِيحَهُ مِنْ صَوْبِ دَائِمَةِ الرَّهَائِمِ^f

* م. م. * روى: الدهائم. وهو تصحيف

وقالت

أَمِنْ ذِكْرِ صَخْرٍ دَمَعُ عَيْنِكَ لَيْسَجُ بِدَمْعِ حَيْثِ كَأَلْجَمَانِ الْمُنْظَمِ^g

* ح. * روى وحده هذه القصيدة

فَتَى كَانَ فِينَا لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ كَفَالًا لِأُمٍّ أَوْ وَكِيلًا لِحُجْرٍ^h

(a) المستهل الفاض. والسواجم جمع ساجم بمعنى مسجوم اي منصب

(b) فيضاً مفعول مطلق لجودي. وقولها « كما انخرق الخ » اي صبى الدموع كلاكى تنفرط من سلكها اذا ما انقطع السلك. والنواظم النساء النازغة. وكثيراً ما مرّ للنساء مثل هذا التشبيه

(c) الخضارمة جمع خضرم وهو السيد الكريم. والقماقم جمع قماقم وهو مثله

(d) اي شيد له فخراً ثبتته على دعائم شاهقة

(e) تقول اذا ما حقت الحاجات ووجبت رأيتة يبذل العطاء غير نادِم عليه

(f) الضريح القبر. والرهائم الأمطار اللينة وهو جمع جمع والمفرد رِهْمَة جمعه رِهْم وِرْهَام

(g) راجع شرح البيت الثاني من القصيدة السابقة

(h) قوله « كفالاً لأُمٍّ » الكفال كال كفالة اي الضمان اي يضمن لأُمٍّ معاشها

^a حَسِبُ يَنَالُ الْمَجْدُ مِنْهُ بَبْطَةً وَيَعْجُزُ عَنْ إِفْضَالِهِ كُلُّ شَيْظَمٍ
^b قَفَرَتْ فَرْعِيهَا وَكُنْتُ سَدَادَهَا إِذَا كَانَ يَوْمٌ بَالِغًا كُلُّ مُعْظَمٍ
^c وَمَا ضَاعَتِ الْأَرْحَامُ عِنْدَكَ وَالَّذِي وَلِيَتْ وَمَا اسْتَحْفَظَتْ مِنْهَا لِعُجْمٍ
^d كَانَ بَغَاةُ الْخَيْرِ عِنْدَكَ أَصْبَحُوا عَلَى نَهْجٍ مِنْ طَافِحِ الْبَجْرِ خَضِرِمٍ
^e تَوَسَّعَتْ لِلْحَاجَاتِ يَا صَخْرُ كُلِّهَا فَحَامٌ إِلَى مَعْرُوفِكَ الْمُتَنَسِّمِ
^f وَأَنْتَ ابْنُ قُرْعِ الْقَوْمِ يَا صَخْرُ كُلِّهَا إِذَا قَالَ فُرْسَانُ اللَّقَا صَخْرُ أَقْدِمِ
^g إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي نَدَاهُ وَبَاسَهُ تَحَسَّرَ عَنْهَا كُلُّ عَيْشٍ وَأَنْعَمِ

- (a) تقول لو جاءه المجد نال منه ببطة من المعروف. والشَيْظَمُ الاسد ولعلها ارادت هنا السيد
- (b) الضمير «في فرعيها» لسليم ولم تذكرها اي قسمي سليم. وقولها «كنت سدادهما الخ» اي كنت تقوم بامورها وتكفيها الشر اذا عظم الشر يوماً وتفاقم
- (c) تقول ان حقوق القرابة لم تضع عندك كما حقوق الضمان اذا ما توليت امراً. وقولها «وما استحفظت منها» الضمير للارحام. اي لم تراعي حق قرابة مع مني
- (d) تقول اذا ما اتاك طالبو نوالك تراهم كأنهم اصبحوا على طريقة رجل كريم اشبه ببحر زاخر
- (e) المتنسم المستطاب. تقول توسعت بالفضل فقضيت كل الحاجات فكانت الحاجات استدارت حولك كالطير الحوثر تطلب منك الاسعاف
- (f) اي اذا عظم بلاء الحرب فقال الناس: تقدم يا صخر سبقت الكل وفقتهم
- (g) تحسر عنها انكشف وزال

وروى ابن عبد ربه في العقد (٣ : ١٠٨) للنساء قولها :

نَايُ الْحَلِيلَيْنِ كَوْنُ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا رِمَا
 (قال) هذا يشبه قول ليلي :

لمعرك ما الهجران ان يسقط النوى ولكنما الهجران ما غيب القبر



قَافِيَةُ الْيَوْنِ

قالت الخنساء

وهو ما قرئ على ابن اقيصر

يَا عَيْنَ بَكِّي عَلَى صَخْرٍ لِأَشْجَانٍ وَهَاجِسٍ فِي ضَمِيرِ الْقَلْبِ حَرَّانٍ^a
 * م ، ب * اشجان احزان واحدها شجن . والهاجس ما يهيج في القلب اي يحدث
 به الرجل نفسه

* ح ، ب * رويًا : خَزَّان * م م * يروى : حَرَّان

إِنِّي ذَكْرْتُ نَدَى صَخْرٍ فَهَيَّيْنِي ذِكْرُ الْحَبِيبِ عَلَى سُقْمٍ وَآخِرَانَ
 فَأَبْكِي أَخَاكَ لِأَيَّامٍ أَضْرَبُهُمْ رَبُّ الزَّمَانِ وَكُلُّ الضَّرِّ أَغْشَانِي^b
 * ح * روى في الهامش : يغشاني

وَأَبْكِي الْمُعَمَّمِ وَابْنَ الْقَائِدِينَ إِذَا كَانَ الرِّمَاحُ لَدَيْهِمْ خَلَجَ أَشْطَانُ^c
 * م ، ب * الْمُعَمَّمِ الْمُسَوَّدُ الَّذِي يُقَلِّدُهُ النَّاسُ أَمْرَهُمْ وَيَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعَوَامُ . وقوله
 « خَلَجَ أَشْطَانُ » اي تجذب كجذب الأشطان اذا تزع بها من البئر * م *
 والخلج الجذب

* ح * روى : ذين القائدين

(a) ضمير القلب باطنه . والحران في الاصل الشديد العطش لعلها ارادت (الضنيك المنهوك
 القوي . ومن روى « خَزَّان » فانه بمعنى الخزون الحفي في القلب

(b) اغشاني بمعنى غشيتني وحل لي

(c) كنت بذلك عن الحرب اذا تطاعن الفرسان بالرماح . والعرب يشبهون الرماح من حيث
 لدونها بجبال الدلاء التي يستقي بها من الآبار . قال عنترة في معلقته :
 يدعون عنترة والرماح كاهنا اشطان بشر في لبان الأدم

وَابْنَ الشَّرِيدِ فَلَمْ تُبَاغِ أَرْوَمَتُهُ عِنْدَ الْفَخَّارِ لِقَرْمٍ غَيْرِ مِهْجَانٍ^a
 * م * أَرْوَمَتُهُ أَصْلُهُ . وَاصِلُ الْأَرْوَمَةِ الشَّجَرَةُ تَجْمَعُ إِلَيْهَا الرِّيحُ التُّرَابَ وَالسَّفَا
 وَحُطَامَ الْعِيدَانِ . وَالْقَرْمُ وَالْمَقْرَمُ الْفَحْلُ الَّذِي يُودَعُ مِنَ الْحَمَلِ وَالرَّكُوبِ لِلْحَلَّةِ . يُقَالُ قَدْ
 قَدْ أَقْرَمَ فَهُوَ مُقْرَمٌ وَيَضْرَبُ لِلرَّيْسِ مَثَلًا . وَيُقَالُ قَدْ أُسْتَقْرِمَ بَكْرُ فُلَانٍ قَبْلَ أَنَاهُ أَيِ
 صَارَ كَالْقَرْمِ وَذَلِكَ بِمَا أَغْنَى وَسُدِّمَ عَلَيْهِ . غَيْرُ مِهْجَانٍ أَيِ لَيْسَتْ فِيهِ مُهْجَةٌ لَمْ يَخْلُطْ نَصَابُهُ
 نَصَابَ غَيْرِ كَرِيمٍ

أَلَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ كَانَ مُتْلَدُهُ لَكَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ غَيْرُ فَسَانٍ^b

* م ، ب ، م م * لم يروا بقية هذه القصيدة

آبِي الْهَضِيمَةِ آتٍ لِلْعَظِيمَةِ مُتَلَاَفٌ م الْكَرِيمَةِ لَا نَكْسُ وَلَا وَانَ^c
 حَامِي الْحَقِيقَةِ نَسَأَلُ الْوَدِيقَةَ مَعْتَاقُ م الْوَثِيقَةِ جَلْدٌ غَيْرُ ثُبَانٍ^d
 طَلَاغٌ مَرْقَبَةٌ مَنَاعٌ مَعْلَقَةٌ وَرَادٌ مَشْرَبَةٌ قَطَاعٌ أَقْرَانٍ^e

(a) وَابْنَ الشَّرِيدِ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ . أَيِ ابْنِيهِ لَكُونُهُ مِنْ أَصْلٍ شَرِيفٍ لَا يَبْلُغُ مُفَاخِرُهُ حُلُو
 مَقَرَّتِهِ . وَبِجُوزِ نَصَبٍ « غَيْرِ » عَلَى أَنَّهَا نَعْتٌ لِابْنِ الشَّرِيدِ
 (b) هَذِهِ الْآيَاتُ الثَّالِثَةُ لَمْ تُرَوِّ سِوَى فِي نَسَخَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَعَلَّهَا نُسِبَتْ لِلنِّسَاءِ سَهْوًا وَقَدْ رَوَاهَا
 صَاحِبُ الْإِغَانِي (٢١: ٢٠) مَعَ بَعْضِ اخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ لِأَيِّ الْمَثَلِ يَرْتِي بِهَا صَخْرٌ أَلْفِي . وَهَذَا الْبَيْتُ
 رَوَاهُ فِي الْإِغَانِي وَلَعَلَّهَا الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ

لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ عِنْدَ مُتْلَدِهِ لَكَانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مَالٌ قَيْنَانِ
 أَتَلَدَ فُلَانٌ الْمَالَ أَتَنَجَّهُ عِنْدَهُ . يَقُولُ لَوْ كَانَ الدَّهْرُ يَكْتَرُ مَالًا لَا تَأْخُذُ صَخْرٌ أَلْفِي مَالًا يَدَّخِرُهُ
 لِعَظَامِ الْأُمُورِ . وَقَوْلُهُ « قَيْنَانِ » تَصْحِيفٌ « قَيْنَانِ » أَيِ مَقْتَنَى . وَهَكَذَا رَوَاهُ فِي أُسَاسِ الْبَسَلَاةِ
 (١٨٥: ٢) : (قَالَ) يُقَالُ هَذَا قَيْنِيَّةٌ وَقَيْنُوتٌ وَقَيْنَانٌ وَقَيْنَوَانٌ .

(c) آبِي الْهَضِيمَةِ أَيِ يَا أَبَا الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ . آتٍ لِلْعَظِيمَةِ أَيِ يَسْتَعِمُّ عَظَامَ الْأُمُورِ . مُتَلَاَفٌ الْكَرِيمَةُ
 أَيِ يَتَلَفُ مَا عِنْدَهُ مِنْ كِرَامٍ الْمَالَ الْأَضْيَعُ . وَالنَّكْسُ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ . رَوَاهُ فِي الْإِغَانِي (٢١: ٢٠) :
 أَبُو الْهَضِيمَةِ . وَهُوَ تَصْحِيفٌ فَاحِشٌ . وَرَوَى : لَا يَسْقُطُ وَلَا وَانَ

(d) حَامِي الْحَقِيقَةِ مَدَافِعٌ عَنِ الْحَارِمِ . نَسَأَلُ الْوَدِيقَةَ حَرَّ النَّهَارِ لَعَلَّهَا تَرِيدُ أَنَّهُ يَقْتَنِعُ
 هَاجِرَةَ النَّهَارِ وَحَرَّهُ . وَفِي الْإِغَانِي : نَسَأَلُ الْوَدِيقَةَ . مَعْتَاقُ الْوَثِيقَةِ أَيِ مَتَمِّمٌ لِلْمُؤَدِّ . وَرَوَاهُ فِي أُسَاسِ
 الْبَلَاغَةِ (٢٨٩: ٢) : مَعْتَاقُ الْوَسِيقَةِ وَهِيَ جَمَاعَةُ الْأَبْلِ . (وَقَالَ) نَسَأَلُ مِنَ الْجَزَاءِ وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ . غَيْرُ
 ثُبَانٍ أَيِ لَهُ اتِّصَادُ وَالسِّيَادَةُ . وَالثُّبَانُ هُوَ الَّذِي دُونَ السَّيِّدِ مَقَامًا وَشَرْفًا . وَفِي الْإِغَانِي : غَيْرُ شَيْبَانٍ
 (e) الْمَرْقَبَةُ مَوْضِعٌ يُرْقَبُ فِيهِ الْعَدُوُّ . وَفِي الْإِغَانِي (٢١: ٢٠) : رَقَاءٌ مَرْقَبَةٌ . وَلَعَلَّهُ يُرِيدُ

شَهِادُ أُنْدِيَةِ حَمَلُ أَلْوِيَةِ قَطَّاعُ أَوْدِيَةِ مَرَحَانُ قِيَعَانُ^a
التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَانَ فِي رَيْطَتَيْهِ نَضْحُ رُمَانٍ^b

وقالت الخنساء

أَيَا عَيْنٍ مَا لَكَ لَا تَهْجِعِينَا وَتَبْكِينَ إِذْ حَلَّ مَا تَكْرَهِينَا
* م * تُعَاتِبُ عَيْنَهَا فَتَقُولُ لَا تَهْجِعِينَ أَيَّ الْاَتَنَامِينَ

* ح د ب و م م * لم يروا هذه القصيدة

لِصَخْرِ بْنِ عَمْرٍو فَجَعَلْنَا بِهِ فَحَلَّتْ رَزِيئَتُهُ إِذْ رُزِينَا^c
* م * أَي حَلَّتْ بِنَا. أَي لَمْ تَحُلْ بِأَحَدٍ سِوَانَا

رُزِينَا أَخَا الْمَجْدِ وَالْمَكْرَمَاتِ فَأَصْبَحَ فِي الْمُصْبَةِ الْمَاكِثِينَ^d
فَيَا صَخْرُ لَا يُبْعِدَنَّكَ الْمَلِكُ فَقَدْ كُنْتَ رُكْنًا وَحِصْنًا حَصِينًا
* م * أَي مَاوَى يُجَا إِلَيْهِ كَمَا يُجَا إِلَى الْحِصْنِ

بِتَأْنٍ الْمَلَقَةِ الْحَافِظِ عَلَى الْإِمَاكِنِ الْحَصِينَةِ. وَفِي الْإِغَانِي: مَنَاعُ مَقْلَبَةٍ. وَقَوْلُهَا «وَرَادَ مَشْرِيقِي»
أَي يُسَبِّقُ غَيْرُهُ إِلَى الْمَنَاهِلِ فِي الْبَادِيَةِ. وَفِي الْإِغَانِي: رَكَابُ سَلْمِيَّةٍ. وَالْأَقْرَانُ جَمْعُ قَرْنٍ
وَهُوَ الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ الْمُنْفَرِدُ

(٨) شَهِادُ أُنْدِيَةِ أَي يُحْضِرُ مَجَالِسَ الْقَوْمِ وَيُبْدِي بِهِ الرَّأْيَ. وَحَمَلُ الْوِيَةِ أَي يُتَصَدَّرُ فِي الْقِتَالِ
وَيَحْمِلُ أَعْلَامَ الْحَيْشِ. وَالسَّرْحَانُ الذَّنْبُ. وَالْقِيَعَانُ جَمْعُ قَاعٍ وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ. وَفِي الْإِغَانِي
(٢١: ٢٠): هَبَّاطُ أُنْدِيَةِ شَهِادُ أُنْدِيَةِ حَمَلُ أَلْوِيَةِ مَرَحَانُ فُتَيَانُ

وَرَوَى بَعْدَهُ:

يُجِي الصَّحَابَ إِذَا جَدَّ الضَّرَابَ وَيَكْسِي الْقَاتِلِينَ إِذَا مَا كَيْلُ الْهَامِي (لَعَلَّه: كَبِيلُ الْهَامِي)
(b) الْقِرْنَ الْخَصْمُ. مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ أَي صَفَرُ الْيَدَيْنِ خَالِيًا فَارِعًا. وَالرَّيْطَةُ كُلُّ ثَوْبٍ ذَاتِ
قَطْمَتَيْنِ مُضَامَّتَيْنِ. وَيُرَوَّى فِي الْإِغَانِي: نَضْحُ أَرْقَانٍ. (قَالَ) وَالْأَرْقَانُ الْبِرْقَانُ يَعْنِي صَفَرَتَهُ ثُمَّ زَادَ
هَذَا الْبَيْتَ:

يُطْطِكُ مَا لَا تَكَاذُ النَّفْسُ تُسَلِّمُهُ مِنْ التَّلَادِ وَهَوْبٌ غَيْرُ مَنَانٍ
(c) قَوْلُهَا «حَلَّتْ رَزِيئَتُهُ» لَعَلَّهَا جَاءَتْ رَزِيئَتُهُ أَي عَظُمَتْ. وَالرَّزِيئَةُ الْمُصِيبَةُ
(d) الْمُصِيبَةُ الْمَاكِثِينَ أَي جَمَاعَةَ الْقَتْلَى

وَعَظَمَ الشَّجَا فِي قُلُوبِ الْعِدَى وَفَضَّلَا إِذَا جَاءَكَ السَّائِلُونَ
 * م * اي كنت في حاوتهم وصدورهم مثل الشجا لا تنفلت منه احد اي كانه
 عظم غص به في شجاءه وهو اسفل من الحلق

رَفِيعَ الْعِمَادِ يَفُوقُ الرِّجَالَ وَيَجْرِي قَيْسَبُ سَبَقًا مُبِينًا^a
 يُجِلُّ الْخَطَارَ لِيَوْمِ الْفَخَارِ وَيَحْمِي الذِّمَارَ وَيُعْطِي الْمُنِينَا^b
 * م * اي يضحكه ليوم رهان او ليوم قِداح فهو افضلهم في كل حال

وَيُبْلِي السُّيُوفَ وَيَقْرِي الضُّيُوفَ إِذَا الطَّرِيقُ أَمْسَى عَزِيزًا ثَمِينًا
 * م * يبل يثعبها في العقر. الطريق الشخم. ثمينًا غاليا

فَيَا لَكَ مِنْ نَكْبَةٍ أَحَلَّتْ أَمْرَتُ مَعِيشَتَنَا مَا حِينَا
 * م * اي احلقت مر العيش بجلوه وقد كان الرأ عتًا نازحًا

رَمَتْنَا فَلَمْ يُخْطِنَا سَهْمُهَا كَذَلِكَ الْحَوَادِثُ حِينًا فَحِينَا
 * م * حينا حينًا اي دولة بعد دولة

بِصَخْرِ بْنِ عَمْرٍو بِجَهْوَلَةٍ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ ضَمَّتَهُ رَهِينَا
 * م * بصخر اي فجعنا بصخر. قد ضمتته اي ضمت الأرض صخرًا فأمسى
 بها رهينًا ثاويًا لا يريها ابدًا

فَيَا أَرْضُ مَاذَا وَعَيْتِ النَّدَى بِصَخْرِ بْنِ عَمْرٍو وَفَيْنَ تَعِينَا^c
 * م * فمين تعينا اي في أناس كثير ايضا قد وعيتهم منهم صخر

(a) رفيع العباد اي مرتفع سقف البيت اي - يدا. ونصب « رفيع » على العطف ويجوز رفعه
 على انه خبر لمبتدأ محذوف اي هو رفيع العباد

(b) تقول اذا تفاخر القوم جعل لهم خطرًا عظيمًا والخطر الرهن الذي يجارى لاجله في
 الترائن. ويحمي الذمار اي يدافع عن الحرمات. والمئين جمع مائة اي المئين من الابل وذلك
 في الذحول والترات

(c) اي ضمت الارض في صدرها اخي صخرًا بجملة من ضمت فكأنها ضمت بشخصه الكرم

تَعِينَ مِنَ السُّودِ الْمُسْتَرَى وَبَنَى الْمَكَارِمَ لَوْ تَعْلَمِينَا^a
 * م * الْمُسْتَرَى السَّرِي

فَلَوْ أَنَّ حَيًّا بَكَتَهُ الْبِلَادُ لَبَكَّيْنَهُ ثُمَّ حَتَّ حَيْنَا
 * م * أَي الْبِلَادِ أَي لَبَكَّيْنِ صَحْرًا حَيْنَا أَي عَلَيْهِ

وَلَكِنِّي سَوْفَ أَبْكِي عَلَيْكَ وَمِثْلُ فِرَاقِكَ أَبْكِي الْعِيُونَا
 فَبِكِّي أَخَاكَ لِأَلَانِهِ إِذَا أَلْجَدُ ضَيْعُهُ السَّائِسُونَا

* م * لِأَلَانِهِ أَي لُغْنَانِهِ وَبَلَانِهِ وَمَجْدِهِ . ضَيْعُهُ السَّائِسُونَ أَي الْمَجْرَبُونَ الَّذِينَ قَدْ
 عَرَفُوا الْمَجْدَ وَسَاسُوهُ . فَقَدْ ضَيْعُوهُ لِأَنَّهُ يُصْلِحُ بِالْعَطَاءِ وَالشَّدَّةِ وَالْفَنَاءِ فَهَذِهِ سِيَاسَةُ الْمَجْدِ

وَنَذْكُرُ أَيَّامَكَ الصَّالِحَاتِ وَمَا كُنْتَ تَأْتِي إِلَيْنَا وَفِينَا
 سَقَى اللَّهُ قَبْرَكَ صَوْبَ الْعَمَامِ فَرَوَى الْقَلْبُ وَرَوَى الْجَنِينَا

* م * الْقَلْبُ قَلْبُ مُعَوِيَةَ مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ وَهُوَ بَشَرٌ وَمَاتَ بِهِ صَخْرٌ وَقَبْرُهُ ثُمَّ
 يُرْجَمُ . (ثُمَّ قَالَ) كَلَّمَا مَرُّوا بِهِ رَمَوْهُ بِحِجَارَةٍ وَهَذَا قُرْبَانٌ مِنْهُمْ . وَكَذَلِكَ قُبُورُ الْجَاهِلِيَّةِ مَنْ
 أَدْرَكَ مِنْهُمْ فَأَمَّا مَنْ غَيَّيَ فَلَا . فَالْجَنِينَةُ^b حِذَاءُ الْقَلْبِ وَهُوَ وَادٍ دُو سَلَمَ وَهِيَ حَرَجَةٌ

فَنِعْمَ أَلْقَى فِي زَمَانِ الْهَيَاجِ إِذَا مَا الرِّمَاحُ بِجَمْعٍ رَوِينَا^c
 * م * بِجَمْعٍ أَي بِجَيْشٍ أَي إِذَا مَا الرِّمَاحُ رَوِينَا فِي جَمْعٍ

وَدَارَتْ رَحَا الْقَوْمِ تَحْتَ السُّيُوفِ وَكَانُوا هُنَاكَ لَا يَنْتَبِهُونَ
 * م * رَحَا الْقَوْمِ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ . وَكَانُوا أَي الْقَوْمُ

وَقَرْنٍ يَرَى الْمَوْتَ مِنْهُ الرِّجَالُ يُقَارِعُ عَنْ نَفْسِهِ الْفُخْطَرِينَا

* م * قَوْلُهَا « يَرَى الْمَوْتَ مِنْهُ الرِّجَالُ » أَي يَرُونَ فِيهِ الْمَوْتَ إِذَا لَقَوْهُ بِشَجَاعَتِهِ وَأَمْسَهُ .

(a) تَعِينِ أَي تَضُمَّيْنِ . وَالْمُسْتَرَى السَّرِي أَي السَّيِّدُ الشَّرِيفُ . وَلَمْ نَجِدْ لَذَلِكَ أَصْلًا فِي
 كُتُبِ اللُّغَةِ . وَبَنَى الْمَكَارِمَ أَي مُشِيدَهَا

(b) فِي الْبَيْتِ « الْجَنِينِ » لَمَّا الشَّاعِرَةُ تَصَرَّفَتْ فِيهَا لِلضَّرُورَةِ

(c) بِجَمْعٍ رَوِينَا أَي شَرِبْنَاهُ حَتَّى ارْتَوَيْنَا مِنْ دَمِ الصَّرْعَى

الْمُخْطَرُونَ الَّذِينَ قَدْ أَخْطَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْمَوْتِ وَشَرَطُوهَا لَهُ. أَخْطَرْتُهَا جَعَلْتُهَا عَلَى طَرِيقِ
الْمَوْتِ وَرَمَيْتُ بِهَا الْمَوْتَ

كَرِيمِ الْمَشَاهِدِ يَوْمَ الْحِفَاطِ إِذَا مَا النِّسَاءُ أَرَّتْ رَيْنًا^a
حَمَلَتْ عَلَيْهِ فَقَادَرَتْهُ صَرِيحًا وَعَقَرَتْ مِنْهُ الْحَبِينَا^b
وَأَنْتَ عَلَى مُغْرِبِ قَارِحٍ كَانَ بِهِ حِينَ يَزْدَى جُنُونًا
* م * مُغْرِبٌ يُعْرِفُ فِي صَهْلِهِ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ وَأَنَّهُ يُفْصِحُ فِي صَهْلِهِ . يَزْدَى يَغْدُو .
جَنَّ جُنُونًا مِنْ نَشَاطِهِ

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ عَلَى شُرْبٍ إِذَا وَجَّهُوهُنَّ وَجَهَا هَوِينَا^c
* م * شُرْبٌ خَيْلٌ . هَوِينٌ أَسْرَعَنَ فِيهِ وَجَرِينٌ وَهَذَا عِنْدَ الْقِتَالِ وَالتَّعَطُّفِ إِذَا
قَلْبُوهُنَّ وَجَّهًا أَسْرَعَنَ فِيهِ

فَوَلَّوْا شِلَالًا وَأَلْقَيْتَهُمْ يَسُوقُونَ نَهَبًا وَجُونًا حَوِينَا^d
* م * شِلَالًا مُنْهَزِمِينَ وَهُمْ غَيْرُ أَصْحَابِ صَخْرٍ . وَالْقَيْتُ أَصْحَابُ صَخْرٍ . وَجُونًا أَيْ
إِبِلًا جُونًا^e

فَسَوْفَ أَبْكِيكَ يَا ابْنَ الشَّرِيدِ وَأَسْهَرُ عَيْنِي مَعَ السَّاهِرِينَ
* م * وَيُرْوَى : وَأَسْمِرُ عَيْنِي مَعَ السَّامِرِينَ أَيْ مَعَ كُلِّ سَامِرٍ يَسْمُرُ أَيْ لَا إِيَّاهُمْ أَبَدًا

(a) يَوْمَ الْحِفَاطِ يَوْمَ الْقِتَالِ — وَبِهِ يَدَافِعُ الْإِنْسَانُ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ فَيَحَافِظُ عَنْهَا . أَرَّتْ النِّسَاءُ
رَفَعَتْ صَوْتَهَا بِالْبَكَاءِ لِعِظَمِ الْبِلَاءِ

(b) عَقَرَتْ مِنْهُ الْحَبِينُ أَيْ رَمَيْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ فَسَّ جَبِينَهُ الْعَفَرَ وَهُوَ التَّرَابُ

(c) الشُّرْبُ جَمْعُ شَارِبٍ وَهِيَ الْخَيْلُ الضَّارِمَةُ

(d) النَّهْبُ الْغَنِيمَةُ . وَحَوِينٌ جُونًا أَيْ امْتَلَكْتَهُمْ . وَالْجُونُ جَمْعُ جُونَاءٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الدَّهَاءُ

(لشديدة السواد)

(e) الْجُونُ جَمْعُ جُونَاءٍ وَهِيَ النَّاقَةُ السُّودَاءُ

وقالت ترثي صخرًا^a

يَحْيَى لَهَا ذَاتَ أَخْبَابٍ فَعَنْفُوةٌ^b فَحُدَّتِ الْآتَمُ فَالْصَّرْدَاءُ أَحْيَانًا

* م * قال السُّلَمِيُّونَ: ذَاتُ أَخْبَابٍ. (قال) وهو بلد من النِّقِيعِ. (قال) نحن نسميها ذَاتَ الْجُبِّ لأنها كثيرة الأجنبة وهي المنازل والحال. حكاه بعض أصحاب أبي عمرو. قال شجاع: عَنْفُوةٌ قطعةٌ من الحَرَّةِ سوداء مثل الجبل كان صخر يُجْلُ بها وهي مثلهم. وقال عن السُّلَمِيِّينَ: الْآتَمُ كُلُّهُ قُرَى لِبْنِي طَلْحَةَ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهِيَ مِنَ السُّوَارِقَةِ وَذَاتُ عِرْقٍ. وَالسُّوَارِقَةُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بَنِي سُلَيْمٍ. وَالحُدَّتِ قَرْيَةٌ مِنَ الْآتَمِ. الْآتَمُ فَوْقَ غَمْرَةٍ وَالْمَسْلُحُ عَادِلَةٌ عَنِ الطَّرِيقِ غَلَبَ عَلَيْهَا وَلَكِنَّ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ صَاهَرُوهُمْ وَتَوَلَدُوا فِيهِ. وَغَمْرَةٌ قَرْيَةٌ وَالْآتَمُ وَادٍ أَسْفَلَ. وَبَيْنَ غَمْرَةٍ وَبَيْنَ إِدْنَاهُ خَمْسَةُ أَمْيَالٍ. وَبَيْنَ الْمَسْلُحِ وَبَيْنَ إِعْلَاهُ نَحْوُ مِنْ بَرِيدٍ وَمِنْهُوَ الْآتَمُ مِنَ الْحَرَّةِ حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ يَأْخُذُ بَيْنَ السُّوَارِقَةِ وَشَابَةَ. وَشَابَةُ عَرْضٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ. وَالصَّرْدَاءُ رَوْضَةٌ مِنْ أَسْفَلِ أَوْدِيَةِ الْحُدَّتِ وَهِيَ حَيٌّ أَبَدًا يُحْيَى لِلْحَيْلِ. أَخْبَرَتْ أَنَّهُ كَانَ يُحْيَى هَذِهِ الْمَوَاضِعَ يُحْيَى الصَّرْدَاءَ مَرَّةً إِذَا أَمْرَعَتْ وَذَاتَ أَجْنَابٍ مَرَّةً إِذَا أَمْرَعَتْ وَكُلَّ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ حَيٌّ. قَالَ عَرَّامٌ: أَمَّا هُوَ ذَاتُ أَخْبَابٍ. وَكَذَا قَالَ ابْنُ أُخْتِ الْخَنْسَاءِ وَهُوَ وَادٍ يُصَبُّ فِي ذِي الْحُدْمَةِ. وَذُو الْحُدْمَةِ يُصَبُّ فِي الْآحْمَاءِ فِي الْآتَمِ وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ كُلُّهَا أَحْمَاءُ لِبْنِي طَلْحَةَ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ. وَكَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِبْنِي سُلَيْمٍ. وَالْحُدْمَةُ وَادٍ بِالْحَرَّةِ

* ح * روى هذين البيتين لعمره بنت الخنساء * م * روى: تحيي لها ذات أخبار (كذا) * ح * روى:

نحْي لها ذات أخبار فعنفوة فمجلس الآتم فالصرداء أحياناً
قال ويروى: فمحدث الآتم * ب * روى: ذات اجناب فعنفرة فمجدب الآتم
* ب * ذات اجناب بلد الى جنب السوارقية. والآتم قد مضى تفسيره

(a) يظهر أن هذين البيتين من جملة قصيدة لم يبق منها إلا هذان البيتان

(b) وفي الهامش: وذات أجناب ممّا

فَهْنٌ قُبُّ كَحَيَّاتِ الْآبَاءِ بِهِ يُجَذِّنُ نَيًّا وَلَا يُجَذِّنُ قِرْدَانًا

* م * قولها « كَحَيَّاتِ الْآبَاءِ » قالوا اخبرت أنها مُدَحَّجَةٌ قد أُدججت إدماج الحية من السِّنِّ لأنها إذا أضمرت وهي سميكة عادت كأنها قدح. به اي بالآباء لأن الحيات فيها. (قال) والآباء موضع يكون فيه القَصْبُ والخَلْفَاءُ وهو في غير هذا الموضع القَصْبُ. (وقالوا) يُجَذِّنُ نَيًّا اي سَيْنً. والإجذاء في الإبل أوّل ما يظهر في سنامه الشحم. يُقال اجذى الرُّبْعُ وبعير يُجذّ عليه جذوة من سنام اي بقيّة. ولا يُجذِّنُ قِرْدَانًا اي لا يوجد فيها قُرَادٌ من طيب مكانها وحسنها وصنعها لأن القردان إنما تكون في بلد وخم. اي سَوْنٌ وتعلّق بين الشحم ولا يجذو فيها القُرَادُ اي لا يعلّق يُجذِّنُ نَيًّا اي يَعْقِدُنْ شَحْمًا فوق شحم اي لا يترطَنُ قِرْدَانًا تجذو عليها. (قالوا) اذا هزل البعير رَكِبَتْهُ القردان والحُشَنان. روى يعقوب: يُجذِّنُ نَيًّا اي قد سَيْنٌ من المرتع. قولها « لا يُجذِّنُ قِرْدَانًا » اي ان القرد لا يغلب عليها بالجذب والشر.

* م م * روى الشطر الثاني ولعله مصحّف: يجذِّن سَبْتًا ولا يجذِّن فرحانًا

* ح * روى يجذِّن تَيًّا (كذا) ولا يجذِّن قِرْدَانًا * ب * روى: يجذِّن نَيًّا

* م م ح و ب * قولها « فَهْنٌ قُبُّ » يعني الخيل واذا هزلت الدابة كثرت قردانها

وقالت ايضا

أَيَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ وَقَدْ فَرَعْتُ خَيْلُ لَحِيلٍ وَأَقْرَانُ لِقَرَانٍ^a

* م و ب * لم يرويا هذه القصيدة

سَمِعْتُ إِذَا يَسَّرَ الْأَقْوَامُ أَقْدَحَهُمْ طَلَقَ أَلْيَدَيْنِ وَهُوبٌ غَيْرُ مَنَانٍ^b

* م م * روى: اذا يَبَسَّ الاقوام اقدحهم

حَلَّاحٌ مَاجِدٌ مَحْضُ ضَرِيْبَتُهُ مَجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ غَيْرُ مِبْطَانٍ

(a) فَرَعْتُ خَيْلُ لَحِيلٍ اي تجهّزت وتأمّنت للملافة بعضها

(b) يَسَّرُوا أَقْدَحَهُمْ اي اتّخذوا القِداح للعب المَيْسِرِ

* مم * روى : حلالٍ ماجدٍ . (فجرٌ على النَّفْتَةِ) . وهو يروي : محص ضريبة .
وهو تصحيف

* مم د ح * مجذامة لهواه اي عاص لهواه من قولهم : جذمتُ الحبلَ اي قطعته .
قال رجل لابن السَّمَاك : عِظْنِي وَأَوْجِزْ . قال : اعصِ هَوَاكَ الْمِبْطَانَ . والمبطنون العليل البطن .
والبطين العظيم البطن . والمبطن الضامر البطن . المِبْطَانُ العظيم البطن او الذي لا يزال عظيم
البطن من كثرة الاكل . والحلال السيد الركين الموطأ الاكثاف جمعه حلالٍ بالفتح
سَمِعُ سَجِيَّتِهِ جَزَلُ عَطِيَّتِهِ وَلِلْأَمَانَةِ رَاعٍ غَيْرُ خَوَّانٍ
نِعَمَ أَلْقَى أَنْتَ يَوْمَ الرَّوْعِ قَدْ عَلِمُوا كَفُّ إِذَا أَلْتَفَّ فُرْسَانُ بُرْسَانَ
سَمِعُ الْخَلَائِقِ مُحَمَّدٌ شَمَانُهُ عَالِي الْبِنَاءِ إِذَا مَا قَصَرَ الْبَانِي

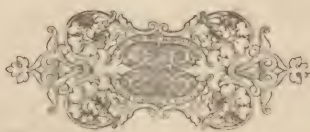
* مم * روى : على البناء وهو تصحيف

مَأْوَى الْأَرَامِلِ وَالْأَيَّامِ إِنْ سَعَبُوا شَهَادُ أَنْجِيَةِ مِطْعَامُ ضَيْفَانٍ
حَلْفُ النَّدَى وَعَقِيدُ الْمَجْدِ أَيَّ فَتَى كَاللَّيْلِ فِي الْحَرْبِ لَا نَكْصُ وَلَا وَاْنَ
* ح * الْبَكْسُ الضَّعِيفُ . (وقالوا) هو الذي تخرجُ رجلاه قبل رأسه عند الولادة .
الواني الفاتر . قال الله تعالى : لَا تَنبِئَا فِي ذِكْرِي

(a) عالي البناء اي مرتفعه لعله اراد هنا علو همته

(b) السَّعَبُ الجوع . والانجية جمع نجى هو المجلس

(c) جاء هذا في سورة طه : وهناك اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنبئا في ذكري



قَافِيَةُ الْهَاءِ

قالت الخنساء ترثي صخرًا

وهو من محاسن شعرها

أَبَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَهَا قَذَاهَا بِعُورٍ فَمَا تَقْضِي كَرَاهَا

* م * اي أَبَتْ لَا تَنَامُ وَعَاوَدَهَا قَذَاهَا الَّذِي كَانَ سَلَفَ عَنْهَا . اي جَاءَهَا بِعُورٍ
وَكُلُّ مَا يَعُورُهَا وَيُبْكِيهَا فَهُوَ لَهَا عُورٌ . وَيَعُورُهَا يُبْكِيهَا . (وَقَالَ) قَذَاهَا اي هَمُّهَا وَارْقُهَا .
فَمَا تَقْضِي كَرَاهَا اي نَوْمَهَا . تَقُولُ كَأَنَّهَا صَيَّرَتِ الْعُورَ فِي عَيْنِهَا وَأَمَّا الْعُورُ هَهُنَا الْحُزْنُ
* ح , ب * رَوِيَ : بَكَتْ عَيْنِي * ب * رَوَى : فَمَا يُقْضَى

عَلَى صَخْرٍ وَأَيُّ فَتًى كَصَخْرٍ إِذَا مَا النَّابُ لَمْ تَرَامِ طَلَاهَا^أ

* م , ب * النَّابُ (م : الناقَةُ) الْمُسِنَّةُ (ب : مِنَ الْإِبِلِ) . * م , ح , ب , م *
تَرَامِ طَلَاهَا اي لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ مِنَ الضَّرِّ وَالْبَرْدِ (ب , ح , م) الْجَدْبُ وَشِدَّةُ الزَّمَانِ .
* م * اي شَغَلَتْ عَنْ وَلَدِهَا فَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ . * م , ب , ح * وَالطَّلَا الْوَلَدُ . * م , ب *
وَاصِلُ الطَّلَا وَلَدُ الشَّاةِ وَالظُّبْيَةِ مَا كَانَ صَغِيرًا * م * وَالطَّلِي الْمَرْبُوقُ

حَلَفْتُ بِرَبِّ صُهَبٍ مُعْمَلَاتٍ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَمِ مُنْتَهَاها

* م * الصُّهْبُ الْإِبِلُ فِي أَلْوَانِهَا تُعْمَلُ . وَالْبَيْتُ بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَمِ حَرَمَةُ اللَّهِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ .
(قَالَ) * م , ح , ب , م * الصُّهْبُ مِنَ الْإِبِلِ جَمْعُ أَصْهَبَ (اَوْ صَهْبَاءُ) وَهُوَ الَّذِي
يُخَالِطُ بَيَاضَهُ حُمْرًا . * م , ب , م * تَحْمَرُ ذِقْرَاهُ وَعُنُقُهُ وَكَيْفَاهُ (ب) وَذِرْوَتُهُ وَأَوْطَقَتُهُ .
* م , ح , ب , م * مُعْمَلَاتٍ تُعْمَلُ فِي السَّيْرِ

(أ) قَالَ فِي الْأَغَانِي (١٣ : ١٣٩) : الطَّلَا الْوَلَدُ اي لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَدْبِ

* ب * روى : الى البيت المعظم * ح * ب * م * ب * يقدمون على هذا

اِنَّ جَزَعْتَ بُوْ عَمْرُو عَلَيْهِ لَقَدْ رُزِئْتُ بُوْ عَمْرُو فَتَاَهَا^a

* م * رَزْتُ أُصِيبْتَ . وَالرُّزْءُ الْمَصِيْبَةُ . وَقَوْلُهَا « فَتَاهَا » أَي رَجُلُهَا .

فَتَى الْفَتَيَانِ مَا بَلَّغُوا مَدَاهُ وَلَا يُكْدِي إِذَا بَلَغَتْ كُدَاهَا^b

* م * ولا يُكْذِبُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَلَا يَنْعَمُ مَنْ سَأَلَهُ إِذَا مَنَعُوا. مِنْ قَوْلِهِ: أَعْطَى قَلِيلًا وَرَأَى كَذِبًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: لَا يُكْذِبُ لَا يَغْتَلَّ وَكُلُّ مَا طَلَبْتَ عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَجَدْتَهُ. قَالَ السُّلَمِيُّونَ وَالْأَعْرَابُ: تَقُولُ لَا يُكْذِبُ إِذَا اكْتَدَ الرَّجُلُ. أَيْ إِذَا مَنَعْتَ وَشَحَّتْ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ لَمْ يُكْذِبْ صَحْرٌ. يُقَالُ اكْتَدَى عَلَيَّ فُلَانٌ إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ طَلِبَةً فَنَعَكَ. وَقَوْلُهَا «إِذَا بَلَغْتَ كُدَاهَا» قَالُوا الرَّجُلُ يُحِثُّ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ تُدْرِكُ كُدَيْتُهُ أَيْ سِخِّهُ أَمَّا بَلُوْمٌ وَأَمَّا بَكْرَمٌ. فَهَذِهِ الرِّجَالُ جَعَلَتْهُمْ قَدْ أُدْرِكَتْ كُدَاهُمْ وَصَحْرٌ لَمْ تُدْرِكْ كُدَاهَا. وَكُدَاهَا أَقْصَى مَا عِنْدَهَا. (وَقَالُوا) كُدَاهَا أَيْ مُنْتَهَاهَا تَعْنِي مُنْتَهَى الْأَمْرِ. (قَالَ) رَبَّمَا خَفِرَتْ الْبُرْ حَتَّى يُبْلَغَ إِلَى كُدَيْهِ لَا يَجُوزُ فِيهَا الْمَعْوَلُ فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ تُرِكَتْ لِأَنَّهَا غَاضَتْ. وَالْكُدَيْهِ كُدَاهُ لَا يَجُوزُ فِيهَا شَيْءٌ. قَوْلُهُ: * م * حَبْ مَم * وَلَا يُكْذِبُ لَا يَنْقَطِعُ مَا عِنْدَهُ. يُقَالُ حَقَرَ فَاكْتَدَى إِذَا بَلَغَ إِلَى مَوْضِعٍ ضَلَبٍ. * م * ب * وَقَوْلُهُ «إِذَا بَلَغْتَ كُدَاهَا» إِذَا انْقَطَعَ مَا عِنْدَهَا وَبَلَغَ أَقْصَى مَا عِنْدَهَا

* ح, ب, م, م * المَدَى (ب, م: والندی) الغاية

(a) روى في الاغانى (١٣: ١٢٩) هذا البيت بعد البيت التاسع . وقال ان ابن جابع غنى في هذه الايات . تقول ان حزن على فقد بنو عمرو فلا بأس فانه كان سيدهم وكبيرهم
(b) جاء في لسان العرب (٣٠: ٨٠) وفي تاج العروس (١٠: ٢١٠) ما نصه : اكذى فلان اذا امسك في المطبة وقطع عن الفراء . ولا يكديك سواي اي لا يلبح . وقول الحنفاء (البيت) اي لا يقطع عطاءه ولا يمسك عنه اذا قطع غيره وامسك . (هـ) وقد ورد مثل هذا البيت وما يليه في قصيدة لشحاصر ام قيس بن زهير رويها في جملة مراثي شوارع العرب . وهناك يروى :

لَمَنْ حَزَنَتْ بَنُو عَبْسٍ عَلَيْهِ فَقَدْ فَيَقِدَتْ بَنُو عَبْسٍ فَتَاهَا

لَهُ كَفٌّ يَشُدُّ بِهَا وَكَفٌّ تَجُودُ فَمَا يَحِفُّ ثَرَى نَدَاهَا

* م * يَشُدُّ بِهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي الْحَرْبِ . أَي لَا يَحِفُّ نَدَى يَدِهِ أَي هُوَ أَبَدًا يُعْطِي لَا يَرْتَفِعُ عَطَاؤُهُ وَخَيْرُهُ أَبَدًا . اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ فَجَازَ
* ب * روى :

لَهُ كَفٌّ يَشُقُّ بِهَا يُجْلِبُ وَكَفٌّ مَا تَحِفُّ نَدَى ثَرَاهَا

* ح , ب , م * رَوَا : وَكَفٌّ تَحْلُبُ مَا يَحِفُّ * ب * روى فِي هَامِشِهِ :

لَهُ كَفٌّ بِشَدَّتْهَا تَحَلَّتْ وَأُخْرَى مَا يَحِفُّ ثَرَى نَدَاهَا

* ح , ب * رَوَا : نَدَى ثَرَاهَا

فَمَنْ لِلضَّيْفِ إِنْ هَبَّتْ شَمَالُ مُزْعَزَةٍ تُتَاوَحُّهَا تُتَاوَحُّهَا صَبَاهَا^أ

* م * الْمُزْعَزَةُ الْحَرَكَةُ لِأَطْنَابِ الْبُيُوتِ . تُتَاوَحُّهَا تُتَقَابِلُهَا وَتُتَوَاجَّعُهَا . (قَالُوا) الصَّبَا
أَبْرَدُ رِيحٍ عِنْدَنَا وَالشَّمَالُ مِثْلُهَا . وَهِيَ الْحَرْجَفَانِ

* ح , ب , م * رَوَا هَذَا الْبَيْتَ وَالْآيَاتِ التَّالِيَةَ بَعْدَ قَوْلِهَا « فَتَتَرَكُّهَا قَدْ

اسْتَعْرَتْ » * ح , ب , م * رَوَا : تُتَاوَحُّهَا صَبَاهَا * ب * روى : تُتَاوَحُّهَا صَدَاهَا

* ح , ب , م * الْمُزْعَزَةُ الَّتِي تُزْعَعُ الشَّجَرُ مِنْ شِدَّةِ هَبْوِهَا

وَأَجَلًا بَرْدُهَا الْأَشْوَالُ حُدْبًا إِلَى الْحُجْرَاتِ بَادِيَةٍ كَلَاهَا

* م * الْأَشْوَالُ الْإِبِلُ الَّتِي قَدْ أَرْتَفَعَتْ أَلْبَانُهَا . حُدْبًا أَي قَدْ تَقَوَّسَتْ مِنَ الضَّرِّ

وَقَدْ بَدَتْ كَلَاهَا مِنَ الضَّرِّ . قَالُوا فِي قَوْلِهَا « بَادِيَةٍ كَلَاهَا » (قَالُوا) لِأَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا خَمَصَ

وَهَزَلَ لَمْ تَكُنْ فِي بَطْنِهِ كُلِّي رَايَتْ حَذَرَ كُلِّيَّتَيْهِ مِنْ خَاصِرَتَيْهِ . وَالْحَذَرُ إِذَا رَايَتْ الشَّيْءَ

مِنْ وَرَاءِ الشَّيْءِ . تَقُولُ رَايْتُ حَذَرًا لَا أَذْرِي مَا هُوَ وَرَايْتُ حَذَرَ شَيْءٍ لَا أَذْرِي مَا هُوَ

* ب * لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتَ * ح , م * يَرِيدُ الْعَظَمَ الَّذِي عَلَيْهِ الْكُلْيَةُ وَذَلِكَ

إِذَا بَدَتْ عِظَامُهَا مِنَ الْهَزَالِ

هُنَالِكَ إِنْ نَزَلَتْ بَسَيْتِ صَخْرٍ قَرَى الْأَضْيَافَ شَحْمًا مِنْ ذُرَاهَا^ب

(أ) فِي شَعْرِ مُتَاضِرٍ : يَتَاوَحُّهَا صَدَاهَا

(ب) الذَّرَى جَمْعُ ذُرَّةٍ وَهُوَ أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ ارَادَتْ هُنَا سِنَامَ الْإِبِلِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ

* م * قولها هنالك اي ثم ان تزلت بيت صخر في الليالي القرات
 * ح * ب د م د ب * رروا: لو تزلت بال صخر * ب * روى: سخفا من
 ذراها. وهو تصحيف

أَحَامِيكُمْ وَرَأَفِدَكُمْ تَرَكْتُمْ لَدَى غَبْرَاءَ مُنْهَدِمٍ رَجَاهَا^a
 * م * الرجا جانب البر وجانب القبر يقال رجا ورجوان وارجاء. وجاء بخط الكرماني
 (وهي رواية ح د ب د م) : امطعمكم وحاملكم تركتم
 * ب * روى: وجافيكم تركتم. وهو تصحيف

[فَلَمْ أَمْلِكْ عَدَاةَ نَعِيِّ صَخْرِ سَوَابِقَ عَبْرَةٍ جُلِبَتْ صَرَاهَا]^b
 * م * روى وحده هذا البيت. (قال) الصرى ما كان من الدمع في العين مجموعا
 والصرى ما احتبس في الضرع من اللبن فخرج اصفر متغيرا وكذلك الدمع

تَرَى الشَّمَّ الْغَطَارِفَ مِنْ سُلَيْمٍ يَيْلُ نَدَى مَدَامِعِهَا لِحَاهَا^c
 * م * الشَّمُّ يريد الانشراف. والغطارف السادة واحد هم غطريف. (قال) لان
 الدمع ينحدر على المدامع ومن المدامع على اللحا. * م * ب * الاصمعي: * م * ب د ح م *
 الشَّمُّ الذي ترتفع قصبته (ب ح: قصبه أنفه) في استواء ويكون في أرنبته شيء من
 ارتفاع غير كثير. ويقال اذا مدح السيد بالشَّمِّ فإنه يجعل لا يدنو لدناءة ولا يضع
 لها أنفه^d. * م * ب * واذا وُصِفَت المرأة بالشَّمِّ فهو في أنفها. * م * ويقال: سيد
 جَحْجَحَ وَجَحْجَاحَ اي ضخم. وذرى اعالي

(a) الغبراء الارض القفرة وهي في الاصل تُطَلَقُ على كل ارض ورُبَّمَا آتت للارض ذات
 الاشجار الكثيرة. وفي مرثية تماضر: اسيدكم وحاميكم تركتم... منهدم رحاها. وفي الاغاني
 (١٣٩: ١٣): امطعمكم وحاملكم تركتم

(b) جاء في لسان العرب (١٩: ١٩٢) وفي التاج (١٠: ٢٠٩): يقال صرى الدمع اجتمع
 ولم يجز. قالت الخنساء (البيت). وهما يرويان: جلبت صراها. تقول تفرقت عيني بالدمع فلم
 يكتني ان احبسها في المآقي

(c) روى في الاغاني (١٣: ١٣٩): الجحاجح. وفي شعر تماضر
 ترى الشَّمَّ الجحاجح من بغض تبدد جمعها يوما رآها

(d) ومثل هذا الشرح ورد في الاغاني (١٣: ١٣٩)

* ح , ب , د , م , ب * رَوَوْا الشَّمَّ الْجَاحِجَ . وَهُمْ يَرَوْنَ هَذَا الْبَيْتَ وَالْبَيْتَيْنِ التَّابِعَيْنِ
بَعْدَ قَوْلِهَا «لَهُ كَفٌّ» * ب * رَوَى : وَقَدْ بَلَّتْ مَدَامُعُهَا

عَلَى رَجُلٍ كَرِيمٍ الْخَيْمِ أَصْحَى بَبْطُنٍ حَفِيرَةٍ صَخْبٍ صَدَاهَا^a
* ب , ب * لَمْ يَرَوْا هَذَا الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ التَّالِيَّ * م * رَوَى : صَخْبٍ صَلَاهَا .
وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ

لَيْبِكَ الْخَيْرَ صَخْرًا مِنْ مَعَدٍّ ذُوْ أَحْلَامِهَا وَذَوُوْ نُهَاهَا^b
وَيْبِكَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَيْسَتَايَ وَلِلْهَيْجَاءِ إِنَّكَ مَا عَنَاهَا^c
* م * رَوَاهُ (وَهِيَ رَوَايَةُ ح , م) : لَيْبِكَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لِلْمَعَالِي . وَالْهَيْجَاءُ الْحَرْبُ .
(قَالُوا) تُرِيدُ كُنْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ يَعْنِي قَوْمُكَ أَيْ كَانَ يَعْنِيكَ مَا كَانَ يَعْنِي عَشِيرَتَكَ أَيْ
يَعْنِيكَ مَا عَنَاهَا فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ . (وَقَالَ) أَيْ مَا عَنَاكَ عَنَاهَا . قَالَ أَبُو س : عَنَايَ قَصْدٌ
لِي وَأَرَادَنِي

* ح , ب , د , م , ب * رَوَوْا هَذَا الْبَيْتَ مَعَ قَوْلِهَا «قَدْ فَقَدْتِكَ» فِي خَتَامِ الْقَصِيدَةِ
* ح , د , م * رَوَى : أَنْكَ مَا فَتَاهَا * ب , ب * يَرَوْنَ : أَنْكَ مَا فَتَاهَا
لَيْبُكُوا حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي غَدَاةَ الرَّوْعِ سَاعَةَ مُصْطَلَاهَا^d
* ح , ب , د , م * تَشْتَجِرُ تَخْتَلِفُ وَتَشْتَبِكُ * م * وَمِنْهُ قِيلَ تَشَاوَرُ الْقَوْمُ فِي الْخُصُومَةِ .
وَيُقَالُ تَشَاوَرَتِ النَّوَى إِذَا كَانَتْ نَيْتُهُمْ مَتَفَرِّقَةً * م , ب * وَيُقَالُ شَجَرَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ .

(a) الْحَيْمُ الطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ . صَخْبٌ صَدَاهَا أَيْ يُسْمَعُ لَصْدَاهَا صَوْتُ شَدِيدٌ . وَالصَّدَى هَلْ
زَعَمَ الْيَوْمَ يَصْرُخُ فِي الْقَبْرِ إِلَى أَنْ يُدْرِكَ بِثَارِ الْمَقْتُولِ قَوْمُهُ . وَالصَّخْبُ الشَّدِيدُ الصَّوْتُ
(b) يُقَالُ رَجُلٌ خَيْرٌ أَيْ ذُو فَضْلٍ . وَالنَّهْيُ الْمَقْلُ وَالْإِدْرَاكُ
(c) وَرَوَايَةُ الْإِغَانِي (١٣ : ١٣٩) :

لَيْبِكَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لِلْمَعَالِي وَلِلْهَيْجَاءِ أَنْكَ مَا فَتَاهَا
(d) رَوَى هَذَا الْبَيْتَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٨ : ٧٢) :
وَيَسْقِي حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي بِكَأْسِ الْمَوْتِ سَاعَةَ مُصْطَلَاهَا
ثُمَّ قَالَ مَا مِثْلُهُ : اسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ دَلَالَةً عَلَى إِضَافَةِ الْكَأْسِ إِلَى الْمَوْتِ وَكَانَ
الْأَصْمَعِيُّ يَنْكَرُ ذَلِكَ . وَرَوَايَةُ الْإِغَانِي مِثْلُ هَذِهِ الرِّوَايَةِ غَيْرَ أَنَّهُ رَوَى : وَتَسْقَى حِينَ تَشْتَجِرُ

وعالية الرُّحْ أَعْلَاهُ . وقال أبو عبيدة : عالية الرُّحْ ما فوق مَقْبِضِهِ إلى سِنَانِهِ . وساقَتهُ ما
وَلِيَّ مَقْبِضُهُ إلى زُجْهِ . بكأس الموت أي يسقيهم كأس الموت حين يسطلون الحرب^١ * م *
رواه يعقوب (وهي رواية ح , ب , م , ب) : وتسعى حين تشتجر العوالي . (قال) تشتجر
تشتبك . ساعة مصطلها بكأس الموت أي ساعة يَصْطَلِي الحرب

مُحَافَظَةً وَمَحْمِيَةً إِذَا مَا نَبَا بِالْقَوْمِ مِنْ جَزَعٍ لَظَاهَا^٢

* م , ب * نَبَا بِالْقَوْمِ أي لم يثبتوا * م * ونَبَا بِالْقَوْمِ أي امتنع فلم يزلوه * م ,
ب * ولظاها تضرُّها (ب حرها)

وَتَتَرُكُهَا قَدْ اسْتَعْرَتْ بِطْنٍ تَضْمَنُهُ إِذَا سُعِرَتْ كُلاهَا^٣

* م * ويروى : إذا اضطربت * م , ب * أي اشتعلت البطن كاضطراب النار
أراد تضمَّن البطن كُلاها . * م * تقول إذا البطن تضمَّنهُ الكلى فيقع فيها
* ح , ب , م * رووا : فتتركها قد اضطربت * ب * روى : وتتركها
* ب * قد استجرت . وفي هامش ح : قد استجرت . * ح , ب , م , ب * رووا :
قد اختلفت كلاها

وَحَيْلٍ قَدْ دَلَّتْ لَهَا بِحَيْلٍ فَدَارَتْ بَيْنَ كَبْشَيْهَا رَحَاهَا^٤

(أ) كذا في الأصل . والمعروف في كتب اللغة صلى الحرب وأصلها

(ب) المَحْمِيَّة مصدر حَمَى الشيء يَحْمِيهِ . أي حينما تختلف الرياح لأجل الدفاع عن الناس
وحمايتهم في وقتما يستولي الخوف على القوم فتشتدُّ بهم لظأ الحرب . واللَّظأ النارُ استعارها لحومة القتال
(ج) وتتركها ضمير النصب للعوالي . تقول إذا تزلت في ساحة الحرب اختلفت الرياح
وتلطَّت نيران الضرب والبطن . وقولها « تضمَّنهُ كُلاها » وصف للبطن أي إن هذا البطن يبلغ
إلى البواطن ويصيب الكلى وهي جمع كَلْبَةٍ

(د) رواه في الأغاني (١٣ : ١٣٩)

وحيل قد كففت بحول حيل فدارت بين كبشها (كذا) رهاها

(قال) حَوْل الحِيل جَوْلَان ويُقال قطعة حيل فجول أي تذهب وتجيئ . قال في الخزانة : قال ابن
رشيق في العمدة (٢ : ٢٣٨) في باب السرفات الشعرية : وَمِمَّا يُعَدُّ مِرْقًا وليس بسرقة اشتراك
اللفظ المتعارف كقول عنزة :

وحيل قد دلفت لها بحيل عليها الأسد تهتصر اهتصارا

* م * قوله « دلفت » اي زحفت . كَبَشِيهَا اي الرئسان واقفان . الخيل مُقْبِلَةٌ ومُذْبِرَةٌ تقاتل . اي هولاء يدورون الى رئيسهم وهولاء الى رئيسهم ورحا الجيش مُعْظَمُهُ وكثرة . ورواه يعقوب (وهي رواية ح . ب . م . ب) : لَفَتَ بِجَوْلٍ (ب : بِجَوْلٍ) خيل . جَوْلَ جَوْلَانٍ وَيُقَالُ جَوْلَ قِطْعَةٍ مِنْ خَيْلٍ . وَكَبَشِيهَا رَيْسَاهَا . وَرَحَى (ح . ب . م : القيث مُعْظَمُهُ وَرَحَى) الكتيبة مُعْظَمُهَا * م . ب * وقال الرازي :

أَصْحَحَ جِرَائِكَ بَعْدَ خَفْضِ وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّقْصِي * م *
وبعد طول هَمَلٍ وَرَفَضٍ * م . ب * جَوْلَ مُحَاضٍ كَالرَّدَى الْمُنْقَضِ (ب : المنقض)
ح . م * روى هذا البيت والبيت التالي بعد قولها « ليك الخير » . * ب . ب *
يرويانها بعد قولها « ترى الشم »

تُكْفِكُ فَضْلَ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ عَلَى خِفَانَةٍ خَفِقٍ حَسَاهَا

* م * الدِلاص اللينة . على خِفَانَةٍ اي على فرسٍ كَانَهَا جَرَادَةٌ فِي خِفَتِهَا وَضُرْهَا .
وَتُكْفِكُ رَدُّهُ بِالِطِّطَاقِ وَبِالْحِزْمَةِ اي يَكْفُ . خَفِقٌ ضَامِرٌ * م . ب * قال الدلاص
الحلقاء اللينة * م . ب . ح . م * والحيفانة شبه الفرس بالجرادة . والحيفان الجراد اذا
سلخ من لونه الاسود والاصفر وصار الى الحمرة . * م . ب * وقال ابو عبيدة : الدلاص الحلقاء
اللينة التي ليس لقتيرها او حرايبها (ب : لقتير جوانها) ولا لاطراف حلقها حُجْمٌ مِنْ مَلَاسَتِهَا :
والتدليس فيما ظن من قولهم سنان مدلّص وصفاة (ب : مدلصة) قد دَلَّصَهَا السيلُ

وقول عمرو بن معدي كرب :

وخيّل قد دلفت لها بخيلٍ فحبةٌ بينهم ضربٌ وجعٌ
وقول الحنساء تراثي أخاها صخرًا :

وخيّل قد دلفت لها بخيلٍ فدارت بين كَبَشِيهَا رحاها
وقول الاعرابي :

وخيّل قد دلفت لها بخيلٍ ترى فُرسًا مِثْلَ الْأَسُودِ
وامثال هذا كثير (اه)

(ا) جاء في تاج العروس (٦ : ٢٣٤) : قال ابو عبيدة : فرس خَفِقٌ وَخَفِيقَةٌ وإن شئتَ خَفِقٌ
وَخَفِيقَةٌ والجمع خَفِيقَاتٌ وَخَفِيقَاتٌ . وَرَبَّمَا أَفْرَدَ وَرَبَّمَا أَضِيفَ وَانْشَدَ فِي الْاَفْرَادِ بَيْتَ الْحَنْسَاءِ
(البيت) . وَهُوَ يَرْوِي : تُرْقِعُ فَضْلَ سَابِغَةٍ . وَهِيَ رِوَايَةُ الْاَغَانِي

وقولهم ظهر مُدَّأَص من استوائه وَسَمَنِهِ . (قال) والخِيفَانَةُ من الخيل الطويلة القوائم القليلة
 الخُضْ السُّخْطَةُ البَطْن . وقوله « خفق حشاها » اي هي قَبَاءٌ وربما كان الخفوق من خِلقة
 الفرس وربما كان من الضُّمَر والجُهد . وقد يأتي مفرداً . قال هانئ (ب قال ابو حاتم) : الضاوع
 خفق الاحشاء والحشا ما بين آخر الاضلاع الى الورك

* ح , ب , م * يروون : ترفع فضل سابعة * ب * يروى : يرفع

فَقَدْ فَقَدْتَكَ طَلْقَةً فَاسْتَرَأَتْ فَلَيْتَ الْخَيْلَ فَارِسُهَا يَرَاهَا^a

* م * هذه فَرَسُهُ وقد كانت له خيلٌ سِوَاهَا . وَطَلْقَةٌ فرسهُ فاستراحت من غَزْوِهِ
 عليها ومن ركوبه وركضه . فَلَيْتَ الْخَيْلَ فَارِسُهَا يَرَاهَا اي لَيْتَكَ تَرَاهَا بَعْدَكَ ما حالها . اي
 على أنها قد تَغَيَّرَتْ بَعْدَكَ وَفُرسَانُهَا فليست بشيء . وقال غيرهم : تريد فَلَيْتَ فارسَ الْخَيْلِ
 يَرَى فَرَسَهُ اليومَ وقد سَمِنَتْ واستراحت من غَزْوِهِ عليها تعني صَحْرًا . (وقال) لَيْتَهُ ينظر
 اليها حين عطلت من الركوب والغزو وأُسيء اليها بعده

* ح , ب , م * رروا : وقد فقدتكَ * ح , م * قالا : طَلْقَةٌ فرس صخر

* ب * يروى . ظَلْفَةٌ . (وقال) ظَلْفَةٌ فرسُهُ * ب * روى : رَعْلَةٌ . وفي الهامش :
 وقد قعدت طليقة^١

وَكُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ بِهَا سَيْلًا فَعَمِلْتُ وَلَمْ يُتِمِّمْهَا هَوَاهَا^b

* م * ليس هذا البيت في رواية يعقوب

* ب , ح , م * لم يرووه ايضاً

(a) روى في لسان العرب (٢٠٧: ٢٣) وفي التاج (٢٤٧: ٧) : وقد فقدتكَ رَعْلَةً . قال —
 رَعْلَةٌ اسم فرس اخي الحنساء قالت (البيت) . وروى في الاغانى الشطر الاول : وقد وردت طَلَيْسَةُ
 فاستراحت

(b) تقول كُنْتُ تَسوقُ فَرَسَكَ حَيْثَمَا شِئْتَ . وقولها « وَلَمْ يُتِمِّمْهَا هَوَاهَا » اي لم تراع
 مُبْتَغَاهَا وما تطلبُهُ منك من الراحة

وقالت الخنساء ترثي مرداساً^أ

في رواية أبي عمرو

لَيْبِكِ الْفَيْضَ مِرْدَاسًا سَلِيمٌ أُولُو أَحْسَابِهَا وَأُولُو نُهَاهَا

* م * انتهى العقل . يُقال أنه كذبُ نُهية أي لدو عقل يُقال أنه لدو نُهية إذا كان

يُنْتَهَى إلى عقله

* ح د ب م م * لم يرووا هذين البيتين

وَحَيْلٌ قَدْ لَقِفَتْ بِجَمْعِ حَيْلٍ فَدَارَتْ بَيْنَ كَبْشَيْهَا رَحَاهَا

* م * الكبش رئيس القوم . قالوا راحا الموت الرجال والرياح والسيوف . ولقفت

خلطت . ويُقال راحاها مُعْظَمُ الْحَيْشِ وهي تكاد تكون الرجالة يقاتلون . وقالوا أيضاً راحا

الحيش وَسَطُهُ وَمُسْتَعْظَمُهُ فهذان الرئيسان في قوم وفي راحا . وقال هولاء يدورون إلى رئيسهم

وهولاء إلى رئيسهم

وقالت الخنساء تذكر أخويها

وذلك في موسم عكاظ يوم فاختها هند

مَنْ حَسَّ لِي الْأَخَوَيْنِ كَالنُّصْنَيْنِ أَوْ مَنْ رَأَاهَا^ب

* ح * روى وحده هذه الأبيات

أَخَوَيْنِ كَالصَّقْرَيْنِ لَمْ يَرَ نَظِيرُ شَرَوَاهَا^ج

(أ) هذان البيتان على ما نظن رواية مختلفة لبيتين من القصيدة السابقة

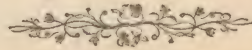
(ب) حَسَّ لِي الْأَخَوَيْنِ أي أذكر كهما . أو يكون من قولهم « حَسَّ لِفُلَانٍ » بمعنى رَقَّ لَهُ وَشَفِقَ

عليه . وقولها « رَأَاهَا » مخفف « رَأَاهَا »

(ج) جاء في أساس البلاغة (١ : ٣٢٠) : يُقال مالهُ شَرَى أي يثُلُّ وهو وهي وهما وهم وهنَّ

شَرَوَاك قالت الخنساء (البيت)

قَرَمَيْنِ لَا يَتَظَالَمَانِ وَلَا يُرَامُ حِمَاهُمَا^a
 أَبُوكِي عَلَى أَخَوَيْ^b مِ وَالْقَبْرِ الَّذِي وَارَاهُمَا
 لَا مِثْلَ كَهْلِي فِي الْكُھُ لِي وَلَا فَتَى كَفَنَاهُمَا^c
 رُحْمَيْنِ خَطِيئَيْنِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ سَنَاهُمَا^d
 مَا خَلَفَا إِذْ وَدَعَا فِي سُودَدٍ شَرَوَاهُمَا^e
 سَادَا بَغَيْرِ تَكَلُّفٍ عَفَوْا بَفِضٍ نَدَاهُمَا



- (a) ويُروى: قرمان . اي هما قرمان . والقَرَمُ السيد واصلهُ الفَحْلُ الكرْم . ويُروى: اسدان لا يتذللان
- (b) ورؤي: ويلى على أبوي
- (c) تريد بالكهل اخاها معاوية وكان بكر اخوته . وبالفتى اخاها صخرًا . والضمير في قولها « كفناها » يعود الى قرعني بني سليم
- (d) الرُمح الخطي الذي نُسب الى الخطّ وهي بلدة في البحرين كانت تُعمل بها الرماح . شَبَّهت اخويها برمحين ضاء سناهما في رابعة السماء
- (e) اي لم يبق بعدهما من يماثلهما في مزاياهما . والشَّروى المِثْل



قَافِيَةُ الْيَاءِ

قالت الخنساء

ترثي معاوية لما قتلَهُ هاشم بن حِمْلَة من بني مُرَّة

أَلَا لَا أَرَى فِي النَّاسِ مِثْلَ مُعَاوِيَةَ إِذَا طَرَقَتْ أَحَدَى أَلْيَالِي بِدَاهِيَةٍ

* م * اي اِحدى الشدائد التي تُعرَف . كما تقول احدى الاحد واحدى الكُبر اي واحدة الَّيالي اي اشدُّ الَّيالي والتاء للداهية

بِدَاهِيَةٍ يُضْغِي الْكِلَابَ حَسِيْسَهَا وَتُخْرِجُ مِنْ سِرِّ النَّجِيِّ عِلَانِيَةً^a

* م * حسيْسها حِسُّها والحسُّ الصَّوْت . (قال) كَأَنَّ الْكِلَابَ تَضْغُو مِنْ هَذِهِ الدَاهِيَةِ . (قال) وَالْكِلابُ لَا تَضْغُو ثَمَّ أَصَابَ النَّاسَ أَي تَضْغُو الْكِلَابُ فُضْلًا عَنِ النَّاسِ . (قال) أَقُولُ ضَغَّتِ الْكِلَابُ إِذَا تَضَوَّرَتْ مِنَ الْجُوعِ . وَقَوْلُهُ « وَتُخْرِجُ مِنْ سِرِّ النَّجِيِّ عِلَانِيَةً » أَي ارْتَفَعَ السَّرُّ عَنِ النَّمِيْمَةِ . (قال) إِذَا أَنْتَجَى بِهَذِهِ الدَاهِيَةِ مُتَجَنِّجُونَ ضَاقتْ صُدُورُهُمْ فَلَمْ يُسْكُوا سُرَّهُمْ فَخَرَجَتْ مِنْ صُدُورِهِمْ وَأَعْلَنُوا بِهَا عِلَانِيَةً . وَهَذَا مِنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : ارْتَفَعَ السَّرُّ عَنِ النَّمِيْمَةِ . وَيُضْغِي يُسْكِتُ . وَالنَّجِيُّ أَيْضًا الْمُنَاجَاةُ وَالنَّجِيُّ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَتَنَاجَوْنَ أَي يُخْرِجُ سُرَّهُمْ عِلَانِيَةً لِأَنَّهُمْ أَسْرُوهَا قَبْلَ ثَمَّ أَعْلَنُوهَا . يَقُولُ يَتَنَاجَوْنَ بِهَا ثَمَّ تَعْلُنُ مِنْ بَعْدِ لِأَنَّ الْفِتْنَةَ يُتَنَاجَى بِهَا سِرًّا ثَمَّ تَكُونُ نَتِيجَتُهَا عِلَانِيَةً أَي عَاقِبَتُهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : يُضْغِي يُصِيحُ الْكِلَابُ . وَيُيْذُهَا^b وَهُوَ حِسُّهَا إِذَا اقْبَلَتْ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُضْغِي^c الْكِلَابُ حَسِيْسَهَا . * م * ب * يَقُولُ كَانَ مُعَاوِيَةُ وَهُوَ حَيٌّ يُصْدِرُهُمْ أُمُورَهُمْ وَيَكْفِيهِمْ فِيهَا النَّظَرَ . فَلَمَّا مَاتَ أَعْلَنُوا أُمُورَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُصْدِرُوهَا مِنْ صُدْرِهَا وَعَزَبَ عَنْهُمْ الرَّأْيُ . وَكَانَتْ أُمُورُهُمْ خَفِيَّةً بِمُعَاوِيَةَ فَصَارَ يَتَكَلَّمُ كُلُّ وَاحِدٍ بِشَيْءٍ عَلَى

(a) روى في الاغانى (١٣ : ١٤٢) : يضغى

(b) يظهر من هذا الشرح انه روي : يضغى الكلاب ويذها

(c) يقال صأى الكلب وغيره يصغى وصاء يصي وهو مقلوب صأى اذا صاح

جِدَّتْ فَلَا يَرْضَى بِمَا قَالَ حَتَّى ضَجُّوا . وَصْنِي الْكَلَابَ صَوْتُ دَقِيقٍ عِنْدَ هَرَبِ الْكَلْبِ
وَخَوْفِهِ يَكُونُ عِنْدَ الْبَصْبَصَةِ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : بَصْبَصْنِ ثُمَّ صَايْنِ بَعْدَ هَرِيرِ
* ح * و م م * ب * رويَا : يُصْغِي * ب * روى : وَيُخْرِجُ * ب * زاد على شرحه
قَوْلُهُ : تَقُولُ : أَتَقُولُ الَّذِي كَانُوا يَتَنَاجَوْنَ بِهِ حِينَ اشْتَدَّ الْأَمْرُ

أَلَا لَا أَرَى كَأُفَارِسِ الْجَوْنِ فَارِسًا إِذَا مَا عَلَتْهُ جُرَاةٌ وَغَلَانِيَةٌ^a

* م * إذا ما علته أي إذا ما أخذته أريحته إلى الجراءة . * م * و ح * والغلانية
عُلُوٌّ * م * من الغضب وهذا كقولك : نفسك تغلي على قدورها . يريد إذا ما علته جُرَاةٌ
مع غلانية أي مع غليان غضب . ويُقال إذا ما علته جُرَاةٌ فلم يملكها . (وقال) الغلانية
من العُلُوِّ كما يُقال غلا في الدين إذا جاء منه الذي لا ينبغي . والمعنى يقول كان إذا
أُجِئَ إلى أن يُقاتل أو أُخْرِجَ إليه جاءته من الجراءة في الشجاعة ما يزيد على شجاعة كُلِّ
شجاع . والغلانية إفراط في الغضب أي عُلُوٌّ في نجدة . يُقال غلا في القول غلانيةً وعُلُوًّا .
* م * و ح * ويُقال باع متاعاً بالغلانية * م * أي بالفساد . ويُروى (وهي رواية ب) :
غلانية أي غلبة

* ب * و م * رويَا : كفارس الورد * ح * روى : كالفارس الورد * ب * روى : وغلانية
[وَكَانَ لِزَارِ الْحَرْبِ عِنْدَ شُبُوبِهَا إِذَا شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا وَهِيَ ذَاكِيَةٌ^b
* ح * روى وحده هذين البيتين

وَقَوَادِ خَيْلٍ تَحْوَى أُخْرَى كَانَتْهَا سَعَالٌ وَعِقْبَانٌ عَلَيْهَا زَبَانِيَةٌ^c
بَلِينًا وَمَا تَبَلَّى تَعَارُ وَمَا تَرَى عَلَى حَدَثِ الْأَيَّامِ إِلَّا كَاهِيَةً^d

(a) الجَوْنُ الأبيض أرادته به الكريم الخلق . والجَوْنُ أيضاً الأسود وهو من الاضداد . روى
في الاغانى (١٤٢ : ١٣) : كالفارس الورد . وروى : علته جُرَّةٌ . وهو غلط

(b) لِزَارِ الْحَرْبِ أي لازم لها قائمٌ بامرها . والتشمير عن الساق كناية عن هيجانها . وذاكية أي
موقدة وهو فاعل بمعنى مفعول من قولك : اذكي النار وذاكأها

(c) سَعَالٌ جمع سَعَلَةٍ وهي الجن أو انثى النملان . العِقْبَانُ جمع العُقَابِ وهي السُّور . زَبَانِيَةٌ
جمع زَبَانِيَةٍ وهو مُتَمَرِّدُ الجن والانس

(d) روى في الاغانى (١٤٢ : ١٣) : وما تبلى نفاق . وهو تصحيف

* م * قال تعار جبل بطرف الحرة حرة بني سليم . ويقال تعارين حرة وبين ابلي
من ارض بني سليم وهي هضبة فاردة ليس فيها اي قريها جبل . (وقالوا) حرة ماء من
بلاد بني سليم . وابلي جبال كثيرة ببلاد بني سليم . يقال تعار على حدث الايام على حالها
لا تتغير

[فَاقْسَمْتُ لَا يَنْفَكُ دَمْعِي وَعَوْلَتِي عَلَيْكَ بِحُزْنٍ مَا دَعَا اللَّهُ دَاعِيَةً^أ]

* ح * روى وحده هذا البيت

وقالت

رواه ابو عمرو بن الاقصر

أَبْنْتُ صَخْرٍ تَلَكُمَا الْبَاكِئَةَ لَا بَاكِئِي الْإِلِيلَةَ إِلَّا هِيَةَ^ب

* م , ب * لم يرويا من هذه القصيدة إلا ستة ابيات * مم * روى : تلکم الباكية
* ح , مم * قولها « أَبْنْتُ » إلفه ألف استفهام ولهذا فُتِحَتْ ومثله : أطلع الغيب
أودى أبو حسانَ وأحسرتا وكان صخرُ ملكِ العالِية
* مم * روى : اودى ابو حسان وا لداهية * ح , مم * اودى هلك .

* ح * العالِية عُلِيا مُضَرَّ

وَيَلَايَ مَا أَرْحَمُ وَيَلَا لِيَهْ إِذْ رَفَعَ الصَّوْتِ النَّدَى النَّاعِيَةَ^ج

* ح * تعني بالندى صخرًا * مم * روى : ما ارهم . وهو تصحيف . وروى :

رفع الصوت الندى العالِية

(أ) قولها « الحُزْنُ » لعلَّه « الحُزْنُ » ارادت به موضعاً بعينه . داعية مخفف داعية أي طالما
دعت داعية إلى الله والتجأت إليه

(ب) تسأل عن باكية سمعت عويلها فتقول هل هي بنت صخر فاجابت نعم لم يبك غيرها

(ج) إليه الهاء للسكوت . وقولها « اذا رفع الصوت الندى الناعية » أي عندما اسمعت
ناعيته صوت بكائها صارخةً وإلصخر . والندى لقب لصخر ولعل الأصل : اذا رفع صوت
النداء . مخففة النداء

كَذَّبْتُ بِالْحَقِّ وَقَدْ رَأَيْتَنِي حَتَّى عَلَتْ أَيْمَاتِنَا الْوَاغِيَةَ^a

* مم * روى: الراعيه وهو تصحيف

بِالسَّيِّدِ الْخُلُوِّ الْأَمِينِ الَّذِي يَعِصِمُنَا فِي السَّنَةِ الْعَادِيَةِ

* مم * روى: بالسَّنة العاوية * ح * (قال) ويروى: العاوية. وهي التي يعوي

أهلها غواء الكلب جوعاً

لَكِنَّ بَعْضَ الْقَوْمِ هَيَّابَةٌ فِي الْقَوْمِ لَا تَغِطُهُ الْبَادِيَةُ^b

* ح * روى: بعد القوم. وهو تصحيف * مم * روى: لا يقبأه البادية

* ح * هيَّابة الذي يهاب الحرب والماء للمبالغة. ولكن معارضة في كلامهم. لا تغبطه

بما هو فيه. والبادي البدوي

لَا يَنْطِقُ الْعُرْفَ وَلَا يَلْحَنُ مَ الْعُرْفَ وَلَا يُنْفِذُ بِالْغَازِيَةِ^c

* مم * روى: ولا يحسن الطرف ولا ينفر بالغازية. وهي رواية مصححة

* ح * الغازية الكتيبة التي يُغزى بها أي لا يُنفذ بها جنباً

إِنْ تُنْصَبَ الْقِدْرُ لَدَى بَيْتِهِ فَغَيْرَهَا يَحْتَضِرُ الْجَادِيَةَ^d

* مم * روى: إن تصب العذر. وهو تصحيف * ح * ومم * ويروى: فعندها

يحتضر الجادية أي الطالبة بما في قدره. تقول إن نُصبت له قدر فقير قدره يحضرها الأرامل

^a تقول لم ازل مشككة في خبر موت اخي مكذبة لمن اخبرني به الى أن ملاصيح الناحات

فوق اياتنا. والواغية الصراخ

^b تعرض بمن لم يدافع عن اخيا وتركه في حومة القتال. تقول ان هؤلاء لا اتني عليهم

المرأة البدوية. او تريد بالبادية اهل البادية

^c تقول ان مثل هؤلاء لا ينطقون بالعرف اي ينكرون الجليل. ولا يلحن العرف اي لا

يتهمجون باصوات السلاح. من قولك لحن الامر اذا قطن له وفيهم. وأصل العرف صوت

الحن يسمع على ما زعم العرب في المفاوز. وقوله « لا يُنْفِذُ بِالْغَازِيَةِ » اي لا يقودها الى الحرب

وتختلف عن الغزو

^d تقول ان هؤلاء اللثام الذين وصفتهم اذا نصبوا قدورهم لم يأتهم أحد من الضيوف بل

يرحلون الى غيرهم لمعرفتهم بخسة طباعهم

وغيرهنَّ اي ولا يحضر قدره من هؤلاء احد. وفي قولها دليلان على ان لا قدر له. تقول ان نُصِبَ له قدر لم تُحْضَرْ لانهم لا عادة لهم بحضورها ولانها ان كانت فكأنها القينة بعد القينة. أما قدر من قدره منصوبة فهي ابداً معلومة محضورة. وهذا كما تقول: ان نُصِبَ بفلان مائدة لم يحضرها الكرام اي لا تنصب له مائدة وان نُصِبَتْ فليست تُحْضَرُ
 اِنْ اَخِي لَيْسَ بِتَرْعِيَةٍ نَكْسٍ هَوَاءُ الْقَلْبِ ذِي مَاشِيَةٍ^a

* م ح ب و مم * الترعية (م : الترعاية) الذي يلزم رعية الابل ويحسن القيام عليها. والنكس الضعيف. * م ب * واصله ان ينكس نصل السهم فيؤخذ سنخه الذي كان داخلاً في السهم اذا انكسر فيجعل نصالاً ويجعل النصل سنخاً فلا يكون كما كان اولاً ويكون ضعيفاً لا خير فيه. * م * عن الاصمعي. * م ب * وقال ابو عبيدة: النكس بمنزلة الثمن وهو ان يخرج رجلاً الصبي قبل راسه وذلك لضعفه لانه لا يقدر ان يتقلب في بطن أمه. * م * وقال هو في السيف والسهم والرمح. * م ب * وقوله « هواء القلب » اي لا فؤاد له قلبه خال. * م * قال الله عز وجل: واقعدتهم هواء^b اي خالية لا تعي شيئاً. ولم يرو البيت الذي بعد هذا ابو عمرو

* ح * روى: هواء المرء. * ح * مم * زاد ا على شرحهما: ابوهائي: هواء بمنزلة هوئي اي لاشي فيه. ويروى: برعيدة اي جبان. ويروى: بالغادية وهي الخيل المغيرة في الصبح والغارات اكثرها بالغدوات

* ح * مم * روى هذا البيت بعد قولها « لا ينطق النكر » * ب * رواه بعد

البيت التالي

لَكِنْ اَخِي اَرْوَعُ ذُو مِرَّةٍ مِنْ مِثْلِهِ تَسْتَبْضِعُ الْبَاغِيَةَ

* م ب * الأروع الذي يروعك اذا رايتنه من جماله. ذو مرة ذو عقل واصل المرة احكام القتل فضربه مثلاً. * م ح ب و مم * وقوله « تستبضع » (مم . ابوهائي) اي تطلب مباضعته (ح : مم : منه البضع) . والباغية التي تبغى زوجاً ويقال للباغية البغي. * م ب * والبغي الفاجرة

(a) ذو ماشية اي له مال يرعاه. وهو وصف للترعية. اي ليس هو راعياً للماشية لا يصلح

(b) ورد هذا في سورة ابرهم

للحروب

* ح و م * زاد على شرحها: ويروى: تبتضع اي تأخذ بضاعتها. والباغية الطالبة نواله، والبرقة القوة

لَا يَنْطِقُ النَّكْرَ لَدَى حُرَّةٍ يَبْتَارُ خَالِي الهمَّ فِي الْغَاوِيَةِ

* ح و م * يبتار يفتعل من البور وهي الحبرة. يقال بُرت الرجل اي اختبرت ما عنده. الغاوية والمغواة الضلال^a

* م و ب * لم يرويا هذا البيت

نَطَاقُهُ أَبْيَضُ ذُو رَوْتَقٍ كَالرَّجَعِ فِي الْمُدْجَةِ السَّارِيَةِ

* م * انتطق بسيفه ويروى (وهي رواية ح و م) : عطافه. * م و ب * والعطاف الرءاء اي ارتدى بسيفه. ورونتقه ماؤه. كالرجع اي كالغدير في بياضه وصفائه. * م * والمدجّة السحابة الماطرة ويقال هذا يوم دجن ويوم داجنة. والسارية التي أمطرت ليلاً. والغادية التي أمطرت بالغداة. والرائحة التي أمطرت بالعشي. وقال الكلبي: الرجع آخر السيل يكون في وطاة من بطن الوادي فاذا انقطع السيل تراد الماء في تلك الوطاة وانشد:

واصبحت لا أروى بماء رَكِيَّةٍ ولا رَجَعٍ سِيلٍ إِنْ عَلَا السَّيْلُ وَاذِيَا

* ح و م * الرجع الغدير وهو ماء السماء يرجع الى مكان مطمئن والجمع رجعان. قال ابو عبيدة: الرجع المطر ومنه في سورة الطارق: والسماء ذات الرجع والارض ذات الصّدع. فالرجع المطر. والصدع النبات. والمدجّة اليلة ذات سحابة ماطرة. ويروى: في المدجّة الشارية. والمدجّة السحاب. والشارية من قولك شَرَى البرق واستشرى اذا استطار شَقَقًا * ب * زاد على شرحه: ويقال الرجع البرق. والمدجّة ذات الدجن وهو البأس الغيم السماء

فَوْقَ حَيْثُ الشَّدِّ ذِي مَيْعَةٍ يَسْبِقُ أُولِي الْعُصْبِ الْمَأْضِيَةَ^b

* م و ح و ب و م * الميعة الدفعة من الجري وميعة الشباب أوله. * م * وكذلك

^a لا يظهر مع هذا الشرح معنى الشطر الثاني. ولعلها تريد أنّه عفيف اللسان فلا يقذف امرأة بالفجور. وابتار من الابتاء وهو ان ينسب المرأة الى الفجور. والفاوية مؤنث الفاوي وهو الضال^b تقول يسير وهو راكب فرساً شديداً الجري ذا نشاط يسبق الفرسان السائرين معه الى الغزو

مِيعَةُ الْحَبِّ. وَيُقَالُ قَدْ أَمَاعَ السَّعْنُ إِذَا ذَابَ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمِيعَةُ وَقَدْ أَمَاعَتْ الْإِبِلُ عَرَقُهَا إِذَا جَرَى عَرَقُهَا عَلَى جُلُودِهَا قَالَ الْمَرَارُ:

أَمَعْنَ جُلُودَهُنَّ مُهَيَّجَاتٍ وَحَقَّ مِنَ الْهَوَاجِرِ أَنْ تَمِيعًا^أ

أي تجري وتذوب. * م و ب * وقال أبو عبيدة: مِيعَةُ الْجَوَادِ حُضْرُ نَشَاطِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ قَبْلَ أَنْ يَكْفَهُ فَارِسُهُ فَإِذَا تَرَادَّ هُوَ فَقَدْ ذَهَبَتْ مِيعَتُهُ

* ح و م * رويًا: يقدم * ب * روى: الْعَصَبُ الْحَالِيَةُ

* ح و م * (قال) حَيْثُ الشَّدَّ وَهُوَ الْعَدُو. يقدم يسبق. والعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ جَمَاعَاتُ وَهَمٌ مِنَ الْعَشِيرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَمِنْهُ قَوْلُ بَنِي يَعْقُوبَ: أَكَلَهُ الذَّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ^ب. وَكَانُوا عَشِيرَةً

لَا خَيْرَ فِي عَيْشٍ وَإِنْ أَمَلُوا وَالذَّهْرُ لَا تَبْقَى لَهُ بَاقِيَةٌ

* ب * روى: وَلَوْ أَمَلُوا * ح و م * رويًا: وَإِنْ سَرْنَا

كُلُّ أَمْرٍ سُرَّ بِهِ أَهْلُهُ سَوْفَ يُرَى يَوْمًا عَلَى نَاحِيَةٍ

* ح * أي يموت فيُدفن

لَا يَأْمَنُ يُرَى مِنْ قَوْمِنَا فَارِسًا فِي الْحَيْلِ إِذْ تَعْدُو بِهِ الضَّافِيَةُ

* م و ب * لم يرويا بقية القصيدة

* ح * الحَيْلُ بِأَعْيُنِهَا. وَالْحَيْلُ الْفُرْسَانُ. وَالضَّافِيَةُ (الفرس) الطويلة الذنب

تَحْتَكُ كِبْدَاءً كُفِّتُ كَمَا أَدْرَجَ ثَوْبَ الْيَمْنَةِ الطَّائِيَةِ^ج

* م * كِبْدَاءُ فَرَسٌ عَظِيمُ الْمَرْكَلِ وَالْجَوْفُ. أَيِ كَالثَوْبِ فِي انْطَوَائِهِ وَانْدِمَاجِهِ
م روى: تَحْيِلُ كِبْدَاءً. وَهُوَ تَصْغِيفُ

(أ) مهجرات أي إبل سائرة في هاجرة النهار وهو وقت اشتداد حره. والهواجر جمع الهاجرة وهو نصف النهار في القبط

(ب) ورد هذا في سورة يوسف

(ج) الْكُفِّتُ الْأَحْمَرُ الضَّارِبُ إِلَى السَّوَادِ. وَأَدْرَجَ الثَّوْبَ طَوَاهُ. وَالْيَمْنَةُ بُرْدٌ أَلْيَنُ. تَقُولُ إِنَّ فَرَسَهُ يَشْبُهُ بُرْدًا يَنْبَأُ طَوْنُهُ طَائِيَةً

إِذْ لَحِقَتْ مِنْ خَلْفِهَا تَدْعِي مِثْلَ سَوَامِ الرَّجُلِ الْغَادِيَةِ^a

* وم * ويروى: مثلك في المشعل الداهية. ويروى: شعواء مثل الغارة العادية (م: الغادية). تقول لحقتها من الخيل في الكثرة مثل هذه الإبل السوام. الغادية التي تغدو إلى المرعى (م: المرعى)

يَكْفَاهَا بِالطَّعْنِ فِيهَا كَمَا ثَلَمَ بَاقِيَ الْجُبَّةِ الْجَائِيَةِ^b

* ح * وم * الجاية الحوض. وجبوتها ما جمع فيه من الماء. المعنى أنه ثلّم نخورهم كثليم الحوض. ويروى: يلثم ورد الوديق (ح: الباذق) الجاية. ويكفها يردّها وكفأت الإماء هرقتها. يلثم يجمع. يقول يردّها عنه بالطعن فتجتمع كجمع الجاية. * ح * والباذق الحمر

تَهْوِي إِذَا أُرْسِلْنَ مِنْ مَنَهْلٍ مِثْلَ عُقَابِ الدُّجْنَةِ الدَّاجِيَةِ^c

* ح * وم * ويروى: تهوي إذا تُرْسِلُ في غاية * ح * تهوي تُرْسِلُ. منهل مُرَدّ وهو عين ماء تُرَدُّه الإبل في المراعي. وتُسمى المنازل التي في المفاوز على طريق السفار مناهل لأن فيها ماء. تسرع إلى الماء فإذا شربت ثقلت. والدجنة بالضم الظلمة. والداجية المظلمة. والعقاب أي العقاب في يوم الدجن وهو لباس الغيم السماء وهو احص على الصيد

عَارِضُ سَحْمَاءَ رُدَيْنِيَّةٍ كَالنَّارِ فِيهَا آلَةٌ مَاضِيَةٍ^d

(a) تقول لحق فرسك خيل العدو. تدعيها أي تظنّها كثرتها إنما إبل سائمة تغدو صباحاً إلى مرعاها فتسرع في جريها

(b) يكفها أي يردّها معاوية عنه هذه الخيل ويطعن في نخورها طعناً تخالها تثليم حوض أريق باقي جبوتها أي ما جمع فيه من الماء

(c) تهوي تُسرع. والمنهل مورد المياه. والعقاب النسر. والدجنة الظلمة. والداجية المظلمة أي أن خيل العدو تنقض عليك كأنقضاض النسر في يوم ذي غيم مظلم وقيل أن العقاب أحصر على الصيد وقتئذٍ. وقولها «من منهل» لعلها «في منهل»

(d) العارض جانب السهم. والسحماء القناة السوداء (اللون). والرديئة الرماح المنسوبة إلى رديئة وهي امرأة كانت تُحكّم تثقيفها. والآلة الحربية. تقول أن أخاها يُشبه بصفاته هذه القناة التي وصفتها. ولعل الرواية الأصلية «عارض» أي استقبل رحماً هذه صفتها وقاومها

* ح * عارض ربحاً بالعرض (كذا) . * ح . م . م * سحما . قنأة لونها سواد . والردنية
منسوبة الى امرأة من قضاة . ويروى : مجنباً سمرأ رديئة . وأنشد :

جاء شقيق عارضاً ربحه ان بني عمك فيهم رماح

شربها القين لدى سنّها فصار فيها الحمة القاضية^a

* ح * ويروى : اشربها الكبش . لدى سنّها . اي ركب فيها سنان طرفها . والحمة

مخففة الميم اي السم

* م . م * روى : يدي سنّها . وروى . حمة القاضية . وكلاهما تصحيف

آني كنا اذ فاتنا مثله للخيّل اذ جالت وللعادية

* ح . م . م * العادية الرّجالة يرون على ارجلهم

أقيم لا يقعد في بلدة نائية عن أهله فأصيه^b

* م . م * روى : عن بلدة

ما قصد السير على وجهه لم ينه الناهي ولا الناهية^c

* م . م * روى : فأقصد

وقالت ترثي اخويها صخرًا ومعاوية

ألا أيها الديك المنادي بسخرة هلم كذا أخبرك ما قد بدا ليا

* ح . م . م * رويأ وحدهما هذه القصيدة

بدالي آني قد رزئت بفتية بقية قوم أوزوني الماكيا

(a) تكمل وصف القنأة المذكورة . تقول ان القين وهو الحداد لما سنّها ركب فيها سناناً
صار لها بمنزلة حمة قاضية اي سمّ قاتل

(b) تقول انه لحبته لقوم لا يرضى بان يعيش بعيداً عنهم . والثانية والقاضية بمعنى المبتعدة

(c) في الاصل : فأقصد السير . ونظنه تصحيفاً . و « ما » على ظننا ظرفية اي ان توجه لغاية ما

لم ينه عن مقصده أحد

* مم * روى : دَهَيْتُ بَقِيَّةَ

فَلَمَّا سَمِعْتُ النَّائِحَاتِ يَنْحَنُهُ تَعَزَّيْتُ وَأَسْتَيْقَنْتُ أَنْ لَا أَخَا لِيَا
كَصْفَرِ بْنِ عَمْرِو خَيْرٍ مَنْ قَدْ عَلِمْتُهُ وَكَيْفَ أَرْجِي الْعَيْشَ ضَلَّ ضَلَالِيَا
وَمَا لِي لَا أَبْكِي عَلَى مَنْ لَوْ أَنَّهُ تَقَدَّمَ يَوْمِي قَبْلَهُ لَبَكَّى لِيَا
وَأَنْ تُنْسِي فِي قَيْسٍ وَزَيْدٍ وَعَامِرٍ وَغَسَّانَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُ الدَّهْرَ لَا حَيَا^a

وقالت ترثيهما

أَرَى الدَّهْرَ أَفْنَى مَعْشَرِي وَبَنِي أَبِي فَأَمْسَيْتُ عَبْرَى لَا يَجِفُّ بُكَائِيَا
* ح * روى وحده هذه الايات

أَيَا صَخْرُ هَلْ يُغْنِي الْبُكَاءُ أَوْ الْأَسَى عَلَى مَيِّتٍ بِالْقَبْرِ أَصْبَحَ ثَاوِيَا^b
فَلَا يُبْعِدَنَّ اللَّهُ صَخْرًا وَعَهْدَهُ وَلَا يُبْعِدَنَّ اللَّهُ رَيِّ مُعَاوِيَا
وَلَا يُبْعِدَنَّ اللَّهُ صَخْرًا فَإِنَّهُ أَخُو الْجُودِ يَبْنِي لِلْفَعَالِ الْعَوَالِيَا
سَابِكِيَهُمَا وَاللَّهِ مَا حَنَّ وَإِلَيْهِ وَمَا أَثْبَتَ اللَّهُ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا^c
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا أَصْبَحَتْ قَدْ حَوَتْهُمَا مِنْ الْمُسْتَهْلَاتِ السَّحَابَ الْغَوَادِيَا^d

(a) تقول وان حلت في اشرف القبائل لم تسمع من يذكر اخي بعيب

(b) الأسى الحزن . والثاوي الصريع الهالك

(c) حنَّ عطف على ولده . والواله المرأة التي اصابها الوله وهو حزن شديد يصيبها لفقد ولدها . والرواسي الجبال الراسية اي الثابتة الاصول

(d) المستهلات الامطار الفائضة التي لوقعها صوت شديد . « والغوادي الآتية غدوة » تقول سقته الغمام الكثيرة المطر والمنصبة صباحاً . وذلك ابرد اضريحه

جاء في الحماسة البصرية لعلّ بن أبي الفرج البصري (١٨٤: ١) وقالت أيضاً (الحنساء) وتروى لصنجر أخوها. وله رويت في الكامل للبهرد (١٠٩ و ٧٤٤) وفي حماسة أبي تمام من جملة أبيات (٤٨٩: ٢)

إِذَا مَا أَمْرُوهُ أَهْدَى لِمَيْتٍ نَحِيَّةً فَحَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيَا
وفي الكامل للبهرد (١٠٩): رَبُّ الْعَرْشِ . قال التبريزي في شرح الحماسة (٤٨٩: ٢):
التَّيَّةُ مِنَ اللَّهِ الْأَكْرَامِ وَالْإِحْسَانِ

وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أُنْجَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا
رواه في حماسة أبي تمام: وَطَيَّبَ نَفْسِي

تمَّ بعونه تعالى شرح ديوان الحنساء



فوائد واصلاحات

على

شرح ديوان الخنساء

الصفحة السطر

١٠ 7 (تكنّى الخنساء أم عمرو) كُنيت بعمرٍ وهو اكبر اولادها. وهو عمرو ابن عبد العزّى وسيأتي ذكره. أمّا قول المصري «ومصدق ذلك قول اخيها الخ» فليس ذلك دلالة كافية. اذ روي بدلاً عن أم عمرو «أم صخر» وهي رواية يؤيدها قول اخيها بالقصيدة ذاتها فيقول :

وأي امرئ ساوى بأمّ حليمة فلا طاش إلا في شقاً وهوان
١ 8 (دريد بن الصمة) وردت اخباره في كتاب شعراء النصرانية من الصفحة

٧٥٢ الى ٧٨٧

١٢ ١٠ (رواحه بن عبد العزيز السُلَبي) ورد ذكره في شرح الديوان الصفحة ٥٧

السطر ٣١

13-12 // (عبدالله بن عبد العزّى) وقد جاء في شرح الديوان (ص ٥٨) : ان ثاني ازواج الخنساء كان احمد بن مالك الشريدي وأمّا عبدالله بن عبد العزّى فهو رابع ازواجها والله اعلم

13 // (ولدت له عبدالله بن عبد العزّى) كذا في ديوان الخنساء المخطوط. وهو غلط صوابه عمرو بن عبد العزّى ويكنّى ابا شجرة وله ذكر في تاريخ خلافة ابي بكر في حرب الردّة. قال الطبري (الجزء الاول الصفحة ١٩٠٥) : كانت سليم بن منصور قد انتقض بعضهم فرجعوا كفّاراً وثبت بعضهم على الاسلام مع امير كان لا يبي بكر عليهم يقال له معن بن حاجر احد بني حارثة. فلما سار خالد ابن الوليد الى طليحة واصحابه كتب الى معن بن حاجر ان يسير بمن ثبت معه على الاسلام من بني سليم مع خالد فسار واستخلف على عمله اخاه طريفة بن حاجر. وقد كان لحق فيمن لحق من بني سليم بأهل الردّة ابو شجرة بن عبد العزّى وهو ابن الخنساء فقال :

فلو سألت عناً غداة مُرَارٍ كما كنت عنها سائلاً اذ نأيتها
لقاء بني فهر وكان لقاءهم غداة الجبواء حاجة فقضيتها

صَبَرْتُ لَمْ نَفْسِي وَعَرَجْتُ مَهْرِي
اِذَا هِيَ صَدَّتْ عَنْ كَمِيٍّ اُرِيدُهُ
عَلَى الطَّعْنِ حَتَّى صَارَ وَرْدًا كَمِيَّتِهَا
عَدَلْتُ اِلَيْهِ صَدْرَهَا فَهَدَيْتِهَا

وقال ابو شجرة حين ارتد عن الاسلام :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ مَيِّ هَوَاهُ وَأَقْصَرَا
وَأَصْبَحَ أَذْنِي رَائِدَ الْجَهْلِ وَالصَّبَا
وَأَصْبَحَ أَذْنِي رَائِدَ الْوَصْلِ مِنْهُمْ
أَلَا اِيْهَا الْمَذْنِي بِكَثْرَةِ قَوْمِهِ
سَلَّ النَّاسَ عَنَّا كُلَّ يَوْمٍ كَرْحَةٍ
أَلَسْنَا نُعَاطِي ذَا الطَّمَّاحِ لِيَحَامَهُ
وَعَارِضُهُ شُهْبَاءُ تَخْطِرُ بِالْقَنَا
فَرَوَيْتُ رُمُوحِي مِنْ كِتَابَةِ خَالِدٍ
وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أَعْمَرَ

ثم ان ابا شجرة اسلم ودخل فيما دخل فيه الناس فلما كان زمن عمر بن الخطاب قدم المدينة . . . ثم اتى عمر وهو يعطي المساكين من الصدقة ويقسمها بين فقراء العرب فقال : يا امير المؤمنين اعطيني فاني ذو حاجة . قال : ومن انت . قال : ابو شجرة بن عبد العزى السلمي . قال : ابو شجرة اي عدو الله آكست الذي تقول :

فَرَوَيْتُ رُمُوحِي مِنْ كِتَابَةِ خَالِدٍ
وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أَعْمَرَ
قال ثم جعل يعلوه بالدرة في رأسه حتى سبقه عدوا . فرجع الى ناقته فارتحلها ثم أسندها في حرة شوران راجعا الى ارض بني سليم فقال :

صَنَّ عَلَيْنَا أَبُو حَفْصٍ بَنَاتِلِهِ
مَا زَالَ يُرْهِقُنِي حَتَّى خَذِيتُ لَهُ
لَمَّا رَهَبْتُ ابَا حَفْصٍ وَشُرْطَتَهُ
ثُمَّ أَرَعَوَيْتُ الْبِهَا وَهِيَ جَانِحَةٌ
أُورِدَتْهَا الْخَلَّ مِنْ شُورَانٍ صَادِرَةٍ
تَطْبِيرُ مَرَوْ أَبَانَ عَنْ مَنَاسِمِهَا
إِذَا يَمَارِضُهَا خَرَقٌ تُعَارِضُهُ
يَنْبُوهُ آخَرُهَا مِنْهَا بَاوَلَهَا

قال (البلاذري في كتاب فتوح البلدان) (الصفحة ٩٧ السطر ١٩) : لما ارتد العرب اتى خالد جَوْ قُرَاقِرَ (والصواب : المرامر من بلاد اليمامة) ويقال اتى النقرة وكان هناك جمع لبي سليم عليهم ابو شجرة عمرو بن عبد العزى السلمي وامه الخنساء فقاتلوه . فاستشهد رجل من المسلمين ثم فض الله جمع المشركين وجعل خالد يومئذ يُحْرِقُ المرتدين فقبل لابي بكر في ذلك فقال : لا أشيم سيفا

سأله الله على الكفار . واسلم ابو شجرة فقدم على عمر وهو يعطي المساكين
فاستعطاها فقال له : أأست القائل
وَرَوَيْتُ رُحْمِي مِنْ كَتَبَةِ خَالِدٍ وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أَعْمَرَ
وعلاه بالدرة فقال : قد بحى الاسلام ذلك يا امير المؤمنين

(مرادس بن ابي عامر) كان من فرسان بني سليم ومن يوتاهم كثيراً ما
ورد ذكره في اخبارهم . اشتهر في يوم شعب جيلة نحو سنة ٦١٢ للمسيح . واما
خبر وفاته فاطلها في الصفحة ١٩٦ و ١٩٧ من شرح هذا الديوان . وللغناء فيه
مراث (راجع الصفحة ١٩٦ والصفحة ٢٥٦)

(العباس بن مرداس) هو من اشهر اولاد الخنساء كان من فرسان العرب
المعدودين وشعرائهم اتى محمداً فاسلم وشهد حنيناً فاعطاه محمد اربع قلائص
فاستقلها فقال محمد : اقطعوا عني لسانه فاعطوه ثمانين اوقية فضة (راجع
الاشتقاق لابن دريد الصفحة ١٨٨) . وكان العباس من المؤلفات قلوبهم . وللمباس
اخبار كثيرة ورد منها قسم في الاغاني (الجزء الثالث عشر الصفحة ٦٤ - ٧٢) .
راجع ايضاً شرح مجاني الادب الصفحة ٧٩٥ وفيه لمعة من اخباره مع الخفاف بن
نُدبة وقيل ان عباساً توفي سنة ١٦ للهجرة ٦٣٨ م)

(يزيد وحزن وعمراً) لم نجد لهم ذكراً في كتب التاريخ
(سرافقة) لعله هو سرافقة بن مرداس (البارقي) وقد جاء ذكره في جملة اخبار
المختار في تاريخ سنة ٧٤ للهجرة (راجع الجزء الثامن من الاغاني ٢١ - ٢٢ والجزء
الاول من تاريخ النجوم الزاهرة لابي الحسن تغري بردي الصفحة ٢١٠ وشرح
قصيدة ابن زيدون لابن بدرون الصفحة ١٩٢ و ١٩٣ والجزء الرابع من مجسم
البلدان الصفحة ٢٢٥)

(عمرة) راجع اخبارها وديوان قصائدها في «كتاب جواهر الادب في مرثي
شواعر العرب» المطبوع عندنا حديثاً

(كان بين معاوية وهاشم كلام بمكاذ) روى جابر الله محمود
الزنجشري في شرحه على مقاماته (طبعة مصر ١٣١٢ الصفحة ٢٣٠) : ان معاوية
خطب في بعض المواسم اسماء المربية فامتنعت عليه واخبرت هاشماً فكان ذلك
بدء (لشر بينهم اه) . وعكاظ سوق للعرب مشهور كانوا يأتونه في المواسم وكانت
الشعراء تتشاهد فيه الاشعار (راجع الصفحة ٢٣ و ٢٤)

(هاشم بن حرمة) هو من فرسان بني مرة . واخباره مع اخبار اخيه دريد
واردة في هذا الفصل

(فرسه الشتاء) وجاء في شرح مقامات الزنجشري (الصفحة ٢٣٠) ان
اسم فرس معاوية الشيماء . ولعله تصحيف

- 21 12 (خفاف بن عمير) وهو يُعرف بابن نُدبة راجع اخباره في الجزء السادس عشر من الاغاني ١٢٩ - ١٤٥. وفي شرح مجاني الادب (الصفحة ٧٩٥)
- 13 = (عباس الاصم) له ذكر في أيام العرب في الجاهلية. قال ابن دريد: كان من فرسانهم وهو العباس بن آتس السُلَسي
- 14 = (نبیثة بن حبيب) كذا رواه في الاغاني. وفي كتاب الاشتقاق لابن دريد (الصفحة ١٨٩) يدعوه «نبیثة» وقال عنه انه هو قاتل ربيعة بن مكدّم الكِناني كان فارس بني كِنانة
- (عبد العزى زوج الخنساء) والصواب عبدالله بن عبد العزى كما مرّ (راجع الصفحة ١٥ السطر ١٣)
- 23 = (عن فرسٍ الشّماء) يظهر من هذا ان الشّماء اسمٌ لفرس معاوية بن عمرو وفرس هاشم بن حرمة ممّا
- 13 2-3 (مالك بن خمار) وفي اشتقاق ابن دريد (ص ١٨٨). مالك بن حمار
- 4 = (اقول... الايات) جاءت هذه الايات في نسخة ديوان مصر (مم) مختلفة بعض الاختلاف عن الرواية التي اثبتناها هنا. وهو يذكر البيت الثالث في مطلع القصيدة ويروي العجز «فاني على صمد تيممت مالكا». ثم ذكر بعده قولها «وقفتُ له علوى» ثم قولها «اقول لها والريح» ثم البيتين التاليين
- وأقلت منها هاشم بعد طعنة قلوس فعطّ البرد لو كان هالكا
انا ابن قريع الجد في كل موطن عميرا اذا ما الخيل حالت عواركا
ثم روى قولها: «تيممت كبش القوم حتى رأيتُه» ولم يرو بقية الايات (وعاذلة... الايات) وردت هذه الايات مشروحة في حاشية ابني تمام (الصفحة ٤٨٩). ولم يرو البيت الاول في النسخة المطبوعة الا انه مذكور في (الصفحة ١٨١) من نسخة خطية هي بيدنا. وفيها يروى «ولأمة هبت». وروي البيت الثاني: «وقالوا». وفي النسخة المخطوطة: وقالت. وروى الشطر الثاني «وما لي واهداء الخنا ثم ماليا». وروي البيت الثالث «من بناليا». وفي النسخة المخطوطة «أبي الهجر». وروي البيت الرابع «رقرقت عينة». وفي النسخة المخطوطة «بين لبة ثاوياء». وروي بعد البيت الخامس قولها:
- لنعم الفتى أدّى ابن صرمة بزة اذا راح فحلّ السّول احدي عاريا
ثم روى البيت السابع «وطيب نفسي أنني لم أقبل». ورواه في النسخة المخطوطة «يغير بعيني»
- 15 10 (لما دخل رجب) ورد في نسخة مصر (مم) هذا الخبر على صورة اخرى قال: ان صخرّا اتى بني مرة في الشهر الحرام فوقف على بني حرمة واذا احدهما بو طعنة في عضده فقال: ايسكم قتل معاوية. فسكتا فقال الصحيح للبريح: ما لك

لا تحببه. فقال: وقفت له فطعنني هذه الطعنة في عهدي وشد عليه اخي فقتله
فأبنا قتلت فقد أصبت ثأرك. يعني نفسه واخاه دريدا. فقال هاشم: وأنا قد
كفنته ببرد أخذته بعشر من الابل وأعظمت رضه بالجزيرة وهي ناحية بين
بني سليم وبني عامر

(فقتل صخر دريدا) وزاد في نسخة (مم) وقتل ابا أسامة المري

24

(ولقد دفعت) جاء قبل هذه البيت في نسخة (مم) قوله:

I

16

إن تفخروا بابي فبيرة تفخروا بأشم لا رعش ولا بغير
فكحه العشي إذا تأوب بيته ركب الشتاء مسامح في المنسبر

ثم روى الشطر الثاني من البيت التالي «نجلاء نافذة كعط المسبر».

وجاء هذا البيت نفسه في شرح مقامات الزنجشري (ص ٢٣٠): «ولقد رفعت الى

دريد بن حرمة غازيا» وهو بيت كسرت مقابله. ثم روى في نسخة (مم):

ولقد تركت ابا أسامة ثاويا مشحطاً في ثعالب متكبر

ثم ذكر البيت الاخير «ولقد قتلتكم...» وهذا البيت روي في العقد الفريد

(٣: ٧٥) «مثل امس الدابر» وهو غلط لاختلاف القافية. ورواه في شرح

مقامات الزنجشري (ص ٢٣٠):

ولقد قتلناهم ثناء (كذا) وموحداً وبركب مرة مثل امس المدبر

وكل ذلك مصحف تصحيحاً ظاهراً

(لقية عمرو بن قيس) وقد دعي في محل آخر قيس بن عامر (راجع الصفحة

12

٢٣١ من هذا الديوان) وهناك ذكر قتل هاشم بن حرمة

(هاشم بن حرمة) والصواب هاشم بن حرمة

16

(كان قتله في يوم كلاب) ورد ذكر هذا اليوم في كتاب تزيين الاسواق

11

17

(الصفحة ١٥٢ من طبعة مصر في المطبعة الميمنية سنة ١٢٥٠ هـ) مع بعض

اختلاف في الرواية

(اصابوا في بني اسد غنائم وسياً) وفي الاغاني (١٣: ١٢٦) ان صخرأ اخذ

13-12

يومئذ بداية امرأته

(وقيل ان طبيباً من بصخر النخ) قال في نسخة مصر (مم): حدث حفص

15

ابن أقبصر ان بني سليم يقولون ان داء تعلق بصخر من شراب شربه بغير

فصار ديلة في بطنه ومرض منه سنة او نحوها. ثم طال مرضه فجاءه خفاف بن

نذبة بطيب فقال: ان شئت من هذا فتهراً ان صبرت لي. فقال: الصبر خير

مما انا فيه. نعم. فأحس له شقاراً ثم شق عنه حتى اخرجته. ثم لم يمكث الا يسيراً

ومات فوثب خفاف على الطبيب فقتله. وقال صاحب تزيين الاسواق (ص ١٥٢):

وقيل سبب موته انه سكر مع البلاء بن ربيعة (وفي الاغاني ١٣: ١٢٦) بلعام بن

قيس) وكان الآخر جميلاً عند جودي بالمدينة فحسدهما على الحسن فسقاها في
الشراب سماً. والصحيح الاول

(سلمى) هي بنت عوف بن ربيعة بن حارث الرباعي 21 =
14-13 16 (فاختار سلمى فترّوجها) قال في تزيين الاسواق (الصفحة ١٥٣) ... وعاهدت

سلمى على ان لا تتزوج بعده وصخر كذلك عاهدها وكان يقول اذا نظر اليها
لا اكره الموت الا لانه يفرق بيني وبين هذه

(فقلت اصبح ... زاد (مم) : فقلت : بشر جَلَلٍ اصبح لا حياً ... 16 =

(هذا غرض لي) روى (مم) : أغرضاً بمكاني . وروى ابن الجوزي في كتاب 17 =

اخبار النساء (طبعة مصر سنة ١٢١٢) . ولشمس الدين الانباري في كتاب المختار

(ص ٢٨) ان رجلاً خطب سلمى امرأة صخر قبل وفاته فقلت : عن قريب ان

شاء الله . فسمعها صخر ولم تعلم فقال لها : ناوليني السيف انظر هل صدئ ام لا

(ويروي : هل ثقلة يدي ام لا) . وأراد قتلها . فناولته ولم تعلم فاذا هو لا يقدر

حمله فقال « ارى ام صخر » الايات

(وانا لندرجو العافية) روى في (مم) : ما كنتا قط ارجى منا له من يومنا 23-22 =

(ارى ام صخر) راجع ما قيل في هذا آتياً 24 =

(وما كنت) رواه ابن عبد ربه (٣: ٧٦) : ان تكون جنازة . وروى شمس 19

الدين الانباري في كتاب المختار (ص ٢٩) : اكون جنازة عليلاً . وهو تصحيف .

وروى في البيت التالي : سوى بام . وروى ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء

(ص ١٠٦) : حاشا بام

(وللوت خير) رواه في تزيين الاسواق (ص ١٥٣) : فلومت خير 7 =

(اجارتنا) هذا اول بيت من قصيدة ذكرها في نسخة مصر (مم) وهو 11 =

يروى : كل المخططين نصيب . وبعده :

اجارتنا ان تسألني فاني مقيم لمعري ما اقام عيب

رواه في الاغانى (٣: ١٢٧)

اجارتنا لست الغداة بظاعن ولكن مقيم ما اقام عيب

وقد ورد لامرئ القيس ايات مثل هذه الايات (راجع شعراء النهرانية

الصفحة ٢٣) . ثم جاء في نسخة (مم) :

فان تسألني هل صبرت فاني صبور على ريب الزمان صليب

رواه في تزيين الاسواق « فان تسألوني ... اريب » .

عذيري علي هل ترى لي كآبة فيشمت طاد او يساء قريب

كاتي وقد ادنوا لحزني شغارهم من الصبر دامي الصفحتين نكيب

وفي الاغانى « ادنوا الي ... دامي الصفحتين ركوب »

- يُرْجُونُ خَيْرًا كُلَّ مَسَى وَشَارَقِي وَبِالنَّجَسِ تَبْدُو شَمْسُهُمْ وَتَغِيبُ
(قال) فَمَاتَ فِدْفَنُوهُ إِلَى جَنْبِ عَسِيبٍ وَهُوَ جَبَلٌ بَارِضٌ سَلِيمٌ فَمِنْكَ قَبْرُهُ
12 (عَلَّقَهَا بِمَعْمُودٍ الْفَسْطَاطِ حَتَّى مَاتَتْ) وَفِي تَرْيِينِ الْأَسْوَاقِ (ص ١٥٣) : مَا
يُخَالِفُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ قَالَ : ثُمَّ مَاتَ صَخْرٌ فَتَزَوَّجَتْ سَلَمَى بَعْدَهُ
1 20 (وَأَسْلَمَتْ مَعَهُمْ) قَالَ فِي نَسْخَةِ مِصْرَ (م) : وَحَسُنَ إِسْلَامُهَا . وَجَاءَ فِي
أَسَدِ الْغَابَةِ (٥ : ١٤٤) : قَدِمَتْ (الْحَنَاءُ) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ قَوْمِهَا فَأَسْلَمَتْ
مَعَهُمْ . فَذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَشْدُّهَا وَيَعْجِبُهُ شَعْرُهَا فَكَانَتْ تَنْشُدُهُ
وَيَقُولُ : هِيَ يَا خُنَاسُ
8 (مِنْ أَعْضَاءِ اللَّهْبِ) جَاءَ فِي تَرْيِينِ الْأَسْوَاقِ (١٥٤) : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ يَوْمًا
لِلْحَنَاءِ : أَتَبْكِينَ صَخْرًا وَهُوَ فِي النَّارِ . فَقَالَتْ : هُوَ أَشَدُّ لُجْزِي حُلِيٍّ وَأَدْعَى لِلْبُكَاءِ .
وَرَوَى ابْنُ قَتِيبَةَ فِي كِتَابِ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ (ص ١٠٧) أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَبْكِي
أَصْغَرَ مِنَ الْقَتْلِ فَأَنَا الْيَوْمَ أَبْكِي لَهُ مِنَ النَّارِ . فَعُدَّ مِنَ الْأَجُوبَةِ الْمُسْكِنَةِ
6 21 (لَا أَمْنُهَا خِيَارُهَا) رَوَاهُ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي كِتَابِ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ (ص ١٠٧) :
لَا مَنُوحَهَا شِرَارُهَا
10 (قَالَ الْبُلُوِي . . .) قَدْ رُوِيَ هَذِهِ الْقِصَّةُ فِي كِتَابِ الْفَاضِلِ فِي الْبَلَاغَةِ
(الصفحة ٤٦١) فِي بَابِ الْبَلَاغَةِ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَادِّبَاتِ فِي حَسَنِ وَصَايَا الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ .
وَهُنَاكَ بَعْضُ رَوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ذَكَرْنَاهَا فِي ذِيْلِ الْكِتَابِ . وَقَدْ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
أَسَدِ الْغَابَةِ (٥ : ٤٤٢) هَذَا الْخَبَرَ مُلَخَّصًا مَعَ إِسْنَادِهِ
16 22 (أَنَّ لَمْ أَرَدْ فِي الْخَيْشِ جَيْشَ الْأَعْجَمِ) رَوَاهُ فِي كِتَابِ الْفَاضِلِ (ص ٤٦٢)
« آَلُ الْأَعْجَمِ » ثُمَّ زَادَ :
جَيْشُ ابْنِ سَاسَانَ وَجَيْشُ رُسْتَمِ بِكُلِّ مَعْمُودٍ اللَّقَاءِ ضَيْفَمِ
1-2 23 (لِكُلِّ وَاحِدٍ مَائَتَا دَرَاهِمٍ) وَكَذَا وَرَدَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ (٥ : ٤٤٢) . وَفِي كِتَابِ
الْفَاضِلِ (ص ٤٦٢) ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ . وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ
22 (ابْنُ قَتِيبَةَ فِي الْمَعَارِفِ) وَالصَّوَابُ : فِي كِتَابِ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ
-
- ١ (يَا عَيْنُ) وَرَدَ فِي نَسْخَةِ بَيْرُوتِ (بِت) فِي شَرْحٍ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ (قَالَ) :
النَّسْكَابُ الصَّبُّ . وَارَادَتْ بِالذَّهْرِ صُرُوفَ الذَّهْرِ . وَالرِّيَّابُ الْمُفْرَعُ
٢١ (وَالْتَصَارَةُ) وَالصَّوَابُ : التَّقْصَارَةُ
٣ ٢ (فَابْكِي إِخَاكَ) رَوَى فِي (بِت) : ابْكِي . بِحَذْفِ الْفَاءِ . (وَقَالَ) جَاوَرَتْ أَيِ
صَرَّتْ جَارَةً
٦ (وَاحِدُهُمْ جُنُبٌ) زَادَ (م) عَلَى الشَّرْحِ الْمُتَقَدِّمِ مَا نَصَّبَهُ : رَجُلٌ جَانِبٌ

وَجُنُبٌ إِذَا كَانَ غَرِيبًا وَالْجَمْعُ أَجْنَابٌ وَجُنَابٌ وَقَوْمٌ جُنُبٌ كَمَا تَقُولُ لِلوَاحِدِ
غُرْبٌ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا كَانَ غَضَّ الطَّرْفِ مَثًا صَحِيَّةً وَلَكِنَّنَا فِي مَذْهِجِ غُرْبَانُ
أَرَادَ غَرِيبًا

١٠ (وَابْكِي إِخَاكَ . . .) رَوَايَةٌ (بِت) : كَالْقَطَا سُرِبَ . . . سَبِيًّا . (قَالَ) السُّرِبُ

الْقَطِيعُ مِنَ الطَّيْرِ وَالنِّسَاءُ وَغَيْرُهُمَا . وَتَوَى إِطَالَ الْإِقَامَةَ بِالْمَكَانِ أَوْ نَزَلَ بِهِ

١٢ (وَابْكِي . . .) رَوَى فِي (بِت) هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ قَوْلِهَا حَتَّى يَصْبَحَ وَهُوَ يَرُوي :

الْكَامِلُ الْحَامِلُ الْحَامِي حَقِيقَتُهُ مَأْوَى الْغَرِيبِ إِذَا مَا جَاءَ مَسْأَبًا
(قَالَ) الْحَامِلُ الْمَتَكَافُ لِلْأَمْرِ بِمَشَقَّةٍ . وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَحْمِيَهُ .
وَالْمَأْوَى الْمَكَانُ . وَالْمَسْأَبُ الْكَثِيرُ الشُّرْبِ لِلْمَاءِ

١ ٣ (مَا يَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ وَيَنْعَمَهُ) زَادَ (مَم) مَا نَصَّهُ : كَالْجَارِ وَالضَّيْفِ وَالْحَرَمَةِ

يُقَالُ : حَقٌّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ يُحَقُّ بِضَمِّ الْحَاءِ

٥ (يَمْدُو بِهِ . . .) رَوَايَةٌ (مَم وَبِت) كَرَوَايَةِ (بِ وَح) . وَجَاءَ فِي (بِت) :

السَّابِجُ الْفَرَسُ . وَالتَّهْدُ الْمَرْتَفِعُ . وَالْمَرَائِكِلُ مَوَاضِعُ الرُّكُلِ وَالضَّرْبُ

١٢ (حَتَّى يَصْبَحَ . . .) رَوَى (بِت) : أَوْ يُسَلِّمُوا دُونَ صَفِّ الْخَيْلِ . (قَالَ)

يُسَلِّمُوا أَيِ يَتَقَادُوا

٢٠ ٣ (يَهْدِي الرِّعْلَ . . .) هَذَا الْبَيْتُ رَوَاهُ فِي (بِت) بآخر القصيدة وَهُوَ يَرُوي :

حَارَ الدَّلِيلُ جَمْعُ تَهْدٍ التَّلِيلُ لَصَبَبُ الْأَمْرِ رُكَّابًا . (قَالَ) الرِّعْلُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ

الْقَلِيلَةِ . وَتَهْدُ التَّلِيلَ مَرْتَفِعَ الْعُنُقِ . وَالصَّبَبُ الْعَسْرُ . وَرَكَبَ الْأَمْرَ علاهُ

١٤ ٤ (فَالْحَمْدُ خَلَّتْ . . .) وَرَدَ فِي كِتَابِ قَوَاعِدِ الشُّعْرِ لثَعْلَبِ (Ms. du Vatican 357)

ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ مَعَ الْبَيْتِ التَّالِيِ . وَاسْتَشْهَدَ بِهِمَا فِي بَابِ الْإِبْيَاتِ الْمَوْضَحَةِ . (قَالَ)

وَالْإِبْيَاتُ الْمَوْضَحَةُ هِيَ مَا اسْتَقَلَّتْ أَجْزَاؤُهَا وَتَعَاوَضَتْ فُصُولُهَا وَكَثُرَتْ فَقَرُّهَا

وَاصْتَدَلَتْ فُصُولُهَا فِي كَالْخَيْلِ الْمَوْضَحَةِ وَالْفُصُوصُ الْمُجْزَعَةُ وَالْبُرُودُ الْمُحْبَرَةُ لَيْسَ

يَحْتَاجُ وَاضِعَهَا إِلَى لَوْ كَانَ فِيهَا سَوَى مَا فِيهَا . . . كَقَوْلِ الْخَنَسَاءِ : الْحَجْدُ خَلَّتْهُ

وَالْجُودُ خَلَّتْهُ (الْبَيْت) . وَرَوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي (بِت) كَرَوَايَةِ (مَم) . (وَقَالَ)

وَلَا تَكُونُ حُدَّةً إِلَّا مِنْ ثَوْبَيْنِ أَوْ ثَوْبٍ لَهُ بَطَانَةٌ . وَخُدَّتْهُ خَصَلَتُهُ . وَالْحُوْزَةُ الطَّبِيعَةُ .

وَرَوَى الْخَفَاجِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي كِتَابِ طَرَاظِ الْمَجَالِسِ (ص ٢٤) : وَالْحَجْدُ خَلَّتْهُ

وَالْجُودُ عُلَّتْهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي شَرْحِهِ أَيِ لَا يَمْتَلِ وَلَكِنَّهُ يَبْذُلُ .

٣-٢ ٥ (وَالْحُوْزَةُ النَّاحِيَةُ . . .) جَاءَ فِي نَسَخَةِ (مَم) : حُوزَتُهُ أَيِ يَضُجُّهُ إِلَيْهِ

٤ (خَطَّابٌ مَفْصَلَةٌ . . .) رَوَى (بِت) : خَطَّابٌ مَحْفَلَةٌ حَمَّالٌ مُثْقَلَةٌ . (وَقَالَ)

الْحَفْلَةُ وَالْحَفْلُ الْمَجْلِسُ . وَهَابٌ خَافَ . وَالْمُثْقَلَةُ (كَذَا) الشَّدِيدَةُ . وَسَنَى سَهَّلَ وَفَتَحَ

١٧ (حَمَّالٌ الْوَيْةُ . . .) رَوَى (بِت) : سَدَادٌ وَاهِيَةٌ . (قَالَ) السَّدَادُ الَّذِي

- يسد العوز. والوادي مُنفرَج بين جبال او تلال او آكام
 (سم العدة . .) روى (بت) : لم يكن للموت هيبا. قال العنأة الاسرى .
 والحياب الخائف ٧ ٦
- (عنا يعنو اذا خضع) وزاد (مم) : قال الله تعالى : وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ
 الْقَيُّومِ . (ورد ذلك في سورة طه)
 (وداوية) رواه في (مم) : وخزقة كانضاء الرُدِّيَّ يابس . . . لا يقيم . . .
 وروى (بت) هذا البيت :
 وخرق كانضاء القميص دَوِيَّةٌ مَهْلِكَةٌ ما ان يُقيم بها الركبُ
 (قال) : كانضاء القميص اي كالقميص الخلق . وارض دَوِيَّةٌ غير موافقة .
 المهلكة (وتثلث) المفازة . (قلنا) هذا الشرح يوافق «المهلكة» لا «المهلكة»
 كما يطلب الوزن .
 (قطعت . .) رواية (بت) : لخدم . . . اذا حُطَّ عنها رحلها حَجَلٌ صمبُ .
 (قال) لخدم اي بناقة يخدم . والخدمة (محركة) السير الفليط المُحكَّم مثل الحلقة
 يُشدُّ في رُسخ البعير فيُشدُّ اليها شرائج نعلها . والحجل الذكر من القبيح
 (يعاتبها) روى في (بت) : يعاتبها . وهو تصحيف كما يظهر من تقطيع
 البيت . وشرح «عانه» بقوله شاجره وقاساه
 (وقد جملت . .) روى في (بت) : فقد جملت . (قال) والسلام الصلح
 (مطوئ بها . .) رواية (مم) : مَتَّ بها حتَّى اذا اشتدَّ ظمئُها . وروى
 (بت) : اذا ما أطلها ولذَّ الى القوم . (قال) مطا جدَّ في السير وأسرع . وأطلها
 اعجبها (كذا) ٧ ٥
- (انخت الى مظلومة . .) رواه (مم) : الى مظلومة بعد مسلك حوامها عوجُ .
 وروى (بت) الشطر الثاني : جبارها عوجُ وأقبلها لجب . وجاء في شرحه : مظلومة
 اي ارض مظلومة . وظلم الارض حفرها . والجبار كسحاب السيل وكلُّ ما افسد
 واهلك . وهي اقبل بين القبلة اي الطريق الواضح (كذا)
 (فناط . .) روى (بت) الشطر الثاني : وقد سكرت من حرِّ رمضانها
 الركبُ . (وقال) ناطهُ نَوَطًا عَقَلُهُ . وانتاط تعاق . والرمضاء الارض الشديدة الحرِّ
 (فاغفى قليلا . .) رواية (بت) : ثم سار برحائها ١٥ ٥
- (فراحت . .) رواه (مم) : فبات تباري . ورواه في (بت) : فنارت . (قال)
 تباري تعارض . والأعوجى والأعوج السبى الخلق . وأعوج فرس لبني هلال يُنسب
 اليه الأعوجيات . كان ككندة فاخذته سليم ثم صار لبني هلال . والمصدر كمعظم
 الابيض آبة المصدر من النعم والخيل . ومن الخيل السابق . والجوَّجُ الصدر .
 والرحب الواسع

- ١٠ ٦ (يا ابن الشريد . .) روى في (بت) : على بئني بيننا جُيِّبَتْ غير مقبح بكتاب (كذا) . (قال) جُيِّبَتْ قُطِعَتْ في حكمك . وروى (مم) : غير مُقْبَحٍ بِمُتَابٍ
- ١١ = (رفخ العظام . .) روى في (بت) : رمح القطام . (وقال) يقال جارية مهففة ضامرة البطن رقيقة الخصر
- ١٦ = (مُسَوِّلٌ فِي الْاَهْلِ) روى (مم) : مُتَهَلِّلٌ بِالْاَهْلِ
- ٢١ = (مزح . .) روى (بت) : مزح على جنب العدا . . تقطع جانب الأظناب . (قال) المرح المختال والنشيط والمتجتر . ولم يروى بقية الايات
- ١٢ ١٤ (نَقَسَتْ عَنْهُ حَبَالُ الْمَوْتِ مَكْرُوبٌ) رواه (مم) : مقروب . لعلمه من أَقْرَبِ الضيف إذا أَطْعَمَهُ الْأَقْرَابُ أَي لَحْمِ الْخَاصِرَةِ . وَالْأَقْرَابُ جَمْعُ قُرْبٍ وَهِيَ الْخَاصِرَةُ
- ١٤ ١٣ (مَا بَالُ عَيْنِكَ . .) جاء في (بت) ما بال اي ما شأن . السرب الدمع . وهو يروي : أم راعها طربُ
- ١٦ = (أم ذكر صخر . .) رواه في نسخة (مم) : بل ذكر صخر . . . على المحدثين ينسكب . وروى في (بت) : بُعِيدَ الْيَوْمَ . (قال) هيجهما آثارها . وينسكب ينصب
- ١٧ = (يا لهف نفسي . .) روى (بت) : خيلٌ بخيل . (وقال) يا لهف كلمةٌ يُتَحَسَّرُ بِهَا عَلَى فَاثَةٍ . وَتُضْطَرُّبُ تَتَحَرَّكُ وَتُجَوِّجُ
- ١٥ ١ (قد كان حصناً . .) روى (مم) : إذا نزل الفرسان . وقال (بت) : الحصن بالكسر كلُّ موضع لا يوصل إلى جوفه . والركن بالضم الجانب الأقوى
- ٢-٣ = (أغرأ زهر . .) رواية (مم) : أظهر . وهو تصحيف . (قال) ويروى : قَرُمٌ كَرِيمٌ كَشِبَهُ الْبَدْرُ صَوْرَتُهُ . وروى (بت) هذا البيت بعد قولها « كم من «ضرائك» وروايته : كَضْرَاءُ الْبَدْرِ طَلْعَتُهُ . (قال) صافي نادر (كذا) بلا كدر . والتندبة اثر الجرح الباقي على الجلد تدب وتدب يعني لم يبق في وجهه اثر الجروح . ثم روى البيت التالي : وَالْمَطْعَمُ الْهَلَكُ الْخَوَاعُ أَنْ سَغَبُوا . (وقال) الرحالة ككتابة السرج او من جلود لاختب فيه يُتَخَذُ لِلرَّكُضِ الشَّدِيدِ
- ٥ = (كم من ضرائك . .) روى (بت) : كم من ضرائر . وشرحها بالشديدات الأحوال . وتزلوا حلوا . والكرب الاحزان التي في نفوسهم . ورواية (مم) : كم من ضريك وأيتام وأرملة جاءوا اليك فقلت عنهم الكرب
- ٨ = (سقياً لقبرك . .) روى في (بت) : وما برحت تهدى له دُلُجٌ تسري فسجلب . (قال) ما برحت ما زالت . والدُلُجُ السُّجْبُ الْكثيرة الماء . واجتلبه سافه من موضع الى آخر

- ١١ = (ومن خلائق ما فيهنَّ مُقْتَضَبٌ) رواية (بت) : مُنْتَضَبٌ . (قال) خلائق اي طبائع . ومُنْتَضَبٌ اي قَلَّةٌ . وغور ناضب اي متروك
- ١٤ = (تقول نسا . .) قال في (بت) : أَيْسَرُ اي اقلّ وأهين
- ٣ ١٦ (فتى السن . .) روى (بت) الشطر الاول : فتى السلام كهل الحلم لا مُتَوَرَّعٌ . (قال) الكهل مَنْ وخطه الشيب ورايت له بِجَالِه (كذا) وَمَنْ جاوزَ الثَّلاثين واربعاً وثلاثين الى واحد وخمسين . والمتورّع لا يُتَوَقَّى منه كذا يُتَوَقَّى من شرار الناس . والجديب الاجذب
- ٣ = (اخو الفضل . .) روى (بت) : ولا مرحل (كذا) في الوجوه . (قال) مرحلٌ يشي ضعيفاً (٢) . والقطوب المعبس
- ٨-٦ = (ذكرتك . . .) قال (بت) : صدرٌ كاظم اي مكروب . وروى في البيت التالي : وطأ طأت شخصي . وشرح في البيت التابع قولها : قُصِصَتْ اي كُسرَتْ يُقال قصصه اذا كسره وأبانه
- ٣ ١٧ (اعين آلا فابكي) رواية (بت) : اعيني هلاً تبكيان فتى النداء اذا الخيل من طول الزحيف اقشعرت (قال) الزحيف المشي . والزحف الجليش يزحفون الى العدو والبعير اذا اعياء . واقشعرت اي اخذها قشعريرة اي رعدة
- ١٤ = (اذا زجروها في السريح) روى (بت) : اذا هي تشكّت (كذا) في الهياج . . . في الغرين وصرت . (قال) الغرين الطيرين (وهو الطين الرقيق) (شدت عصاب الحرب) رواه في (بت) : سردت عصاب الحرب . (قال) السرد الخرز في الادم والنقّب . وروى : فالقت برجلها قريناً . وهو تصحيف
- ١ ١٩ (وكانت اذا . .) لم يرو هذا البيت في (بت)
- ١٢ = (وكان ابو حسان . .) رواه في (بت) : حتى توائت
- ١٧ = (كراهية . .) روى في (بت) : والصبر منه سجيّة . . . استمرت
- ١ ٢٠ (اقاموا . .) روى (بت) : اقاموا خناس راسها . وهو تصحيف . ثم روى : ترادفوا على ضعفها . (قال) الضغن الميل والشوق والحقد
- ٣ = (عوان ضرّوس) روى (بت) : بالنصب عواناً ضرّوساً . وروى : وتلقح في عصيانها حين قرّت . (قال) الضرّوس السيئة الخلق تعض حالها . والقاحت قبلت اللعاق والعصيان خلاف الطاعة . وقرّت رمت بيولها
- ٥ = (حافت . .) لم يرو هذا البيت في (بت)
- ٧ = (لا هوادة بينها) جاء في نسخة (بت) : الهوادة اللين وما يُرنجى . والمهاودة الصلاح والمصالحة والمماثلة والموعدة . والسوام السائمة

- (مررت لها) شرحها (م) بقوله: اي طاردت الخيل دون السَّوَامِ اي حُلَّتْ بينها وبينه ١٥ //
- (كَانَ مُدَلًّا . .) روى (بت): من اسود تبالة . . . حيث استدارت . . (قال) ٢١ ٤
- المُدِّلُ الرجل الخفي الشخص (كذا) القليل اللحم . وتبالة بلد باليمن . وختم (بت) القصيدة بقوله:
- اذا كسرت عن ناجذيتها تشمت وابدت له عن قابها حين فرت
(م . م . لم يرو هذا البيت) هذا غلط . لقد روي في نسخة (م) . وهو يروي: حيث استدارت . وقد روى نفس الشرح الوارد في نسختي حلب وبرلين الا انه يروي: في موضع كرارها «بدل في موضع دار لها» ولعله الصواب
- (لهفي) رواية (بت) آلهفي . وفي البيت التالي: ولهفي ١٣ //
- (رواه ح وحده) والصواب انه روي في (م) (بت) ١٤ //
- ١٧-١٦ (يعود على مولاه . .) روى (بت): منه بركة اذ ما تولي من اخيها . . روى البيت (تابع): اتتك فقيرة . . من سحابك بلت
- (ومعنى . .) رواه في (بت): ومعنى بالخاء . وشرحه بقوله: اي رب رجل اصابه الخنق وهو القبط والشدة ما زال غيظه وشدة (اه) . ونظن ان الصواب معتنق بالخاء ٢٢ ١
- (وظاعنة . .) رواه في (بت): وطاقنة . وشرحه بقوله: يقال طعن في المفازة سار وطعن في الليل سار فيه كلمة . وروي: غداة غدوا من دارهم ما استقلت . (قال) ما استقلت اي ما ارتحلت وذهبت واستقلته حمله ورفعته . والقوم ذهبوا وارتحلوا
- (وكنت لنا غيثا . .) لم يرو هذا البيت في نسخة (م) . رواه في (بت): وكنت جايغيا وطل رباته . (قال) الغيث المطر . والرباة ما ارتفع من الارض (وانشد ابو كعب) كذا في الاصل . والصواب: كعب بن سعد الغنوي . وكنيته ابو الموار (راجع الصفحة ٧٤٦ من شعراء النصرانية)
- (فتي كان ذا حلم) رواه في نسخة (بت): ٢٢ ١٦
- فتي كان ذا حشم اصيل ورغبة اذا ما الحيا من طائش العقل خلَّتْ
(قال) الحشم الحيا . طائش العقل ذاهب العقل . وخل الشيء فهو مخلول
(ياعين جودي . .) رواه في (بت): عيني جودا . (قال) السوافح السائلات
(فيضا . .) قال في (بت): الغروب جمع الغرب وهو الراوية والدلو العظيم . المُثَرَّطات المملوءة .
- (ان البكاء . .) قال في (بت): الجوى الحُرقة وشدة الوجد وتناول المرض وداء في الصدر ١٠ //

- ١٣ = (بين الضريبة والصفائح ..) رواه في (بت) : بين الصفائح والضرائب . (قال) الصفائح حجارة عراض . والضرائب جمع ضريبة وهي القبر أو شقته
- ١٦ = (امسى لدى جدث ..) رواه في (بت) : رهنأ لدى جدث يززع ترابه ريج البوارخ . (قال) الجدث القبر . يززع يجره . البوارخ الريح الحارة في الصيف
- ٢٦ ٦ = (السيد المجحاج ..) روى في (بت) : ابن السادة النر . (قال) الاغر الابيض . والمجحاج السيد . ثم روى بعده :
- بحر يفيض لمن اتى من سائل سهل الاباطح
(قال) الاباطح رمل يجي به الماء
- ٩ = (الحامل الثقيل ..) رواه (بت) : الحامل العيب . (قال) العيب الثقيل . والمليمات الشدائد من كل شيء . والقوادح الخطوب والفادحة النازلة
- ١٣ = (نشي المريض من الجوانح) روى (بت) : نشي القلوب من الجوانح
- ١٨ = (ونزد بادرة الخطوب) روى (بت) : ويرد مادرة (لعلها حادرة) الخطوب .
- (قال) اي الخطوب المكروهة . وروى : ونخوة الرجل المكشع . (قال) المكشع المضمر العداوة
- ٢٧ ٨ = (فاصابنا رب الزمان) قال في (بت) : ريب الزمان صروفه
- ١٢ = (فاليوم نحن ..) روى (بت) هذا البيت في آخر القصيدة . وهو يروي : القوادح . بالدال (قال) القوادح المأكولة . والقادح اكال يقع في الشجر والاسنان
- ١٧ = (اذ غاب مدرهنا) : روى في (بت) : اذ غاب مزدحم . وروى : ايام كوالح . وشرحها بالشديدة
- ٢٣ = (فما بها وشل للمتح) نظن ان الرواية الصحيحة : ما بها وشل لماتح . اي استقي . وهو من مباح البئر اذا اعترف منها باليد دون الدلو لقلة ملتها . والمعنى ان البلاد اجذبت بموت اخيها فلم يجيد فيها طالب نعمة خيراً ولو كان قليلاً . او يكون من ماح فلاناً اذا اعطاه . والاول اصح . وروى في (بت) :
- وتغيرت أفق السما فما بها فرغ للامح
(قال) الفرع المكان العالي الخالي من التغير
- ٢٨ ٣ = (تذري السواني ..) ورد هذا البيت في (بت) مقدماً على السابق . وهو يرويه : ازرى هلاكك بالسوا م واجذبت فخر المسارح
- (قال) ازرى هلاكك اي ادخل عيباً . واجذبت انعمت . وغبر المسارح
- تراب المراعي
- ١٦ = (شقاً شواحب) رواه في (بت) :
- شقاً شواحب لاثين م اذا دنا ليل القوائح

(قال) السُّعْتُ المُفَرَّاتُ الرُّؤُوسُ أو المُتَلَبَّاتُ الشُّعُورُ . وسواحب شديدة
الاصوات (والسَّخْبُ لغة في الصَّخْب) . ولا بُدَّ من عطاش . والقواحب اصحاب
الجروح التي صار فيها المدة

(* م * لا يروي هذا البيت) هذا غلط . والصواب أَنَّ البيت مروي في

نسخة (م) وقد روى : لَا يَبِينُ إِذَا وَكَيْ لَيْلُ النَّوَاحِ

(يُبَيِّنُ بعد . . .) رواية (بت) : يَسْكِينُ . (قال) الكرى النوم . والواهة
الشديدة الخوف على ولدها . والقوامح الرافعة رأسها المحتنعة عن شرب الماء أو
الكارهة الماء

(لَمَّا فَقَدْنِ . . .) رواية (بت) : لَمَّا فَقَدْتُ . . . والجود والشَّيم الصَّحَائِجُ .

(قال) الصَّحَائِجُ المبرَّاة من كل عيب

(والجود . . .) روى (بت) : ذِي الْجُودِ . . . المُسْتَهْلَاتُ النِّوَاحِ . (قال) الأيدي

النِّعَمُ . المُسْتَهْلَاتُ السَّائِلَاتُ . والنِّوَاحِ المعطيات

(والأخذ بالحمد . . .) قولها « الحَسْبُ الصَّرَائِحُ » جمعت الصرائح على بناء

أَنَّ الحَسْبَ اسم جمع بمعنى المزايا والخلال الحميدة . ويموز « الحَسْبُ الصرائح »

فالحَسْبُ جمع حِسْبَةٍ وهو ما يَتَّخِذُهُ الإنسان من ثوابِ بأعماله الحميدة .

(وهذا البيت) رواه (بت) :

الْأَخْذُ الْحَمْدُ الثَّمِينُ م أَخْذُ ذِي الْبُسْنِ الْمُرَائِجُ

(قال) المُرَائِجُ الذي ربح في تجارتِهِ

(والخاير العظيم . . .) روى الشطر الثاني في (بت) : لَذِي الْمُوَدَّةِ وَالْمُصَافِحِ . (قال)

المبيض المكسور بعد الخبر . لَذِي الْمُوَدَّةِ لصاحب المحبة . والمُصَافِحِ الأخذ باليد

(* م * روى من المناصر والمناجح) روايته : من المصاهر والمعالج

(والغافر الذنب . . .) قد روى (م) هذا البيت بعد البيت التالي . وهذا احسن

لَمَّا من العلاقة بَيْتُهُ وَبَيْنَ قَوْلِهَا « بَتَعَمُّدُ مِنْهُ وَحَلَمُ النِّخ »

(والواهب العيش . . .) قد جاء هذا البيت في طبعة حديثة طُبِعَتْ في مصر :

وَالْوَاهِبُ الْعَيْشُ . وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَفِيهَا أَيْضاً : الْخَنَازِيذُ السَّوَابِجُ . روى (بت) :

مَعَ الْخَفَاذِيدِ السَّوَابِجِ . (قال) العيس الأبل البيض تُخَالَطُ بِأَصْغَارِ شَقَرَةٍ . والعناق

الكريمة . والخَفَاذِيدُ المسمرات

(بَتَعَمُّدُ مِنْهُ . . .) روى : بَتَعَمُّدُ . . . حين ينفي الحلم راجح . (قال)

الْتِمَعْدُ التَّقْصِدُ . والحلم العقل . والراجح زائد الصفات الحمودة

(وقالت أيضاً) نسخة (بت) لم ترو هذه القصيدة والقصيدة التابعة

(قال الله تعالى . . .) ورد ذلك في سورة النَّحْلِ

(* م * روى : إِذَا سَفَرُ الْحَرْبِ) والصواب ان نسخة (م) لم ترو هذا

- البيت . وأما الرواية فأنما هي نصيف ورد في طبعة حديثه لشعر الخنساء طبعت بمصر
 (مقبلات . . .) قد روى (مم) هذا البيت : ٧ ٣٦
 قد اراهن مقبلات اليه مدبرات فأي يردن كيفأحا
 (الطويد) والصواب : الطريد ٢٠ =
- (وا لله لولا . . .) باطحا) روى (مم) هذه الايات . وهو يروي : لآقت سليم
 بعد ذلك فأدحا . اي امرأ فادحا اي ثقبلا ٣ ٣٧
- (* * *) روى : عوايس) والصواب . انه روى : عوايس وأما الرواية بالعين فقد
 رواها متولي طبعة شعر الخنساء في مصر وهو تصحيف ٣ ٣٩
 (فان تك قد ابكتك سلمي بالاك . . .) رواه (مم) : فان يك قد ابكك سلمي .
 ولعلها الرواية الصحيحة . والمعنى ان بك حفاف بن ندبة أهطل دموعك ياسلمي
 يقتل مالك بن حمار فلا بأس لانا قد تركنا لك تعزية وسلوانا وذلك أننا
 فجعنا بموته غيرك من النوائح فأبكيناهن عليه فليست وحدك المرزوة بفقده . تقول
 ذلك هكها ٧ =
- (جری لي) وردت هذه القصيدة في نسخة (بت) وفيها يروي : طير من
 حكام . (قال) الحمام الموت . وحذرتة احترزته . والسنج المبارك . والبارح المشؤوم
 (فلم ينجح . . .) قال (بت) : ما حذرت ما احترزت . وغاله اهلكه
 واخذه من حيث لا يدر . مواقع مساقط . وغايد اي من غدا عليه وفاجاه
 باكرة . والمتون الموت والدهر . ورائح من الرواح وهو الزوال عند السبي
 (رهينة رمس) روى (بت) : رهينا برمس . (قال الرمس القبر . والسوافي
 المذريات الثعاب . والرامسات الرياح الدوايس للآثار . والبوارح المارة
 (فيا عين . . .) جاء في النسخة ذاتها : بكى الخير صخرأ فانه بكتنه عيون
 الراكضات . (قال) والخير صاحب الخير . والراكضات صفة الخيل
 (وكل طويل . . .) رواية (بت) : من جياذ الصفائح . . . (قال) فتأ ذابل
 اي رقيق . والصفائح السيوف العريضة ٩ =
- (وكل دلاص . . .) جاء في نسخة (بت) يقال : درع دلاص ككتاب
 اي لمساء لينة . والمذالة الطويلة . وفرنس جواد بين الجبودة . والقاسح من
 ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل . وقد روي في الديوان المطبوع بمصر : مزالة .
 وهو غلط ٢ ٤٠
- (وكل ذمول . . .) جاء في شرح (بت) : الذمول الناقة التي تحمل الراكب
 فوق الحمل (كذا) . والفتيق كأمير الفحل المكرم الذي لا يؤذى لكرامته على
 اهله ثم روى : تحريت آخر الليل آرح . والحريت الدليل الخاذق
 (واللجار يوما . . .) رواية (بت) : بالجوائح . وشرحها بالضلوع تحت الصدر ٥ =
- ٧ ٧
 ٨ =

- ٩ = (اخو الحزم . . .) روى (بت) الشطر الثاني : يسود بيض المسائح . (قال) اخو الحزم الضابط الامر والاحذ بالثقة . والعزم الجدة في الامر . والسنيح السائح من الظباء وهو ايضاً الدُرّ أو خيطه قبل ان يُنظم فيه . (قلنا) هذا الشرح يطابق رواية أخرى لم يروها وهي : بيضُ السائح
- ١٠ = (حسيب . . .) روى (بت) : حليت لبيب . (قال) الحلييت الحلييد . واللييب العاقل . والتاليد والتليد جمعه تِلاد وتَلاد ما ولدَ عندك من مالك أو نتج .
والمُسكاشح مُضَيِّر العداوة
- ٣ ٤١ (افيني . . .) قال في نسخة (بت) : يقال ظلت العين هُجَادَى اي جامدة لا تدمع
- ٦ = (الآ تبكيان . . .) روت (بت) : الا تبكيان الحليل الجميل
- ١٤ ٤٢ (إذا بسط . . .) رواية (بت) كرواية (ح , مم) . وقولها « عند الفضال » روى (مم) : عند النِضال . والنِضال المناضلة والمخاصمة
- ٢٤ = (والصواب الفضال) والصحيح أَنَّ الفضال اسمٌ بمعنى الفضل . والفضال مصدر فاضل مفاضلةً وفضالاً وهو التفاخر . وكلأها جائر
- ٣ ٤٣ (ح , مم) لم يرويا هذا البيت (والصواب اخماهما البيتين في بيت واحد . . . وكذلك ورد في نسخة (بت)
- ٥ = (فقال التي . . .) روى في (بت) : فقال الذي . . . ثم انثنى مصعدا . (قال) مُصعداً اي راقياً في نَيل الذي لم ينالوه من الجد . وهو يروي البيت التابع : يُحَسِّنُهُ القوم
- ١٧ = (جموع الضيوف الى بيته) رواية (بت) : يُحِبُّ الضيوفُ على قصده . (قال) القصد ضد الإفراط . ولم يروِ البيتين الاخيرين
- ١٨ = (تري الحى وفدأ الى بابيه) وامل الصواب : تري الحق . وهي رواية (مم) . يؤيدها ايضاً شرح (م) على هذا البيت بقوله : يريد ان الحقوق تنوبه
- ١٢ ٤٤ (أبت عيني . . .) روى (بت) : بكت عيني . . . وأبْتُ اليك جافحةً عميدا . (قال) السهود الأرق أو قلة النوم . وأبْتُ اليك اي رجعت . والجافحة المائلة . والعميد الحزين الشديد الحزن والذي هدّه العشق . وجاء في رواية (مم) : بت الليل مائلةً
- ٣ ٤٥ (من خلافتهم فقودا) روى (بت) : من خلافتهم قُيودا . (قال) الخلافة الخلفة اي اخلفوا في وعدهم
- ١٢ = (تولوا ظم . . .) روى (بت) : تولوا ما أنطووا عنّا فأمسوا مع الهلاك . وروى (مم) : على الماضين قد تبعوا ثمودا
- ٢١ = (فدما منه . . . اي بقي) يقال دَمَى المذبحُ اذا بقي له دَماءُ اي بقية من

٤٦ ٣ (فكم من فارس...) وروى في نسخة (بت): يحوط سنانهُ الأَنَسَ الحريداً .
(قال) يحوط يحفظ ويصون . وجارية أَنَس طيبة النفس . ورواهُ في النسخة
المطبوعة حديثاً بمصر : الأَنَس الحريداً . وهو غلط

٤٧ ٢ (كصخر...) روى (بت) : اذا عادت وجوه القوم سودا
(يردُّ الحيل...) روى (بت) : جديرٌ (بالرفع) . (قال) والدُمْدِم يبيس

الكلاب (قلنا) ولم نَرَ لذكر الدُمْدِم هنا سبباً . والجدير الحقيق . والحجاء القتال
(يكبُون...) روى (بت) : لمن عَرَّاهم اذا لم يُحْسِب . (قال) يكبُون اي

يَقْلَبُون وَيَصْرَعُونَ . والعِشَار اسم يقع على النوق حتى يَنْتَجِع بعضها وبعضها ينتظر
٤٨ ١٠-٩ (لاشيء يبقى...) روى (م) : ولست ارى شيئاً . وروى (بت) : على الارض

خالداً . ثم روى في البيت التابع : ازال الجفان والقدرور الرواغدا . (قال) الرواغدا
التي فيها الرغيدة (وهي من ما كل العرب)

(هم يائون...) رواية (بت) :

فهم يملكون للشيم اباة وهم يستجرون الحليل المواد

(قال) الاباء الكراهة . والحليل الصديق . والمواد جمع مودة

٤٩ ٣ (الا ابليغا...) روى (بت) : فن مبلغ... من عليا هوزان (اه) .

حيّاً هوازن شعثها الكبيرتان وهما سعد بن بكر بن هوزان ومعاوية بن بكر
ابن هوزان

٥ (بان بني ذبيان...) روى في (م) : بان بني شيبان قد عزموا لكم . وروى

(بت) : قد رصدوا لكم بان التلافي لا يرُدُّ تعاوداً . (قال) التلافي الهلاك والقناء .

(قلنا : هذا شرح التلاف لا التلافي) . . وتعاودوا في الحرب عاد كل فريق الى
صاحبه

١٤ (فلا تقرن...) لهذا روايات مختلفة نظن ان الاصح : مسارقاً . والمعنى : لا

تقدموا على بلاد اعدائكم الا مستخفين كمن يخاف جيشاً يقصده عند طلوع

الشمس . وخصت هذا الوقت لخروج الغزاة فيه المفزوع (راجع الصفحة ١٥١

السطر ٢٣ وما بعده) وقد روى في (بت) : الا تسارقاً . (قال) يقال هو يسارق

النظر اليه اي يطلب غفلة لينظر اليه

٥٠ (على كل جرداء...) روى (بت) : جرداء السراة وضامر لآخر ليل .

(قال) الجرداء القصيرة الشعر الرقيقة . والسراة الظهر . والضامر الدقيق الجانبين .

والحدائد السيوف . وروى (م) : ما ضفزن الحدائد . ثم اورد من الشرح

« في الضفزن » ما ذكره (م) في تفسير « الضمن » . ونظن انه هو الصواب

لان الضفزن هو تلقيم البعير اما الضمن فان يمسك البعير جرته . يقال ضمّن

اللقمة اذا كبرها

- ٥١ ٢ (لقد زاح) هذا البيت لم يروِه (بت). وقد رواه (مم) :
لقد راحَ عَنَّا اللُّؤْمُ اِذْ تَرَكَوا لَنَا اُرُومًا فَأَرَامًا فَمَاءً يُوَارِدًا
(ونحن قتلنا . .) رواه في النسخة المطبوعة بمصر : وابن عمير . ورواية (بت) :
هاشماً وابن اختيه ولا ضلح حتى نستفيد الخرائدا . (قال) الخريد والخرود
البكر لم نَمَسِّنْ او الخفيرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المسترة
(فقد جرت . .) رواية (بت) : ١٦ =
- فقد جرت العادات آتاة الوغى سيطفر والانسان يبغى العوائد
(قال) الآتاة متاع البيت . والعائدة المعروف والصلة والعطف والمنفعة
(ابكي لصخر . .) قال في (بت) : المطوقة الحامة ذات الطوق . والقارورة
الكبيرة لها عنق مطوقة . والورقاء ما في لونها يبيض الى السواد
(تريد مالك بن الحرث) والصواب مالك بن حمّار (راجع المقدمة الصفحة
١٣ السطر ٢-٣)
- ٣ = (اذا تلام . .) روى (بت) : في زحف . والصواب : زحف . قال الزغفة
(الزغفة) وقد تحرك الدرع اللينة الواسعة المحكمة او الرقيقة الحسنة السلاسل .
والجراد الجلبى (كذا)
- ٤ = (ونبعة . .) روى (بت) : لا كن ولا غاد . (قال) النبع شجر القسي والسهام
ينبت في قلب الجبل . الرنة الصوت . رنَّ يرنُّ رنيناً صاح ورنَّ اليه اصغى . مثل
«آن» فيهما . والقوس صوت . ورنح مادن صلب لين
(سمح الخليفة . .) رواية (بت) : سمح السجينة لا يلس ولا غمر . .
الصادي . (قال) سمح السجينة اي كريم الطبيعة . البلس من لا خير فيه او عنده
ابلاس . والباسل الأسد والشجاع . والصادي العطشان
- ٥٣ ٣ (من اسد يشة . .) رواه (بت) : يحسي الحيش ذا لبدر من اهله حاضن
الاشبال معتاد . (قال) بثشة بالحمز وتركه مأسدة باليمن
- ٨ = (والمشبع القوم . .) رواية (مم) : والمشعر القوم . وروى (بت) : ان هبت
مُزَلِّلة (قال) . المزللة الريح الحركة . والنكباء ريح اغترقت ووقعت بين
ريحين . بصرد اي مع برد
- ١٥ = (ويل ام اعواد . .) لم يرو (بت) : هذه القصيدة
- ٥٤ ٥-٢ (ح . مم * لم يرويا هذه الايات) والصواب ان (مم) رواها في محلّين .
وهو يروي الشطر الثاني من البيت التالي : ولا يخاف عليه عدوة العادي . ورواه في
محل آخر : عودة العادي . وروى قولها « ويعرف الضيم » :
لا يعرف الضيم والغزاة تعرفه تجري مجي وبأد خير ما بادي
وروى في محل آخر : يجري بحره باد . وهو تصحيف . ولعل هذه الايات

كانت معدودة من جملة القصيدة السابقة

- ٥ ٥٥ (يعطي الجزيل . . .) رواية (مم) : ولا يلحى الخليل ولا يعين السبيل
- ١٤ = (يا بدر . . .) لم يرو (بت) البيتين الأولين من هذه القصيدة . وهو يروي هنا : يا صخر . (وقال) ثوى اي اطلال الاقامة او نزل
- ٣ ٥٦ (ورب تغر . . .) قال في (بت) : الثغر ما يلي دار الحرب وموضع الخافة من فروج البلدان . وعمرة الشيء شدته ومزجه . والمقربة الفرس التي تدنى وتقرّب وتسكرم ولا تترك
- ٦ = (نصبت للقوم . . .) لعلّ الرواية الصحيحة : نصبت للقوم على المجهول اي جعلت لهم كنصب اي عذم . او يكون من قولهم : نصب للقوم حرباً (ويجوز اضرار الحرب) . اي اسمرت نارها مع العدو فكنت لهم كشهاب فتشتت شملهم لما ظهرت نصب اعينهم . ورواية (بت) : نصل اعينهم . وهو يروي : عناديد . وهو تصحيف
- ١٥ = (وقالت الخنساء) لم ترو في (بت) آيات هذه القصيدة ولا آيات مفاخرة الخنساء لهند الواردة بعدها
- ١ ٥٧ (قالت بنو سليم . . .) لعلّ هذه القصّة من جملة ما جاء في المقدمة (في الصفحة 23) مروياً عن علقمة بن جرير . وهناك ان هذه القصّة حدثت في ايام معاوية . يوم كانت الخنساء حيّة . ومن ذلك استنتج ابن نباتة شارح رسالة ابن زيدون ان الخنساء توفيت في ايام معاوية . اعني بين سنتي ٤٢ و ٦٠ للهجرة . ويؤخذ من هذين الموضعين ان الخنساء كانت هربت وتقدّمت في العمر . وعليه يمكننا ان نعين تاريخ ولادتها نحو سنة ٥١٠ للمسيح وتاريخ وفاتها نحو سنة ٦٧٠ فيكون مجمل سننها ثمانين سنة
- ١١ = (تقسّمه راحة وشريد) راحة والشريد زوجان للخنساء (راجع المقدمة الصفحة ١٥ السطر ١١-١٣)
- ٦-٥ ٥٨ (فخلف عليها عبدالله بن عبد العزى . . .) (راجع ما جاء في المقدمة الصفحة ١٥ السطر ١٣) وما زدنا على ذلك من التصحيحات (ص: ٣٦٩) . وقولها هنا « ولدت له ابا شجر » الصواب : ابا شجرة
- ١٠ ٥٩ (وحاميهما) وكان الصواب ان تفتح الياء فتقول « حاميَهُمَا » فاسكتتها للضرورة
- ٣ ٦٠ (يا عين جودي . . .) روى (بت) : جفت عنك المراقدة . (قال) جفا يَجْفُو جَفَاء اي لم يَلْزَم مكانه . وجفا السرج عن الفرس وقع . والمراقدة المضامع (وابكي لصخر . . .) روى (بت) : شفت الغواد ليماً أكايد . (قال) شفة الهم أهرله . وكأيد قاساه مكابدة وكبادا

- ٧ = (المستضاف . .) وروى (بت) : اذا قسا الدهرُ المسكَّ يد . (قال) قسا صَلَبٌ وَغُلَطٌ
- ٨ = (الواحدة المحراد) وفي نسخة (مم) : المجرَّد . ونظنُّهُ هو الصواب
- ٩ = (حين الرياح . .) رواية (بت) : زَلَبٌ هَوَّاجِرُهَا مَوَّارِدٌ . (قال) البلائل جمع بليل وهو الريح الباردة . والزَلَبُ الملازمة الغير مفارقة . يقال زَلَب الصبيُّ بأمِّه كَفَرِحَ اذا لَزِمَهَا ولم يُفَارِقْهَا . والمَوَّاجِر جمع هاجرة وهي نصف النهار . والصرَد البَرَد
- ١١ = (ينفين عن . .) جاء في (مم) ما نصُّهُ : ينفين اي الرياح . وليط السماء جوُّها . وطلائل جمع طلال (كذا) . وجاء في (بت) : يطردن عن وجه السماء ثلاثلاً . (قال) يطردن يُبْعِدُن . والظلالَةُ بالكسر السَّحَابَةُ
- ٢ ٦١ = (منقأ تطردھا . .) روى (بت) : ذِمًّا تَطَيَّرُهُ . وروى : كأنه خَرَّقُ . (قال) الذِمُّ بالكسر آذَنُ مَأْذِيَةِ الطَّعَامِ . (قلنا) ليس هذا الشرح بموافق لمعنى البيت . والآولى أَن يقال انها ارادت سحابة لا ماء فيها . من قولك « بشر ذِمَّ » لا ماء فيه . (وقال) الخَرَّقُ نَبْتُ كَالْفُسْطِ وجمعه خُرُوق
- ٤ = (والمال عند . .) رواية (مم) : خَرَّقُ مُرَائِدٍ . امَّا رواية (بت) فهي : والمالُ عند ذوي النقيَّة م قد نفى منه سرائد
- ٧-٦ = (قال) نفى الدراهم اثارها للاتِّفَاد . والسَرْدُ مُتَابَعَةُ الصَّوْمِ وسَرِدَ كَفَرِحَ صام (فيك . .) روى (بت) : كُرْبَةٌ مِنْ يَمَجِّجِ نَفْسُهُ . (قال) المَلَجُ مَنْ يَسِيلُ لُعَابُهُ مِنْ كِبَرٍ وَهَرَمٍ . وَلَنَفَثَ أَقْلٌ مِنَ التَّنْفَلِ . والدَّوَلُ انْقِلَابُ الزَّمان . والجَوائِدُ المُسْتَحْتَنَاتُ . وروى البيت التابع : كثير فضل المال ماجد . (قال) يُوْوب اي يرجع
- ٨ = (ونداك . .) قال (بت) التَّدَى الجود . والواقِدُ المُضْيِي
- ٩ = (لو تُرْسِلُ الابل) روى (مم) : تُرْسِلُ الْاِبِلَ . وهو آجود . وروى (بت) : يَشْمَنَ لَيْسَ لَهْنَ قَائِدُ « شام البرق » اذا نظر اليه
- ١١-١٠ = (لتيسمتك . .) روى (بت) : والسَّيْلُ البوارد . (قال) تَيْسَمَتِكَ قصدتك . يدلُّها اي دليلها اليك . والجُدَا والجُدَى المطر العام والذي لا يعرف آفصاهُ والمطِيَّة . وروى البيت التالي . والناس قد نفروا اليك . (قال) نفروا اي تفرَّقوا
- ١٣ = (يعشون منك . .) وفي (بت) : يَمْنُونُ مِنْكَ اي يقصدون . (قال) بحرٌ غَطَامٌ وَغَطَامٌ وَغَطَامٌ وَغَطَامٌ (كذا) عظيم الامواج كثير الماء . وجاش البحر والقدر وغيرهما بِجَيْشٍ جَيْشًا غَلًا . والعَيْنُ فاضت والوادي زخر . وشرح (مم) قولها « جاشت » يعلت وارتفعت

- ٢ ٦٢ (يا ابن القروم . .) روى (بت) يا ابن الفروع . (وقال) الفروع
الأشراف . والحسين العقل والفطنة والمقدار . والخضر كزبرج البئر الكثيرة
الماء والبحر النظم والكثير من كل شيء . والواسع والجواد المعطاء والسيد
جمعه خضارم وخضارمة . ورواية (مم) : وهم الخضارمة
- ٤ = (وحمة من . .) رواية (بت) : اذا ما طاش . (قال) انطيش ذهب
العقل . والمارز الحارب
- ٥ = (قدما محاشد . .) ويجوز قدما محاشد بقصر المحزة بدلا عن «قدما» .
وروى (مم) : وساسة قدما محاشد
- ٨ = (اهاج لك . .) وفي رواية (بت) أباحتك الدموع مع المجود . . أصبت
بها . (قال) اباحه الشيء حائله له . والمجود التيقظ
- ١٠ = (بسجل منك مخدر . .) رواه (مم) وفي روايته تصحيف : بسجل منك
مبكر (لعل الصواب مبتكر) . وروى : فما ينفعك عد الفريد (لعل الصواب :
عدا للفريد) . وأما الشرح فيوافق شرح نسخة (ح) إلا أنه روى : لانه يتبع بعضه
بعضا . ورواية (بت) :
- بسجل منك منسجل عليه فما ينفعك نثرا كالفريد
(قال) السجل الدنو العظيمة المملوءة . ومنسجل منسب . ونثرا
منثورا . والفريد الجوهرة النفيسة كالفريدة والدُر إذا نُظِمَ وفُصِّلَ بغيره
(على فرع . .) رواه (مم) على قرم . قال (بت) : الفرع شريف القوم .
وطول الباع الشرف والكرم . وهو يروي : قنّاص حميد . (قال) القنّاص من
القنص وهو الاصل
- ٤-٣ = (ابو حسان . .) رواية (بت) : ثاوييا بين الحدود . (وقال) السحال ككتاب
الذي يقوم بأمر قومه . وروى البيت بعده : زهير بلى . وهو تصحيف . وروى :
بالسائب العنيد . (قال) : السائب السير السريع الخفيف . والعنيد السائل
(فأقسم لو بقيت . .) روى (بت) : لكان فينا عديد . (قال) : العديد الاحصاء
والاسم العد والعديد والكثرة في الشيء . ورواية (مم) : لا يُقَاسُ بالعديد
(ولكن الحوادث . .) روى (مم) : ولكن الحوادث مطوقات . وروى (بت) :
لها حرق على مجبل شديد . (قال) الحرق النار ولجها
- ٧ = (فان تلك . .) رواية (بت) بالتذكير : قد انتك فلا تناد . وروى : أودت
بقنّاص حميد . وجاء في (مم) : أودت اي ذهبت . والجيد الشريف
- ٨ = (جليد حازم . .) وروى (بت) : شروط الدهر . (وقال) الحازم الضابط
للأمر الأخذ بالثقة . رواية (مم) جليد حازم قرم اتاه شروط الدهر . . .
(وعادا . .) رواية (بت) :
- ٩ =

وعادته قد علاها الدهر حتى أجاج لا تقدم للحشود

(قال) أجاج استأصل. والحشود الجمع

(فلا يبعد . .) روى (بت) الشطر الثاني: وكل برمسه نظير السعود

(ولا تعدا في اليوم موعودا) رواية (مم وبث): ولا تعداني اليوم . وهي

أجود قال (بت): لا تعداني اليوم موعودا أي لا تتركاني مثل الرجل الموعود بشي

(هل تدريان . .) رواية (بت):

لو تعلمان كم علي حق وجدكما على ابن أمي حبيب كان مفقودا

(قال) حق ثبت. والوجد في الحب والحزن معاً

(دارت بنا الأرض . .) رواية (بت):

قد مادت الأرض أو كادت قيد بنا لما توالى وأمسى القلب تحشودا

(قال) مادت تحركت وزاعت. والحشود من قولهم حمدا المريض إذا

أغمسي عليه . . ثم روى بعد هذا البيت بيتين آخرين لم يرويا في غير هذه

النسخة:

كان ابن عمي غداة الرقع مطلماً بالنائبات شجاع القلب صنديدا

مُردي اللبث إذا احمرت عيونهم وعردوا عن جياض الموت تعريدا

(قال) مطلماً أي عالماً. والنائبات الحادثات وشجاع القلب شديد القلب عند

البأس. والصنديد السيد الشجاع أو الحليم أو الجواد أو الشريف. ومُردي مُضاد .

مَرَدَه قطعته ومزق عرضه (قلنا: والصواب أن المُردي من الردي وهو الهلاك .

لا من «مَرَد») . وقولها «احمرت عيونهم» أي غضبوا واشتد بأسهم . وعردوا

تعريداً هربوا

(يا عين فابكي . .) روى (بت): لا بكين فتى . . . سهلاً خلائفه صعباً إذا

قيداً . (قال) الخض الخالص . والضرائب التي تؤخذ في الجزية وغيرها . والضريبة

الطبيعة

(لا يأخذ الخسف) وفي رواية (مم): الحشو . (قال) الحشو صفار الابل

والضعفاء السوقة من الناس . وروى (بت): في قوم فيضنته ولا تراه إذا ما

راح مجلوداً . (قال) الخسف النقيصة والاذلال . وجلده على الامر أكرهه

(ولا يقوم . .) رواية (بت): إلى ابن العم ياطمه . . . إلى الجارات

تجريداً . (قال) دب يدب مشى على هيئة وهو خفي الدبة . ثم ختم القصيدة بهذا

البيت:

يربي السنان غداة الرقع ساعده حتى يرد صحيح الرمح محصودا

(قال) محصود أي مكسر مقطوع

(أذهب حريباً) روى (مم): حزينا . وهو يروي البيتين بيت واحد اعني

صدر الأول وعجز الثاني

- ٧ (يا ابن الشريد ..) روى (بت): في حرّة وتبلد. (قال) الحرّة الارض ذات الحجارة المنخرة السود. والحرّة التحجر والمذاب الموجع
- ٩ (فلا بكينك ..) قال (بت): الهديل هدير الحمام او خاص بوحشها وقربها وذكرها. وقيل الهديل قرخ كان على عهد نوح عليه السلام مات عطشاً وضيعاً او صاده جرح من الطير فما من حمامة الا وهي تبكي عليه. (قلنا: وهذا من خرافات العرب). والغرق قد شجر عظام او هي العوسج
- ١ ٦٦ (قد كنت ..) قال (بت): الاصيد الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي خاص بالرجل والاسد

٥-٦ (لله در ..) روى (بت): بني خاص. وروى البيت التابع: او في طلعة بالاسمد. (قال) ماجداً اعراقه اي شريف اصله. وجاء في هذه النسخة قصيدة دالية رواها للنفاء لم نجدها في نسخة اخرى وهذا نصها مع ما فيها من الشرح:

مَنَعَ الْعَيْنِ مِنْ لَذِيذِ الرُّقَادِ مَوْتُ ذِي الْجُودِ وَاللَّذَى وَالسَّدَادِ

اللَّذَى العطاء. والسَّدَاد الصَّوَاب في القول والعمل والاستقامة

عَيْنِ فَأَبْكِي لَصُغْرَانَا إِذْ تَوَلَّى شَاوِعَا دَارَهُ بِغَيْرِ بَعَادِ

لَيْتَ نَاعِي الْأَغْرَ كَانَ فِدَاهُ أَوْ فِدَاهُ مِنْ الْمَنِيَةِ فَادِي

الناعي الخبير بالموت. والأغر الأبيض من كل شيء. والمنية الموت

لَوْ يَرُدُّ السَّكَاةَ صُغْرًا عَلَيْنَا لَكُنَّا الْحَبِيبَ حَتَّى الْمَعَادِ

هَذَا الْمُسْتَعَاثُ صُغْرٌ وَصُغْرٌ فَأَتَكَ الْجُوعَ فِي السِّنِينَ الْعِدَادِ

فَأَتَكَ الْأَمْرَ وَقَعَهُ

وَاصِلٌ قَاطِعٌ جَرِيٌّ شُجَاعٌ سَائِسٌ ذَائِدٌ جَمَى الذُّرَادِ

السائس الأمر والنهي. والذائد الرجل الخافي الحقيقة

قَائِلٌ فَأَعْلَ جَمِيلٌ جَلِيلٌ قَائِدٌ الْقَوْمِ لَيْسَ بِالْمُنْقَادِ

الجميل الحسن في الخلق. والجليل العظيم

فَاتَّقِ رَاتِقٌ قَصِيٌّ وَصِيٌّ مَكْمَلٌ مِفْضَلٌ قَوِيٌّ الْجِهَادِ

المفضل الكثير الفضل

نَاطِقٌ سَاقٍ نَجِيبٌ لَيْبٌ بَاسِلٌ مُعْلِمٌ سَهَامٌ الْأَعَادِي

النجيب الكريم الحبيب. والليب العاقل. والباسل الأسد والشجاع. ومعلم يوسم

نفسه بسياء الحرب

نَاجِحٌ رَاجِحٌ أَيْ قَوِيٌّ سَائِسٌ أَجْمَعٌ قَائِدٌ الْقَوَادِ
 الناجح الذي تيسر امره وسهل . والراجح الصائب الرأي
 نَاعِشٌ رَأِشٌ أَخُو حَقَنَاتٍ مُتَزَعَاتٍ مُسْتَوَسِقَاتٍ رَغَادُ
 نَاعِشٍ أَيْ يَنْعِشُ خَيْرُهُ بَعْدَ فَقْرٍ . والرأش مُعْطِي المائة بريشها واللباس
 الفاخر . ومتزعات مملوءات . ومستوسقات مجتمعات . والرغاد فيون الرغيدة وهي
 حليب يُفْلَى وَيَذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَيُلْعَقُ

مُطْعِمٌ مُنْعِمٌ خَضَمٌ مَعَمٌ مُخَوِّلٌ مُهَوِّلٌ رَفِيعٌ أَلْعَادِ
 الخَضَمُ السَّيِّدُ الْمُخَوِّلُ . والمَعَمُ (والمَعَمُ) الْمُخَوِّلُ الْكَرِيمُ الْأَعْمَامُ وَالْأَخْوَالُ
 حَاصِلٌ فَاصِلٌ أَغْرَ هَزِيرٌ أَوَّلُ الرَّاصِّينَ نَحْوُ الْمُنَادِي
 الفاصل الماضي في حكمه . والأغر الأبيض

آخِرُ الصَّادِرِينَ عَنِ حَرَمَةِ الْحَرِّ ب حَذَارًا وَأَوَّلُ الْوَرَادِ
 حَوْمَةُ الْبَحْرِ وَالرَّمْلِ وَالْقِتَالِ وَغَيْرِهِ مُعْظَمُهُ أَوْ أَشَدُّ يَوْمٍ فِيهِ
 سَيِّدٌ أَيْدٍ حَلِيمٌ كَرِيمٌ إِذْ يَسِيرُ السَّوَادُ نَحْوَ السَّوَادِ
 الْآيِدُ الْقَوِي

كَامِلٌ شَامِلٌ حَصِيفٌ ظَرِيفٌ جَامِعٌ قَائِمٌ طَوِيلٌ التَّجَادِ
 الحَصِيفُ الْمُسْتَحْكَمُ الْعَقْلُ وَتَحْكُمُ الْأَمْرَ . وَالظَرِيفُ الْكَيْسُ وَالظَّرْفُ أَمَّا هُوَ
 فِي اللِّسَانِ أَوْ هُوَ حُسْنُ الْحَيْثِيَّةِ فِي الْوَجْهِ وَاللِّسَانِ وَذَكَاءُ الْقَلْبِ وَالْمَذَقِ
 وَإِذَا الصَّفُّ نَاطَحَ الصَّفِّ وَالتَّفُّ م وَسَارُوا لِنَشْرَاتٍ حِدَادِ
 وَدَنُوا دُنُوءَ فَكَانَ أَعْتَبَاقًا وَأَضْطَبَاقًا بِمَرْهَقَاتٍ صِعَادِ
 دَنُوا دُنُوءَ قَارِبُوا قُرْبًا . والمَرْهَقَاتُ السُّيُوفُ

وَتَحَامَوْا وَأَرْهَبَ الْمَوْتَ مِنْهُمْ غَيْرُ وَقَعَ السُّيُوفِ فِي الْأَجْسَادِ
 لَيْسَ فِيهِمْ صَوْتٌ يُحْسِنُ يَسْمَعُ غَيْرُ هَمَزٍ الْحَدِيدِ فِي الْأَسْرَادِ
 الْحَمَرُ الصَّوْتُ . وَالْأَسْرَادُ الدَّرُوعُ

وَأَخْتَلَّاسَ النَّفُوسِ بِالطَّغْنِ وَالضَّرِّ ب وَكَرَّ الْحِيَادِ نَحْوَ الْحِيَادِ
 كَانَ حَجَرٌ عَتَادَهُمْ حِينَ يَنْشُو ن وَشَنِي حَقَائِقُ الْأَعْقَادِ
 الْعَتَادُ الْعُدَّةُ أَيْ كَانَ عُدَّةُ الْقَوْمِ . وَالْحَقَائِقُ الرِّسَالُ الْمَعْرُوجَةُ . وَالْأَعْقَادُ مِنْ
 الرِّمَالِ الْمَتْرَاكِمَةِ الْمَتَعَقِّدَةِ

بَيْنَ الْفَضْلِ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الْمَوْتِ تِ مُجَلِّي ضَغَائِنِ الْأَحْقَادِ

المعترك موضع القتال . ومجالي الضغائن اي يكشف الاحقاد . اضطنفوا وتضاغنوا
انطوا على الاحقاد وهي العداوات

كَمْ اَسِيرٍ مُكْبَلٍ فَكَّ عَنْهُ كَبْلَهُ بَعْدَ مُوْتَقٍ الْاَصْفَادِ
المكبل المقيّد بالقيد . والموتق الاصفاذ المحكم (القيود)
وَرَبَّسَ مُوَيْبِدٌ غَادِرَتَهُ خَيْلَهُ فِي الْمَسْكَرِ عِنْدَ الطَّرَادِ
المؤيد المثبت . غادرته تركته . والمسكر موضع القتال
يَتْرَكُ الطَّيْرَ وَالْجَمِيعَ عَلَيْهِ عِلْقًا وَثَلْ خَالِصُ الْفِرْصَادِ
الجميع دم الجوف . والعلق دم شديد الحمرة . والفريصاد صبغ احمر
وَلَقَدْ كُنْتُ مَا اُرْوَعُ الْاَ نَشَرْتَنِي نَوَادِبُ الْاَفْرَادِ
اروع اخوف . ونشره عودته بالنشرة . والافراد جمع فرد وهو من لا نظير له
وَلَقَدْ صُرْتُ بَعْدَهُ اَلْفُ الْخَزْنِ وَاضْحِي خَلِيقَةُ الْاِحْدَادِ
الاحداد الزينة (كذا)

(الآ يا عين . .) رواية (بت) : اخصري بغذر . (قال) اخصر اي انصب .
والغذر الغدران . والتذر القليل . وقد روى (مم) : وفيضي عبدة
(ولا تعدي . .) روى (بت) : ولا تعطي عزاء . (قال) العزاء الصبر
(المرزئة . .) وفي (مم) : كان الجوف فيها . وروى (بت) الشطر الثاني :
بَعْدَ الْيَوْمِ يَسْعُرُ حَرَّ جَمْرٍ . (قال) المرزئة المصيبة والجوف البطن . ويقال
اسعرت النار اي اتقدت

(على صخر . .) روى (مم) : لعار طبر غاتي بوثر . وروى في (بت) :
لعان عائل علق بوثر . (قال) العاني الاسير . والعائل المنقر . ومواترة الصوم
ان يصوم يوماً ويفطر يوماً او يومين ويأتي به وثراً . (قلنا) ليس الوثر هنا
بهذا المعنى . والصواب ما ورد في الديوان (ص ٦٧ - ٦٨)

(والخصم . .) قال في (بت) : الخصم الشحيح الذي لا يُذعن الى الحق .
والفسر القهر . يقال فسره على الامر واقسمه . ثم روى بعد هذا البيت قوله :
وَالْمَدِيَّةِ الْعَظِيمَةِ فِي الْاَقَاصِي وَيَوْمَ كَرِيحَةٍ وَسِدَادٍ تُغَيِّرُ
(قال) الاقاصي الاماكن البعيدة . والكريحة شدة الحرب . والسداد ما يسد
به . واشغفر كل حرمة مفتوحة وما يلي دار الحرب وموضع الخافة من فروع
البلدان

(واللاصيف . .) رواية (بت) : ان طرقوه هذباً . (قال) هذباً اي
بسرعة . وروى : وللكل المسكل . (قال) الكلل لاخير فيه . والكل اي الاعياء
والثقل

(إذا مرّت . . .) روى (بت) : إذا وردت بهم . (قال) السّنة الجياد التي لم
يُصيّها مطر . وروى الشطر الثاني : أبي الدار لم يُكسّع بفبر . وهي رواية مصحّفة .
(قال) أبي الدار أي كاره الدار . ولم يُكسّع لم يسق
(هنالك . . .) روى (بت) :

هنالك كان غيث حياً تلاقى ذراه ذاه حياً غبر ترز
(قال) الحيا الحصب . والذرى الارافى المرتفعة . رواه (م) : تلقى نداءه في جناب
(دون طائف)

(واحياء . . .) روى (بت) : من مُخَدَّرَةٍ . . . من أبي شبل . (قال) احيا
اي أَحْتَم . المُخَدَّرَةُ المُلازمة الحذر . والكعاب الناهدة الثدي
(روى : اي شبل) والصواب « روى : أبي شبل » . وهذه هي رواية
(م)

(هريت . . .) روى (بت) : اذا ما غذا لم يبن (كذا) عذوته بزجر
(ضبارمة . . .) روى (بت) : على طرق الصّرة . (قال) الضبارمة الاسد .
والعرّة الشجر الملتف تشو فيه الابل فتأكل منه . وما لا يسقط ورقه في
الشتاء . والبحر المنخفض من الارض ومستنقع الماء والروضة العظيمة
(تدين . . .) روى (م) : تدين الاسد درّاداً اذا ما . وهي رواية مصحّفة .
وروى (بت) : الحادرات . وهو غلط . (قال) تدين تذلل وتطيع . والحادرات
(والحادرات) الأسود . والزئير صوت الاسد من صدره . وفجرة الوادي
مُسَعَّعُهُ الذي ينفجر اليه الماء . وهو لم يرو البيت التابع

(قواء . . .) روى هذا البيت في النسخة المطبوعة في مصر قبل البيت
السابق وذلك سهو والصحيح كما روينا

(يقال ما بالدار عريب . . .) راجع ما جاء في الالفاظ الكتابية من
المُرَادَفَات في هذا المعنى (الصفحة ٢٦٢) . وفي تهذيب الالفاظ لابن السكيت باب
قوالت « ما بما احد » (ص ٢٧٢) . وقال (م) : عريب اي مُفَصَّح يُعَرَّب
عنها . ورواية (بت) :

فَبَاثُ إِن تَأَوَّبَهُ عَرِيبٌ لِعُسْرِ فِي الْمَغْفِرِ أَوْ لِيُسْرِ
(قال) تَأَوَّبَهُ وردّه ليلاً . والمغفير المعاشير

(وقد يعصوب . . .) رواية (م وبت) : ماجد الاعراق . قال في (بت) :
اعصوبت الابل جدت في السّير كاعصبت واجتمعت . واعصوب الشر
اشتد . والجادى طالب الجدوى اي العطية . والأروع من يعجبك بحسنه وجهارة
منظره . وماجد الاعراق اي الاصل . والعرق الاصل من كل شيء . والغمر الكرم
الواسع الخلق

- ١ ٧٣ (إذا ما الضيف . . .) روى (بت) : إذا ما الوُفد حَلُوا في ذراهُ تَلَقَّاهُمْ . قال
البُسر المُمسِس
- ٥ = (وهو في حشاه . . .) راجع هذه المُرادفات في الالفاظ الكناية في باب
الصُّحبة (الصفحة ١٠٥)
- ١٥ = (وفرج . . .) روى (بت) : ويُفرج بالندا الابواب عنه . وشرح في البيت
التابع قولها «دهتي الحادثات» اي اصابتي الحادثات بامرٍ عظيم
- ١٦ = (لو ان الدهر) لم يرو هذا البيت في نسخة (مم)
- ٢٠ = (ما هاج حزلك . . .) رواية (بت) : قذى بعينك . ام عبرة اذ خلت . .
(قال) العوار الرمد
- ٧٤ ١١-٩ (كان عيني . . .) رواه (بت) :
ام ذكر صخر بعيد النوم هيجهما فالعين مُسبلة والدمع مُدثار
(قال) مُسبلة اي رسالة الدمع . والمدثار الشديد السييلان . وروى البيت
بعده : ودونه من تراب الارض آشبار . (وقال) ولكت اي حزن وذهب عقلها
حزنا وحات وخافت . وروى في كتاب تزيين الاسواق (ص ١٥٣) : وقد
تُكملت
- ١٤ = (يخفي ح يمي ب تخفي) كل ذلك تصحيف . والصواب : يخفي جديد تراب
الارض منهزم كما رواه (مم)
- ٥ ٧٥ (تبكي خناس . . .) رواه (مم) : فا تنفك اذ غمرت . . . وهي مُقتار . ثم
قال : الرنين الصياح . ومقتار من القنطرة والحرب (كذا . ولعل الصواب «مقتار»
من القنطرة والحرب) . وهذا البيت لم يرو في (بت)
- ٧ = (تبكي خناس على صخر . . .) روى (بت) : الشطر الثاني : اودى به الدهر
ان الدهر غدار . وقدمه على قولها «تبكي لصخر» وهو لم يرو الايات
(التابعة)
- ١٢ = (قد كان فيكم ابو عمرو . . .) ابو عمرو احدى كُنى صخر . وقد مر له
كُنتان غير هذه هما ابو اوفى وابو حسان (راجع الصفحة ١٤ السطر ١٠-١١)
- ١٦ = (يا صخر . . .) رواية (بت) : وارد ماء قد يبادره اهل المياه
- ٩ ٧٦ (مشى السبتي . . .) رواية (بت) : السبدي . (قال) السبدي الطويل والجريء
من كل شيء والشمير . وروى : مُعْضِلَةٌ (قال) المُعْطِلَةُ الشديدة
- ١٣ = (فا عجول . . .) رواية ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء (ص ١٠٧)

لهذين البيتين :

فا عجول لذي بوي تُطيف به
قد ساء لها على التحنان اطار
له احنان اصغار واكبار
اودى به الدهر عنها في مرآة

وروى في (بت) : فما عجوز على بو ترع له . وروى : اعلان واسرار . (قال)
العجوز (البقرة . والبو ولد الناقة وجلد الحوار يُحشى ثُمَامًا او تَبْنًا فيُقرب من امر
الفصيل فتعطف عليه فتدر . وترع تنسو وتزيد

(ترع ما . .) روى (بت) : ترتاع ما ربت . (قال) اي تخاف ما طليب
دُرْها . وروى بمده :

حنين والهة ظلت (صَلَّت) اليثها لها حنينان اصغار واكثر
(لا تسمن . .) رواه (بت) : بعد قولها «لم تره جارة» وروى هناك :

لا يسمن . . وانما هي تجنن وتسكار . (قال) اي لا يسكن في ارض
سمينة وهي التي تكون تربة لا حجر فيها . والتجنن من النبات زهره وقد جنت
بالضم وتجننت جنونا . والسكار بقلبة تسمن المال . (قلنا) كذا ورد في الاصل ولا
نظن ان هذه الرواية صواب ولا ان شرحها صحيح

(يومًا باوجد . .) روى (بت) : يومًا بافجع . ثم روى قولها «في جوف
رَمَس»

(وان صخرًا لكافينا وسيدنا) رواه (بت) (والبحشري في الكشف (ص ٢٠٥)
ومحب الدين افندي في شرح شواهد الكشف (ص ٦٦) : لمولانا وسيدنا .

وروى في تزيين الاسواق (ص ١٥٤) : اذا يشتو لئسحار . قال صاحب شرح
الشواهد : كانوا يقول اذا دخل في الشتاء والشدّة ينحر الابل كثيرا للاضياف .

وجاء في (بت) : يُقال : ان فلانا لئسحار بوائكها اي ينحر سمان الابل
(وان صخرًا لمقدام . .) هذا البيت روي في نسخة حلب وحدها وليس هو

في (مم) . وروى (بت) : لغار . وشرحه بقوله : غفّره بالتراب اذا دسه
به وضربه في الارض . (قلنا) ونظن ان هذه الرواية مغلوطة

(اغر ابلج . . .) فسرّه محب الدين افندي في شرح شواهد الكشف (ص
٦٦) بقوله : الاغر الابيض . والابلج الطلق الوجه بالمعروف . والهادي من كل

شيء اوله . ولذلك قيل هوادي الخيل اذا بدت اعناقها لانها اول شيء من
اجيادها . كانه علم اي رأس جبل اي كانه في الظهور والوضوح جبل في رأسه

نار (اه) . وروى ثعلب هذا البيت في كتاب قواعد الشعر (Ms. du Vatican 357)
كما رواه صاحب الاغانى وغيره واستشهد به في باب «الايات النمر» . (قال)

والاغر ما نجم من صدر البيت بشمام معناه دون عجزه وكان لو طرح آخره
لاغنى اوله بوضوح دلالتيه قالت الخنساء (البيت) . وروى (بت) :

وان صخرًا لتأتم الهداة به . (قال) تأتم اي تقتدي

(جلد جميل . .) رواه (مم) بعد قولها «فرع لفرع كريم» وهو يروي :
سمل جميل المحيا بارع ورع والحروب اذا لاقيت مسكار

- وقال (بت) : الجِلْد القوي . والمُحْجَا الوجه . والمُسْكَر الموقد والملهب
 (لم تَرَهُ . . .) روى (بت) : حين يخلو بَيْتُهُ الحَارُّ . وهو غلط . (قال)
 الرية الامر المريب والتهممة ٨٢ ٢
- (وما تراه . . .) روى (مم وبت) : ولا تراه . وروى صاحب تزيين الاسواق
 (١٥٤) : كُنْتُهُ باردٌ بالصخر . ونظُّهُ تصحيفاً . (وروى (بت) الشطر الثاني :
 كَانَهُ باردٌ بالصخر مَهْكَارُ . (قال) البرد المطر الضعيف . والمِهْمار السحاب
 السائل المنهمر الكثير . والمِهْمار والمِهْزَار واحدٌ . ولم يروِ البيهقي التابسين
 (لم تنفذ شَيْبَتُهُ اي لم يستمتع) روى (مم) هذا الشرح قائلاً : اي لم يستمتع
 بشبابه ولم يمتلئ . وروى في الديوان المطبوع بمصر : لم تنفذ شَيْبَتُهُ وهو تصحيف .
 ورواية (بت) : لم تدنس سَنْبِنَتُهُ . (قال) لم تدنس لم تتسبخ . ودنس فلان
 ثوبَهُ وعِرْصَتَهُ اذا فعل ما يَسْنِنُهُ . والسَنْبِنَةُ المسنونة اي الحديد التي في راس
 الرمح . وروى : تحت طيِّ البُرد اطوار . (وقال) الطور الجبل . ثم لم يروِ الايات
 الثلاثة (التابعة) ٨٣ ٣
- (في جوف . . .) روى (بت) : مِطْرَاتٌ ثم احجار . (قال) المِطْرَةُ خشبة
 فيها حُرُوقٌ ٨٤ ١٠
- (اباؤُهُ من طوال السمك احرار) ان شَرَحْنَا مَبْنِيَّهٗ على كون قولها « من طوال
 السمك » يتعلق بأحرار . اي هم خالون من ذلك . ويجاوز ان يتعلق بالخبر
 وتكون احرار نعمت للآباء اي ان آباءَهُ من ذوي الرفعة والشأن وهم احرار
 كرماء ٨٥ ١٨
- (ويقال جبل مِطْطَر اي يابس) روى (مم) : وَجَمَلٌ مُقْطَرٌ اي مابس
 (طلق اليمين . . ذو قَجَرٍ) رواه في تزيين الاسواق (١٥٤) : ذو قَجَرٍ .
 وروى (بت) : بفعل الخير مُقْتَحِمٌ . (وقال) الضخمُ الدسيمة اي العظيم العطية .
 ولم يروِ الايات الاخيرة ٨٦ ١
- (ورفقة) رواه في الديوان المطبوع بمصر في رفقة
 (الفليظ الالواح الكثير الغضب) والصواب : الكبير القَصَب . والقَصَب عِظَامُ
 اليمين والرجلين ٨٧ ٨
- (اعيني هلاً . . .) روى (بت) : أعيني جوداً بالدموع . لا بقل ولا نَزَرٍ
 (فستفرغان . . .) رواية (بت) : وتستفرغان الدمع او تذرفانه . (قال) فَرِغَ
 الماء كفَرِحَ نَضَبَ . وافترغت لنفسِي ماءً صَبَبْتُهُ . وَتَذَرِفَانِهِ تُسِيلَانِهِ . وروى : على
 ذي الثدي والجود . ٨٨ ١١
- (من الخير) روى (مم) : من الجود ٨٩ ٣١
- (فألكما . . .) روى (بت) : فألكما عن ذي القريب . . . المعلل بالصبر . وروى ٩٠ ١٦-١١

البيت بعده : الذين عدوا به

- ٢١ = (وماذا ثوى . .) رواية (بت) : وماذا يوارى القبر
 (من الحزم . .) روى (مم) : من العزم . وروى : بني ملكه . وهو تصحيف .
 ٨٧ = وروى (بت) : في الغراء (وقال) أن الغراء نبت طيب وهو موضع
 في ديار بني أسد . ثم روى الشطر الثاني : غداة يرى جلف السارة والعسر
 (كأن لم يقل . .) رواية (بت) : كان لم يكن أهلاً . وروى : بوجه طليق
 ١٨ = البشمر . (قال) طابق الوجه وطابقه أي ضاحكه ومشرقه . والبشمر الطلاقة
 (ولم يعد . .) روى (بت) : ولم يعد . (وقال) التجنب انحناء وتوتر في
 ٨٨ = رجل الفرس . ولم يرو البيت التالي
 (فشان المنايا . .) رواية (بت) : تعدو (كذا) . (قال) القري الضيافة
 ١٨ = (ملحمة . .) روى (مم) شطره الثاني : لها مرحان تستبين من الشقر . وروى
 ٨٩ = (بت) : ومثوثة مثل الجراد . وروى الشطر الثاني : لها رجل يملأ القلوب من
 الدعر . (قال) وزعتها كففتها . والزرجل رفع الصوت . والذعر الخوف
 (صبيحتهم . .) روى (بت) : رفته ربح تجدي الى الحجر . (قال) ردى
 ٩١ = الفرس يردي ردياً وردياناً رجم الارض بخوافه . او هو بين العدو
 والشي
 ٩٢ = (وقائلة . .) روى (بت) : تسبق حظوها . (قال) الخطو المخط وهو
 ايضاً نوع من المشي . وروى : يالحف نفسي . وهو لم يرو البيت التابع
 (لقد كان . .) جاء في (بت) : رجل مهذب مطهر الاخلاق . وجايل
 ٢٤ = الايادي عظيم النعم ونهضة عن الامر فتنهته كفته وزجره فكف
 (وان تلقه . .) رواية (بت) : عقد السرائر والصير . (قال) الصير الجماعة .
 ٩٣ = والسرائر جمع سريرة وهي ما يكتم من السر . وقد قدم هذا البيت على قولها
 « وقائلة »
 (فلا يبعدن . .) قال (بت) : واكفة من قولك وكف البيت اذا قطر .
 = ولم يرو البيت الاخيرين
 (وصاحب . .) قدم (بت) على هذا البيت البيتين الاخيرين . وهو يروي :
 ٩ = قلت له مرة أنك في الحيل بمسئطير . (قال) استنظره طلبها منه (كذا) .
 ثم روى بعده هذين البيتين :
 فأبصرن من ساعة فارساً يخيب لداً نفع المنظر
 وأنسن من ساعة فارساً يحسن أعلى نافع المنظر
 كذا رواهما . ولعلهما روايتان مصحفتان لبيت واحد . (قال) يخيب يضطرب .
 والذين الرمح . والنقع القبار . وأنس أبصر . والحسن القتل والاستئصال .

- وهو لم يرو قولها « انك راع »
- ٩٤ ١٧ (فاولج . . .) قال (بت) : الحَوْشِبُ الارنب والعِجَلُ والشَّعَلَبُ الذَّكَرُ والضَّامِرُ . والاعفر من الظباء ما يعلو بياضه حمرة او الاعفر الذي في سرائره حمرة واقرباءه يبيض والابيض ليس بالشديد البياض
- ٩٥ ١١ (قال في الشد . . .) رواه (بت) : كما مال هجير الرجل
- ٩٧ ١ (فاتسا . . .) راجع رواية (بت) لهذين البيتين في الصفحة السابقة
- ٧ = (هو اَرَبِي كان لعاد) يريد بناءً ضخماً
- ١٢ = (** مم * لم يرو هذا البيت) والصواب انه رواه
- ١٦ = (ان كنت . . .) روى (بت) هذين البيتين في أول القصيدة . وهو يروي : من وجدك . وروى في الاسود لم تغدري . وهو تصحيف . (قال) (الوجد للحب والحزن ممّا
- ٩٨ ١٣ (فان بالعقدة . . .) رواية (بت) : فانّ بالأجزاء من يَنْثَنِي . (قال) ينثني اي ينطف . وروى : عني (كذا) (السرى . (قال) السرى سير طامة الليل . والقُلُوص من الابل الشابة او الباقية على سيرها وأول ما يُركب من اناثها . والضَّسَر جمع ضامر . وضمر الخيل تضمريراً علفها القوت بعد السمن (كذا) . وقولها « غُبر السرى » رواه (مم) : غُبر السرى
- ٩٩ ١٢ (تذكرت . . .) روى (بت) الشطر الاول : ذكرتُ اخي بعد يوم الخليل . وروى في البيت التابع . ودمرتُ قومًا . (قال) دمرتُ اي اهلكتُ
- ١٠٠ ١ (تصيد . . .) روى (بت) : هذا البيت بعد البيت التابع . وهو يروي : تصيدُ بسيفك ابطالها . . . فيها اختصارا . (قال) المصير المذبذبة والامالة والكسر والدفع والاذناء
- ٣-٤ = (والريعان . . . ريعانها) والصواب : الرعيان بفتح الراء
- ١٢ = (فتلججه . . .) رواه (بت) :
- ١٠١ ٨ (وتعشي البصير . . .) رواه (بت) بعد قولها « وتروي السينان » . وهو يروي :
- وتُنْفِشِي الخَيْوَلُ حِيَاضَ النَّجِيعِ وتُعْطِي الجَزِيلَ وتُرْذِي العِشَارَا
- ١٣ = (فيُلَفِّي صريعاً . . .) روى (بت) الشطر الاول : وتروي السينان وتُرْذِي الكعبي . (قال) تُرْذِي اي تُهْلِكُ
- ١٧ = (وقد كنت . . .) رواية (بت) : فذلك في الجدّ مكروهه (كذا) وفي السليم . . . وهو يروي البيت بعد قولها « تصيد »
- ١٠٢ ٦ (وهاجرة . . .) رواية (بت) : حرّها صاخدة . (قال) صَخِدَ النهار كفرح اشتد

- ٩ = (لتدرك شأوا . . .) روى (بت) : شأوا على قُربه . . . ومعني الذمارا . (قال) الشأ والسبِق والغاية . والذمار ما يلزمك حفظه (اه) . وقولها « يَبْدُ الفخار » يجوز فتح الفاء في الفخار بمعنى الفخْر والكسْر بمعنى المُفَاخَرَة
- ١٢ = (كان القنود . . .) قال (بت) : يقال إبل قنودة وقنَادَى كسكاري إذا اشتكت من أكل القنَاد (قلنا: والقنود هنا لا علاقة لها مع القنَاد) . والوسم أثر الكي . وتباري بُعَارِض . وجوار وجوار ككِتَاب وكغُرَاب القطيع من البَقَر كالصوار (تَمَكَّن . . .) رواه (بت) : يمكن في دف رطانة . قال الدف الجنب من كل شيء . وتسف الشيء واستنصأله . والرطانة والرطوبة الإبل إذا كثرت وكانت رفاقاً ومعهما إلهما . وعشَى الطير أوقد لها ناراً لتعشو فتُصاد . وروى البيت التابع :
فلماً رأى شرحاً . وهو تصحيف
- ١٠٣ ٣-١ = (يُشَقِّق . . .) روى (بت) : جَاهراً . (قال) جَهَر كَمَنَعَ مَنْ . وروى : لما أجد العُرَارا . (قال) العُرَار العيب والحرق والشق . والسربال القميص . والشد المدو . وأجدَّ حان أن يجدَّ
- ٦ = (طرق النعي . . .) روى (بت) :
طرق النعي علي بالخبر ينعي المَعَمَّ من بني عمرو
(قال) النعي هو الناعي وهو المُخْبِر بالموت يروى
- ١٠٤ ٧ = (* م * روى : ونى من بني عمرو) روى : ونى المَعَمَّ من بني عمرو
- ١٠٥ ٣ = (أبلغ . . .) رواه (بت) : فقد رزقوا . . . ولا يَشْرِي . (قال) أراش الصديق أطعمته وسقاه وكساه وأصلح ماله ونفعه . ولا يَشْرِي لا يَغْضَب ولا يُلْح
- ١٠ = (يكفي . . .) روى (بت) : ويعطي فيهم . (وقال) مائة من العشرين أي طائفة من الورد الثالث (كذا)
- ١٢ = (تروي سنان . . .) رواية (بت) : تُردي سنانَ الرمح . (قال) تُردي أي تُهْلِك
- ١٣ = (تلقى . . .) روى (بت) : هذا البيت بعد البيت التابع . (قال) النافلة الغنيمة والعطية
- ١٠٦ ١ = (قد كان مأوى . . .) رواية (بت) : مأوى كل مدافع
- ١٤ = (أبني سليم . . .) روى (بت) : في مهمسه وعِر لدى وعِر . (قال) فقص ابن ظريف أبو حي من أسلم
- ١٠٧ ٥ = (فالتوهم . . .) روى (بت) الشطر الثاني : وقسِّمكم والنبيل كالفطر
- ٨ = (حتى تفصوا . . .) آخر (بت) هذا البيت على البيتين التساعين . وروى : وتداركوا صخرًا ومصرعه بلا وتر
- ١١ = (وفوارساً . . .) روى (بت) : فُتِلُوا في غبرة

- ١٣ (لاقي . .) رواية (بت) : طعنٌ مجابته الى الصدر كذا
- ١٧ (بقوم . .) روى (بت) : سنائه ماضي الشبابة كقائمة الذنوب . وهو لم يرو بقية الايات
- ١٢ ١٠٨ (فاجاره عوف) يريد بعوف بني عوف بن امرئ القيس بن جثة بن سليم وهو شعب من بني سليم . وشعبه الثاني الذي منه الخنساء هم بنو خفاف بن امرئ القيس بن جثة بن سليم . وهذان الشعيبان كثير ما تدعوها الخنساء بأبي سليم
- ٢ ١٠٩ (يا عين . .) روى (بت) :
- ٥ (اني ارق . .) ورد في (بت) : الارق السهر . والدوار الحطاف والحلم ينزع من العين بعد ما يدر عليه الذرور والذي لا يصر له بالطريق
- ٩ (ارعى . .) قال (بت) : الراعي كل من ولي امر القوم . والاطمار جمع طير الثوب الخلق او الكساء البالي من غير الصوف
- ١ ١١٠ (لما سمعت . .) رواية (بت) : لما سمعت فلم ابهج . وروى : مخبراً قام يشوا (كذا) رجع اخبار . (قال) لم ابهج لم أسر . ومخبراً مفعول سمعت . واثناه جعله اثنين
- ٩ (يقول صخر . .) روى (بت) :
- ٢١ (قال ابن ابيك امسى في الضريح وقد سدوا عليه ملياً صم آحجار (طلاب باوتار) رواه (بت) : طلاب لاوتار . (قال) يقال أوتر الرجل افزعه وأدركه بمكروه
- ٥ ١١١ (قد كنت . .) قال (بت) : في نصاب اي في جسد وبدن . وخوار اي ضعيف . وروى صاحب طبعة مصر : تعمل ضيماً غير منتظم . ونظنه تصحيحاً
- ١٤ (مثل السنان . .) روى (بت) : كضوء البدر طلعت جلد المريرة . (قال) الجلد القوي . والمريرة عزة النفس والعزيمة . والخبر من كل شيء خيارة
- ١ ١١٢ (ولن اسالم . .) روى (بت) : حتى يعود يائساً حالك القار . (قال) لن اسالم اي لن اصالح . والخبر هنا المحارب . والخالك الاسود . والقار هو القبر
- ٨ (حدثنا ابو عمرو النخ) ورد هذا الخبر في كتاب تهذيب الالفاظ لابن السكيت (الصفحة ٢٨٨) . وقد ضبط هناك : أنيس الجرمي . وروى : ان الشمس جوتة
- ١٥ (البع خفافاً وعوفاً . .) قد مر أن خفافاً وعوفاً شعباً قوما بني سليم . او تكون ارادت خفاف بن ثدبة ثم عوفاً احد اشراف قوما . وهذا مطلبني لشرح (مم وح) . وروى في (بت) : رسالة من نداء غير إسرار . (قال) غير

- اسرار اي غير خفي . وغير مقصرة اي تبليغا
- ١٠ ١١٣ (والحربُ قد ركبت . .) روى في النسخة المطبوعة بمصر : حذباء نافرة . وهو تصحيف . روى (بت) هذا البيت بعد قولها « كاهم يوم راموه » وروايته : والحربُ قد سمرت حرباً تسافره دوماً (كذا) . (قال) سمرت ولت وتسافره تلحمه (قلنا : وكلُّ هذا تصحيف) . والطَّبَقُ وجهُ الارض . وعارٍ غير نابت
- ٨ ١١٤ (شدُّوا المآزر . .) روى في الطبعة المصرية : حتَّى يستفاد لكم . وروى (بت) : يَسْتَدْفُ بالدال . وهي روايةٌ وردت في ح وليست هي تصحيفاً كما زعمنا . قال (بت) : المآزر الملاحف . واستدْفُ الامرُ استقام . وشمر واشتمر مرَّ جاداً او متتالاً . ونشمرَ الامرُ شميّاً
- ١٢ = (وابكوا فتى الحي . .) رواية (بت) : وابلوا فتى الحرب . . فانت بمقدار . (قال) ابلوا اختبروا وامتنحوا . والمنية الموت . والنائبه والتوب الامر النازل
- ١٧ = (كاهم يوم راموه) هي الرواية الصحيحة . وقد روى في طبعة مصر سهواً : يوم راموم . وقال (بت) : راموه اي قصده . والشكيمة الانتصار والانفة . والبلدة شعر زبرة الاسد
- ١ ١١٥ (حتَّى تفرقت . .) رواه (بت) : حتَّى تفرقت الاحلاف عن رجلٍ معضي الضريبة يحمي حوزة الدار (قال) تفرع القوم ركهم وعلام . والاحلاف جمع حلف وهو العهد بين القوم والصدافة والصديق يحلف لصاحبه ان لا يغدر به . وهو لم يرو البيتين التابعين
- ٢١ = (كان ابن عمكم . .) رواية (بت) : كان في عمكم حقاً وجاركم . . بانصار . وهي رواية مصحفة
- ١٠ ١١٦ (لو منكم . .) روى في النسخة المطبوعة بمصر : حتَّى تُلَاقِي أموراً ذات آثار . ونظنه تصحيفاً . ولو كان الصواب لجمع الفعل كما يقتضي المعنى . وروى (بت) : حتَّى يُلاقِي أموراً ذات آيسار . (قال) لم يُنَلَّ اي لم يُصَبَّ
- ١٥ = (اعني الذين . .) رواية (بت) : قُل للذين لديهم . وروى : هل تعرفون . (قال) لديهم اي عندهم . والذمة والذمة الحق والحُرمة
- ١ ١١٧ (لانوم . .) رواه (بت) : يندبن طرْحاً بمهرات . (قال) يندبن اي يُعَدِّدْنَ محاسن البيت . (قلنا : هذا تصحيف)
- ٤ = (او تحفروا . .) روى (بت) : ويحصروا حصرةً والموت قد كشرت انيابه والوغا يشتن بالفسار (قال) حصروا بالقوم اي طافوا به . والحصرة الطوفة . وكثر فلان عن انيابه اذا كشف في الضحك وغيره

- ١٢ = (فتفسلوا . .) روى (بت) : لتفسلوا . . غسل العواذر . . عند اطهار . (قال)
العواذر الابكار (كذا) . ولم يرو الابيات التابعة . ورواه في الطبعة المصرية : غسل
العوارق . وهو غلط
- ١١ ١١٨ (عين جودي . .) روي في طبعة مصر : اكناف الجزر . وروى (بت) :
عين ما تبكى على صخر اذا علت الشفرة ايناخ الجزر
وهي رواية مصحفة . (قال) الشفرة السكين . والجزر جمع الجزور وهو
البعير او هو خاص بالنافاة الجزورة . وهو لم يرو البيت التابع
(يطعم . .) رواه (بت) : ١ ١١٩
- يشبع القوم من اللحم اذا ألوت الریح باغصان الشجر
(قال) ألوت اي امالت . . وروى البيت التالي : في الضحل الكدير . (قال)
الضحل الماء القليل على الارض لا تعمق له
- ٤ = (واذا ما البيض . .) لهذا البيت شرح آخر لعلمه هو الصواب . تقول يكرم
اخي اذا ما استعبد النساء فامتهن اصحابهن بالاشغال الشاقة فيجرين في
الاحوال لاستقاء القليل من الماء الباقي لشدة السنة وانقطاع المياه . وهذا المعنى
يؤيد البيت التابع حيث وصفت النساء سبي النساء ومشين بسره مائلات
حذراً من أطراف رماح اعدائهن وقد أصابهن شبه الحذر والدوار لشدة العناء .
كل ذلك وصف لشدة السنة . ثم عادت بالبيت الاخير الى وصف اخيها بالبأس
وصدق الطعن بحيث لا يشفي طعمه رقية راق ولا ضاد
- ٨ = (جانحات . .) روى (بت) : الشطر الثاني : يجتهدن الشد في فج حذر .
(قال) جانحات اي مائلات . والشد السير . والحذر المظلم
- ١٢ = (يطعن . .) روى (بت) : لا يتبعها ثمر الداء . وهي رواية مصحفة . (وقال)
الحسّر جمع خمار وهي المالحفة
- ١٩ = (لئن لم أوت . .) رواه (بت) : فان لم أعط من امري نصيباً . وهو يروي
هذا البيت في اخر هذه القصيدة
- ٣ ١٢٠ (اتكرهني . .) رواه (بت) : بعد قولها «لئن اصبحت» وهو يروي :
اتسلحني هبكت الى دريد فقد احرمت سيد آل بكر
(قال) هبكت تسكنت
- ٦ = (ايوعدي . .) رواية (بت) كرواية ح وب . (قال) يبادرني اي
يماجلني
- ١٢ = (معاذ الله . .) ويجوز ايضاً الشبر بفتح الاول . وقد شرح هذا البيت
الخطيب التبريزي في كتاب تهذيب الالفاظ (ص ٢٤٥) فقال : قولها «قصير
الشبر» يحتمل وجوهاً احدها انها تريد انه قليل العطاء وليس بجواد فذلك

من «شَبَرْتُ الرَّجُلَ سَيْفًا وَمَالًا وَشَبَرْتُهُ اعْطَيْتُهُ». ويجوز ان تريد انه صغير الجسم قَصِيرٌ واذا كان قصيرَ الاعضاء فشَبَرُهُ اذا شَبَرُ شَيْئًا يَدُهُ قَصِيرٌ. وقد رَوِيَ بالكسر وهو يؤيد هذا المعنى. وعنت النساء بذلك ذَرِيدَ بن الصَّبَّة وكان خطيبا وهو شيخٌ مُسِنَّ قلم ترغَّب فيه (اه). ورواية (بت): يخطبني حبركي قصير الباع. (قال) الحبركي القوم الهلكي والغليظ الرقبة والضعيف الرجالين القصيرهما كَانَهُ مُقَعَّدَ لضعفهما والطويل الظاهر

١٢١ ٤ (يرى شرقاً) روى (مم) في محل آخر: يرى مجداً. وروى (بت):

يرى مجداً وتكرمة اناها اذا عد الحسب كرم تمر (كذا)

١٢٢ ٧ (لئن اصبحت . . .) روى (بت): لئن امسيت . . . لقد امسيت في دكس

وفقر. (قال) الدلس الظلمة واختلاط الظلام. ولم يرو البيت الاخير

١٢٣ ٩ (سائم . . .) روى (بت): سلام على قيس واصحاب رحله فما فعلوا بالحق . . .

١٢٤ ١٠ (هم رجعوا . . .) رواية (بت): اسكنونا مقنتاً

١٢٥ ١٧ (كان ابن عمرو . . .) رواية (بت):

كان ابن عمرو لم يصح يوم غارة بجيل ولم يعمل بجانب اغبرا

وفي هذه الرواية تصحيف. (قال) الاغبر من الارض الكثيرة الغبرة

١٢٦ ٥-٣ (ولم يجز . . .) روى (بت): عجاًباً ابادته السبابك اخضرا. (قال) ابادته

ذهبت به. وروى البيت التالي: ولم يثن. ظل الرداء محبراً. (قال) لم يثن

اي لم يمد

١٢٧ ١١-٧ (فبكروا . . .) رواه (بت): فابكروا على صخر فانه غيأث. (قال) أعسر

اشتد. ولم يرو البيت التابع. ثم روى في البيت الاخير: مغفراً. وهو تصحيف.

ولم يرو القصيدتين التاليتين

١٢٨ ٦ (المهلكه ينشق القمر) والصواب: للمهلكه وينشق القمر. وفي الطبعة

المصرية: وما كسف القمر

١٢٩ ١١ (يوم يسمو كرهه) روى ذلك في طبعة مصر: يوم تسمو الكرهه

١٣٠ ٣ (لا تخذلاني . . .) روى (بت) الشطر الثاني: جاف الندی والحيا والجود

والخير. (قال) الحلف العهد بين القوم والصدقة والصدق يحلف لصاحبه ان

لا يندر به

١٣١ ٦-٤ (يا صخر . . .) رواه (بت): اذ لقيت والمطى اذ ما شدد بالكور. (قال)

الكور الرجل او آداته. وروى في البيت التالي: لفعالي منك مجبور

١٣٢ ٩-٨ (ومن لكربة . . .) قال (بت): العاني الاسير. والوثاق القيد. وروى البيت

بمده: ومن طعنة حاس (كذا) او لثابة. وروى لاقوام مفاوير. (قال)

رجل مفوار بين الفوار بالكسر اي كثير الفارات. ثم روى بيتاً آخر بمده:

- ومن لبيض كمثل العُقر أسدِها أربأجا عند كُرَات المغاور
(قال) (البيض النساء . والعُقر الغزلان)
١٠ ١٢٦ (فَرَّ الأقارب . .) روى (بت) : فَرَّ الموالي . . غير مقدور . ولم يروِ البيت بعده
- ١ ١٢٧ (يا صخر . .) رواية (بت) :
يا صخر ليت لها صخرًا تكونُ به مُستمتعًا في مُلبسات المغادرين
(قال) (مستمتعًا أي باقية معمرة) (كذا) . وهو لم يروِ البيت التالي
٦-٥ (يا لحف . .) روى (بت) : خيل بخيل كآبناء اليعافير . (قال) اليعفور الظبي .
وروى البيت التابع : وأنفح القوم حربًا ليس يطفئها . (قال) أنفح أعطى . والمسعار
الذي يُوقد نار الحرب
٨ (يا صخر . .) روى (بت) الشطر الثاني : ومن نوال وجود للمعاسير . (قال)
المعاسير جمع مُعسِر . ولم يروِ القصيدتين التابعتين
٣ (من كآب ومعقور) ويجوز معقور بالفاء أي ملقى بالعُقر وهو التراب
١٥ (والمزار الزيادة) والصواب : الزيارة
١ ١٢٩ (قرب عُرف) روى في الطبعة المصرية : فَرَّب خير
١٥ (ربيع هلاك) جاء في الطبعة المصرية : ربيع إيتام
٩ ١٣٥ (لا تمار) والصواب : لا تمار بفتح التاء واصله لا تماري أي لا شك وهو
المصدر من « تمارى » . فحذف الياء واسكن الراء تجوزًا
٤ ١٣١ (حلفت بالبيت وذواره) روى في الطبعة المصرية : وحجّاجه . وروى : اذ
يرفعون العيس . وهو تصحيف : يدفعون
١٥ (يا لوعة بانت) رواه في طبعة مصر . بانت : وهو غلط
٧ ١٣٢ (فكك حى . .) روى (مم) : وكلّ حبل مرةً لا تبتار . وفي طبعة مصر :
مرةً لا نندثار
١١ (لا تُجلى ولا تُمري) لعل « تمري » قابلة شرحًا غير شرحنا فتكون من
أمرت الناقة اذا درت بلبنها . فيكون المعنى أصبحت لا تأتي بخير . وكنت عن
ذلك بدر اللبن . ورواية (بت) : لا تُجلى ولا تمري . (قال) تجلى أي تكشف
الضم . ومرت الناقة يمر بها مسح ضرعها فأمرت أي درت بلبنها ومرت الشيء
استخرجه . وهو لم يروِ البيت الاخير
١ ١٣٣ (يحى التراب . .) روى في الطبعة المصرية : على غصارة وجه النضر . وهو
مكسور الوزن
٣ (دعوت . .) قال (بت) : نذقوه أي طرحتوه
٧-٦ (مدلا . .) قال (بت) : أدل على اقاربه اخذهم من فوق . وشجره بالرجح

طعنه . والوتر الفرد او القوم فيجعل شفعمهم وتراً (كذا) . وروى البيت التابع :
 في عُمر اناهم ام يُيسر

٩ (كمثل الليث . .) رواية (بت) : حريُّ الصَّدْر رُبَّال شطير (كذا) .
 (قال) الحَدْرُوة حُرقة في الصَّدْر والحَلَق من الفَيْظ . والشطير الغريب البعيد .
 (قلنا) وكلُّ ذلك تصحيف ظاهر

٢ ١٣٢ (كُنَّا كَانْجِم . .) روى (بت) : يَجْلُو العَمَى
 ٢ ١٣٥ (كُنَّا كَفَضَيْن . .) روى (بت) : في جرثومة سَقِيماً . . ما تُنسى له الشجر .

(قال) جرثومة الشيء اصله او هو الترابُّ المتجمع في اصول الشجر .
 ٥-٤ (حتَّى اذا قيل . .) رواية (بت) : طالت فروعهما . واستوسق الشمر .
 (قال) وسقت الذخلة كثر حملها . وروى البيت التالي : اخنى على والذي

١ ١٣٦ (وابكي اخالك . .) قال (بت) : (الشماثل الصفات
 ٤-٣ (جُم فواضله . .) قال (بت) : جُم فواضله اي كثيرة عطاياه . والعادية
 القوم يعدون للقتال . والعانية الآسرى . والمحصار الجذاب

٦-٥ (جواب اودية . .) قال (بت) : الجواب القطاع . وغير مقتار غير مُضَيِّق
 في النقة . وروى البيت التابع : نحر راعية . (قال) الراعية اي الماشية الراعية .
 والطاغية الجبار الاحق والمتكبر والصاعدة . وملك الروم . وهو لم يرو الايات
 التاهية

٢١ ١٣٨ (جارى اباه . .) هذه الايات وردت في نسختي ح ومم . وقد ذكرها (مم)
 في اول الديوان مع عنوان الكتاب . لعله يكون زادها احد الكتبة على الاصل .
 وجاءت ايضاً في مروج الذهب للمسعودي (٦ : ٣٤٩) طبعة بارنز . وفي ٢ : ١٩٩
 طبعة مصر) ذكرها على لسان الاصمعي وقال انه دخل على الرشيد في يوم أجرى
 الخليفة الخيل بالركة فكان السابق فرس للرشيد والمصلي فرس ابنه المأمون .
 فقال الاصمعي : يا امير المؤمنين كنت وابنك اليوم في فرسين كما قالت
 الخنساء (الايات) . وروى منها البيت الاول والايات الثلاثة الاخيرة مع تقديم
 الآخر وروايته تختلف فروى (البيت الاول :

جارى اباه فاقبلا سبَقاً يتقاربان تقارب الحضر
 وفي طبعة مصر وهي رواية مصحفة :

جارى اباه فاقبلا وهما يتنازعان كقاذف الحصر

٣ (حتى اذا تزت القلوب . .) رواه صاحب الطبعة المصرية : حتى اذا بدت القلوب
 وهو تصحيف . وروى (مم) : وقد ساوت هناك . ورواه الشريشي في شرح مقامات
 الحريري (١ : ٤٣٤) :

حتى اذا جد الجراء وقد ساوت هناك القدر بالقدر

- (قال الحبيب هناك . .) روى (مم) : قال المصيبُ هناك
 (برزت . .) جاء في طبعة مصر: على علوانه . وهو تصحيف
 (اولى . .) روى (مم) : فأولى أن يجاريه . وروى المسعودي: ان
 يُقَارِبُهُ

٨ (* ح * روى وحده هذين البيتين) والصواب انها وردا ايضاً في نسخة
 (مم) . وزاد على البيتين قولها :

وخيل تعادى لا هواة بينها تدبُّ بأطراف الرديئة السمر
 ونظن أن هذه الايات ليست سوى رواية مختلفة لآيات من القصيدة التي
 ذكرت من الصفحة ٨٥ الى الصفحة ٩٢ في هذا الديوان

١١ (الا ابي . .) روى في طبعة مصر : وصخر عصامنا . وروى (مم) :
 واستمر مريرها . امأ رواية (بت) لهذه القصيدة فمختلفة جداً احينا ذكرها
 مع شروحها تماماً غشة كانت او سميحة :

الآن لعين يستدق بصيرها ونفس تالطى شوقها وصيرها
 استدق صار دقيقاً . والبصير المبصر . وتالطى توقد . والضمير السر وداخل
 الخاطر

على هاجس من ذكر صخر وربما كفانا اموراً قد تبدت وورؤها
 همس الشيء في صدورهم يهيس خطر بباله او هو ان يحدث في صدره مثل
 الوسواس . وتبدت ظهرت . وتوعر الامر تعسر

وعمر بن هند اذ بيت ومالك دعائم قومي حين ضاقت صدورها
 هم الهضبة العليا التي ليس كالصفا صفاها ولا مثل الصخور صخورها
 الصفاة الحجر الصلد الخضم لا يثبت جملة صفوات وصفاً . والهضبة الجبل
 المنبسط على الارض او جبل خالق من صخرة واحدة او الجبل الطويل المحتنع
 المنفرد ولا يكون الا في ضم الجبال

لقد اريدت يوماً بمردى عظيمة نبا الردف عنها فهي باد تزورها
 نبا ارتفع . وباد ظاهر . والنزر الامر (كذا)

لها شرفات لأثرام ومنكب متبع الحجا عال على من ينورها
 الحجا المقدار . وينورها يتبصرها . وشرفة القصر بالضم معلومة

بني الحرب ربهم فلا يساموها تدور بايديهم مريراً صخورها (؟)
 يساموها يملونها . ومرى الناقة يمرحها مسح ضرعها فأمرت

اذا ما اقطرت للنقال وبليت (؟) جم عن جبال ملقح من يبورها
 اقطر اشتد . والمقرب اجتمعت وعطفت ذنبها . والنقال سير بين العدو
 والحبيب . وبار الناقة عرضها على الفحل ليعرف الآفح هي ام لا

اقاموا حنا (؟) في ربها وترادفوا على صعبها حتى يذل عبيرها
ببارقة الموت فيها عجاوبة مناصبها موسومة ونحورها
البارقة السيوف

أهلتها وكف الدماء ورعدها ارايل ابطال قليل فنورها
الهلال دفعة من المطر جمعه أهلة

وكم كشفوا عن شيخ عيسى فتاعه وقد سهرت عيسى وقال تبهرها
التبر كاهل الجبن. وروى ايضا (بت) للنساء الايات التالية ولم نجد في
غير نسخة وهي سقيمة ركيكة :

لأبي هيرة أظلم البدر وأنشق عنك وانكسر القبر
يا أبا (كذا) هيرة من لحنك في الناس لم يترك له وفر
الوفر الفنى من المتاع والمال الكثير الواسع او انما من كل شيء

نسأت به عقر الكلاب فما يثخنه ورداؤه الفقر
نسأت زجرت وساقته . ويشغله اي بالجراح

أي له مولى ولا رعى خطل اللسان بسمعه وفر
الخطل الكلام الفاسد الكثير

ملا (؟) فاجأته الاليل اذا صاح الدجـاج ونور القمر (؟)
ملا اي معذول . الاليل الثكل وعذر الحمى

١٠ ١٤٠ (* مم * روى : ونحورها) روايته «نحورها» بالجم وهي تصحيف «نحورها»
١ ١٤١ (فصخر لدها مدره الحرب كلها) ويجوز : كلها اي أعجزها وغلبها
بأسه

١ ١٤٢ (رفيعا متحد) روى صاحب طبعة مصر : متحد . وهو غلط

٥ = (هذا لم يرو في ديوانها) هذان اليتان كنا نقلناهما سابقا عن بعض كتب
الادباء ولم ثبت اسم الكتاب الذي اخذنا عنه . وقد رواهما صاحب طبعة مصر نقلا
عن طبعتنا الاولى كما نقل اشياء آخر دون ان يشير الى طبعتنا بخلاف ما يعهد
الأدباء . وربما نقل ما نقل مع الاغلاط التي كانت وقعت في طبعتنا السابقة

٤ ١٤٣ (تعرقي . .) روى (بت) : نكشا وخزا (كذا) . (قال) عرق العظم
عرقا وممرقا اكل ما عليه كسعرقة . ونكشا كمنعه لسمه وعضه واخذه
بأضراسه . ونكس بالسين اخذه بأطراف الأسنان . وخزا (والصواب وخزا)
اي انتظاما بالسهم والظمن . وروى : قرعا ونجزا . (قال) (القرع الضرب
بالعصا والقلبة

١٢ = (وافني رجالي ..) روى (بت): الشطر الثاني: فغودر قلبي بهم مُسْتَقَرًّا .
(قال) غودر تُرك. ومُسْتَقَرًّا مُزْعَجًا. يقال استقرَّه أي استخفَّه واستخرجه من
داره وازعجته. ولم يرو البيت التابع
١ ١٤٤ (كان لم ..) قال (بت): من عزَّ بَرَّ أي من غلب سلب. ولم يرو البيت

التابع

٧ = (هم في القدم سَرة العديم) روى صاحب الطبعة المصرية: اساة العديم .
وروى (بت): وهم في القدم . (قال) السَرة الكرام والاشراف. والاديم
الطعام والجلد. وروى: من الخوف خرزا (كذا). (قال) خَرَزَا حَكَمَ أَمْرَهُ
٩ = (هم منعوا ..) رواية (بت): وهم منعوا .. يحفز أجوافها الخوف حفزا .
(قال) يحفز حفزاً يزعج زعجاً

١٣ = (غداة ..) روى (بت): بلمومة رداح تُغَادِرُ في الارض ركزاً .
(قال) الرِّكْز بالكسر الصوت الحثي والحسن والرَّجُل العام (?) السخي الكريم
٧ ١٤٥ (بيض ..) قال (بت): الوخز الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذاً. وقد
روى هذا البيت بعد البيت التابع

١١ = (وخيل ..) قال (بت): تكدس تُسرع . وجَمَزَ الانسانُ والبعر
يجمز جَمَزاً وجمزى وهو عَدُوٌّ دون الحضر وفوق العنتق. وروى بعد هذا
البيت:

تقفنا روؤسهم بالقنا كتنف الشواهد في الماء وزاً
(قال) التَّنْف كَسَمِ الهامة عن الدماغ او ضربها اشدَّ الضرب برمح
او عصاً.

١٦ = (جززنا ..) رواه (بت): نواهي فرسانهم
٤ ١٤٦ (فبل على صخر) روى صاحب الطبعة المصرية: فبل على صخر .
والصواب: فبكي بالياء اذ تخاطب نفسها. ولعل هذه الرواية هي الصحيحة .
وقد روى (بت):

فلهي على صخر صخر الندى لقد اوجع القلب حتى ترزاً (?)
ثم روى بعده:

وكان لاخوانه كاسباً مُلاء حسناً وخزاً وقزاً
٦ = (نفث ..) رواه (بت): ينفث ويعرف .. ويتخذ الحمد ذخراً وكثراً
١ ١٤٧ (ونلبس ..) رواية (بت):

ويلبس في الحرب سرمد الحديد وفي السلام يسحب خزاً وبزاً
٣ ١٤٨ (بني سليم ..) رواية (بت): ألا تبيكوا لفارسكم جلا عليكم (كذا). (قال)
المِرْسَة الحبل ج امراس . والمراسة الشدة

٨ (ما للمنايا . .) روى (بت) : تعادينا ونطرقنا . (قال) اطرقت الابواب
كافتعلت ذهب بعضها في اثر بعض على الطريق وتفرقت قلنا : وليس هنا داع
لذكر الاطراق . وروى : نجتز بالفا . (قال) نجتز اي نقطع (؟) . ورواه في
الطبعة المصرية : نجتز بالناس . وهو تصحيف

١١ (تفدو . .) روى (بت) : تعدو علينا . للحرب تجبر حيناً رهن ارماس
(كذا) . (قال) عدا عليه عدواً ظلمه كتمدى . والترابيل التبان والاحتشام (؟) .
والرمس كتمان الخبر والدفن والقبر جمعه ارماس . وروى في طبعة مصر :
ان ترابيلنا للخير . فان صحت هذه الرواية فيكون المعنى ابت المصاب ان
تنصرف عنا لما وجدت فينا من الاشراف فاعادت الا بعد ان فتكت بهم .
ومثل هذا قول ابن التيه :

والموت نقاد على كفيه جواهر يختار منها الجياد
وقالت ايضا الخساء في هذا المعنى :

ما لذا الموت لا يزال مخيفاً كل يوم ينال منا شريفاً
مولماً بالسراة متأفياً خذ الآ المهذب الغطريفاً

٣ ١٤٩ (فلا يزال حديث السن) هذه الرواية الصحيحة بتقدير الخبر اي لا يزال
بيننا . وقد رواه صاحب طبعة مصر بالفتح . وهو غلط كما يظهر من آخر البيت
الذي هو مرفوع على النعتة . وروى (بت) : وفارس لا يرى مثل له وامي .
(قال) رجل مقبل الشباب لم يظهر فيه اثر كبره . واستأسيته قلت له
واسني

١٢ (منها تنافضة . .) رواية (بت) : ينافضة . (قال) غافضة فاجاه واخذه
على غرة . والبأس الشدة في الحرب
١ (وقالت وهو من محاسن شعرها) . لهذا الابيات قصة ذكرت في المقدمة
(الصفحة 20)

٢ (يؤرقني . .) روى (بت) الشطر الثاني : فأصبح قد ثلثت بفرط
بفرط نكس . (قال) يؤرقني يسهرني . والنكس الضعف
٨ (على صخر . .) رواية (بت) : وطمان حلس . (قال) المجلس غشاء على
ظهر البعير . وما يبسط تحت حر الثياب . (قلنا) ونظن ان هذه الرواية
مصحفة . وهو لم يرو البيت الثاني

١٣ (فلم اسمع . .) رواية (بت) كرواية ح ومم . (قال) الرز المصيبة
١٦ (اشد على . .) روى (بت) : على صروف الدهر اذا وافعل للخطوب (واعل
الصواب : أفصل) . (قال) اذا اي قوياً غالباً . ولم يرو البيت التاسع
٩-٧ (وضيف . .) قال (بت) : الطارق الآتي ليلاً ويرقع ينفوس . والجبرس

- الصوت . وروى الشطر الثاني من البيت التابع : رخيًّا بأله من كل نوس .
(قال) (البال الخاطر والفكر . والنوس التدبذب
- ١٥ (الا يا صخر . .) رواه (بت) بعد البيت التابع . وهو يروي : فلا والله لا انساك . (قال) المهجة الروح . والرأس القبر
- ١٢ (بذكرني . .) رواه شارح شواهد الكشف (ص ٧٣) : بكل غروب شمس .
ورواه (مم وبت) : لكل مغيب شمس . ورواه (مم) في محل آخر :
بذكرني غروب الشمس صخرًا واذكره لكل طلوع شمس
- ٤ ١٥٢ (ولكن لا ازال . .) رواية (بت) : لا ازال ارى معري . (وقال) النحس ضد السعد
- ٨ (ها كلتاها . .) روى (بت) : وبأكية عدت تبكي اخاها صبيحة رزته . .
- ١ ١٥٣ (وما يبكين . .) رواه الزمخشري في الكشف (٢ : ٣٥٢) وفسره بحب الدين افندي في شرح شواهد الكشف (ص ٧٣) بقوله : يعني اذا رأى السوي (?) وهو المبكى بشدة ومن مني بذلك روحه ذلك ونفس بعض كربي وهو التآسي الذي ذكرته الخنساء . وقال (بت) . اعزى النفس اصبرها . والتآسي من الاسوة وهي القدوة وما يتآسى به الحزين . وهو لم يرو الايات الاخيرة . والفوائد الاخيرة السنية
- ٧ ١٥٤ (كالبث خافت غيلة) كذا ورد في روايتي ح ومم . وشرحناه بقولنا ان الفاعل مضمّر اي خافت الناس غيلة . وفي الطبعة المصرية : خف لغيابه . وهي رواية حسنة اي امرع الاسد وآب الى عرينه
- ١٠ (خضب السنان بطعنه) روى في طبعة مصر : بطعنه . وروى : يعفرها النفس . وكلا الروايتين غلط
- ٧ ١٥٥ (الفائرين ومن جلس) رواه (مم) : الفافرين ومن جلس . وهو تصحيف
- ١٢ (وفجعنا بالخالمين) رواه (مم) : بالخالمين . ورواه صاحب طبعة مصر : بالاكريمين
- ١ ١٥٦ (وروي للخنساء) وقد جاءت هذه الايات في كتاب اصلاح المنطق (الصفحة ١٦٩^٧ من نسخة آيدن) منسوبة لحسيد مع شرح لا يختلف عن الشرح الذي اوردها الآ في بعض الروايات
- ٣ ١٥٧ (الا يا مين . .) قال (بت) : الزمن العوض الشديد الكلب
- ٥ (ولا تبقي . .) روى (بت) : ولا تلقى محاذرة تزورًا . قال المحاذرة كالاختراز هو الجرز والاحتذار . وفتزور القليل . ولم يرو البيت التابع
- ٦ (ولا تفيضي) رواه صاحب الطبعة المصرية : لا تفيضي . وهو غلط

٨-٧ (فقد أصبحت . . .) قال (بت): همُ صدري حزْنُهُ . والقريض الشعر .

وروى البيت التابع :

أَسَامِرُ ذِي لَهْفٍ هَتُوفٍ رَمَاهُ الدَّهْرُ بِالصَّرْعِ الْمَهِيضِ
(قال) أَسَامِرُ مِنَ السَّيْرِ وَهُوَ اللَّيْلُ وَحْدَيْتُهُ .

وذو الالهف ذو الحزن والتحسر . والهتوف ذو الصوت . وهاض

العظم يهيضُهُ وَكسَرَهُ بعد الجبر كاهتاضَهُ فهو مهيض . ولم يرو البيت التابع

١١ (ولكني . . .) قال (بت): السِّلْسَلُ والسِّلْسَالُ العَذْبُ أو البارد كالسِّلْسِلِ .
وغض صار غَضًا ناعماً

١ ١٥٨ (واذكره . . .) لم يرو (مم) هذا البيت . وروى (بت): اُمتت جهولاً .

(قال) وَمَضَ الْبَرْقُ يَمْضُ وَمَضًا وَمِضًا لم خفيًا . ولم يعترض في نواحي

الغيم . وارض جهول ومجهول لا يُهْتَدَى فيها

٢ (فمن للحرب . . .) رواه (بت) :

وَلِلْحَرْبِ الزُّبُونُ إِذَا اشْمَعَلَتْ بِسُحْرِ الْخَطِّ تُسَعِّرُ بِالْهَوَاضِ

(قال) حربٌ زُبُونٌ يَدْفَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَثَرَةً . واشمَعَلَتْ تَفَرَّقَتْ .

وَالسُّحْرِ الرِّمَاحُ

٤ (وخيل . . .) قال (بت): دلفت الكتيبة تقدمت يقال: دَلَفْنَاهُمْ . وروى :

زَهَّاءُهَا بِالْفَتْحِ . (قال) الزَّهَّاءُ الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ الْمَتَلَوْنَ يَتَلَوْنَهَا اصْحَابُهَا . وَالسَّنْدُ مَا

قَابَلَكَ مِنَ الْجَبَلِ وَعَلَا عَنِ السَّفْحِ

٦ (إذا ما القوم . . .) رواية (بت) :

فَجَازَ الْيَوْمَ أَعْدَاءُ بَنِي لُيْلٍ كَذَلِكَ السَّبِيلُ يُجْزَى بِالْفُرُوضِ

(قال) الْفَرَضُ الْمَدْفُ يُرَى فِيهِ

٨ (بكل مُهَيَّئِدٍ . . .) روى (بت): مَصْقُولٌ تَحْيِيزُ (قال) الْحُسَامُ السِّيفُ

الْقَاطِعُ أَوْ طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ . وَصَقَلَهُ رَقَقَهُ . وَالتَّحْيِيزُ الْمَخْوُضُ

٣ ١٥٩ (لقد صوت . . .) رواه (بت) :

لَقَدْ صَوَّتَ النَّاعُونَ يَوْمًا فَاسْمَعُوا بَكَاءَ لَمْعَرِي إِنَّ الْقَلْبَ يُوْجِعُ

٥ (فقامت . . .) روى (بت): لِرَوَاعَاتِ صَوْتِهِ وَفِرْعَتِهِ (لعلته: فِرْعَتِهِ) نَفْسِي مِنْ

الْحَزَنِ تَتَرَعَّى . (قال) لِرَوَاعَاتِ صَوْتِهِ أَيْ لِلأَصْوَاتِ الْمُرَوَّعَةِ مِنَ النَّاعِينَ

٨ (إليه كاني . . .) رواية (بت): كَانِي فِرْعَةً وَتَفْجَعًا: (قال) أَخُو الْحَمَرِ

شَارِبُهَا

١٣ (فمن لقرى . . .) روى (بت): إِذْ هُمْ قِبَالُكَ . وَرَوَى بَعْدَهُ :

لَقَدْ نَعِمُوا إِذْ أَنْتَ حَيٌّ وَإِذْ هُمْ لَدَيْكَ إِذَا حَلُّوا قِبَالُكَ مَرَبْعٌ (ز)

١ ١٦٠ (كهدهم . . .) رواه (بت): وَفِي الرِّوَايَةِ تَصْحِيفٌ :

كساداتهم اذ انت حي واذ لهم لديك ندى من صاحب ليس يدفع
(ومن لهم . .) رواه (بت) : بعد قولها « ولو كان حياً » وهو يروي :
حل في الحى فادح . (قال) : « بهم اي امرهم . وحل نزل ووقع . والفادح المثل .
وهي ضعف

(ومن جليس . .) روى (بت) الشطر الثاني : اليه مجهول نحوه متسع
(ولو كان . .) رواه (بت) : ولو كنت حياً كان اطفأ لهله . ورايك
اوسع

(و كنت اذا . .) رواية (بت) :
و كنت اذا ما خفت ظمأ وعسرة تكاد لها نفسي من الحزن تصدع
(قال) تصدع اي تشق

(دعوت . .) رواية (بت) : لها موسراً اعلى به الضر اجمع . وروى في طبعة
مصر : له موسراً . والصواب : موسراً

(الا ما . .) روى (بت) : لو ان الهوى ينفع . (قال) المجوع والتهيجاع
النوم ليلاً والتهيجاع النوم الخفيفة . والهوى العشق يكون في الخير والشر
(كان جماناً . .) رواية (بت) : هوى سلكه . (قال) الجمان اللؤلؤ او
هنوات اشكال اللؤلؤ من فضة الواحدة جمانة . وسفينة تنسج فيها خرز من كل
لون تنسجها المرأة او خرز يبيض بماء الفضة . وهي تحرق وانشق واسترخى
رباطه . والسلك الحيط

(تحدّر . .) روى (بت) : وارفض منه النظام فانسل . (قال) ارفض تبدد .
والنظام كل حيط ينظم به لؤلؤ ونحوه . والسّل انتزاعك الشيء واخراجه في
رفق كالانسلال

(فبكوا . .) رواية (بت) : كرواية (ح) الا انه روى : ولا تذكرى .
(قال) المصقع البليغ والعالي الصوت او الذي لا ترجع عليه في كلامه

(مضى . .) رواية (بت) : وسيمضي . (قال) المصرع مكان الطرح
(هو الفارس . .) روى (بت) : المستعيد الخطيب والبسر الضيفم الوعوع .
(قال) المستعيد المكرر الكلام . والبسر اللين والسهل الانقياد . والوعوع

الخطيب البليغ
(وكان . .) رواه (بت) وفي روايته وشرحه تصحيف : وعال تحمل طنابيه
(?) . في القد . (قال) وعال اي رب صاحب بيت . والطنب بضمتين جبل
طويل يشد به سراقق البيت او الودد قلنا : والطناب ليست جمعاً للطب وانما
هو تصحيف اطناب . وخر سقط . والقد القطع المستأصل . ورواه في الطبعة
المصرية : اذا جر في القيد

- ٥ (دماك . .) روى (بت): فَهَتَّتْ أَغْلَالَهُ . اي قطعت قيوده
- ٨ (وعنسي . .) روى (بت): وعيسى اوان تقدمها ليأكلها . وهي رواية مصحفة . (قال) اوان اي حين . والنفر الناس كلهم وما دون العشرة من الرجال . ولم يرو البيت التابع
- ١٥-١٦ (فظلت . .) روى (بت): فَظَلَّتْ نَكُوسًا . (قال) نكس قله على رأسه . واكرع جمع كرع وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مُسْتَدَقُّ الساق . وروى البيت التابع : بسيف صليل له ضربة . (قال) الحرع الشق ولين المفاصل ومصدره خرع وخروع . قلنا : الحروع كفوع على نبات معروف . ولم يرو القصيدة التابعة
- ١٦٤ ٤ (اقسمت . .) رواية (بت) : لصخر اخي الفضال . (قال) الفضال الكبير الفضل
- ١٠ (فدتك . .) روى (بت) : سلم كهلها وغلامها . (قال) الكهل من وخطبة الشيب ومن جاوز الثلاثين او اربعا وثلاثين الى احدى وخمسين . والجذع قطع الانف والأذن . ولم يرو القصيدتين الأخريين
- ١٦٥ ٣ (ويجتر بالمرب) روى في الطبعة ذاتها : واهتر في الحرب
- ١٦٧ ٣ (يا عين . .) لم يرو (بت) هذه القصيدة
- ١٦٨ ١٦-١٦ (ما لذا الموت . .) راجع ما علقنا على الصفحة ١٤٨ السطر ١٦ . ورواية (بت) مصحفة روى : مال ذا لموت لا يزال يحيفا . (قال) يحيف يستدبر (?) . وقال في شرح البيت السابع : السرة الاشراف . والفطريق السيد الشريف والسخي السري
- ١٦٩ ٣-١ (فلو ان المنون . .) روى (بت) : بعدك فينا . وهو تصحيف . وروى في البيت التابع : ان يعادلنا الموت وان لا تسومه . (قال) سومت بالسعة وساموت واسمت بها وعليها غاليث . والتسويق مصدر سوفته اذا طلت
- ٥ (ايها الموت . .) روى بب : تتجاوزت عن صخر . (قال) ألفتته وجدته
- ٧ (عاش خمسين . .) روى (بت) : عاش تسعين حجة . (قلنا) وهذا غلط ظاهر فان اخبار صخر وغزواته تدل على انه لم يتجاوز الخمسين من عمره
- ٨ (رحمة الله . .) رواية (بت) : فسقى الله قبه اذ حواه وسقى وسمة (?) الربيع خريفا (قال) والوسعي مطر الربيع الاول . ولم يرو القصيدتين الأخريين
- ١٣ (بدمع غير منزوف) رواه في طبعة مصر : غير منذوف وهو تصحيف
- ١٧٣ ٣ (هريفي . .) رواية (بت) : أريقي من دموعك او افقي . (قال) أريقي

- صبي . وافاق من مرضه رجعت الصحة اليه او رجع الى الصحة . ثم روى : ان
نظفت ولم تطيق . (قال) نَطَفَ سَالٌ وَنَطَفَهُ نَطْفًا وَنَطَفًا صَبَهُ كَنَطَفَهُ
- ١١ (بعاقبة . .) روى (بت) : هذا البيت بعد قولها « فلا والله » وهو يروي :
ولكنني وجدت الصبر خيراً من الشغلين والبأس الخلق (كذا)
(قال) خَلَقَهُ تَخْلِيقًا طَيِّبَهُ
- ٩ ١٧٥ (فانك والبكاء . .) روى (بت) : هذا البيت بعد قولها « ولكنني وجدت
الصبر » وهو يروي : واني والبكاء . . . آسَأَلَكِ سِوَى قَصْدِ الطَّرِيقِ . (قال)
قَصَدُ الطَّرِيقِ اسْتِقَامَةُ الطَّرِيقِ
- ١ ١٧٦ (فلا والله . .) رواية (بت) : ما طَيَّبْتُ نَفْسِي بِقَاحِشَةٍ لَدَيْكَ . (قال) العقوق
ضد البر
- ١١ (الا هل . .) قال (بت) : لوى الشقيق عينه بَجَنَبَرٍ او واد به
١٢ (ألا يا لهف . .) رواه (بت) :
أَلَا يَا لَيْتَ شَعْرِي بَعْدَ عَيْشٍ لَنَا بِذُرَى الْخَمِّ وَالْمَضْيِقِ
(قال) الْمَضْيِقُ واد او جبل
- ٩ ١٧٧ (واذا تحاكم . .) رواية (بت) :
واذا يتحاكم السادات طراً الى ابياتنا وذوو الحقوق
(قال) يتحاكمون اي يأتون للحكمة . وذوو الحقوق اصحاب الحقوق
- ١٥ (واذا فينا . .) روى (بت) : فوارس كل روع اذا ركبوا وفتيان الحروق .
(قال) الحروق حي من قضاة
- ٢٠ (اذا ما الحرب . .) روى (بت) : نَاجَدَهَا (كذا) . (قال) نَاجَدَهُ مَاهِدُهُ وَم
يَنَاجِدُونَنَا اي يتعهدوننا . وصلصل اوعد وتهدد . وفي الطبعة المصرية : فجاها الكماة
وهو غلط . وروى (بت) : لدى البريق
- ٣ ١٧٨ (واذا فينا . .) رواه (بت) : قِيلَ قولها « واذا فينا فوارس » . (قال)
الْفَنَيْقُ الفحل المُكْرَمُ الذي لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يُرْكَبُ . ولم يرو
بقية الايات ولا القصيدتين الأخريين
- ٢ ١٧٩ (عظيم الرأس) وهو المصواب . وقد روى صاحب الطبعة المصرية غلطاً :
عظيم الرأي
- ٧ ١٨٠ (اذا ما ياب ممتنع) قد صحف صاحب الطبعة المذكورة قولها هذا فروى :
اذا ما ناب ممتنع
- ١٢ (ما بال . .) قد روى ابو الفضل احمد بن ابى طاهر طيفور هذه الايات في
كتاب المشور والمنظوم (في المكتبة الخديوية ع ١٨٧٦) ونسبها لام عمرو
بنت المُسَكِّدَمِ في رثاء اخيه ربيعة (راجع كتاب رياض الادب في مرآتي شوارع

العرب) . ودونك ما جاء فيها من الروايات المختلفة . فروى في البيت الاول :

منها الدمعُ مهراق سَجَلًا . وروى البيت الثاني والثالث :

ابكي على هالك مضي فأورثني بعد التفريق حراً خزْذُهُ باقي

لو كان يُرجع ميتاً وَجَدُ ذِي حَزْنٍ أبقي اخي سالماً مجدي وإشفاقي

وروى في الخامس : مَنْ نُصِيبَ لَهُ لَمْ يُنْجِهِ . ثم روى البيت الاخير مُقَدِّماً .

ثم روى قولها « لا بَيْنَكَ » فسوف ابكيك . وما سَمَرْتُ مع الساري . وروى

البيت الاخير : تبكي لذكرتي

١٨٣ ٣ (امن حدث . .) روى (بت) : وفي الناس مذهب : (قال) الحديث الثوب .

والمذهب ترك العهد والنسيان والسلو وطيب النفس من الالم

١٨٤ ٨ (آلآ من . .) رواية (بت) : تستهل فتخجل . (قال) ترقا اي تجف

وتسكن . وتخجل تجتمع

١٨٥ ١ (على ماجد . .) رواه (بت) : ضخم الدسيمة اوحده . لا تخجل . (قال)

ضخم الدسيمة عظيم العطية الجزيلة . والواحد المتوحد . والسورة الساطة . ولا

تخجل لا تؤخذ ولا تضعف

١٨٦ ٧-١٠ (فما بلغت . .) رواية (بت) : متناولا من المجد الآ والذي نلت افضل .

وروى البيت التابع : في القوم مدحة ولو صدقوا قالوا التي فيك آجل . (قال)

المهدون المرشدون . والمدحة والامدوحة ما يمدح به . واجل اي اجل في الصفة

اي احسنها واكثرها

١٨٧ ٤ (ح . روى ولا صدقوا) هي رواية مفلوطة نقلها ايضاً صاحب طبعة مصر

١٨٨ ٥ (وما الغيث . .) رواه (بت) : في خفد الثرى (واعلمه تصحيف : خفض

الثرى) . وشرحه الشارح بقوله الخفد الاسراع في المشي . والثرى الندى . (قلنا) ان

هذا التفسير لا صحة له : لان الاسراع في المشي هو الخفد . بيد ان هذا الشرح لا

يوافق لهذا المكان . وروى : يبعث فيه الوايل المتبطل . (قال) البعاق شدة

الصوت ومن المطر الذي يُفاجئ بوايل . والمتبطل المطر المتتابع المتفرق العظيم

القطر كالهطلان والتناول

١٨٩ ١ (بافضل . .) رواية (بت) : باجود سيباً . (قال) السيب العطاء . وروى

الشرط الثاني : كفت بها الآ وكفك أكمل

١٩٠ ٦ (وجارك . .) رواية (بت) : منبع بنخوة عن الضيم لا يؤذى . (قال) نحا

ينخو نخوة افتخر وتعظم

١٩١ ١٣ (من القوم . .) روى (بت) : من العز . . ضعيف يتسبيل . (قال)

الرواق من البيت شقته التي دون الشقة العليا . والرواق مقدم البيت . وثله

الرواق وهو ايضاً الشجاع لا يُطاق والفسطاط وعزم الرجل وقمائه وهمته والسيد .

وسام الامر فلاناً كلفه اياه واولاه . والضيغم الاسد . وتسبيل تسير سبيلته
اي جاء متوعداً

١٩ = (شربث . . .) رواية (بت) : تحدد اطراف البنان . . . في عرين الخيس .

(قال) الضبارم الاسد . والخيس الشجر الملتف او ما كان حلفاء وقصبا وهو
موضع الاسد كالخيسة . والعريس امرأة الرجل ولبوة الاسد . وروى في الطبعة
المصرية : شربث بالميم . وهو غلط

١٨٧ ٧ (هزبر . . .) روى صاحب الطبعة المصرية : مخوف للقا . وهو غلط . وفي

(بت) : احوص العين احول . (قال) الحرير الواسع . والحوص ضيق في
موتخ العين او في احدهما

١٦ = (اخو الجود . . .) رواه (بت) :

وصخر فتي الحلى له الجود والندى حليفان ما دامت على الارض يذبل

(قال) الجلى الامر العظيم . والحليف المجانف . ويذبل جبل . وهو لم يرو

البيت الاخير

١٨٨ ٧ (يا عين . . .) رواية (بت) : فيضي بالدموع السجول وابكي لصخر

بالدموع المسول . (قال) السجول الفزار . وعين سجول غزيرة . والدموع
المسول الفاضة

١٣ = (لا تخذلياني . . .) رواه (بت) : عند جد البسكا . (قال) لا تخذلياني لا تتركني

نصريتي . والجذ القطع . وروى : فليس هذا الوقت وقت الخذول . (قال) الخذول
ترك النصرة

١٨ = (ابكي . . .) روى (بت) : على الجميل المستضاف الاصيل . (قال) استعبر

جرت دمعته وحزن والاصيل من له اصل والمائل الثابت الرأي

١٨٩ ٣ (نعم . . .) قال (بت) : الشتوة جمع شتاء (?) . والبليل ريح باردة مع ندى .

وروى في البيت التابع : يهولن الدهر . . . الرغي الاليل . (قال) المعتصبات به

الوائقات . وعول رفع صوته بالبكاء كاعول . ورعا الضيع والنعام رغاء صوت

فضيح . والصبي بكى اشد البكاء . والاليل كالمثل الشكول . وبلز الحسى وصليل

الحجر وصيرير الماء

٨ = (ونغم جار . . .) روى (بت) : في كربة اذا القيا . (قال) الدليل المهان .

وروى في طبعة مصر : اذ القيا الناس . والصواب : اذا التجا

١٥-١٦ = (دل . . .) روى (بت) : بورك فيه . وروى البيت السابع : لا يحبس

الفضل . . . من جاءه في فضول . (قال) الفضل ضد النقص

٢٠ = (قد عرف . . .) رواية (بت) : بالمتزل الاوسع . (قال) الضئيل الصغير

الدقيق والرقيق الخفيف

- ٢١ = (الشتوة الذي يُلتجأ إليه فيها) والصواب: أخو الشتوة
- ١٩٠ ٥-٣ (عطاؤه...) روى (بت): وحملته من حسن تشفي من الغليل. وروى البيت التابع: وفي قوله مواقع تأتي بدر الفصول. (قال) الجزل الكثير. والحسنة الكثرة في الحرب. والحسن المرفق (?)
- ٩ = (ليس يجنب...) روى (بت): مانع نفقة لا ينهض الحب يحمل ثقل. (قال) الحب الخداع الجربز. ولا ينهض لا يقوم
- ١٥ = (ولا يسعال اذا يجتدى...) روى صاحب طبعة مصر هذا الشطر مكسوراً: ولا يسعال اذا اعتدى. وروى (بت): ولا ينفال... قلب السؤل. (قال) ثقله عرق سوء قصر به عن المكارم. (قلنا لعل هذا تصحيف «تفال» وهو الذي يتفل ويزرق. والتفال كالسعال يصفهما العرب بالبخل). ويمتدى يطلب منه. والمعروف والعطاء
- ١٧ = (قد راعني...) لم يرو (بت): هذا البيت والبيتين التابعتين وانما روى ما يماس هذه الايات في آخر القصيدة قال:
- من اين ابني بعده مثله في الخوف لما احتملتي الحمول
تركنتي يا صخر في فتية كأتني بعدك فيهم قتيل
قد كنت عزى ان غدت كربة مما نبا الدهر وظلي الظليل
فالآن من بعدك لي راعياً يكون هيات توفى البديل
- ١١ ١٩١ (مما بنا الدهر دفي ظليل) صحفه صاحب الطبعة المصرية فروى: مما بني الدهر بني ظليل
- ٣ ١٩٢ (اتلم...) رواه (بت):
- اغلب لا يشكمه قبره مستطلع الخلق عظم طويل
(قال) لا يشكمه لا يشتمه ولا يسهه. والقرن بالكسر كفوك بالشجاعة. واستطلع ذهب به ورأى ما عنده وما الذي يبرز اليه من امره. وروى بعده:
- اذ كني في الهياج اذا نار اليها وعليها السائل
(قال) الكني الشجاع او لابس السلاح. والثور الهيجان والثوب والسطوع ونحوض القطا والجراد والدم
- ٩ = (تحسبه...) روى (بت): يحسبه. ذلك منه خلق لا يحول. (قال) الخلق الطبيعية. ولم يرو البيت التابع
- ١١ = (اتي لي الفارس ادعو به) صحفه بالطبعة المصرية فرواه: اغذو به. كما صحف البيت التالي بروايته: ويل امه بسر حرب
- ٤ ١٩٣ (تشقى به...) رواية (بت): تشفى (?) به البكرة في عقرها والبازل الكوماء ثم الجبل

(قال) البكرة الناقة اذا ولدت بطناً واحداً . والعقر الحرج واثراً كالخز في قوائم الفرس والابل والكوماء الناقة العظيمة السنّام . والجليل اي الجبل العظيم . ولم يرو القصيدتين (التابعتين)

(ليت شعري . .) كنّا قد روينّا هذه الايات عن النسخة المصرية الا اننا ابدينا شكنا في صحة نسبتها للنساء ثم رأينا في بعض ما نسخنا من كتاب انساب العرب (Ms. de Paris Suppl. 2864) في الصفحة 167 ما نصّه وهو يزيل كل التباس في هذا الشأن . (قال) لما مات عمرو القيس بن حُجْر في طريقه عند مُصرِفٍ من عند قيصر ملك الروم ضعف امر كندة من بعده واختلفت كلتهم فقام فيهم ابن عمه عمرو بن ابي كرب بن سلمة غلفاء بن الحارث . فجمع كندة وسار بهم حتى رجع الى ارض اليمن فقتل بهم حضرموت وعمرو هذا على خيرهم وكانت بنو الحارث الاصغر بن معاوية دلي خيرهم قد ملكوا معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر . ومعدي كرب هذا هو جدّ الاشعث بن قيس الكندي فوقع الاختلاف بينهم . . فلم يزلوا كذلك الى ان هلك عمرو بن ابي كرب فقام من بعده عمرو بن يزيد بن شرحبيل بن الحارث قتيل الكلاب . ودعا السكون وبني عمرو بن معاوية على ان يملكوه فاجابوه الى ذلك وابت عليه بنو الحارث الاصغر . . فافتتلوا بضيقاً (?) قتلاً شديداً . فكانت الغلبة لبني الحارث واسروا عمرو بن يزيد بن شرحبيل واخاه الصمام . . . ففكر السكون وبنو معاوية راجعين وعزموا بني الحارث واستنقذوا الاسارى وفيها عمرو بن يزيد واخوه وهما جريحان فاتا في ايديهم . . . فلما رأى بنو عمرو بن معاوية ذلك اذعنوا لمعدي كرب فملكوه على الجميع . . وكان عمرو بن يزيد ولد صغير اسمه ابو الخير (الخبر) فلماً شب وكبر خض يطالب المملكة . فاجابه بنو الاصغر بن معاوية . . الا ان امره كان ضعيفاً . . واراد ان يخرج الى قيصر يستخذه فذكّره ابو حديج جفنة بن قنبرة بامرئ القيس واثار عليه بالخروج الى كسرى . ففعل . . فامده كسرى باربعة آلاف فارس . فرجع ابو الخير بهم مقبلاً الى حضرموت . . فلما انتهى بالحيش الى كاظمة ونظروا الى وحشة بلاد العرب سموه . فلماً اشتد وجعه قالوا له : قد بلغت هذه الغاية فاكتب الى الملك انك قد اذنت لنا . فكتب لهم فانصرفوا راجعين الى كسرى . وخفّ عن ابي جبر ما كان به فخرج الى الطائف الى الحارث ابن كلدة الثقيف وكان طبيب العرب قد اواه حتى صالح واهدى اليه سمية وعبيداً وهما ابو زياد وامه . ثم ارتحل يريد اليمن فانتقضت به ملته فأت في الطريق فقالت امه كبشة بنت الشيطان (?) بن حديج بن امرئ القيس بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر ترثيه :

لَيْتَ شِعْرِي وَقَدْ شَعَرْتُ أَبَا الْحَبِيرِ م بِمَا قَدْ لَقِيتَ فِي الْتَرَحَالِ
 أَتَمَّتْ بِكَ الرِّكَابُ آيَتِ م اللَّعْنُ حَتَّى حَلَّتْ بِالْأَقْيَالِ
 أَشْجَاعُ فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ م هُمُوسِ الْتَدَى آيِ أَشْبَالِ
 أَجَوَادُ فَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ سَيْلِ م تَدَاعَى مِنْ مُسْبِلِ هَطَالِ
 أَكْرِيمُ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ ضَمَّتْ م حَصَانُ وَمَنْ مَشَى فِي الْعَالِ
 أَنْتَ خَيْرُ مَنْ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ الْقَوِ م إِذَا مَا كَبَّتْ وَجُوهُ الرِّجَالِ
 أَنْتَ خَيْرُ مَنْ عَامِرٍ وَأَبْنٍ وَقَا ص وَمَا جَمَعُوا يَوْمَ الْمَجَالِ

فلما مات أبو الحبير استقام الأمر لمعدي كرب بن معاوية بن جبلة بن
 كندة وهو جد الأشعث بن قيس الكندي . (قلنا وهذا الخبر يبعد كثيراً
 عما روي من قصة أبي جبر في نسخة الحسناء التي نقلنا عنها)

١٩٧ ١٤ (الاختار . .) رواه (بت) : ولو عاده أكنائه وجلالته (كذا) .

(قال) العود الرجوع كالعودة والمعادة والصرف والرد زيارة المريض

١٩٨ ٨ (وقلن . .) صفحته (بت) فروى : ويلق الأهل . (قال) يلقي تقديره أو

يلقى . ثم روى : من هو نائله . (قال) الشفاء الدواء . ولم يرو البيت التابع

١٤ (فلما رآه . .) روى (بت) الشطر الثاني : وإن شأله بطنه وشوائله .

(قال) الكاسيف أي المكسوف . والبطن البطين (؟) . والشائلة من الأبل ما أتى

عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبنها . وناقاة شائل تشول بذنبها اللقاح

ولا لبن لها أصلاً

١٩٩ ٥ (رنيداً . .) رواية (بت) : وما ينفي الانبين . (قال) القرية العصابة وقرية

السمل وأمواد فيها فرض يجعل فيها رأس عود البيت وعود الشراع الذي في

عرضه من أعلاه أو أعلى الهودج (قلنا : والصواب أنه يريد هنا القرية

وهي موضع كما ورد في الديوان بعينه)

١٠ (وفضل . .) روى (بت) : على الناس حليمه . وروى : فهو قائله

١٣ (وإن رب . .) روى الشطر الثاني : وما سهلاً بدا أنت باهله . (قال) هبطه

أي نزوله . والباهل المتردد بلا عمل . ولم يرو البيت التابع

٢٠٠ ٧ (وسي . .) روى (بت) : كأرام الصرم خوتته (؟) . (قال) الصرم

القطع من معظم الرمل كالصيرم . وخوتته تمهيدته (كذا) . واستكان خضع

وذلل . وعطيات المرأة عطلاً فهي عاطل وعطل وهن عواطل إذا لم يكن عليها

حلي

- ١١-١٤ (فعمدت . . .) روى (بت) : ويُعنى به ويواصله . وروى البيت بعده : متى ما يعادل مائلاً . بالكف باطله (كذا)
- ٣٠١ ٣ (الاما . . .) روى (بت) : لقد اخضل . (قال) السيربال القميص والدرع او كل ما ليس
- ٤ (من آل الشريد) والصواب : من آل او من آل الشريد باسكان الالف الممدودة . وقد ورد مثل ذلك في الشعر فيقولون يا لعمرو
- ٦ (حللت به الارض اثقالها . . .) ورواية (بت) : خللت به الارض اثقالها . (قال) خلت به واليه سألته ان يجتمع معه في خلوة . والاثقال كنوز الارض وموتاهم والذنوب والاحمال الثقيلة وهذا البيت رواه بعد قولها « فافسدت آسى »
- ٢٠٢ ١٢ (يد الدهر . . .) روى (بت) : فافسدت آسى . اي احزن . وقد روى هذا البيت بعد قولها « ساحل نفسي » ورواه في الطبعة المصرية مصحفاً : حل ما لك
- ٢٠٣ ٣ (لثلاث النية . . .) رواه ابن السكيت في اصلاح المنطق (نسخة ليدن ص ١٥٦) : لتجر النية . وشرحه بقوله : تقول لتض النية بعده في مسالكها وطرقها فليست آسى على احد وقعت به النية بعده . والمحو موضع بعينه . والمفاد المتروك . ويحتمل ان يكون المعنى ان النية كانت ممنوعة من الناس من اجله فامسا وقعت به النية لم يمنع منها احد كما قال عقيل بن ملفة :
- لتغد المنايا حيث شئت فانها محلة بعد الفتى ابن عقيل
- وقال الشيخ الاديب ابراهيم الاحدب في كتاب فرائد الال (١ : ١٤٧) . . . المثل يضرب في المثل على الرفق وحسن التدبير . وقال (بت) : المفاد المتروك في الارض على حاله . ويقال امور الله جارية اذلالها اي مجارها . ودعته على اذلاله اي على حاله . وقد صحف البيت التابع فروى « الملتحق » بدلاً عن « المسحو »
- ٢٠٤ ١٠ (هممت بنفسي . . .) رواية (بت) : هممت بروحي
- ١٥-١٦ (وهو يروي هذا البيت . . .) لهند بنت امرئ القيس والصواب ان صاحب الاغانى يرويها لعامر بن جوين يعرض بهند بنت امرئ القيس
- ٢٠٥ ٦ (ساحل . . .) روى (بت) : ساحل روجي . (قال) الالة الشدة
- ١٦ (لعمرو ابي . . .) روى (بت) : لعمرو ابيسك . وروى الشطر الثاني مصحفاً مكسوراً : تجيش به انفاء لها . (قال) جاشت العين فاضت
- ٢٠٦ ٤ (يحياري المقارض امثالها) رواه في الطبعة المصرية : يحياري بالزاي . ورواية (بت) : يحياري المعارف امثالها . (قال) ذليق اللسان اي حديده
- بليغه ولم يرو البيت التابع
- ٨ (وخيل . . .) قال (بت) : التكدس السرعة في المشي وان يترك منكبه

وينصب ما بين يديه إذا مشى . والوعل تيس الجبل . والنزال ان ينزل الفريقان
عن الابل الى الخيل فيتضاربون . وقد روى (بت) هذا البيت والايات التابعة
على غير ترتيب بقية الدسح . فحرره

٢٠٧ ١٩ (وداهية . .) روى (بت) : حرها جام تبسل الخواضن . (قال) الجاحم
الجمر الشديد الاشتعال . ومن الحرب معظمها وشدة القتل في معركتها . وتبسل
تقطع

٢٠٨ ١٧ (كفاما . .) روى (بت) : ولم يكثرث ولو كان غيره أوى لها . وروى
البيت التالي : ولم يك أدنى . . ما غالها

٢٠٩ ١٠ (بمترك بينها ضيق . .) رواه صاحب الطبعة المصرية مكسوراً : بمترك
ضيق به . روى (بت) : لدى مارق . (قال) مرق السهم في الرمية خرّق
وخرج من الجانب الآخر . وسموا الخوارج مارقة لخروجهم عن الدين .
(قلنا) والصواب لدى مأزق وهو ساحة الحرب . ولم يرو (بت) (البيتين التابعتين
١٩ = (تطاعنها . .) روى (بت) . هذا البيت بعد قولها « وخيل تكدّس »
وروايته :

فقاتلت حتى اذا ادبرث تتبعت بالرمح أكفأها

٢١ = (ويض . .) رواه (بت) : ويض تبعث . . وقد كفت الروع

٢١٠ ٣ (وهاجرة حرها واقد . .) روى في الطبعة المصرية : وهاجرة جرّها واقد .
وهو تحريف . ولم يرو (بت) هذا البيت

١٥ = (ومجسمة) والصواب ومجسمة . روى (بت) : الشعر الثاني : سراعاً
واعلمت أعقأها

٢١١ ١٦ (وناجية نقب خفها . .) رواه صاحب الطبعة المصرية : لانشاب الشميل .
ونظمتها تحريفاً . رواية (بت) :

وناجية كأتان الشميل فادرت تاصل (?) اوصالها

(قال) ناجية ونجية اي ناقة شريفة . والشميل اللبن الحامض والمكان الذي يسلك
الماء . وغادرت تركت . وتاصل تغير (كذا) . والواصل المفاصل ومجتمع
العظام

١٨ = (وليس للخل هاهنا معنى) كذا في الاصل ونظن ان الصواب ليس للخل
ها هنا معنى

٢١٢ ١٥ (الى ملك . .) روى (بت) : او الى سوقة . . إكلالها . (قال) الاكلال
الضمف

٢٠ = (وتقع خيلك ارض العدو) ويميز «ارض العدى» كما روى في طبعة
مصر . ولم يرو (بت) هذا البيت

- ٢ ٢١٣ (ونوح . .) روى (بت) السطر الثاني: قد هبَّج النبي أوشالها . (قال)
الآراخ بقر الوحش . والوشل القليل من الدمع والكثير منه
- ١٩ = (ورجاجة . .) والصواب «يَنْضُهَا» . وهو جمع بَيْضَةٍ لِمَا يلبسه الفارس
على رأسه . وروى (بت) : هذا البيت بعد قولها «وداهية» وهو يروي :
ولمحموية يَضُّها فوقها عليها المضاعف أقيلها (كذا)
(قال) الدرع المضاعف الذي تُسَجِّح حلقتين
- ٦ ٢١٤ (ككرفئة الفيث ذات الصبير) رواية طبعة مصر : ذات الصير . وهو
تصنيف . ولم يرو (بت) هذا البيت والبيتين التابعتين
- ١١ ٢١٦ (حين يُبلى لها) روى في الطبعة المصرية : حيث يُجَلَّى لها
- ١٤ = (وقافية . .) رواية (بت) : تبقى وبَذْهَبُ مَنْ قالها . ثم لم يرو البيت
التابعتين
- ٧ ٢١٧ (تَقْدُّ الذُّوَابَةَ . .) رواه بت :
- بَقْدُ (تَقْدُّ) السِّلَامُ كَقَدِّ الْأَدِيمِ لَا يَنْطِقُ النَّاسُ أَمْثَالَهَا
(قال) السِّلَامُ الاحْجَارُ . . ولم يرو البيت التابعتين . وإنما روى :
وَمُحَصَّنَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَلُوكِ قَمَعَتْ بِالسَّيْفِ أَمْثَالَهَا
(قال) القمعة صوت حكاية السلاح
- ١٢ = (سمعت بها . .) لم يحسن في الطبعة المصرية تقطيع هذا البيت
- ٧-٤ ٢١٨ (فيوماً تراه . .) قد أخرج صاحب طبعة مصر هذا البيت على البيت التالي
والصواب ما رويناه كما يظهر . وقد روى البيت الأخير مصححاً فرواه : وجلَّت
الشمس جلَّالها . وأما (بت) فأنه لم يرو هذين البيتين . وروى البيت الأخير
مصححاً : عِزَالُ (؟) الْكِرَاكِبِ فِي فَقْدِهِ . (قال) عِزَالُ ككِتَابِ الضَّعِيفِ .
ثم ختم القصيدة هذين البيتين :
- وَجَرَّ النَّفُوسَ لِمَكْرُوهِهَا كَرِيمُ الشَّائِلِ مَفْضَالِهَا
ويوماً تراه على قارح أخا الحرب يَشْرَعُ أَنَّهَا لَهَا
(قال) يشرع يخوض . والآنهال جمع نَهَلَ أَوَّلَ الشَّرْبِ . ولم يرو (بت)
القصائد الثلاث التابعة
- ٨ ٢١٩ (يدودها عن حمام الموت ذائده) حَرَفُهُ فِي الطبعة المصرية فرواه يزودها
... زائده
- ٦ ٢٢١ (في كل قيل) رواه صاحب الطبعة المصرية : مَا قِيلَ قِيلَ . ولا نظنها
الرواية الصحيحة
- ٩ = (وَارَقَ نَوِي) رواه في الكتاب نفسه : وَارَقَ قَوِي
- ١٠-٨ ٢٢٢ (وخرت . .) قال (بت) : خَرَّتْ أَي سَقَطَتْ . والنامل لابس النعل .

- وشرح في البيت التابع قولها : راعني اي أفزعني . والبلابل الاحزان
 ١ ٢٢٣ (فأصبحت . .) روى (بت) : ولا ابلى لدعوة تاكل . (قال) اي
 لا أكثرث جا
 ٣ = (فثأن . .) روى (بت) والاقارب بعده ليمعد عليهم . (قال) العائل
 الشربة الثانية والشرب بعد الشرب . والتهل أول الشرب
 ٦ = (ابكي . .) قال (بت) جلستوه اي جعلتم عليه الصخر الثقال
 ١٠ = (متسريلي . .) رواه (بت) مصحفاً : مهرتلي . (قال) تلي اي تتبع .
 (وقال) الحلق الحديد اي الابل الموسومة بالخلفة من الحديد (كذا)
 ١ ٢٢٤ (والهيدب الصرّاد . .) حرقه في طبة مصر فرواه : والحيدب الصرّاد .
 وقد صحفه ايضاً في (بت) فرواه : وغيدق صراد ولم يأت (كذا) . (قال)
 الصرّاد انهم الرقيق لاءاء فيه . والظليل من السحاب ما وارى الشمس منه او
 سواده
 ٨-٦ = (اعني . .) روى (بت) : آيا مين . (قال) لم تذبلي اي لم تجودي .
 وقولها في البيت التابع « كسح الخليج » اي كصب النهر . والجدول النهر
 الصغير
 ١١-٩ = (على خير . .) قال (بت) : المولون اهل العويل وهو رفع الصوت
 بالبكاء . والأيّد المتباعد اليدين او العظم الحلق المتباعد بمضه عن بعض والمتباعد
 ما بين الفخذين (كذا) . ونظر هذا الشرح ليس بصحيح . ثم روى البيت (التابع)
 ليس بوغل . (قال) الوغل الضعيف التذل الساقط المقصر في الاشياء . والترمل
 الحبان . وروى البيت بعده : يجيد (?) الكفاح . (قال) يجيد يميل . وكفحه
 بالمصا ضربته . ولم ينكل لم يدفع عما وقع عليه . ونكل نكولاً نكص وجبن
 ٣-١ ٢٢٥ (كان العداة . .) قال (بت) : الورد الاشراف على الماء وغيره دخله او
 لم يدخله . قلنا : والصواب ما فسرنا في ذيل الديوان . والشبل ولد
 الاسد اذا ادرك الصيد . وروى البيت التابع : مذلاً وهو تصحيف . (وقال)
 الجزع منقطع الوادي ووسطه او منقطعته او منحاه ولا يسمى جزءاً حتى
 يكون له شقة تثبت الشجر وهو مكان بالوادي لا شجر فيه وربما كان رملاً
 ومحل القوم والمشرق من الارض الى جنب طمانينة وخليّة النخل
 ٥-٣ = (يعف . .) ورواية (بت) : اذا ما اعترى . (قال) اعتراه غشيه
 طالباً المعروف . والشرف الباذخ العالي . والحفاظ المحافظة والمواظبة والذب عن
 المحارم . وروى بعده : كاستان الخليج وهو تصحيف . (وقال) القمر الماء
 الكثير
 ٧-٦ = (رموح . .) قال (بت) : ربحه الفرس رفسه . وشمس الفرس شمساً

وَسَمَاسًا مَنَعَ ظَهْرَهُ فَهُوَ شَامِسٌ وَشَمُوسٌ . وَالشَّوْلُ وَالشَّائِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ مَا آتَى عَلَيْهَا مِنْ وَضْعِهَا أَوْ سَمَلِهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فَجَفَّ لَبْنُهَا . وَلَمْ يُحْسَنْ تَقْطِيعَ هَذَا الْبَيْتِ فِي الطَّبْعَةِ الْمَصْرِيَّةِ . وَرَوَى : لَازَتْ . وَالصُّوَابُ لَأَذَتْ بِالذَّالِ

٢٢٦ ٣-٢ (دَفَعْتُ بَكَ الْجَلِيلَ . .) رَوَاهُ فِي تَرْيِينِ الْأَسْوَاقِ (ص ١٥٣) : رَفَعْتُ بَكَ الْخَطُوبَ . وَلَمْ يَرَوْ (بِت) هَذَا الْبَيْتَ وَرَوَى فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ . جَعَلْتُ بَكَءَكَ . وَلَمْ يَرَوْ الْقَصِيدَةَ الْآخِرَةَ

٢٢٧ ١٢ (وَكُنْتُ أَعِيرُ) رَوَى صَاحِبُ الطَّبْعَةِ الْمَصْرِيَّةِ : وَكُنْتُ أَعِيلُ . وَهُوَ غَلَطٌ . وَجَاءَ فِي كِتَابِ زَهْرِ الرَّيِّعِ لِلشَّيْخِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْجَزَائِرِيِّ (طَبْعَ بَيْي ص ١١٤) : أَنَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ سَأَلَ الْخَنَسَاءَ أَيُّ بَيْتٍ أَفْضَلُ قَالَتْ فِي صَخْرٍ . فَقَالَتْ : قَوْلِي « وَكُنْتُ أَعِيرُ » (الْبَيْتُ)

٢٢٨ ٣ (كُلُّ ابْنِ اثْنَى . .) وَرَوَى (بِت) : كُلُّ امْرِئٍ بِصُرُوفِ الدَّهْرِ مَرْجُومٌ . (قَالَ) مَرْجُومٌ أَيُّ مَطْعُونٌ . وَرَوَى : طَوِيلَ الشَّمْلُ . ثُمَّ رَوَى بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ الْبَيْتَ الْآخِرِ . ثُمَّ الْبَيْتَيْنِ الَّذِينَ قَبْلَ آخِرِ بَيْتِ

٨ (لَا سَوْقَةَ . .) رَوَايَةُ (بِت) : مَمْنٌ تَمَلَّكَهُ الْإِتْرَاكُ وَالرُّومُ . (قَالَ) السَّوْقَةُ بِالضَّمِّ الرَّعِيَّةُ

١٢ (أَنَّ الْحَوَادِثَ . .) قَدَّمَ (بِت) عَلَى الْبَيْتِ السَّابِقِ . (وَقَالَ) وَرَاسِي الْأَصْلِ أَيُّ الْجَبَلِ

١٤ (وَقَدْ آتَانِي . .) رَوَايَةُ (بِت) غَيْرُ ذِي خَطَلٍ . (قَالَ) الْخَطَلُ الْكَلَامُ الْفَاسِدُ . وَرَوَى : مِنْ مَعْشَرٍ دَأْبُهُمْ قَدَمًا ضَامِمٌ (٢) . (قَالَ) قَدَمًا أَيُّ قَدِيمًا . وَاللَّهْمُ وَاللَّهِيمُ صَوْتٌ وَتَوَعَّدُ وَزَجَرَ (كَذَا) (أَنَّ الشَّجَاعَةَ . .) رَوَاهُ (بِت) :

أَنَّ السَّحَاةَ الَّتِي حَدَّثْتُمْ اعْتَرَضْتُ دُونَ اللَّهِمَا لَمْ يَبْقَ عَنْهَا بِلَاعِيمٌ (قَالَ) السَّحَاةُ نَبْتُ شَائِلِكُ تَرْمَاهُ النَّجَلُ (٢) وَشَجَرَةٌ شَائِلِكَةُ . وَاللَّهُمَا اللَّحْمَةُ

المُشْرِفَةُ عَلَى الْخَلْقِ وَمَا بَيْنَ مَنْقَطَعِ أَصْلِ اللِّسَانِ إِلَى مُنْقَطَعِ الْقَلْبِ مِنْ أَعْلَى النِّفَمِ (تَالَهُ . .) هَذَا الْبَيْتَ رَوَاهُ (بِت) فِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ . وَرَوَايَتُهُ : وَاللَّهُ

جَارِكُ عَمْرٍو الْخَيْرُ . وَقَوْلُهَا : « أَوْ جَرَى فِي الْبَحْرِ عُلْجُومٌ » هَذِهِ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ . وَفِي طَبْعَةِ مِصْرَ « عُرْجُومٌ » . وَالْعُرْجُومُ النَّافَةُ الضَّخْمَةُ لَا الذِّكْرُ

مِنْ الضَّفَادِعِ كَمَا زَعَمَ فِي ذَيْلِ الْكِتَابِ (أَنَّ كَانَ . .) قَالَ (بِت) : الشَّامَاتَةُ الْفَرْحُ بِلَيْسَةِ الْعَدُوِّ . وَطَمَّ الشَّيْءُ

كَثُرَ حَتَّى عَلَا (مِنْ الْحَوَادِثِ . .) رَوَاهُ (بِت) : مِنْ الْحَوَادِثِ تَطْمُو فِي عِجَارِفِهَا وَتَسْتَقِيمُ . (قَالَ) تَطْمُو تَنْمُرُ وَتَرْتَفِعُ . وَعِجَارِفِهَا شَدَّهَا

- ٦ (قد كان . .) روى (بت) : تسمية الملاحم . (قال) (البارع التام في كل فضيلة او الذي فاق اصحابه في العلم وغيره . والملاحمة الوقعة العظيمة القتل (تقول صخر . .) رواه (بت) بعد مطلع القصيدة : اقول صخر له الاجداث مرقوم . وقولها «والدمع تسجيم» رواه (بت) وصاحب طبعة مصر : مسجوم . وكلاهما صواب
- ٢٣١ ١٣ (فدى للفارس . .) صحفه (بت) فروى : فدى لفواهر الجشي . وروى : وافديه بن لي من حميم . (قال) الحميم القريب . وروى في شرح مقامات الزمخشري (ص ٢٣١) : افديه عز لي من حميم . وهو مكسور الوزن
- ١٨ (افديه . .) رواه (بت) : وافديه بكل بني سليم بطاعنهم . (قال) الطاعن الذي سار او ذهب . ولم يرو بقية الايات والقصيدة التالية
- ٢٣٢ ٥ (افديه كما . .) وفي شرح مقامات الزمخشري (٢٣٠) روي الشطر الاول : كما من هاشم اقررت عيني . وهو يروي : ولا ينم
- ١٢ (كرزا) رواه في الطبعة المصرية : كوزا وهو تصحيف . . وكذلك صحف البيت الاول فروى : اذ حفر الرحم . والصواب الرجم . وصحف البيت الرابع فروى : البازل . والصواب البازل بالزاي
- ٢٣٣ ٢٢ (وهم يروون لا ضني) والصواب : لا ضنين . كما روى في طبعة مصر
- ٢٣٤ ٢ (لمصري . .) قال (بت) : لمصري اي بجياتي . واريتم اهلكتم
- ٢٦ (وكان اذا . .) روى (بت) هذين البيتين :
- وكان اذا ما آورد الخيل سرية الى هضب تنزال اناخ فالحما فارعاها تمدو رمالا كأنها جراد رقتنه ريح نجد فأنها (قال) الهضب الجبل المنبسط على الارض . وألحمت الدابة وقفت فاحتيجت الى الضرب (٢) . ورعله طمنه طمنا شديدا كأرعله . ورقتنه هلكته
- ١٦-١٥ (اصيب به فرط سليم) ارادت بفرعي سليم شعبتيها الكبيرين . وقد مر ذكرهما في ما سبق (راجع الصفحة ٢٠١) . ورواية (بت) : أن نصاب ونرعا . (قال) وفرع القوم شريفهم
- ١٨ (وبو قنفذ) والصواب : بنو قنفذ
- ٢٣٥ ٣ (فأمسى . .) قدم (بت) البيت التابع على هذا البيت ورواه :
- فهز عرافا قد حنت بظهورها وكان الحصا اجري دوايرها دما (قال) العراف المعارف من الفرس . وحنث انعطفت . والدواير الاعقاب
- ٦ (فأبت . .) رواه (بت) وفي روايته تصحيف :
- فأنت علينا بالتهاب وكأنا بدا فلق تحت الرحالة امضما (قال) الفلق الامر العجيب . والرحالة السرح ولم يرو (بت) البيت التابع

٩-٧ (وكان غال...) رواه (بت) :

وكان ابو حسان غيث قبيلة واعدائهم والفراس المتفحما
(قال) المتفحمة الفخمة العظيم القدر . وروى في البيت التابع : فيطمة قسرا .
(قال) قسرا اي قهرا

١٢ (فاقسمت...) روى (بت) : فاقسم لا انك أسجم... حتى أخطما .
(قال) اسجم اي أسيل . وأخطم أسكر . ولم يرو القصيدتين اتابعتين
٢ (ابلق سليما واشياءها) روى في طبعة مصر : ألا أبلغ . بوصل همزة القطع .
وروى : اشياءها . وهو غلط . وقد صحف ايضا البيت الاخير فروى : لرائهم
والصواب : كرائهم

١٣ (كفالا لام او وكبلا لجرم) روى (بت) : كفاء لام او وكبلا لمجرم .
وفي رواية الطبعة المصرية : او كبلا لجرم . وهو غلط

١٤ (السواجم جمع ساجم) والصواب انها جمع ساجمة
٢-١ (حسيب...) روى (بت) : حبيب نبال (?) المجد منه ببسطة . (قال)
النبل (?) بالضم الذكاء والسخاء . والبسطة الفضيلة وفي العلم التوسع وفي الجسم
الطول والكمال . وروى في البيت التابع : اذا كان يوما . (قال) التفريق
القتل . والفرع الشريف

٥-٣ (وما ضاعت...) روى (بت) : ولا استخفظت فيها بمحرم . وروى في البيت
الذي بعده : من طائع البحر خضرم . (قال) النهج الطريق . والخضرم
البحر الغاطم . ثم روى في البيت : الى معروفك المتبسم

٧ (اذا ذكرث...) روى (بت) : تجسر (?) عنها كل عنس وانعم .
(قال) المعنس الناقة الصلبة . وعنس لقب زيد بن مالك بن اددابي قبيلة من
اليسمن . وقد روى في طبعة مصر ابيات نسبها للخنساء من بحر الرجز ولم
نقف عليها بذكر في خمس نسخ ديوانها ولا في كتاب من كتب الادباء . وهذه
الابيات اهل الخنساء قالتها تعرض اولادها يوم القادسية (راجع المقدمة ص : ٢١) :

اقتربوا فدنى لكم خالي وعني هذا الشواء والنشيل والكرم
والقينة الحسناء والكأس الرذم للبالين اليوم من اهل اضم
جاءوا بشيخيتهم وجنا بالاهم شيخ لنا معاود ضرب البهم
وانقننا (كذا) بالسباء والحرم فالقوا (كذا) عليهم مالكا ابا الحكم

٤ (يا عين...) روى (بت) : جودي على صخر باشجان . وروى : خزان .
وشرحه بالخزون

٩-٨ (اني ذكرث...) روى (بت) الشطر الثاني : وهب العقل من سقم واشجان .

(قال) هَبْرَةُ قِطْعَةٍ قِطْعًا كِبَارًا . وروى البيت بعده : ريب المنون وكل الدهر يَفْشَانِي

١١ (وابكي . .) رواه (بت) : وابكي المعظم زين القائدين . وروى : حَلَجْ شيطان . (قال) الحَلَج القطن اي حبال قطن شَبَّهَت الرماح اي أعوادها في غاية اللين تتلوى كأنها حبال قطن . والآشطان الحبال الطويلة

٢٤٠ ١ (وابن الشريد . .) روى (بت) : لم يبلغ ارومته . (قال) الأرومة الاصل . وروى عند الحفاظ بقوم غير مهجان . (قال) المهجان القوم لا خير فيهم (مما اعني وسدتم عليه) في هذا الشرح اجماع ظاهر . ولا غرو ان الرواية مصحفة

٩-٧ (لو كان . .) روى (بت) : مال غير فتان (?) . وروى البيت بعده : آبي الهضيمة نائب للعظيمة متب لاف الكرائم لا سقط ولا وان (قال) الهضيمة طعام يعمل للبيت . ونبيه عتوده تكبر وتعظم

١١-١٠ (حامي . .) روى (بت) : معتاق الوشيقة . (قال) الوديقة شدة الحر . والموضع فيه بقل وعشب . والثنيان من لا رأي له . والوشيقة لحم يُقَدَّد او يُغلى اغلاء ثم يُقَدَّد ويُحْمَل في الاسفار وهو القديد . والمرقبة موضع الرقب . وارتقب اشرف وعلا . والمعلقة الداهية والامر العجيب . والمشربة وتضم الراء ارض لينية دائمة النبات والفرقة العلوية والمشرمة

٢-١ (شهاد اندية . .) قال (بت) : القيعان جمع قاع وهي الارض السهلة المطبئنة قد انفرجت عنها الجبال . وروى في البيت (تابع) : نضخ رمان . (قال) الربطة كل ملاءة ذات لفتين وكلها نسيج واحد وقطعة واحدة او كل ثوب آين رقيق . والنضخ الاثر يبقى في الثوب وغيره من الطيب . ولم يرو (بت) القصيدتين للتابعيتين

٢ (التارك القبرن مصفراً انامله) قد شرحنا ذلك على بناء ان اصفرار الانامل مأخوذ من قولهم : فلان صفر اليد اي فارغها ولعل المعنى الطبيعي هنا انسب . اما انها تريد انه قد علته صفرة الموت . او تريد بالصفرة السواد وهو من الاضداد اعني قد اسودت انامله لاختضابها بالدم الجاري من جسمه

٢٤٢ ٥ (يجل الخطار) رواه في طبعة مصر : يجل الخطار وهو تصحيف . وروى الذمار . بالزاي

٢٤٣ ١ (تعين من السؤدد المسترى) رواه في الطبعة ذاتها : المشتري . وروى : وابن المكارم

٢٤٤ ٨-٥ (حين يردى) والصواب : يردي من باب ردى يرى . وروى في الطبعة المصرية البيت التالي : وشذب . والصواب بالزاي

- ١١ (يسوقون خبأ) رواه في الطبعة ذاتها : ليسقون خبأ . وهو تصحيف
- ١٦ (يا لطف . .) روى (بت) الشطر الثاني : خيلٌ بجيلٍ واقرانٌ باقوان
- ١٨ (سمح . .) روى (بت) وأعلّ روايته مصحفة : سمحٌ اذا بسرّ الأقوام فدهمهم . وفي الشرح : بسرّ اي عبس . وفدحه الدين انقله . وفودج الدهر خطوبه . وطلق الدين سمحهما
- ٢٠ (حلاهل . .) رواية (بت) . ليث مؤذيه مجذامة لهواة (كذا) . والشرح مبني على هذه الرواية السقيمة . (قال) الحلاهل السيد الشجاع والضخم المروءة والرزين . ينض الرجال وما له فعل . ومؤذيه (والصواب مؤذي) الاسد . ورجل مجذام او مجذامة قاطع الامور فيصل . ولهواة (?) والجمع لهوات وهي افضل العطايا واجزلها كالهية والحفنة من المال والالف من الدنانير والدرهم (سمح سجيته . .) روى (بت) : سمحٌ خليقته . وللأمانة راع اي حافظ . ولم يرو بقية الايات
- ٢ (قالت الحسناء . .) قد رويت هذه الايات لتمام زوجة زهير بن جذيمة العبسي (راجع رياض الادب في مرآتي شواعر العرب الصفحة ٤٠)
- ٤ (ابت عيني . .) رواية (بت) : بكت عيني وخالطها قذاها . (قال) القذي ما يقع في العين وقد قذفت بالقمص والرمص . والعوار الرمد . وما تقضي كراها ما تبلغ نومها او ما تئمه
- ٩-١٥ (على صخر . .) قال (بت) : الطلا الصفير من كل شيء . ثم روى البيت التالي : حلفت برّب خوصٍ بعملات . (قال) الخوص جمع خوصاء وهي الناقة اسودت احدى عينيها وايضت الأخرى . والمعملة الناقة النجيبة المعملة المطبوعة . ولم يرو البيت التالي
- ٥ (فتي القتيان . .) روى صاحب الطبعة المصرية : ما بلغت مداه ولا تكدي . وروى (بت) : ما بلغوا عليه وقد بلغت سجيته مداه . (قال) بلغ المكان بلوغاً وصل اليه او شارف عليه . والسجية الطبيعة . والمدى الغاية
- ١ (له كف . .) روى في الطبعة المصرية : وكفوئ تجود فها يحفث ثرى نداها . والصواب كفٌ ويحفث . ورواية (بت) : له كفٌ يصيد بها . . فها يحفث ندى نداها . (قال) يحفث يبيس . وندى نداها اي مطر عطائها وبئلى سخائها
- ٩ (فن للضيف . .) قال (بت) : الشمال اي ريح الشمال . والمزرعة المسركة . تناوحها تقابلها . والصبا ريح الصبا من مطلع الثريا اي بنات النعش
- ١٥ (والجأ . .) رواه (بت) : الاموال جذبا . . دامية كلامها . (قال) الجأ اضطر . والجذب المتحوّلة عن مواضعها . والحجرات الارض النابتة بحجر (?) . وفي رواية الطبعة المصرية : جذبا

- ٢٢ (هناك . . .) زوى (بت) : لو تزلت بفناء صخر قرى الاضياف سخماء ذراها . (قال) الفناء ما ادَّسع من امام الدار . والسخماء من الحرّة ما اختلط السهل منها بالغلظ
- ٣ ٢٥١ (احاميسكم . . .) روى (بت) : اطمعكم وحاميكم تركتم . (قال) الفبراء الارض المغبرة . ورجاما ناحيتها . وروى في الطبعة المصرية : لدى عبراء وهو تصحيف
- ٨ (فلم املك . . .) روى (بت) . غداة البين . . . وروى : حُلِيت صَراها . (قال) العبدة الدموع والصّرى لبن مريّ متغير الطعم . ولم يروِ البيت التابع
- ٣ ٢٥٢ (على رجل . . .) رواه (بت) بعد البيت التالي . وروى . بنظر حفيرة : وهو تصحيف . (قال) الحميم السجينة والطبيعة . والصّخب شدة الصوت . والصدى طائر يطير بالليل ويقفز قفزانا . وقيل طائر يخرج من رأس المقتول
- ٧-٦ (ليك الخير . . .) روى (بت) : الشطر الاول : لتبل الخيل صغرا من سليم . (قال) اي ليختبر الخيل اصحاب العقول من سليم (كذا) . وروى الشطر الثاني من البيت التابع : وللهي جاء اذا دارت رحاها اي فرسانها
- ١٤ (ليكوا . . .) قال (بت) : شجرة بالرح طعمه . والروع الفرع . وصلا النار قاسى حرها . واصطلى استدفأ
- ٨-٥ ٢٥٣ (محافظة . . .) قال (بت) : واللظا الالهَب . ولم يروِ البيت الذي بعده
- ١٤ (وخيل . . .) رواية (بت) :
وخيل قد زحفت لها بخيل ونفسك قد بلغت بها منها
قال منها مقصودها
- ١٠ ٢٥٤ (تكفكف . . .) روى (بت) : ترقع ثوب . . . على حيفانة قلبي حشاما . (قال) السابغة النائمة الطويلة وارض حيفاء لم يصبها المطر . والحائف من الخيل الحافت والخائر (قلنا وهذا شرح مبني على رواية مصحفة)
- ٦ ٢٥٥ (فقد فقدتك طلقه) رواية (بت) : طلعة . ولم يروِ البيت الاخير . وروى في الطبعة المصرية : وقد وردت طليحة وهو تصحيف . وجاء في كتاب تقد الشعر اقدامة بن جعفر (ص ٢٢) : فقدتك حذفة . (قال) ومن الشعر (والصواب من الشعراء) من يرثي بذكر بكاء الاشياء التي كان الميت يزاولها وغير ذلك . ومثله يحتاج الى تعلم صحة هذا المعنى في مثل ما يتكلم به من هذه الاشياء . فانه ليس من اصابة المعنى ان يقال في كل شيء تركه الميت بانه يبكي عليه لان من ذلك ما ان قيل انه يبكي عليه لكان سيئة وعيبا لاحقين له . ذلك مثلا ان قال قائل في ميت بكتك الخيل اذ لم تجد لها فارسا مثلك كان مخطئا لان من شأن ما كان يوصف في حياته

بكده اياه ان يذكر اغتباطه بموته . وما كان في حياته يوصف بالاحسان اليه حتى يذكر اغتباطه بوفاة . ومن ذلك احسان الخساء في مرثيتها صخرًا واصابتها المعنى حيث قالت تذكر اغتباط حذفة فرس صخر بموته :

فقد فقدتكَ حذفة فاستراحت فليت الخيل فارسها يراها
ولو قالت «فقدتكَ حذفة فبكّت» لأخطأت . وبكاء من يجب ان يبكي على الميت انما هو من كان يوصف اذ وُصف في حياته باغاثته والاحسان اليه

(من حص . .) لم يرو (بت) هذه الايات والقصيدة الاولى من قافية الياء ٢٥٦ ١٢

(اذا ما علتُ جرأة) رواها في طبعة مصر : جرّة . وهو غلط ٢٥٩ ٤

(وما تبلى تعار) روى في الطبعة المصرية : تعار . وهو تصحيف ١٨ =

(ابنتُ صخر . .) روى (بت) : تلکمُ الباكية . ثم روى بالتصحيف : لا مالي ٩ ٢٦٠

(اودى . .) اودى ابن حسان فوا حسرتا . (قال) اودى هالك . والعالية ١٢ =

ما فوق نجد الى ارض حامة الى ما وراء مكة وقرى بظاهر مكة

(اذ رفع الصوت الندي) روى في الطبعة المصرية : الصوت الندي . ولم ١٥ =

يرو (بت) هذا البيت وانما رواه في جملة قصيدة اخرى من القافية والبحر ذاته

وروى هناك : اذ رفعتُ صوتًا بك الناعية . (قال) الرغد العطاء . وورد هذا

البيت في نسخة (مم) في محل آخر مع بعض ايات من هذه القصيدة . وزاد

على شرحه : والبضاع والمباضعة النكاح اي تاتمس ان يكون لها منه ولد

(كذبت . .) روى (بت) آمتُ بالحق (?) . . حتى وعت اياتنا الواعية . ٣-١ ٢٦١

(قال) رابني اوقني في الشدة . ووعت حَفِظت وجمعت . والواعية الصراخ على

الميت . وروى البيت التابع :

بالسيد الذب الكرم الذي يصحبها في السنة الساوية

(قال) السنة الساوية اي اليابسة التي ما فيها خصب (كذا)

(لكن بعض . .) روى (بت) الشطر الاول مصححًا : ان كان بعض القوم ٦ =

هنا به (كذا) . (قال) القبضة حُسن الحال

١٥-١٠ (لا ينطق . .) دونك رواية (بت) لهذين البيتين : =

لا ينطق الصرف ولا يحسن العز ف ولا يثفل بالقاريه

لم يُصَبِّ القيدرُ لدى بيتي ولا يذود الضم في الداهية

(قال) الصرف الحيلة في الكلام (?) . والعزف اللعب بالماهي . وثغلة

نثره . والقارية الجامعة . وذاد الشيء ساقه ودفعه . والضيم الظلم

(ان اخي . .) روى (بت) : فما اخي . (قال) التهمة الذي يُعبد رعية ٤ ٢٦٢

الايل او الذي صناعة آبائه الرعاية . وروى بعده قولها «نطاقه ايض»

(لكن اخي . .) ورواية (بت) : لكن اخي اروع ذو وفرة من مثله ١٩ =

تصرخُ الناعية . (قال) الوفرة الشعر المجتسع على الرأس او ما سال على الأذنين
منه او ما جاوز شحمة الاذن ثم الجبنة ثم اللبنة . ولم يرو البيت التابع
٧ ٢٦٣ (نطافه . .) روى (بت) : عطاؤه . . كالبرق في الدجنة السارية .
(قال) العطف الرداء والسيف . والدجنة الغيم المطبق الريان

٢٠ = (فوق حيث . .) رواية (بت) :
وَدَقُ حَيْثُ الشَّدْ ذُو مَنْعَةٍ بِسَبْقِ أُولَى الْعَصْرِ الْمَاضِيَةِ
(قال) الشَّدْ الْعَدُو . وذو منعة اي معه من يمنة من عشرينه . وفي الطبعة
المصرية : ذي ميمة . وهو غلط

١٢ ٢٦٤ (كلُّ امرئ . .) روى (بت) : سوف يرى يوماً له باكية . ولم يرو
بعد هذه الايات شيئاً . وقد روى الايات التابعة في جملة قصيدة أخرى

١٥-١٤ = (يا من يرى . .) روى (بت) : اذ تغدو بك القافية . (قال) القافية
وراء العنق . وروى بعده : تحتك جرداء كميت كما يدرج . . (قال)
الجرعاء القصيرة الشعر . والكُميت التي يخالط سوادها قُبُوءة . واليمنة اليمن .
والطاوبة الطوية . ولم يرو البيتين التابعين

٥ ٢٦٥ (كما تَلَمَّ باقي الجبوة الجابية) رواه في الطبعة المصرية : باقي جبوة الجابية
١٦-١٥ (تخوي . .) روى (بت) : تخوي اذا ما سار . (قال) المنزل المنزل الذي
يكون بالمقارة (?) . وروى بعده :

وعارض صمًا رُدينيَّة كالنار فيها لحب هاضية (?)
(قال) العارض صفح السيف . والردينية منسوبة الى قَيْن اسمه ردين (?) .
والماضية الكاسرة العظم (الصواب الماضية) . وهي صفة الصماء
٢ ٢٦٦ (شربها . .) روى (بت) : اشربها القين . (قال) اشربها سقاها . والقين
صاحب السيف . وسنَّها حرَّها . والمُدَّة المدة

٨ = (أَيُّ لنا . .) آخر (بت) هذا البيت على البيت التالي . وروى : اين لنا . . وللقاريه
١٢ = (ما قصد . .) روى (بت) : فاقعد الشَّدْ على وجهه . (قال) آقعد البير
حَفَرَهَا قدر قعدة او تَرَلَّهَا على وجه الارض ولم ينته به الماء (?) . والشَّدْ
الْعَدُو . وشَّدْ النهار ارتفاعه وختم القصيدة بهذين البيتين :

ان لحقت من خلفها تدعي مثل جراد البلدة الخالية
يكشفها بالظعن فيها كما ينجاب برق الجبوة الغادية
(قال) فجبته اخذ قشره (كذا) . والنَّجَب السير السريع . والجبوة الغمامة
الدَّمَاء . ولم يرو (بت) غير ما سبق

٩ ٢٦٨ (تم . . شرح ديوان الخنساء) جاء في النسخة المصرية (م) التي عنها
اخذنا القسم الاول من الشروح ما نصه : تم شعر الخنساء بنت عمرو بن الشريد

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . ما حكاية صورته (ع) فهو العاصمي . وما حكاية صورته (ك) فهو الكرمانى (اه) . (قال المصحح) : وقد ذكرنا هذين الاسمين بتمام حروفهما . ثم ذكر الناسخ بعد خاتمة قوله : هذه اماء العرب الثابتة اسمائهم في هذا الديوان : ابن اقيصر . ابو هاني . ابوس . عرام . ابو الحصين . الاحدب . ابو شجاع . مبشكر . زائدة . عمارة . خبر . كتب هذا الديوان في سادس وعشرين شهر ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة (١٢٢٣ م)

استدراك واطافة لما تقدم

18 26 (وبروى : ام عمرو . .) ان ما علقنا على هذه الرواية ليس بامر قاطع ولعل الصواب ما جاء في نص الترجمة . ويؤيد ذلك قول صخر في الايات التابعة : « واي امرئ ساوى بامر حليمة » (البيت) . فذلك دليل على ان كلام صخر عن امه لا عن الخنساء اخته . فضلاً عن ان في شعر الخنساء ما يشير الى ام صخر وانها كانت عائشة لما قُتِل ابنها . فلا غرو ان تكون تولت أمه تربيته (قد حيل بين العير والتروان) راجع شرح هذا المثل وقصة صخر مع امراته في امثال الميداني (٣: ٢٧) وفي جمهرة الامثال لابي هلال العسكري (١: ٢٤٩) 19 3 (تجدها في آخر هذا الديوان) بل تجدها في كتاب «العقود الدرية في دواوين الخرنق وعمرة بنت الخنساء ويلي الاخيلية» وهو كتاب سنجزة عمماً قريب ان شاء الله

٥٨ ٢٠-٧ (قالت تفاخر هنداً) ان قصة مفاخرة الخنساء لهند بنت عتبة وردت في امثال الميداني (٤: ١٩٣) في شرح قولهم : مرعى ولا كالسعدان . (قال) واول من قال ذلك الخنساء . ثم ذكر اجتماعها جند في الموسم وايات هند . ورواية الميداني لهذه الايات تختلف بمض الاختلاف فتجد هذه الروايات في ترجمة هند في كتاب «رياض الادب في مرآي شواعر العرب» وهو كتاب سينجز ان شاء الله عمماً قليل . قال الميداني بعد ذكر ايات هند : فقالت الخنساء : مرعى ولا كالسعدان . فذهبت مثلاً ثم انشأت تقول (الايات) . والميداني لا يروي الايتين الاول والثالث : أبكي أباً عمرو بعين غزيرة قليل اذا تغفَى العيون رُفودها وصخرأ ومن ذا مثل صخر اذا بدا بساحته الابطال قُباً يقودها (قال) حتى فرغت من ذلك فهي اول من قالت «مرعى ولا كالسعدان» .

ومرعى خبر مبتدأ محذوف وتقديره هذا مرعى وليس في الجودة مثل السعدان
(والسعدان بنت السهول وهو من أنجع المراعي الابل)

(من عز برك) شرح العسكري هذا المثل في جمهرة الأمثال (٢: ٢٣٨) ونسبة
لعبيد بن الأبرص . (قال) ويقال أنه لجابر بن زالن (والصواب رلان)

(خرج حرب بن أمية الحج) ذكر صاحب الاغانى قصة وفاة مرداس بن ابي
عامر في الجزء العشرين من تأليفه (الصفحة ١٣٥) قال : ان مرداس بن ابي
عامر وحرب بن أمية ماتا في وقت واحد . كانا مرًا بالقرية وهي غيضة ملتفة
الشجر فاحرقا شجرها ليتخذاها مزرعة فكانت تخرج من الغيضة حيات يبض
فتطير حتى تغيب ومات حرب ومرداس بعقب ذلك فتحدث قومهما ان الجن
قتلتهما لاحراقهما منازلهم من الغيضة وذلك قبل مبعث النبي صامم مجين . ثم
كانت بين ابي سفيان وبين العباس بن مرداس منازعة في هذه القرية ولهما في
ذلك خبر

(وقالت ترثي صخرًا) هذان البيتان رواهما اصحاب نسخ مصر (م) وبرلين
وحلب لعمرة بنت الحنساء ونظن ان روايتهم هي الصحيحة

(قالت الحنساء ترثي صخرًا) هذه القصيدة قد نسب قسم منها لشعاضر
زوجة زهير بن جذيمة العبسي مع بعض اختلاف في الرواية (راجع رياض الادب
في مرآتي شواعر العرب (الصفحة ٤٢)

(في شرح على هذا البيت) والصواب في شرحه هذا البيت او في شرح على هذا
البيت

٢٣٧-٢٣٨ (لم نقف عليها بذكر في خمس نسخ ديوانها) قد وجدنا هذه الايات في جملة
قصيدة رواها صاحب نسخة (م) في خبر طويل وقال ان هذه ايات الرجز
للعباس بن آنس الاصم . وهو يروي في البيت الثالث وروايته هي الصواب :
وجئنا بالاصم . (قال) اراد آنس اباه المعروف بالاصم . والشبخان هما من بني
كنانة احدهما السري بن عبيد والآخر عبد الواحد بن عبيد ولم يعرف اباه .
ثم روى بعده :

قد كدّم الشرّ قفاهُ وكدّم قد ركبت ضمرة اعجاز النعم
وروى البيت الاخير :

وراةتنا بالسباء والحرم فانعوا عليهم ملكا ابا الحكم
الايبض الحدين ذا الانف الاشم

جدول

بعض كتب جديدة اخذنا عنها في الاصلاحات والفوائد

الكتب الخطية

- كتاب انساب العرب (خط عن نسخة مكتبة باريز 2864 Suppl.)
 كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت (خط عن نسخة مكتبة ليدن)
 كتاب الفاضل في البلاغة (كتاب خط محفوظ في خزانة مكتبتنا)
 كتاب قواعد الشعر لشعلب (Ms. du Vatican 357)
 كتاب المنظوم والمنثور لابن ابي طاهر طيفور (خط عن نسخة مكتبة مصر عدد :

(١٨٧١٦)

الكتب المطبوعة

- اسد الغابة في اخبار الصحابة لابن الاثير (خمسة اجزاء مصر ١٢٨٤-١٢٨٧)
 الالفاظ الكتابية لعبد الرحمان الهمداني (بيروت . الطبعة الثالثة ١٨٩٤)
 تاريخ ابي جرير الطبري (احد عشر جزءا في ثلاثة اقسام .
 طبعة ليدن ١٨٩٦-١٨٨٢)
 كتاب اخبار النساء لابن جوزية (مصر ١٣٠٧)
 كتاب تزيين الاسواق (مصر ١٣٥٠) (كذا) في المطبعة الميمنية)
 كتاب شعراء النصرانية (الجزء الاول بيروت ١٨٩٥)
 كتاب طراز المجالس الخفاجي (مصر ١٢٨٤)
 كتاب فتوح البلدان للبلاذري (١٨٦٦, Leyde — De Goeje.)
 كتاب فرائد الال في مجمع الامثال للشيخ ابراهيم الاحدب (بيروت ١٨٩٥)
 مروج الذهب للمسعودي (جزآن طبعة مصر ١٣٠٧ = ١٨٦١-١٨٧٧, Paris - Barbier de Meynard, 9 vols.)
 مقامات الزمخشري مع شرحها للمؤلف (مصر ١٣١٢)
 وصف الجزيرة للهمداني (١٨٨٤-١٨٩١, Leyde — D. H. Müller)

جدول

قصائد ديوان الخنساء وبحورها وترتيبها في النسخ الخمس

صفحة طبع مصر	النسخة باروت (ب)	النسخة تبريز (ت)	النسخة ط (ط)	النسخة م (م)	النسخة م (م)	صفحة هذا الديوان	جدول قصائد الخنساء	عدد القصائد
٦	7	1	1	2	9	بسيط	يا عين ما لك . . . ربابا	١
٦	34	32	24	27	11	طويل	وداوية قفر . . . الصخب	٢
٦	49	27	50	55	23	كامل	يا بن الشريد . . . مكاب	٣
٦	—	—	66	71	35	بسيط	يا عين جودي . . . مشقوب	٤
٥	—	—	—	—	16	طويل	تطهر من حل . . . مطاب	٥
٧	—	—	57	63	—	وافر	ارقت ونام . . . ثيابي	٦
٥	6	—	65	72	—	بسيط	ما بال عينك . . . طرب	٧
٥	63	—	87	—	—	طويل	تقول نساء . . . شيب	٨
٦٣	27	3	3	4	13	=	أعين آلا فابكي . . . أفشعرت	٩
٦٣	43	20	20	22	43	=	لهمي على صخر . . . تولت	١٠
—	—	—	75	83	—	وافر	آلا يا عين . . . تولت	١١
١٩	2	13	13	14	39	مجزؤ الكامل	يا عين جودي . . . السوافح	١٢
١٧	45	35	72	78	25	خفيف	لا تغفل أنني . . . نواحا	١٣
١٨	—	—	58	64	—	طويل	ذري عنك . . . باطحا	١٤
١٩	3	—	76	—	—	=	جري لي طير . . . وبارح	١٥
٧	9	8	8	9	8	متقارب	أعيني جودا . . . التدى	١٦
٨	18	9	9	10	5	وافر	آبت عيني . . . عميدا	١٧
٨	12	10	10	11	2	طويل	لا شيء يقي . . . خالدا	١٨
٩	44	21	21	23	47	بسيط	أبكي لصغير . . . بالوادي	١٩
—	—	34	—	29 } 56 }	54	=	ويل أم أعواد . . . الجادي	٢٠
١٣	—	—	82	—	28	=	ضقت في الارض . . . والبسد	٢١
١٤	—	24	—	—	17	وافر	آلا قالت عميرة . . . حديد	٢٢
١٣	—	—	92	—	44	طويل	أبكي أبي عمرا . . . هجودها	٢٣
١٠	23	—	28	32	—	مجزؤ الكامل	يا عين جودي . . . الراود	٢٤

جدول قصائد الحنساء

عدد القصائد	صفحة هذا الديوان	رقم	تسمية قصيدة (م)	تسمية قصيدة (ع)	تسمية قصيدة (ج)	تسمية قصيدة (ب)	تسمية قصيدة (أ)	صفحة
٢٥	٦٢	وافر	—	٣٣	٢٩	—	١٩	١١
٢٦	٦٤	بسيط	—	٧٣	—	٦٧	٢٦	١٢
٢٧	٦٥	كامل	—	—	٨٦	٦٢	١٣	١٣
٢٨	٢٩١	خفيف	—	—	—	١	—	—
٢٩	٦٧	وافر	١٢	٣	٢	٨	٤	٤
٣٠	٧٣	بسيط	٤٦	٥	٤	٣٧	٥٠	٥٠
٣١	٨٥	طويل	٧	٦	٥	٢٨	٥٢	٥٢
٣٢	٩٣	سريع	١٠	١٢	١١	٣٨	٥٣	٥٣
٣٣	٩٩	مقارب	٢٢	١٥	١٤	٣٢	٥٣	٥٣
٣٤	١٠٣	كامل	٤	٢١	١٩	٢٩	٥٤	٥٤
٣٥	١٠٦	=	٢٤	٤١	٣٦	٢٨	٥٤	٥٤
٣٦	١٠٩	بسيط	٣١	٤٨	٣٧	٤	٥٥	٥٥
٣٧	١١٨	رمل	٥٠	٤٩	٤٤	٥٠	٥٦	٥٦
٣٨	١١٩	وافر	٤٥	٣١	٩٤	٥٢	٦٢	٦٢
٣٩	١٢١	طويل	١٨	—	—	٢٥	—	—
٤٠	١٢٢	=	—	٥٠	٤٥	٦٦	٥٧	٥٧
٤١	١٢٣	مجزوء الكامل	—	٥٤	٤٩	—	٥٧	٥٧
٤٢	١٢٥	بسيط	—	٦١	٥٥	—	٥٧	٥٧
٤٣	=	=	—	٦٧	٦١	٥٤	٥٨	٥٨
٤٤	١٢٧	=	—	٦٩	٦٣	—	٥٨	٥٨
٤٥	١٢٨	سريع	—	٨٠	٧٣	—	٥٩	٥٩
٤٦	١٣٢	كامل	—	—	٨٠	٤٨	٦٠	٦٠
٤٧	١٣٣	وافر	—	—	٨٤	٥٨	٦١	٦١
٤٨	١٣٤	بسيط	—	—	٨٥	٦١	—	—
٤٩	١٣٥	=	—	—	٨٩	٦٥	—	—
٥٠	=	=	—	—	٨٨	٦٤	٦١	٦١
٥١	١٣٨	كامل	—	١	٩١	—	٦١	٦١
٥٢	١٣٩	طويل	—	٣٥	٣١	—	٥٩	٥٩
٥٣	=	=	—	٥١	٤٦	٣٦	٦٢	٦٢
٥٤	٣٠٨	كامل	—	—	—	٥١	—	—

عدد القصائد	جدول قصائد الخنساء	صفحة هذا الديوان	نظم	نسخة مصر (م)	نسخة العراق (ع)	نسخة حلب (ح)	نسخة بيروت (ب)	صفحة طبعة مصر
٥٥	تَعْرِفِي الدَّهْرُ . . وَغَمَزَا	١٤٣	مقارب	29	65	59	36	١٦
٥٦	بَنِي سَلِيم . . أَمْرَاس	١٤٨	بسيط	21	16	15	14	٣٩
٥٧	يُورِقُنِي . . نَكْسِي	١٥٠	وافر	38	36 82	33	10	٣٩
٥٨	يَا عَيْنَ بَكِّي . . عَالَى الْفَرَسِ	١٥٤	مجزوء الكامل	—	77	71	—	٤٠
٥٩	إِنَّ الرِّمَانَ . . الرَّأْسُ	١٥٥	بسيط	—	38	95	—	٤١
٦٠	أَلَا يَا عَيْنَ . . الْعَصُوضِ	١٥٧	وافر	—	39	34	24	٦٤
٦١	لَقَدْ صَوَّتَ النَّاعِي . . يُسْمِعُ	١٥٩	طويل	52	20	18	18	٤١
٦٢	أَلَا مَا لِعَيْنِكَ . . يَنْفَعُ	١٦١	مقارب	44	34	29	21	٤٢
٦٣	تَذَكَّرْتُ صَخْرًا . . تَسْجَعُ	١٦٣	طويل	36	70	64	—	٤٤
٦٤	أَقْسَمْتُ لَا أَنْفُكَ . . تَجْمَعُ	١٦٤	≡	19	—	79	26	٤٤
٦٥	أَبَى طَوْلَ لَيْلِي . . الْأَشْعُ	١٦٤	مقارب	—	52	47	—	٤٣
٦٦	يَا أُمَّ عَمْرُو . . النَّاعِي	١٦٥	بسيط	—	56	51	—	٤٣
٦٧	يَا عَيْنَ جُودِي . . يَكْفِيكَ كَافِي	١٦٧	≡	49	42	37	—	٤٤
٦٨	مَا لِيَذَا الْمَوْتِ . . شَرِيفَا	١٦٨	خفيف	—	47	42	40	٤٥
٦٩	يَا لَهْفَ نَفْسِي . . تَلْهِيْفِي	١٦٩	بسيط	—	76	70	—	٤٥
٧٠	مَرِهَتْ عَيْنِي . . عَطِيفَا	١٧٠	مجزوء الرمل	—	81	74	—	٤٥
٧١	هَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكَ . . تُطْفِئِي	١٧٣	وافر	—	8	7	7	٤٧
٧٢	يَا عَيْنَ جُودِي . . يَا طَرِاقِي	١٧٩	بسيط	40	44	39	—	٤٧
٧٣	مَا بَالُ عَيْنِكَ . . وَلَا رَاقِي	١٨٠	≡	32	75	69	38	٤٨
٧٤	أَمِنْ حَدَثِ الْأَيَّامِ . . مَذْهَلُ	١٨٣	طويل	37	17	16	15	٤٤
٧٥	يَا عَيْنَ جُودِي . . أَلْهُسْجُولُ	١٨٨	سريع	33	66	60	13	٤٩
٧٦	يَا صَخْرَ وَرَادَ . . طَجَلُ	١٩٣	بسيط	34	—	—	—	٤٩
٧٧	لَيْتَ شَعْرِي . . أَلْتَرَحَالَ	١٩٤	خفيف	41	—	—	—	٤٩
٧٨	أَلَا اخْتَارَ مَرْدَاسًا . . وَحَلَالُهُ	١٩٧	طويل	26	25	22	30	—
٧٩	أَلَا مَا لِعَيْنِكَ . . سِرْبَالُهَا	٢٠١	مقارب	3	7	6	31	٢٩
٨٠	يَا عَيْنَ جُودِي . . إِعْوَالُ	٢١٨	بسيط	—	45	40	—	٢٥
٨١	أَيَا عَيْنِي . . وَعَلَا	٢١٩	وافر	—	53	48	—	٢٥
٨٢	بَكَتْ عَيْنِي . . أَلْخَدَّتْ الْجَبِيلُ	٢٢١	≡	—	58	52	—	٢٦
٨٣	أَلَا لَيْتَ أُمِّي . . أَلْقَوَا بِلِ	٢٢٢	طويل	—	59	53	59	٢٦
٨٤	أَبْكِي عَلَى . . ثِقَالَا	٢٢٣	مجزوء الكامل	—	—	77	11	٢٧

عدد القصائد	جدول قصائد الخنساء	صفحة هذا الديوان	نظم	نسخة مصر (م)	نسخة أخرى (م)	نسخة ف (ع)	نسخة ب (ل)	نسخة د (ن)	صفحة طبعة القزويني
٨٥	أَعْيَنِي فَيْضِي . . . لَمْ تَبْذُلِي	٢٢٤	متقارب	—	—	78	—	17	٢٧
٨٦	أَلَا يَا صَخْرُ . . . طَوِيلًا	٢٢٥	وافر	—	—	90	—	67	٢٨
٨٧	سَقَى جَدَّتَا . . . وَوَابِلَةً	٢٢٧	طويل	—	37	32	—	—	٢٨
٨٨	كُلُّ آيْنٍ أَتْنِي . . . مَهْدُومٌ	٢٢٨	بسيط	6	26	23	31	15	٣٣
٨٩	فَدَى الْفَقَارِسِ . . . مِنْ حَمِيمٍ	٢٣١	وافر	20	24	27	23	47	٣٤
٩٠	مَنْ لَامَنِي . . . خُفِرَ الرَّجْمُ	٢٣٢	طويل	14	40	35	39	—	٣٤
٩١	لَعَمْرِي وَمَا عُمِرِي . . . خُفَمَا	٢٣٤	—	—	46	41	—	14	—
٩٢	أَبْلَغُ سُلَيْمًا . . . أَلْهَامُ	٢٣٦	متقارب	—	62	56	—	—	٣٥
٩٣	يَا عَيْنَ جُودِي . . . أَلَسَّوْاحِمُ	٢٣٧	مجزوء الكامل	—	74	68	—	—	٣٥
٩٤	أَمِنْ ذِكْرِ صَخْرٍ . . . أَلَمْ تَنْظَمْ	٢٣٧	طويل	—	—	81	—	53	٣٦
٩٥	يَا عَيْنَ بَكِّي . . . حَرَانِ	٢٣٩	بسيط	51	19	17	17	42	٣٦
٩٦	أَيَا عَيْنَ مَالِكٍ . . . تَكَرَّهِنَا	٢٤١	متقارب	42	—	—	—	—	٣٧
٩٧	يَحْيِي لَهَا . . . أَحْيَانَا	٢٤٥	بسيط	15	30	26	22	—	—
٩٨	يَا لِفُحْفِ نَفْسِي . . . لَأَقْرَانِ	٢٤٦	—	—	60	54	—	—	٣٧
٩٩	أَبَتْ عَيْنِي . . . كَرَاهَا	٢٤٨	وافر	29	13	12	12	5	١٢
١٠٠	لَيْسَ الْفَيْضُ . . . خُفَمَا	٢٥٦	—	27	—	—	—	—	—
١٠١	مَنْ حَسَلِي . . . مِنْ رَأْمَا	٢٥٦	مجزوء الكامل	—	—	93	—	—	١٦
١٠٢	أَلَا لَا أَرَى . . . بِدَاهِيَةٍ	٢٥٨	طويل	1	28	25	33	—	—
١٠٣	أَبْنَتْ صَخْرٍ . . . أَلَا هِيَةَ	٢٦٠	سريع	47	43	38	16	41	٢٢
١٠٤	أَلَا أَجْمَا أَدْبَكَ . . . بَدَا لِيَا	٢٦٦	طويل	—	68	62	—	—	٢١
١٠٥	أَرَى الدَّهْرَ . . . بُكَائِيَا	٢٦٨	—	—	—	83	—	57	٢١

جدول بعض فقرات نسبت للخنساء ولم تذكر في نسخ دواوينها

عدد القصائد	جدول القصائد	نظم	عدد الفقرات	جدول القصائد	نسخة ب (ل)	نسخة د (ن)	نظم
١	لَمَّا اسْتَبَانَتْ . . . بِسَقَابِ	١٦	كامل	سَبَاقُ عَادِيَةٍ . . . مَسْلُوعٌ	١٦٦		كامل
٢	أَسْدَانُ مُخَمَّرَا . . . أَلَا تَمُرُ	١٤١	=	وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ . . . الْعَوَالِي	٢٢٧		وافر
٣	يَا صَخْرُ بَعْدَكَ . . . وَصَفَارِ	١٤٢	=	أَقْدَبُوا فَدَى لَكُمْ . . . وَأَلْكَرَمُ	٣٢٧		رجز
٤	أَمَّا لِيَايَ . . . وَالْجَلْسِ	١٥٦	=	إِذَا مَا امْرُؤٌ . . . مُعَاوِيَا	٣٦٨		طويل

نُبذة مختصرة

في تعريف الرواة الذين جاء ذكرهم في شرح الخنساء

على حروف المعجم

لخصنا هذه النبذة عن تراجم الاعيان لابن خلكان (خ) وطبقات النحاة لابن الانباري (ن) والمؤهر للسيوطي (س) وتاريخ الكامل لابن الاثير (ث) ومعجم البلدان لياقوت (ي) وتاج العروس (ت) وغيرها من الكتب

ابن اسحاق (خ ن س)

هو ابو عمر صالح بن اسحاق الجرمي النحوي اخذ اللغة عن الائمة مثل ابي زيد والاصمعي وغيرهما وصنف كتباً كثيرة منها مختصره المشهور في النحو ويقال انه كان كلماً صنّف منه باباً صلى ركعتين بالمسجد ودعا بان يتفتح به ويبارك فيه . وكان ابن اسحاق الجرمي كثير المناظرة في النحو يرفع صوته فيها فدعي بالنباج وهو رفع الصوت . توفي الجرمي سنة ٢٢٥ هـ (٨٣٩ - ٨٤٠ م)

ابن الاعرابي (خ ن س)

هو ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي من ائمة الكوفيين في اللغة كان عالماً ثقة اخذ عن الفضل الضبي والكسائي واخذ عنه جماعة اشهرهم ابو العباس ثعلب . وكان ابن الاعرابي يحفظ الناس اللغات ولايام العرب وانسابهم له تصانيف كثيرة اشهرها كتاب النوادر . ولد في جاكدي الآخرة سنة ١٥٠ هـ (٧٦٧ م) وتوفي سنة ٢٣٠ هـ وقيل ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ (٨٤٤ - ٨٤٨ م)

ابن اقيصر (خ ن س)

هو ابو عمرو حفص بن اقيصر . يؤخذ من شروح ديوان الخنساء انه كان من أدباء اعراب البادية في اواخر القرن الثاني للهجرة وعنه اخذ الرواة . لم نجد له تاريخاً

ابن بري (خ ت)

هو ابو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدمي النحوي تزيل مصر كان اماماً في النحو اشتغل عليه جماعة من العلماء واخذوا عنه . له حواشي على الصحاح في مجلّدات . ولد سنة ٤٩٩ هـ (١١٠٥ - ١١٠٦ م) وتوفي سنة ٥٨٢ هـ (١١٨٦ - ١١٨٧)

ابن جني (خ ن س)

هو ابو الفتح عثمان بن جني النحوي . ولد قبل سنة ٣٣٠ هـ (٩٤٠ - ٩٤١ م) . وكان

أبو جني مملوكاً رومياً سليمان بن فهد الأزدي ذا ادب . وكان ابنه من حذاق اهل الادب واليه انتهت رئاسة النحو صنّف في ذلك كتباً ابداع فيها منها كتاب سر الصناعة . وكان ابن جني في التصريف اكمل منه في النحو فانه لم يصنّف احد في التصريف ولا تكلم فيه احسن ولا اداق منه . اخذ عن ابي علي الفارسي ودرس النحو ببغداد بعده . توفي ابن جني في صفر من سنة ٣٩٢ (١٠٠١ م)

ابن دريد (خ ن س)

هو ابو بكر محمد بن دريد الازدي ولد بالبصرة سنة ٢٢٣ (٨٣٧ م) ونشأ بعمان اخذ عن ابي حاتم السجستاني وابي فضل الرياشي واصبح هو من اكابر علماء العربية . صنّف في فنون الادب كلها تصانيف مشهورة منها قصيدته المقصورة وكتاب الجهرة في اللغة وكتاب الاشتقاق في الانساب وكتباً غيرها لم تطبع حتى الآن . توفي سنة ٣٢١ (٩٣٣ م)

ابن السكيت (خ ن ز و ترجمته في تهذيب الالفاظ)

هو ابو يوسف يعقوب بن السكيت احد اعلام الكوفيين وامتهم اخذ عن البصريين والكوفيين . وكان من اهل الشيعة له تصانيف كثيرة في النحو ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب ولم في بغداد ثم وكل اليه المتوكل تأديب ولديه المعتز والمؤيد ثم تغير عليه وأمر بقتله في رجب سنة ٢٤٤ (٨٥٨ م) . وقد باشرنا في طبع كتابيه المشهورين كتاب الالفاظ واصلاح المنطق

ابن سيده (خ ت)

هو ابو الحسن علي بن احمد بن اسمعيل المعروف بابن سيده كان من اهل مرسية في الاندلس وكان ضريراً مثل ابيه وعن ابيه اخذ الادب . ولابن سيده في العلوم العربية اليد الطولى وقد صنّف في اللغة كتاباً مطوّلاً سماه المحكم وله كتب اخرى منها شرح الحامسة في ستة مجلدات . توفي ابن سيده في شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٨ (١٠٦٥ م) وعمره ستون سنة

ابن شاذان (خ و تاريخ ابن تغري بردي)

هو بكر بن شاذان احد ائمة الادب درس على ابن دريد وروى عنه ابو الحسن علي السميناني اللغوي . توفي في اواسط القرن الرابع للهجرة والعاشر للمسيح

ابن الشجري (خ ن س)

هو ابو السعادات هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري كان اماماً في علم اللغة وصنّف في النحو تصانيف وله كتاب الامالي وهو كتاب كثير الفائدة يشتمل على فنون من علم الادب . وكان فصيحاً حلوا الكلام حسن البيان والانهاام وكان نقيب الطالبين بالكرخ . توفي سنة ٥٤٢

(١١٤٧ - ١١٤٨ م)

ابن عُمر (ن س)

هو ابن سليمان عيسى بن عُمر الثَّقَفِي كان من ثقة اهل العلم عالماً بفنون العربية وكان يستعمل الفريسي في الالفاظ في كلامه . وعن ابن عُمر اخذ الخليل بن احمد . توفي سنة ١٤٩ هـ وقيل ١٥٠ (٧٦٦ - ٧٦٧ م)

ابو حاتم (ن س)

هو سهل بن محمد السجستاني تلميذ الاصمعي كان في نهاية الثقة والاتقان والعلم الواسع في اللغة وكان كثير التصانيف وعنه اخذ ابن دريد . كانت وفاته سنة ٢٥٥ (٨٦٩ م) وقيل سنة ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٨ وقد قارب التسعين من عمره

ابو الحسن

اطلب الكسائي

ابو زيد (خ ن س)

هو سعيد بن اوس بن ثابت المعروف بابن زيد الانصاري كان اوثق ائمة اللغة بين البصريين وكان يروي عن علماء الكوفة فروى عن المفضل الضبي . وقيل ان عامّة كتاب نوادر ابي زيد عن المفضل الضبي . ولاي زيد كتب كثيرة في مباحث لغوية وادبية اخذها يد الضياع . واختلفوا في سنة وفاته فقليل سنة اربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة ومائتين (٨٢٩ - ٨٣١ م) وله نحو ثلاث وتسعون سنة

ابو سعيد

اطلب الاصمعي

ابو سعيد الضري

لم يُعرف من امره سوى انه كان من نيسابور وكان صاحب الاصمعي يتعاطى درس اللغة وهو مع ذلك اعمى ضرير اشتهر في اوائل القرن الثالث للهجرة واواسط التاسع للمسيح . ذكره في شرح الحماسة

ابو صاعد الكلابي (ي)

هو احد اعراب البادية الذين عنهم اخذ ائمة اللغة في اواخر القرن الثاني للهجرة واوائل التاسع للمسيح . وكتب برا ما يستشهد به ابن السكيت في كتاب الالفاظ وورد ذكره مراراً في معجم البلدان لياقوت

ابو العباس

اطلب ثعلب والمبرد

أبو عبيدة (خ ن س)

هو علامة البصرة معمر بن المثنى التميمي ولد سنة ١١٠ (٧٢٨ - ٧٢٩) وقيل غير ذلك كان مولى لقريش وكان اعلم الناس باللغة واخبار العرب عالماً بالشعر والقريب واخبار العرب وكان الاصمعي اعلم منه بالخو. ومن مصنفاته كتاب مقاتل الفرسان. وله مع الاصمعي وغيره من علماء عصره مباحثات خطاؤه في بعض آرائه. وقد اختلفوا في سنة وفاة ابي عبيدة قيل انه توفي سنة سبع ومائتين وقيل بل تسع وقيل احدى عشرة وثلاث عشرة ومائتين (٨٢٣ - ٨٢٨)

أبو عمرو بن العلاء (خ ن س)

اسمه زبآن وقيل غير ذلك. ولد سنة ٦٨ (٦٨٨ م) وكان اماماً في علم القراءة واللغة العربية اخذ النحو عن نصر بن عاصم الليثي وعنه اخذ جهابذة اللغة كيونس والخليل. وروى عنه الاصمعي. وكانت وفاة ابي العلاء سنة ١٥٤ وقيل سنة ١٥٩ (٧٧٠ - ٧٧٥ م) في طريق الشام

أبو مسحل (ن)

هو عبد الوهاب بن حريش الحمدي النخعي. كان عالماً بالقرآن ووجوه اعرابه عارفاً بالعربية اخذه عن علي بن حمزة الكسائي وكان يكنى ابا محمد ويلقب ابا مسحل وكان اعرابياً قدماً بفقداد وافداً على الحسن بن سهل. كانت وفاته في ايام المأمون في اواسط القرن الثالث للهجرة

أبو هاني

كان من اعراب البادية عالماً باللغة عنه اخذ رواية العلوم العربية في اواسط القرن الثالث للهجرة

أبو هلال

احد اعراب البادية الذين اجتمع بهم الرواة في اواخر القرن الثاني للهجرة فاخذوا عنهم علوم العرب. وكثيراً ما ذكر شارح الحماسة ابا هلال هذا

أبو يوسف

اطلب ابن السكيت

ابوس

من اعراب البادية الذين التقى بهم رواة اخبار العرب فاخذوا عنهم في اواخر القرن الثاني للهجرة

الْأَثَرَم (ن س)

هو ابو الحسن علي بن المغيرة المعروف بالأثرم كان صاحب لغة ونحو اخذ عن ابي عبيدة والاصمعي . قيل انه كان في اول امره ورأفًا ينسخ الكتب استقدمه الرشيد من البصرة الى بغداد لنسخ كتب ابي عبيدة ثم برع في اللغة فصار من رواها وأعلامها . توفي الأثرم في جمادى الاولى سنة ٢٣٢ (٨٤٦ م)

الْأَخَذَب

جاء في آخر شرح ديوان الخنساء في النسخة المصرية انه كان من الأعراب الذين أخذت عنهم بعض اخبار الخنساء ولم نجد له ذكرًا في أثناء الكتاب

الْأَخْفَش (خ ن س)

قال السيوطي في الزهر (٢: ٢٢٨): الأخفش احد عشر نحويًا (١). ثم عددهم جميعًا . وقد اشتهر منهم ثلاثة هم الاخفش الاكبر ابو الخطاب عبد الحميد احد شيوخ سيبويه . والاخفش الأوسط واسمه سعيد بن مسعدة وحيثما أطلق في كتب النحو الاخفش فهو المراد . وكان يقول عنه ابو العباس المعروف بثعلب انه اوسع الناس علمًا . وصنف كتبًا كثيرة في النحو والعروض والقوافي وله في كل فن منها مذاهب مشهورة واقوال مذكورة عند علماء العربية . وقد اختلفوا في سنة وفاته ف قيل سنة ٢١٠ وقيل ٢١٥ وقيل ٢٢١ (٨٢٥ - ٨٣٥ م) . أما الاخفش الاصغر ابو الحسن علي بن سليمان فهو احد تلامذة المبرد وثعلب مات سنة ٣١٥ (٩٢٧ - ٩٢٨ م)

الْأَزْهَرِيّ (خ س)

هو ابو منصور محمد بن محمد الازهري الهروي . ولد سنة ٢٠٢ (٨١٧ - ٨١٨) كان فقيهاً شافعيًا ثم برز باللغة اخذ في بغداد عن ابن دريد ونفطويه . وامره القرامطة فاقام مدة في البادية واخذ عن الاعراب اشياء كثيرة اوردها في كتبه . ومن تصانيفه في اللغة كتاب التهذيب في عشرة مجلدات وهو كتاب جليل جامع لشتات اللغة توفي سنة ٢٧٠ (٨٨٣ - ٨٨٤ م)

الْأَصْمَعِيّ (خ ن س)

هو ابو سعيد عبد الملك بن قُريب كان عمدة النحّو وامام اللغة والغريب والاخبار في زمانه . وكان اعلم الناس بالشعر وله في اللغة اليدُ الغراء . فاخصه الرشيد بخدمته واستخلصه مجلسه . وكان يأنس الى حديثه . وعن الاصمعي اخذ كثيرون من الفضلاء والأدباء . وكتبه كثيرة جدًا طبع منها قسم في هذه السنين الاخيرة . ولد الاصمعي سنة ١٢٣ (٧٤١ م) . واختلف في سنة وفاته ف قيل انه مات سنة ٢١٣ وقيل سنة ٢١٥ وقيل في صفر ٢١٦ وقيل ٢١٧ (٨٣٢ - ٨٣٨ م)

الأموي (س ن)

هو أبو محمد يحيى وقيل عبد الله بن سعيد كان من اكابر اهل اللغة والنحو كان في أيام الفراء اخذ عن الاعراب وعن ابي زياد الكلابي وكان كثيراً ما يروي عنه أبو عبيد القاسم بن سلام . توفي في اواخر القرن الثاني للهجرة

التوزي (ن س)

هو أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي من مشاهير اهل اللغة اخذ عن ابي عبيدة والاصمعي وابي عمر الجرمي وكان من اعلم الناس بالشعر توفي سنة ٢٣٨ (٨٥٢ - ٨٥٣)

ثعلب (خ ن س)

هو أبو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيّار الشيباني النحوي المعروف بثعلب . كان امام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه اخذ عن ابن الاعراب وغيره من المشاهير وعنه اخذ جماعة من اكابر اهل اللغة وكان ثقةً ديناً مشهوراً بصدق اللغة والمعرفة بالفرس ورواية الشعر القديم . وُلِدَ سنة مائتين (٨١٥ - ٨١٦ م) ثم طلب العربية وعمره ست عشرة سنة وابتدأ بالنظر في حدود الفراء وله ثمان عشرة سنة حفظ كل مسائلها . فصار بعد زمن قليل ابداً اهل العربية ذكراً وأرفعهم قدراً وأوضحهم علماً واثبتهم حفظاً . توفي ثعلب في جمادى الآخرة سنة ٢٩١ ببغداد (٨٠٣ م) . وله كتب كثيرة لم يطبع منها سوى كتاب الفصح

خبر

هو من أعراب البادية الذين سمعهم أئمة العربية واخذوا عنهم في اواسط القرن الثاني للهجرة . ولم نجد له ذكراً في كتب التراجم الا انه ذُكر في آخر ديوان الحساء

الخليل

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد البصري القرطوبى الازدي معلم سيويي وكان هو من تلامذة ابي عمرو بن العلاء . والخليل هذا هو سيد اهل الادب قاطبة في علمه وزهده والغاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليق وهو مستنبط قواعد علم العروض . وكان من الزهاد في الدنيا المعرضين عنها توفي سنة ١٦٠ (٧٧٦ م) وله اربع وسبعون سنة . وقيل بل توفي سنة ١٧٠ وقيل ١٧٥ (٧٨٦ - ٧٩١)

زائدة

هذا ايضاً احد من اجتمع بهم رواية العربية في البادية واخذوا عنهم في القرن الثاني للهجرة

شُجَاعُ السُّلَمِيِّ (خ ن س)

أصله من البادية من بني سُليم وكان ابن أخت الخنساء أخذ عنه رواية ديوان الخنساء عمته
قسماً من شعرها وأخبارها . توفي في أوائل القرن الثاني للهجرة

المَاصِي

هو أحد مشاهير الرواة سَمِعَ ابن الأعرابي في أواخر القرن الثاني للهجرة وأوائل الثالث للمسيح .
ولم نجد تفاصيل أخباره

عَرَّام

هو عَرَّام بن الأصْبَغ أحد بني سُليم كان عالماً بأخبار العرب ضابطاً لأسبأ منازلهم وأنسابهم
وفروعهم وكثيراً ما ذكروه ياقوت في معجم البلدان وعنه أخذ أبو الأشعث الكندي . عاش في
أواسط القرن الثاني للهجرة

عُمَارَةُ (ن)

هو عُمَارَةُ بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر . كان من أهل البصرة واسع العلم كثير الفضل .
أخذ عنه أبو العيينة والمبرد وكان امرأة ذمياً داهية . توفي سنة ٢٣٩ (٨٠٣ - ٨٥٤ م)

الكَرْمَانِي

قد اشتهر كثيرون بهذا الاسم ونظن أنه أراد أبا عبد الله الكرماني أحد أئمة القراء اللغة كان في
أوائل القرن الرابع للهجرة عنه أخذ الأمازي التاجي الشاعر . ذكره ابن خلكان في ترجمته

الكَسَائِيُّ (خ ن س)

هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي كان من أهل الكوفة وهو أحد أئمة القراء السبعة أخذ
عن مُعَاذُ الهَرَّاء وجلس في حلقة الخليل بن أحمد في البصرة وروى عنه القراء وله كتب كثيرة .
أختره المهدي ليؤدب ابنه هارون الرشيد ثم أدب الأمين من بعده وكان الرشيد يعظم الكسائي .
توفي الكسائي سنة ١٨٣ وقيل سنة ١٨٢ وقيل سنة ١٨٩ (٧٩٨ - ٨٠٦ م)

المُورِّج (ن خ س)

هو أبو قَينَد مُورِّج بن عمرو السدوسي من كبار أهل اللغة والعريضة أخذ عن أبي زيد
الأنصاري وصحب الخليل بن أحمد وأصله من البادية قدم إلى البصرة فتعلّم القياس في حلقة أبي
زيد . ثم اختصه المأمون بخدمته فسار معه إلى خراسان وسكن مرو وقدم نيسابور فمروى عنه

ÉCOLE
DES LETTRES
D'ALGER

DIRECTION

Musées Familial

musée

général

général

en lettres de la famille 14 lettres

1. Alger

تَكَرَّرَتْ فِيهِ الْغَيْثُ ذَاتِ الْهَيْلِ أَتَتْهُمُ السَّحَابُ يَرْفَعُ لَهَا

1. 132. 71. 109

لَمَّا أَتَتْهُنَّ أَنْ صَابَهَا ثَدَمٌ خَلَقَتْ وَغَلَّتْ رَأْسَهَا بِسِقَابٍ

1. 132. 71. 109

كَانَ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا لَطَابِ حَابَةٍ وَكَانَ يَلِجُ التَّوْبَهُ مُنْتَرِحًا

الْقَدْرُ

1. 132. 71. 109

عَلَى اللَّهِ يَرْضَعُنِي خَيْرَ نَحْوٍ قَصِيرِ الشَّيْرِ مِنْ بَكْرِ

1. 132. 71. 109

مشايخها . قال السيوطي في المزهرة مات سنة ١٩٥ (٨١٠ - ٨١١ م) وقيل عاش الى بعد المائتين

مُبَشِّكِرُ الثُّعَلِيّ

كان من سكّان البادية عالماً بغريب العربية وشريدها . فروى عنه مشايخ اللُغة في اواسط القرن الثاني للهجرة

المُبرّد (خ ن س)

هو ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الشمالي المعروف بالمُبرّد من اهل البصرة شيخ اهل النحو والعربية في زمانه . اخذ عن ائمة العربية كالجري والمازني وغيرها . وعنه اخذ جماعة مثل نَفْطَوَيْهِ والصولي . وكان احفظ الناس للاخبار . وكان بينه وبين ابي العباس ثعلب مُناقرة وتهاجي وصنف كتباً كثيرة انفسها كتب الكامل وقد طُبع من سنين قليلة . وكان مولده سنة ٢١٠ (٨٢٥ - ٨٢٦ م) . وتوفي سنة ٢٨٥ (٨٩٨ للهجرة م)

المرزوقي

من اهل القرن الثالث للهجرة سكن البادية واخذ عن الاعراب . ذكره التبريزي في شرح الحماسة وياقوت في معجم البلدان

المنتجع بن نهبان

وهذا من اعراب البادية الذين عنهم اخذ الرواة واللفويثون في القرن الثاني للهجرة

يعقوب

هو الكسائي ابو يوسف السابق ذكره

فهرس

اهم المفردات المشروحة في هذا الديوان

قد وضعنا بعد كل لفظة عددين احدهما ضخم يدل على الصفحة والثاني على السطر فاذا وردت الكلمة في عدة اماكن في الصفحة ذاتها فتفصل اعداد الاسطر بهذه العلامة () ، وان ورد الشرح في صفحات مختلفة فبهذه العلامة (+) . واما هذه العلامة (-) فتدل على ان الشرح متتابع لاحق ببعضه في عدة اسطر

الالف

* آبن * آبتا ١٣: ٤-٢

* ابى * الاباء ٢٤٦: ٤-٢

* اتي * اتى له ٥: ٦

* اثر * الآثار ج آثار ١١٦: ١١-١٢ الأثر

٢١١: ١٠-١٢ التوفور والميثة ٢١١: ١٢

* اثل * الأثل ١٩٧: ٢، ٢٤

* اخذ * المأخذ ٣١: ٤-٢

* ادم * الأديم ١٤٤: ٢٢ الناقة الادماء

١٧٨: ٦

* ارخ * الإرخ ج إراخ ٢١٣: ٦، ٨-٩

١٢، ١٤

* ارط * الأرضى ١٠٣: ١٠-١١

* ارم * الأرومة ٢٤٠: ٢-٣

* آرى ي * الأرى ١٠٠: ٥٤، ١٠: ٢٥

الوارى ٥٤: ٩

* آرَح * فهو آرَح ٤٠: ٢٢

* ازق * المأزق ٣٢٢: ١٢

* ازر * تآزر ٤٤: ٢٥

* آزَم * الأزمة ١٨٩: ١٠+٢٣٥: ٢٢

* اسل * الأساسة ج أسل ١٠٨: ٨-٩

* آسي * آسى ٢٠٢: ١٦ + ٢٦٧: ١٥

* آسا و * ٢٠٢: ١٧ تآسى ٣١١: ١٤-١٦

* استآسى ٣١٠: ١٨-١٩ الأسوة ٩٧:

١٨+٩٨: ٢، ٥-٦، ١١-١٢ آسى ج

أساة ١٤٤: ٢٢

* اشب * المؤشَب ٨٣: ٩

* اصل * الأصل ٢٣: ١-٢٣١٧

* اضى * أضاءة ٤٠: ٢٠

* اطل * الأطل ج أطل ٥٩: ٢٠-٢١

* اكم * الأكمة ٢٣٣: ١

* آل * الأليل ١٨٩: ٤-٥+٣١٧: ٢٥

٢٦-الآلة ٢٠٥: ٨+٢٦٥: ٢٥

* الا * ألوشج آ ٤٤٣: ٧

* أم * ٢٨: ٨ ائمم بفلان ٨٠: ١٦

* امن * الناقة الأمون ١٦٢: ١٠-١١

* انس * أنس وأستأنس ٩٧: ٢، ٧-٨

١٤، ٢١٣: ٤-٥، ٧، ٥-٦، ١٢

٧-٤، ١٠+٢٣١: ١٩-٢٠+٢٣٢: ٢

* انف * المؤتنف ١٧٢: ١٥

* اهل * أهلا ومرحبا ٨٨: ٤-٦

* آب * ١٤: ٧+٥١: ٨-٩ تآوبه ١٢٥:

١٧، ٥ المآب ١٤: ٩

* آد * الآد والآيد ١٥٠: ١٧+١٥١: ١

الآيد ٢٢٤: ٢٠+٣٢٤: ١٧

١٥، ٢٠-٢٢ + ١٦: ١
 * برك * البراءاء والبراءاء ٢٥-٢٤: ٢١٦
 * برم * فهو برم ١٨، ٨-٧: ١٩٦
 ١٩-١٧: ٢٣٣
 * بزل * البازل ٨: ٢٣٣
 * بزي * أبزي ١١-٧: ١٨٦
 * بسبس * البسبس ٢: ٧
 * بسط * البسط ١٢: ١٥ + ٣٢٧
 ١٥-١٤
 * بسق * ١١: ١٣٥
 * بسل * تبسل ١٧: ٥٢ + ١: ٥٣
 ١٨٦: ١٤، ١٦-١٧ الباسل والبسيل ٥٢:
 ١٧-١٦ البسالة ٥٣:
 * بشر * بشير الأمر ١٩: ٨٧ + ١٨٨: ٢-١
 * بضع * ابتضع ١: ٢٦٣ استبضع ٢٦٢:
 ٢٢-٢١
 * بطح * الأبطح ٨: ٢٨١
 * بطن * المبطن ٩: ٢٢ + ١٠: ١ البطين
 والمبطن والمبطون والمبطان ٢٤: ٦-٧
 * بعد * ٨: ٦٤ + ٨: ٦٦ + ٩٣: ١٢
 * بعق * تبعق ٦: ١٨٥، ١٠-١١ البعاق
 ٢٤-٢٢: ٣١٦
 * بني * البني والباغية ٢٢-٢٣
 * بقر * الباقرة ١٢: ١١٣ + ١٢: ١١٤
 ٤، ١
 * بكأ * فهو بكى ١٥-١٢: ٨٥
 * بكر * البكرة ج بكار ١٧١: ٩-٨
 ١٩٣: ٧-٨ + ٣١٩: ١
 * بكى * البكاء والبسكا ١١-١٨
 * بلج * الأبلج ج بلج ٨٠: ٢-٤ +
 ١٤: ١٤٤ الأبلج والبليج والبليج ٨٧:
 ٢٦-٢٧ + ٨٨: ٣
 * بلد * التبلد ١٨: ٦٥

* آر * الأزار ٢٥: ١٣٠
 * آس * أوساً ١٧: ٢٠٢
 * آل * إئتال ٢٢: ٢١٦-٢٥ الآلة ٢٠٥:
 ٧-٨، ١١، ٢٠-٢٢
 * آم * آيم ج آي ١٤: ٣٨-١٥
 * آنو * أنو ٦: ٢٠، ٧-٦
 * آن ي * ألين ٥: ١٦٣
 الباء
 * بؤس * البؤس ٢١: ٨٧ + ٢-١
 * بئر * ابتئر ٢٠: ١٣٢
 * بجج * ٢: ١١٠
 * بد * ٢: ٩١ استبد ٩: ٩٠ + ٨: ١٢
 ٩١ + ٥: ٦ البد والبدد والبداد
 ٧-١: ٩١
 * بدر * ابتدر ٢٠: ٤٢، ٢٦ البادرة ٢٦:
 ١٩ - ٢٠ البدرى ٢٠: ٤٦ + ٢٠: ٤٧
 * بده * البديهة والبداة ٨٥: ٥
 * بدا * البسادي ج بادون ٢: ٥٥ + ٢-٢
 ٩: ٢٦١
 * بدخ * فهو بأخ ١٤: ٢٢٥
 * بد * ١٠: ١٠٢
 * بذق * الباذق ٩: ٢٦٥
 * برثن * البرثن ج برائن ١١: ٢٢
 * برح * التساريج ١٧: ٧ + ١٣١: ٢١
 * البراج * ٢١: ٣٤ البراج ٢٥-٢٦
 ٢٨٣: ١٥ البوارج ١٥: ٤٠ + ٢٨١: ٤
 * برذ * البرذون ٢٦: ٨٩
 * برع * البراع والسبرع ٢: ١٨٤ + ٥
 ٢٣٠: ٨، ٢٢
 * برق * البروق ١: ١٢-١٣ البارقة ١٤٠:
 ٢١ برقة ج برق ١٧: ١٩٨
 * برقش * براقش وابو براقش ١٣: ١١-

الهاء

* تَبِيج * تَبِيج ج أثْبَاج ١٧: ٨١١
 * ثَر * ثَر * أثَر ٣٦: ٤
 * ثَغَر * الثَغَر ٥٦: ٢٢ + ٦٨: ٧ + ٢٨٧: ٦
 * ثَغِي * الثَغِي ٢٨: ٢٩ + ٢٢: ٢٣
 * ثَقَل * الثَقِيل ٢٠: ١٦ + ٢٠: ١٦
 * ثَمَر * الثَمَر ١٩: ٢٢
 * ثَمَر * الثَمَر ١٨١: ١٤
 * ثَمَل * ثَمَل القوم ٦٣: ١٧ + ١٤٠: ١
 * ثَمَل * ثَمَل وشميل ٢٢: ٢١ + ٢٨٩: ٢
 * ثَمِيلَة ٢٦: ٢٧ + ٢١٢: ٤ + ٩
 * ثَم * الثَم ٩٩: ٢٤
 * ثَمِي * الثَمِي ٢٤: ٢٤
 * ثَمِي * الثَمِي ٢٤: ٢٤
 * ثَمَر * ثَمَر ٣١٨: ٢٥ + ٢٦
 * ثَوَى * ثَوَى ٢: ١١ + ١٢: ١٥ + ٢٦٧: ٢
 * ثَوَى * ثَوَى ١٦: ١٦ + ١٩: ١٦
 ١٢

الحميم

* جَاب * الجَاب ١٣٨: ٧
 * جَاأ * الجَوُؤ ١٠: ٢
 * جَبَر * الجَبَار ٢٧٧: ٢٣
 * جَبَاه * ٢٦٥: ٦ + ٧ الجَابِيَة ٢٦٥: ٦
 * جَجَج * الجَجَج والجَجَجَج ج
 * جَجَج ٢٦: ٨ + ٢٥١: ١٦ + ١٧
 * جَجَر * ١٦٨: ٥ الجَجَر ٢٢: ٢٢
 * جَا ح ج جَا ح ٦٨: ٦ + ٧: ٢٢
 * جَجَم * الجَا حَم ٢٢٢: ٤ + ٥

* بَاس * البَاس ج أَبَاس ٢٠: ٢١ + ٢١
 * بَلَعَم * البَلَعَم ٢٢٩: ٦ + ٧: ١٩
 * بَلِغ * بَلِغًا ٢١٠: ٨ + ٩
 * بَل * رَجِج بَلِيل وبليلة ٦٠: ١٠ + ١٨٩: ١
 * بَل * ٢٨٨: ٢ + ٤ البَل ١٢٦: ٢٠
 * بَلِي * أَبْلَاه ٢٤٢: ٨
 * بَنَا * بَنَات المَاء ١١٩: ٥
 * بَهَل * البُهْلُول ٩٣: ١٤
 * بَاح * أَبَاح ٣٥: ١٨ + ٢٨٩: ١٠
 * بَار * ٣٠٧: ٢٢ + ١٤٠: ٦ + ٢٣
 * ٢٦٣: ٤
 * بَاع * طَوِيل البَاع ٦٣: ١٥ + ٨٥: ١٧
 * ١: ٨٦
 * بَام * البُوم ٢٣٠: ٥
 * بَوَى * البَوَى ٢٦: ٢٤ + ٢٥: ١٠ + ٧٧: ٢
 * ٤: ٩ + ٢٢: ٢٤ + ٢٩٦: ٢
 * بَات * البَيْتَة ٤٧: ١٨ + ٢٢: ٢٢
 * ١٥:
 * بَاض * البَيْض ١١٩: ٥ يَنْضَة الفَارَس
 * ٢٦: ٢٥ + ٢٦
 * بَانَ * التَّيْمَان ١٩: ١

الهاء

* تَبَل * تَبَل ج تُبُول ١٥٨: ١٧
 * تَرَب * التَّرَب ١٥٤: ١٨ + ١٩
 * تَرَف * التَّارِيف ١٧٠: ١٦
 * تَلَد * أَتَلَدَه ٢٤٠: ١٨ التَّلِيد والتَّلِيد ج
 * تَلَد ٤٤: ٨ + ٩ + ١٧٠: ١٥ + ٢٨٤: ٦
 * تَلَع * الأَتْلَع ١٩٠: ١ + ١٩٢: ٥
 * تَلَّ * التَّلِيل ٤: ٢ + ٢
 * تَم * أَتَمَّ ٢٣٥: ٢ التَّامِيم ٢٢٩: ١

- * جَدَث * الجَدَث ج أَجْدَث ٢٦ : ١
٢٤ + ٧ : ٧٢ + ١١٠ : ١٢ - ١٣ + ٢٣٠ :
٢٤, ١٩
* جَد * الجَدَّة ج جُدَد ٢١ : ١٩٥ الجَدِيدَان
٢٢ : ١٥٥
* جَدَر * الجَدِير ٧ - ٥ : ٤٧
* جَدَع * جَدَع ١١ : ١٦٤
* جَدَف * الجَدَف ٦ : ٧٢ + ١ : ٢٦
* جَدَل * الجَدُول ٢٧ : ١٣٥
* جَدَا * ٢٠ : ٧٢ الجَدَا والجَدَوَى ٤٤ : ٨
٢٧ - ٢٦ : ٢٨٨ + ١٨ - ١٧ : ٥٣ +
الجَادِي والمُجْتَدِي ١٦ : ٥٣ + ١٨ : ٧٢
١٧, ١٩ - ٢٠ : ١٥١ + ٤٠ : ١٩٠ أَجْدَاهُ : ٢١
* جَذَل * الجَذَل ج أَجْدَال ٢ : ٢٠٦
* جَذَم * ٣ : ٢٤٧ الجَذَام والجَذَامَةُ ٧ : ٦ -
٩ : ٣٢٩ + ٢ : ٢٤٧ + ٨
* جَذَا * أَجْدَى إِجْدَاء ١٠ - ٥ : ٢٤٦
* جَرَب * الجَرَبَاء ١١ : ١١٣, ١٩ - ٢٢
الجَرَبِيَاء ٢٠ : ١١٨
* جَرَث * الجُرْثُومَةُ ٨ : ٣٠٦
* جَرْد * الأَجْرَد ٢ : ٩٥ + ١٣١ : ١ الجَرْدَاء
٥٠ : ٥ - ١٤, ٧ + ٢٨٥ : ٢٧ الجَرْدَاء
٢٠ : ٥٢
* جَرَّ * أَجَرَّ ١٠ : ١٤٨ - ١٤, ٢٠
* جَرَس * الجَرَس ١٣ : ١٥١
* جَرَع * الأَجْرَع ١٤, ٦ : ١٧٢
* جَرَل * الجَرَال ١٨ : ٢١٩
* جَرَم * الجَرِيم ١٦, ٦ : ١٢١ - ١٧ الجَرِيمَةُ
والجَرِيمَةُ والجَارِم ٢ : ٢٠٨
* جَزَر * الجَزُور ج جَزَر ٣٠٣ : ٦ - ٧
* جَزَع * الجَزَع ١٢١ : ٢٤ + ٢٢٥ : ١٢ - ١٣
٢٥ : ٣٢٤ +
- * جَزَلَه * فِي جَزَلِهِ ١١٥ : ٤ أَجْزَلَ ١٨٦ :
٤ - ٢ : ١٩٠
* جَزَاهُ * ١٦ : ١٢٣
* جَسَّ * إِجْسَسَ وَتَجَسَّسَ ٩٧ : ٢ - ٢
٧ - ٦,
* جَعَد * جَعَدَ الْيَدَيْنِ ١٠ : ١٦ جَعَدَ الثَّرَى
٩ - ٧ : ١٨٥
* جَمِيع * تَجْمِيعُ ٢٨ : ٩٠ - ٢٩
* جَفَن * الجَفَنَةُ ج جِفَان ١١ : ٤٨ - ١٢
٢٤,
* جَفَا * الجَفْوَةُ ١٣١ : ٢١ جَفَا ١٦٩ : ١٨
* جَلَبَ * تَجَلَّبَبَ ١٢ : ٢٠ + ١٣ : ١
* جَلَبَ * الجَلَبَاب ٣ : ٢١
* جَلَدَ * جَلِيدُ ٦٣ : ١٦
* جَلَسَ * امْرَأَةٌ جَلَسَ ١٥٦ : ٥ نَائَةٌ جَلَسَ
١٠ : ١٦٢
* جَلَفَ * وَجَلَفَ ١٧٠ : ١٧ - ١٨
* جَلَّ * جَلَّ ٢١٨ : ١٩ - ٢٠ + ٢٢٣ : ١٦
* جَلَجَلَ * جَلَجَلَةٌ قَوُو تَجَلَجَلُ ١٦٧ : ١٥
١ : ١٦٨ +
* جَمَدَ * الحَامِد ١٦ : ١٠ سَنَةُ جَمَادٍ ١٦٩ :
١٥, ١١ رَجُلٌ جَمَادٍ ٦٩ : ١٥ - ١٦ جَمَادٍ لَهُ
١٦ : ٦٩
* جَمَر * حَمْرَةٌ ج حَمَار ١٣١ : ١٩ - ٢٠
* جَمَزَ * جَمَزَا وَجَمَزَى ٣٠٩ : ١٦ - ١٧
* جَمَع * الجَمِيع ٧ : ٤١ + أَجْمَعُ وَأَجْمَعُ
١٩ : ٢١, الجَمِيعُ والمُجْتَمِع ١٦٤ :
٦ - ٥ : ٢١١, ٤ - ٦
* جَمَّ * الحَمْرُوم ٩٦ : ٢١
* جَمِنَ * الحِمَان ١٢٧ : ٢٤ + ٣١٣ : ١٥ -
١٧
* جَنَبَ * جَانِبٌ وَجُنُبٌ ج أَجْنَابُ ٢ : ٥ -
٢٠ : ٢٧٥ + ١٤ : ١٠ + ٢٤ - ٢١, ٨

- * جبل * جبل الموت ١٥: ١٧-
 * حبا * الحبة ج حبي ٢٢: ٢٢-٢٤
 * حدر * أَحَدَر ٤٧: ١٠, ٢١-٢٢ الحَنُور
 ٤٧: ١٠-١٢
 * حث * الحثيث ٨٥: ١٢
 * حثا * القراب ١٣٣: ١٠
 * حج * الحججة ١٦٩: ١٩
 * حجم * أَحْجَم ١٩٤: ١٤
 * حجا * الحجي ٦٢: ١٢ + ٢٨٩: ٢
 * حذب * الحذب ج حذب ٢٤٥: ١٦-١٧
 * حدث * الحادثات ٧٣: ١٦ الحدث ١٢٥
 ٢٢١: ١٨ + ١٢
 * حذج * الحذج ج أَحْدَج ٢٣٦: ٢١-
 ٢٢
 * حد * الحد الحديد ٥٧: ٢, ٥-٧, ٩-
 ١٠ المَحْدُود ٦٥: ١٢
 * حدر * حَدَرًا ٢٥٠: ١٨-١٩
 * حرب * آخِرَةُ ١٥٨: ١٧ اخو الحرب
 ٢١٨: ١٥ الحَرِيب ٦٥: ١٧ الحَرِيبَةُ
 ٨٤: ٢٢
 * حرجف * الحرجفان ٢٥٠: ١١
 * حرد * حَرَدَ حَرْدَةً ٤٩: ٢١ + ٥٠: ١-
 ٣, ١٩, ٢٢-٢٤ الحَارِدُ والحَرِيد ٤٦:
 ٤, ٦-١٤ + ٤٩: ١٦-١٧, ٢١
 المسحَرَاد ج مَحَارِد ٦٠: ٨
 * حر * الحرة ٢٩١: ٢-٢ الحِرَار
 ١٢٩: ٢١ الحِرَارَان م حَرَى ١٧٠: ٢٢ +
 ٢٣٩: ١٦-١٧
 * حرم * الحارم ٥٥: ١٩
 * حرا * الحروة ٣٠٦: ٤
 * حز * حَزًا ١٤٣: ٦-٩ أَحْزَهُ ١٤٨:
 ١-١
 * حزق * حَزَقَهُ ج حَزَقَ ٦١: ٢
 + ٢٧٦: ١-٢ التَّجْنِيب ٢٩٨: ٨-٩
 المَجْنَب ٨٨: ١١-١٢
 * جَنَحَ * فهو جَانِح ج جَنَاح ٣٥: ٨-١١
 + ٤٤: ١٦-١٨ الجَوَانِح ٢٥: ١٢
 الجَنَاح ٢٢١: ١٥
 * جن * التَّجَنُّان ٢٩٦: ٩-١٠
 * جهد * المَجْهُود ١٧: ٧-٨ الجُهْدَةُ ج
 جَهَائِد ٦١: ١٩ الجُهْد ١٣٥: ٢٦
 * جهنم * الجَهَنَّمَ ٨٣: ١٨
 * جاب * فهو جَائِب ١٨٧: ٨, ١٢ تَجَوَّبَ
 ٢١١: ٢٠
 * جاح * جَاحَتُهُ وَأَجْنَحَتُهُ الجَوَانِح ٢٦: ١٤
 ١٥-
 * جاد * المَجْدُود ٦٣: ١٨ المَجِيد ٦٩: ٧
 * جار * ٣: ٢٥ جَارَةُ الموت ١١٥: ١٨-
 ١٩ الجَوَار ٣٠٠: ٦
 * جاز * جَوَزَ وَأَجَاز ٢٠٣: ١٢ الجِرَاز
 والجَوَزَةُ ٢٠٤: ١
 * جال * الجُول والجُول ٢١٩: ١٥ +
 ٢٥٣: ٢٢
 * جان * الجُوْنَةُ والجَوْن ١١٢: ٢-٥, ٩
 - ١١, ١٤, ٢٠-٢١ + ٢٥٩: ١٩ الجَوْنَةُ
 ج جَوْن ٢٤٤: ١٢-١٣, ٢٠-٢١
 * جوى * جَوَى وَأَجْتَوَى ٢٥: ١١ +
 ٢٨٠: ٢١-٢٢
 * جاش * ١٠٤: ١٧, ٢٠ + ١١٥: ٨-١٠
 + ٢٨٨: ٢٠-٢٢
 الحاء
 * حب * اليه ٨: ٩-١٠
 * حبرك * الحَبْرُكَي ١٢٠: ١٩-٢٢ +
 ١٢١: ١-٢ + ٣٠٤: ٤-٦
 * حبس * الحَبْس والحَبْس ١٠٧: ١-٢

- * حزم * تَحْزَمَ ١٨: ٢٢٣ ذوات الحِزَام
 ٢٢: ٢٣٦
 * حسب * أَحْسَبَ ١٩: ٤٨ + ١٠, ١
 الْحَسْبَ وَالْحَسْبَ ١٢: ١٤
 * حسر * تَحْسِرُ ١٨: ٢٣٨
 * حَسَّ * ١٨: ٢٥٦ + ١٩: ١١ الْحَسِيسَ ١٩: ٢٥٨
 * حسم * الْحُسَامُ ٢٢: ٢٢
 * حشب * الْحَوَشَبُ ١٨: ٩٤ + ١٩: ٩٥
 ٢: ٢٩٩ +
 * حشد * تَحْشِدُ ج تَحْشِدُ ٢٠: ٢١
 * حَشَّ * ٢: ٢٠٦
 * حشا * الْحَشَا ٤: ٢٥٥ الْحَشَوُ ٢٩٠:
 ٢٤-٢٥
 * حَصَرَ * بِه حَصْرَةً ٢١: ٢٢
 * حصف * الْحَصِيفُ ١٨: ٢٩٢
 * حصن * الْحَصْنُ ٢٢: ٢٤ + ٢٧٨:
 ١٩-٢٠ الْحَصَانُ ج حَوَاصِنُ ١٩: ٧
 ٢: ٢٠٧ + ٢٢: ٢٠٨
 * حضر * الْحَضَرُ وَالْحَاضِرُ وَالْحَاضِرُ ١٠٥:
 ٢ ثَبَتَ الْحَضَارُ ١٣١: ٢ الْحَضَرُ ١٣٨: ٢٢
 * حضَّ * حَضَوْنِي ٢١: ٢٢
 * حضن * الْحَوَاضِنُ ٢٥: ٢٦
 * حطر * الْحَطِيرُ وَالْحَطَارُ ٢٠: ٢١
 * حفَظَ * ١٠: ١١
 * حفظ * اسْتَحْفَظَ ٢٣٨: ١٢ يَوْمَ الْحِفَاطِ
 ٢٤: ٢٤
 * حفَل * ١٦: ١٨٣ الْحَفِيلُ وَالْحَفِيلَةُ ٢٧٦:
 ٢١ الْحَفْتَلُ ١٦٧: ٢١
 * حقَّ * حَقَّ عَلَيْهِ ٢٧٦: ١٢ الْحَقُّ وَالْحَقِيقَةُ
 ٣: ١ + ٤: ١ + ٢: ٩٢ + ١٠: ١١
 ١٤, ١٩, ٢٠ + ١٠: ٩٢ + ٢٢: ٢٢
 ٢٤-٢٥ الْحَقَائِقُ ٢٩٢: ٢٠ ذَوُو
 الْحُقُوقِ ١٧٧: ١١
- * حاب * إِحْتَلَبَ ١٥: ١٨
 * حالج * الْحَالِجُ ٤: ٣٢٨
 * حلس * الْحَلِيسُ ١١: ١٢ + ٣١٠:
 ٢٦-٢٧
 * حلف * الْحَلْفُ ج أَحْلَافُ ١٧: ١٧
 ١٨: ٣٠٤ + ٢٦: ٢٦ الْحَلْفَاءُ ١٩٧: ٢٤-
 ٢٥ الْحَلِيفُ ١٢: ١٢
 * حلَّ * ٢٠: ٢٠١ + ٢٢: ٢٢ + ٢٠: ٢٠٢
 أَحْلَهُ ٤: ٤٦, ٥, ٨-٩, ١٥, ٢٤ الْحَلَّةُ
 ٢٠: ٤
 * حلجل * الْحَلْجَلُ ١: ٢٤٧, ٦, ٣٢٩:
 ٨-٧
 * حلا * حَلَّى ٢٠: ٢٠١ + ٢٢: ٢٢ + ٢٠: ٢٠٢
 ٥-١
 * حمد * الْمَحْمَدُ وَالْمَحْمَدَةُ ١٧: ١٨
 * حمل * الْحَمُولُ ١٦: ١٩٢
 * حمَّ * الْحَمِيمُ ٢٣١: ١٥
 * حمى * تَحْمِيَةُ ٢٥٣: ١٦-١٧ الْحَوَائِي
 ٢٣٥: ٤ الْحَمَّةُ ٢٦٦: ٥-٦
 * حنذر * الْحَنْذَرُ ١٧: ١١
 * حنَّ * ١٦: ٢٦٧ حَنْتَ النَّافَةَ ٧٨: ١٢
 ٢٧, قَدْحَ حَنَّانُ ٢٠: ٢٠
 * حاب * الْحَوْبَةُ ١٥٩: ١٢ حَبْسَةُ سَوَاءُ
 ١٠٩: ٩-١٠
 * حار * الْحَوْرَاءُ ج حُورُ ٢٠: ١٢٨
 * حاز * الْحَوَزَةُ ١٧: ٤ + ١٩: ٥ + ١:
 * حوصَّ * حَوْصًا ٨: ٩
 * حاض * الْحَوَاضُ ١: ٥٦
 * حال * الْحَوَالُ ٧٥: ٩-١١ الْحَيْكَلُ ١٤٠:
 ١٦: ٢١١ الْحَوَالِيَاتُ
 * حام * الطَّيْرُ ٢٣٨: ١٥-١٦ الْحَوْنَةُ
 ١٣٠: ٢٥ + ٢٩٢: ١٤
 * حار * فَهُوَ مَجْبَارٌ ١١٥: ٢-٤

الحاء

* حَبَا * المَحْبَاة ٧٠: ٢٤

* حَبَّ * ٩٧ : ١٤ الحَبَّ ١٩٠ : ١٠ - ١٢

* خَبَر * الخَبَار ١٢٩: ٧

* خَبِل * الخَبْل ١٦٩: ٢٢

* خَدَّ * تَخَدَّدَ ٥٧: ١٢, ٢٢ - ٢٤

* خَدَر * الخَادِر والمُخْدِر ٧١: ١٤ + ٧٢:

١٨٩ + ٢, ١٤, ١٦ الخِدْر ٧١: ١٥

* خَدَم * الخَدْمَة ٣٩٧: ١٣ - ١٤

* خَدَم * تَخَدَّم ١٦٢: ٩ خُدْمَة ج خُدَم ١٦: ٦١

* خَرَّت * الخَرِيت ٢٨٣: ٢١

* خَرَد * الخَرِيد والخَرِيدَة ٢٨٦: ٤ - ٥

* خَرَعَ * خَرَعًا ٣١٤: ٧ - ٨

* خَرَف * خُرِفَت الارضُ ٧٨: ١٠ - ١١

الخَرِيف ١٦٩: ٢٠ الخُرْقَة ١٧١: ٤

* خَرَق * خِرْقَة ج خِرْق ٦١: ١٤ الخِرْق

والخِرِق ج خُرُوق ١٦: ١١ + ١٧:

١٦ - ١٧, ١٩ + ٢٨٨: ١٤

* خَرَم * المَخْرَم ج مَخْرَم ٥٥: ٢٠

* خَزَن * الخَزَان ٢٣٩: ١٧

* خَسَف * أَخَذَ الخَسَفَ ٦٥: ١٢

* خَشَع * تَخَاشَع ٥٥: ٢١

* خَشَف * الخَشُوف ١٠٢: ١٧

* خَشَل * الخَنْشَل والخَنْشَلِيل ١٩٠: ٢٢ -

٢٢ + ١٩١: ١ - ٢ + ١٩٣: ٨

* خَصَل * الحَصَائِل ١٠٤: ٢٥ - ٢٦

* خَصَم * خَصَمَ ج خُصُومَ وخَصِيمَ ج

خَصَمًا ٦٨: ١٤ - ١٥

* خَضَم * خَضِرَمَ ج خَضَارِمَة ٦٢: ١٣ +

١٧: ٢٣٧ + ٢٨٩: ٥ - ٢

* خَضَل * أَخْضَلَ ١٨٣: ٢٠ - ٢١ الخَضِل

١٩٣: ٢٠ + ١٩٤: ١ - ٢

* خَطَب * الخَطَاب والخَطَاب ٥: ٥ - ٨, ٩

* خَطَر * أَخْطَرُ فهو مُخْطِر ٢٤٤: ١ - ٢

الخِطَار والخِطَر ٢٤٢: ٥ - ٦, ٢٠ - ٢١

* خَطَّ * الخَطِّي ٢٥٧: ١٢

* خَطَل * الخَطْل ١٩٤: ١٨ - ١٩ الخَطَل

٣٢٥: ١٨

* خَفَرَهُ * الخَفِيرُ خَفَرًا وَتَخَفَرًا وَأَخْفَرَهُ

١١٦: ٢ - ٢, ٤ - ٥, ٨ - ١١٧: ٥ - ٧

٩ - ١٠,

* خَفَّ * الخَفَّ ٢١١: ٢٠

* خَفِق * أَخْفَقَ ٦: ٢٠ - ٢١ الخَفِيق

والخَفِيق ٢٥٤: ١٢, ٢٤ - ٢٥ + ٢٥٥:

٢ - ٢

* خَلَج * الخَلِيج ٢٢٤: ١٨ - ١٩

* خَلَجَم * الخَلْجَم ١٠٢: ١٧

* خَلَدَ * والْخَوَالِد ١٤: ١٨

* خَلَسَ * أَخْلَسَ ١٥٤: ١٣ خُلْسَة ج

خُلْس ٥٤: ٥٢ طَعْنَةُ الخُلْس ١٢٦:

٢٠ + ١٥٠: ٩

* خَلَّ * الخَلَّةُ ج خَلَال ٤: ٢٠ + ١٤: ٢٠

الخَلَّ ٥٣: ١٨ + ٢١١: ٢٠ - ٢٥, ٢٥ +

٢١٢: ١٠

* خَلَا * الخَلِي ٩٩: ١٤ - ١٥ خَلِيَّةُ ج

خَلَايَا ٢٢: ٢٢ - ٢٣

* خَمَدَ * فهو مَخْمُود ٢٩٠: ١١ - ١٢

* خَمَسَ * خَمَسَ وَخَامِسَة ج خَوَامِس ٤٥:

١٤ - ٢٤

* خَنَذَ * الخَنَازِيد ٣٢: ٥ - ٧

* خَنَقَ * الخَنَاق ٢٢: ١٨

* خَنَى * أَخْنَى عَلَيْهِ ١٣٥: ٢٢

* خَادَ * التَّخْوِيد ٦٥: ١٤

الدَّسِيعُ والدَّسِيعَةُ ١٢: ١١١ + ١٢: ٨٤ + ٤: ٦ - ٥: ١٨٤ +

* دَعَرُ * الأبل الدَّاعِرِيَّةُ ١٧٨: ٧، ١٧

* دَفَى * الدَّفَى ٧٣: ٢١

* دَفَعَ * المُدْفَعُ ١٠٩: ٢ - ٢: ٧ - ٦: ٧

١٠: الدَّفَاعُ ١٦٦: ٨

* دَفَّ * اسْتَدَفَّ ٣٠٢: ٨

* دَقَّ * العَطْمُ ٣٤: ٢٠

* دَلَجَ * الدُّلَجُ ٢٧٨: ٢٠ - ٢١: المُدْلَجَةُ

١٦: ١٧ - ١٦: ٢٦٣

* دَلَحَ * الدَّلَحُ ١٥: ١٠

* دَلَسَ * الدَّلَسُ ٣٠٤: ١٠

* دَلَّصَ * ودَلَّصَ ٢٥٤: ١٦ + ٢٥٥: ١

الدَّلَاصُ ٤٠: ١٩ + ٢٥٤: ١١ - ١٤: ١٥

* دَلَّ * أدَلَّ ٦٩: ٢٠ + ١٣٣: ١٤ -

١٥ + ٣٠٥: ٢٢ المُدَلَّ ٢١: ٤ - ٥: ٠

٢٨٠: ٤ + ٢٢: ٢٢٥

* دَمَثَ * الدَّمَثُ ١٨٥: ٦، ٩

* دَمَرُ * دَمَرُهُ ٩٩: ١٩

* دَمَسَ * الدَّهَاسُ ٢٣٣: ١ - ٢

* دَاكَ * المَدْوَكُ ١٤١: ٢ - ٣

* دَالَ * الدَّوَلَةُ جُ دَوْلَ ٦١: ١٨

* دَرَى * الدَّوَيَّةُ والدَّوَيَّةُ ٦: ٢١ - ٢٢

* دَانَ * دَيْنًا ٧١: ١٤ - ١٦ + ٧٢: ١

٢ -

الذال

* ذَابَ * الذَّوَابَةُ ٢١٧: ٨ - ١١

* ذَبَّ * عَنْهُ ٩٣: ١٥ - ١٦

* ذَبَحَ * ذَبِيحَ وَذَبِيحَةً ٢٨: ٩ - ١٠

* ذَبَلَ * الذَّالِيلُ ٤٠: ٥ - ١٨ - ١٩ +

٢٨٣: ٢٢ - ٢٤

* ذَرَبَ * الذَّرِبُ ١٠٧: ١٨

* خَارَ * ١١١: ١٢ + ١٩٨: ٤ - ٥ الخَيْرُ

١٩: ٢٥٢ + ١: ١٤٩ + ٢٢ - ٢١: ١٤٨

الخَيْرُ ٣٠: ٨ الخَوَارُ ١١١: ٨، ١١

+ ١٣٦: ٨

* خَوَّصَ * فَهُوَ أَخَوَّصَ ٣٢٩: ١٩ - ٢٠

* خَانَ * ١٤١: ٦

* خَوَى * ١٩١: ١٤ - ١٥، ٢٥ + ١٩٢: ٢

* خَاسَ * الخَيْسُ ٣١٧: ٤ - ٥

* خَافَ * الخَيْفَانَةُ ٩٦: ٢١ + ٢٥٤: ١١

١٢ - ١٤ + ٢٥٥: ١ - ٢

* خَالَ * ٣٣: ٢ - ٤، ٩ الخَيْلُ ٢٢٣: ٢٠

الخَيْلَاءُ ٨٤: ٢٥ المُخِيلُ ١٨٨: ١٩ - ٢٠

* خَامَ * الخَيْمُ ٢٥٢: ١٧

الذال

* ذَبَّ * ٢٩٠: ٢٩

* ذَبَرَ * الذُّبُورُ ١٧٢: ١١

* ذَبَلَ * ذَبَلُ ٥٠: ١٦ - ١٧ الذُّبُولُ ٥١: ١

* ذَجَنَ * أَدَجَنَ فَهُوَ مُدَجِّنٌ ٥٤: ١٢ +

٢٩٣: ١٠، ١٦، ١٨ - ١٩ الذَّجَنُ والدَّاجِنُ

٥٤: ١٢ + ٢٦٣: ١٠ الذَّجَنَةُ ٢٦٥: ١٢

٢١،

* ذَجَا * ١٧: ١١ - ١٢ الدَّاجِيَةُ ٢٦٥:

١٤، ٢١

* ذَرَأَ * ٧٢: ٢٢

* ذَرَجَ * أَدْرَجَهُ ٢٦٤: ٢٢

* ذَرَّ * ١٨: ١٤ اسْتَدَرَّ ٢٠: ١٦ الذَّرَّ

والذَّرَّةُ ١٧: ٤ - ٥، ٨ المِذْرَارُ ٧٤:

٢٠ + ١٠٩: ٤ + ٢٩٥: ١٢

* ذَرَّهَ * المِذْرَهَ ٢٧: ١٩ - ٢٠ + ٣٦: ١٦

+ ١٣٤: ٢١ + ١٤١: ٦

* ذَسَعَ * ٨٤: ٥ - ٦ + ١٨٤: ٥ - ٤

* ذَرَقَتْ * (المين ٧٤ - ٢ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤)

٢٤

* ذَرَى * فهو ذَرِيٌّ ٧٣ : ٤ - ٥ أذَرَى

٢٦ - ٢٥ : ١٨٨ تَذَرَى ١٨ : ٦٣ + ٨٦ : ٦

الذَرَى ومُرادفاته ٧٣ : ٢ - ٦ ، ٨ ،

٩ - الذُرْوَةُ ج ذُرَى ١٤١ : ١١ + ٢٥٠ :

٢٤

* ذَر * الذَّر * الذَّر ١٢١ : ٢٢

* ذَفَر * الذَفَرَى ج ذَفَارَى ١٧٨ : ٨ ، ٢٠ ،

* ذَف * اسْتَذَفَ ١١٤ : ٩ - ١٠

* ذُكَا * فِي ذَاكِيَّة ٢٥٩ : ٢١ - ٢٢

* ذَل * الذَّلَّج أَذْلَال ٢٠٣ : ٥ - ١٢ ، ١٥ ،

٢١ - ١٨ : ٣٢١ + ٩ - ٨ : ٢٠٤ + ٢٥ -

* ذَمَر * الذَمَار ١٠١ : ٩ - ١٠ + ١٢٨ :

٢١ : ٢٤٢ + ٨ - ٧

* ذَمَل * الذَّمُول ٤٠ : ٢٢ + ٢٨٣ : ٢٩

* ذَم * الذَّم ٢٨٨ : ١٢ - ١٤ الذِّمَّة والذِّمَام

١١٦ : ١٧ - ٢٠ + ٣٠٢ : ٢٦

* ذَمَى * ٢٨٤ : ٢١ - ٢٢ الذَّمَاء ٩٠ :

٢٨

* ذَنَب * الذَّنُوب ٥٢ : ٢٤

* ذَهَل * عَنْهُ مَذْهَلًا ١٨٣ : ٤ - ٥ +

٩ : ٣١٦

* ذَاد * فهو ذَائِبِد ج ذَادَةٌ ١٣١ : ١٦ -

٢٤ : ٢٩١ + ١٩ : ٢١٩ + ١٧

* ذَاع * أَذَاعَ ٢٥ : ١٧ + ٣٦ : ١

* ذَال * الْمَذَالَّة ٤٠ : ٢٠ - ٢١ أَذْيَالُ

الْمَيْتَةِ ٢٠٩ : ١٢ - ١٥

الراء

* رَأْبِل * وَتَرَأْبِل ٧١ : ٨ - ١٠ ، ١٨ ،

٢٠ - ١١ : ١٨٧ + ٢٠ - ٤ - ٢ : ٧١

الرَّائِلَةُ ٧١ : ٦ + ١٨٧ : ١١ ، ١٨

* رَبَّآ * أَرْبَاهُ ٨٩ : ١

* رَبَّ * الرَّبَاب ٢٢ : ٧ - ٨

* رِبَا * الرِّبَاةُ ٢٨٠ : ٢٢ الرِّبْوَةُ ج رُبِّي

١٧١ : ١٨ + ١٨٥ : ٧ - ٨ ، ١٠ - ١١

* رَرَمَ * رَأْمًا ٧٧ : ٨ - ١٢ + ٢٤٨ : ١٠ -

١٢ - الرِّثْمُ ج أَرَامَ ٩٥ : ٤ - ٧ - ٢٠٠ :

١٩٠

* رَبِخ * الرَّيْخُ ١٠ : ٢٠

* رَبَد * الرُّبْدَةُ ج رُبْدُ ١٦٣ : ١٦

* رَبَذ * الرُّبْذُ ١٩٥ : ٦

* رَبِع * رُبِعَتِ الْأَرْضُ ٧٨ : ٨ الرَّبْع ١٤٠ :

١٩ الرَّبِيع ١٦٩ : ٢٠ الْمَرْبِيعُ ج مَرَابِيعُ

١٣٠ : ١٦

* رَجِجَ * الرَّجَاجَةُ ١٤٥ : ٢ + ٢١٣ : ٢٠ -

٢١ - ٢٢ + ٢١٤ : ١ - ٢ ، ١٤

* رَجَع * الرَّجْعُ ٢٦٣ : ٩ ، ١٤ - ١٦ ،

١٨ ،

* رَجَف * الرَّجَافُ ١٦٧ : ١٢

* رَجَل * الْمِرْجَلُ ١٠١ : ٢٢ الْأَرَاكِيلُ

١٩٣ : ١١ - ١٦

* رَجَمَ * فهو مَرْجُوم ٢٢٨ : ٤ ، ٦ رَجْمَةٌ

٨١ : ٢٨ الرَّجْمُ وَالرَّجْمُ ٢٣٢ : ١٥ - ١٧

* رَجَا * الرَّجَا ج أَرْجَاءُ ٢٥١ : ٥

* رَحَب * مَرْجَبًا ٨٨ : ٤

* رَحَضَ * الرَّحِضُ ١٥٨ : ١٩ - ٢٠

* رَحَل * الرَّحَالَةُ ٢٧٨ : ٢٦

* رَحَا * رَحَا الْقَوْمَ ٢٤٣ : ١٧ + ٢٥٣ :

٢ - ٢ ، ٥ ، ٢٥٦ : ٩ - ١٠

* رَدَفَ * أَرَدَفَ ٣٥ : ٢٤ إِرْدَافَ وَأَرْدَافَ

١٦٠ : ٢٢

* رَدَنَ * الرَّدْنِي ٩٢ : ١٢ + ٨٨ : ١٢

٩٣ : ١٦ + ٢٦٥ : ٢٤ - ٢٥ + ٢٦٦ :

١ - ٢

- * رَدَى * يَرْدِي رَدْيًا وَرَدِيًّا ٩١ :
 + ١٧ - ١٦ : ١٣١ + ١ : ٢٤٤ + ٦ :
 ٢٩٨ : ١٤ - ١٥ : ٤٤ : ٢٥ :
 الرِّدَاءُ ٢١٠ : ٤ :
 * رَزَى * رُزًا وَرَزِيَّةً وَمَرْزُتَةً ١٢ :
 + ٣٣ : ١٥ + ٦٢ : ٦٢ + ١٢ :
 ٤ : ٢٤٩ +
 * رَسَلَ * الرِّسْلَ ١٠١ : ٢٤ :
 * رَسَا * رُسُوًّا فَهُوَ رَأْسُ ١٤٩ : ٦ - ٨ :
 + ٢٢٨ : ١٧ : المَرَايِي ١٤٩ : ٩ - ١٠ :
 الرِّوَايِي ٢٦٧ : ١٧ :
 * رَصَعَ * ١٢٠ : ٢٦ :
 * رَعِبَ * الرِّعْبُوبَةُ ٢١٠ : ٢٤ - ٢٥ :
 * رَعَلَ * رَاعِلَةً جِ رَوَاعِدَ ١٥ : ١٨ :
 ٢٥ : ٦١ : الرِّعْدِيَّةُ ٢٦٢ : ١٥ :
 * رَعَلَ * الرِّعِيلَ ١٠ : ١١ - ١٢ :
 ٢٧٦ : ١٨ : رَعْلَةً جِ رِعَالٍ ٢٣٤ : ٢٢ :
 + ٢٥٥ : ١٨ - ١٩ :
 * رَعَى * رَعَى النُّجُومَ ١٠٩ : ١٢ - ١٣ :
 التَّرْعِيَّةُ ٢٦٢ : ٦ - ٧ :
 * رَعَتْ * أَرَعَتْهُ ١٩ : ١٩ - ٢٠ : ٢٢ -
 ٢٢ : الرِّعَاءُ ١٩ : ٢٢ :
 * رَغَدَ * الرِّغْدَةُ ٢٩٢ : ٥ - ٦ :
 * رَغَا * ٣١٧ : ٢٤ : الرِّاغِيَّةُ ١٣٦ : ١٦ :
 * رَفَخَ * الرِّفْخُ ١٠ : ١٢ :
 * رَفَدَ * أَرَفَدَهُ ٢٢٠ : ١٤ : تَرَأَفَدَ ٢٠ :
 ١٧ : الرِّفْدُ ٢٣٣ : ٩ : ١٥ - ١٦ : مَرَفَدَ جِ
 مَرَأَفَدَ ٦٢ : ١٢ - ١٤ :
 * رَفَضَ * إِرْفَضَ ١٦١ : ٧ - ٨ :
 * رَفَعَ * البَعِيرُ رَفْعًا ١٣١ : ٥ - ٦ :
 * رَفَّرَفَ * المَرَفَرَفَةُ ١٢٨ : ١٧ - ١٨ :
 * رَفَقَ * الرِّفْقَةُ وَالرِّفْقَةُ جِ رِفَاقٍ ١١ :
 ٢١ + ٨٤ : ١٠ : المَرْتَفِقُ ١٥٢ : ٢٤ :
- * رَقَا * الدَّمْعُ وَالِدَمُ رُقُوءًا ١٨٠ : ١٦ :
 ١٨١ : ٢ - ٤ : ١٨٣ : ١٠ : ١٩ :
 * رَقَبَ * النَّجْمَ ٨٢ : ١ : المَرْقَبُ وَالمَرْقَبَةُ
 جِ مَرَأَقِبَ ٦٤ : ٢٤ : ٩٤ : ١١ - ١٢ :
 ٢٨ : ٢٤٠ +
 * رَكَبَ * الرُّكْبَ ١٦٥ : ١٤ :
 * رَكَزَ * الرُّكُوزَ ٣٠٩ : ١٢ :
 * رَكَلَ * المَرْكَلَ ٣ : ١٠ - ١١ :
 * رَكَمَ * المَرْكُومَ ٢٣٠ : ٢٤ :
 * رَكَنَ * الرُّكْنَ ٢٧٨ : ٢٠ :
 * رَكِيَ * الرُّكْيَةُ ١٣٧ : ٢٢ - ٢٤ :
 * رَمَتَ * الرَّمْتَ ٩٩ : ٢٤ :
 * رَمَسَ * ٢٥ : ١٨ : ٨٣ : ١١ : ١٥٥ :
 ١٦ : الرَّمَسُ ٢٥ : ١٨ : ٢٣٠ : ٢٤ : الرَّمَسَاتُ
 وَالرَّمَسُ ٢٦ : ١ : ٤٠ : ١٤ - ١٥ :
 ٨٣ : ١١ - ١٢ : ٢٨٣ : ١٩ :
 * رَمَضَ * الرَّمْضَاءُ ٢٧٧ : ٢٦ :
 * رَمَكَ * أَلَايِلَ الرُّمُكَ ١٧٨ : ٧ : ١٧ - ١٨ :
 * رَمَّ * فَهُوَ رَمِيمٌ وَمَرْمُومٌ ٢٣٠ : ١٢ - ١٨ :
 * رَمَلَ * أَرَمَلَ وَأَرَمَلَةً ١٥ : ٦ - ٧ :
 * رَمَى * رَمَاهُ وَرَمِي لَهُ ٢١٤ : ٩ - ١٢ : ١٩ :
 - ٢١ + ٢١٥ : ٢ - ٨ : ١٢ - ١٤ : مَرَمَى
 وَمَرْمَاةُ جِ مَرَامِي ٩٥ : ٢٠ :
 * رَنَّ * أَرَنَّ ١٩٨ : ١٥ : ٢٤٤ : ١٦ -
 ١٧ : الرَّنِينُ ٧٥ : ١٩ :
 * رَهَقَ * أَرَهَقَهُ فَهُوَ مُرْهَقٌ ١٠٨ : ٢ - ٢ :
 * رَهَمَ * الرِّهَامَ ٢٣٧ : ٢٠ :
 * رَهَنَ * الرِّهْنُ وَالرِّهْنَةُ ٤٠ : ١٤ : ٦٣ :
 ١٨ :
 * رَهَا * الرِّهْوُ ٢٣٥ : ١ :
 * رَاحَ * الرُّوَّاحُ وَالرُّدُودُ وَالرَّائِحُ وَالعَادِي
 ٤٠ : ١٢ - ١٢ : ١٣٠ : ٢٢ - ٢٤ :
 ٢٨٢ : ١٧ - ١٨ : رَاحَةً جِ رَاحَ ١٥٢ :

٢٤ الرَّائِحَةُ ٢٦٣ : ١١ المُرَّاح ١ : ٣٤
 ٥-٤, ٢-
 * راد * المِرْوَد مَرَاوِد ٢١ : ٦٠ المِرَاوِدَة
 ٢٤ : ١٥٤
 * راع * الرُّوع ٢٥ : ٢٠٩ + ٢١ : ٢١٠ - ٢
 الأَرُوع ٧٢ : ١٧, ٢٠ - ٢١ + ١٢٨ :
 ٧ + ٢٦٢ : ٢٠ + ٢٩٤ : ٢٠
 * راق * آراق ١٧٣ : ٤ الرُّوق والرِّواق
 ١٢ : ٩, ٢٢ + ١٨٦ : ١٥ - ١٦ +
 ٣١٩ : ٢٢ - ٢١
 * روى * الرَّاءَة ج راء ١١٩ : ١٢ - ١٤
 الرِّي ١٦٠ : ١٤
 * راب * رَبَبًا ١ : ٥ - ٨ + ٨٨ : ١٩
 ١٧٥ : ١٧ + ٢٢٨ : ٤
 * راش * ١٠٥ : ٤, ٧
 * راط * الرِّيطَة ٢١ : ٢٠
 * راع * الرِّيعان ١٠٠ : ٤

الزاي

* زَب * الأَرَبُ ١٧٨ : ٢٤
 * زبد * المُرْبِدَة ١١٥ : ١١ - ١٢
 * زبر * إِزْبَار ١٩ : ١٠, ١٨
 * زين * الزَّائِنَة ٢٥٩ : ٢٢ - ٢٤
 * زجي * أَزْجَى ٣٨ : ٢٥
 * زحف * الزَّحْف والزَّحِيف ٢٧٩ : ١٥
 * زَرَق * الأَزْرَق ج الزُّرْق ٤ : ٢ - ٤
 * زَعَزَعَهُ * ١٩٤ : ١٥ المَزْعَرَعَة ٢٥٠ :
 ١٤, ١٠
 * زغف * زَغَف ٥٢ : ١٠ - ١١ الزَّغْف
 والزَّغْفَة ٥٢ : ٧, ١٠ - ١١ + ٢٨٦ :
 ١٤ - ١٢
 * زَفَى * وَأَزْدَفَى ٩١ : ١١, ١٨ - ٢١ +
 ٢٣٥ : ١

السين

* سَاب * المَسَاب ٢٧٦ : ١٠
 * سَبَّ * السَّكِيب ٧ : ٢
 * سبت * سَبَّال السَّبْت ١٧٤ : ٢, ١٦,
 ٢٢ - ٢٢, ٢٦
 * سَبَّح * السَّابَّح ج السَّوَابِح ٣ : ٦ - ٩,
 ١١ + ٣٢ : ٧ - ٩ + ٤٥ : ١٦ - ١٧
 ٩٢ : ٢٢ +
 * سَبَطَر * اسْبَطَر ٣٠ : ١٧ السَّبَطَر
 ١٣٣ : ٨
 * سبع * السَّبْعون ٤٨ : ٢, ٢٢
 * سبغ * السَّابِغ ٢١٠ : ١٢ - ١٢
 * سَبِيل * الدَّمْعُ والسَّبِيلَة ٩٤ : ١٩
 * سَبَّلَتِ السَّجَابَة ٢١٣ : ١١ السَّابِلَة ٩١ : ٢٢
 سَبَّلَ المَسَارِحَ ٢٨ : ٥ - ٦ السَّبَّل ج أسْبَل
 ٢١٣ : ٧ - ١٠
 * سبن * السَّبْنَق والسَّبْنَدَى ٧٦ : ١٠, ٢٢
 ٢٢ - ٢٢ + ٢٦٥ : ٢٧ - ٢٨
 * سبي * السَّبِي ٢٠٠ : ١٩
 * سجد * السَّجْد ٢٣٦ : ٢١

- * سَجَرَت * النَّاقَةُ سَجْرًا ٧٨ : ٢٧
 + ٢ : ٧٩
 * سَجْع * سَجْعًا ١٦٣ : ١٨
 * سَجَل * السَّجَل ج سُجُول ٦٢ : ٢٤
 + ١٨٨ : ٨ - ٩ + ٢٨٩ : ١٦
 السَّجِيل ١٩٣ : ١٨ - ١٩
 * سَجَم * سَجْمًا ١٦٣ : ٢٠ + ٢٣٥ : ٢٦
 سَجَم تَسْجِيمًا ٢٣٠ : ١٥ - ١٦
 السَّاجِمَة ج سَوَاجِم ٢٣٧ : ١٤
 * سَج * سَجًا ١٨١ : ١ - ٢ فرس مِسَج
 ١٨١ : ٢
 * سَحْم * السَّحْمَاء ٢٦٥ : ٢٤ + ٢٦٦ : ١
 * سَحْم * السَّحْمَاء ٣٣٠ : ٢ - ٢
 * سَدَّ * السِّدَاد ٦٨ : ٦ السِّدَاد ٢٣٨ :
 ١٠ - ٩ + ٢٩١ : ١٤
 * سَدَف * السِّدَف ١٧١ : ١١
 * سَدَى * أَسَدَى الثَّوْب ٨١ : ٢٤ - ٢٥
 * سَرَب * مَرَبُّ ١٤ : ١٥ - ١٤ السِّرْب
 ١٠٣ : ١٥
 * سَرِبَل * السِّرْبَال ٢١٨ : ١٥ + ٣٢١ :
 ٤ - ٢
 * سَرِج * السَّرِيج ١٧ : ١٥ - ١٦ - ٢١ - ٢٢
 المَسَارِج ٢٨ : ٥ - ٦ السَّرْجَان ١٣١ : ١
 * سَرْد * سَرْدًا ٢٨٨ : ١٧ السَّرْدُ ٢٧٩ : ٢٠
 * سَرَّ * السَّرِيرَة ٢٩٨ : ٢١ - ٢٢
 * سَرَع * تَسْرَع ١٦٠ : ١٧
 * سَرَق * المُسَارِق ٤٩ : ١٨
 * سَرَى * السَّرَى ج سَرَاة ٥٩ : ١٥ +
 ١٤٤ : ٢٢ السَّارِي ١٧٥ : ١٠ - ١٥
 السَّارِيَة ج سَوَارٍ ١٣٠ : ٢ - ٤ - ١٦
 + ٢٦٣ : ١٠ - ١٧
 * سَعْد * السَّعْد ج أَسْعَد ٦٦ : ١٢ - ١٣
 * سَعَر * النَّار والحَرْب وَأَسْعَرَهُمَا ٣٥ : ١٥
- ٦٧ : ١٤ السِّعَر والمِسْعَار ٦٧ : ١٥
 + ١٢٧ : ٢٠ - ٢١ + ٣٠٥ : ٩ - ١٠
 * سَعَم * تَسْعَم ١٩ : ٥٦ - ٢٠ : ٢٥
 * سَعَل * السَّعَال ١٩٠ : ٢٠ السَّعْلَة ج
 سَعَال ٢٥٩ : ٢٢
 * سَعَب * سَعَبًا ١٥ : ١٦ + ٢٤٧ : ١٦
 المِسْعَب ٨٢ : ١٩
 * سَفَح * ٢٥ : ٤
 * سَفَر * سَفَر وَسَافِر وَسَافِرَة ٦٩ :
 ٨ - ٩ المُسَافِر ٤٩ : ١٦ - ١٨
 * سَفَل * السَّافِلَة ٢٥٧ : ١ - ٢
 * سَفَى * السَّوَا فِي ٢٨ : ٤ + ٤٠ : ١٤
 + ٢٨٣ : ١٩ - ٢٠
 * سَقَب * السَّقَاب ١٦ : ١٩ - ٢٢ السَّقَب
 ٧٧ : ٢٧
 * سَكْت * أَسَكَّت ٤٧ : ١٦ - ١٨ + ٤٨ :
 ٢ السُّكْنَة ٤٧ : ١٧ - ٢٢
 * سَلَب * السَّلَب ٢٨٩ : ٢٢ المُسَلَّب
 والمُسَلَّب ٨٦ : ١٣ - ١٤
 * سَلَجَم * السَّلَجَم ج سَلَاجِم ٢٣٠ :
 ٨ - ٩ - ٢٢ - ٢٤
 * سَلْسَل * السَّلْسَل ١٥٧ : ٢٢ + ٣١٢ : ٧
 * سَلَع * السَّلَع ١٦٦ : ٩ - ١١
 * سَلَم * أَسَلَم ١٢٦ : ٢٥ السَّلَم ٨ : ١
 - ٢ + ١٠١ : ٢٠ السَّلَم ٢٣٣ : ١١ - ١٢
 * سَلَك * السَّلَك ج أَسْلَاك ٢٣٧ : ١٥
 ١٦ -
 * سَلَهَب * السَّلَهَب والسَّلَهَبَة ٨٩ : ٢٥
 * سَلَا * سَلَاة تَسْلِيَة ١٧٦ : ٢ - ٤
 * سَمَح * السَّوَالِج ٣٠ : ١٢ - ١٣
 * سَمَذَع * السَّمِذَع ١١ : ٢٥
 * سَمَر * فَهُوَ سَامِر ٢٤٤ : ١٥ السَّمَر
 ٣١٢ : ٤ أَسْمَر ج سَمَر ٤ : ٦

* سَط * سَط ج أسكاط ١٢ : ٥-٧
 سَمِيط ١٢ : ٥-٧
 * سَب * ساب * السَّيب ٢ : ١١ + ١٨٦ :
 ٢-٢

الشين

* شَات * الشَّيْت ١٧ : ٢٢
 * شَان * شَانُهُ ٨٨ : ١٩-٢٠
 * شَاى * ١٩٥ : ٧ الشَّأو ١٠٢ :
 ١٠
 * سَمَا * ١٥٩ : ٢٠ سَمَالُهُ ١٩ : ١٢
 ٣٥ + ١٨ : ٣٦ + ٢ :
 * سَب * السَّبَك ج سَبَاك ١٧ : ١٢٣
 * سَن * السَّانِج والسَّيْلَج ٣٨ : ٢٥
 ٣٩ : ٩ ، ٢٧ + ٢٨٣ : ١٥ + ٢٨٤ :
 ٢-٢

* شَب * الشَّبَخ ٥٢ : ١٤
 * سَن * السَّنَد ٣١٢ : ١٧-١٨
 * سَن * السَّنَّ ٢٢٥ : ١٦
 * سَنَا * سَنَى ٥ : ١٤ السَّائِيَةِ ج سَوَانِي
 ٢٥ ، ٨ : ٢٢
 * سَهْل * سَهْلُهُ ٢١٧ : ٦ ، ٢٠ سَهْل
 ١٣٧ : ٩-١١
 * سَاد * السَّيْد ٢٦ : ٧ المَسُود والمُسَوْد
 ٩٣ : ١٦ الأَسود ٦٦ : ١٠ السُّودْد
 ١٤٢ : ٢

* سَار * الأسوار ٨٢ : ١٢-١٥ ، ٢٢
 السُّورَةُ ١٨٤ : ٢ ، ٥
 * سَاس * السَّائِسُون ٧٤٣ : ٧-٨
 * سَاغ * السَّوْغ ٢٢٩ : ٥-٦
 * سَاق * السَّاق ١٨٢ : ١
 * سَام * سَوَّمَا فهو سَائِم ٦١ : ٢١ + ٨٩ :
 ٧-٦ + ٩٠ : ٢ السَّوَام ٢٠ : ٩-١١ ،
 ١٢-١٤ سَوْمُ الأَرَايِل ١٩٣ : ١١
 ١٦-
 * سَوَى * السَّوِيَّة ٢٢٢ : ١٨

* شَبَا * شَبَوَةُ ١٩ : ١٠ ، ١٨ + ٨٤ :
 ١٨ - ٢٠ الشَّابَّة ١٠٢ : ١٨
 * شَتَن * فَو شَتْنُ ١١ : ١٦-١٧
 * شَجَر * وَأَشَجَر وَأَشَجَر ١٢٣ :
 ١٥ + ٢٥٢ : ١٥-١٦ + ٢٥٣ : ٢-٤
 * شَجَن * الشَّجَن ج أَشْجَان ٢٣٩ : ٥
 * شِجَا * الشَّجُو ٥١ : ٢٥ الشَّجَا ١٣١ :
 ٢١-٢٢ + ٢٤٢ : ٢-٣ الشَّجَاة ٢٢٩
 ٢٢ : ٢ ، ٢١ الشَّجِي ٩٩ : ١٦
 * شَحَب * الشُّحُوب ٢٨ : ١٨
 * شِجَا * الشَّحْوَةُ ٣٢ : ٢١
 * شَد * شَدًا ١٠٣ : ١٧
 * شَرَب * الشَّرْب ٥٤ : ١٩ + ٩٣ : ١١
 ١٢-١٦ : ٣٢٨ : ١٧-١٧
 * شَرِبْث * الشَّرَبْث ١٨٧ : ١-٢
 * شَرِس * الشَّرِس ١٥٤ : ١٥
 * شَرْف * الشَّرُفُوف ١٨ : ٢٤
 * شَرْف * شَرْفَةُ ج شَرْفَات ١٤١ : ٩
 الشَّرِيف والمَشْرُوف ١٦٩ : ١ ، ١٥
 المَشْرِفَات ١٢٦ : ٢٣-٢٤

* سَار * الأسوار ٨٢ : ١٢-١٥ ، ٢٢
 السُّورَةُ ١٨٤ : ٢ ، ٥
 * سَاس * السَّائِسُون ٧٤٣ : ٧-٨
 * سَاغ * السَّوْغ ٢٢٩ : ٥-٦
 * سَاق * السَّاق ١٨٢ : ١
 * سَام * سَوَّمَا فهو سَائِم ٦١ : ٢١ + ٨٩ :
 ٧-٦ + ٩٠ : ٢ السَّوَام ٢٠ : ٩-١١ ،
 ١٢-١٤ سَوْمُ الأَرَايِل ١٩٣ : ١١
 ١٦-
 * سَوَى * السَّوِيَّة ٢٢٢ : ١٨

* شَبَا * شَبَوَةُ ١٩ : ١٠ ، ١٨ + ٨٤ :
 ١٨ - ٢٠ الشَّابَّة ١٠٢ : ١٨
 * شَتَن * فَو شَتْنُ ١١ : ١٦-١٧
 * شَجَر * وَأَشَجَر وَأَشَجَر ١٢٣ :
 ١٥ + ٢٥٢ : ١٥-١٦ + ٢٥٣ : ٢-٤
 * شَجَن * الشَّجَن ج أَشْجَان ٢٣٩ : ٥
 * شِجَا * الشَّجُو ٥١ : ٢٥ الشَّجَا ١٣١ :
 ٢١-٢٢ + ٢٤٢ : ٢-٣ الشَّجَاة ٢٢٩
 ٢٢ : ٢ ، ٢١ الشَّجِي ٩٩ : ١٦
 * شَحَب * الشُّحُوب ٢٨ : ١٨
 * شِجَا * الشَّحْوَةُ ٣٢ : ٢١
 * شَد * شَدًا ١٠٣ : ١٧
 * شَرَب * الشَّرْب ٥٤ : ١٩ + ٩٣ : ١١
 ١٢-١٦ : ٣٢٨ : ١٧-١٧
 * شَرِبْث * الشَّرَبْث ١٨٧ : ١-٢
 * شَرِس * الشَّرِس ١٥٤ : ١٥
 * شَرْف * الشَّرُفُوف ١٨ : ٢٤
 * شَرْف * شَرْفَةُ ج شَرْفَات ١٤١ : ٩
 الشَّرِيف والمَشْرُوف ١٦٩ : ١ ، ١٥
 المَشْرِفَات ١٢٦ : ٢٣-٢٤

- * شرق * المشارِق ٢٩ : ١٩ - ٢٠ المشارِق ١٨٠ : ١٧
- * شرك * رَج * مُشَارِك ٥٣ : ١١
- * شَرَى * البرقُ وَأَسْتَشْرَى ٢٦٣ : ١٧
- * الشَّرِي ٥٤ : ٢٧ الشَّرَوَى ٢٠٠ : ٢٠ -
- ٢١ + ٢٥٧ : ١٤ الشَّارِيَّة ٢٦٣ : ١٧
- * شرب * الشَّارِب ج شُرْب ٢٤٤ : ١٩
- * شرر * الشَّرَر ٣٦ : ٢
- * شطن * الشَّطَن ج أَشْطَان ٢٣٩ : ١٢
- ٢٠، ١٤ - ٢١
- * شظم * الشَّظْم ٢٣٨ : ٨
- * شعب * الشَّاعِبَة ١٠٠ : ٦٠ أَشْعَبُ القَرْنَيْنِ ١٩٥ : ٩
- * شعث * الأَشْعَث ج شُعْث ٢٨ : ٢١ - ٢٤ + ٢٨٢ : ١
- * شعر * شَاعَرَه ٦٧ : ١٤ أَشْعَرَه ٦٧ :
- ١٢ - ١٢ الشِّعَار ١٣٠ : ٢٠ - ٢١ لَيْت
- شَعْرِي ١٩٤ : ١١ - ١٢
- * شِع * الشِّعَاع ٤١ : ٧
- * شعل * شُعِل الرُّأْس ٣٨ : ٨
- * شغزب * الشَّغْزَبِيَّة ١٧٤ : ٢٧ - ٢٨
- * شفر * شَفْرَة ج شَفَار ٢٨ : ٩٠ المِشْفَر ٢١٠ : ١٢
- * شَفَّ * ٢٨٧ : ٢١ - ٢٢
- * شفر * الشُّفُور ١٤٠ : ١٢
- * شكس * الشَّكْس ١٥٤ : ١٧ الشَّكْس ١٥٥ : ١٧
- * شكم * الشَّكِمَة ١١٤ : ١٨ - ٢٢ + ٣٠٢ : ١٢
- * شَلَّ * شَلَّت البِصِين ٢٤ : ٥ - ٦، ١٢
- ١٤ الشَّابِل ج أَشْلَة ٩٩ : ١٨ - ٢٢
- + ١٩٢ : ١٩، ٢٤ - ٢٥ + ١٩٣ : ١ - ٢
- الشَّلَال ٢٤٤ : ١٢
- * شمع * الشَّوَامِخ ٢١٨ : ١٨
- * شَمَر * تَشْمَارًا ١١٤ : ١٠ وَشَمَر
- تَشْمِيرًا ٢٥٩ : ٢١
- * شمل * الشِّمْلَة ٤٠ : ٢٢
- * شَم * شَمًا ٣٥ : ١٢ الأَشْم ج الشَّم ٢٦ : ٢١ + ٣٥ - ٢٢ - ٢٢ + ٢٥١ :
- ١٢، ١٤ - ١٦
- * شَقَى * الشَّاقَى ١٤٢ : ٧
- * شَنَف * شَنَفًا ٢٧ : ٢ - ٢
- * شهب * الشَّهْبَاء ١٩٣ : ٢١ السَّنَة
- الشَّهْبَاء ١٧٠ : ١٥ - ١٦
- * شهد * الْمَشْهَد ج مَشَاهِد ٦٥ : ٢٢
- الشَّهَاد ٢٤١ : ١٥
- * شال * الشَّائِلَة ج شَوْل وَأَشْوَال ٢٢٥ :
- ٢١ - ٢٢ + ٢٥٠ : ١٦ + ٣٢٠ :
- ١٦ - ١٨
- * شوه * الشَّوْهَاء ١٥٦ : ١٠ - ١١
- * شاح * أَشَاح ٣٥ : ١٩ - ٢٠
- * شام * شِيمَة ج شِيم ٣٠ : ٨
- الصاد
- * صَاى * صَبِيًا وَأَصَاى ٢٥٨ : ١٧، ٢٢
- + ٢٥٩ : ١ - ٢
- * صَبَحَه * ٥٤ : ١٩ + ٢٣٦ : ١٥
- * صبر * الصَّبِير ٢١٤ : ٧ - ٨، ١١
- ١٩، ٢١ + ٢١٥ : ٢، ٦ - ٧، ١١
- * صبا * الصَّبَا ٢٥٠ : ١٠ - ١١
- * صَحَب * صَحْبًا فَهُوَ صَحِيب ٢٥٢ : ١٧
- ١٨
- * صَحَد * فَهُوَ صَاحِد وَصَحْدَان ١٠٢ : ١٧
- * صخر * الصَّخْرَة ٢١٠ : ٨ - ٩
- * صدر * الْمُصَدِّر ١٠ : ١٠ الْمُصَدَّر ٩ : ١٨
- ٢٢ - ٢٢،

- * صدع * الصدع ٩٤: ١٩ + ٩٥: ٢-٢
 ١٠ رجل صدع ٩٥: ٧-٩
 * صدق * الصدق ١٧- ١٩، ٢٢، ١: ٥ +
 * صدى * الصدى ٦٤: ٨- ١٠ + ٣٥٢:
 ١٨- ١٧
 * صرح * صريحة ج صرائح ٣١: ٢
 * صرخ * صارخة وصرخ ١٨: ٨- ١٠
 * صرد * الصرد ٥٣: ٩، ١٢- ١٢، ١٢ + ٢٢٤:
 * صر * ١٧: ٢٠- ٢١ + ١٨: ٢
 * صرصر * المصصرصة ٥٣: ٩
 * صرم * الصارم ج صوارم ٥٢: ٢٠، الصرم ٢٠: ١٩- ٢٠
 * صرى * الدمع ٢٥١: ٩- ١٠، ٢١، ٢٢- الصرى ٣٣٠- ٨
 * صعب * المصعبة ١٩١: ١
 * صغر * الصغار ١٤٢: ٧ الإضفار والإكبار ٢٦: ٢٨- ٢٦
 * صفح * أصفحه ١٢٠: ٤ الصفيح
 والصفايح والصفايح ٢٥: ١٥ + ١٤٥:
 ١٠- ٨
 * صفر * الصفرة ٣٢٨: ٢٢- ٢٦
 * صف * صفًا ٣٥: ١٤
 * صفا * الصفاة ٣٠٧: ٢١ ثوب صفاة
 ٩٢: ١٠، ١٢- ١٢ إخوان الصفاة
 ١٢٣: ١٦ الصافية ٢٢٠: ١٩ الصفايا
 ٨: ١٧١
 * صقع * المصقع ٣١٣: ٢٢
 * صلب * الصليب ١٦: ١٧، صلب المال
 ٨٩: ٢- ٤
 * صلصل * ١٧٧: ٢٢
 * صلا * تصلى ٢٢٠: ٢٢- ٢٢
- * صمت * الصمته ٤٧: ١٨، ٢٢
 * صند * الصنيد ٦٤: ٢١- ٢٢
 * صنو * الصنو ٥٩: ١٥
 * صهب * الأصهب ج صهب ١٧٨: ٩
 ١٩- ٢٤: ٨ + ٢٤: ١٧ الإبل الصهبية
 ١٢- ١٢، ١٤- ١٢
 * صهر * المصهر والمصاهر ٣١: ٨- ١٠
 * صات * رجل صات ٢٢: ١٤- ١٥
 * صار * الصوار ١٠٢: ٢٧
 * صاف * كدش صاف ٢٢: ١٥
 * صال * الصولة ١٩٠: ٤
 * صاد * أصاده ١٩: ٢٠- ٢١، ٢٥
 تصيده ١٠٠: ٢- ٢ الصيد ١٩:
 ٢١ الأصيد ج صيد ٥٦: ٤ + ٦٦: ٦
 ٧- ٢٩١: ٨- ٩
 * صاف * صيفت الأرض ٧٨: ١١- ١٢
- الضاد
- * ضئل * الضئيل ١٩٠: ٢ + ٣١٧:
 ٢٢- ٢١
 * ضبرم * الضبارم والضبارمة ٧١: ١٢
 ١٨٧: ١- ٢
 * ضحل * الضحل ج ضحال ١١٩: ٥
 ٦-
 * ضرب * الضربة ج ضرائب ١١: ٢٥
 ٦٤: ٢٢ + ٢٩٠: ٢٢- ٢٢
 * ضرج * الضرج والضريحة ٢٥: ١٤
 ١١٠: ١٢- ١٢، ١٧ + ١٨١:
 * ضر * الضرب ٣٦: ١٤ الضرار ٧٥:
 ٢٠
 * ضرس * الضروس ٢٧٩: ٢٨
 * ضرى * نهو صار ١١٤: ٢٠
 * ضعف * المضاعف ٢١٤: ١، ١٤

* طرد * الطريد ٣٦ : ٢٠ طراد الحَيْسِل

١٤ : ١٢٦

* طرف * طَرَفَتِ الْعَيْنُ ١٧٠ : ٢٠

(الطَّرِف ٩٤ : ١١ - ١٢، ١٧ - ١٨ + ١٨٠ :

١٩

* طَرَقَ * طُرُوقًا فَهُوَ طَارِقٌ ٥٣ : ١٦ + ٦٩ :

٢ - ٢ + ١٥١ : ١٤ + ٢١٩ : ١٦

أَطَرَقَ ١٢٩ : ١٣ الطَّرِيقُ ٢٤٢ : ٨

* طَعَنَ * فِي الْمَقَارَةِ ٢٨٠ : ١٧ - ١٨

* طَفَى * الطَّاعِيَةُ ١٣٦ : ١٧ + ٣٠٦ :

١٦

* طَلَعَ * اسْتَطْلَعَهُ ٣١٨ : ٢٣

* طَلَّ * الطَّلَّ ٢٢٤ : ١٤

* طَلَى * الطَّلَا ٢٤٨ : ١٢ - ١٣، ١٩

الطَّلَى ٢٤٨ : ١٣

* طَمَحَ * الطَّمَحَ ٣٤ : ١٨

* طَنَبَ * الطَّنَبَ جَ أَطْنَابٍ ١١ : ١

١٩ + ٣١٣ : ٢٩ - ٣٠

* طَارَ * الطَّوْرُ جَ أَطْوَارٌ ٧٥ : ٩، ١١

* طَامَ * الطَّوْمُ ٢٢٩ : ٢٠، ٢٢ - ٢٤

* طَاشَ * السَّهْمُ ١٦٣ : ٢٢ - ٢٣

* طَافَ * الطَّائِفُ ٢٣ : ٤

* طَاقَ * أَطَاقَ ١٧٣ : ٨، ١٤ المَطْوَقَةُ

١٠ - ٩ : ٢٨٦ + ١ : ١١٢ + ٢٤ : ٥١

الظاء

* ظَارَ * الظَّيْرُ جَ أَظْلَارٌ ٣٣ : ٢٢

* ظَرَ * الظَّرَّ ١١٣ : ١٨

* ظَعَنَ * الظَّاعِيَةُ ٢٢ : ١٩ - ٢٠

* ظَلَمَتْ * نَفْسِي فِي ظَلَمَةٍ ١٧٢ : ٦

١٤، ٧ -

* ظَلَّ * الظِّلَّ ٨ : ٦ - ٩ الظِّلُّ الظِّلِيلُ

١٩١ : ١٢ - ١٥ ظَلِيلَةٌ وَظَلَالَةٌ جَ

* ضَغَمَ * الضَّيْغَمُ ١٣٦ : ١٢

* ضَغِنَ * الضَّغِنُ ٢٧٩ : ٢٦

* ضَفَا * وَأَضْفَى ٢٥٨ : ٨ - ١٠، ١٢، ١٦

* ضَغَزَ * ٥٠ : ١٢ - ١٦ + ٢٨٥ : ٢٠

٢٢ -

* ضَفَا * الضَّافِيَةُ ٢٦٤ : ١٦

* ضَلَّ * الضَّلَلُ ٢٠٧ : ١ - ٢

* ضَلَعَ * أَضْلَعَتُهُ الْمُضْلِعَةُ ٧٦ : ١٠ - ١١

إِضْطَلَعَ فَهُوَ مُضْطَلَعٌ ١١٧ : ١٨ +

١ : ١١٨ اسْتَضْلَعَ فَهُوَ مُسْتَضْلَعٌ ١٩٢ :

٦ - ٥

* ضَمَرَ * الضَّمَرُ جَ ضَمَرٌ ١٢٢ :

٢١ - ٢٢

* ضَمَرَ * ٥٠ : ٨ - ٩ + ٢٨٥ : ٢٠

٢٢ -

* ضَمِنَ * ضَمِنَ ٢٤٢ : ١٤ - ١٥

* ضَاءَ * وَأَضَاءَ ١٠٤ : ١٧ - ١٩

* ضَافَ * اسْتَضَافَهُ وَتَضَافَهُ ١٨٨ : ٢٠

٢١ -

* ضَامَ * ضَمِيمًا ١٨٦ : ٧ - ٨

الطاء

* طَاطَاهُ * ١٦ : ١٥

* طَالَهُ * طَوَلًا وَطَوَلًا وَطَاوَلَهُ ١٨٤ : ١٧

١٨ - الطَّيْسِلُ ٢٢٨ : ١٩ - ٢١ +

١ : ٢٢٩

* طَبِقَ * الطَّبَاقُ وَالْمُطَابَقَةُ ١٧ : ١٦

١٨ - ٢٢، ٢٣ + ١٨ : ١ - ٢

١٠١ + ٣ : الطَّبَقُ ١١٣ : ١٦ - ١٨

* طَحَنَ * الطَّحُونُ ١٤٤ : ١٤ + ١٤٥ : ٢

* طَحَا * الطَّحْنَةُ وَالطَّحْنَاءُ ٨٤ : ١١ - ١٦

١ : ٨٥

* عرب * المَعْرِب ٦٩ : ٨ + ٢٤٤ : ٦
 ليس بالدار عَرِيب ٧٢ : ١١ - ١٢
 * عرج * العَرْجُوم ٢٧ : ٢٨ - ٢٧
 * عر * المَعْرَ ٣٤ : ١٥ العَرَا ١٠٥ : ٢١
 العَرَار ٣٠٠ : ١٢
 * عرس * العَرَس ١٥١ : ٤ + ١٨٦ : ٢٥
 ٣١٧ : ٥
 * عرش * العَرَش ١٩١ : ١٢ , ٢١ - ٢٤
 ١٩٢ : ٢ +
 * عرض * العَارِض والعَارِضَة ١٠٠ : ٧
 ١٩٣ : ٢١ - ٢٢ + ٢٦٥ : ٢٤
 ٢٦٦ : ١ +
 * عرف * العُرْفُط ٩٩ : ٢٤
 * عرق * عَرَقَه وتَعَرَّقَه ١٤٣ : ٦ , ١٠ - ١١
 ٣٠٨ : ٢٨ - ٢٩ +
 * عرق * تَعَرَّقَ ٢١٠ : ٩ - ١٠
 * عَرَكْتَ * المرأةُ فِي عَارِك ج عَوَارِك
 ١١٧ : ١٢ - ١٤ , ١٦ المَعْرَك ٧٢ :
 ٩ , ٦
 * عرن * العَرِين ١١٧ : ١٨ + ١٨٧ :
 ٥ - ٦ + ١٩٤ : ١٥
 * مرا * عُرُوَّة ج عُرَى ٤٨ : ١١ - ١٢ عُرُوَّة
 الفَرِيد ٦٢ : ٢٥ - ٢٦ المرأة ٢٩٤ : ١٤
 ١٥ -
 * عَرَبَ * فهو عَارِب ١٨٠ : ١٥ - ١٦
 * عزر * عَزَرَه ١٢٦ : ٢٣
 * عَزَّ * عَزَزَ وتَعَزَّزَ ٨٧ : ٨ - ٩ , ١٢
 ١٤ - العَزَاء ٥٤ : ١٦ + ٨٢ : ٧ العَزَاز
 ج أَعَزَّة ٨٧ : ٩ - ١٠ العَزُوز ٨٧ : ١١
 ١٢ - المَعَزَاز ٨٧ : ١٠ - ١١
 * عزا * عَزَاهُ ٦٧ : ٩ العَزَاء ١٦ : ١٤ - ١٥
 ٦٧ : ٨ +
 * عَزَف * العَزَف ٢٦١ : ٢٠ - ٢٢

نَلَّال ٦٠ : ٢٦ + ٢٨٨ : ٩ - ١٠
 * ظلم * المَظْلُومَة ٨ : ١٦ - ١٧ , ٢١ - ٢٢
 ٢٧٧ : ٢٢ - ٢٤
 * ظمى * ظَمَ ظَامِسَة ٤٥ : ١٢ - ٢٤
 * ظنب * ظَنَّبُوب ج ظَنَابِيْب ٢٦٢ : ٢ ,
 ١٨ - ١٩
 * ظور * المَظْهَر ٩ : ٢٢

العين

* عبد * العَبَادِيد ٥٦ : ٨ - ٩ , ١٢ - ١٢ ,
 ٢٢ - ٢٤
 * عَبَرَتْ * فِيهَا عَبْرَى ٧٤ : ١٥ + ٧٥ : ٢
 ١٧٩ : ٢٤ العَبْرَة والعُبْرَة ٦٧ : ٥
 ٧٥ : ٢ + عَبْرَ وَعَبْرَ السَّرَى ٩٩ : ٤
 ٦ - ٨ - ٩
 * عبل * العَبِيل ٨٥ : ٥
 * عهيل * العَبِيْل ١٠٦ : ٩ - ١٠
 * عتب * عَاتَبَهُ ٧ : ١١
 * عتق * العَتِيق ٤٠ : ٢١ العَتِيق ٤٠ : ١٩
 * عثر * العَثَار ١٢٩ : ٢٢
 * عَجَّ * العَجَاج ١٢٣ : ١٦ العَجَاجَة
 ١٤٠ : ٢١ - ٢٢
 * عجل * العَجُول ج نُجِّل ٧٦ : ٢٤ , ٢٨ ,
 ١ : ٧٧ + ٤ , ١٩ - ٢٠ + ١٥٢ :
 ٢٥
 * عدَّ * العَدِيد ٦٣ : ١٩
 * عدا * عَدُوَّ ج عُدَاة وَعَدَى ٦ : ٨ - ٩
 العَسَادِي ٥٢ : ٨ , ١٠ + ٥٤ : ١٥
 العَادِيَة ٩٦ : ٢٧ + ١٣٦ : ١١ + ٢٦٥ :
 ٢ - ٢ + ٢٦٦ : ٩
 * عَدَّر * وَأَعَدَّر ٩٧ : ١٨ + ٩٨ : ١ - ٤
 ٢٨ : ١ - ٢

- * عَسِرَ * أَعَسَرَ ٢١: ١٢٣ - ٩٥: ٩٥
 ١٧ - ١٦، ٢٢ - ٢٥ + ٩٦: ٨ - ١٠
 العَسِرَ ١٧٤: ٢٢ العُسْرَ ١٨: ١٩ - ١٨
 المَعْسِرَةُ ١٢: ٢٢٠
 * عَسَّ * العَسَّ ٨٢: ١٨
 * عَسَفَ * رَأَعَسَفَهُ ٢٦: ١٢٦
 * عَسَلَتْ * العَوَاسِلُ عَسَلَانًا ٢٠٠: ٤
 ٥ -
 * عَشَرَ * عَشَرَ المَعَشِيرَ ١٦: ٤٧ العُسْرَاءُ ج
 العِشَارَ ٤٧: ١٢ - ١٦ + ١٠١: ٢١
 ٢٢ - ١٣١ + ٩: ٢٨٥ + ٨
 * عَشَا * إِلَى النَّارِ ٢٣٣: ٢٤ عَشَى الطَّيْرَ
 ٣٠٠: ٩: ١٠٣ العَشِيَّ ١١ - ١٢
 * عَصَبَ * رَأَعَصَوْبَ ١٩: ٧٢ + ٢٩٤
 ٢٩ - ٢٠ العَصْبَةُ ج عَصَبَ ٢: ١٢
 ٢٤١ + ٢٥: ٢٦٤ + ٧ - ٩
 العَصُوبُ ج عَصَابَ ١٨: ١٦ - ١٨
 العِصَابَةُ ٩٣: ١٤
 * عَصَرَ * العَصَارَ والعَصِيرَ والمُعَصِرَاتِ
 ١٣١: ١٥ + ١٣٢: ١ - ٦
 * عَصَفَتْ * الرِّيحُ وَأَعَصَفَتْ ١١٨: ١٩
 ٢٠ -
 * عَصَمَ * رَأَعَصَمَ بِهِ ١٨٩: ٢٢
 * عَضَبَ * العَضَبَ ١٥٨: ١٩
 * عَضَ * الرِّمَنِ العَضُوضُ ١٥٧: ١٢ - ١٤
 * عَضَلَ * المَعْضَلَةُ ٥: ١٠ - ١١
 * عَطَفَ * العَطِيفَ ١٧٠: ١٩ العِطَافُ
 والمَعِطِيفَ ١٧: ١٠ + ٢٦٣: ٨
 * عَطَلَ * عَطَلًا ٣٢٠: ٢١ - ٢٢ العَاطِلَةُ ج
 عَوَاطِلَ ٢٠٠: ٩
 * عَفَرَ * عَفَرَهُ ٢٤٤: ١٨ العَفَرُ ١٢٣:
 ١٢ الأَعْفَرُ ج عَفَرُ ٩٥: ٢ - ٤ + ٢٩٩:
 ٢ - ٤ المَعْفَرُ ١٢٣: ١٢
- * عَنَى * تَعَنَّى ٢٣٥: ١٤ العَوَافِي ٢٣٥:
 ٥ - ٤
 * عَقَبَ * العَاقِبَةُ ١٧٤: ١، ٢ - ٤ المَقَابِ
 ج عَقَبَانِ ٢٢: ٢٥٩ + ٢١: ٢٦٥
 * عَقَدَ * العَقْدَ ٩٣: ١١ العُقْدَةُ ج عَقَدَ
 ٩٨: ١٤ - ١٥، ١٧ - ١٨ + ٩٩:
 ٤ - ١، ٧ - ٨
 * عَقَرَ * ١٣: ١٧
 * عَقَى * عَقَرُهَا ١٧٦: ٢، ٤
 * عَقَلَ * الأَعْقَالُ ١٧٤: ٢٧ - ٢٨
 * عَكَرَ * رَأَعَكَرَ ١٢: ٩
 * عَكَ * العَكِيكَ ١١٧٠: ١١
 * عَلَقَ * العَلَقَ ٢٩٣: ٨
 * عَلَّ * ٢١٩: ١٢ العَلَّةُ ٤: ١٥
 ١٦، ٢١ بنو العَلَّةِ ١٩١: ٥ - ٨
 العَلَلُ ٣٢٤: ٥
 * عَلَجَمَ * المَلْجُومَ ٢٢٩: ١١ - ١٧
 * عَلِمَ * العَلَمَ ٨٠: ٤، ٩، ١٦ - ٢١
 ٨٨: ١٦، ٢١ المَعْلَمَ ٨١: ٢١
 ٢٩١: ٢٨ - ٢٩ المَعْلَمَةُ ٢١: ٢١٠
 ٢٢ + ٢١٩: ١
 * عَلَاءَ * العَلَاءَ والعَلَى ٤٣: ١ - ٢ العَالِيَةُ
 ج عَوَالِي ٢٥٣: ٢ - ٢
 * عَمِدَ * ٤٥: ١ - ٢ طَوِيلُ العِمَادِ ٤١:
 ٢٦ - ٢٧ + ٤٢: ١ - ٥ + ٢٤٢:
 ١٨ - ١٩ العِمْدَ والعَمِيدَ والمَعْمُودَ
 ٤٤: ١٤ - ٢٠ + ٦٤: ١٩ - ٢٠
 ٢٨٤: ٢٥ عَمِيدَ الحَيِّ ١٥٢: ٢٤
 العَسُودَ ٦٦: ١٠
 * عَمَرَ * العُمُرَةَ ١٠٠: ١٤
 * عَمَلَ * أَعْمَلَ الفَرَسَ والنَّاقَةَ فِيهِ مُعْمَلَةً
 ١٢٢: ٢١ + ٢١٠: ١٩ - ٢٠ + ٢٤٨:
 ١٨ الِيعْمَلَةُ ٣٢٩: ٢٠ - ٢١

ج مِين ٦١٣ : ٦
 * حَان ي * الَمِين ٦٥ : ١٥ الَاعِين والَمِينَاء

الغين

ج غَبَر * الغُبَر ج آغْبَار ٦٩ : ٢٣
 الغُبَر ٧٠ : ٥-٧ الغُبَرَاء ٥١ : ١٨
 - ١٩

* غَبِي ٥٥ : ٨-٧
 ج غُدُر * الغُدِير ج غُدُر ٦٧ : ٢٠-٢١
 القُدَر ٥ : ٢٠٤ : ٥ المَغَادِر ٥ : ٢٠٤

* غُف * الغُدَّة ١٧١ : ٢٢
 * غُدا * الغَادِي ٥٤ : ٢٠ الغَادِي والرَّاحُ
 ٤٠ : ١٢-١٢ : ٢٨٣-١٧-١٨ الغَادِيَّة
 ٢٦٢ : ١٥-١٦ : ٢٦٣+ ١١ : ٢٦٥

٤-٢
 ج غُرَب * الغُرَب ج غُرُوب ٢٥ : ٦-٧
 ٢١٨ : ٢٢ : ٢٨٠+ ٢٩

* غَرَّ * الَاغَرَّ ١٢٣ : ٢٤
 * غَرَقْد * الغَرَقْد ٦٥ : ١٩-٢٠ : ٢٩١+ ٧
 * غَزَر * الغَزَر ٦٧ : ٤ : ٦٧-٤-٥

* غَزَا * الغَارِيَّة ٢٦١ : ١٢
 * غَشَم * تَغَشَم ٢٣٥ : ٢٢-٢٤
 * غَشِي * وَأَغَشَى ٢٣٩ : ١٨ تَغَشَاهُ ١٠٩ :

١١-١٢, ١٥-١٦
 * غَصَّ * ١٥٧ : ٢٢
 * غَضَر * الغَضَارَة ١٣٣ : ١٠

* غَضَّ * الغَضِيض ١٥٧ : ٢٢-٢٣
 ج غَطَارِف ١٦٨ :
 ٢٤ : ٢٥١+ ١٢ : ٣١٤+ ١٩

* غَطَط * الغُطَاط ٢٨٨ : ٢٠
 ج غِفَار * الغِفَارَة ج غِفَار ١٣٠-٧
 * غَفَص * غَافَصُهُ ١٤٩ : ١٢-١٤ : ٣١٠

٢١-٢٠

* عَمَّ * المَعَمَّم والمَعَمَّم ٣٦ : ٢٢+ ٧٥ :
 ١٤ : ١٠٣+ ٩ : ١٠٤, ٢, ٢٣٩+ ٦ :

١٢ المَعِيم والمَعِيْمَة ١١٢ : ١٦-١٧
 ١١٣ : ١-٤, ٧-٨

* عَنَد * عَانِدَة الطريق ١٧٥ : ١٤-١٥
 * عَنَس * العَنَس ١٦٢ : ٢٠
 * عَنَّا * ٦ : ١٠ عَان ج عَنَاءَة ٦ : ٩

- ١٠ : ٣٤+ ١١ : ٦٧+ ١٨, ٢٤
 ١٢٩ : ٥+ : العَانِيَسَة ١٣٦ : ١٨
 * عَنَى * ٢٥٢ : ٩-١١

* عَهَل * العَهْلَة ١٠٦ : ٧-٨, ٢١-٢٢
 * حَاج * الَاغْوَجِي ٩ : ١٨-٢١ : ٢٧٧
 ٢٩-٢٠

* حَاد * العَوْد ج أَحْوَاد ٥٣ : ٢٢+ ١٨٠ :
 ١٨

* حَارَّ * ٢٤٨+ ٦ : تَعَاوَر ١٣٧ : ٧
 ١٣٨ : ٢٢ : الحَاثِر والعَوَار ٧٤ : ١
 ١٠٩+ ٢-٦ : ٢٤٨+ ٩-٥ : ٧

٣٠١ : ١٠-١١
 * حَاكَل * ٤٣ : ٢٤-٢٥ : ٤٤+ ٢١-٢٢
 ٦٧ : ٩-١٠ : ١٦٤+ ٢١ : ٢٠٨ :

٢٥-٢٦ : ٢٠٩+ ٢-٨ : عِيل الصَّبْر
 ٣٣ : ١٢+ ٦٧ : ٩ : أَعُول ٢١٨ : ٢٥
 عَوَّل وَأَعَال ٣١٧ : ٢٤-٢٥ : العَائِل

ج عَيَال والمَعَائِل ٦٧ : ١٨+ ١٢٩ : ٢
 - ٢ : المَعْوَلَة ١٦٥ : ٩+ ١٨٠ :
 * حَان * الحَرْبُ العَوَان ١٩ : ٢٧+ ٢٠ : ٣ :

* عَوَى * السَّنَة العَاوِيَة ٢٦١ : ٤-٥
 * حَارِي * ١٠٠ : ١٥-١٨
 * حَاس * العِيس ١٣١ : ١٨-١٩ : ٢٨٢ :

٢٦
 * حَافَّ * وَأَعَافَ ٣٠ : ٢ : العَافِيَة ج
 عَوَافٍ ٢٩ : ١٢+ ٣٠ : ١-٢

الفاء

القرم ج ثُرُم ٥٩ : ٢٢ + ٦٢ : ١٢
 ١٩٠ : ٤ : القرَم والمُقَرَم ٣ : ٢٤٠
 * قرن * القرن ج أَقران ٢٤١ : ١٣
 ١٤ - القرن ٢٠ : ٢٤١
 * قرى * القِرَوَان ١٢ : ١٤
 * قَسَرَ * قَسْرًا ٦٣ : ٢٤
 * قشعر * إِقْشَعَرَ ١٧ : ٦, ١٠ - ١١
 ٢٧٩ + ١٦
 * قصب * القَصَب ١٧٣ : ٢٥ : القَصْبَاء
 ١٩٧ : ٢ - ٤, ٢٤
 * قصد * قَصَدَ الْأَعْيُن ٥٦ : ٩ - ١١
 قَصَدَ الطَّرِيق ٣١٥ : ٧ - ٨
 * قَصَرَهُ * ١٨٩ : ١٧, ١٩ : تَقْصَارُ :
 ١٤, ٢١ - ٢٤
 * قَصَمَ * ١٦ : ١٦ + ٢٧٩ : ١١ - ١٢
 * قَضَب * مُقْتَضِب ١٥ : ٢٠ - ٢١
 * قَضَّ * الْقَضَّ وَالْقَضِيض ١٦ : ١١
 * قَطَب * الْقَطُوب ١٦ : ١١ - ١٢
 * قَطَعَ * قَطَّاع ٦ : ٢
 * قُطِفَ * الْمُطُف ٦٩ : ٧
 * قَعَدَ * أَقْعَدَهُ ٣٣٢ : ٢٤ - ٢٥ : الْمُقْعَد
 ٤٢ : ٢٣
 * قَعَسَ * إِنْقَعَسَ ١٥٤ : ١٩ - ٢٠
 * قَعَرَ * الْقَعْرَجِ قِفَار ١٣٨ : ٥ - ٦
 * قَفَلَ * قَفَلَ فِهْرًا ١٠١ : ٢, ٦ - ٧
 * قَفَنَ * قَفَنًا ١٩٤ : ٢٤
 * قَلَصَ * الْقُلُوص ٢٩٩ : ١٢ - ١٤
 * قَلَّ * اسْتَقَلَّ ٢٢ : ٢٠ + ٢٨٠ :
 ١٩
 * قَمَحَ * الْقَامِحَةِ ج قَوَاح ٢٨ : ٢٣
 ٢٩ + ٤ - ١٦ : ٢٨٢ + ٧ - ٨
 * قَمِصَ * الْقَمِيص ٧ : ٢٢ - ٢٣
 * قَمَطَرَهُ * ٨٣ : ١٥ : إِقْمَطَرَ ١٩ : ٨

* فَاءَ * اسْتَفَاءَت ٢١ : ٦ - ٩
 * فَاضَ * الْمُسْتَفِيض ٣٠ : ١٧ - ١٨

القاف

* قَبَّ * الْأَقَبَ ج قُبَّ ٥٩ : ٢١ + ٢٤٦ :
 ١٤
 * قَبَلَ * الْقَبْلَ ٢٢٧ : ١٩ - ٢٠ : الْقَابِلَةُ
 ج قَوَائِل ٢٢٢ : ١٨ : الْمُقْتَبِل ١٤٩ :
 ٤ - ٦
 * قَتَدَ * قَتَدَ ج قُتُود ١٠٢ : ٢٥ - ٢٦
 * قَتَرَ * الْإِقْتَار ٨٤ : ٢٢ : الْقُتْر ١١٥ :
 ١٨
 * قَحَطَ * الْقَحْطَ ١٢٩ : ١٦
 * قَدَحَ * الْقَادِحَ ج قَوَادِح ٢٨١ : ١٧
 قِدَاحَ الْمَيْسِر ٥٨ : ١, ٢١ - ٢٢ : ١٩٣ :
 ٢٤ + ٢٣٣ : ١٥ - ١٦
 * قَدَّ * ٢١٧ : ٩, ٢١
 * قَدِمَ * قَادِمَ ج قَوَادِم ١٠٧ : ١٩, ٢٢
 الْمَقْدَام ١٣٩ : ٢١
 * قَدَّى * قَدَّى ٧٤ : ٢ - ٦ + ٢٤٨ : ٦
 * قَرَبَ * أَقْرَبَ ٢٧٨ : ٩ - ١٠ : قُرْبَ
 ج أَقْرَاب ١١ : ٢٢ + ٢٧٨ : ١٠ - ١١
 الْقُرَبَات ٥٦ : ٤ + ٢٨٧ : ٦ - ٧
 * قَرَحَ * الْقَارِحَ ج الْقَوَارِح ٢٧ : ١٣
 ١٥ - ٢٤ + ٤٠ : ٢١ : الْمَاءُ الْقَرَّاحَ
 ٣٣ : ١٠ - ١٢, ٢١
 * قَرَدَ * الْقَرَادَ ج قَرَدَان ٢٤٦ : ٦ - ١١
 * قَرَّ * أَقَرَّ الْعَيْنَ ٢٣٢ : ٥ - ٧ : الْقِرَّةَ ج
 قِرَر ١٢٥ : ١١
 * قَرِضَ * الْقَرِيضَ ١٥٧ : ١٧ : الْمَقَارِضَ
 ٢٠٦ : ١٥
 * قَرَمَ * وَأَسْتَقَرَمَ ٢٤٠ : ٤ - ٥

* كدى * أكدي ٢٤٩ : ٦ - ١٦ ,
 ٢٠ - ٢٢ الكذبة ج كدي ٢٤٩ : ٩
 ١٣ -
 * كردد * الكردد ٤ : ٢ - ٧ - ٨
 * كرددس * ونكرددس ١٤٥ : ٢٢
 * كرى * المسكر ٢٩٣ : ٦
 * كرع * كرع ج أكرع ١٦٢ : ٢٢
 ٦ : ٣١٤ +
 * كرف * تكرفا السحاب ٢١٥ : ١١
 الكرفشة ٢١٤ : ٧ - ١١ , ١٧ - ١٩ , ٢١
 , ٢٧ - ٢٨ + ٢١٥ : ١ - ٣ - ٦ - ٨ ,
 ١٠ - ١١ , ١٥
 * كرم * الكرائم ٢٣٦ : ٢١
 * كره * كراهية ١٩ : ٢٦
 * كروي * فو كريان ٢٩ : ١ - ٢
 الكرى ٢٤٨ : ٥ , ٧
 * كز * الكز ٥٢ : ٨
 * كسمه * ٦٩ : ١١ - ١٤ , ١٧ - ١٩ ,
 ٢٥ - ٢٦ + ٧٠ : ١ - ٤
 * كشج * وإنكشج ٢٧ : ٤ - ٦
 المشكاشج ٢٧ : ٤
 * كشر * ٣٠٢ : ٣١ - ٢٢
 * كظم * على الغصة ١٦ : ١٣
 * كعبت * الجارية كعوبا فهي كاعب
 ٩٢ : ١٥
 * كفا * ٢٩٥ : ٧ - ٨ - ١٩
 * كفج * كفجة الكوافج ٢٧ : ١٨
 الكفاج ٣٦ : ٨ - ٩
 * كف * الكف ١٨٤ : ١١ - ١٢
 * كفل * الكفال ٢٣٧ : ٢٢
 * كلا * المكلي ١١ : ٩ - ١١
 * كلج * الكلوج ١٥٨ : ١٢ - ١٣
 الكوالج ٣٩ : ١٣

- ١١ + ٨٤ : ١ + ١٤٠ : ٦ + ٢٩٧ :
 ٢٠ المقطرات ٨٣ : ١٢ - ١٥
 * قمقم * القمقم ج قمقم ٢٣٧ : ١٧
 * قنس * القنس ١٥٠ : ٢٠
 * قنع * قنع ١٦٠ : ٢٣
 * قنبا * القنبا ج قنبا ١٦ : ١٦ القنبية
 والقنبان والقنبوة والقنبوان ٢٤٠ : ١٩
 ٢٠ -
 * قات * القبة ٤٧ : ١٨ , ٢٤
 * قاح * القواخج ٢٨٢ : ٢ - ٢
 * قاع * القاع ج قيعان ٢٤١ : ١٦
 * قسام * المقامة ١٣ : ٢
 * قوي * قواء ٧٢ : ١١
 * قان * القين ٢٦٦ : ١٨

الكاف

* كائن * وكاين ٩٢ : ١٦ - ١٧
 * كئب * المكاب ١٠ : ٧ - ٨
 * كب * ٤٧ : ١٣ - ١٤
 * كبدا * الكبدا ٢٦٤ : ١٨ قوس كبدا
 ٩١ : ٢٥
 * كبس * الكباس ١٧٩ : ٢ - ٧ , ٢٠ - ٢١
 * كبر * كبرة ١٥ : ٢٢ الإكبار
 والإصغار ٢٦ - ٢٧ كبرة ج كبر
 ١٢٤ : ٢٠ - ٢١
 * كبش * كبش الوعى ٣٨ : ١٩ + ٢٥٤ :
 ٢ - ١ + ٢٥٦ : ٨
 * كبن * الكبن ١٧٩ : ٢ - ٤ , ١٧ - ١٨
 * كبا * الزند ٣٩ : ١
 * كتب * الكتيبة ٣٥ : ٢٤
 * كدس * تكدس ١٤٥ : ١٢ - ١٣
 + ٢٠٦ : ٩ , ١٢ - ١٣ , ٢٤ - ٢٤
 + ٢٠٧ : ٢ - ١٦ + ٣٢١ : ٢٢

* لدم * الإلْتِدَام ١٧٤ : ٢-٢، ٢١
 * لدن * اللَدْن ١٠٧ : ١٨
 * لَرَّ * ١٣٨ : ٢٧-٢٨ لِأَزَّ الحَرْبِ
 ٢١ : ٢٥٩
 * لَطِيَّ * اللَّطَى ٢٥٣ : ٧، ١٧
 * لَمَجَّ * ١٧٤ : ٢٥
 * لمن * اللَّمِين ١٩١ : ٦-٧
 * لَفَحَ * اللَّفَح والْنَفْح ٢٦ : ٤
 * لَفَّ * ٢٥٦ : ٨-٩
 * لَنِيَّ * تَلَاَقَى ٧٠ : ١٤
 * لَقَح * المُلْقَح ١٤٠ : ١٦
 * لَقَفَ * التَّلَقُّف والتَّلْقِيف ٣ : ٨، ٢٢
 - ٢٢ التَّلْقِيف ١٧٢ : ١٠
 * لَقِيَ * تَلَقَّاء ١ : ١٨
 * لَمَّ * المَلُومَة ١٤٤ : ١٤ المِلِمَات
 ٢٦ : ١٠ + ١٢٧ : ١٤
 * لَفَّ * يَا لَهْف ٢٧٨ : ١٧-١٨ لَهْفًا
 ٢٥ : ١٥٣

* لَهَا * اللَّهَاء ٣٢٥ : ٢٢-٢٤
 * لَآذَ * وَلَآذَ ٢٣٣ : ١٠، ١٢
 * لوع * اللَّوْعَة ١٣١ : ٢١
 * لوى * لَوَّاه ج أَلْوِيَة ١٣٦ : ١٤
 * لاط * اللَّيْط ٦٠ : ٢٦
 * لَانَ * لَيْنًا ٢١٨ : ١٢

الميم

* مَانَ * مَانَهُ ٨٩ : ١
 * مَتَّ * ٨ : ١٠-١٢
 * مَتْن * مَتْن الرُّمُح ٤٠ : ١٧
 * مَجَّ * فهو مَاج ٢٨٨ : ١٨-١٩
 * مجد * المَاجِد ١٨٤ : ٢
 * محض * المَحْضَة ١١ : ٢٥
 * محَلَّ * وَأَحَلَّ ٤٤ : ٨ المَحُول ١٢٥ :

* كلف * كَلَفَهُ ١٤ : ١٩
 * كلَّ * ٢٤٠ : ١٢ الكَلَّ والمَكِيلَ ٦٩ :
 ٦-٥ + ٢٩٣ : ٢١-٢٢
 * كمت * الكُمَيْت ٢٦٤ : ٢٢ + ٣٣٢ :
 ١٢
 * كنع * مُكَنِّع ١٢ : ١٤
 * كنف * كَنَف ج أَصْنَاف ٢٢٧ : ٧
 * كنَّ * إَكْنَنَ ٧٣ : ١١-١٢ إَكْتَنَنَّ
 وَأَسْتَكَنَّ ٨٨ : ٢٢-٢٣ الكَنَّة ١٩٨ :
 ٦-٥
 * كهل * الكَهْل ٢٧٩ : ٥-٦
 * كار * الكُور ٧ : ٨-٩ + ١٢٦ : ١٥
 * كاس * البَعِير ١٦٢ : ٢٢
 * كام * الأَكْوَم م كَوَّماء ج كُوَم
 ١٩٣ : ٢٢-٢٣ + ٢٣٣ : ٩
 * كان * إَسْكَانَ فهو مُسْتَكِين
 ٨ : ٢٠٠

اللام

* لَامَ * تَلَامَ وَأَسْتَلَامَ ٥٢ : ٦-٧
 * لبد * اللَّبْدَة ٥٣ : ٦ + ٢٢٥ : ١٢
 * ذو اللَّبْدَة ١١٤ : ٢٠
 * لَبَسَ * لَبَسًا ١٥٠ : ١٧
 * لب * المُلْحَب ١١٥ : ٢
 * لَحْدَهُ * وَأَلْحَدَهُ ١١٠ : ١٨-١٩
 * اللّحد ٢٥ : ١٤-١٥
 * لحم * أَلَحَمَ وَأَسْتَلَحَمَ ٨٩ : ١٦، ١٨
 - ٢٠، ٢٢، ٢٥ + ٩٠ : ١-٢، ٢-
 ١٤-١٨ + ١٠٠ : ١٢، ١٧-٢١
 * المَلْحَمَة ٨٩ : ٩-١٠، ١٦-١٧
 * لَحَا * وَلَحَى وَأَلْحَى ٥٥ : ٦-٧
 * لَدَّ * يَلْدُ فهو أَلَدَ ٦٨ : ١٠-١٢، ١٥
 - ١٩، ٢٥-٢٦ + ١٥٠ : ٢٠

١٠-٩ نَحْلٌ وَمَا حِلٌّ وَمُنْجِلٌ ٢١١ :
 ١٨-١٩ + ٢١٢ : ١١-١٢
 * مَخَّ * تَمَخَّجُهُ ٦١ : ١٨
 * مَخَضَ * الْمَخَاضُ ١٧١ : ٩
 * مَدَى * الْمُدَّةُ جُ مَدَى ٢٨ : ٩ الْمَدَى
 ٢٤٩ : ١٧
 * مَرَّ * مَرَّ لَهُ ٢١ : ٢-٣ اسْتَمَرَّ ١٣٩ :
 ٢٢-٢٤ مَرُّ الْحَبْلِ ١٣٢ : ٢٠ دُو مَرَّةً
 ١٥٤ : ١٢ + ٢٦٢ : ٢٠-٢١ + ٢٦٣ : ٢
 الْمَرِير ١٣٩ : ٢٤ الْمَرِيرَةُ ٨٣ : ٩
 + ١١١ : ١٥-١٨ + ٢٣٠ : ٨، ٢٢
 - ٢٢ + ٣٠١ : ٢٤ الْمَرْوَرَةُ ١٣٨ :
 ٧-٦
 * مَرَسَ * الْمَرَسَ ١ : ٥٥ مَرَسَ جُ أَمْرَاسَ
 ١٤٨ : ٤-٦
 * مَرَقَ * السَّهْمُ ٣٢٢ : ١٠-١١
 * مَرَنَ * مَارِنَ جُ مَرَانُ ٢٠ : ٤ + ٥٢ :
 ٢٢، ٩
 * مَرَهَ * الْعَيْنُ الْمَرْهَاءُ ١٧٠ : ٧
 * مَرَى * ٣٠٥ : ٢٤-٢٧ الْمَرِي ١٨ :
 ١٢-١٦، ٢٠-٢٢
 * مَزَقَ * مَزَقَهُ جُ مَزَقَ ٦١ : ١٤
 * مَزَنَ * الْمَزَنُ ٥٤ : ٨ + ٢١٩ : ٢١
 ٢٢-
 * مَسَحَ * الْمَسِيحَةُ جُ الْمَسَايِخُ ٥٠ : ٢٥-٢٦
 * مَسَكَ * الْمَسَكُ ٢٥ : ٧، ٢١ + ٧٧ :
 ٢٨
 * مَطَرَ * اسْتَمَطَرَ فُهِو مُسْتَمَطِرٌ
 وَمُسْتَمَطِرٌ ٩٣ : ٢٢-٢٦ + ٩٤ : ١
 ٦-٩
 * مَطَلَ * الْإِبِلَ الْمَطْلِيَّةُ ١٧٨ : ٧-٨، ١٩
 * مَطَا * ٨ : ٨-٩، ١٢ + ٢٧٧ :
 ١٩ الْمَطَايَا ١٢٦ : ١٥

* مَقَرَّ * فُهِو مُمَقَرَّ ١٢٣ : ٢٢
 * مَلَا * الْمَلَاءَةُ ١٣٨ : ٢، ٢٢
 * مَلَجَ * ٣١ : ١٥ الْمَلَجُ ٣١ : ١٥
 ٣٢ + ١ : ٢-٢
 * مَلَقَ * الْمِلَاقُ ٥٧ : ٢١، ٢٤
 * مَلَكَ * الْمَلِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ ٨٧ :
 ٨-٥
 * مَنَحَ * مَانَحَهُ فُهِو مُمَانَحَ ٣١ : ١١
 * مَهَرَ * مَهِيرَةً جُ مَهَائِرُ ٦٢ : ١٥-١٦
 الْإِبِلَ الْمَهْرِيَّةُ ١٧٨ : ٧-٩، ١٧
 * مَهَا * الْمَهْوُ ١٦٢ : ٢٥ + ١٦٣ : ١-٢
 * مَحَّ * مَيَّاحًا ٣٤ : ١١ + ٢٨١ : ٢٢
 الْمَحَايِجُ ٣١ : ٧-٨
 * مَادَ * ٢٩٠ : ١١
 * مَالَ * فُهِو مَائِلٌ وَأَمِيلُ ٩٥ : ١٢، ١٥
 رَجُلٌ مَالٌ ٢٢ : ١٤

النون

* نَأَى * النُّوْيُ ١٣٧ : ٢٢-٢٢ النَّائِيَّةُ
 ٢٦٦ : ٢٠
 * نَبَّجَ * النَّوَابِجُ ٢٨ : ١٩
 * نَبَذَ * ١٣٣ : ١١
 * نَبَسَ * ٨٧ : ٢٥
 * نَبَّعَ * النَّبْعُ وَالنَّبْعَةُ ١٦ : ١٧-١٨
 + ٥٢ : ٢١ + ٢٨٦ : ١٦-١٧
 * نَبَا * ١٨٦ : ٢٢-٢٤ + ١٨٩ : ٩
 ٢٥٣ : ٦
 * نَشَا * النَّشَاءُ ١١٠ : ٧-٨
 * نَجَبَ * النَّجِيَّةُ جُ نَجَائِبُ ١٢٢ : ٢١
 * نَجَدَ * طَوِيلَ النَّجَادِ ٤١ : ١٤ + ٤٢ :
 ٢-٤، ١٢ النَّجْدَةُ ١٤١ : ٢٢
 * نَجَذَ * النَّوَاذِجُ ١٧٧ : ٢٢
 * نَجَرَ * النَّجَارُ ١٢٨ : ١٠، ٢٤

- * نَجَزَ * وَأَنْجَزَ ١٩: ٤٨ + ١: ٤٩ - ٢
 * نَجْع * النِّجْع ١٤: ١٠١
 * نَجَا * إِنْجَى وَنَجَى ١٩: ١٨ - ١٩
 ٢٥ + ١١: ٢٥٨ + ١٤: ٢٥٩ + ٤: ٢٥٩ النَّاجِيَّة
 ١٨: ٢١١ - ١٩: ٢١٢ + ٢: ٢١٢ نَجِي
 ج أَنْجِيَّة ١٨: ٥ - ١٩: ٦ + ٢: ٦
 ٢ - ١٩٤ + ١٦: ١٧ - ١٦: ٢٤٧
 النَّجْوَى ١٢: ٦ + ١٢: ١٢٨
 * نَجَل * الْإِنْجِل م نَجَلًا وَإِنْجَل ١٨٧: ١٤ - ١٣, ٩
 * نَحْر * النَّحْرُ ج نُحُور ٢٨: ٨, ٢٤
 ١٨: ٣٦ +
 * نَحْز * النَّحْزَةُ ١٦: ٢٥
 * نَحَا * إِنْجَى ٢: ٢٧ الدَّخْوَةُ ٢: ٢٧
 * نَدَب * النَّدْبَةُ وَالنَّدَب ١٥: ١٥ + ٢٧٨: ٢٤
 * نَدَّ * إِسْتَدَّ ١٣: ٨٩ - ١٥
 * نَدَى * نَادَى ١٣: ٢٠ - ١٢: ١٢ تَنَدَّى عَلَيْهِ
 ٤: ٤١ - ٥: ٨٦ + ٧: ٨٦ النَّادِي ج أَنْدِيَّة
 ١٥: ٢٤١ + ٢: ١٥: ٢٤١ النَّادَى ٣٠: ٨
 ٤: ٤١ + ٧: ٨٦
 * نَذَر * تَنَادَر ١٥: ١١ - ١٥: ١٦ + ١٥: ٧٦
 * تَرَر * الْمَتَرَر ١٢: ١٢ - ١٣
 * تَرَف * وَأَنْزَفَ ١٦٧: ٤ - ٥ الْمَتَرُوف
 ١٦٩: ٢٢ - ٢٤
 * نَسَعَ * النَّسْع ٢٥: ٨٧
 * نَسَلَ * دُسُولًا وَنَسَلَ نَسَلًا ١٠: ٥٠
 ١١, ٢٦ النَّسِيل وَالنَّسَالَةُ ٥٠: ٥٠
 ١٥: ١٤٩ + ٥: ١٥: ٢٤ النَّسَال ٢٦ - ٢٤
 * نَسَم * تَنَسَّمَ فَهُوَ مُتَنَسِّم ١٥: ٢٣٨
 * نَشَط * الْمُنْشَط ٦: ٧
 * نَصَب * النَّصْبُ ١٦: ١٧ النَّصَاب
 ١١: ١١ - ٨: ٩ + ١١
- * نَضَح * النَّضْح وَالنَّضْح ١٠٧: ٦
 النَّوَاضِح ٨: ٢٥ - ٩: ٩٥
 ١٥, ١٩ + ١: ٩٦
 * نَضَخ * النَّضْخ وَالنَّضْخ ١٠٧: ٦
 * نَضَر * النَّضْر ١٣٣: ١٠
 * نَضَا * نَضُوج أَنْضَاءُ ٢٢: ٧ النَّضِي
 ١٣: ٩٥
 * نَطَحَ * نَطَاحَ ٢٧: ٩ - ١٠: ١٠ نَطَاح
 ٢٢: ٣٦
 * نَطَفَ * ٤٤: ٢٠ + ١: ٤٥ النَّطْفَةُ
 ١٨: ١٧١ + ٢: ٣١٥
 * نَظَمَ * النَّاطِمَةُ ج نَوَاطِم ٢٣٧: ١٦
 النَّظَام ٣١٣: ٢٠
 * نَعَى * نَعِيَقًا ١٧٩: ٧ - ١٠
 * نَعَى * ١٠٤: ٥ - ٦: ١٠٤ النَّعْي ٥: ٥
 * نَفَحَ * النَّفْح وَاللَّفْح ٢٦: ٤
 * نَفَلَ * النَّوَالِ ٢١: ١٤ + ١٠٥
 ١٤ - ١٥: ١٠٥ النَّفَل ١٥: ١٥ - ١٦: ١٦ رَجُل
 نَوَفَلَ ١٠٥: ١٥
 * نَقَبَ * النَّقِيبَةُ ٨٣: ٢٠ - ٢١ مَيْمُون
 النَّقِيبَةُ ١: ٢ - ٢
 * نَقَعَ * النَّقْع ١٣: ١ + ٢١٩: ١٨
 * نَقَلَ * النَّقَال ٣٠٧: ٢١ - ٢٢ النَّقِيل
 ١٩١: ٥ - ٧, ١٧ - ١٨
 * نَقَى * النَّقِيَّة ٦١: ١٨
 * نَكَأَ * ٢٢١: ٢١ - ٢٢
 * نَكَبَ * النَّكْبَاءُ ج نَكَب ١١: ١
 ٥٣: ١٠ - ١٢: ٢٢ + ٢٢٨: ٢٢
 ٢٥ - ٢٦
 * نَكَثَ * ٩٣: ١١
 * نَكِسَ * نَكِسَ نَكْسًا ١٥: ٢ - ٤
 النَّكْس ١٢: ١٢ - ١٥: ١٩٤ + ١٨
 ٢٤٧: ١٢ + ٢٦٢: ٧ - ١١

* هُف * الهُفوف ١٦٣ : ١٨ + ١٧٩ :

٢٢

* هُج * الهُجَير ج هُجَر ٩٥ : ١٨ , ٢٢

- ٢٢ + ٩٩ : ١٢ - ١٢ الهُجَار ١٠٣ :

١٦ الهُجَارَة ١٠٢ : ١٩ + ١٢٣ : ١٩ +

المُهْجِرَات والهَوَاجِر ٢٦٤ : ٢٠ - ٢١

* هُجَس * هُجَس ٣٠٧ : ١٧ - ١٨ الهُجَس

٢٣٩ : ٥ - ٦

* هُجَل * الهُجَل ج هُجُول ١٥٨ : ١٠

+ ١٨٨ : ٨

* هُجَن * هُجَن ج هُجَان وَهُجَان

٣٢ : ١٠ - ١٤ - ١٥ , ٢٣ المِهْجَان

٣٤٠ : ٥ - ٦

* هُجَع * الهُجُوع وَالتَهْجَاع ٣١٣ : ١٢

- ١٤

* هُدَا * وَأَهْدَا ٢٨ : ١٢ - ١٤ + هُدَا

وَهْدِي وَهْدُو ١٢ : ١١ , ٢٢ + ٩٩ :

٢ , ٥ + ٩٩ : ١٢ - ١٤ + ١٢٥ :

٥ - ٦

* هُدَب * الهُدَب ٢٢٤ : ١٢

* هُدَل * الهُدَل ٦٥ : ١٩

* هُدَى * الهَادِي ج هُدَاة ٨٠ : ٧ - ٨ ,

١٦ الهَادِيَة ج الهَوَادِي ١٣١ : ٨ - ٩

* هُرَت * هُرَت ٧١ : ٤ + ١٨٧ : ١٠ الهَرِيَت

٧١ : ٢ + ١٨٧ : ١٠

* هُرَدَ * هُرَدَا ٧١ : ٤ + ١٨٧ : ٢١

* هُرَّ * ١٣٩ : ٢٢

* هُرَس * الهُرَاس ١٧ : ١٩ + ١٨ : ٢

- ٢

* هُرَش * الهُرَاش ١٨ : ٢٥

* هُرَقَ * وَأَهْرَقَ ١٧٣ : ٤

* هُرِير * الهُرِير ٧٠ : ٢١

* هُرِلَ * هُرِلَا ٥٤ : ١٥

* نَسْكَلَ * ٢٢٤ : ٢٤

* نَمَى * ١١٠ : ٢ - ٢ إِنْتَمَى ٤٣ : ٩ - ١١

* نَهَبَ * النَهَبُ ٩ : ١٢ + ٢٤٤ : ٢٠

النَهَاب ٢٣٥ : ١٦ - ١٨

* نَهَدَ * النَهْد ٣ : ٦ - ٧ , ٩ - ١٠

+ ٤ : ٢

* نَحَسَ * نَحَسًا ١٤٣ : ٧ , ١١ نَحَسَ

وَنَحَسَ ٣٠٨ : ٢٩ - ٣٠

* نَحْسَرُ * النَحْسَر ج نَحَايِر ٦٦ : ٩

* نَهَلَ * نَهَو نَاهِل ١٩٩ : ١٥ - ١٩

النَهْل ٣٢٤ : ٥ المَنْهَل ١٩٩ : ١٧ - ١٨

+ ٢٦٥ : ١١ - ١٢

* نَهَى * النَهْيَة وَالنَهْي ٢٢ : ٢٦ + ٢٣ : ١٢

- ١٥ + ٢٥٢ : ١٩ + ٢٥٦ : ٤ - ٥

* نَابَ * ١٨٩ : ١٧ , ١٩ أَنَاب ١٩٥ : ٦ ,

٧ إِنْتَابَهُ فَهُوَ مُنْتَاب ٣ : ٢٦ + ٢١٩ : ١٦

* نَاحَ * نَوَاحًا ٢١٣ : ٢ - ٤ نَاوَحَهُ ٢٥٠ :

١٠ النَّاحِيَة ج نُوْح ١٦٥ : ١٩ + ٢١٣ : ٨

* نَاسَ * نَوَسًا ٤١ : ٢٠

* نَارَ * نَسِيرَ التَّوْبَ وَأَنَارَهُ ٨١ : ٢٤

- ٢٥ + ١٣٨ : ١٠ - ١١ تَنَوَّرَهُ ٨٨ : ١٦

* نَاطَ * نَبِاطُ الْقَلْبِ ١١٥ : ٩ - ١٠ ,

١٢ - ١٤

* نَوَى * النِّي ٢٤٦ : ٥ - ٩

* نَابَ * نَاب ج نَيْب ١٣ : ١٧ + ١٩٣ :

٢٢ + ٢٤٨ : ١٠

* نَالَ * نَالَ وَأَنَالَ ٢٢ : ٩ - ١٠ التَّوَالَ

٢٢ : ١٠ - ١٢ التَّال ٢٢ : ١٠ - ١١ , ١٤

الهَاءُ

* هَيْلَتُهُ * الهَبُولُ ١٥٧ : ١٩ + ١٩٢ :

١٢ - ١٢ الهَاكِلَة ج هَوَائِل ٢٢٢ : ١٩ - ٢٠

* هَبَا * الهَابِي ٣٩ : ١٢ + ١٣٧ : ٢٧ - ٢٨

٩ - ١٠ + ٢٦٥ : ١١ الهوى ٣١٣ :

١٤ المهورى ١٦٢ : ١٦ - ١٧ ، ٢٤ - ٢٥

هواء القلب ٢٦٢ : ١١ - ١٥

هاب * الهبابة ٢٦١ : ٨

هاض * هيضا ٣٤ : ٩ + ٢٢١ : ١٢

المهبط ٣١ : ٢١ + ١٥٧ : ١٩

هيكل * الهيكال ٢١٨ : ١٥

الواو

* واد * الوادة ٢٢ : ٢٥ + ٢٣ : ٢

٤ - ١٦ ، ١٧ الويد ٢٥٨ : ١٦

* وبل * وبلا ١٨٥ : ١٢ الوابل ٦١ : ٢٥

١١ : ١٨٥ +

* وتر * وتر ٦٨ : ١٢ - ١٣ الوتر والوتر

١٣٣ : ١٥ - ١٦ + ٣٠٦ : ١ الوتر

والتره ج ترات ١٣ : ٢٣ + ٢٣ : ٢٢

المواترة ٢٩٣ : ٢١ - ٢٢

* وثق * الوثيقة ٢٤٠ : ٢٥

* وجد * جدة ٨٢ : ١٠ ، ٢٠

* وجف * وأجف ١٧ : ٩ الوجف

١٧ : ٦ ، ١٩

* وجه * الوجهة ٩ : ١١ الوجه ٢١١ : ٢١

* وحى * التحية ٢٦٨ : ٦

* وخز * وخزا ٣٠٩ : ١٣

* وخط * ٣١٤ : ١١ - ١٢

* ود * الودود ٩٦ : ٢٢

* ودق * الودق ١٦٧ : ١٢ الوديقة ٣٢٨ :

١٢ - ١٤

* ودى * أودى ٦٣ : ٢٠ - ٢١ الوادي

١ : ٢٧٧

* ورث * المورث ٨٣ : ٧

* ورد * الورد ٣٢٤ : ٢٢ الورد ٢٢٥ :

* هشم * الهاشمة ١٠٠ : ٨

* هصر * وأهصر ٢٩٩ : ٢٠ + ١٠٠ :

٢ - ٣ ، ٩ ، ١٠ الهاصرة ج الهواصر

١٠٠ : ٤ - ٥ الهصار ١١٨ : ٥ المصار

١٦ : ٧٥

* مضب * المضبة ٣٠٧ : ٢١ - ٢٢

* هضم * وأهضم فهو هضم ١١١ : ٧

٨ - ١٠ ، ١١ الهضمة ٢٤٠ : ٢١

* هف * المهفف ١٠ : ١٢ المهفف ١٠ :

٢٠ + ٢٧٨ : ٤ - ٥

* هلك * هالك ج هلاك وهلكى ١٥ : ٦

٧ - ١٦ ، ١٧ الهلكة ١٣ : ١٧١

والمهلكة ٨٤ : ١١

* هل * استهل ٢٢ : ٢١ + ١٨٣ : ١٠ ،

١٥ - ١٧ المتهلل والمستهلل ١٨٥ :

٨ ، ١٢ + ٢٣٧ : ١٤ + ٢٦٧ : ١٨

* مهر * إنهحر ٢٣ : ١١ + ٦٧ : ٤ - ٤

المهحر ٨٢ : ٤ + ٢٩٧ : ٦ - ٧

* هل * الهمول ١٦٣ : ٢١ التهمال

٢١ : ٢١٨

* هم * الهمام ٦٦ : ٦ + ٢٣٦ : ١٣

١٤ - الهمام ١٤٠ : ٢٦ الميم ١٦٠ :

١٥

* هند * الهند ٦٥ : ٢١ + ١٥٨ : ١٩

* هاج * الهوج ٢٦ : ٢ ، ٢٨ + ١٢٨ :

١٨ - ١٩ الهوانج ٢٤٠ : ٦٠ الهيجاء ٧٦ :

١٠ ، ٢٢ + ١٧٧ : ١٧ + ٢٥٢ : ٨

* هود * الهودة ٣٠ : ٨ ، ١١ - ١٢

* هام * هامة ج هام ١٥٥ : ٢٢

* هان * آهان المال والنفوس ١٧٠ : ١٥

+ ٢١٦ : ١ - ٢ الهون والهوان

٢١٦ : ١ - ٥ ، ٢٢ - ٢٣

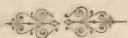
* هوى * وأهوى ٤٣ : ١٩ - ٢٠ + ٢٤٤ :

١١ المَوْرِد ج مَوَارِد ٢٢: ٩١
 * ورق * الورقة ٥٢: ١-٢ الورق
 ١٠: ١٦٧ + ١٠: ٥٢
 * وزع * أَوْزَع ٩٠: ٦-٧ + ٨٩: ١١
 ٩٠: ٦-٧ + ١٢٦: ١٤-١٥
 الورزوع ١٦: ١٦٥
 * وزغ * أَوْزَغ إِزْغَا ١٩: ٧-٨
 * وسد * تَوَسَّدَهُ ٧١: ٢١
 * وسف * تَوَسَّفَ ١٦٨: ١-٢ الوسَّاف
 ١: ١٦٨
 * وسق * ٣٠٦: ١٠ إْتَسَقَ ١٢: ١٤
 إِسْتَوَسَقَ ١٣٥: ١٧ الوِسْقَةُ ٣٦: ٣٤٠
 * وسم * وَسِمَتِ الْأَرْضَ ٧٨: ٩ الوَسْمِي
 ٩: ٧٨
 * وشق * الوَشِيقَةُ ٣٣٨: ١٤-١٥
 * وشل * الوَشَلَ ج أَوْشَالَ ٢٧: ٢٥
 ٢: ٣٢٣ + ٢٤-٢٣: ٢١٨ +
 * وصل * الوَصَلَ ج أَوْصَالَ ٢١٢: ١٢, ١٣
 * وضم * الوَضِينَ ٧٢: ٢٢
 * وفر * الوَفْرَةُ ٣٣٢: ١-٢
 * وعر * الْمَتَوَعَّرَ ١٨٨: ٤
 * وعوع * الوَعْوَعُ ١٦١: ١٨
 * وهل * الوَعَلَ ج وَعُولُ وَأَوْعَالُ ٣٠٦:
 ١٠ + ٣٠٧: ٢-٤ + ٤١٧: ٢٢, ٢٣
 * وفد * الوَفْدُ ٣٢٤: ٢١
 * وعى * ٣٤٢: ١٦-١٧, ٢٣
 * وعَل * الوَعَلَ ٣٢٤: ١٩
 * وعى * الوَعَا ٦: ١٠, ١٢ + ١٠٠: ١٤, ١٥
 * وقي * أَوْقَى ٩٥: ١٣
 * وقح * الْوَقَاحُ ٩٦: ٢١-٢٢
 * وقى * وَقَى الْفَرَسَ ١٠١: ١-٢, ٥-
 ٦ تَقَاهُ وَاتَّقَاهُ ١٩: ٣-٦
 * وكز * وَكَزَا ١٤٥: ١, ٤

* وكف * الْوَكْفُ ١٧٠: ٩
 * ولج * أَوْلَجَ ٩٤: ١٨
 * وكله * وَلَّاهَا فِي وَالِيهِ وَوَالِيَهُ ج وَلَّهُ
 ٣٩: ٢-٤ + ٣٠: ٤-٥ + ٧٤: ١٢-
 ١٣, ١٥-١٦ + ١٦: ١٢٤ + ٢٦٧:
 ١٧-١٦
 * ولي * وَلِيَتِ الْأَرْضُ ٧٨: ٩-١٠
 وَالْآهُ ٣٤: ١٥ أَوْلَى ١٣٩: ١٧-١٨
 أَوْلَى لَهُ ٣٠٤: ١١-١٢, ٢٧ + ٣٠٥:
 ١-٢ تَوَالَى ٤٥: ١٨ الْمَوَالِي ١٠٥:
 ٦-٤
 * ووض * الْوَيْضُ ٣١٢: ١٠
 * وتى * تَوَى وَانْ ٢٨: ١٧-١٩ + ٣٤٧: ١٤
 * وهل * الْوَهْلُ ١٩٤: ١٧
 * ومن * أَوْهَنَ فَهُوَ مُوَهَّنٌ ٨٨: ٢١
 ١٦٤: ٢٢ الْوَهْنُ ١٩٤: ١٧

الياء

* يتن * الْيَتَنُ ٥٢: ٢٣
 * يدي * يَدُ الدَّهْرِ ٢٠٢: ١٢-١٣ الْيَدِي
 الطَّوَالُ ٣٠: ١١-١٦
 * يرق * الْيَرْقَانُ ٢٤١: ٢١-٢٢
 * يسر * يَسَرَّ ١٦١: ١ يَسَّرَ ٢٤٦: ٢٢
 الْيَسَّرَ ١٦١: ١٨ + ٣١٣: ٢٦ الْمَيَسُّورُ
 ١٠٥: ١٦ + ١٢٦: ١٨-١٩
 * يعفر * يَعْفُورُ ج يَعْفِيرُ ١٢٧: ١٨-١٩
 * يم * يَمَةٌ وَيَسْمَهُ ٢٨: ٨-٩
 * يمن * الْمَيَمُونُ ١٦٦: ١-٢ الْيَمْنَةُ
 ٢٦٤: ٢٣-٢٤



فهرس

الأعلام الذين ورد ذكرهم في هذا الديوان

قد دلتنا على الرواة الذين سبقت تراجمهم (ص ٢٤٠ - ٢٤٧) بحرقي (تر) . واما الأعداد
الافرنجية فأنها تدل على صفحات المقدمة في ترجمة الخنساء

آل جفنة ١٤: ١٣٢	ابو الأسود ٥: ٨٨
آل غالب ١٣: ٥٩ , ٢٨	ابو بكر ١٤: ٧ + ٢١: ٢١٦
أنجر بن جابر ١٦٧: ٦ , ١٨ - ١٩	ابو بلال بن سهم ١٧: ٢٧
ابرهيم الموصلي ١٠: ٤١	ابو تمام ١٣: ١٣٢ + ١٢: ١٣٧ + ٢٠: ١٨٥
ابن إسحاق . . (تر) ٣٤٠	ابو الجبر ١٠: ١٩٤ , ١٢ - ١٣ + ١: ١٩٥ -
ابن الأعرابي ٤: ٨ . . (تر) ٣٤٠	٩ , ٥ - ١٠ + ٢١: ٣١٩ - ٣٠ +
ابن أقيصر (حفص السلمي) ١٥: ٦ . . (تر) ٣٤٠	١٠: ٣٢٠
ابن جاك ١٨: ٢٤٩	ابو حاتم . . (تر) ٣٤٢
ابن جني ١٨: ٧٨ . . (تر) ٣٤٠	ابو حديج جفنة بن قنبرة ٢٣: ٣١٩ - ٢٤
ابن الحنفية ٢٠: ٢٠٤	ابو حسان (كنية صخر) ١٧: ٦٣
ابن خلف ١٦: ٧	ابو الحسن (اطلب الكسائي)
ابن دريد ٢٠: ١٩ . . (تر) ٢٤١	ابو الحصين الحسبي ١٧: ٩٨
ابن رواحة ١٦: ٢٢٦	ابو ذؤيب الهذلي ١٨: ٥٢ + ١٢: ٩٠ +
ابن سريج ١١: ٨٠ + ١٢: ٢٠١	١: ١٠٢ + ٢٥: ٩٦
ابن سيده ١٨٣: ٢١ . . (تر) ٣٤١	ابو زبيد الطائي ٩: ٧١
ابن السكيت (اطلب يعقوب)	ابو زياد الكلابي ٢٢: ٢٠٩
ابن السماك ٤: ٢٤٧	ابو زبيد ٦: ٢٥ . . (تر) ٣٤٢
ابن شاذان ٢٠: ٤١ . . (تر) ٣٤١	ابو سعيد (اطلب الاصمعي)
ابن الشجري ١١: ١٤٦ . . (تر) ٣٤١	ابو سعيد الضير ٢٥٨: ١٦ . . (تر)
ابن العباس الرومي ١٩: ١٥٣	٣٤٢
ابن عمر (عيسى) ٥: ٨٨ . . (تر) ٣٤٢	ابو سفيان ١١: ٣٣٤
ابن القطاع ١١: ٢٢٦	ابو شجرة بن عبد العزى (اطلب عمرو بن عبد العزى)
ابن النخيه ١٠: ٣١٠	ابو صاعد الكلابي ١١: ٢٩ . . (تر) ٣٤٢
ابن هبيل ٦: ٨١ , ٢٦	ابو الطمحاك (حفظة بن الشرقي) ٩: ٢٩
ابو أسامة المرّي ٥: ٢٧٣	ابو العباس (اطلب ثعلب)

ابو العباس المبرّد ٢: ٢٠٠ (تر) ٣٤٢ أم عمرو بنت المكدّم ٣١٥ + ٢٠ : ١٨٠ : ٣٤٧
 ابو عبيدة ١٤ : ٤٠٠ (تر) ٣٤٣ أم قيس بن زهير (اطلب مُنَاصِر)
 ابو علي الفارسي ٢٤ : ٢٥٢ الأموي ٨ : ٢٠١ : ٠٠ (تر) ٣٤٥
 ابو عمرو (بن الصلاء) ٨ : ٢٤ : ٠٠ (تر) ٣٤٣ أمية بن ابي الصلت ٩٠ : ٤١٩ + ١٩٦ : ٢٧
 ابن بن عباس ١٧ : ١٢ أنس بن مرداس ١٩٧ : ١٠ : ٠
 أنس الجبري ١١٢ : ٨ أنس بن حنبل ١٩٣ : ٢
 اياس بن عبد الله (الحفاف) ١٥ : ٧ اياس بن حنبل ٢٣ : ١٦ : ٠٠ (تر) ٣٤٣
 ابو نواس ٤١ : ٢٠ + ١٨٤ : ٢٣ ابو هاني ٤٥ : ٩ : ٠٠ (تر) ٣٤٣
 أبو هلال ١٠٦ : ٨ : ٠٠ (تر) ٣٤٣ ابو يوسف (اطلب يعقوب بن السكيت)
 ابوس ٨٠ : ٢ : ٠٠ (تر) ٣٤٣ الأبيد بن المعتز ١٦٧ : ١٧
 الأثرم ٢٠٣ : ١٩ : ٠٠ (تر) ٣٤٤ الأحذب ٣٣٣ : ٥ : ٠٠ (تر) ٣٤٤
 الأحرار ٢٢٨ : ٩ : ١٠ احمد بن مالك الشريدي زوج الحنساء ٥٨ : ٢
 الأخفش شارح ديوان الحنساء ٢١٤ : ١٤ : ٠٠ (تر) ٣٤٤
 الأزهرى ٢٩ : ١٤ : ٠٠ (تر) ٣٤٤ الأشعث بن قيس ٣١٩ : ١٣ + ٣٢٠ : ٩
 الاصمعي ٩ : ١ : ٠٠ (تر) ٣٤٤ الاعشى ٢٣ : ٢١ + ٢٤ : ١ + ٨٠ : ٥ : ٢٣
 ١٥٢ : ٧ الأمراء ١٢٢ : ٣ + ٤ : ١٦٤ : ٧
 امرأة من عجم ٤٧ : ٢٠ امرأة القيس بن مخنجر ٢٤ : ٢٠ + ١٦٨ : ٢١
 ٣١٩ : ٧ أم عمرو ٧ : ٢١ + ٤٦ : ٢ + ٢٥ : ٣٣٣ : ٩
 ١٣ - ٩

بنو الشَّريد ١١: ٧, ١٣ + ١٧: ٢٠١ - حاتم بن سعد الطائي ٢٠: ٢١ + ١٩٦:

١٦

١٨

الحارث بن حلزة ٦٩: ١٣

بنو طلحة بن عبيد الله ٢٤٥: ٦, ١٦

الحارث بن كلدة ٣١٩: ٢٨-٢٩

بنو عامر ١٢١: ١٤

الحجاج ١١٢: ٨

بنو عيسى ١٨: ١, ٣, ١٠

حديفة بن أنس ٩: ٢٤-٢٥

بنو عجل النصارى ١٧٤: ١٤, ٢٧

حرب بن أمية ١٩٦: ٤, ١٨ + ١٩٧: ٤ +

بنو عقيل ١٧٥: ٦, ٢٢

٣٣٤: ٧

بنو عوف ٣٠١: ٤-٥, ٣٠-٣١

الحروق ٣١٥: ١٩

بنو غني ٩: ٢٠-٢١

حريثة الاسدي ١٨: ٣

بنو قزارة ١١: ٢١

حزن بن مرداس والحشاء ١٠: ١٣ + ٦: ١٨

بنو قتال ٤٦: ٢٠

حسن بن ثابت ٢٤: ١-١٦ + ١٣٢: ٢

بنو قنافة ٢٣٤: ١١

حصين بن حمام المري ١١٧: ١٠, ١١ +

بنو قشير ١٨٧: ٢٠

٢٤: ٢١٥

بنو مرة ١١: ١٦, ٢١

حصين بن ضميم ١١٧: ٩

بنو المصطلق ١٦٣: ١٤

الحطينة ١٩٦: ١١

بنو مليل ١٨٧: ٢٠

الحفصي (هو حفص بن أفيسر السلي . اطلب

بنو النجار ١٧٨: ٢٣-٢٤

ابن أفيسر)

بنو هلال ٩: ٢٠-٢١

حميد بن ثور ١٥٦: ٦ + ٣١١: ٢٧

بلشة بن حبيب السلمي ١٨٠: ٢١

خالد الاسدي ١٠٨: ١٤, ٢٢

تماضر (اسم الحشاء) ١٦: ٧

خالد بن الوليد ٣٧: ١٥, ١٩, ٢١-٢٩ +

تماضر أم قيس ٢٤٩: ٢٢ + ٣٢٩: ١٣

+ ٢١: ٢١٦ + ٨: ١٩٦ + ٦: ٣٨ +

١٤ -

٢٦٩: ٢٠-٢٣ + ٢٨: ٢٧٠ + ٢٢, ٢٢

توبة ٢٢٢: ٢٣

خالدة بنت ازم ٣١: ١٧

التوزي ٢٠٥: ٨ . . (تر) ٢٤٥

خبر ٣٣٣: ٦ . . (تر) ٣٤٥

ثعلب ١٠: ١٠ . . (تر) ٣٤٥: ٣٤٢

خشم ٥٣: ٤

ثعلبة بن سعد بن ذبيان ٢٣٦: ٩-١٠

الحفاف (اياس بن عبد الله) ٧: ١٤, ١٥

ثمود ٦٣: ٨, ٢٢ + ٩٩: ١٩

خفاف بن امرئ القيس بن بثة بن سليم ٤٨: ١٥

جابر بن رلان ٣٣٤: ٤

+ ١٧: ١١٢ - ١٨

الحفاف بن حكيم الجهمي ٣٨: ١٦

الحفاف بن عمير (هو خفاف بن ثدبة) ١٢: ١٢

جعدم الكناي ٣٧: ١٢, ١٤

+ ١٩: ٥١ + ١٧-١٦, ٤: ٣٩ +

جرير ٢٢: ١٢ + ١٥: ٤١ + ٢٤: ٢٠١

+ ١١٣: ٦ + ٢٧٢: ١-٢ + ٢٧٣:

جرير والحشاء ٢٤: ٢٢ + ١٥٥: ١٩

٢١-٢٨

٢٠ -

+ 12-2: 274 + 13: 12: 19 +

٤-٢: ٢٧٥

سَلَمَى الْكِتَابِيَّة ٣٧: ١, ٥

السُّلَمَى (اطلب شُجَاع)

سُلَيْم (اطلب بني سُلَيْم)

سَلِيَان بن داود ١٩٦: ٩

شَتِيم بن حُوَيْلِد ٣١: ٢٢

شُجَاع السُّلَمَى ٥٥: ٥٥ (تر) ٣٤٦

الشَّرِيد ١١: ٧

الشَّرِيدِي أَحْمَد بن مالك (زوج الحنساء الثاني)

٢٢: ٢٨٧ + ٢: ٥٨

الشَّسْرَدَل بن شريك ١٥٢: ٢٠

الشَّمَاء (فرس مُعَاوِيَة) ١١: ١٢, ٢٢ +

١٠: ٢٧٢

شَيْبَة بن ربيعة ٥٨: ١١, ١٨

صخر اخو الحنساء ٢١: ٧, ٢٥ + ١١: ٨, ١٢

+ ١٣: ١٤ - ١٨ + ١٩: ١٥ + ١٧:

١٩ + ٢٠: ١٤ - ٢٠ + ٢٧: ٢٧٢

٢٢-٢٥: ٣١٤ + ٢٢-٢٠: ٢٧٣ + ٢٢

صخر الفتي ٢٤: ١٥, ١٨

طُرَيْفَة بن حاجز ٢٦٩: ٢٢

طَلْحَة بن عبد الرحمن ٢٤٥: ٨-٩

طلحة بن عبيد الله ٩٧: ٥

طَلْقَة (فرس صخر) ٢٥٥: ٦ + ٣٣٠: ٢٤

عاد ٩٧: ٦

عادية أمّ أبي جبر ١٩٤: ٢١ + ١٩٥: ٩

العاصمي ٢١٦: ٢٢ (تر) ٣٤٦

عامر السُّلَمَى ١٣٣: ١١

عامر بن جُوَيْن الطَّائِي ٢١٠: ٢٦ + ٢١٤:

٢٢ + ٢١٥: ٩ + ٣٢١: ٢٥

عائشة ٢٠: ١٨ - ٢٤ + ٢٧٥: ٩ - ١٢

العَبَّاس بن أَسَّس الْأَصَمّ ١٢: ١٣ + ٢٧٢: ٢-

٤ + ٣٣٤: ٢٢ - ٢٥

الخليل ١: ٢ (تر) ٣٤٥

حُدَّاس (اسم الحنساء) ١٨: ٧ + ١٥: ٦٣

الحنساء . ترجمتها ٢٥-٧ + ٢٦٩-٢٧٥

عُمَرُهَا ٢٨٧: ١٧ - ٢١

دُرَيْد بن حَمَلَة ١٢: ١٥ + ٣٩: ١٧ + ٥١: ٢١

دُرَيْد بن الصَّبَّة ٨-١٠ + ١٤: ٦-٧ +

١٩: ٣١ + ١٧: ١١٩

دُكَيْن ١٠٤: ٢٠

ذو الرُّمَّة ٦٢: ٦٢

ذو اليمِينِين (لقب صخر) ٨٦: ١٢ - ١٤

رُؤْبَة ٨٩: ١٩ + ٢٠٨: ٤

ربيعة بن ثَوْر ١٧: ١٢ - ١٤ + ١٠٦: ٢٤ +

١٠٧: ٢٢

الرَّشِيد وَالْأَصَمِّي ٣٠٦: ٢١ - ٢٥

رَعَاة (فرس صخر) ٢٥٥: ١٨ - ١٩

الرَّكَاض بن الحكم المُرِّي ٤٦: ٦

رَوَاحَة بن عبد العزيز (أول أزواج الحنساء)

١٠: ١١ + ٥٧: ٢١

الراغب ٢٢٦: ١٢

ريطة بنت عَبَّاس الْأَصَمّ ٢٣٤: ٨-٩

زائدة ٨: ١٨ (تر) ٠٠

الزُّبَيْر بن أبي بكر ١٩٦: ١٨

الزَّجَاج ١٩: ٢٢

الزَّقِيَان الشاعر ٩١: ١٩ - ٢٠, ٢٢-٢٣

زُكَيّ الدين بن أبي الأصبع ١٨٤: ١٤ - ١٥

زَهْدَم بن شُعْثَة ٣١: ١٨

زهير بن أبي سلمى ٢٠: ٢٠ + ٥٤: ١٠, ٢٢

زَيْد الخَيْل ٢٢٢: ١٤

زَيْنَب بنت جَعَش ٣٠: ١٥, ٢١ - ٢١

مُراقَة بن مرداس ١٤: ١٠ + ٢٧١: ١٧

٢٠ -

السَّرِي بن عُبَيْد ٢٣٤: ٢٢

سَلَمَى امرأة صخر ١٧: ٢١ + ١٨: ١ - ٢٠

عمر بن معد يكرب ٢١: 24 + ١٣: ٦٤ +	العبّاس بن مرداس ١٢: 10, ١٥, + ٣٨:
١٧: ٢٥٤	١٦ + ١٩٦: ١٤ + ١٣: ٢٣٢ + ٩: ٢٣٤
عمر بن هند ٢٠: ١٩٨	١١: ٣٣٤ + ١٥, ٩: ٢٧١
عمر بن يزيد ١٧: ٣١٩, ٢٠	عبد الله بن الصيّمة ١٩: ٣١
عميرة (وعَميرة ايضاً) بنت مرداس والحِمْصاء	عبد الله بن عبد العزّي (زوج الحِمْصاء الرابع)
١٤: 10 + ٢: 11 + ٦: 23 - ١٤ +	١١: 11 - 12 + ١٥: 12 + ٥٨: ٥ - 7
١٨: ٦ + ١٦: ٥٦ - ٢٠ + ١: ٥٧, ٢٢	١٦ - ١٤: ٢٦٩ +
٢٢: ٢٧١ + ٥: ٥٨ +	عبد العزّي ١٥: 12 + ٢٧٢: ٨
عميرة أخت مرداس بن الأشعر ٥٨: ٢ - ٤	عبد مناف بن ربيع ١٩: ١٧٣ + ١٧٤: ٢٢
عنبرة ٢٢: ٤١ + ١١: ٦٤ + ١٤: ٢٠٦ + ٢٥,	عبد الواحد بن عبيد ٢٤: ٣٣٤
٢٥: ٢٥٣ + ٢٠: ٢٣٩ +	عبيد بن الأبرص ٤: ٣٣٤
عُثس (زيد بن مالك) ٢١: ٣٢٧	عتبة بن ربيعة ١١: ٥٨, ١٨
عوف السُلَبيّ ٢١: ١٠٨ - ٢٢	العبّاج ١٠: ٧٠ + ٩٠: ١٥ + ١٠٠: ٢٠
عيسى بن عمر (اطلب ابن عمر)	عدي بن حاتم ١٨: 24 - ٢٢
عيننة بن حصن ١١: ١٤٩	عدي بن زيد ١٤: ١, ٢٢ - ٢٢
غطفان ٨: ٤٨	عرّام السُلَبيّ ١٨: ٤... (تر) ٣٤٦
الفاكه بن مغيرة ٢٤: ٣٧	عزوة بن أنس ١١: ١٩٧
فائض بن أبي عقيل ٢٢: ٢٢٧	عصام الحاجب ١٩: ٦, ٧٦
الفرزدق ١٠: ٤٢ + ١٠: ١١٢ + ١٧: ١٨٥	العقيليّ ١٣: ١٨٣
٢: ٢٥٩ +	علقمة بن جبرير ٤: 23
فَقْعَس ١٤: ١٠٦ - ١٥, ٢٤, ٢٦	علي بن أبي طالب ٢٤: 24
فُرَيْش ١٥: ٣٢	عمارة ٦: ٣٣٣... (تر) ٢٤٦
قيس بن عامر الجشّيّ ١٢٢: ٢, ٦ +	عمر بن الخطاب والحِمْصاء ٢: 20 - ١٧ +
١٨: ٢٧٣	١٨ - ١٢: ٢٧٠ + ٢ - 1: 23
قيس بن عيلان ٧: 7 + ١٨: ٦٥	عمر بن أبي كريب ٩: ٣١٩
كَبِشَة أم أبي جبر ٢١: ٣١٩	عمر بن ربيعة ١٠: ٩٠
كُثَيّر ٢٥: ٤٣	عمر بن الشريد ٢٢: 7 + ١٧: ٥٨
كُرْدَم بن شعبة ١٨: ٣١ - ١٩	عمر بن عبد العزّي (أبو شجرة) ١٢: 10 +
كُرْز ابن أخي الحِمْصاء ١٢: ٢٣٢ + ١٣: ٣٢٦	٩: 16 - ١٠ - ١٦: ٢٦٩ + ٥٨: ٦
الكُرْزاني ٩: ٢٩... (تر) ٣٤٦	١٧, ٢٢ - ٢٤ + ٢٧٠: ١ - ٢٢ +
الكسائي (أبو الحسن) ١٩: ٢٠٣... (تر)	٤ - 1: ٢٧١
٣٤٦	عمر بن قيس الجشّيّ ١٢: 16 - ١٢
كسرى ٣١٩: ٢٤, ٢٨	عمر بن مرداس ١٢: 10

الكلائي (اطلب ابا صاعد)

الكلائي ٦: ١١

كليب بن الحرث ١٩٦: ٤, ١٠ + ١٩٧: ٦-٥

كليب بن عينة ١٩٦: ٢٣

كنانة ٣٧: ١٤, ١٨ - ١٩

كندة ١٩: ٩

اللاجياني ١٤: ٢٣

ليلى الاخيلية ٢٥: ٢-٧ + ٢٢: ٢٢٧

٢١: ٢٣٨

ليلى الجهنمية ١٠: ١٦٦

مالك بن الحرث الفزاري ١٤: ١٣ + ٢٠: ٥١

مالك بن حمار السهمي الفزاري ٢: ١٣ -

١٤: ٢, ٣٩: ٤, ١٥, ١٨ + ١٢: ٢٧٢

مالك بن عمرو بن الشريد ١٩٤: ١٢, ١٣ +

١٩٥: ١, ٤

مبتكر (الثعلبي) ١٤: ٤٦... (تر) ٣٤٧

المبرد ٢٥: ٠٣... (تر) ٣٤٧

التمس الاسدي ٨٧: ١٣ + ٢٢٩: ١٣

المتني (ابو الطيب) ٢٢: ٢١٥ + ٢٢: ٢٢٧

المشقب العبدي ٢٢: ٧١

محمد رسول المسلمين ٨: ٧ - ١٠ + ١٩: ١٩

١٧: ٢٤ - ٢٢ + ٣٧: ٢, ٢٢, ٢٧,

٢٩ - ٣٠ + ٢٢: ٢٢٦ + ٧: ٢٢٥ - ٦ - ٨

مرداس بن ابي طامر (زوج الحنساء الثالث)

١٥: ١٣ - ١٤ + ٥٨: ٢ - ٥ + ١٩٦:

٣, ٥ + ١٩٧: ٩ - ١٠ + ٢٧١: ٥ -

٨ + ٣٣٤: ٥ - ١٢

المرار ٢٦٦: ٢

المرزوقي ٢٠٣: ١٨... (تر) ٣٤٧

المرقش ٢: ٧٦

مروان بن ابي حفصة ١٦: ٤١ + ٢: ٢٠٢, ١٨

مريم بنت طارق ١٣٤: ٨

مسلمة الكذاب ١٩٦: ٨ - ٩

مطير الاسدي ٣: ٩٦

معاوية اخو الحنساء ٧: ٢١ - ٢٥ + ١٩: ٨

٢٠ - ٢٤ + ١: ٩ - ٥ - ٦ + ١١:

٨ - ١٢ مقتل معاوية ١١ - ١٤ + ٥٨:

١٧ - ١٨ + ١٧: ١١٩ + ١٨ - ١٧ + ١٤١:

١٥ - ٢٠ + ٢٧١: ٢٤ - ٢٦

معاوية الخليفة ٢٣: ٤

معدّي كرب بن معاوية ٣١٩: ١١ - ١٢ +

٣٣٠: ٨ - ٩

معن بن اوس ١٨٦: ٩

معن بن حاجر ٢٦٩: ٢٠

معن بن زائدة ٢٠٢: ٢

المفضل الضبي ٨٠: ١٢

متجع بن نيهان ٩١: ١٧... (تر) ٣٤٧

المتخيل ١٩٦: ١٣

منصور بن سيار ١١٧: ٩

منظور بن مرثد ١٠٦: ١٦

منقذ بن طمّاح الاسدي ٤٩: ٢١, ٢٦

المهدي الخليفة ٤١: ١٦ + ٨٠: ١٢

المورج ٢١٥: ١٥... (تر) ٣٤٦

ميرة بنت ضرار ٢٠٤: ٢

نبيشة بن حبيب ١٢: ١٤ + ٢٧٢: ٥ - ٧

النعمان بن المنذر ٣٢: ١٤

الناطقة الذيباني ٢٣: ١٩ - ٢٢ + ١٦: ١١

٧٦: ٥ + ٨٤: ١٥ + ١٠٤: ٢٢

٧: ١٧٧ +

الناطقة الجعدي ١٦٩: ١٧, ٢٢ + ٢١١: ٨

الحدي ٧٤: ١٤

الحلال ٤٥: ١٨

الحسام بن يزيد ٣١٩: ١٨ - ١٩

هند بنت امرئ القيس ٢٠٤: ١٥ + ٣٢١:

٢٤, ٢٥

هند بنت عتبة ٥٨: ٧، ١٦ - ١٩	يزيد بن أنس ١٩٧: ١١
هاشم بن حرملة II، ١٦ + ٣٩: ١٧ + ١٢٢:	يزيد بن مرداس ١٥: ١٢ + ٥٨: ٥
٨ - ١ + ٢٣١: ١١ - ٥:	يزيد بن خُذَّاق ٧١: ١٦
٢٦، ٢٤	يعقوب (ابو يوسف بن السكيت) ٨: ١
موازن وحيّاها ٢٨٥: ١٦ - ١٧	(نر) ٣٤٧
الوليد بن عُتبة ٥٨: ١١، ١٩	يوسف بن ابي سعيد ١٣٦: ٢٢
الوليد بن يزيد ٢١٥: ٢٠	يونس ٨٠: ١٢
يحيى بن زيد العلوي ٢١٥: ١٩ - ٢٠	

فهرس

اسماء الامكنة المذكورة في شرح ديوان الحسناء

آرام ٥١: ٤	الثاج ٣٩: ١٢
الابطحان ٥٩: ٢٤ - ٢٥	ثملان ٢٣٦: ١٦
أبلى ٢٠٣: ٤، ٢٨ + ٢٦٠: ١ - ٢	الجحفة ١٩٧: ١، ٢، ٢٠، ٢٢
الآثم ٢٤٥: ٢، ٦، ٩، ٢٢	الجزع ١٢١: ٢٤
الأحما ٢٤٥: ١٥	الجنينة والجنين ٢٤٣: ١٠، ١٢، ٢٢
أزغونة ٢١٥: ٢٠	جو مرامر ٢٧٠: ٢٩
أريم ٥١: ٣	الحرة ١٠٣: ٩ + ١٨٧: ٢٠ + ٢٤٥: ١٠
الامرار ١٦٤: ٥	حرة شوران ٢٧٠: ١٩
أم صبار ١٧٧: ٦ - ٧	حرة بني سليم ١٩٧: ١ - ٢
البييع ١٧٧: ٥ - ٦	حزرة ٢٦٠: ١، ٢
بيشة ١١: ٢٠ + ٥٣: ٤ - ٥ + ٢٣٤:	حضر موت ٣١٩: ١٠
٢١ - ٢٠	حضر ١٢٢: ٢، ١٨ - ١٩
ثربة ٥٣: ٥، ٢٢	حورة II، ١٤، ٢٤
ترج ٢٣٤: ١١	الخدمة ٢٤٥: ١٨
نمار ١٨٧: ١٧ - ٢٠، ٢٥ + ٢٠٣: ٢٨، ٤	خبير ٢٧٣: ٢٧
٢ - ١: ٢٦٠ +	در ١٧٦: ١٥، ٢٤ - ٢٥
هامة ١٩٧: ٢	ذات الأثل ١٧: ٢٢

ذات أجناب وذات أجناب وذات أخبار	٢١: ٢٣٥ عيهم
٢٢-١٩, ١٤, ١٢, ٤-٢: ٢٤٥	الفراء ٤: ٢٩٨-٥
ذات جنب ٢: ٢٤٥	عبرة ٨: ٢٢٧ + ٨: ٢٤٥ - ١٠
ذات عرق ٧: ٢٤٥	الغصصاء ٣٧, ٢١
ذو الحليفة ٢٢: ١٩٧	قاريس وفتحها ٢١: ١٠
ذو الخدمة ١٧, ١٥: ٢٤٥	الفرع ١٧-١٦: ٩٨
ذو الرضم ١٨, ٢-٢: ٢	القرية ١٩٦: ٦, ١٠-٨, ١٨, ٢٢
ذو صيق ٤-٢: ١٧٧	١٩٧: ٢-٢: ١٩٩ + ٧-٥: ٢٣٤
ربذة ٢٢, ٥: ٤٣	٨-٧
الرم ٢١, ٢٠: ٢٣٥	قلهى ١٤, ٢: ٢٠١
الربدية ٢٥: ١٠٣	قلب موية ١١: ٢٤٣
الزخم ١٨, ٢-٢: ٢	قو ٢٢: ١٧٥
السبعان ١٩: ١٣٧	كاظمة ٢٦: ٣١٩
الستار ٢٥: ١٠٣	كيبك ٢٨-٢٦, ٦: ٨٠
سواج ٤, ٢: ١٩٩	اللقباء ١٥: ١٧٦ + ١٠: ١٧٧
السوارقية ٢٢, ٨: ٢٤٥ + ٨: ١٠٣	المحدث ٧: ٢٤٥
شابة ١١: ٢٤٥	المحو ٢: ٢٠٤ + ٥-٤: ٢٠٣
شوان ١٦: ١٩٨ + ١٩-١٨, ٢-١: ١٩٧	المراير ٢٩: ٢٧٠
١٨-	المسلح ٨: ٢٤٥
الشقيق ٢٢: ١٧٦	مكتن ١١: ١٢٢
الصحن ١٥, ١٢: ١٢٢	ملحان ١: ١٧
الصرداء ١٣, ١١: ٢٤٥	مهرة ١٧: ١٧٨
الصفينة ٣: ١٠٤ + ٢٧-٢٤, ١٠-٧: ١٠٣	مهيعة ٢٢: ١٩٧
عافل ٢٠: ٢٣٥	النقرة ٣٠: ٢٧٠
عراير ٢٠, ١٢: ١٢٢	النقيع ٣: ٢٤٥ + ١٦: ٩٨
عسب ٢: ٢٧٥ + ١٢-١١: ٢٠١	وارد ١٠, ٧-٦, ٤: ٥١
عقدة ٢٣-٢٢, ١٥-١٣: ٩٨	بافع ٦-٥: ٩٧
العقيق ٢٣-٢٢, ٧-٥: ١٧٥	يذبل ٢١٧ + ٢٣-٢٢, ١٩-١٨: ١٨٧
عكاظ ٢٧١ + ١٣: ٢٥٦ + ١٤: ٥٨	١٠, ٩
٢٨-٢٧	يلبن ٢٩, ١٩, ١٦, ١٤: ٩٨
عنفوة ٥: ٢٤٥	السمانة ٩, ٨: ١٩٦

فهرس

امثال وردت في اثناء الديوان

أَجْرُ الْأَمْرِ عَلَى أَذْلَالِهِ ٢٠٣ : ٢، ١٥ - ١٦	مَا أَخْلَى وَمَا أَمَرَ ٧ : ٩ - ١٠
٣٢١ : ١٢ - ٢٠ +	مَرَعَى وَلَا كَالسَعْدَانِ ٣٣٣ : ٢٠ - ٢٥
أَوَّاحِدًا وَأَبَا الْجَبْرِ زِيَادَةَ ١٩٥ : ٢، ٢	مَنْ طَنَّ أَنْ لَا يُصَابَ طَنَّ عَجْزًا ١٤٦ : ١
ثَالِثَةُ الْأَثْنَاءِ فِي ٢٢٨ : ٥ - ٦	١٥ - ١٨
حِلَّ بَيْنَ الْعَبْرِ وَالْتَرَوَانِ ١٩ : ٢، ٢٢	مَنْ عَزَّ بَزَّ ١٤٤ : ١، ٢، ١٥ - ١٦ + ٣٣٤
شَكَا قَلَانٌ إِلَيَّ غَيْرَ مُصْنِيَتٍ ٤٧ : ١٨، ٢٥	٢ - ٤
لَا يَسْتَوِي الرُّغَاءُ وَالْحَنِينُ ٧٩ : ٤ - ٥	وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْحَلِيِّ ٩٩ : ١٥ - ١٦

فهرس

فوائد لغوية وبيان شعري وردت في شرح الخنساء

الْأَبْيَاتُ الْغُرَّ ٢٩٦ : ٢٧ - ٣٠	صَرَفَ «حَسَّانَ» ١٥٣ : ١٤ - ١٥
الْأَبْيَاتُ الْمَوْضَعَةُ ٢٧٦ : ٢١ - ٢٥	اضْمَارَ «لَا» بَعْدَ الْقَسَمِ ٢٠٢ : ٢٠، ٢٤
الْتِمَاءُ وَالْفَاءُ فِي لُغَةِ قَيْسٍ وَتُسَمَّى ٢٣٠ : ١٩ - ٢٠	اضْمَارَ «مَنْ» ١٤٩ : ١٢ - ١٧
تَحْرِيكُ السَّائِكِينَ ١٧٤ : ١٢ - ١٤ + ١٧٥	التَّفْعَالُ وَالتَّفْعَالُ ١ : ٩ - ١٠، ١٨
٢ - ١	مَفْعُولٌ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ١٧ : ٧
ظَلَّتْ وَظَلَّلَتْ ١٦٣ : ٧، ٢٠	مَا الرَّائِدَةُ ٢٢٢ : ١٩
زِيَادَةُ الْبَاءِ ١٤٦ : ١٠ - ١٢	وَيْلُ أُمِّهِ (لِلْمَدْحِ) ١٩٢ : ١٨ - ١٩، ٢٢ - ٢٤

فهرس

مرادفات وردت في هذا الديوان

أَسْمَاءُ الْإِبِلِ عَلَى اخْتِلَافِ أَحْوَالِهَا ١٠٠ : ٤ - ٨	الذَّرَى وَالنَّاجِيَةَ ٧٣ : ٢ - ٦
الْبَيْتَةُ وَالسُّبُكَّةُ ٤٧ : ١٧ - ١٨	سُقُوطُ الْمَطَرِ ١٤٩ : ١٠
حَبِيبَةُ سُوءٍ ١٥٩ : ٩ - ١١	الشِّدَّةُ وَالْدَاهِيَةُ ٢٥٨ : ٥ - ٦
الْحَيْضُ ١١٧ : ١٤	عَرِينُ الْأَسَدِ ١٨٧ : ٣ - ٤

القَبْرُ واقسامُهُ ٢٥٠ : ١٤ - ١٧ + ٢٣٢ - ١٦ - ١٧ | النَّهْسُ والحَرْ ١٤٣ : ٦ - ١١
مَا بِالْدَّارِ أَحَدٌ ٧٢ : ١١ - ١٢ | وَسَطُ الطَّرِيقِ ١٧٥ : ٩، ١٤ - ١٦

فهرس

لعوائد العرب وأيامهم وخرافاتهم جاء ذكرها في هذا الديوان

الْإِبِلُ . الْإِبِلُ الدَّاعِرِيَّةُ ١٧٨ : ٢، ١٧ الْإِبِلُ
الصُّهَيْبَةُ ١٧٨ : ١٣ - ٢٢ الْأَشْوَالُ
٢٢٥ : ٢١ - ٢٢ أَوْزَادُ الْإِبِلِ ٤٥ :
١٣ - ٢٤ أَوْصَافُ الْإِبِلِ ١٠٠ : ٤ - ٨
الْعِشَارُ ٤٧ : ١٣ - ١٦ الْعَيْسُ ١٣١ : ١٨
١٩ - قُبَايِجُ الْإِبِلِ ٢٨ : ٢٣ + ٢٩ : ٤
١٦ - وَسَمُ الْإِبِلِ الْكَرِيمَةُ ١٠٢ : ٩
الْأَدَاءُ . وَالْإِنْسَابُ فِي الْحَرْبِ ٢٩١ : ٣١ - ٢٢
الْإِتْدَامُ بِالْتَّعَالِ عَلَى الْمَيْتِ ١٧٤ : ٤ - ٥،
١٠، ٢١
الْبُخِيلُ يوصفُ بالسَّعَالَةِ ١٩٠ : ٢٠
الْبُرْدُ الْيَحْنِيَّةُ ٨٦ : ١١ + ٨٢ : ١١
الْبُو ٧٦ : ٢٤ - ٢٥ + ٧٦ : ١ - ٢، ٤
١٢ - ٢٤ - ٢٢، ١٢
الْأَزْلَامُ ٥٨ : ٢٢ - ٢٣
الْإِنْسَابُ عَلَى الْمَيْتِ ٢٠ : ١٢ - ١٤
١٠٩ : ٩ + ١٧٤ : ٥ - ٦
الْقَسْوِمُ فِي سُوقِ عُكَاظِ أَوْ فِي الْمَوَاسِمِ ٧ :
٢٢ - ٢٥ + ٥٨ : ٩، ١٣ - ١٥
التَّصْفِيقُ بِالْإِنْعَامِ عَلَى الْمَيْتِ ١٧٣ : ١١، ١٨
الْفَارُ وَالْوَتْرُ وَالْدِيَاكُ ١٣ : ٢٣ + ٢٢ : ٢٢ الخ
جَزَّ النَّوَاصِي فِي الْحَرْبِ ١٢٥ : ١٧
حَرْبُ الرَّدَّةِ وَبَنُو سُلَيْمٍ ٢٦٩ : ١٦ الخ
الْحَلْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوَارِهِ
١٣١ : ٤
خَلَقَ الزُّوُوسُ فِي الْحِدَادِ ١٧٤ : ٤

حَيَوَانَاتُ الْبَادِيَةِ . الْأَرْنَحُ ٢١٣ : ٦، ٨ - ٩
الْأَسَدُ ٩ : ١٤ بَنَاتُ الْمَاءِ ١١٩ : ٥
الْحَمَامُ الْمُطَوَّقَةُ ٥١ : ٢٤ + ١١٢ : ١
الْعُقَابُ ٢٥٩ : ٢٣ + ٢٦٥ : ٢١ الْعُلْجُومُ
٢٢٩ : ١١ - ١٧ الْفَرَادُ ٢٢٦ : ٦ - ١١
الْيَعْفُورُ ١٢٧ : ١٨ - ١٩
الْخَنَسَاءُ فِي الْمَوْسِمِ ٥٨ : ١٨ الْخَنَسَاءُ وَالنَّائِجَةُ
١٥٣ : ٢، ٧
خَيْلُ الْعَرَبِ . تُوصَفُ بِالْحَقِيقَانَةِ ٩٦ : ٢١
٢٥٤ : ١١، ١٣ - ١٤ هِيَ الْأَعْوَجِيَّاتُ
٩ : ١٨ - ٢١ + ٢٧٧ : ٢٩ - ٣٠
السَّوَابِجُ ٣ : ٦ - ٩، ١١ + ٣٢ :
٧ - ٨ طِبَاقُ الْخَيْلِ ١٧ : ١٦ - ١٨،
٢٢ - ٢٣ + ١٨ : ١ - ٢ + ١٠١ : ٢
دِينُ الْعَرَبِ وَاعْتِقَادَاتِهِمْ . اعْتِقَادُهُمْ بِوَحْدَانِيَّةِ
اللَّهِ وَازِلَّتِيهِ ٤٨ : ٩ السَّعْلَةُ ٢٥٩ : ١٧
الْإِنْسُ وَالْجَنُّ ١٣٤ : ٨ (الصدى ٦٤ : ٨،
١٠ + ٢٥٢ : ١٧ - ١٨ + هَدِيلُ نُوحٍ
٢٩١ : ٥ - ٦ الْوَادِي الْمَسْكُونُ
١٩٧ :
رَبِيبَةُ الْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ ٩٣ : ١٠ + ٩٧ : ٢ - ٩
رَجْمُ الْقُبُورِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ٢٤٣ : ١١ - ١٣
الزَّوْاجُ عِنْدَ الْعَرَبِ . لَمْ يَزَوْجُوا بِنَاتِمٍ قَسْرًا
٨ : ١٤، ١٧، ٢٢ - ٢٣ + ٩ : ٤ - ٧
سَادَةُ الْعَرَبِ . يُدْعَى السَّيِّدُ بِالْمُعَمَّمِ لِلْبُسْمِ
الصِّمَامَةُ ٣٦ : ١٥، ٢٢ + ٧٥ : ١٤

- ١١: ٢٣٩ + يُدعى كَيْشُ الوَعَى ٣٨ : الفُرس والرُّوم واعتبار العرب لهم ٢٢٨ : ٨ ,
 ١٩ + ١٠٠ : ١ , ٢٢ + ٢٥٤ : ١
 بلس النِعال ١٩٦ : ١ يُكْرِم بِمَالِهِ
 وعِشاره ١٦ : ٢ - ٦ + ٣٢ : ٢ الخ يُطْعِم
 القَرْم وَيَنْحَر في الشِّتَاء ووقت الحِجَابَة
 ٢١ : ١٨ + ٤٨ : ٩ + ٥٢ : ٨ + ٧٩ :
 ١١ الخ يَحْصِي الذِّمَار ويدافع عن
 الضعفاء ويفكُّ الْأَمْرَى ٢ : ١٧ + ٦ : ٧
 ١١ : ٨ الخ يسبق قومه في الحرب ويحمل
 الألوية ٣ : ٢٠ + ٥ : ١٧ + ٨١ : ٤
 يخطب في قومه ويفضل الحكم ٥ : ٤ يفي
 الديات ١٠٥ : ١٠ الخ يلعب بالمَيْسِر ٥٨ :
 ١ , ٢١ - ٢٢ + ١٩٣ : ٢٤ + ٢٣ : ١٥
 سِلَاح العَرَب وعدتهم في الحرب . (بَيْضَة)
 الفارس ١٢٦ : ٢٥ - ٢٦ + ١٢٦ : ٢٦
 (الدُّرُوع) الدِّلاص ٤٠ : ١٩ + ٢٥٤ :
 ١١ , ١٤ - ١٥ الرِّغْف اللَّامَةُ ٥٢ : ٣ - ٧
 الشَّيْلِيل ٩٩ : ١٨ - ٢٢ + ١٩٢ : ١٩
 ١٩٣ : ١ المضاعفة ٢١٤ : ١ , ١٤
 (الرِّمَاح) الحَطِيَّات ٢٥٧ : ١٢ الدَّوَابِل
 ٥ : ٤٠ , ١٨ - ١٩ الرُّدِينِيَّة ٨٨ : ١٣
 ٩٢ : ١٢ الرُّزْق ١٠٧ : ١٨ السُّمُر
 ٤ : ٦ - ٧ (السُّيُوف) المَشْرِفَات
 ١٢٦ : ١٢٦ + ١٢٦ : ٢٢ - ٢٤ المِهْنَدَة
 ٦٥ : ٢١ + ١٥٨ : ١٩ (القَنُوس) الكَبِيدَاء
 ٩١ : ٢٥
 سوق عُسْكَاط ٢٣ : ٢٠ + ٥٨ : ١٤
 الصَّبَد وعوائد العَرَب فيه ١٠٣ : ١ - ٥
 الضَّيْف التَّرْجِيب بِالضَّيْف ٨٧ : ١٧ + ٨٨ :
 ٤ - ٧
 الغَزْو . خروجهم اليه صَبَاحًا ١٢٢ : ١٧
 ١٥٥ : ٢ صباحهم في الغَزْو ١٠٠ : ١٤
 ١١ : ٢٣٩ + يُدعى كَيْشُ الوَعَى ٣٨ : الفُرس والرُّوم واعتبار العرب لهم ٢٢٨ : ٨ ,
 ١٩ + ١٠٠ : ١ , ٢٢ + ٢٥٤ : ١
 بلس النِعال ١٩٦ : ١ يُكْرِم بِمَالِهِ
 وعِشاره ١٦ : ٢ - ٦ + ٣٢ : ٢ الخ يُطْعِم
 القَرْم وَيَنْحَر في الشِّتَاء ووقت الحِجَابَة
 ٢١ : ١٨ + ٤٨ : ٩ + ٥٢ : ٨ + ٧٩ :
 ١١ الخ يَحْصِي الذِّمَار ويدافع عن
 الضعفاء ويفكُّ الْأَمْرَى ٢ : ١٧ + ٦ : ٧
 ١١ : ٨ الخ يسبق قومه في الحرب ويحمل
 الألوية ٣ : ٢٠ + ٥ : ١٧ + ٨١ : ٤
 يخطب في قومه ويفضل الحكم ٥ : ٤ يفي
 الديات ١٠٥ : ١٠ الخ يلعب بالمَيْسِر ٥٨ :
 ١ , ٢١ - ٢٢ + ١٩٣ : ٢٤ + ٢٣ : ١٥
 سِلَاح العَرَب وعدتهم في الحرب . (بَيْضَة)
 الفارس ١٢٦ : ٢٥ - ٢٦ + ١٢٦ : ٢٦
 (الدُّرُوع) الدِّلاص ٤٠ : ١٩ + ٢٥٤ :
 ١١ , ١٤ - ١٥ الرِّغْف اللَّامَةُ ٥٢ : ٣ - ٧
 الشَّيْلِيل ٩٩ : ١٨ - ٢٢ + ١٩٢ : ١٩
 ١٩٣ : ١ المضاعفة ٢١٤ : ١ , ١٤
 (الرِّمَاح) الحَطِيَّات ٢٥٧ : ١٢ الدَّوَابِل
 ٥ : ٤٠ , ١٨ - ١٩ الرُّدِينِيَّة ٨٨ : ١٣
 ٩٢ : ١٢ الرُّزْق ١٠٧ : ١٨ السُّمُر
 ٤ : ٦ - ٧ (السُّيُوف) المَشْرِفَات
 ١٢٦ : ١٢٦ + ١٢٦ : ٢٢ - ٢٤ المِهْنَدَة
 ٦٥ : ٢١ + ١٥٨ : ١٩ (القَنُوس) الكَبِيدَاء
 ٩١ : ٢٥
 سوق عُسْكَاط ٢٣ : ٢٠ + ٥٨ : ١٤
 الصَّبَد وعوائد العَرَب فيه ١٠٣ : ١ - ٥
 الضَّيْف التَّرْجِيب بِالضَّيْف ٨٧ : ١٧ + ٨٨ :
 ٤ - ٧
 الغَزْو . خروجهم اليه صَبَاحًا ١٢٢ : ١٧
 ١٥٥ : ٢ صباحهم في الغَزْو ١٠٠ : ١٤
 ١ : ١٧ يوم مِلْحَان ١٧ : ١

فهرس

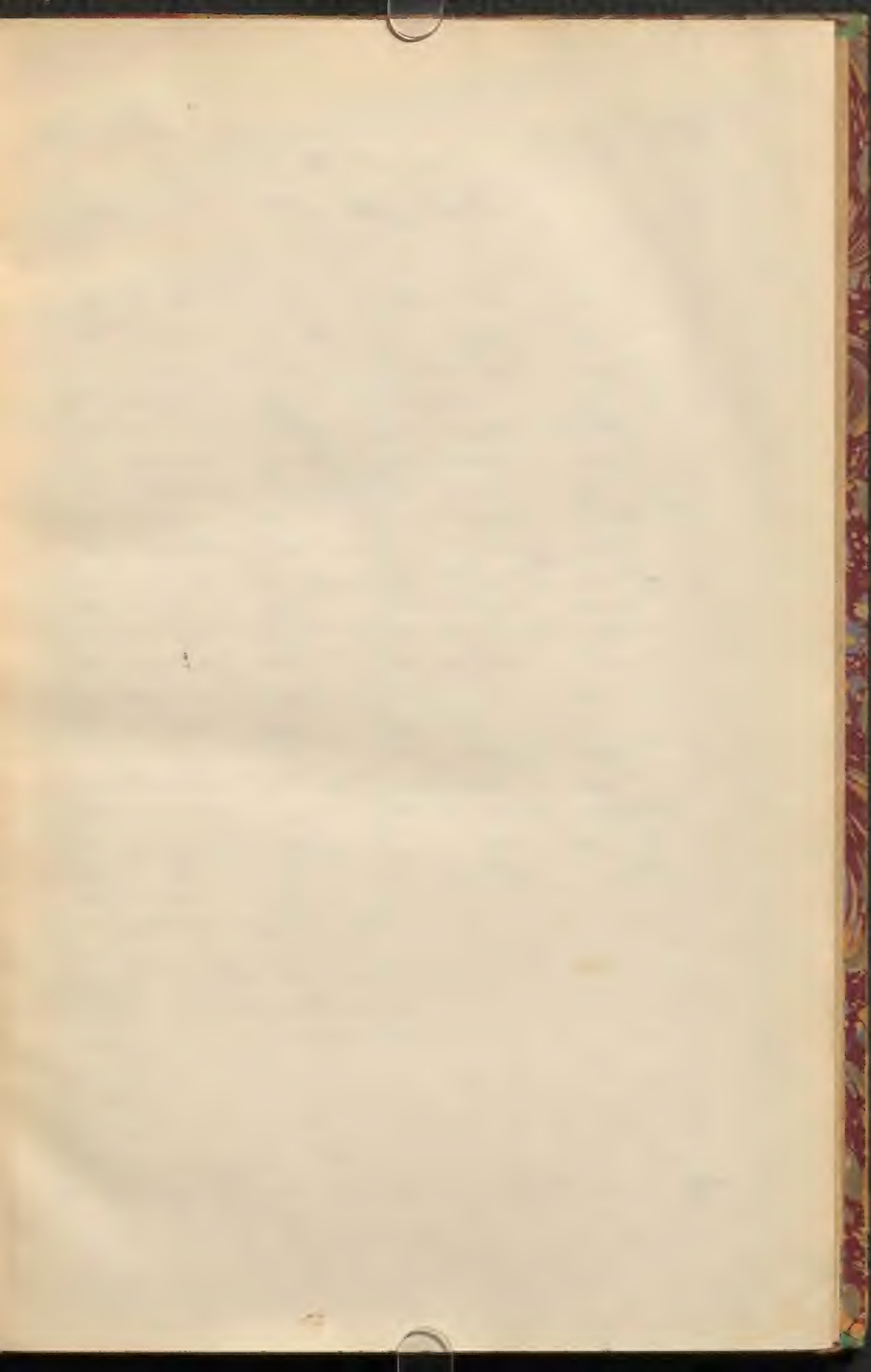
شرح ديوان الخنساء

صفحة		صفحة
١٥٩	قافية العين	3
١٦٧	قافية الفاء	
١٧٣	قافية القاف	
١٨٣	قافية اللام	٦
٢٢٨	قافية الميم	
٢٣٩	قافية النون	٣٣٥
٢٤٨	قافية الهاء	
٢٥٨	قافية الياء	
	مقدمة الكتاب	
	جدول الكتب المخطوطة والمطبوعة التي نقلنا عنها	
	بعض الروايات والتعليقات	
	جدول كتب أخرى أخذ عنها في	
	الاصلاحات والفوائد	
	ترجمة الخنساء	
	في نسب الخنساء وقومها	7
	الخنساء وذريده بن الصبغة	8
	الخنساء وازواجها واولادها واخوها	10
	خبر مقتل معاوية اخي الخنساء	10
	(يوم حورة الاول)	11
	(يوم حورة الثاني)	15
	(يوم مدنية) خبر مقتل صخر اخي الخنساء	
	(يوم كلاب)	17
	الخنساء عند ظهور الاسلام	19
	رتبة الخنساء بين الشعراء	23
	شرح ديوان الخنساء	
	قافية الباء	
	قافية التاء	١
	قافية الحاء	١٧
	قافية الدال	٢٥
	قافية الراء	٤١
	قافية الزاي	٦٧
	قافية السين	١٤٣
	قافية الضاد	١٤٨
	قافية الهمزة	١٥٧
	فوائد واصلاحات على شرح ديوان	
	الخنساء	
	جدول قصائد ديوان الخنساء وبحورها	
	وترتيبها في النسخ الخمس المنقول عنها	٣٣٦
	جدول بعض فقرات نُسبت للخنساء	
	ولم تُذكر في نُسخ دواوينها	٣٣٩
	نبذة مختصرة في تعريف الرواة الذين	
	جاء ذكرهم في شرح الخنساء	٣٤٠
	ابن اسحاق	
	ابن الاعرابي	
	ابن اقيصر	
	ابن بري	
	ابن جني	
	ابن دريد	
	ابن السكيت	
	ابن سيده	
	ابن شاذان	

صفحة		صفحة	
٣٦٧	عَرَام	٣٦٢	ابن الشَّجَرِيَّ
٣٦٧	عَمَّارَة	٣٦٢	ابن عَمْرٍو
٣٦٧	الكَرْمَانِي	٣٦٢	ابو حاتم
٣٦٧	الكَسَائِي	٣٦٢	ابو الحسن
٣٦٧	المُورِج	٣٦٢	ابو سعيد
٣٦٧	مُبْتَكِرُ التَّعْلِيْقِ	٣٦٢	ابو سعيد الضَّرِير
٣٦٧	المُبَرَّد	٣٦٢	ابو صاعد الكِلَابِي
٣٦٧	المُرْزُوقِي	٣٦٢	ابو العباس
٣٦٧	الْمُنْتَجِعُ بْنُ نَبْهَانَ	٣٦٣	ابو عُبَيْدَة
٣٦٧	يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ	٣٦٣	ابو عمرو بن العلاء
٣٦٨	فهرس اهم المفردات المشروحة في ديوان الخنساء	٣٦٣	ابو مسجل
٣٦٨	فهرس الاعلام الذين ورد ذكرهم في هذا الديوان	٣٦٣	ابو هاني
٣٦٨	فهرس اسماء الامكنة المذكورة في شرح ديوان الخنساء	٣٦٣	ابو هلال
٣٦٨	فهرس امثال وردت في شرح ديوان الخنساء	٣٦٣	ابو يوسف
٣٦٨	فهرس فوائد لغوية وبيانية وردت في شرح الخنساء	٣٦٣	ابوس
٣٦٨	فهرس مرادفات وردت في هذا الديوان	٣٦٣	الأَنْزَم
٣٦٨	فهرس لعوائد العرب وايامهم	٣٦٣	الأحلب
٣٦٨	خرافاتهم ذكرت وأشهر اليها في هذا الكتاب	٣٦٣	الأخفش
٣٨٥		٣٦٥	الأزهرى
		٣٦٥	الأصمعي
		٣٦٥	الأموي
		٣٦٥	التَوَزِّي
		٣٦٥	تعلب
		٣٦٥	خبر
		٣٦٥	الحليل
		٣٦٥	زائدة
		٣٦٦	شجاع السلمي
		٣٦٦	العاصمي

تصحيح بعض اغلاط

صفحة سطر غلط	صواب	صفحة سطر غلط	صواب
٢٠ ٦ التي تتلوه	التي تسبقه	١٨٠ ١٤ عَيْنِكَ	عَيْنِكَ
٣٨ ١٩ لتتصر	لتتصر	٢١٠ ١٥ ومجتمعة	ومجتمعة
٢٦ و بواج	وبوارحاً	٢٣٢ ٢٢ اوى	روى
٣٩ ٢٥ اُنْشَكَلْنَاكَ	اُنْشَكَلْنَاكَ	٢٣٤ ١٨ بو قنفذ	بنو قنفذ
٤٠ ١٨ يبكي نحرًا	يبكي صخرًا	٢٤١ ١٥ يبدي به	يبدي بها
٥٩ ٢٦ واخويها شبة	وعدها شبة واخيها	٢٥٣ ٢٣ جولان	جولانه
والوليد	الوليد	٢٦٣ ٩ رونقه ماوه	رونقه صفاوه
٨٢ ٢١ ff 146	ff 164	٢٧١ ٥ مرادس	مرداس
٨٦ ١٢ على ذي اليمينين	عن ذي اليمينين	٢٢ جواهر الادب	رياض الادب
٨٧ ٩ ومثله	ومنه	٢٧٢ ١٥ السطر 21	السطر 12
١٠٤ ٥ يشهره	يشهره	٢٧٥ ٢٥ شرح على هذا	شرح هذا
٦ قد عم القوم	قد عم	٢٨٧ ٢٠ سنة ٥١٠	سنة ٥٩٠
١٠٨ ١٦ من ارسلناه	ما ارسلناه	٣٠٥ ١٤ المنزار	المنزار
١١١ ١٤ قضى	تضي	٣٠٧ ٢١ لا يثبت	لا يثبت
١١٥ ٤ جزلوه	جزلوه	٣١٧ ٨ الخوص	الخوص
١٢٤ ٦ لمهلكه ينشق	لمهلكه وينشق	٣١٩ ١٩ وفيهما	وفيهم
١٢٧ ٢٥ لم يخسف	لم يخف	٣٣٧ ٣-٤ نسخة برلين	والصواب نسخة
١٢٨ ٢ هوج الرياح	هوج الرياح	٨٦, 67	حاب 67, 86
١٤٩ ٦ كبر	كبر	٣٤٧ ١٨ هو الكسائي	هو ابن السكيت
١٦٣ ٥ بالحجاز	بالحجاز		



VIII

Ajoutons que dans les différentes copies du *Dîwân* d'al-Hansâ³ se trouvent quelques pièces composées par Amrah, sa fille. Ces diverses poésies réunies en *Dîwân* séparé paraîtront sous peu dans un Recueil destiné à faire connaître trois poétesses qui méritent après al-Hansâ³ une mention spéciale, c'est-à-dire al-Hirniq, sœur de Tarafah, Amrah fille d'al-Hansâ³ et Leila l'Aḥialite. Leurs œuvres sont presque entièrement tirées de Manuscrits ou de documents inédits.

Nous avons consacré de même un ouvrage spécial aux élégies des poétesses qui faisaient autrefois suite au *Dîwân* d'al-Hansâ³. De nombreux matériaux recueillis en Europe et en Orient sur ce sujet nous permettent de donner aux Orientalistes une histoire à peu près complète des femmes-poètes arabes depuis la fin du V^e siècle jusqu'à ces derniers temps.

Beyrouth, 14 Septembre 1896.

certaine pièce attribuée à Hansâ' ne se trouvait pas dans son *Dîwân* (Cfr. p. ١٣٨), montre bien qu'il existait une tradition orale qui nous a conservé un certain nombre d'élégies qu'on croyait égarées.

La notice que nous avons consacrée à Hansâ' au commencement de l'ouvrage est assez complète pour n'avoir point à y revenir ici. Cependant le professeur Gabrieli signale à notre attention deux omissions. La première, nous l'avouons, a été faite à dessein. Caussin de Perceval ayant déjà reproduit le trait en question dans son « *Essai sur l'Hist. des Arabes avant l'Islamisme* (vol. II, p. 549) », nous avons cru inutile d'y revenir. D'autres détails plus importants sur al-Hansâ', se trouvent dans les 6 premières pages du Supplément; nous les avons glanés dans les nouveaux ouvrages mentionnés plus haut.

Appelons seulement l'attention sur la date de la mort d'al-Hansâ' que nous avons reculée jusqu'à environ l'an 50 de l'hégire. Ce qui nous a décidé à changer d'opinion sur ce point, c'est l'autorité d'Ibn Nabata qui dit expressément que Hansâ' mourut sous Moawia (42 — 60). Le fait qu'il cite (voir le *Dîwân* p. 23) confirme son assertion. Nous n'avons aucune raison de contester cette date approximative, qui explique parfaitement les événements de la vie d'al-Hansâ'. En supposant qu'elle fût née en 590 de J. C., elle aurait ainsi vécu environ 80 ans. Cette longévité, nous est attestée par plusieurs auteurs (Cfr. p. 20, 23 et ٥٦). En plaçant sa mort en l'an 24 de l'hégire, le Catalogue de la Bibl. Khédiviale ne semble donc pas dans le vrai.

mœurs et des coutumes des anciens Arabes telles qu'on peut les déduire de ce Dîwân.

III. Remarques diverses.

Al-Hansâ' appartient à cette longue liste de poètes qui ont illustré la période antéislamique. Bien qu'elle ait vécu assez longtemps après l'hégire, ses élégies ont été prononcées la plupart avant l'Islam ; elles portent le cachet de cette poésie si fraîche, si pure et parfois si nerveuse de l'époque de l'*Ignorance*, cachet qui, de l'aveu des meilleurs critiques, disparut avec l'ère nouvelle qui allait se lever sur l'Arabie.

Mais ici se pose une question, ces poésies attribuées à Hansâ' sont-elles réellement d'elle ? N'y a-t-il pas au moins partiellement des pièces supposées, des *Spuria* ? Sans vouloir entrer ici dans de longues discussions, on peut croyons-nous parfaitement soutenir l'authenticité des pièces citées dans le Ms * * du Caire. Nous avons déjà vu qu'elles remontaient au commencement du 3^e siècle de l'hégire. Les scolastes qui ont annoté, vers ce temps-là, les poésies d'al-Hansâ' s'étaient rendu dans le désert auprès des Bani-Suleim, dans le clan même de la poétesse pour interroger les traditions locales et recueillir tout ce qu'ils savaient sur le compte de l'héroïne de cette tribu. Plusieurs la comptaient pour leur parente, ainsi que nous l'apprenons de divers passages du Commentaire. Quant aux autres poésies on peut en général démontrer leur authenticité par les citations qu'en ont faites les auteurs anciens, dont le témoignage est universellement reçu. La réponse d'Abou Obéida à celui qui lui faisait observer qu'une

II. Notre travail personnel.

Malgré les ressources que nous avons eues à notre disposition, il restait beaucoup à faire pour que ces Commentaires fussent complets. Une quarantaine de pièces contenues dans les Manuscrits *ح et *ف* n'avaient presque pas de notes. Même dans les élégies commentées, plusieurs vers n'étaient qu'imparfaitement expliqués. Pour obvier à ce déficit nous nous sommes hasardé à donner au bas des pages des notes supplémentaires. Assez souvent ces notes sont tirées d'auteurs anciens édités ou manuscrits, dont on trouvera une double liste aux pages 5 et ۳۳۰. Un nouvel appoint de notes et de remarques a été ajouté au Supplément.

Ayant appris par expérience les secours qu'on peut tirer d'un ouvrage quand il est accompagné de bonnes *Tables*, nous avons voulu nous imposer ce travail, persuadé que les Orientalistes nous en sauront gré. Ces Tables sont au nombre de neuf : elles contiennent : 1° une liste des Poésies d'al-Hansâ' par ordre de rimes avec l'indication des mètres et de l'ordre des pièces telles qu'elles se trouvent dans les cinq principaux Manuscrits dont nous nous sommes servi ; 2° des notices sur les philologues et commentateurs mentionnés dans le diwân ; 3° un vocabulaire des mots commentés ; 4° une table des noms propres ; 5° une nomenclature géographique des noms de lieux ; 6° une liste des proverbes cités dans l'ouvrage ; 7° une table philologique ; 8° une autre table de synonymes arabes mentionnés dans le cours du Commentaire ; 9° enfin, et c'est peut-être le travail le plus original, une table des

IV

mentionnée par le D^r Lyall dans la Préface de son second fascicule des commentaires d'at-Tiberizi sur les Moallakats. Ce Manuscrit nous est entièrement inconnu.

Notre édition était déjà terminée quand, dans un récent voyage fait en Mésopotamie l'été dernier, nous avons fait l'acquisition à Mossoul d'un nouveau Manuscrit d'al-Hansâ'. Cette copie, datant d'environ trois siècles, fait actuellement partie de notre Bibliothèque Orientale. Elle n'a rien de commun avec les Manuscrits décrits plus haut. Les notes, les variantes, deux pièces entières même lui sont tout a fait particulières. C'est dans le *Supplément* qu'on trouvera les singularités de ce Manuscrit ; elles sont notées par les initiales * بت *. A côté d'excellentes remarques on constatera des choses évidemment fausses ou peu probables.

Pour être complet nous devrions citer un dernier Manuscrit des poésies d'al-Hansâ' conservé à la Bibl. de l'Institut des Langues Orientales à S^t Pétersbourg (Cat. du Baron V. Rosen, p. 36). Le nombre des poésies qui y sont citées ne dépasse pas dix-huit comprenant en tout 153 vers. Le texte est signalé comme très incorrect et la copie peu ancienne. Il semble donc qu'il n'y aurait pas eu grand profit à la consulter.

Citons encore une mauvaise édition du Dîwân d'al-Hansâ' publiée au Caire après notre première édition en 1888. L'éditeur en nous faisant l'honneur de nous copier n'a pas même jugé à propos de mentionner notre travail. Nous avons relevé dans le *Supplément* quelques unes des fautes qui fourmillent dans cette publication.

III

ne compte pas moins de six siècles et demi d'âge ; elle est de l'an 620 (1223-1224). Le copiste, comme il a soin de nous en avertir, a fondu ensemble deux anciens Manuscrits, l'un de la main de *الكرماني*, l'autre de celle de *العاصمي*, remontant tous deux à l'an 224 de l'hégire (839). On y trouve des Commentaires sur cinquante élégies ou fragments d'élégies. Ces notes sont le plus souvent une compilation de remarques faites par les anciens philologues tels que Ibn is-Sikkit, Ibn al-A'arabi. at-Taâlibi sur le texte d'al-Hansâ'. On y remarque une certaine incohérence ; on dirait une mosaïque que le rhapsode ne s'est pas donné la peine de disposer, préférant laisser le lecteur juge de la valeur diverse de ces notes. Les scolies des trois premiers Manuscrits se retrouvent mot pour mot dans celui-ci ; un coup d'œil sur notre édition fera vite saisir ce qu'elles ont de commun.

Un 5^e Manuscrit * ب * conservé à Berlin (*Sprenger* 1123) et utilisé par le savant Nöldeke (*Beiträge*..1864) ne nous a fourni qu'un petit nombre de variantes et de notes. Autant que nous avons pu en juger en passant à Berlin, ce Codex est l'une des deux copies que l'écrivain du précédent Manuscrit aurait fondues ensemble ; elle contient le commentaire d'Ibn is-Sikkit. Un séjour trop court dans cette ville ne nous a malheureusement pas permis de mettre à profit cette précieuse copie.

Le D^r Gabrieli dans le compte-rendu si bienveillant qu'il a consacré à cette nouvelle édition dans le *Journal Asiatique Italien* (t. ix, 234), a eu la bonté de nous signaler une autre copie de ces commentaires d'Ibn is-Sikkit conservée à Patna aux Indes, et

copiste. Les notes qu'il contient sont très sobres, mais elles sont certainement d'un scoliaste ancien ; cela ressort de la comparaison avec les autres copies.

Un autre Manuscrit * ۴ * qui a un air de parenté avec le précédent, tant pour le nombre des pièces que pour la rareté et la similitude des notes, est celui de la Bibliothèque Khédiviale coté N° 536 (*Cat.* IV, p. 245). C'est encore une copie récente faite à la Mecque en 1289 de l'hégire (1871) par Aḥmad al-Ḥaḍ-raouï ; comme la précédente elle laisse bien à désirer sous le rapport de la correction. Les notes des dix premières pièces de ce Manuscrit n'ont pu être utilisées dans le corps de l'ouvrage ; on les trouvera dans le Supplément.

Le Manuscrit de Berlin * ب *, noté "Landberg 112" par Ahlwardt dans son ancien Catalogue, n'est guère plus ancien que les deux précédents. Par contre sa récénsion est toute différente. Le nombre, l'ordre et les variantes des pièces accusent une autre provenance. C'est en Syrie qu'on en a fait l'acquisition et probablement la reproduction. Est-ce une copie d'un certain Manuscrit d'Alep aujourd'hui égaré que nous avons utilisé en partie dans notre première édition, nous ne pouvons le dire. Il ne contient guère que la moitié des pièces rapportées dans les deux Manuscrits mentionnés ci-dessus, les gloses pourtant n'en diffèrent pas beaucoup.

Bien autrement riches sont les notes du Manuscrit du Caire * ۴ * pris pour base de cette nouvelle édition ; nous en donnons un spécimen reproduit par la photogravure. Cette copie

PRÉFACE

DE

CETTE NOUVELLE ÉDITION.

I. Nos sources.

Parmi les poétesses de l'ancienne Arabie, al-Hansâ' occupe incontestablement le premier rang. Ses élégies sur ses frères Mû'âwiah et Şahr, tués dans des *razziâhs* quelques années seulement avant l'hégire, lui ont valu la seule apothéose que les Arabes aient connue, l'honneur de passer en proverbe.

Mais treize siècles se sont écoulés depuis la mort de notre héroïne, et, bien que son nom eût encore survécu aux ravages du temps, ses poésies étaient bien près de faire naufrage. C'est à peine si quelques vers de ces fameuses pièces élégiaques se retrouvaient parfois sous la plume d'un littérateur ou d'un scoliaste plus érudit.

Aussi n'avons-nous pas hésité à entreprendre la publication de ces poésies, quand il y a neuf ans nous eûmes la bonne fortune d'en trouver le recueil complet chez un de nos amis d'Alep, M^r Alexandre Saqqal. C'était une copie faite, vingt ans auparavant, dans le Yémen par un Cheikh musulman. A la mort de ce dernier elle avait passé, après bien des péripéties, entre les mains du nouveau propriétaire qui a bien voulu nous la communiquer. C'est cette copie qui avait servi de base à notre premier travail ; elle est désignée dans la présente édition par l'initiale * ح *. Ce Manuscrit est celui qui contient le plus de pièces ou fragments de pièces de al-Hansâ', il n'est point vocalisé et présente beaucoup d'incorrections, dues peut-être à l'impéritie du dernier

COMMENTAIRES

SUR

LE DIWAN D'AL-HANSA

D'après les Manuscrits du Caire, d'Alep, de Beyrouth et de Berlin

PUBLIÉS ET COMPLÉTÉS

PAR

GALI 40

LE P. L. CHEIKHO S. J.

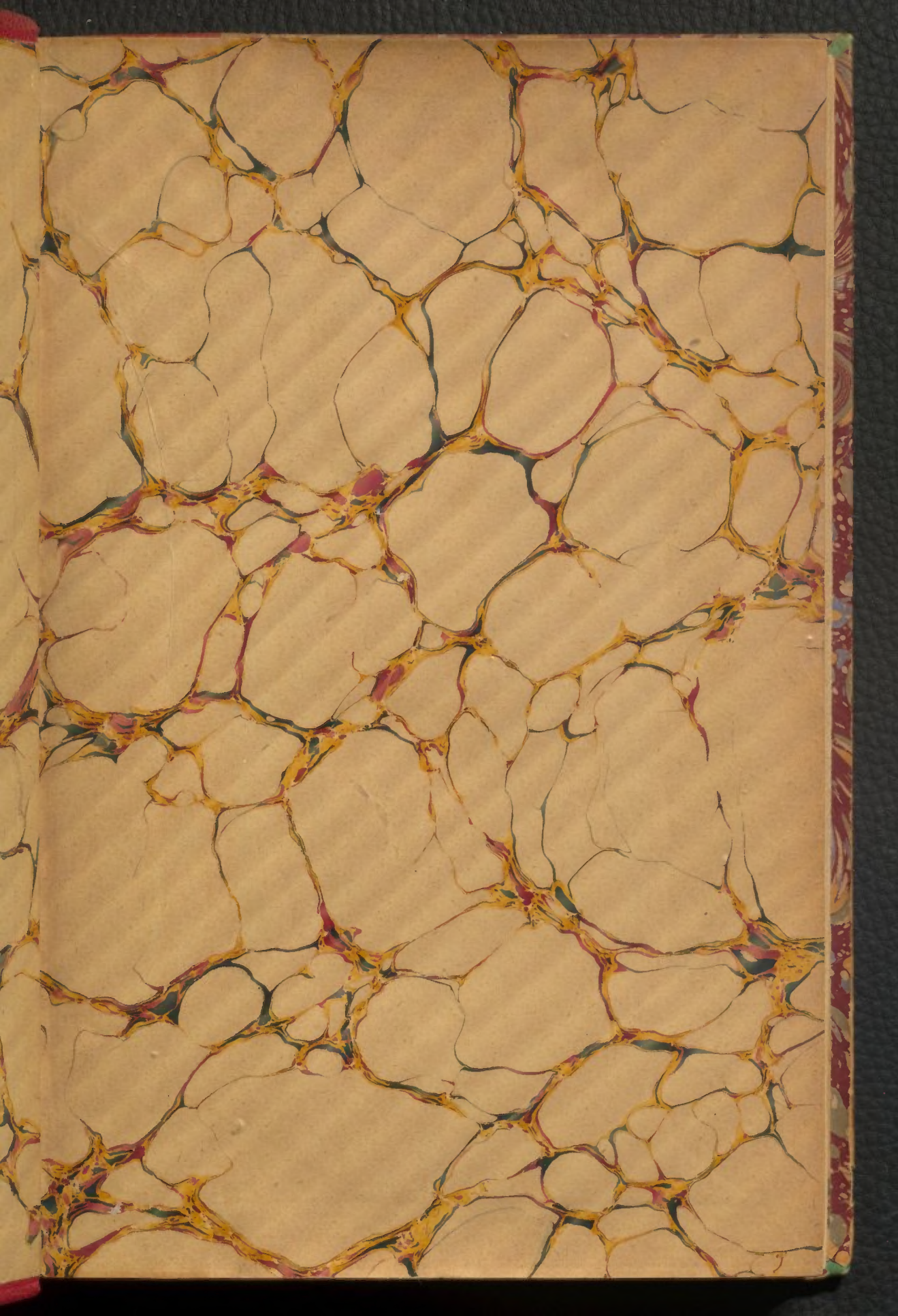
Edition critique avec Supplément et Tables

BEYROUTH
IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1896.



A 125.
360 | 794



27639

